المجلد الأول

إعـراب :

-سورة الفاتحة

-سورة البقـرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَقُلِ ٱعْمَلُوا۟ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾

صدق الله العظيم

مقدمـــة..

بسم الله الرحمن الرحيم ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين ، وبعد ...

فقد نشأت الدراسات اللغوية بفروعها المختلفة ، واتجاهاتِها المتنوعة، وموضوعاتِها الدقيقة في رحاب القرآن الكريم ؛ لأن العلماء المسلمين توقفوا أمام الآيات الكريمة محاولين فهمها ، والتوصل إلى معانيها السامية ، وهذا لا يتأتى لهم إلا بدراسة اللغة الشريفة التي نزل بِها على أشرف خلق الله محمد ﷺ ؛ لذلك وجدنا كثيرًا من العلوم اللغوية التي نتجت عن دراسة القرآن الكريم ، ومن بينها معرفة معاني ألفاظه ، وإعرابه ، وقراءاته ، ومجازه ، وبديعه ، وتأويل مشكله ، وغريبه ، وتفسيره ، والكشف عن إعجازه في ضوء تدبُّر لغته المقدسة ، وغير ذلك من العلوم اللغوية التي تمثلت في مجموعة قيمة من المصادر التي ألفها جيل من كبار أئمة اللغة والنحو ، والتي ما زلنا نعيش على فضلها حتى الآن .

وقد أقبل الأوائل من العلماء المسلمين على تدبر النص القرآني المقدس ؛ لأن أفضل علم صُرِفَتْ إليه الهمم ، وتعبتْ فيه الخواطرُ ، وسارع إليه ذوو العقول ، علمُ كتاب الله تعالى ذكرُه ؛ إذ هو الصراط المستقيم ، والدين المبين ، والحبل المتين ، والحق المنير (١).

ويقول الإمام محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤ هـ) ، رضي الله تعالى عنه وأرضاه في رسالته : " فإن مَنْ أدرك عِلْمَ أحكام الله في كتابه نصًّا واستدلالاً، ووفَّقه الله للقول والعمل بما عَلِمَ منه ، فاز بالفضيلة في دينه ودنياه ، وانتفت عنه الرِّيَبُ ، ونَوَّرَتْ في قلبه الحكمةُ ، واستوجب في الدين موضع الإمامة " (٢).

---

(١) أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي (٣٥٥ ــ ٤٣٧ هـ) : مشكل إعراب القرآن ١ / ٦٣.

(٢) الإمام الشافعي : الرسالة ص ٢٩ .

– فى محل نصب على المدح بتقدير فعل محذوف.

– فى محل رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير : "هو الذى" والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

– فى محل رفع مبتدأ، وخبره (فلا تجعلوا لله أندادًا).

جعل : فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

لكم : اللام حرف جر مبنى على الفتح، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرّك إلى الضم منعًا لالتقاء الساكنين، فى محل جر باللام،والجار والمجرور متعلق بالفعل (جعل).

الأرض : – مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، إذا كان الفعل (جعل) بمعنى "خلق" المتعدى إلى مفعول واحد، و(فراشًا) حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

– مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة، إذا كان الفعل (جعل) بمعنى "صيّر"؛ أى من أفعال "التحويل"، و(فراشًا) مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فراشًا : سبق إعرابها.

والسماء : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(السماء) اسم معطوف على (الأرض) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

بناء : اسم معطوف على (فراشًا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وأنزل : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(أنزل) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة صلة الموصول (الذى جعل لكم).

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرّك إلى الفتح منعًا لالتقاء الساكنين.

السماء : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور لك فيه وجهان من التعليق:

– متعلق بالفعل (أنزل).

– متعلق بمحذوف حال من كلمة (ماء) وكان صفة لها "وأنزل ماءً من السماء" فلمّا تقدمت الصفة (من السماء) على الموصوف (ماء) كما فى الآية الكريمة صارت حالاً[1].

---

[1] هناك قاعدة خاصة بترتيب الكلام فى الجملة العربية تقول : إن نعت النكرة إذا تقدم عليها صار حالاً، ويستشهد النحويون على ذلك بقول ذى الرمة :

لمية موحشًا طللُ يلوحُ كأنه خِلَلُ

ويقولون بأن كلمة (موحشًا) كانت فى الأصل صفة لكلمة "طلل"؛ أى "طلل موحش" ولما تقدمت على "طلل" نصبت على الحال، ومن أمثلة ذلك : جاء ناجحًا طالبٌ، وأصلها : جاء طالب ناجح.

ماءً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فأخرج : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح، و(أخرج) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (أنزل).

به : الباء حرف جر مبنى على الكسر، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أخرج).

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّك إلى الفتح منعًا لالتقاء الساكنين.

الثمرات : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور :

– متعلق بالفعل (أخرج).

– متعلق بمحذوف حال من (رزقًا) الآتى، وكان فى أصله صفةً له : "فأخرج به رزقًا من الثمرات"، فلما تقدم الجار والمجرور صار حالاً.

رزقًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لكم : اللام حرف جر مبنى على الفتح، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لكلمة (رزقًا).

فلا تجعلوا: الفاء استئنافية، حرف مبنى على الفتح، و(لا) ناهية تجزم الفعل المضارع حرف مبنى على السكون، و(تجعلوا) فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

لله : اللام حرف جر مبنى على الكسر، و(الله) لفظ الجلالة اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تجعلوا).

أندادًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وأنتم : الواو للحال، حرف مبنى على الفتح، و(أنتم) ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

تعلمون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال، وصاحب الحال واو الجماعة فى (فلا تجعلوا).

وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٣﴾

وإن : الواو حرف استئناف مبنى على الفتح، و(إن) حرف شرط مبنى على السكون.

كنتم : فعل ماضٍ ناقص مبنى على السكون فى محل جزم، وهو فعل الشرط، و(تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (كان).

فى : حرف جر مبنى على السكون.

ريبٍ : اسم مجرور بـــ(فى) ووعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (كان).

مِمَّا : وهى مكونة من كلمتين :

-(من) حرف جر مبنى على السكون على النون التى قُلبت ميمًا وأُدْغِمت فى ميم (ما).

- (ما) اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل جر بـــ (مـــن)، والجـــار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـــ (ريب).

نـــزَّلْنَا : (نـــزَّل) فعل ماضٍ مبنى على السكون لاتصاله بضمير من ضمائر الرفع المتحركة، و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محـــل لها من الإعراب صلة الموصول.

على : حرف جر مبنى على السكون.

عبدنا : (عبد) اسم مجرور بـــ (على) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجـــرور متعلـــق بالفعـــل (نزل)، و(عبد) مضاف و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

فأتوا : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح، وتفيد الربط، والفعل (ائتوا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جزم جواب الـــشرط، وجملـــة الـــشرط (إن كنتم... فأتوا) لا محل لها من الإعراب استئنافية.

بسورة : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(سورة) اسم مجرور بالباء وعلامة جـــره الكـــسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (ائتوا).

مـــن : حرف جر مبنى على السكون.

مثله : (مثل) اسم مجرور بـــ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق صـــفة لـــــ (سورة)، و(مثل) مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه.

وادعوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح و(ادعوا) فعل أمر مبنى على حـــذف النـــون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جزم معطوفة على جملة (فأتوا).

شهداءكم: (شهداء) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

مـن : حرف جر مبنى على السكون.

دون : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور :
– متعلق بالفعل (ادعوا).
– متعلق بمحذوف حال من "الشهداء. و(دون) مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

إن : حرف شرط مبنى على السكون.

كنتم : فعل ماضٍ ناقص مبنى على السكون فى محل جزم، وهو فعل الشرط، و(تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (كان).

صادقين : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم وجواب الشرط محذوف، والتقدير : "إن كنتم صادقين فافعلوا" وجملة الشرط لا محل لها من الإعراب استئنافية.

* * *

فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ ۖ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٤﴾

فإن : الفاء استئنافية حرف مبنى على الفتح و(إن) حرف شرط مبنى على السكون.

لم : حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون.

تفعلوا : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة،وهو فى محل جزم فعل الشرط، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

ولن : الواو اعتراضية، حرف مبنى على الفتح، و(لن) حرف نفى ونصب واستقبال مبنى على السكون.

تفعلوا : فعل مضارع منصوب بـ (لن) وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب اعتراضية.

فاتقوا : الفاء واقعة فى جواب الشرط، حرف مبنى على الفتح، وتفيد الربط، و(اتقوا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط (فإن لم تفعلوا ... فاتقوا) لا محل لها من الإعراب استئنافية.

النار : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

التى : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب صفة.

وقودها : (وقود) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف و(ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

الناس : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

والحجارة : الواو حرف عطف مبنى على الفتح،و(الحجارة) اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

أُعِدَّتْ : (أُعِدَّ) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، وهو مبنى للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هى"، والجملة من الفعل ونائب الفاعل فى محل نصب حال من (النار)، والتاء للتأنيث حرف مبنى على السكون.

للكافرين: اللام حرف جر مبنى على الكسر، و(الكافرين) اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أُعِدَّ).

* * *

وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا ۙ قَالُواْ هَٰذَا ٱلَّذِى رُزِقْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَأُتُواْ بِهِۦ مُتَشَٰبِهًا ۖ وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ ۖ وَهُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٥﴾

وبشِّر : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(بشر) فعل أمر مبنى على السكون الذى حرك إلى الكسر منعًا لالتقاء الساكنين، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنت"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به.

آمنوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة،والواو ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل،والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

وعملوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(عملوا) فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة صلة الموصول؛ فلا محل لها من الإعراب.

الصالحات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

أنّ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

لهم : اللام حرف جر مبنى على الفتح، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (أن) مقدم.

جناتٍ : اسم (أن) مؤخر منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم، والجملة من (أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر، له وجهان من الإعراب :

– فى محل نصب مفعول به للفعل (بشّر).

– فى محل جر بباء محذوفة؛ أى "بأن لهم جنات" والجار والمجرور وتقديره "بوجود جنات لهم" متعلق بالفعل (بشّر).

تجرى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل.

مـــن : حرف جر مبنى على السكون.

تحتها : (تحت) اسم مجرور بـــ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجـــرور متعلـــق بالفعـــل (تجرى)،و(تحت)مضاف و(ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

الأنهار : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب صفة لـــــ (جنات).

كُلّما : ظرف زمان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بالفعل (قالوا) وهو جواب (كلما).

رُزِقُوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، وهو مبنى للمجهول، وواو الجماعـــة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل، والجملة من الفعـــل ونائـــب الفاعل فى محل جر بإضافة (كلما) إليها.

منها : (من) حرف جر مبنى على السكون و(ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جـــر بـــ (من)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (رزقوا).

من : حرف جر مبنى على السكون.

ثمرة : اسم مجرور بـــ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال مـــن (رزقًا) الآتى.

رزقًا : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والمفعـــول الأول هـــو واو الجماعـــة فى (رُزِقوا) التى تحولت إلى نائب الفاعل حين بناء الفعل للمجهول.

قالوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متـــصل مـــبنى علـــى السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جـــواب شرط غير جازم، وجملة (كلما رزقوا ... قالوا) لا محل لها من الإعراب استئنافية، أو فى محل نصب صفة ثانية لكلمة (جنات)، والصفة الأولى كانت جملة (تجـــرى مـــن تحتـــها الأنهار).

هذا : (ها) للتنبيه حرف مبنى على السكون، و(ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

الذى : اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب "مقول القول".

رُزِقنا : فعل ماضٍ مبنى على السكون لاتصاله بضمير من ضمائر الرفع المتحركة، وهو مبنى للمجهول، و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد على الاسم الموصول محذوف والتقدير : "رُزِقْناه".

من : حرف جر مبنى على السكون.

قبلُ : ظرف مبنى على الضم فى محل جرّ لانقطاعه عن الإضافة لفظًا لا معنى[1]، والتقدير : "من قبل هذا"، والجار والمجرور متعلق بالفعل (رُزِق).

وأُتوا : الواو استئنافية، حرف مبنى على الفتح، و(أتوا) أصله "أُتِيُوا" فهو فعل ماضٍ مبنى على الضم على الياء المحذوفة، لاتصاله بواو الجماعة، وهو مبنى للمجهول، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

بـه : الباء حرف جر مبنى على الكسر، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أُتوا).

متشابهًا : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وصاحب الحال الضمير فى (به).

ولهم : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، واللام حرف جر مبنى على الفتح، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

فيها : (فى) حرف جر مبنى على السكون، و(ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (فى) والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (أزواج) الآتى.

أزواج : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

مطهرة : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.

وهم : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(هم) ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

---

[1] مما يطبع التركيب النحوى للجملة العربية بناء الظرف على الضم، إذا قُطِع عن الإضافة لفظًا لا معنى، والمقصود بذلك أن قوله تعالى (لله الأمر من قبلُ ومن بعدُ) [الروم / ٤] لا نجد بعد كلمتى (قبل) و(بعد) مضافًا إليه، وهذا هو المقصود بالقطع عن الإضافة من الناحية اللفظية، أما من حيث الدلالة أو المعنى؛ فالتقدير : "من قبل ذلك ومن بعده".

فيها : (فى) حرف جر مبنى على السكون، و(ها) ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل جر بـــ (فى)، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (خالدون) الآتى.

خالدون : خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجملة من المبتدأ والخبر لا محـــل لها من الإعراب استئنافية.

* * *

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْىِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا وَيَهْدِى بِهِۦ كَثِيرًا ۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٦﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لا : حرف نفى مبنى على السكون.

يستحى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل، على الياء المحذوفـــة وهـــى لام الكلمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل فى محـــل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية.

أنْ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون.

يضرب : فعل مضارع منصوب بـــ (أن) وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مـــستتر جـــوازًا تقديره "هو"، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول به للفعل (يستحى)، أو فى تأويل مصدر فى محل جر بحرف جر محذوف، والتقدير : "من أن يضرب"؛ أى "من الضَّرْب"، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يستحى).

مثلاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ما : – زائدة، حرف مبنى على السكون، و(بعوضة) بدل من (مثلاً) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

– نكرة مبنية على السكون فى محل نصب بدل من (مثلاً)، و(بعوضة) صـــفة منـــصوبة وعلامة نصبها الفتحة، والتقدير : "إن الله لا يستحى أن يضرب مثلاً شيئًا من الأشـــياء بعوضة".

بعوضة : سبق إعرابها.

فما : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح، و(ما) نكرة مبنية على السكون فى محل نصب معطوفة على (ما) الأولى، أو على (بعوضة) إنْ جعلت (ما) زائدة.

فوقها : (فوق) ظرف منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو متعلق بمحذوف صفة لـ (ما)، و(فوق) مضاف و(ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

فأما : الفاء استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(أما) حرف تفصيل وشرط مبنى على السكون[1].

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

آمنوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

فيعلمون : الفاء واقعة فى جواب (أما)، و(يعلمون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر المبتدأ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

أنــه : (أنّ) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب اسم (أنّ).

الحق : خبر (أن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من (أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فى محل نصب سدَّ مسدَّ مفعولى الفعل (يعلم) من (يعلمون).

من : حرف جر مبنى على السكون.

ربهم : (رب) لفظ الجلالة، اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (الحق)، و(رب) مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

وأما : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(أما) حرف تفصيل وشرط مبنى على السكون.

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

كفروا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصال بواو الجماعة، والواو ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

---

[1] يقول النحاة عن "أمَّا" إنها حرف تضمن فى معناه الشرط؛ فإذا قلت : أما علىٌّ فمجتهدٌ، كان الأصل المقدر : مهما يكن من شىء فعلىٌّ مجتهد؛ لذلك وقعت الفاء فى جوابها وهو "فعلى مجتهد".

فيقولون : الفاء واقعة فى جواب (أما)، و(يقولون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر المبتدأ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (فأما الذين آمنوا فيعلمون).

ماذا : لك فيها وجهان من الإعراب :

- معاملتها على أنها كلمة واحدة، وحين الإعراب تقول : (ماذا) اسم استفهام مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به للفعل (أراد) الآتى.
- معاملتها على أنها مكونة من كلمتين، وحين الإعراب تقول : (ما) اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ، و(ذا) اسم موصول بمعنى "الذى" فى محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب "مقول القول".

أراد : فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لك فيها وجهان من الإعراب يرتبطان بإعراب (ماذا)، وهما :

- فى محل نصب "مقول القول"، على أن (ماذا) كلمة واحدة.
- لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، على أن (ماذا) مكونة من كلمتين.

بهذا : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(ها) للتنبيه حرف مبنى على السكون، و(ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أراد).

مثلاً : لك فيها وجهان من الإعراب :

- تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
- حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وصاحب الحال (ذا) فى (بهذا).

يضل : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب صفة لـ (مثلاً).

به : الباء حرف جر مبنى على الكسر، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يُضِلُّ).

كثيرًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ويهدى : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(يَهْدِى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب معطوفة على جملة (يُضِل به كثيرًا).

به : الباء حرف جر مبنى على الكسر، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يهدى).

كثيرًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ومـــا : الواو استئنافية أو للحال، حرف مبنى على الفتح، و(ما) حرف نفى مبنى على السكون.

يضل : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هـــو"، والجملة من الفعل والفاعل.
- لا محل لها من الإعراب، إذا أعربنا الواو استئنافية.
- فى محل نصب حال، إذا أعربنا الواو للحال، وصاحب الحـــال الـضمير المـستتر فى (يضل)، و(يهدى) السابقين عليه.

بـــه : الباء حرف جر مبنى على الكسر، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محـــل جـــر بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يضل).

إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون.

الفاسقين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* * *

ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَـٰقِهِۦ وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَـٰسِرُونَ ﴿٢٧﴾

الذيـــن : اسم موصول مبنى على الفتح :
- فى محل نصب صفة لـــ (الفاسقين) فى الآية الكريمة السابقة.
- فى محل رفع مبتدأ، وخبره (أولئك هم الخاسرون).

ينقضون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محـــل لها من الإعراب صلة الموصول.

عهد : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.

الله : لفظ الجلالة، مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

مـــن : حرف جر مبنى على السكون.

بعـــد : اسم مجرور بـــ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال مـــن (عهد الله)، و(بعد) مضاف.

ميثاقه : (ميثاق) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، و(ميثاق) مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه.

ويقطعون: الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(يقطعون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة صلة الموصول (ينقضون)؛ فلا محل لها من الإعراب.

مـا : اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

أمـر : فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

الله : لفظ الجلالة، فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

بـه : الباء حرف جر مبنى على الكسر، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أمر).

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون.

يُوصَل : فعل مضارع منصوب بـ (أنْ) ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن)، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر:

– فى محل نصب بدل من (ما).

– فى محل جر بدل من الهاء فى (به).

ويفسدون: الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(يفسدون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (ينقضون)؛ فلا محل لها من الإعراب.

فـى : حرف جر مبنى على السكون.

الأرض : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يفسدون).

أولئك : (أولاءِ) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ، والكاف للخطاب حرف مبنى على الفتح.

هـم : ضمير منفصل مبنى على السكون الذى حُرّك إلى الضم منعًا لالتقاء الساكنين، فى محل رفع مبتدأ ثانٍ.

الخاسرون: خبر المبتدأ الثانى مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجملة من المبتدأ الثانى وخبره فى محل رفع خبر المبتدأ الأول، والجملة من المبتدأ الأول وخبره لا محل لها من الإعراب استئنافية، أو فى محل رفع خبر (الذين) التى فى أول الآية الكريمة، إذا أعربناها مبتدأ.

وهناك وجه إعرابى آخر :

- (هم) ضمير فَصْل مبنى على السكون الذى حُرّك إلى الضم منعًا لالتقاء الساكنين، لا محل له من الإعراب.
- (الخاسرون) خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية، أو فى محل رفع خبر (الذين) التى فى أول الآية الكريمة إذا أعربناها مبتدأ.

***

كَيۡفَ تَكۡفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمۡ أَمۡوَٰتٗا فَأَحۡيَٰكُمۡۖ ثُمَّ يُمِيتُكُمۡ ثُمَّ يُحۡيِيكُمۡ ثُمَّ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٢٨﴾

كيف : اسم استفهام مبنى على الفتح فى محل نصب حال.

تكفرون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

بالله : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(الله) لفظ الجلالة اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تكفرون).

وكنتم : الواو للحال، حرف مبنى على الفتح، و(كنتم) فعل ماض ناقص مبنى على السكون لاتصاله بضمير من ضمائر الرفع المتحركة، و(تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى رفع اسم (كان).

أمواتًا : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والجملة من (كان) واسمها وخبرها فى محل نصب حال، وصاحب الحال واو الجماعة فى (تكفرون).

فأحياكم: الفاء حرف عطف مبنى على الفتح، و(أحيا) فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (كنتم أمواتًا) فهى فى محل نصب، و(كم) من (فأحياكم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

ثم : حرف عطف مبنى على الفتح.

يميتكم : (يميت) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب معطوفة على ما قبلها، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

ثم : حرف عطف مبنى على الفتح.

يحييكم : (يُحْيِي) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب معطوفة على ما قبلها، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

ثم : حرف عطف مبنى على الفتح.

إليه : (إلى) حرف جر مبنى على السكون، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بـ (إلى)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تُرْجعون) الآتى.

تُرْجَعُون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وهو مبنى للمجهول، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل، والجملة من الفعل ونائب الفاعل فى محل نصب معطوفة على ما قبلها.

هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ ۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٩﴾

هو : ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

الذى : اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

خلق : فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

لكم : اللام حرف جر مبنى على الفتح، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل (خلق).

ما : اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

فى : حرف جر مبنى على السكون.

الأرض : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره "استقر" صلة الموصول.

جميعًا : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ثم : حرف عطف مبنى على الفتح.

استوى : فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة صلة الموصول (خلق).

إلى : حرف جر مبنى على السكون.

السماء : اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (استوى).

فسواهن : مكونة من ثلاث كلمات :

– الفاء حرف عطف مبنى على الفتح.

– (سَوَّى) فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (استوى) فلا محل لها من الإعراب.

– (هُنَّ) ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به.

سبع : بدل من (هُنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.

سموات : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

وهو : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(هو) ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

بكل : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(كل) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (عليم) الآتى، و(كل) مضاف.

شىء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

عليم : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

* * *

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوٓا۟ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّىٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾

وإذ : الواو استئنافية، حرف مبنى على الفتح، و(إذ) مفعول به لفعل محذوف تقديره "اذكر إذ" مبنى على السكون فى محل نصب، والجملة من الفعل المحذوف "اذكر" وفاعله لا محل لها من الإعراب استئنافية.

قال : فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

ربك : (رب) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (إذْ) إليها، و(رب) مضاف، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

للملائكة : اللام حرف جر مبنى على الكسر، و(الملائكة) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (قال).

إنى : (إن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح المقدر، لاشتغال المحل بكسرة المناسبة، والياء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم (إن).

جاعل : خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من (إن) واسمها وخبرها فى محل نصب "مقول القول".

فى : حرف جر مبنى على السكون.

الأرض : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (جاعل).

خليفة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والذى نصبه اسم الفاعل (جاعل)؛ لأنه يعمل عمل فعله.

قالوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل،والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

أتجعل : الهمزة حرف استفهام مبنى على الفتح، و(تجعل) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستر وجوبًا تقديره "أنت"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب "مقول القول".

فيها : (فى) حرف جر مبنى على السكون، و(ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (فى)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تجعل).

مَنْ : اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

يُفْسِد : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

فيها : (فى) حرف جر مبنى على السكون، و(ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (فى)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يفسد).

ويسفك : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(يسفك) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة صلة الموصول (يفسد).

الدماء : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ونحن : الواو للحال، حرف مبنى على الفتح، و(نحن) ضمير منفصل مبنى على الضم فى محل رفع مبتدأ.

نسبّح : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "نحن"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر المبتدأ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال، وصاحب الحال الضمير المستتر فى (أتجعل).

بحمدك : مكونة من ثلاث كلمات :

- الباء حرف جر مبنى على الكسر.
- (حَمْد) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (نسبح)، و(حمد) مضاف.

- الكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

ونقدس : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(نقدس) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "نحن"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع معطوفة على جملة (نسبح).

لك : اللام حرف جر مبنى على الفتح، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل (نقدس).

قال : فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

إنى : (إن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح المقدر لاشتغال المحل بكسرة المناسبة، والياء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم (إن).

أعلم : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنا" والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (أن) والجملة من (إن) واسمها وخبرها فى محل نصب "مقول القول".

ما : اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

لا : حرف نفى مبنى على السكون.

تعلمون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد محذوف والتقدير : "ما لا تعلمونه".

* * *

وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِى بِأَسْمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣١﴾

وعلم : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(علّم) فعل ماض مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

آدم : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الواحدة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، أو للعلمية ووزن الفعل[1].

---

[1] آدم : أبو البشر، قيل: سُمّى بذلك لكون جسده من أدم الأرض، وقيل : لسُمْرة فى لونه، وقيل: سُمّى بذلك لكونه من عناصر مختلفة وقوى متفرقة، وقيل سُمى بذلك لما طُيّب به من الروح المنفوخ فيه المذكور فى قوله : (ونفختُ فيه من روحى) [الحجر / ٢٩، وص / ٧٢] وجَعَل له به العقل والفهم والروية التى فُضِّل بها على غيره، وآدم مشتق من الأدْمة، وأصله : أأدَم وقد قُلبت الهمزة الثانية ألفًا لسكونها وانفتاح ما قبلها.

الأسماء : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

كلّها : (كل) توكيدٌ منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، و(ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

ثم : حرف عطف مبنى على الفتح.

عرضهم : (عرض) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (وعلّم آدم) فلا محل لها من الإعراب، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به[1].

على : حرف جر مبنى على السكون.

الملائكة : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (عرض).

فقال : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح، و(قال) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (عَرَضَهم).

أنبؤنى : فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب "مقول القول"، والنون للوقاية حرف مبنى على الكسر، والياء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

بأسماء : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(أسماء) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار المجرور متعلق بالفعل من (أنبؤنى)، و(أسماء) مضاف.

هؤلاء : (ها) للتنبيه حرف مبنى على السكون، و(أولاءِ) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه.

إن : حرف شرط مبنى على السكون.

كنتم : فعل ماضٍ ناقص مبنى على السكون فى محل جزم فعل الشرط، و(تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (كان).

صادقين : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، وجواب الشرط محذوف يُستَدل عليه مما قبله، والتقدير : "إن كنت صادقين فأنبؤنى"، وجملة الشرط لا محل لها من الإعراب استئنافية.

---

[1] قال العلى القدير (عرضهم) لا (عرضها)؛ لأن (ها) ضمير يعود على غير العقلاء، والمراد فى الآية الكريمة مسميات الأشياء، وفيهم من يعقل ومن لا يعقل، فغُلّب جانب من يعقل على جانب ما لا يعقل؛ لذلك كان الجمع بضمير من يعقل (هم). ومن الأخطاء الشائعة قولهم : الأقلام اشتريتهم، مثلاً؛ فالصحيح نحويًّا أن تقول : الأقلام اشتريتها، باستعمال (ها)؛ لأن الأقلام غير عاقل.

قَالُواْ سُبْحَـٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾

قالوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل،والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

سبحانك : (سبحان) مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

لا : نافية للجنس حرف مبنى على السكون.

عِلْم : اسم (لا) النافية للجنس مبنى على الفتح فى محل نصب.

لنا : اللام حرف جر مبنى على الفتح، و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (لا)، والجملة من (لا) واسمها وخبرها فى محل نصب "مقول القول".

إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون.

ما : اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل رفع بدل من موضع (لا علم)، وموضعه الرفع.

علمتنا : مكونة من ثلاث كلمات :

- (علّم) فعل ماض مبنى على السكون، لاتصاله بضمير من ضمائر الرفع المتحركة.
- والتاء ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.
- و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

إنك : (إنّ) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب اسم (إن).

أنت : ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

العليم : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية.

وهناك إعراب ثان :

- (أنت) ضمير فَصل مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.
- (العليم) خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية.

وهناك إعراب ثالث :

- (أنت) ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل نصب توكيد للكاف فى (إنك).

– (العليم) خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الحكيم : خبر ثان للمبتدأ أو لـ (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، أو : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.

* * *

قَالَ يَـٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئۡهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡۖ فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡ قَالَ أَلَمۡ أَقُل لَّكُمۡ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ غَيۡبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَأَعۡلَمُ مَا تُبۡدُونَ وَمَا كُنتُمۡ تَكۡتُمُونَ ﴿٣٣﴾

قال : فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

يا : حرف نداء مبنى على السكون.

آدم : منادى مبنى على الضم فى محل نصب.

أنبئهم : فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنت"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب النداء، وجملة النداء (يا آدم أنبئهم) فى محل نصب "مقول القول"، و(هم) فى (أنبئهم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

بأسمائهم : مكونة من ثلاث كلمات :

– الباء حرف جر مبنى على الكسر.

– (أسماء) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل من (أنبئهم)، و(أسماء) مضاف.

– و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

فلما : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح، و(لمّا) ظرف زمان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بجوابه (قال).

أنبأهم : (أنبأ) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (لمّا) إليها، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

بأسمائهم : مكونة من ثلاث كلمات :

– الباء حرف جر مبنى على الكسر.

– (أسماء) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أنبأ)، و(أسماء) مضاف.

– و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

قال : فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: "هو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب (لما) وهى شرطية غير جازمة.

ألم : الهمزة حرف استفهام مبنى على الفتح، و(لم) حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون.

أقُل : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنا)، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب "مقول القول".

لكم : اللام حرف جر مبنى على الفتح، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أقُلْ).

إنى : (إن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح المقدر لاشتغال المحل بكسرة المناسبة، والياء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم (إن).

أعلم : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنا"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (إن)، الجملة من (إن) واسمها وخبرها فى محل نصب "مقول القول".

غيب : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.

السموات: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

والأرض : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(الأرض) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة.

وأعلم : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(أعلم) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنا"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع معطوفة على جملة (أعلم) الأولى الواقعة خبر (إن).

ما : اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

تبدون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب "صلة الموصول"، والعائد محذوف والتقدير : "ما تبدونه".

وما : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل نصب معطوف على (ما) الأولى.

كنتم : فعل ماضٍ ناقص مبنى على السكون لاتصاله بضمير من ضمائر الرفع المتحركة، و(تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (كان).

تكتمون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب خبر (كان)، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد محذوف والتقدير : "وما كنتم تكتمونه".

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٤﴾

وإذ : الواو استئنافية، حرف مبنى على الفتح، و(إذ) مفعول به لفعل محذوف تقديره "اذكر إذ" مبنى على السكون فى محل نصب، والجملة من الفعل المحذوف "اذكر" وفاعله لا محل لها من الإعراب استئنافية.

قُلْنا : فعل ماضٍ مبنى على السكون لاتصاله بضمير من ضمائر الرفع المتحركة، و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (إذ) إليها.

للملائكة : اللام حرف جر مبنى على الكسر، و(الملائكة) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (قلنا).

اسجدوا : فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب "مقول القول".

لآدم : اللام حرف جر مبنى على الكسر، و(آدم) اسم مجرور باللام وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، أو للعلمية ووزن الفعل، والجار والمجرور متعلق بالفعل (اسجدوا).

فسجدوا : الفاء واقعة فى جواب الأمر حرف مبنى على الفتح، (سجدوا) فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جزم جواب الأمر (اسجدوا).

إلا : حرف استثناء مبنى على السكون.

إبليس : مستثنى بـ (إلا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الواحدة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة[1].

أبى : فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب حال وصاحب الحال (إبليس).

واستكبر : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(استكبر) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (أبى) فهى فى محل نصب.

---

[1] للاستثناء ها هنا وجهان؛ أولهما أنه منفصل أو منقطع على قول من قال إن "إبليس" لم يكن من الملائكة، والآخر أنه متصل على قول من قال إن "إبليس" من الملائكة، والوجه الأول هو الصحيح عند المفسرين. انظر: معانى القرآن وإعرابه للزجاج: ١/ ٨٢.

وكان : الواو حرف مبنى على الفتح، وهى عاطفة أو استئنافية، و(كان) فعل ماضٍ ناقص مبنى على الفتح، واسم (كان) ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو".

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرّك إلى الفتح منعًا لالتقاء الساكنين.

الكافرين : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (كان)، والجملة من (كان) واسمها وخبرها :

- فى محل نصب معطوفة على جملة (استكبر) إذا كانت الواو عاطفة.
- لا محل لها من الإعراب إذا كانت الواو استئنافية.

* * *

وَقُلْنَا يَـٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَـٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٣٥﴾

وقُلنا : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(قلنا) فعل ماضٍ مبنى على السكون لاتصاله بضمير من ضمائر الرفع المتحركة، و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

يا : حرف نداء مبنى على السكون.

آدم : منادى مبنى على الضم فى محل نصب.

اسكن : فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنت"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب النداء، وجملة النداء (يا آدم اسكن) فى محل نصب "مقول القول".

أنت : ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع توكيد لضمير الفاعل المستتر فى (اسكن).

وزوجك : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(زوج) اسم معطوف على ضمير الفاعل المستتر فى (اسكن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

الجنة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وكُلا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح و(كلا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وألف الاثنين ضمير متصل مبنى السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (اسكن)، فلا محل لها من الإعراب.

منها : (مِنْ) حرف جر مبنى على السكون، و(ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (كُلاَ).

رغدًا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة لمفعول مطلق محذوف والتقدير : "وكلا منها أكلاً رغدًا".

حيث : ظرف مكان مبنى على الضم فى محل نصب متعلق بالمفعول المطلق المحذوف "أَكْلاً"؛ لأنه مصدر.

شئتما : فعل ماضٍ مبنى على السكون لاتصاله بضمير من ضمائر الرفع المتحركة، و(تما) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (حيث) إليها.

ولا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(لا) حرف نهى مبنى على السكون يجزم الفعل المضارع.

تقربا : فعل مضارع مجزوم بـ (لا) الناهية وعلامة جزمه حذف النون، لأنه من الأفعال الخمسة، وألف الاثنين ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل معطوف على جملة (كلا) فلا محل لها من الإعراب.

هذه : (ها) للتنبيه حرف مبنى على السكون، و(ذه) اسم مبنى على الكسر فى محل نصب مفعول به.

الشجرة : بدل منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فتكونا : لك فيها وجهان من الإعراب :

- الفاء حرف عطف مبنى على الفتح، و(تكونا) فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وهو معطوف عل الفعل (تقربا)، وألف الاثنين ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (تكون).

-الفاء للسببية، حرف عطف مبنى على الفتح، و(تكونا) فعل مضارع منصوب بـ "أن" مضمرة وجوبًا بعد فاء السببية، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وألف الاثنين ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (تكون)، و"أن" المضمرة والفعل (تكون) فى تأويل مصدر معطوف على المصدر الذى دلّ عليه قوله تعالى : (ولا تقربا)، والتقدير : "لا يكن منكما قِرْبانٌ وكونٌ من الظالمين".

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرّك إلى الفتح منعًا لالتقاء الساكنين.

الظالمين : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (تكون)، والجملة من (تكون) اسمها وخبرها معطوفة على جملة (ولا تقربا) لا محل لها من الإعراب.

﴿فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ۖ وَقُلْنَا ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ وَلَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٣٦﴾﴾

فأزلهما : مكونة من ثلاث كلمات :

- الفاء حرف عطف مبنى على الفتح.
- (أزلّ) فعل ماضٍ مبنى على الفتح.
- (هما) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

الشيطان : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل فى لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (قلنا يا آدم).

عنها : (عن) حرف جر مبنى على السكون، و(ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (عن)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أزلّ).

فأخرجهما: مكونة من ثلاث كلمات :

- الفاء حرف عطف مبنى على السكون.
- (أخرج) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (فأزلهما الشيطان) لا محل لها من الإعراب.
- (هما) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

مِمّا : (من) حرف جر مبنى على السكون على النون التى قُلبت ميمًا وأُدغمت فى ميم (ما)، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل جر بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أخرج).

كانا : (كان) فعل ماضٍ ناقص مبنى على الفتح، وألف الاثنين ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (كان).

فيه : (فى) حرف جر مبنى على السكون، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بـ (فى)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (كان)، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

وقلنا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(قلنا) فعل ماضٍ مبنى على السكون لاتصاله بضمير من ضمائر الرفع المتحركة، و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل،والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (أخرجهما).

اهبطوا : فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب "مقول القول".

بعضكم : (بعض) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

لبعض : اللام حرف جر مبنى على الكسر، و(بعض) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بكلمة (عدو).

عدو : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال، وصاحب الحال واو الجماعة فى (اهبطوا).

ولكم : الواو استئنافية أو للحال، حرف مبنى على الفتح، و(لكم) اللام حرف جر مبنى على الفتح، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

فى : حرف جر مبنى على السكون.

الأرض : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (مُسْتَقَرٌّ).

مستقر : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية، أو فى محل نصب حال، وصاحب الحال واو الجماعة فى (اهبطوا).

ومتاع : الواو حرف عطف مبنى على الفتح،و(متاع) اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

إلى : حرف جر مبنى على السكون.

حين : اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (متاع).

* * *

فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٣٧﴾

فتلقى : الفاء استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(تَلَقَّى) فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر للتعذر.

آدم : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الواحدة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، أو للعلمية ووزن الفعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

من : حرف جر مبنى على السكون.

ربه : (ربّ) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق بالفعل (تَلَقَّى)، و(رب) مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه.

كلمات : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم[1].

---

[1] هناك قراءة قرآنية بنصب (آدم) على أنه مفعول ورفع (كلمات) على أنها فاعل. وربط العلماء تلك القراءة بالمعنى فكأن الكلمات هى التى أنقذت آدم ويسرت له التوبة من الله تعالى، فهى الفاعلة وهى المستنقذ بها. انظر: كتاب السبعة فى القراءات لابن مجاهد : ص ١٥٣؛ والكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها : ١ / ٢٣٦ – ٢٣٨.

فتاب : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح، و(تاب) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (فتلقى آدم).

عليه : (على) حرف جر مبنى على السكون، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بـ (على) والجار والمجرور متعلق بالفعل (تاب).

إنه : (إن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب اسم (إن).

هو : ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

التواب : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية.

وهناك وجه إعرابى ثانٍ :

- (هو) ضمير فصل مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.
- (التواب) خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وهناك وجه إعرابى ثالث :

- (هو) ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل نصب توكيد للهاء فى (إنه).
- (التواب) خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الرحيم : خبر ثانٍ لـ (إن) أو للمبتدأ (هو) حسب وجه الإعراب مرفوع وعلامة رفعه الضمة، أو صفة لـ (التواب) مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.

* * *

قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا ۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٨﴾

قلنا : فعل ماضٍ مبنى على السكون، لاتصاله بضمير من ضمائر الرفع المتحركة، و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

اهبطوا : فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب "مقول القول".

منها : (من) حرف جر مبنى على السكون، و(ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (اهبطوا).

جميعًا : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وصاحب الحال واو الجماعة فى (اهبطوا).

فإما : وهى مكونة من ثلاث كلمات :

- الفاء حرف عطف مبنى على الفتح.
- (إن) حرف شرط مبنى على السكون على النون التى قُلبت ميمًا وأُدغمت فى ميم (ما).
- (ما) زائدة للتوكيد، حرف مبنى على السكون

يأتينكم : (يأتى) فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة المباشرة فى محل جزم فعل الشرط، والنون للتوكيد حرف مبنى على الفتح، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

منّى : (مِنْ) حرف جر مبنى على السكون على النون المدغمة فى نون الوقاية، والنون للوقاية حرف مبنى على الكسر، والياء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (من)، والجار والمجرور متعلق الفعل من (يأتينكم).

هدى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر.

فمن : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح، و(مَنْ) اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

تبع : فعل ماضٍ مبنى على الفتح فى محل جزم وهو فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو".

هُدَاى : (هُدَى) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر، وهو مضاف والياء ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرك إلى الفتح فى محل جر مضاف إليه.

فلا : الفاء واقعة فى جواب الشرط الثانى (مَنْ) حرف مبنى على الفتح، و(لا) حرف نفى مبنى على السكون.

خَوْفٌ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

عليم : (على) حرف جر مبنى على السكون، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ(على) والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل جزم جواب الشرط الثانى (مَنْ)، وجملة الشرط والجواب (تبع هداى فلا خوف عليهم) فى محل رفع خبر المبتدأ (مَنْ)، وجملة أسلوب الشرط (فمن تبع ...) فى محل جزم جواب الشرط الأول (إمّا يأتينكم ...)، وجملة الشرط الأول مع جوابه معطوفة على جملة (قلنا) فى صدر الآية الكريمة فلا محل لها من الإعراب.

ولا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(لا) حرف نفى مبنى على السكون.

هم : ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

يحزنون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر المبتدأ، والجملة من المبتدأ والخبر (ولا هم يحزنون) معطوفة على جملة (فلا خوف عليهم) فهى فى محل جزم مثلها.

* * *

وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَـٰتِنَآ أُوْلَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ ﴿٣٩﴾

والذين : الواو عاطفة حرف مبنى على الفتح، و(الذين) اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

كفروا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

وكذبوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(كذبوا) فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (كفروا) الواقعة صلة الموصول، فلا محل لها من الإعراب.

بآياتنا : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(آيات) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (كذبوا)، و(آيات) مضاف و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

أولئك : (أولاءِ) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ ثانٍ، والكاف للخطاب حرف مبنى على الفتح.

أصحاب : خبر المبتدأ الثانى مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ الثانى وخبره فى محل رفع خبر المبتدأ الأول (الذين) فى صدر الآية الكريمة، والجملة من المبتدأ الأول وخبره (والذين كفروا ... أولئك أصحاب) معطوفة على جملة (فمن تبع هداى ...) فى الآية الكريمة السابقة؛ فهى فى محل جزم، و(أصحاب) مضاف.

النار : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

هم : ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

فيها : (فى) حرف جر مبنى على السكون، و(ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (فى)، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (خالدون) الآتى.

خالدون : خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال، وصاحب الحال (أصحاب) أو (النار)، والذى أباح ذلك أن الضمير (هم) يعود على أصحاب، والضمير فى (فيها) يعود على (النار).

* * *

يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِيٓ أُوفِ بِعَهۡدِكُمۡ وَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ ﴿٤٠﴾

يا : حرف نداء مبنى على السكون.

بنى : منادى منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، و(بنى) مضاف.

إسرائيل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

اذكروا : فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب النداء، وجملة النداء (يا بنى إسرائيل اذكروا) لا محل لها من الإعراب استئنافية.

نعمتى : (نعمة) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة التى منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة، و(نعمة) مضاف والياء ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرّك إلى الفتح منعًا لالتقاء الساكنين فى محل جر مضاف إليه.

التى : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب صفة لـ (نعمة).

أنعمت : فعل ماضٍ مبنى على السكون لاتصاله بضمير من ضمائر الرفع المتحركة، والتاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد محذوف والتقدير : "أنعمتها".

عليكم : (على) حرف جر مبنى على السكون، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (على) والجار والمجرور متعلق بالفعل (أنعم).

وأوفوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(أوفوا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

بعهدى : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(عهد) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة، والجار والمجرور بالفعل (أوفوا)، و(عهد) مضاف والياء مضاف متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

أوفِ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة؛ لأنه واقع فى جواب الأمر، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنا"، وجملة (أوفوا بعهدى أوف) معطوفة على جملة (اذكروا) الواقعة جواب النداء؛ فلا محل لها من الإعراب.

بعهدكم : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(عهد) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أوف)، و(عهد) مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

وإياى : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(إيا) ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به لفعل محذوف، والتقدير : "وإياى ارهبوا فارهبون"، والياء من (إياى) علامة على المتكلم حرف مبنى على الفتح.

فارهبون : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح[1] و(ارهبوا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة الفعل المحذوف مع فاعله، وجملة (وإياى فارهبون) معطوفة على جملة (وأوفوا بعهدى ...) فلا محل لها من الإعراب. والنون فى (فارهبون) للوقاية حرف مبنى على الكسر، والياء المحذوفة "فارهبونى" ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

* * *

وَءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوٓاْ أَوَّلَ كَافِرِۭ بِهِۦ ۖ وَلَا تَشْتَرُواْ بِـَٔايَٰتِى ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّٰىَ فَٱتَّقُونِ ﴿٤١﴾

وآمنوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(آمنوا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (وإياى فارهبون) فى الآية الكريمة السابقة، لا محل لها من الإعراب.

بما : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل (آمنوا).

أنزلْتُ : فعل ماضٍ مبنى على السكون لاتصاله بضمير من ضمائر الرفع المتحركة، والتاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد محذوف والتقدير : "بما أنزلته".

مصدقًا : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وصاحب الحال الهاء المحذوفة فى "بما أنزلته".

---

[1] هناك خلاف بين النحاة حول إعراب الفاء الداخلة على الفعل المقدم معموله فى الأمر والنهى نحو : "زيدًا فاضرب" و"خالدًا فلا تُهِن" فذهب قوم إلى أنها عاطفة، وقالوا الأصل فى نحو "زيدًا فاضرب" هو "تنبه فاضرب زيدًا". فالفاء عاطفة على "تنبه" ثم حذف الفعل المعطوف عليه، فلزم تأخير الفاء لئلا تقع صدرًا، فلذلك قدم المعمول عليها. انظر : الجنى الدانى فى حروف المعانى، ص ٧٣ وما بعدها.

لما : اللام حرف جر مبنى على الكسر وهى زائدة، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون وهو مجرور لفظًا منصوب تقديرًا على أنه مفعول به لاسم الفاعل (مصدقًا).

معكم : (مع) ظرف منصوب وعلامة نصبه الفتحة، متعلق بمحذوف تقديره "استقر" صلة الموصول، و(مع) مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

ولا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(لا) ناهية حرف يجزم الفعل المضارع مبنى على السكون.

تكونوا : فعل مضارع ناقص مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (تكونوا).

أول : خبر (تكونوا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والجملة من (كان) واسمها وخبرها معطوفة على جملة (آمنوا)، فلا محل لها من الإعراب، و(أول) مضاف.

كافر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة[1].

به : الباء حرف جر مبنى على الكسر، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (كافر).

ولا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(لا) ناهية حرف مبنى على السكون، يجزم الفعل المضارع.

تشتروا : فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (ولا تكونوا أول كافر) فلا محل لها من الإعراب.

بآياتى : مكونة من ثلاث كلمات :

– الباء حرف جر مبنى على الكسر.

– (آيات) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (ولا تشتروا)، و(آيات) مضاف.

– وياء المتكلم ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

ثمنًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

قليلاً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

وإياى : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(إيا) ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به لفعل محذوف، والتقدير: "وإياى اتقوا فاتقون"، والياء من (إياى) علامة على المتكلم حرف مبنى على الفتح.

---

[1] كلمة (كافر) صفة لموصوف محذوف، والتقدير : "أول فريق كافر"، ولهذا جاء بلفظ الواحد والخطاب لجماعة.

فاتقون : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح، و(اتقوا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجماعة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة الفعل المحذوف مع فاعله، وجملة (وإياى فاتقون) معطوفة على جملة (ولا تشتروا بآياتى ثمنًا قليلاً)؛ فلا محل لها من الإعراب، والنون فى (فاتقون) للوقاية حرف مبنى على الكسر، والياء المحذوفة "فاتقونى" ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

* * *

وَلَا تَلْبِسُوا۟ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ وَتَكْتُمُوا۟ ٱلْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤٢﴾

ولا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(لا) ناهية تجزم الفعل المضارع، حرف مبنى على السكون.

تلبسوا : فعل مضارع مجزوم بـ (لا) الناهية وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (ولا تشتروا) فلا محل لها من الإعراب.

الحقّ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

بالباطل : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(الباطل) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (تَلْبِسوا).

وتكتموا : لك فيها وجهان من الإعراب :

- الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(تكتموا) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وهو معطوف على (تلبسوا)، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (ولا تلبسوا)؛ فلا محل لها من الإعراب.
- الواو للمعية، حرف مبنى على الفتح، و(تكتموا) فعل مضارع منصوب بـ "أن" مضمرة وجوبًا بعد الواو وعلامة نصبه حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، و"أن" المضمرة مع الفعل فى تأويل مصدر معطوف على المصدر الذى دلّ عليه قوله تعالى : (ولا تلبسوا)، والتقدير : "لا يكن منكم لَبْسٌ.. وكتمانٌ".

الحقّ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وأنتم : الواو للحال حرف مبنى على الفتح، و(أنتم) ضمير منفصل مبنى علَى السكون فى محل رفع مبتدأ.

تعلمون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر المبتدأ (أنتم)، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال، وصاحب الحال واو الجماعة فى (تكتموا).

* * *

وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرْكَعُوا۟ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾

وأقيموا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(أقيموا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (لا تلبسوا) فلا محل لها من الإعراب.

الصلاة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وآتوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(آتوا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (أقيموا) فلا محل لها من الإعراب.

الزكاة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

واركعوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(اركعوا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (آتوا) فلا محل لها من الإعراب.

مع : ظرف منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل (اركعوا)، و(مع) مضاف.

الراكعين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* * *

أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٤٤﴾

أتأمرون : الهمزة حرف استفهام مبنى على الفتح، و(تأمرون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

الناس : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

بالبر : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(البر) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تأمرون).

وتنسون : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(تنسون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (تأمرون) فلا محل لها من الإعراب.

أنفسكم : (أنفس) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

وأنتم : الواو للحال، حرف مبنى على الفتح، و(أنتم) ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

تتلون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر المبتدأ (أنتم)، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال، وصاحب الحال واو الجماعة فى (تنسون).

الكتاب : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

أفلا : الهمزة حرف استفهام مبنى على الفتح، والفاء حرف عطف مبنى على الفتح، و(لا) حرف نفي مبنى على السكون.

تعقلون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (أتأمرون).

* * *

وَٱسْتَعِينُوا۟ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ ۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلْخَـٰشِعِينَ ﴿٤٥﴾

واستعينوا: الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(استعينوا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على قوله تعالى : (واركعوا مع الراكعين) فى آخر الآية الكريمة الثالثة والأربعين؛ فلا محل لها من الإعراب.

بالصبر : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(الصبر) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (استعينوا).

والصلاة : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(الصلاة) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وإنها : الواو استئنافية، حرف مبنى على الفتح، و(إن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح، و(ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم (إن)[1].

---

(1) الضمير فى (إنها) يعود على (الصلاة)، ولم يقل العلى القدير (إنهما) على الرغم من تقدم (الصبر)، ولكن نشير إلى أنه مما يطبع الأسلوب القرآنى المعجز تقدم اسمين، ثم التعبير بالضمير عن أحدهما، كقوله تعالى :=

لكبيرة : اللام المزحلقة حرف مبنى على الفتح، و(كبيرة) خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية.

إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون.

على : حرف جر مبنى على السكون.

الخاشعين : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، وصاحب الحال (كبيرة).

* * *

﴿ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ٤٦﴾

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر صفة للخاشعين فى الآية الكريمة السابقة : (وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين الذين).

يظنون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

أنهم : (أنّ) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم (أن).

ملاقو : خبر (أن) مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، و(أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولى (ظن)، و(ملاقو) مضاف.

ربهم : (رب) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

وأنهم : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(أنّ) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم (أنّ).

إليه : (إلى) حرف جر مبنى على السكون، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بـ (إلى)، والجار والمجرور متعلق بـ (راجعون) الآتى.

راجعون : خبر (أن) مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، و(أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر معطوف على المصدر المؤول من (أنهم ملاقو).

=(والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله) [التوبة / ٣٤]، ولم يقل - سبحانه - "ينفقونهما". وقال تعالى : (وإذا رأوا تجارة أو لهوًا انفضوا إليها) [الجمعة / ١١] ولم يقل - سبحانه - "إليهما". وهناك احتمال آخر للتعبير بالمفرد فى قوله تعالى (وإنها لكبيرة) وهو أن يكون الضمير (ها) يعود على الاستعانة لدلالة (استعينوا) عليها، أى "إن الاستعانة لكبيرة"، والله تعالى أعلم.

يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَنِّي فَضَّلۡتُكُمۡ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٤٧﴾

يا : حرف نداء مبنى على السكون.

بنى : منادى منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، و(بنى) مضاف.

إسرائيل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

اذكروا : فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب النداء، وجملة النداء (يا بنى إسرائيل اذكروا) لا محل لها من الإعراب استئنافية.

نعمتى : (نعمة) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة، و(نعمة) مضاف والياء ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرّك إلى الفتح منعًا لالتقاء الساكنين فى محل جر مضاف إليه.

التى : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب صفة لـ (نعمة).

أنعمتُ : فعل ماضٍ مبنى على السكون لاتصاله بضمير من ضمائر الرفع المتحركة، والتاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير : "أنعمتها".

وأنى : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(أن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح المقدر، لاشتغال المحل بكسرة المناسبة، والياء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم (أنّ).

فضلتكم : فعل ماضٍ مبنى على السكون لاتصاله بضمير من ضمائر الرفع المتحركة، والتاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (أنّ)، و(أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر معطوف على (نعمتى) فى محل نصب، والتقدير : "اذكروا نعمتى وتفضيلى إياكم"، و(كم) من (فضلتكم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

على : حرف جر مبنى على السكون.

العالمين : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (فضلتكم).

﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمًا لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا وَلَا يُقۡبَلُ مِنۡهَا شَفَٰعَةٞ وَلَا يُؤۡخَذُ مِنۡهَا عَدۡلٞ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ ٤٨﴾

واتقوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(اتقوا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (اذكروا) فى الآية الكريمة السابقة الواقعة جواب النداء؛ فلا محل لها من الإعراب.

يومًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة[1].

لا : حرف نفى مبنى على السكون.

تجزى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل.

نفس : فاعل مرفوع وعلامة الرفع الضمة، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب صفة لـ (يومًا)، والعائد على الموصوف (يومًا) محذوف، والتقدير : "لا تجزى فيه نفسٌ".

عن : حرف جر مبنى على السكون.

نفس : اسم مجرور بـ (عن) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (تجزى).

شيئًا : لك فيه وجهان من الإعراب :

– مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

– نائب عن المصدر منصوب وعلامة نصبه الفتحة، لأنه فى موضع "جَزَاء".

ولا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(لا) حرف نفى مبنى على السكون.

يُقْبَلُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مبنى للمجهول.

منها : (من) حرف جر مبنى على السكون، و(ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يُقْبَل).

شفاعةٌ : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل ونائب الفاعل معطوفة على جملة (لا تجزى نفسٌ) فى محل نصب صفة ثانية لـ (يومًا).

ولا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(لا) حرف نفى مبنى على السكون.

يُؤخَذ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مبنى للمجهول.

منها : (من) حرف جر مبنى على السكون، و(ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يُؤخَذ).

---

[1] كلمة "يوم" من الظروف المتصرفة؛ لذلك تقول : يوم الجمعة يوم مبارك، فـ "يوم" الأولى مبتدأ والثانية خبر وقد قال ابن الأنبارى عن نصبها فى الآية الكريمة : «(يومًا) منصوب؛ لأنه مفعول (اتقوا) لا على الظرف؛ لأنه كان يوجب تكليفهم يوم القيامة، وليس المعنى كذلك، وإنما المعنى : واتقوا عذاب يومٍ؛ فحُذِف المضاف، وأقيم المضاف إليه مقامه». البيان : ١ / ٨٠.

عدل : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة[1]، والجملة من الفعل ونائب الفاعل معطوفة على جملة (ولا يُقْبل منها شفاعة) فى محل نصب صفة ثالثة لـ (يومًا).

ولا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(لا) حرف نفى مبنى على السكون.

هم : ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

يُنْصَرون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وهو مبنى للمجهول، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل، والجملة من الفعل ونائب الفاعل فى محل رفع خبر المبتدأ (هم)، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة (ولا يُؤْخَذ منها عَدْلٌ) فى محل نصب صفة رابعة لـ (يومًا).

* * *

وَإِذْ نَجَّيْنَـٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ۚ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٤٩﴾

وإذ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(إذْ) ظرف للزمان الماضى مبنى على السكون فى محل نصب معطوف على (نعمتى) فى الآية الكريمة السابعة والأربعين، والتقدير: "واذكروا إذْ نجيناكم".

نجيناكم : فعل ماضٍ مبنى على السكون لاتصاله بضمير من ضمائر الرفع المتحركة، و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (إذ) إليها، و(كم) من (نجيناكم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

من : حرف جر مبنى على السكون.

آل : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (نجيناكم)، و(آل) مضاف[2].

---

[1] أشار المفسرون إلى أن المقصود بالعدل ها هنا "الفدْية".

[2] أصل كلمة (آل) هو "أهل"، وأبدلوا من الهاء همزةً فصار "أأل"، فاستثقلوا اجتماع همزتين فقلبوا الهمزة الثانية ألفًا لسكونها وانفتاح ما قبلها، والدليل على أن الأصل هو "أهل" التصغير؛ إذ إننا نقول فى تصغير (آل) "أُهَيْل". وللتصغير فائدته فى معرفة أصول الكلمات؛ فهو يرد الأشياء إلى أصولها، كما حدث معَ (آل)؛ فالهاء من أصل الكلمة، ومن أمثلة ذلك أيضًا تصغير الكلمات : ميزان وميقات وميعاد، على : مويزين ومويقيت ومويعيد؛ فالواو أصل من أصول تلك الكلمات الثلاث.

فرعون : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمية[1].

يسومونكم: (يسومون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضميرٌ متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب حال، وصاحب الحال (آل فرعون)، و(كم) من (يسومونكم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به أول.

سوء : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.

العذاب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

يذبحون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب حال، وصاحب الحال (آل فرعون) أيضًا.

أبناءكم : (أبناء) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

ويستحيون: الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(يستحيون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب معطوفة على جملة (يُذَبِّحون).

نساءكم : (نساء) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

وفى : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(فى) حرف جر مبنى على السكون.

ذلكم : (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر بـ (فى)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، واللام للبعد حرف مبنى على الكسر ، والكاف للخطاب حرف مبنى على الضم، والميم علامة للجمع حرف مبنى على السكون. ويمكن اعتبار (كم) كلمة واحدة؛ لذلك فهى حرف خطاب مبنى على السكون.

بلاء : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

من : حرف جر مبنى على السكون.

ربكم : (رب) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (بلاء)، و(رب) مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

عظيم : صفة ثانية لـ (بلاء) مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.

[1] فرعون : لقب ملك مصر فى التاريخ القديم، وأصله بالمصرية [بَرْعو] بغير نون، ومعناه : البيت العظيم. ويطلق (فرعون) على كل عاتٍ، ويجمع على "فراعنة".

وَإِذۡ فَرَقۡنَا بِكُمُ ٱلۡبَحۡرَ فَأَنجَيۡنَٰكُمۡ وَأَغۡرَقۡنَآ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ وَأَنتُمۡ تَنظُرُونَ ﴿٥٠﴾

وإذ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(إذ) ظرف للزمان الماضى مبنى على السكون فى محل نصب معطوف على (وإذ نجيناكم) فى الآية الكريمة السابقة.

فَرَقْنا : فعل ماضٍ مبنى على السكون لاتصاله بضمير من ضمائر الرفع المتحركة، و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (إذ) إليها.

بكم : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّك إلى الضم منعًا لالتقاء الساكنين فى محل جر، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (فَرَقْنَا).

البحر : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فأنجيناكم : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح، و(أنجيناكم) فعل ماضٍ مبنى على السكون لاتصاله بضمير من ضمائر الرفع المتحركة، و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (فَرَقْنَا) فهى فى محل جر، و(كم) من (أنجيناكم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

وأغرقنا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(أغرقنا) فعل ماضٍ مبنى على السكون لاتصاله بضمير من ضمائر الرفع المتحركة، و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر معطوفة على جملة (أنجيناكم).

آل : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.

فرعون : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

وأنتم : الواو للحال حرف مبنى على الفتح، و(أنتم) ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

تنظرون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر المبتدأ والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال، وصاحب الحال (كم) فى (فأنجيناكم).

﴿وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ ۝٥١﴾

وإذ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(إذ) ظرف للزمان الماضى مبنى على السكون فى محل نصب معطوف على (وإذ فرقنا) فى الآية الكريمة السابقة.

واعدنا : فعل ماضٍ مبنى على السكون لاتصاله بضمير من ضمائر الرفع المتحركة، و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (إذ) إليها.

موسى : مفعول به أول منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها التعذر، وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

أربعين : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم[1].

ليلة : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ثم : حرف عطف مبنى على الفتح.

اتخذتم : فعل ماضٍ مبنى على السكون لاتصاله بضمير من ضمائر الرفع المتحركة، و(تم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرّك إلى الضم منعًا لالتقاء الساكنين فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل الفاعل فى محل جر معطوفة على جملة (واعدنا).

العجل : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة[2].

من : حرف جر مبنى على السكون.

بعده : (بعد) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، وصاحب الحال الضمير فى (اتخذتم) أو (العجل)، و(بعد) مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه.

وأنتم : الواو للحال حرف مبنى على الفتح، و(أنتم) ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

ظالمون : خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال، وصاحب الحال الضمير فى (اتخذتم).

---

(١) كلمة (أربعين) فى الآية الكريمة ليست ظرفًا لأنه يُصيِّر المعنى : واعدناه فى أربعين ليلة، وليس المعنى على ذلك، وإنما المعنى أن الوعد كان بتمام أربعين ليلة، لذلك كان إعراب الكلمة على أنها مفعول به ثان.

(٢) الفعل (اتخذ) يتعدى إلى مفعولين يجوز الاقتصار على أحدهما، على أن يكون الثانى مقدرًا، نتوصل إليه من المعنى نفسه، والتقدير فى الآية الكريمة : "ثم اتخذتم العجل إلهًا"، و"إلهًا" هو المفعول الثانى فى هذا التقدير.

ثُمَّ عَفَوْنَا عَنكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٢﴾

ثم : حرف عطف مبنى على الفتح.

عَفَوْنا : فعل ماضٍ مبنى على السكون لاتصاله بضمير من ضمائر الرفع المتحركة، و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر معطوفة على جملة (اتخذتم).

عنكم : (عَنْ) حرف جر مبنى على السكون، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (عن)، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (عَفَوْنا).

من : حرف جر مبنى على السكون.

بعد : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، وصاحب الحال الضمير فى (عنكم)، و(بعد) مضاف.

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه، واللام للبعد حرف مبنى على الكسر، والكاف للخطاب حرف مبنى على الفتح.

لعلكم : (لعلّ) حرف يدل على الترجّى مبنى على الفتح، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم (لعل).

تشكرون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (لعل)، والجملة من (لعل) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية.

* * *

وَإِذْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿٥٣﴾

وإذ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(إذْ) ظرف للزمان الماضى مبنى على السكون فى محل نصب معطوف على (وإذْ واعدنا) فى الآية الكريمة الحادية والخمسين.

آتينا : فعل ماضٍ مبنى على السكون، لاتصاله بضمير من ضمائر الرفع المتحركة، و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (إذ) إليها.

موسى : مفعول به أول منصوب بفتحة واحدة مقدرة منع من ظهورها التعذر، وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

الكتاب : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

والفرقان : الواو حرف عطف مبن على الفتح، و(الفرقان) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لعلكم : (لعل) حرف يفيد الترجى مبنى على الفتح، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم (لعل).

تهتدون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (لعل)، والجملة من (لعل) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية.

* * *

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ فَتُوبُوٓا۟ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَٱقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ (٥٤)

وإذ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(إذ) ظرف للزمان الماضى مبنى على السكون فى محل نصب معطوف على (وإذ آتينا) فى الآية الكريمة السابقة.

قال : فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

موسى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، وهى ضمة واحدة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (إذْ) إليها.

لقومه : اللام حرف جر مبنى على الكسر، و(قوم) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (قال)، و(قوم) مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه.

يا : حرف نداء مبنى على السكون.

قوم : (قوم) منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة، وهو مضاف، وياء المتكلم المحذوفة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه؛ إذ التقدير " يا قومى ".

إنكم : (إنّ) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم (إنّ).

ظلمتم : فعل ماضٍ مبنى على السكون لاتصاله بضمير من ضمائر الرفع المتحركة، و(تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب "جواب النداء"، وجملة النداء (يا قومِ ...) فى محل نصب "مقول القول".

أنفسكم : (أنفس) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

باتخاذكم : وهى مكونة من ثلاث كلمات :
- الباء حرف جر مبنى على الكسر.
- و(اتخاذ) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (ظلمتم)، و(اتخاذ) مضاف.
- و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرّك إلى الضم منعًا لالتقاء الساكنين فى محل جر مضاف إليه.

العجل : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والذى نصبه المصدر (اتخاذ)؛ لأنه يعمل عمل الفعل.

فتوبوا : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح، و(توبوا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جواب النداء لا محل لها من الإعراب. وهناك إعراب آخر للفاء :
- استئنافية، وجملة (توبوا) لا محل لها من الإعراب استئنافية.

إلى : حرف جر مبنى على السكون.

بارئكم : (بارىء) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (توبوا)، و(بارىء) مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

فاقتلوا : الفاء عاطفة حرف مبنى على الفتح، و(اقتلوا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (توبوا) لا محل لها من الإعراب.

أنفسكم : (أنفس) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

ذلكم : (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ، واللام للبعد حرف مبنى على الكسر، و(كم) للخطاب حرف مبنى على السكون، أو الكاف للخطاب حرف مبنى على الضم، والميم علامة الجمع حرف مبنى على السكون.

خير : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

لكم : اللام حرف جر مبنى على الفتح، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ (خير).

عند : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بمحذوف حال، وصاحب الحال الضمير فى (لكم)، و(عند) مضاف.

بارئكم : (بارىء) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

فتاب : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح، و(تاب) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة محذوفة مفهومة من السياق، والتقدير : "ففعلتم فتاب عليكم"، وهى معطوفة على (قال) الواقعة مضافة إلى (إذ)، فهى فى محل جر[1].

عليكم : (على) حرف جر مبنى على السكون، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (على)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تاب).

إنه : (إنّ) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب اسم (إن).

هو : لك فيه ثلاثة أوجه من الإعراب :

- ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ، و(التواب) خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية.
- ضمير فصل مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، و(التواب) خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية.
- ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل نصب توكيد للهاء فى (إنه)، و(التواب) خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية.

التواب : سبق إعرابها.

الرحيم : يرتبط إعرابها بما قبلها؛ لذلك تحتمل أوجه الإعراب الآتية :

- خبر ثانٍ لـ (هو) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
- خبر ثانٍ لـ (إنّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
- صفة لـ (التواب) مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.

* * *

[1] أشار الزمخشرى إلى أن هذا خطاب من العلى القدير لهم على طريق الالتفات، والتقدير : "ففعلتم ما أمركم به موسى فتاب عليكم بارئكم". انظر الكشاف : ١ / ٢٨١.

وَإِذْ قُلْتُمْ يَـٰمُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّـٰعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿٥٥﴾

وإذ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(إذْ) ظرف للزمان الماضى مبنى على السكون فى محل نصب معطوف على (وإذ قال موسى) فى الآية الكريمة السابقة.

قلتم : فعل ماضٍ مبنى على السكون لاتصاله بضمير من ضمائر الرفع المتحركة، و(تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (إذ) إليها.

يا : حرف نداء مبنى على السكون.

موسى : منادى مبنى على الضم المقدر للتعذر، فى محل نصب.

لن : حرف نفى ونصب واستقبال مبنى على السكون.

نؤمن : فعل مضارع منصوب بـ (لن) وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "نحن"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب "جواب النداء"، وجملة النداء (يا موسى ...) فى محل نصب "مقول القول".

لك : اللام حرف جر مبنى على الفتح، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل (نؤمن).

حتى : حرف غاية وجر مبنى على السكون.

نرى : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر بـ "أن" مضمرة وجوبًا بعد (حتى)، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "نحن"، و(أن) المضمرة مع الفعل فى تأويل مصدر مجرور بـ(حتى)، والتقدير:"حتى رؤية..." والجار والمجرور متعلق بالفعل (نؤمن).

الله : لفظ الجلالة، مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

جهرة : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وصاحب الحال الضمير فى (قلتم)، والتقدير : "قلتم ذلك مجاهرين". وهناك وجه إعرابى آخر :

- (جهرة) : صفة لمفعول مطلق محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والتقدير : "حتى نرى الله رؤيةً جهرةً".

ولكن الإعراب على الحال هو الأفضل.

فأخذتكم : مكونة من أربع كلمات :

- الفاء حرف عطف مبنى على الفتح.
- (أخذ) فعل ماضٍ مبنى على الفتح.
- التاء للتأنيث حرف مبنى على السكون.
- (كم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرّك إلى الضم منعًا لالتقاء الساكنين فى محل نصب مفعول به.

الصاعقة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (قلتم) من (وإذ قلتم يا موسى)؛ فهى فى محل جر مثلها.

وأنتم : الواو للحال، حرف مبنى على الفتح، و(أنتم) ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

تنظرون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر المبتدأ (أنتم)، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال، وصاحب الحال الضمير (كم) فى (فأخذتكم).

* * *

ثُمَّ بَعَثْنَٰكُم مِّنۢ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٦﴾

ثم : حرف عطف مبنى على الفتح.

بعثناكم : فعل ماضٍ مبنى على السكون لاتصاله بضمير من ضمائر الرفع المتحركة، و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر معطوفة على جملة (فأخذتكم الصاعقة)، و(كم) فى (بعثناكم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

من : حرف جر مبنى على السكون.

بعد : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (بعثناكم)، و(بعد) مضاف.

موتكم : (موت) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

لعلكم : (لعل) حرف يدل على الترجِّى مبنى على الفتح، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم (لعل).

تشكرون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (لعل)، والجملة من (لعل) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية.

* * *

﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ۖ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ ۖ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٥٧﴾﴾

وظللنا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(ظللنا) فعل ماضٍ مبنى على السكون لاتصاله بضمير من ضمائر الرفع المتحركة، و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر معطوفة على جملة (ثم بعثناكم) فى الآية الكريمة السابقة.

عليكم : (على) حرف جر مبنى على السكون، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّك إلى الضم منعًا لالتقاء الساكنين فى محل جر بـ (على)، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (ظللنا).

الغمام : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة[1].

وأنزلنا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(أنزلنا) فعل ماضٍ مبنى على السكون لاتصاله بضمير من ضمائر الرفع المتحركة، و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (ظللنا) فى محل جر.

عليكم : (على) حرف جر مبنى على السكون، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّك إلى الضم منعًا لالتقاء الساكنين فى محل جر بـ (على)، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (أنزلْنا).

المنّ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة[2].

والسَّلْوى : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(السلوى) اسم معطوف على (المن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر[3].

كلوا : فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب على أنها "مقول القول" لفعل محذوف، أى "على إرادة القول".

---

(١) قال الزمخشرى عن تفسير (وظللنا عليكم الغمام) : «(وظللنا) وجعلنا الغمام يظلكم وذلك فى التِّيه، سخر الله لهم السحاب يسير بسيرهم يظللهم من الشمس، وينزل بالليل عمود من نار يسيرون فى ضوئه، وثيابهم لاتتسخ ولا تبلى». [الكشاف : ١ / ٢٨٢]، و(الغمام) مفعول على أن الفعل (ظللنا) بمعنى "جعلنا"، وإذا لم يكن هذا المعنى فيكون منصوبًا على نزع الخافض (حرف الجر) والتقدير : "وظللنا عليكم بالغمام"، والله تعالى أعلم.

(٢) قال الزجاج : «جملة المنّ ما يمن الله به مما لا تعب فيه ولا نَصَب، وأهل التفسير يقولون إن المن شيء يسقط على الشجر حلو يُشْرب، ويقال إنه التَّرنجين». والترنجين : مادة لزجة حلوة تشبه العسل تسقط على الأشجار، والشجرة مائعة ثم تجمد فيجمعها الناس». انظر معانى القرآن وإعرابه : ١ / ١٠٩، والهامش أيضًا.

(٣) السلوى : طائر كالسُّمانى : و(المن والسلوى) إشارة إلى ما أنعم الله به عليهم عند بعض أهل التفسير.

من : حرف جر مبنى على السكون.

طيبات : اسم مجرور بـــ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (كلـــوا)، و(طيبات) مضاف.

ما : اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

رزقناكم : فعل ماضٍ مبنى على السكون لاتصاله بضمير من ضمائر الرفع المتحركة، و(نا) ضـــمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها مـــن الإعراب صلة الموصول،و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

وما : الواو استئنافية، حرف مبنى على الفتح، و(ما) نافية حرف مبنى على السكون.

ظلمونا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متـــصل مـــبنى علـــى السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محـــل لهـــا مـــن الإعـــراب استئنافية، و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

ولكن : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(لكن) حرف استدراك مبنى على السكون.

كانوا : فعل ماضٍ ناقص مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (كان).

أنفسهم : (أنفس) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وقد تقدم علـــى الفعـــل والفاعـــل (يظلمون)،وهو مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

يظلمون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محـــل نصب خبر (كان)، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب معطوفـــة على جملة (وما ظلمونا).

* * *

وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُوا۟ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ فَكُلُوا۟ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ ۚ وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾

وإذ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(إذ) ظرف للزمان الماضى مبنى على الـــسكون فى محل نصب بفعل محذوف، والتقدير : "واذكر إذْ"، وهو معطوف على ما قبله فى الآيـــة الكريمة الخامسة والخمسين : (وإذ قلتم).

قلنا : فعل ماضٍ مبنى على السكون لاتصاله بضمير من ضمائر الرفع المتحركة، و(نا) ضـــمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محـــل جـــر بإضافة (إذْ) إليها.

ادخلوا : فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب "مقول القول".

هذه : (ها) للتنبيه حرف مبنى على السكون، و(ذهِ) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل نصب مفعول به.

القرية : بدل منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فكلوا : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح، و(كلوا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب معطوفة على جملة (ادخلوا) الواقعة "مقول القول".

منها : (من) حرف جر مبنى على السكون، و(ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (كلوا).

حيث : ظرف مكان مبنى على الضم فى محل نصب متعلق بالمفعول المطلق المحذوف "أكلاً" والتقدير : "فكلوا منها حيث شئتم أكلاً رغدًا".

شئتم : فعل ماضٍ مبنى على السكون لاتصاله بضمير من ضمائر الرفع المتحركة، و(تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (حيث) إليها.

رغدًا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة لمفعول مطلق محذوف، والتقدير : "فكلوا منها حيث شئتم أكلاً رغدًا"، كما سبقت الإشارة.

وادخلوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(ادخلوا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب معطوفة على (ادخلوا هذه القرية).

الباب : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

سُجَّدًا : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وصاحب الحال واو الجماعة فى (ادخلوا)[43].

وقولوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(قولوا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب معطوفة على جملة (ادخلوا الباب).

حِطَّةٌ : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة لمبتدأ محذوف والتقدير : "مسألتنا حطة"؛ أى : "حُطَّ عنَّا ذنوبَنا"، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب "مقول القول".

نَغْفِرْ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون؛ لأنه واقع فى جواب الأمر، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "نحن".

---

[43] (سُجَّدًا) جمع "ساجد"، كـ "شاهد" و"شُهَّد".

لكم : اللام حرف جر مبنى على الفتح، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تغفر).

خطاياكم : (خطايا) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر، وهو مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

وسنزيد: الواو استئنافية، حرف مبنى على الفتح، والسين حرف استقبال مبنى على الفتح، و(نزيد) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "نحن"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

المحسنين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* * *

فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ فَأَنزَلْنَا عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ ﴿٥٩﴾

فبدل : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح، و(بَدَّلَ) فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر معطوفة على جملة (قلنا) فى الآية الكريمة السابقة.

ظلموا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

قولاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

غير : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة، وهى مضاف.

الذى : اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

قيل : فعل ماضٍ مبنى على الفتح، وهو مبنى للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

لهم : اللام حرف جر مبنى على الفتح، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل (قيل).

فأنزلنا : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح، و(أنزلنا) فعل ماضٍ مبنى على السكون لاتصاله بضمير من ضمائر الرفع المتحركة، و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (فبدل الذين ظلموا)، فهى فى محل جر مثلها.

على : حرف جر مبنى على السكون.

﴿ قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ أَذًى ۗ وَٱللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ ﴿٢٦٣﴾

قول : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو نكرة، وجاز الابتداء بها، لأنها موصوفة بكلمة (معروف).

معروف : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة، و(قول معروف) هو الردُّ الجميل.

ومغفرة : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(مغفرة) اسم معطوف على (قول) مرفوع وعلامة رفعه الضمة[1].

خير : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

من : حرف جر مبنى على السكون.

صدقة : اسم مجرور بـ(من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(خير)، لأنه اسم تفضيل معناه "أخير"[2].

يتبعها: (يتبع) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، و(ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

أذى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر صفة لـ(صدقة).

والله : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

غنى : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

حليم : خبر ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

* * *

[1] المقصود بـ(مغفرة) : عَفْوٌ عن السائل إذا وُجِد منه ما يثقل على المسئول، أو نيل مغفرة من الله بسبب الرد الجميل، أو عفو من جهة السائل، لأنه إذا ردَّه رداً جميلاً عذره.

[2] هناك ثلاثة ألفاظ وردت فى اللغة العربية دالة على التفضيل هى خير، شر، حب، دون أن يكون فى بنيتها الهمزة.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُبۡطِلُواْ صَدَقَٰتِكُم بِٱلۡمَنِّ وَٱلۡأَذَىٰ كَٱلَّذِي يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۖ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ صَفۡوَانٍ عَلَيۡهِ تُرَابٞ فَأَصَابَهُۥ وَابِلٞ فَتَرَكَهُۥ صَلۡدٗاۖ لَّا يَقۡدِرُونَ عَلَىٰ شَيۡءٖ مِّمَّا كَسَبُواْۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ (٢٦٤)

يـــــا : حرف نداء مبنى على السكون.

أيهـــا : (أيُّ) منادى مبنى على الضم فى محل نصب، و(ها) للتنبيه حرف مبنى على السكون.

الذيـــن : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع نعت لـــ(أي).

آمنـــوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متـــصل مـــبنى علـــى السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعـــراب صـــلة الموصول.

لا : ناهية من جوازم المضارع حرف مبنى على السكون.

تبطلوا : فعل مضارع مجزوم بـــ(لا) الناهية وعلامة جزمه حذف النون، لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة مـــن الفعـــل والفاعل لا محل لها من الإعراب "جواب النداء"، وأسلوب النداء (يأيها الذين...) جملـــة لا محل لها من الإعراب استئنافية.

صدقاتكم : (صدقات) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة، لأنه جمع مؤنث سالم، وهو مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

بالمـــنِّ : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(المن) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (تبطلوا).

والأذى : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(الأذى) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة المقدر للتعذر.

كالـــذى : الكاف حرف تشبيه وجر مبنى على الفتح، و(الذي) اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بالكاف، والجار والمجرور متعلق بصفة لمفعول مطلق محـــذوف، والتقـــدير : "لا تبطلوا ...إبطالاً كالذي".

ينفـــق : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هـــو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

مالـــه : (مال) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضافِ والهاء ضمير متصل مـــبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.

رئـــــاء : اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة لك فيه ثلاثة أوجه من الإعراب.

- مفعول لأجله.
- حال، وصاحب الحال الضمير فى (ماله).
- صفة لمفعول مطلق محذوف، والتقدير : "إنفاقاً رئاءَ الناس" و(رئاء) مضاف.

النـــاس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

ولا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(لا) حرف نفى مبنى على السكون.

يؤمـــن : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هــو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب، لأنها معطوفـــة علـــى جملـــة صـــلة الموصول (ينفق).

باللـــه : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(الله) لفظ الجلالة اسم مجرور بالباء وعلامـــة جـــره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يؤمن).

واليوم : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(اليوم) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة.

الآخـــر : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة.

فمثلـــه : الفاء استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(مثل) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهـــو مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.

كمثل : الكاف حرف تشبيه وجر مبنى على الفتح، و(مثل) اسم مجرور بالكاف وعلامـــة جـــره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها مـــن الإعراب استئنافية و(مثل) مضاف.

صفـــوان : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، ومعنى (صفوان) الحجر الأملس.

عليـــــه : (على) حرف جر مبنى على السكون، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جـــر بـــ(على)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

تـــراب : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل جـــر صـــفة لـــ(صفوان).

فأصابه : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح، و(أصاب) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به.

وابـــل : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل جر معطوفـــة علـــى جملة (عليه تراب)[1].

---

[1] الوابل : المطر العظيم القَطْر، إذا أصاب هذا المطر الحجرَ الذى عليه تراب لم يبق عليه من التراب شيء، وكذلك تبطل نفقة المنافق ونفقة المنّان والمؤذي.

فتركـه : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح، و(ترك) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر معطوفة علـى جملـة (عليه تراب)، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به أول.

صَلْـداً : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة، ومعنى (صلداً) تركه أجردَ نقياً من التراب الذى كان عليه.

لا : حرف نفى مبنى على السكون.

يقدرون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعـة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

علـى : حرف جر مبنى على السكون.

شـىء : اسم مجرور بـ(على) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يقدرون).

مّـا : (من) حرف جر مبنى على السكون على النون التى قُلبت ميماً وأُدغمت فى ميم (مـا)، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذي" مبنى على السكون فى محل جر بـ(مـن)، والجـار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(شىء).

كسبوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متـصل مـبنى علـى السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعـراب صـلة الموصول، والعائد محذوف والتقدير : "مما كسبوه".

واللـه : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعـه الضمة.

لا : حرف نفى مبنى على السكون.

يهـدى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل، والفاعل ضمير مستتر جـوازاً تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر، والجملة من المبتـدأ والخـبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

القـوم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الكافرين : صفة منصوبة وعلامة نصبها الياء، لأنها جمع مذكر سالم.

* * *

وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍۭ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَـَٔاتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٦٥﴾

ومثل: الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(مثل) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف.

الذين: اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

ينفقون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

أموالهم: (أموال) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

ابتغاء: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.

مرضاة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف.

الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

وتثبيتاً: الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(تثبيتاً) اسم معطوف على (ابتغاء) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

من: حرف جر مبنى على السكون.

أنفسهم: (أنفس) اسم مجرور بـ(من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(تثبيتاً)، و(أنفس) مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

كمثل: الكاف حرف تشبيه وجر مبنى على الفتح، و(مثل) اسم مجرور بالكاف وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر للمبتدأ (مثل) فى صدر الآية الكريمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب معطوفة على ما قبلها، و(مثل) مضاف.

جنة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

بربوة: الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(ربوة) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(جنة).

أصابها: (أصاب) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، و(ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

وابــل : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل محل جر صفة لــ(جنة).

فآتــت : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح، و(آتتْ) فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقــدر علــى الألف المحذوفة منعاً لالتقاء الساكنين (أصله : آتى)، والتاء تاء التأنيث حرف مبنى علــى السكون، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هي"، والجملة مــن الفعــل والفاعــل معطوفة على جملة (أصابها وابل) فهى فى محل جر مثلها.

أكلهــا : (أُكُل) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف و(ها) ضمير متصل مــبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه، ومعنى (أكلها) : ثمرها.

ضعفين : حال منصوب وعلامة نصبه الياء، لأنه مثنى، وصاحب الحال (أُكُلها)، ومعنى (ضعفين) : مثليْن.

فــــإن : الفاء استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(إن) حرف شرط مبنى على السكون.

لــــم : حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون.

يصبهــا : (يُصبْ) فعل مضارع مجزوم بــ(لم) وعلامة جزمه السكون، وهو فعل الشرط، و(هــا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

وابــل : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وقد قلنا إن الوابل : المطر العظيم القطر.

فطـــل: الفاء واقعه فى جواب الشرط، لأنه جملة اسمية، وهو حرف يفيد الربط مبنى على الفتح، و(طل) خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة لمبتدأ محذوف، والتقدير : "فالمُــصيبُ طــل"، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل جزم جواب الشرط، وجملة أســلوب الــشرط (إن لم يصبها وابل فطل) لا محل لها من الإعراب استئنافية، والطل : المطر الدائم الصغار القطر.

واللــــه: الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(الله) لفظ الجلالة مبتدأ مَرفوع وعلامة رفعــه الضمة.

بمـــا : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذي" مبنى على السكون فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بــ(بصير) الآتي.

تعملون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعــة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد محذوف، والتقدير : "بما تعملونه".

بصيــر : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لهــا مــن الإعــراب استئنافية.

* * *

أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ لَهُۥ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَأَصَابَهُ ٱلْكِبَرُ وَلَهُۥ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَآءُ فَأَصَابَهَآ إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَٱحْتَرَقَتْ ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٦٦﴾

أيــودُّ : الهمزة حرف استفهام مبنى على الفتح، و(يود) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

أحدكـم: (أحد) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية، و(أحد) مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

أنْ : حرف مصدرى ونصب واستقبال مبنى على السكون.

تكـون : فعل مضارع ناقص منصوب بـ(أن) وعلامة نصبه الفتحة، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول به للفعل (يود).

لــه : اللام حرف جر مبنى على الفتح، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (تكون) مقدم.

جنـة : اسم (تكون) مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن).

مـن : حرف جر مبنى على السكون.

نخيـل : اسم مجرور بـ(من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور بمحذوف صفة لـ(جنة).

وأعناب : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(أعناب) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة.

تجـرى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل.

مـن: حرف جر مبنى على السكون.

تحتهـا : (تحت) اسم مجرور بـ(من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تجري)، و(تحت) مضاف و(ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

الأنهـار : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع صفة لـ(جنة)، ويجوز أن تكون فى محل نصب حال، وصاحب الحال (جنة)، والمسوّغ لذلك وصفها بالجار والمجرور (من نخيل) مما أكسبها التعريف.

لــــه : اللام حرف جر مبنى على الفتح، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، والمبتدأ محذوف يستدل عليه مـن السياق الكريم، والتقدير : "له فيها رزقٌ"، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال ثانٍ من (جنة) أو فى محل رفع صفة ثانية لــ(جنة).

فيهــا : (في) حرف جر مبنى على السكون، و(ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جـر بــ(في)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، وصاحب الحال المبتدأ الـذى قـدرناه "رزق"، وكان فى الأصل صفة، فلما تقدمت صارت حالاً.

مـــن : حرف جر مبنى على السكون.

كـــل : اسم مجرور بــ(من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة للمبتدأ المقدر "رزق"، و(كل) مضاف.

الثمرات : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

وأصابه : الواو للحال حرف مبنى على الفتح، و(أصاب) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به.

الكبـر : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نـصب حـال، وصاحب الحال الضمير فى (له).

ولــه : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(له) اللام حرف جر مبنى على الفتح، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

ذريــة : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب معطوفة على جملة (أصابه الكبر).

ضعفاء : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة[1].

فأصابها : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح، و(أصاب) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، و(ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

إعصـار : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفـع أو فى محـل نصب معطوفة على جملة (تجرى من تحتها الأنهار)[2].

---

[1] هذا مثل ضربه الله – سبحانه وتعالى – لهم للآخرة وأعلمهم أن حاجتهم إلى الأعمال الصالحة كحاجة هـذا الكبير الذى له ذرية ضعفاء، فإن احترقت جنته وهو كبير وله ذرية ضعفاء انقطع به، وكذلك من لم يكن له فى الآخرة عمل يوصله إلى الجنة فحسرته فى الآخرة – مع عظيم الحسرة فيها – كحسرة هذا الكبير المنقطع به فى الدنيا.

[2] الإعصار : الريح التى تهب من الأرض كالعمود إلى نحو السماء، وهى التى تسميها الناس الزوبعة، وهى ريـح شديدة، لا يقال إنها إعصار حتى تهب بشدة. قال الشاعر:

إن كنتَ ريحاً فقد لاقيتَ إعصارا.

فيـــــه : (في) حرف جر مبنى على السكون، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محـــل جـــر بـــ(في)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

نـــــار : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل رفـــع صـــفة لـــ(إعصار).

فاحترقت: الفاء حرف عطف مبنى على الفتح، و(احترق) فعل ماض مبنى على الفـــتح، والفاعـــل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هي"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفـــع أو فى محـــل نصب معطوفة على جملة (أصابها إعصار)، والتاء فى (احترقت) تاء التأنيث حرف مـــبنى على السكون.

كذلــك : الكاف حرف تشبيه وجر مبنى على الفتح، و(ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر بالكاف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعول محذوف، والتقـــدير : "بيانـــا كذلك" واللام للبعد حرف مبنى على الكسر، والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح.

يبيـــــن : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

اللــــــه : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

لكــــــم : اللام حرف جر مبنى على الفتح، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُـــرِّكَ إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يبين).

الآيـــات : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة، لأنه جمع مؤنث سالم.

لعلكـــم : (لعل) حرف يدل على الترجى مبنى على الفتح، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب بـــ(لعل).

تتفكرون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعـــة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محـــل رفع خبر (لعل)، والجملة من (لعل) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية.

* * *

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَـٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ ۖ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُواْ فِيهِ ۚ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿٢٦٧﴾

يـــــا : حرف نداء مبنى على السكون.

أيهـــا : (أيُّ) منادى مبنى على الضم فى محل نصب، و(ها) حرف تنبيه مبنى على السكون.

الذيـــن : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع نعت لـــ(أي).

آمنــوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متــصل مــبنى علــى السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعــراب صــلة الموصول.

أنفقــوا : فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محــل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب النــداء، وجملــة أسلوب النداء (يأيها الذين...) لا محل لها من الإعراب استئنافية.

مــــن: حرف جر مبنى على السكون.

طيبــات : اسم مجرور بـــ(من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (أنفقــوا)، و(طيبات) مضاف.

مــــا : اسم موصول بمعنى "الذي" مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

كسبتم : فعل ماضٍ مبنى على السكون، و(تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصــول، والعائــد محــذوف والتقدير : "ما كسبتموه".

ومـمــــا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(مما) مكونه من كلمتين هما (من) حرف جر مــبنى على السكون على النون التى قُلبت ميماً وأُدغمت فى ميم (ما)، و(ما) اســم موصــول بمعنى "الذي" مبنى على السكون فى محل جر بـــ(من)، والجار والمجرور معطوف على (من طيبات).

أخرجنا : فعل ماضٍ مبنى على السكون، و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصــول، والعائــد محــذوف والتقدير : "مما أخرجناه".

لكــــم : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين.

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حرك إلى الفتح منعًا لالتقاء الساكنين

الأرض : اسم مجرور بـــ(من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (أخرجنــا)، أو بمحذوف حال وصاحب الحال العائد الذى قدرناه فى "أخرجناه" وهو الهاء.

ولا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(لا) ناهية من جوازم المضارع حرف مبنى علــى السكون.

تيمموا : فعل مضارع مجزوم بـــ(لا) الناهية وعلامة جزمه حذف النون، لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة مــن الفعــل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة جواب النداء (أنفقوا).

الخبيــث : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة[1].

---

[1] (لا تيمموا الخبيث) : لا تقصدوا المال الرديء ومنه فتتصدقوا به.

منـــــه : (من) حرف جر مبنى على السكون، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محـــل جـــر بـــ(من)، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (تنفقون) الآتي.

تنفقـــون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعـــة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محـــل نصب حال، وصاحب الحال واو الجماعة فى (ولا تيمموا).

ولســـتم : الواو استئنافية أو حالية حرف مبنى على الفتح، و(لستم) فعل ماضٍ ناقص مـــبنى علـــى السكون، و(تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (ليس).

بآخذيـــه : الباء حرف جر زائد مبنى على الكسر، و(آخذي) خبر (ليس) منصوب وعلامة نصبه ياء مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بياء حرف الجر الزائد، والجملة من (ليس) واسمهـــا وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية، أو فى محل نصب حال، وصاحب الحـــال واو الجماعة فى (تنفقون)، و(آخذي) مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محـــل جر مضاف إليه.

إلا : حرف استثناء مبنى على السكون وهو ملغي.

أن : حرف مصدرى ونصب واستقبال مبنى على السكون.

تغمضوا : فعل مضارع منصوب بـــ(أن) وعلامة نصبه حذف النون، لأنه من الأفعـــال الخمـــسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعـــل، و(أن) والفعـــل فى تأويل مصدر فى محل جر بباء محذوفة، والجار والمجرور متعلق بـــ(آخذيه)[1].

فيـــــه : (في) حرف جر مبنى على السكون، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محـــل جـــر بـــ(في)، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (تغمضوا).

واعلموا : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(اعلموا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

أن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

اللـــه : لفظ الجلالة اسم (أن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

غنـــى : خبر (أن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، و(أن) واسمها وخبرها فى تأويل مـــصدر فى محـــل نصب سد مسد مفعولى (اعلموا).

حميـــد : خبر ثانٍ لـــ(أن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

---

[1] (إلا أن تغمضوا فيه) : إلا بأن تتسامحوا فى أخذه وتترخصوا فيه، من قولك "أغمض فلان عن بعض حقـــه" إذا غض بصره.

ٱلشَّيۡطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلۡفَقۡرَ وَيَأۡمُرُكُم بِٱلۡفَحۡشَآءِۖ وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغۡفِرَةً مِّنۡهُ وَفَضۡلًاۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ (٢٦٨)

الشيطان : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

يعدكم : (يعد) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين فى محل نصب مفعول به أول.

الفقر: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة[1].

ويأمركم : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(يأمر) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع معطوفة على جملة (يعدكم)، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

بالفحشاء: الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(الفحشاء) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يأمر).

والله : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

يعدكم : (يعد) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الاستئنافية (الشيطان يعدكم)، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به أول.

مغفرة : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

منه : (من) حرف جر مبنى على السكون، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ(من)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(مغفرة).

وفضلاً : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(فضلاً) اسم معطوف على (مغفرة) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

---

[1] المعنى : أن الشيطان يحملكم على أن تؤدوا فى الصدقة رديء المال، يخوفكم الفقر بإعطاء الجيد، ومعنى (يعدكم الفقر) : يعدكم بالفقر، ولكن الباء حُذفت، و(الشيطان) على وزن "فَيْعَال" مأخوذ من شطن، أى بَعُدَ، فسُمِّى شيطاناً، لأنه بعد عن رحمة الله تعالى.

والله : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

واسع : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

عليم : خبر ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

* * *

يُؤْتِي ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢٦٩﴾

يُؤْتِي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو" يعود على العلى القدير، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

الحكمة : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

مَنْ : اسم موصول بمعنى "الذي" مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به ثانٍ.

يشاء : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد محذوف والتقدير : "مَنْ يشاؤه".

ومن : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(من) اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

يُؤْتَ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وهو مبنى للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو".

الحكمة : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فقد : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف يفيد الربط مبنى على الفتح، و(قد) حرف تحقيق مبنى على السكون.

أوتى : فعل ماضٍ مبنى على الفتح، وهو مبنى للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو"، والجملة من الفعل ونائب الفاعل فى محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب فى محل رفع خبر المبتدأ (مَنْ) وجملة المبتدأ والخبر التى تكون أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب استئنافية.

خيراً : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

كثيـــــراً: صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

ومـــــا : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(ما) حرف نفى مبنى على السكون.

يذَّكَّـــر : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون.

أولـــــو: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو، لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والجملة مـــن الفعـــل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية، و(أولو) مضاف.

الألباب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

* * *

وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُم مِّن نَّذْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُهُۥ ۗ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿٢٧٠﴾

ومـــــا : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(ما) اسم شرط مبنى على الـــسكون فى محـــل نصب مفعول به.

أنفقتـــم : فعل ماضٍ مبنى على السكون، وهو فى محل جزم، لأنه فعل الشرط، و(تم) ضمير متـــصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

مـــــن : حرف جر مبنى على السكون.

نفقـــــة : اسم مجرور بـــ(من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (أنفقتم).

أو : حرف عطف مبنى على السكون.

نذرتـــم : فعل ماضٍ مبنى على السكون، وهو فى محل جزم، لأنه داخل فى إطار فعل الشرط، و(تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

مـــــن : حرف جر مبنى على السكون.

نـــــذر : اسم مجرور بـــ(من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (نذرتم).

فـــــإن : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف يفيد الربط مبنى على الفتح، و(إن) حرف توكيـــد ونصب مبنى على الفتح.

اللــــــه : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

يعلمــــه : (يعلمُ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعلُ ضمير مستتر جوازاً تقـــديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (إن)، والجملـــة مـــن (إن) واسمهـــا وخبرها فى محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها مـــن الإعـــراب استئنافية، والهاء فى (يعلم) ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به.

ومـــــا : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(ما) حرف نفى مبنى على السكون.

للظالمين : اللام حرف جر مبنى على الكسر، و(الظالمين) اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء، لأنه جمع مذكر سالم، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

مـــــن : حرف جر زائد مبنى على السكون.

أنصـــار : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحـــل بحركـــة حرف الجر الزائد، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

* * *

إِن تُبْدُوا۟ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ ۖ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٧١﴾

إن : حرف شرط مبنى على السكون.

تبدوا : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، لأنه من الأفعال الخمسة، وهـــو فعـــل الشرط، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

الصدقات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة، لأنه جمع مؤنث سالم.

فنعمـــا : وهى عبارة عن ثلاث كلمات.

– الفاء واقعة فى جواب الشرط، لأنه مصدَّر بفعل جامد (نعم) حرف مبنى على الفـــتح يفيد الربط.

– (نعم) فعل ماضٍ جامد مبنى على الفتح على الميم المدغمة فى ميم (ما)، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره "هو"، والمعنى : "نعم الشيءُ شيئاً إبداؤها"[1].

– (ما) نكرة تامة مبنية على السكون فى محل نصب تمييز، والمميز فاعـــل (نعـــم) وهـــو الضمير المستتر الذى قدرناه، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر مقدم.

هـــــى : ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ مؤخر، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط (إن تبدوا الصدقات فنعمّا هي) لا محل لهـــا من الإعراب استئنافية.

وإن : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(إن) حرف شرط مبنى على السكون.

تخفوهـــا : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، لأنه من الأفعال الخمسة، وهـــو فعـــل الشرط، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، و(ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

---

[1] وردت (نعم) فى الآية الكريمة بكسر العين (نِعِم) وقد قالوا إنها (أى العين) كُسِرَتْ إتباعاً لكسرة النون.

وتؤتوها : الواو حرف عطف مبنى على السكون، و(تؤتوها) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، لأنه من الأفعال الخمسة، وهو معطوف على فعل الشرط، لذلك جُزِمَ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، و(ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به أول.

الفقراء : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فهو : الفاء واقعة فى جواب الشرط، لأنه جملة اسمية حرف يفيد الربط مبنى على الفتح، و(هو) ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

خير : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط (إن تخفوها.. فهو خير) معطوفة على أسلوب الشرط الأول لا محل لها من الإعراب.

لكم : اللام حرف جر مبنى على الفتح، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ(خير).

ويكفر : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(يكفر) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

عنكم : (عن) حرف جر مبنى على السكون، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ(عن)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يكفر).

من : حرف جر مبنى على السكون.

سيئاتكم : (سيئات) اسم مجرور بـ(من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يكفر)، و(سيئات) مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

والله : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

بما : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذي" مبنى على السكون فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بـ(خبير) الآتي.

تعملون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد محذوف والتقدير : "بما تعلمونه".

خبير : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

* * *

﴿ لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ۗ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٢﴾ ﴾

ليـــس : فعل ماض ناقص ناسخ جامد من أخوات (كان) مبنى على الفتح.

عليـك : (على) حرف جر مبنى على السكون، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر بـ(على)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (ليس) مقدم.

هداهم : (هدى) اسم (ليس) مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والجملة من (ليس) واسمها وخبرها لا محل لها الإعراب استئنافية، و(هدى) مضاف و(هـم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

ولكـن : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(لكن) حرف استدراك مبنى على الفتح من أخوات (إن).

الله : لفظ الجلالة اسم (لكن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

يهـدى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (لكن)، والجملة من (لكن) واسمها وخبرها معطوفة على جملة (ليس عليك هداهم) لا محل لها من الإعراب.

مـن : اسم موصول بمعنى "الذي" مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

يشـاء : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هـو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد محذوف والتقدير : "من يشاؤه".

ومـا : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(ما) اسم شرط مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

تنفقـوا : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، لأنه من الأفعال الخمسة، وهو فعل الشرط، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

مـن : حرف جر مبنى على السكون.

خيـر : اسم مجرور بـ(من) وعلامة جره الكسرة، والجر والمجرور متعلق بالفعل فى (تنفقوا).

فلأنفسكم الفاء واقعة فى جواب الشرط، لأنه جملة اسمية حرف مبنى على الفتح يفيد الربط، واللام حرف جر مبنى على الكسر، و(أنفس) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف والتقدير : "فهو لأنفسكم"، والجملة من

المبتدأ والخبر فى محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط : (وما تنفقوا من خير فلأنفسكم) لا محل لها من الإعراب استئنافية، و(أنفس) مضاف، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

ومـا : الواو اعتراضية حرف مبنى على الفتح، و(ما) نافية غير عاملة حرف مبنى على السكون.

تنفقون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب اعتراضية.

إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون.

ابتغاء : مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.

وجه : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

ومـا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(ما) اسم شرط مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

تنفقوا : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، لأنه من الأفعال الخمسة، وهو فعل الشرط، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

من : حرف جر مبنى على السكون.

خير : اسم مجرور بـ(من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (تنفقوا).

يُوف : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وهو جواب الشرط مبنى للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو"، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير مقترن بالفاء أو "إذا" الفجائية، وجملة أسلوب الشرط : (ما تنفقوا من خير يُوَفَّ) معطوفة على أسلوب الشرط الأول لا محل لها من الإعراب.

إليكم : (إلى) حرف جر مبنى على السكون، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ(إلى)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يُوف).

وأنتم : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(أنتم) ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

لا : حرف نفى مبنى على السكون.

تُظْلمون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، لأنه من الأفعال الخمسة، وهو مبنى للمجهول، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل، والجملة من الفعل ونائب الفاعل فى محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

﴿لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِى ٱلْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَـٰهُمْ لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا ۗ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٢٧٣﴾﴾

للفقراء : اللام حرف جر مبنى على الكسر، و(الفقراء) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف والتقدير : "الصدقات للفقراء"، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر صفة.

أُحْصِروا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، وهو مبنى للمجهول، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

فى : حرف جر مبنى على السكون.

سبيل : اسم مجرور بـ(فى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (أحصروا)، و(سبيل) مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة[1].

لا : حرف نفى مبنى على السكون.

يستطيعون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب حال، وصاحب الحال واو الجماعة، أى نائب الفاعل فى (أُحصروا).

ضَرْباً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فى : حرف جر مبنى على السكون.

الأرض : اسم مجرور بـ(فى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(ضَرْباً)، أو متعلق بمحذوف صفة لـ(ضَرْباً).

---

[1] (أُحصروا فى سبيل الله) هم الذين أحصرهم الجهاد، ومعنى (أُحصروا) صاروا إلى أن حصروا أنفسهم للجهاد، كما تقول : رَابط فى سبيل الله. وقيل : هم أهل الصُّفَّة، وهم نحو أربعمائة رجل من مهاجرى قريش لم يكن لهم مساكن فى المدينة ولا عشائر، فكانوا فى صُفَّة المسجد وهى سقيفته، يتعلمون القرآن بالليل ويرضخون النوى بالنهار، وكانوا يخرجون من كل سرية بعثها المصطفى ﷺ، فمن كان عنده فضل أتاهم به إذا أمسى.

يحسبهم : (يحسب) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين فى محل نصب مفعول به أول.

الجاهل : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب حال ثان، وصاحب الحال واو الجماعة، أى نائب الفاعل فى (أُحصروا).

أغنياء : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين.

التعفف : اسم مجرور بـ(من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يحسب).

تعرفهم : (تعرف) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره "أنت"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب حال ثالث، وصاحب الحال واو الجماعة، أى نائب الفاعل فى (أُحصِرُوا)، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

بسيماهم : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(سيما) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تعرف)، و(سيما) مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه[1].

لا : حرف نفى مبنى على السكون.

يسألون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب حال رابع، وصاحب الحال واو الجماعة، أى نائب الفاعل فى (أحصروا).

الناس : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

إلحافاً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وصاحب الحال واو الجماعة فى (يسألون)، أو مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف، والتقدير : "يلحفون إلحافاً"[2].

وما : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(ما) اسم شرط مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

تنفقوا : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، لأنه من الأفعال الخمسة، وهو فعل الشرط، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

من : حرف جر مبنى على السكون.

خير : اسم مجرور بـ(من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (تنفقوا).

---

[1] (تعرفهم بسيماهم) : من صُفْرة الوجه ورثاثة الحال.

[2] الإلحاف : الإلحاح، والمعنى : أنهم إن سألوا سألوا بتلطف و لم يلحوا.

فـــإن : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف يفيد الربط مبنى على الفتح، و(إن) حرف توكيـــد ونصب مبنى على الفتح.

اللـــــه : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

بـــــه : الباء حرف جر مبنى على الكسر، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محـــل جـــر بالباء، والجار والمجرور متعلق بـــ(عليم) الآتي.

عليـــم : خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من (إن) واسمها وخبرها فى محـــل جـــزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب استئنافية.

* * *

ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٤﴾

الذيـــن : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

ينفقون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعـــة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

أموالهـــم : (أموال) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

بالليـــل : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(الليل) اسم مجرور بالباء وعلامة جـــره الكـــسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (ينفقون).

والنهـــار : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(النهار) اسم معطـــوف مجـــرور وعلامـــة جـــره الكسرة.

ســـــراً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وصاحب الحال الضمير فى (أموالهم).

وعلانية : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(علانية) اسم معطوف منصوب وعلامـــة نـــصبه الفتحة.

فلهـــم : الفاء واقعة فى خبر المبتدأ (الذين)، لأنه اسم موصول وهو يشبه الشرط فى الإبهام، وهـــو حرف مبنى على الفتح، واللام حرف جر مبنى على الفتح، و(هم) ضمير متـــصل مـــبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

أجرهـــم : (أجر) مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر (لهم أجـــرهم) فى محل رفع خبر المبتدأ (الذين)، والجملة من المبتدأ والخبر (الذين...فلهم أجرهم) لا محل لها من الإعراب استئنافية، و(أجر) مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على الـــسكون فى محل جر مضاف إليه.

عنـــد : ظرف منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بمحذوف حال، وصاحب الحـال (أجـر)، و(عند) مضاف.

ربهـم : (رب) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف و(هم) ضمير متصل مـبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

ولا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(لا) حرف نفى مبنى على السكون، وهى ليـست عاملة.

خـوف : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

عليهـم : (على) حرف جر مبنى على السكون، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محـل جر بـ(على)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة من المبتدأ والخبر فى محـل رفع معطوفة على جملة (لهم أجرهم).

ولا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(لا) حرف نفى مبنى على السكون، وهى ليـست عاملة.

هـم : ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

يحزنون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعـة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محـل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل رفع معطوفة على جملة (لا خوف عليهم).

* * *

ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَـٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْبَيْعُ مِثْلُ ٱلرِّبَوٰاْ ۗ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ ۚ فَمَن جَآءَهُۥ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَمَنْ عَادَ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ ﴿٢٧٥﴾

الذيـن : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

يأكلون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعـة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

الربـــا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر[1].

لا : حرف نفي مبنى على السكون.

يقومون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية. والمقصود بـ(لا يقومون) إذا بُعِثوا من قبورهم.

إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون.

كمـا : الكاف حرف تشبيه وجر مبنى على الفتح، و(ما) حرف مصدرى مبنى على السكون.

يقـوم : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، و(ما) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر بالكاف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف، والتقدير : "لا يقومون إلا قياماً كقيام ...".

الـذى : اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفى (ما).

يتخبطه : (يتخبط) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به.

الشيطان : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

مـن : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين.

المـسِّ : اسم مجرور بـ(من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يقومون)، أى لا يقومون من المسِّ الذى بهم إلا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان[2].

ذلـك : (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ، والمشار إليه "العقاب"، واللام للبعد حرف مبنى على الكسر، والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح.

بأنهم : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(أن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم (أن).

---

[1] (الربا) مأخوذ من "ربا يربو"، ولامه أصلها واو، ومعناه : الفضل والزيادة، وفى الشرع : فضل خالٍ عن عوض شُرِط لأحد المتعاقدين، وفى علم الاقتصاد : المبلغ يؤديه المقترض زيادة على ما اقترض تبعاً لشروطٍ خاصة. انظر: المعجم الوسيط : ٣٢٦/١ وقد كُتب فى القرآن الكريم (الربوا) بالواو على لغة من يفخم، كما كتبت (الصلاة) و(الزكاة) بالواو وزيدت الألف بعدها تشبيها بواو الجمع.

[2] (إلا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان) أى المصروع، وتخبط الشيطان من زعمات العرب، يزعمون أن الشيطان يخبط الإنسان فيُصرَع، والخبط: الضرب على غير استواء، و(المس) : الجنون، ورجل ممسوس، وهذا أيضاً من زعماتهم وأن الجنى يمسه فيختلط عقله، فورد على ما كانوا يعتقدون.

قالـوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متـصل مـبنى علـى السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خـبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خـبر المبتدأ (ذا)، والتقدير : "ذلك بقولهم ..."، والجملة من المبتدأ والخبر لا محـل لهـا مـن الإعراب استئنافية.

إنمـا : (إن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح كُفَّ عن العمل، أى ليست عاملاً، و(مـا) كافة لـ(إن) عن العمل حرف مبنى على السكون.

البيـع : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

مثـل : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب "مقول القول"، و(مثل) مضاف.

الربـا : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر.

وأحـلَّ : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(أحل) فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

اللـه : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

البيـع : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وحـرَّم : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(حرَّم) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على الجملة الاسـتئنافية (أحل الله) لا محل لها من الإعراب.

الربـا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر

فمـن : الفاء استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(من) اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

جـاءه : (جاء) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، وهو فى محل جزم، لأنه فعل الشرط، والهـاء ضـمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به.

موعظة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة. وقد ورد الفعل (جاء) دون تاء التأنيث الساكنة، أى لم يرد "جاءته موعظةٌ" لثلاثة أسباب :

- الحمل على المعنى، لأن (موعظة) بمعنى "وَعْظ".
- تأنيث (موعظة) ليس بحقيقي.
- الفصل بين الفعل (جاء) والفاعل (موعظة) بالمفعول به وهو الهاء.

مـن : حرف جر مبنى على السكون.

ربـــه : (رب) اسم مجرور بـــ(من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـــ(موعظة)، و(رب) مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مـــضاف إليه.

فانتهـــى : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح، و(انتهى) فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : "هو"، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة علـــى جملة (جاءه موعظة).

فلـــــه : الفاء حرف يفيد الربط مبنى على الفتح، وهو واقع فى جواب الشرط، واللام حرف جر مبنى على الفتح، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

مـــــــا : اسم موصول بمعنى "الذي" مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ مؤخر، والجملـــة مـــن المبتدأ والخبر فى محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب فى محل رفع خبر المبتدأ (مَنْ)، وجملة أسلوب الشرط التى تتكون من المبتدأ والخبر لا محل لهـــا مـــن الإعـــراب استئنافية.

سَلَـــفَ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو"، والجملـــة مـــن الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

وأمْـــرُهُ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(أمر) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الـــضمة، وهـــو مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.

إلـــــى : حرف جر مبنى على السكون.

اللـــــه : لفظ الجلالة اسم مجرور بـــ(إلى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحـــذوف خبر، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة (فله ما سلف)، فهى فى محـــل جـــزم مثلها[1].

ومـــــن : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(من) اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفـــع مبتدأ.

عـــــاد : فعل ماضٍ مبنى على الفتح وهو فى محل جزم، لأنه فعل الشرط، والفاعل ضمير مـــستتر جوازاً تقديره "هو".

فأولئك : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف يفيد الربط مبنى على الفتح، و(أولاء) اسم إشـــارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ، والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح.

---

[1] (فمن جاءه موعظة) فمن بلغه وَعْظ من الله وزجر بالنهى عن الربا (فانتهى) فتبع النهى وامتنع، (فله ما سلف) فلا يُؤَاخَذُ بما مضى منه، لأنه أخذ قبل نزول التحريم (وأمره إلى الله) يحكم فى شأنه يوم القيامة وليس من أمره إليكم شيء فلا تطالبوه به.

أصحاب : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب فى محل رفع خبر المبتدأ (مَنْ)، وجملة أسلوب الشرط التى تتكون من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب معطوفة على (من جاءه موعظة... فله ما سلف)، و(أصحاب) مضاف.

النار : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

هم : ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

فيها : (في) حرف جر مبنى على السكون، و(ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ(في)، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (خالدون) الآتي.

خالدون : خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو، لأنه جمع مذكر سالم، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال، وصاحب الحال (أصحاب النار).

* * *

يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰا۟ وَيُرْبِى ٱلصَّدَقَٰتِ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴿٢٧٦﴾

يمحق : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

الربا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر، والمعنى : "يذهب الله ببركة الربا ويهلك المال الذى يدخل فيه".

ويربى : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(يُرْبِي) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الاستئنافية (يمحق الله الربا).

الصدقات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة، لأنه جمع مؤنث سالم، والمعنى : يربى الله ما يتصدَّق به بأن يضاعف عليه الثواب ويزيد المال الذى أُخرجت منه الصدقة ويبارك فيه.

والله : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

لا : حرف نفى مبنى على السكون.

يحب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

كـــل : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.

كفـــار : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

أثيــــم : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة.

* * *

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ لَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿٢٧٧﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

الذيــن : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب اسم (إن).

آمنـــوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متـــصل مـــبنى علـــى السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعـــراب صـــلة الموصول.

وعملوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(عملوا) فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بـــواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعـــل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة صلة الموصول (آمنوا).

الصالحات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة، لأنه جمع مؤنث سالم.

وأقاموا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(أقاموا) فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بـــواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعـــل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة صلة الموصول (آمنوا).

الصــــلاة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وآتـــوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(آتوا) فعل ماضٍ مبنى على الضم المقـــدر علـــى الألف المحذوفة منعاً لالتقاء الساكنين، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة علـــى جملـــة صلة الموصول (آمنوا).

الزكـــاة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لهـــــم : اللام حرف جر مبنى على الفتح، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جـــر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

أجرهم : (أجر) مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل رفع خبر (إن) التى فى صدر الآية الكريمة، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية، و(أجر) مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

عند : ظرف منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بمحذوف حال، وصاحب الحال (أجر)، و(عند) مضاف.

ربهم : (رب) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

ولا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(لا) حرف نفى مبنى على السكون، وهى ليست عاملة.

خوف : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

عليهم : (على) حرف جر مبنى على السكون، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ(على)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل رفع معطوفة على جملة (لهم أجرهم).

ولا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(لا) حرف نفى مبنى على السكون.

هم : ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

يحزنون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل رفع معطوفة على جملة (لهم أجرهم).

* * *

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِىَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾

يا : حرف نداء مبنى على السكون.

أيها : (أيُّ) منادى مبنى على الضم فى محل نصب، و(ها) حرف تنبيه مبنى على السكون.

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع نعت لـ(أي).

آمنوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

اتقـــوا : فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محـــل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب النـــداء، وجملـــة أسلوب النداء (يأيها الذين آمنوا اتقوا) لا محل لها من الإعراب استئنافية.

اللـــــه : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وذروا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(ذروا) فعل أمر مبنى على حـــذف النـــون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعـــل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة جواب النداء (اتقوا).

مـــــا : اسم موصول بمعنى "الذي" مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

بقـــى : فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو"، والجملـــة مـــن الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

مـــــن : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين.

الربـــــا : اسم مجرور بـــ(من) وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر، والجار والمجرور متعلق بالفعـــل (بقى).

إن : حرف شرط مبنى على السكون.

كنتـــم : فعل ماضٍ مبنى على السكون، وهو فى محل جزم لأنه فعل الشرط، و(تم) ضمير متـــصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (كان).

مؤمنين : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الياء، لأنه جمع مذكر سالم، وجواب الشرط محـــذوف والتقدير : "إن كنتم مؤمنين فاتقوا الله وذروا ما بقى من الربا"، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب استئنافية.

* * *

فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ فَأْذَنُواْ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۖ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَٰلِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٩﴾

فـــإن : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح، و(إن) حرف شرط مبنى على السكون.

لـــم : حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون.

تفعلـــوا: فعل مضارع مجزوم بـــ(لم) وعلامة جزمه حذف النون، لأنه من الأفعال الخمسة، وهـــو فعل الشرط، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

فأذنـــوا: الفاء واقعة فى جواب الشرط، لأنه جملة طلبية، حرف يفيد الربط مبنى علـــى الفـــتح، والفعل بعدها فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مـــبنى علـــى

السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط معطوفة على جملة (ذروا ما بقى من الربا) فى الآية الكريمة السابقة لا محل لها من الإعراب. ومعنى (فأذنوا) : فاعلموا، من "أذن بالشيء" إذا علم به.

بحرب : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(حرب) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (فأذنوا).

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين.

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ(من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(حرب).

ورسوله : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(رسول) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه.

وإن : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(إن) حرف شرط مبنى على السكون.

تبتم : فعل ماضٍ مبنى على السكون، وهو فى محل جزم لأنه فعل الشرط، و(تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

فلكم : الفاء واقعة فى جواب الشرط، لأنه جملة اسمية حرف يفيد الربط مبنى على الفتح، واللام حرف جر مبنى على الفتح، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

رؤوس : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط معطوفة على جملة (فإن لم تفعلوا فأذنوا) لا محل لها من الإعراب، و(رؤوس) مضاف.

أموالكم : (أموال) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

لا : حرف نفى مبنى على السكون.

تَظْلِمُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب حال، وصاحب الحال الضمير (كم) فى (لكم).

ولا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(لا) حرف نفى مبنى على السكون.

تُظْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، لأنه من الأفعال الخمسة، وهو مبنى للمجهول، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل، والجملة من الفعل ونائب الفاعل فى محل نصب معطوفة على جملة (تَظْلِمُون).

* * *

وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ۚ وَأَن تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٨٠﴾

وإن : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(إن) حرف شرط مبنى على السكون.

كـان : فعل ماضٍ تام مبنى على الفتح، وهو فى محل جزم، لأنه فعل الشرط، و(كان) ها هنا بمعنى "وقع" أو "حدث"، لذلك فهى تامة.

ذو : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو، لأنه من الأسماء الخمسة، و(ذو) مضاف.

عُسْرَة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

فَنَظِـرَةٌ : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح يفيد الربط، و(نظرة) خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة لمبتدأ محذوف، والتقدير : "فشأنه أو حاله نظرة..."، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل جزم جواب الشرط معطوفة على أسلوب الشرط (فإن لم تفعلوا فأذنوا...) فى الآية الكريمة السابقة لا محل لها من الإعراب.

إلـى : حرف جر مبنى على الكسر.

مَيْسَـرة : اسم مجرور بـ(نظرة)، و(ميسرة) مصدر ميمى بمعنى "الْيُسْر" وفعله يَسَرَ"[1].

وأن : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(أن) حرف مصدرى ونصب واستقبال مبنى على السكون.

تصدَّقوا : فعل مضارع منصوب بـ(أن) وعلامة نصبه حذف النون، لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن)، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل رفع مبتدأ، والتقدير : "تصدُّقكم خير لكم"، و(تصدقوا) أصله "تتصدقوا".

خير : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

لكـم : اللام حرف جر مبنى على الفتح، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ(خير).

إن : حرف شرط مبنى على السكون.

كنتـم : فعل ماضٍ ناقص مبنى على السكون، وهو فى محل جزم، لأنه فعل الشرط، و(تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (كان).

---

[1] (وإن كان ذو عسرة) : وإن وقع غريم من غرمائكم ذو عسرة، أى ذو إعسار (فنظرة) : أى فالحكم أو فالأمر نظرة وهى الإنظار والإمهال (إلى ميسرة) : أى يسار.

تعلمون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب خبر (كان)، وجواب الشرط محذوف يُستدلُّ عليه من السياق الكريم، والتقدير : "إن كنتم تعلمون فتصدقكم خير لكم"، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب استئنافية.

* * *

وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ۖ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٨١﴾

واتقوا : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(اتقوا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

يوماً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

تُرْجَعُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، لأنه من الأفعال الخمسة، وهو مبنى للمجهول، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل، والجملة من الفعل ونائب الفاعل فى محل نصب صفة لـ(يوماً).

فيه : (في) حرف جر مبنى على السكون، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بـ(في)، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (ترجعون).

إلى : حرف جر مبنى على السكون.

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ(إلى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (ترجعون) أيضاً.

ثم : حرف عطف مبنى على الفتح.

تُوَفَّى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، وهو مبنى للمجهول.

كل : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفع الضمة، والجملة من الفعل ونائب الفاعل فى محل نصب معطوفة على جملة (تُرْجَعُونَ)، و(كل) مضاف.

نفس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

مـــــا : اسم موصول بمعنى "الذي" مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به ثانٍ، والمفعـــول الأول (كل) الذى تحوّل إلى نائب الفاعل.

كسبت: (كسب) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جـــوازاً تقـــديره "هـــي"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصـــول، والعائـــد محـــذوف والتقدير : "ما كسبته"، والتا فى (كسبت) تاء التأنيث حرف مبنى على السكون.

وهـــم : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(هم) ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

لا : حرف نفى مبنى على السكون.

يُظْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، لأنه من الأفعال الخمسة، وهـــو مـــبنى للمجهول، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائـــب فاعـــل، والجملة من الفعل ونائب الفاعل فى محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لهـــا من الإعراب استئنافية.

* * *

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَٱكْتُبُوهُ ۚ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌۢ بِٱلْعَدْلِ ۚ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُ ۚ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْـًٔا ۚ فَإِن كَانَ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُۥ بِٱلْعَدْلِ ۚ وَٱسْتَشْهِدُواْ شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ ۖ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَىٰهُمَا ٱلْأُخْرَىٰ ۚ وَلَا يَأْبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْ ۚ وَلَا تَسْـَٔمُوٓاْ أَن تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدْنَىٰٓ أَلَّا تَرْتَابُوٓاْ ۖ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا ۗ وَأَشْهِدُوٓاْ إِذَا تَبَايَعْتُمْ ۚ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ۚ وَإِن تَفْعَلُواْ فَإِنَّهُۥ فُسُوقٌۢ بِكُمْ ۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٨٢﴾

يـــا : حرف نداء مبنى على السكون.

أيهـــا : (أيُّ) منادى مبنى على الضم فى محل نصب، و(ها) للتنبيه حرف مبنى على السكون.

الذيـن : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع نعت لـ(أي).

آمنـوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

إذا : ظرف للزمان المستقبل مبنى على السكون فى محل نصب، تضمن معنى الشرط، وهو متعلق بجوابه (فاكتبوه).

تداينتم : فعل ماضٍ مبنى على السكون، و(تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (إذا) إليها، ومعنى (تداينتم) : دَايَنَ بعضكم بعضاً.

بدَيْن : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(دين) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (تداينتم).

إلى : حرف جر مبنى على السكون.

أجل : اسم مجرور بـ(إلى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(دَيْن).

مسمى : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة المقدرة للتعذر [1].

فاكتبوه: الفاء واقعه فى جواب (إذا)، لأنه جملة طلبية، وهو حرف يفيد الربط مبنى على الفتح، و(اكتبوا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم، والهاء فى (فاكتبوه) ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، وجملة (إذا تداينتم...فاكتبوه) لا محل لها من الإعراب جواب النداء،وجملة أسلوب النداء : (يأيها الذين آمنوا إذا تداينتم ...فاكتبوه) لا محل لها من الإعراب استئنافية.

وليكتب: الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(ليكتب) اللام لام الأمر، وهى من جوازم المضارع، و(يكتب) فعل مضارع مجزوم بـ"لام الأمر" وعلامة جزمه السكون.

بينكم : (بين) ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل فى (ليكتبْ)، و(بين) مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

كاتب : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (فاكتبوه) لا محل لها من الإعراب.

بالعدل : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(العدل) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(كاتب)، والمعنى : كاتب مأمون على ما يكتب، يكتب بالسوية والاحتياط لا يزيد على ما يجب أن يكتب ولا ينقص، فهذا العدل.

ولا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(لا) ناهية من جوازم المضارع حرف مبنى على السكون.

يَـأْبَ : فعل مضارع مجزوم بـ(لا) الناهية وعلامة جزمه حذف حرف العلة. (أصله قبل الحذف: يَأْبَى، على وزن "يَفْعَل" بمعنى : يمتنع).

---

[1] (أجل مسمى) : وقت معلوم، ومن حق الأجل (الوقت) أن يكون معلوماً كالتوقيت بالسنة والشهر والأيام.

كاتب : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (ليكتبْ بينكم كاتب) لا محل لها من الإعراب.

أن : حرف مصدرى ونصب واستقبال مبنى على السكون.

يكتب : فعل مضارع منصوب بـ(أن) وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو"، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن)، و(أن) والفعل (يكتب) فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول به للفعل (يأبَ)، والتقدير : "ولا يأب كاتبٌ الكتابة".

كما : الكاف حرف تشبيه وجر مبنى على الفتح، و(ما) حرف مصدرى مبنى على السكون.

عَلَّمَهُ : (علّم) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، و(ما) والفعل (علّم) فى تأويل مصدر فى محل جر بالكاف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف، والتقدير : "ولا يأبَ كاتبٌ أن يكتبَ كتابةً كتعليم الله إياه".

اللـــه : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة صلة الموصول الحرفى (ما).

فليكتبْ : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح، واللام لام الأمر من جوازم المضارع، و(يكتب) فعل مضارع مجزوم بـ"لام الأمر" وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (ولا يأبَ كاتبٌ).

ولْيُمْلِلِ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، واللام لام الأمر من جوازم المضارع، و(يملل) فعل مضارع مجزوم بـ "لام الأمر" وعلامة جزمه السكون الذى حُرِّكَ إلى الكسر منعاً لالتقاء الساكنين، ونشير إلى أن "الإملاء" و"الإملال" كلاهما بمعنى واحد، والفعل (يُمْلِلِ) تم فكُّ إدغامه، لأنه يستعمل أيضاً دون فك الإدغام "يُمِل" وسيأتى فيما بعد.

الذى : اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (ليكتبْ) لا محل لها من الإعراب.

عليـــه : (على) حرف جر مبنى على السكون، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بـ(على)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

الحـــقُّ : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، و(الحق) بمعنى "الدَّين"، أى "عليه الدين".

وليتَّـق : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، واللام لام الأمر من جوازم المضارع، و(يَتَّقِ) فعل مضارع مجزوم بـ"لام الأمر" وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو" يعود على (الذى عليه الحق)، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (لْيملل الذى عليه الحق).

اللـــه : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ربّـه : (رب) صفة للفظ الجلالة (الله) منصوبة وعلامة نصبها الفتحة، وهى مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.

ولا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(لا) ناهية من جوازم المضارع حرف مبنى على السكون.

يَبْخسْ : فعل مضارع مجزوم بـ(لا) الناهية وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو" يعود على (الذى عليه الحق)، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (ليملل الذى عليه الحق)، ومعنى (لا يبخس) لا ينقص.

منـه : (من) حرف جر مبنى على السكون، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ(من)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (شيئاً) الآتي، وكان فى الأصل صفة له، فلما تقدمت عليه صارت حالاً، والهاء فى (منه) عائدة على (الحق) ومعناه "الدّيْن".

شيئـاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فـإن : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح، و(إن) حرف شرط مبنى على السكون.

كـان : فعل ماضٍ ناقص مبنى على الفتح، وهو فى محل جزم فعل الشرط.

الـذى : اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع اسم (كان).

عليـه : (على) حرف جر مبنى على السكون، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بـ(على)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

الحـق : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

سفيهاً : خبر (كان) منصوبة وعلامة نصبه الفتحة، و"السفيه" المحجور عليه لتبذيره وجهله بالتصرف.

أو : حرف عطف مبنى على السكون.

ضعيفاً : اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والمقصود بـ"الضعيف" الصبى أو الشيخ المختل الذى لا يستطيع الإملاء.

أو : حرف عطف مبنى على السكون.

لا : حرف نفى مبنى على السكون، وهو غير عامل، أى لا يؤثر فى الفعل بعده.

يستطيع : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو"، يعود على (الذى عليه الحق)، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب معطوفة على خبر (كان).

أن : حرف مصدرى ونصب واستقبال مبنى على السكون.

يُمِـــلَّ : فعل مضارع منصوب بـــ(أن) وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقدير "هو"، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن)، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول به للفعل (يستطيع)، والتقدير : "أو لا يستطيعُ الإملاءَ".

هـــو : ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع توكيد لضمير الفاعل المستتر فى (يمل).

فليُمْلِلْ : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف يفيد الربط مبنى على الفتح، واللام لام الأمر مـــن جوازم المضارع، و(يملل) فعل مضارع مجزوم بـــ"لام الأمر" وعلامة جزمه السكون.

وليُّـــه : (ولىّ) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (ليملل الـــذى عليه الحق)، و(ولى) مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والمقصود بالولىّ الذى يلى أمْرَ من كان سفيهاً أو ضعيفاً أو لا يستطيع أن يملّ.

بالعدل : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(العدل) اسم مجرور بالباء وعلامة جـــره الكـــسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، وصاحب الحال الضمير فى (وليّـــه)، أو متعلـــق بالفعل فى (فليملل).

واستشهدوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(استشهدوا) فعل أمر مبنى على حـــذف النـــون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محلّ رفع فاعل، والجملة مـــن الفعـــل والفاعل معطوفة (فاكتبوه) فى صدر الآية الكريمة لا محل لها من الإعراب.

شهيدين : مفعولٌ به منصوب وعلامة نصبه الياء، لأنه مثنى.

مـــن : حرف جر مبنى على السكون.

رجالكم : (رجال) اسم مجرور بـــ(من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفةِ لـــ(شهيدين)، و(رجال) مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محـــل جـــر مضاف إليه.

فـــإن : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح، و(إن) حرف شرط مبنى على السكون.

لـــم : حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون.

يكونا : فعل مضارع ناقص مجزوم بـــ(لم) وعلامة جزمه حذف النون، لأنه من الأفعال الخمـــسة، وهو فعل الشرط، وألف الاثنين ضمير متصل مبنى على السكون فى محـــل رفـــع اســـم (يكون).

رجليـــن : خبر (يكونا) منصوب وعلامة نصبه الياء، لأنه مثنى.

فرجـــل : الفاء واقعة فى جواب الشرط، لأنه جملة اسمية، حرف مبنى على الفـــتح يفيـــد الـــربط، و(رجل) خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة لمبتدأ محذوف، والتقدير : "فالـــشاهدُ رجـــلٌ وامرأتان"، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط معطوفة على جملة (استشهدوا) لا محل لها من الإعراب.

وامرأتان : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(امرأتان) اسم معطوف علــى (رجــل) مرفــوع وعلامة رفعه الألف، لأنه مثنى.

مِمَّــنْ : مكونة من كلمتين : (مِنْ) حرف جر مبنى على السكون على النون التى قُلبت ميمــاً وأُدغمت فى ميم (من)، و(مَنْ) اسم موصول بمعنى "الذي" مبنى على السكون فى محــل جر بـــ(من)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـــ(رجل وامرأتان)[1].

تَرْضَوْنَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعــة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد محذوف، والتقدير: "ممَّنْ ترضونَه".

مــــن : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين.

الشهداء : اسم مجرور بـــ(من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلــق بمحــذوف حــال، وصاحب الحال العائد الذى قدرناه فى "ترضونه" وهو الهاء.

أن : حرف مصدرى ونصب واستقبال مبنى على السكون.

تَضِــلَّ : فعل مضارع منصوب بـــ(أن) وعلامة نصبه الفتحة، و(أن) والفعل فى تأويــل مــصدر مفعول لأجله، لأن التقدير : "لئلا تضلَّ إحداهما فتذكرها الأخرى".

إحداهما : (إحدى) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، وهو مضاف و(هما) ضــمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه والجملة صلة الموصول الحرفى (من).

فتذكر : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح، و(تذكِّر) فعل مضارع منــصوب وعلامــة نــصبه الفتحة، لأنه معطوف على (تضل).

إحداهما : (إحدى) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، وهو مضاف و(هما) ضــمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

الأخرى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر.

ولا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(لا) ناهية من جوازم المضارع حرف مبنى علــى السكون.

يــأبَ : فعل مضارع مجزوم بـــ(لا) وعلامة جزمه حرف العلة.

الشهداء : فعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها مــن الإعــراب معطوفة على جملة (استشهدوا شهيدين من رجالكم).

إذا : ظرف زمان للمستقبل مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بالفعل (يأب).

---

[1] يضيف ابن الأنبارى وجهين آخرين لإعراب الجار والمجرور (مِمَّنْ)، فهو بدل من (مــن رجــالكم)، ومتعلــق بمحذوف صفة والموصوف (شهيدين)، أى "شهيدين ممَّن ترضون". انظر البيان فى غريب إعــراب القــرآن: ١٨٣/١.

مـــا : زائدة حرف مبنى على السكون.

دُعُـوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم المقدر على الياء المحذوفة، وهو مبنى للمجهول، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل، والجملة من الفعـل ونائـب الفاعل فى محل جر بإضافة (إذا) إليها.

ولا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(لا) ناهية من جوازم المضارع، حرف مبنى علـى السكون.

تسأموا : فعل مضارع مجزوم بـ(لا) وعلامة جزمه حذف النون، لأنه من الأفعال الخمسـة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعـل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (يأب كاتب...).

أن : حرف مصدرى ونصب واستقبال مبنى على السكون.

تكتبوه : فعل مضارع منصوب بـ(أن) وعلامة نصبه حذف النون، لأنه من الأفعـال الخمسـة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن)، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر بحرف جر محذوف، والتقـدير : "ولا تسأموا من أن تكتبوه"، أى "ولا تسأموا من كتابته"، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (تسأموا)، والهاء فى (تكتبوه) ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول بـه، وهو عائد على "الدَّيْن".

صغيراً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وصاحب الحال الهاء فى (تكتبوه).

أو : حرف عطف مبنى على السكون.

كبيراً : اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

إلـى : حرف جر مبنى على السكون.

أجلـه : (أجل) اسم مجرور بـ(إلى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، وصاحب الحال الهاء فى (تكتبوه) أيضاً، أو متعلق بالفعل فى (تكتبوه)، و(أجل) مـضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه.

ذلكم : (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ، والإشارة ها هنا إلى (أن تكتبوه)، لأنه فى معنى المصدر، أى "ذلكم الكَتْب"، واللام فى (ذلكم) للبعد حرف مـبنى علـى الكسر، والكاف للخطاب حرف مبنى على الضم، والميم علامة الجمع حرف مبنى على السكون.

أقسـط : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لهـا مـن الإعـراب استئنافية.

عنـد : ظرف منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بـ(أقسط)، وهو مضاف.

اللـه : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

وأقوم : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(أقوم) اسم معطوف على (أقسط) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

للشهادة : اللام حرف جر مبنى على الكسر، و(الشهادة) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(أقوم).

وأدنى : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(أدنى) اسم معطوف على (أقسط) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر.

ألاّ : مكونة من كلمتين : (أن) حرف مصدرى ونصب واستقبال مبنى على السكون على النون التى قُلِبَتْ لاماً وأُدغمت فى لام (لا)، و(لا) حرف نفى مبنى على السكون.

ترتابوا : فعل مضارعٍ منصوب بـ(أن) وعلامة نصبه حذف النون، لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن)، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر بحرف جر محذوف، والتقدير : "مِنْ ألا ترتابوا"، والجار والمجرور متعلق بـ"أدنى".

إلا : حرف استثناء مبنى على السكون.

أن : حرف مصدرى ونصب واستقبال مبنى على السكون.

تكون : فعل مضارع ناقص منصوب بـ(أن) وعلامة نصبه الفتحة، (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب على الاستثناء المنقطع، والمعنى : "لكن التجارة الحاضرة فإنه يجوز عدم الكتب والاستشهاد فيها"، واسم (تكون) مقدر فيها والتقدير : "إلا أن تكون التجارةُ تجارة حاضرة".

تجارة : خبر (تكون) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن).

حاضرة : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

تديرونها : (تديرون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب صفة لـ(تجارة)، أو فى محل نصب حال، وصاحب الحال (تجارة) والذى أباح ذلك تخصيصها بالصفة (حاضرة)، فكأنها معرفة، و(ها) فى (تديرونها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

بينكم : (بين) ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل فى (تديرون)، وهو مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

فليس : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح، و(ليس) فعل ماضٍ ناقص مبنى على الفتح.

عليكم : (على) حرف جر مبنى على السكون، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ(على)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (ليس) مؤخر.

جُنَاح : اسم (ليس) مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من (ليس) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (تكون تجارة حاضرة) الواقعة صلة الموصول الحرفى (أن).

ألاّ : مكونة من كلمتين : (أن) حرف مصدرى ونصب واستقبال مبنى على السكون على النون التى قُلِبَتْ لاماً وأُدغمت فى لام. (لا)، و(لا) حرف نفى مبنى على السكون.

تكتبوها: فعل مضارع منصوب بـ(أن) وعلامة نصبه حذف النون، لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن)، و(ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر بحرف جر محذوف، والتقدير : "ليس عليكم جناح فى عدم كتابتها"، والجار والمجرور متعلق بـ(جناح).

وأشهدوا: الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(أشهدوا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية[1].

إذا : ظرف زمان للمستقبل مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بالفعل (أشهدوا).

تبايعتم : فعل ماضٍ مبنى على السكون، و(تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (إذا) إليها.

ولا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(لا) ناهية من جوازم المضارع، حرف مبنى على السكون.

يُضَارَّ : فعل مضارع مجزوم بـ(لا) وعلامة جزمه السكون (أصله : يُضَارِرْ) وعلى هذا فإن الفعل ليس مبنياً للمجهول، وإن قلنا إن أصله "يُضَارَرْ" بفتح الراء الأولى فهو مبنى للمجهول، والأحسن أن يكون الفعل مبنياً للمعلوم لقوله تعالى : (وإن تفعلوا فإن فسوق بكم) يخاطب — سبحانه — الكُتَّاب والشهود.

كاتب : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (أشهدوا) لا محل لها من الإعراب.

ولا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(لا) زائدة لتأكيد النفى حرف مبنى على السكون.

شهيد : اسم معطوف على (كاتب) مرفوع وعلامة رفعه الضمة[2].

وإن : الواو استئنافية أو عاطفة حرف مبنى على الفتح، حرف شرط مبنى على السكون.

تفعلوا : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، لأنه من الأفعال الخمسة، وهو فعل الشرط، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والمعنى : "وإن تضاروا...".

---

[1] هذا الإعراب للواو على أنها استئنافية يكون الأمر معه بالإشهاد على التبايع مطلقاً، لأنه أحوط، وأبعد مما عسى يقع من الاختلاف. ويمكن إعراب الواو على أنها حرف عطف، ويكون الأمر بالإشهاد إذا تبايعتم هذا التبايع، يعنى التجارة الحاضرة على أن الإشهاد كاف فيه دون الكتابة.

[2] المعنى : نَهْىُ الكاتب والشهيد عن ترك الإجابة إلى ما يُطلب منهما وعن التحريف والزيادة والنقصان.

فإنـــه : الفاء واقعة فى جواب الشرط، لأنه جملة اسمية، حرف يفيد الربط مبنى على الفتح، و(إن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب اسم (إن)، وهو عائد على (الضرار).

فسوق : خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من (إن) واسمها وخبرها فى محـــل جــزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط (إن تفعلوا فإنه فسوق) لا محل لها من الإعـــراب استئنافية، أو معطوفة على جملة (ولا يضار كاتب ولا شهيد) لا محل لها من الإعراب.

بكـــم : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جــر بالباء، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـــ(فسوق).

واتقـــوا : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(اتقوا) فعل أمر مبنى على حذف النـــون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعـــل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

اللـــه : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ويعلمكم: الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(يُعلِّم) فعل مضارع مرفـــوع وعلامـــة رفعـــه الضمة، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الـــضم منعـــاً لالتقـــاء الساكنين فى محل نصب مفعول به.

اللـــه : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

واللـــه : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعـــه الضمة.

بكـــل : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(كل) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بـــ(عليم) الآتي، و(كل) مضاف.

شـــيء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

عليـــم : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لهـــا مـــن الإعـــراب استئنافية.

* * *

﴿وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ ۖ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ ۗ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ ۚ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨٣﴾﴾

وإن : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(إن) حرف شرط مبنى على السكون.

كنتم : فعل ماضٍ ناقص مبنى على السكون، وهو فى محل جزم لأنه فعل الشرط، و(تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (كان).

على : حرف جر مبنى على السكون.

سفر : اسم مجرور بـ(على) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (كان).

ولم : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(لم) حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون.

تجدوا : فعل مضارع مجزوم بـ(لم) وعلامة جزمه حذف النون، لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة الشرط لا محل لها من الإعراب.

كاتباً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فرهان : الفاء واقعة فى جواب الشرط، لأنه جملة اسمية حرف يفيد الربط مبنى على الفتح، و(رهَانٌ) خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة لمبتدأ محذوف، والتقدير : "فالذى يُستَوثَقُ به رهان"، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط : (وإن كنتم... فرهان) لا محلّ لها من الإعراب استئنافية.

مقبوضة : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.

فـإن : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح، و(إن) حرف شرط مبنى على السكون.

أمِـنَ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط.

بعضكم : (بعض) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

بعضـاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فليـؤدِّ : الفاء واقعة فى جواب الشرط، لأنه جملة طلبية، حرف يفيد الربط مبنى على الفتح، واللام لام الأمر من جوازم المضارع، و(يؤدِّ) فعل مضارع مجزوم بـ"لام الأمر" وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

الـــذى : اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محـــل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط معطوفة على (وإن كنتم...فرهان) لا محل لها من الإعراب.

اؤتُمِـــنَ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح، لأنه مبنى للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مـــستتر جـــوازاً تقديره "هو"، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

أمانتـــه : (أمانة) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والذى نصبه الفعل (يؤدِّ)، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.

وليتـــق : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، واللام لام لأمر وهى من جوازم المضارع، و(يتَّـــق) فعل مضارع مجزوم بـــ"لام الأمر" وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعـــل ضـــمير مستتر جوازاً تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جزم معطوفة على جواب الشرط (فليؤدِّ).

اللـــه : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ربَّـــه : (رب) صفة للفظ الجلالة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة، وهو مضاف والهـــاء ضـــمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.

ولا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(لا) ناهية من جوازم المضارع حرف مبنى علـــى السكون.

تكتموا : فعل مضارع مجزوم بـــ(لا) وعلامة جزمه حذف النون، لأنه من الأفعال الخمـــسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعـــل فى محل جزم معطوفة على جملة جواب الشرط (فليؤدِّ).

الشهادة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ومَـــنْ : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(من) اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

يكتمها : (يكتم) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، لأنه فعل الشرط، والفاعل ضـــمير مستتر جوازاً تقديره "هو"، و(ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

فإنـــــه : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف يفيد الربط مبنى على الفتح، والهاء ضمير متـــصل مبنى على الضم فى محل نصب اسم (إن).

آثـــم : خبر (إنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من (إن) واسمها وخبرها فى محـــل جـــزم جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب فى محل رفع خبر المبتدأ (مَنْ)، وجملـــة أســـلوب الشرط المكونة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

قلبـــه : (قلب) فاعل لاسم الفاعل (آثم) مرفوع وعلامة رفعة الضمة، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه[1].

واللـــه : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعـه الضمة.

بمــا : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذي" مبنى على السكون فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بـ(عليم).

تعملون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعـة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد محذوف والتقدير "بما تعملونه".

عليـم : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لهـا مـن الإعـراب استئنافية.

* * *

لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۗ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٖ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾

للـــه : اللام حرف جر مبنى على الكسر، و(الله) لفظ الجلالة اسم مجرور باللام وعلامة جـره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

مـــا : اسم موصول بمعنى "الذي" مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ مؤخر، والجملـة مـن المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

فـــى : حرف جر مبنى على السكون.

السموات: اسم مجرور بـ(في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلـق بمحـذوف تقـديره "استقر" صلة الموصول.

---

[1] هناك وجوه إعراب أخرى منها : (آثم) خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه الضمة، و(قلبه) : (قلب) مُبتدأ مـؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل رفع خبر (إن)، و(قلب) مضاف والهاء مـضاف إليه. أو (آثم) خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة، و(قلبه) : (قلب) بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهـو بدل بعض من كل من الضمير فى (آثم)، لأن التقدير "آثم هو"، و(قلب) مضاف والهاء مضاف إليه.

ومـــا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(ما) اسم موصول بمعنى "الـذي" مـبنى علـى السكون فى محل رفع معطوف على (ما) الأولى.

فـــى : حرف جر مبنى على السكون.

الأرض : اسم مجرور بـ(في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلـق بمحـذوف تقـديره "استقر" صلة الموصول.

وإن : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(إن) حرف شرط مبنى على السكون.

تبـدوا : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، لأنه من الأفعال الخمسة، وهـو فعـل الشرط، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

مـــا : اسم موصول بمعنى "الذي" مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

فـــى : حرف جر مبنى على السكون.

أنفسكم : (أنفس) اسم مجرور بـ(في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلـق بمحـذوف تقديره : "استقر" صلة الموصول، و(أنفس) مضاف، و(كم) ضمير متصل مـبنى علـى السكون فى محل جر مضاف إليه.

أو : حرف عطف مبنى على السكون.

تخفـوه : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، لأنه من الأفعال الخمسة، وهو معطوف على فعل الشرط (تبدوا)، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفـع فاعل، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به.

يحاسبكم : (يحاسب) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، لأنه جواب الشرط، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

بـــه : الباء حرف جر مبنى على الكسر، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محـل جـر بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يحاسب).

اللـــه : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير مقترن بالفاء أو "إذا" الفجائية، وجملة أسلوب الشرط : (إن تبدوا ... يحاسبكم به الله) لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الاستئنافية (لله ما فى السموات)..

فيغفـر : الفاء استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(يغفر) فعل مضارع مرفـوع وعلامـة رفعـه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

لمـن : اللام حرف جر مبنى على الكسر، و(من) اسم موصول بمعنى "الذي" مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يغفر).

يشـــــاء : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هــو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصــول، والعائــد محــذوف والتقدير : "لمن يشاؤه".

ويعذب : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(يعذب) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لهـا مــن الإعراب معطوفة على الجملة الاستئنافية (يغفر).

مــــن : اسم موصول بمعنى "الذي" مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

يشــاء : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هــو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصــول، والعائــد محــذوف والتقدير : "مَنْ يشاؤه".

واللــه : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعــه الضمة.

علــى : حرف جر مبنى على السكون.

كــل : اسم مجرور بــ(على) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بــــ(قــدير) الآتي، و(كل) مضاف.

شــيء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

قديــر : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لهـا مــن الإعــراب استئنافية.

* * *

ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾

أمَــنَ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح .

الرسول : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعــراب استئنافية.

بمــــا : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذي" مبنى على السكون فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل (آمن).

أُنْـــزِلَ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح، وهو مبنى للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مـــستتر جـــوازاً تقديره "هو"، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

إليــــه : (إلى) حرف جر مبنى على السكون، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جـــر بـــ(إلى)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أُنزل).

مـــن : حرف جر مبنى على السكون.

ربــــه : (رب) اسم مجرور بـــ(من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أنزل)، و(رب) مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه.

والمؤمنون : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(المؤمنون) اسم معطوف على (الرسول) مرفـــوع وعلامة رفعه الواو ، لأنه جمع مذكر سالم.

كـــل : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

آمـــن : فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو"، والجملـــة مـــن الفعل والفاعل فى محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لهـــا مـــن الإعـــراب استئنافية.

وهناك وجه إعرابى آخر :

والمؤمنون : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و(المؤمنون) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الـــواو، لأنه جمع مذكر سالم.

كـــل : مبتدأ ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

آمـــن : فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو"، والجملـــة مـــن الفعل والفاعل فى محل رفع خبر المبتدأ الثاني، والجملة من المبتدأ الثانى وخبره فى محل رفع خبر المبتدأ الأول (المؤمنون)، والجملة من المبتدأ الأول وخبره لا محل لها من الإعـــراب استئنافية.

باللـــه : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(الله) لفظ الجلالة اسم مجرور بالباء وعلامـــة جـــره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (آمن).

وملائكته : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(ملائكته) اسم معطوف مجـــرور وعلامـــة جـــره الكسرة، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه.

وكتبـــه : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(كُتب) اسم معطوف على لفظ الجلالـــة مجـــرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محـــل جـــر مضاف إليه.

ورسلـــه : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(رُسُل) اسم معطوف على لفظ الجلالـــة مجـــرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محـــل جـــر مضاف إليه.

لا : حرف نفي مبنى على السكون، وهى ليست عاملة.

نُفَرِّقُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره "نحـــن"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب "مقول القول"، على أن هناك قولاً محذوفاً، إذ المعنى : "يقولون لا نفرق بين أحد من رسله".

بيـــن : ظرف منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل (نفرق) وهو مضاف.

أحـــد : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

مـــن : حرف جر مبنى على السكون.

رسلـــه : (رسل) اسم مجرور بـــ(من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـــ(أحد)، و(رسل) مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على السكر فى محل جـــر مـــضاف إليه.

وقالـــوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(قالوا) فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بـــواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعـــل والفاعل معطوفة على جملة (آمن) فهى فى محل رفع مثلها.

سمعنـــا : فعل ماضٍ مبنى على السكون، و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب "مقول القول".

وأطعنـــا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(اطعنا) فعل ماضٍ مبنى على الـــسكون، و(نـــا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محـــل نصب معطوفة على جملة "مقول القول" (سمعنا).

غفرانك : (غُفْرَانِ) مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف، والتقدير : "اغفر لنا غفرانك"، وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

ربنـــا : (رب) منادى بحرف نداء محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مـــضاف و(نـــا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

وإليـــك : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(إلى) حرف جر مبنى على السكون، والكـــاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر بـــ(إلى)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

المصير : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محـــل لهـــا مـــن الإعراب استئنافية.

* * *

لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾

لا : حرف نفي غير عامل مبني على السكون.

يكلف : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

نفساً : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون.

وسعها : (وسع) مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف و(ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

لها : اللام حرف جر مبنى على الفتح، و(ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ مؤخر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

كسبتْ : (كسب) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هي"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد محذوف والتقدير : "لها ما كسبته"، والتاء تاء التأنيث حرف مبنى على السكون.

وعليها : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(عليها) : (على) حرف جر مبنى على السكون، و(ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ(على)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

ما : (ما) اسم موصول بمعنى "الذي" مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ مؤخر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الاستئنافية (لها ما كسبتْ).

اكتسبت : (اكتسب) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جـوازاً تقـديره "هـي"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصـول، والعائـد محـذوف والتقدير : "ما اكتسبته"، والتاء تاء التأنيث حرف مبنى على السكون [1].

ربنـــا : (رب) منادى بحرف نداء محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مـضاف و(نـا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

لا : حرف دعاء مبنى على السكون، وهو من جوازم المضارع، وأصله النهي، ولكـن مـع العلى القدير نقول إنه دعاء.

تؤاخذنا : (تؤاخذ) فعل مضارع مجزوم بـ(لا) وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضـمير مـستتر وجوباً تقديره "أنت"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب النداء، و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

إن : حرف شرط مبنى على السكون.

نسينـا : فعل ماضٍ مبنى على السكون، وهو فى محل جزم، لأنه فعل الشرط، و(نا) ضمير متـصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

أو : حرف عطف مبنى على السكون.

أخطأنا : فعل ماضٍ مبنى على السكون، وهو داخل فى حيز الشرط، و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، وجواب الشرط محذوف يمكن الاستدلال عليه من الـسياق الكريم، والتقدير : "إن نسينا أو أخطأنا فلا تؤاخذنا"، وجملة أسلوب الشرط لا محل لهـا من الإعراب استئنافية تعلل ما قبله.

ربنـــا : (رب) منادى بحرف نداء محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مـضاف و(نـا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

ولا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(لا) حرف دعاء مبنى على السكون.

تحمـل : فعل مضارع مجزوم بـ(لا) وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره "أنت"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفـة علـى جملـة (لا تؤاخذنا).

علينـا : (على) حرف جر مبنى على السكون، و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ(على)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تحمل).

إصـراً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة[2].

---

[1] (لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت) : ينفعها ما كسبت من خير، ويضرها ما اكتسبت من شر.

[2] (إصراً) : المعنى : لا تحمل علينا أمراً يثقُلُ كما حملته على الذين من قبلنا نحو ما أُمِرَ به بنو إسرائيل مـن قتـل أنفسهم، أى لا تمتحنّا بما يثقل.

كمـــــا : الكاف حرف تشبيه وجر مبنى على الفتح، و(ما) حرف مصدرى مبنى على السكون.

حمَلْتَــه : فعل ماضٍ مبنى على السكون، والتاء ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعـــل، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (ما)، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، و(ما) والفعل فى تأويل مصدر فى محـــل جـــر بالكــاف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف.

علـــى : حرف جر مبنى على السكون.

الذيـــن : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر بـــ(على)، والجار والمجرور متعلق بالفعـــل فى (حملته).

مـــن : حرف جر مبنى على السكون.

قبلنـــا : (قبل) اسم مجرور بــ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجـــرور متعلـــق بمحـــذوف تقديره "استقر" صلة الموصول، و(قبل) مضاف و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

ربنـــا : (رب) منادى بحرف نداء محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مـــضاف و(نـــا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

ولا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(لا) حرف دعاء مبنى على السكون.

تحملنا : (تُحَمِّلْ) فعل مضارع مجزوم بـــ(لا) وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضـــمير مـــستتر وجوباً تقديره "أنت"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة علـــى جملة (لا تؤاخذنا)، و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

مـــا : اسم موصول بمعنى "الذي" مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

لا : نافية للجنس حرف مبنى على السكون.

طاقـــة : اسم (لا) مبنى على الفتح فى محل نصب.

لنـــا : اللام حرف جر مبنى على الفتح، و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محـــل جـــر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (لا)، والجملة من (لا) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

بـــه : الباء حرف جر مبنى على الكسر، والهاء ضمير مبنى على الكسر فى محل جـــر بالبـــاء، والجار والمجرور متعلق بالاستقرار الموجود فى (لنا).

واعـــفُ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(اعفُ) فعل دعاء مبنى على حذف حرف العلـــة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره "أنت"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها مـــن الإعراب معطوفة على جملة (لا تؤاخذنا).

عنَّـــا : (عن) حرف جر مبنى على السكون على النون المدغمة فى نون (نا)، و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـــ(عن)، والجار والمجرور متعلق بـــ(اعف).

واغفـــر : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(اغفر) فعل دعاء مبنى على السكون، والفاعـــل ضمير مستتر وجوباً تقديره "أنت" والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (اعفُ) لا محل لها من الإعراب.

لنـــــا : اللام حرف جر مبنى على الفتح، و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محـــل جـــر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل (اغفر).

وارحمنـــا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(ارحمْ) فعل دعاء مبنى على السكون، والفاعـــل ضمير مستتر وجوباً تقديره "أنت"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعـــراب معطوفة على جملة (اعفُ)، و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعـــول به.

أنـــت : ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

مولانـــا : (مولى) خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية، و(مولى) مضاف و(نا) ضمير متصل مبنى علـــى الـــسكون فى محل جر مضاف إليه.

فانصرنا : الفاء استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(انصُر) فعل دعاء مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره "أنت"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعـــراب استئنافية.

علـــى : حرف جر مبنى على السكون.

القـــوم : اسم مجرور بـــ(على) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (انصر).

الكافرين : صفة مجرورة وعلامة جرها الياء، لأنها جمع مذكر سالم.

* * *

تم بحمد الله العلى القدير إعراب سورة البقرة، والله وحده ولى التوفيق والسداد.

إعراب القرآن الكريم

(المجلد الثاني)

دكتور

محمود سليمان ياقوت

أستاذ الصرف و النحو

كلية الآداب – جامعة طنطا

دار المعرفة الجامعية

٤٠ شارع سوتير – الأزاريطة – ت : ٤٨٧٠١٦٣

٣٨٧ شارع قنال السويس – الشاطبي – تليفون : ٥٩٢٣١٤٦

المجلد الثاني

إعـراب :

– سورة آل عمران

– سورة النساء

إعراب سورة آل عمران

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾

- أحرف مقطعة لا محل لها من الإعراب.
- مجرورة بحرف جر وقسم محذوف، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره "أقسم".
- مفعول به لفعل محذوف، والتقدير "اتلُ آلم".
- مبتدأ وما بعدها خبر عنها.
- خبرٌ لمبتدأ محذوف، والتقدير "هذا آلم".

* * *

ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴿٢﴾

الله : لفظ الجلالة مبتدأ أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

لا : نافية للجنس حرف مبنى على السكون[1].

إله : اسم (لا) النافية للجنس مبنى على الفتح فى محل نصب. و(لا) مع اسمها (إله) بمنزلة كلمة واحدة، وهى فى محل رفع مبتدأ ثانٍ.

إلا : حرف استثناء مبنى على السكون.

هو : ضمير منفصل مبنى على الفتح.
و(إلا هو) فى محل رفع بدل من موضع (لا إله).
وخبر المبتدأ الثانى محذوف والتقدير "لا إله موجود أو معبود إلا هو"، والجملة من المبتدأ الثانى وخبره فى محل رفع خبر المبتدأ الأول (الله)، والجملة من المبتدأ الأول وخبره لا محل لها من الإعراب استئنافية.

الحى : صفة أولى للفظ الجلالة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.

القيوم : صفة ثانية للفظ الجلالة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة[2].

---

[1] الحروف فى اللغة العربية لا محل لها من الإعراب؛ لذلك لن نكرر العبارة حين إعراب أى حرف بعد ذلك اكتفاء بعلم القارىء الكريم.

[2] (القيوم) : القائم بتدبير جميع ما خلق من إحياء وإنشاء ورزق وموت، و(القيوم) على وزن "فَيْعُول" وأصله "قَيْووم" إلا أن الياء إذا سبقت الواوَ بسكون قُلبت لها الواو، وأُدغمت الياء فيها.

وهناك ثلاثة أوجه إعرابية أخرى هى :

١- (الحى القيوم) كل منهما بدل من الضمير (هو) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

٢- (الحى) خبر لمبتدأ محذوف موفوع وعلامة رفعه الضمة، والتقدير : "هو الحى"، و(القيوم) خبر ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة على سبيل تعدد الخبر.

٣- (الحى) خبر ثان للفظ الجلالة مرفوع وعلامة رفعه الضمة، و(القيوم) خبر ثالث للفظ الجلالة مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

* * *

نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴿٣﴾

نزل : فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل :
- فى محل رفع خبر ثان للفظ الجلالة على سبيل تعدد الخبر.
- لا محل لها من الإعراب استئنافية.

عليك : (على) حرف جر مبنى على السكون، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر بـ (على)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (نزّل).

الكتاب : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

بالحق : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(الحق) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (الكتاب).

مصدقًا : حال ثانية من (الكتاب) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لما : اللام حرف جر مبنى على الكسر، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (مصدّقًا)[1].

بين : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، متعلق بمحذوف تقديره "استقر" صلة الموصول، و(بين) مضاف.

يديه : (يديْ) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى، وحُذفت النون للإضافة، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه.

---

[1] هناك وجه إعرابى آخر على أساس أن اللام فى (لما) زائدة و(ما) اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون، وهو مجرور لفظًا منصوب تقديرًا على أنه مفعول به لاسم الفاعل (مصدقًا)، وتلك اللام تسمى "لام التقوية". وقد مرت بنا فى إعراب (سورة البقرة).

وأنزل : الواو حرف جر عطف مبنى على الفتح، و(أنزل) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (نزل) فتكون :
– فى محل رفع.
– لا محل لها من الإعراب.
مثلها.

التوراة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة[1].

والإنجيل : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(الإنجيل) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة[2].

* * *

مِن قَبۡلُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلۡفُرۡقَانَۗ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٞ ذُو ٱنتِقَامٍ ٤

من : حرف جر مبنى على السكون.

قبل : ظرف مبنى على الضم لانقطاعه عن الإضافة لفظًا لا معنى، والتقدير "من قبل القرآن"، وهو فى محل جر، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أنزل).

هدى : حال من (التوراة والإنجيل) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر، أو مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر؛ أى "لأجل هداية الناس".

---

[1] التوراة : الكتاب المنـزل على موسى عليه السلام، وأسفار موسى الخمسة عند أهل الكتاب، والعهد القديم عند النصارى. وقد اختلف النحويون فى وزنها الصرفى، ورجحوا أن تكون على وزن "فَوْعَلَة" من قولنا : "وَرِىَ الزندُ يَوْرَى" إذا ظهر منه النارُ؛ فكأن التوراة ضياء من الضلال، وأصلها "وَوْرَيَة" فأبدلت الواو الأولى تاء، وأبدلت الياء ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها. ويرى بعض النحاة أن أصل (التوراة) ليس "وَورية" وإنما هو "تَوْرية" إلا أن الياء قُلبت ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها. والرأيان كلاهما صحيح لما احتويا عليه من حُسن التعليل، ولأنهما ينسبان إلى الأوائل من رواد الدراسات اللغوية.

[2] الإنجيل : كتاب الله المنـزل على عيسى عليه السلام، وهى كلمة يونانية معناها "البشارة"، ووزنه الصرفى "إفْعيل"، مأخوذ منَ النَّجْل، وهو الأصل الذى يتفرع عنه غيره، ومنه سُمّى الولد نجلاً، وقيل : هو من السعة، ومنه : عين نجلاء؛ أى واسعة الشق.

للناس : اللام حرف جر مبنى على الكسر، و(الناس) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالمصدر (هدى) أو بمحذوف صفة لـ (هدى).

وأنزل : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(أنزل) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (نزّل) أيضًا فتكون :

– فى محل رفع.

– لا محل لها من الإعراب.

الفرقان : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب اسم (إن).

كفروا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

بآيات : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(آيات) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (كفروا)، و(آيات) مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

لهم : اللام حرف جر مبنى على الفتح، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

عذاب : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية.

شديد : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.

والله : الواو استئنافية، حرف مبنى على الفتح، و(الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

عزيز : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

ذو : خبر ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف.

انتقام : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

* * *

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴿٥﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لا : حرف نفى مبنى على السكون.

يخفى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر.

عليه : (على) حرف جر مبنى على السكون، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بـ (على)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يخفى).

شىء : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية.

فى : حرف جر مبنى على السكون.

الأرض : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لكلمة (شىء).

ولا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(لا) زائدة لتأكيد النفى، حرف مبنى على السكون.

فى : حرف جر مبنى على السكون.

السماء : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور معطوف على (فى الأرض) فهو متعلق بمحذوف صفة لكلمة (شىء).

* * *

هُوَ ٱلَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي ٱلْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَآءُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٦﴾

هو : ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

الذى : اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

يصوركم : (يصور) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

فى : حرف جر مبنى على السكون.

الأرحام : اسم مجرور بـــ (فى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق :

- بالفعل (يصور).
- بمحذوف حال من الضمير (كم) فى (يصوركم).

كيف : اسم استفهام مبنى على الفتح فى محل نصب حال، وقد تقدم على عامله وهو الفعل (يشاء) الآتى.

يشاء : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جـــوازًا تقـــديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب حال.

لا : نافية للجنس حرف مبنى على السكون.

إله : اسم (لا) النافية للجنس مبنى على الفتح فى محل نصب.

و(لا) مع اسمها (إله) بمنـــزلة كلمة واحدة فى محل رفع مبتدأ.

إلا : حرف استثناء مبنى على السكون.

هو : ضمير منفصل مبنى على الفتح.

و(إلا هو) فى محل رفع بدل من موضع (لا إله).

وخبر المبتدأ محذوف، والتقدير "لا إله موجود أو معبود إلا هو"، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

العزيز : خبر لمبتدأ محذوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والتقدير "هو العزيز"، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

الحكيم : خبر ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة. ويجوز فى (العزيز الحكيم) وجه إعرابى آخر، وهو أن كلاً منهما بدل من الضمير (هو) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

* * *

هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ مِنْهُ ءَايَـٰتٌ مُّحْكَمَـٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَـٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَـٰبِهَـٰتٌ ۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَـٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَـٰبِ ﴿٧﴾

هو : ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

الذى : اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

أنزل : فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

عليك : (على) حرف جر مبنى على السكون، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر بـ (على) والجار والمجرور متعلق بالفعل (أنزل).

الكتاب : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

منه : (من) حرف جر مبنى على السكون، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

آيات : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال من (الكتاب).

محكمات : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة[1].

هن : ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

---

[1] المحكم من القرآن الكريم : الظاهر الذى لا شبهة فيه ولا يحتاج إلى تأويل. وقال قوم : معنى (منه آيات محكمات) أى أحكمت فى الإبانة، فإذا سمعها السامع لم يحتج إلى تأويلها؛ لأنها ظاهرة بينة. ورُوى عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال : (المحكمات) الآيات فى آخر الأنعام، وهى قوله تعالى : (قل تَعَالَوْا أتلُ ما حرَّم ربُّكم عليكم) إلى آخر هذه الآيات [الأنعام : ١٥١ وما بعدها].

أم : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل رفع صفة ثانية لـ (آيات)، و(أم) مضاف[1].

الكتاب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

وأخر : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(أخر)[2] اسم معطوف على (آيات) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الواحدة؛ لأنها ممنوعة من الصرف للوصفية والعدل؛ إذ المعنى "وآيات أخر متشابهات".

متشابهات : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة[3].

فأما : الفاء استئنافية، حرف مبنى على الفتح، و(أما) حرف تفصيل وشرط مبنى على السكون.

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفعه مبتدأ.

فى : حرف جر مبنى على السكون.

قلوبهم : (قلوب) اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، و(قلوب) مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

زيغ : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب صلة الموصول[4].

---

[1] كلمة (أم) مفرد، وهى خبر عن الجمع (هُنَّ)؛ لأن المعنى أن جميع الآيات بمنزلة آية واحدة فأفرد على المعنى، ويجوز أن تكون (أم) مفردًا المقصود به الجمع، ويجوز أيضًا أن يكون المعنى : كل واحدة منهن أم الكتاب، والمقصود بقوله تعالى : (هن أم الكتاب) : هن الأصل.

[2] كلمة (أخر) جمع، ومفردها "أخرى" للمؤنث، أما المفرد المذكر فهو "آخر" وهو اسم تفضيل على وزن "أفعل" وهو بمعنى "مغاير".

[3] المتشابه : النص القرآنى يحتمل عدة معان، و(أخر متشابهات) : هن (ألمص) و(ألر) و(ألمر) اشتبهن على اليهود. ولكن لماذا لم يكن القرآن الكريم كله محكمًا ؟ قيل : لو كان كله محكمًا لتعلق الناس به لسهولة مأخذه، ولأعرضوا عما يحتاجون فيه إلى الفحص والتأمل من النظر والاستدلال، ولما فى المتشابه من الابتلاء والتميز بين الثابت على الحق والمتزلزل فيه، ولما فى تقادح العلماء وإتعابهم القرائح فى استخراج معانيه ورده إلى المحكم من الفوائد الجليلة والعلوم الجمة ونيل الدرجات عند الله تعالى، ولأن المؤمن المعتقد أن لا مناقضة فى كلام الله تعالى ولا اختلاف فيه، إذا رأى فيه ما يتناقض فى ظاهره، وأهمَّه طلبُ ما يوفق بينه ويجريه على سنن واحد ففكر وراجع نفسه وغيره، ففتح الله عليه وتبين مطابقة المتشابه المحكم ازداد طمأنينةً إلى معتقده وقوة فى إيقانه.
انظر الكشاف : ١ / ٤١٢ وما بعدها.

[4] الزيغ : الجور والميل عن القصد، ويقال : زاغ يزيغ، إذا جار.

فيتبعون : الفاء واقعة فى جواب (أما) حرف مبنى على الفتح، و(يتبعون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر المبتدأ، (الذين)، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

ما : اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

تشابه : فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

منه : (من) حرف جر مبنى على السكون، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تشابه).

ابتغاء : مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.

الفتنة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

وابتغاء : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(ابتغاء) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.

تأويله : (تأويل) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه.

وما : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(ما) حرف نفى مبنى على السكون.

يعلم : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

تأويله : (تأويل) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.

إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون.

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

والراسخون : هاهنا وجهان من الإعراب، كلاهما يرتبط بالدلالة :

- الواو استئنافية، حرف مبنى على الفتح، و(الراسخون) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، وخبره جملة (يقولون) الآتية، والجملة من المبتدأ والخبر (والراسخون .. يقولون) لا محل لها من الإعراب استئنافية، ويكون المعنى : أن الراسخين فى العلم لا يعلمون تأويله؛ بل يؤمنون به.
- الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(الراسخون) اسم معطوف على لفظ الجلالة مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، وجملة (يقولون) فى محل نصب حال والمعنى : أنهم يعلمون تأويله أيضًا.

في : حرف جر مبني السكون.

العلم : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (الراسخون).

يقولون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لها وجهان من الإعراب، سبقت الإشارة إليهما.

آمنا : (آمن) فعل ماضٍ مبني على السكون على النون المدغمة في نون (نا) التي هي ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب "مقول القول".

به : الباء حرف جر مبني على الكسر، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل (آمن).

كل : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

من : حرف جر مبني على السكون.

عند : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ،والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب "مقول القول" أيضًا،و(عند) مضاف.

ربنا : (رب) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

وما : الواو استئنافية، حرف مبني على الفتح، و(ما) حرف نفي مبني على السكون.

يذكر : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

إلا : حرف استثناء ملغى مبني على السكون.

أولو : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية، و(أولو) مضاف.

الألباب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

* * *

رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ ﴿٨﴾

ربنا : (رب) منادى بحرف نداء محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

لا : حرف دعاء مبنى على السكون.

تزغ : فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنت"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب النداء.

قلوبنا : (قلوب) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

بعد : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل (تزغ)، و(بعد) مضاف.

إذ : ظرف للزمان الماضى مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه، وهو مضاف.

هديتنا : فعل ماضٍ مبنى على السكون لاتصاله بضمير من ضمائر الرفع المتحركة وهو التاء، وهو ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر مضاف إليه، و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

وهب : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(هب) فعل طلب مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنت"، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (لا تزغ) لا محل لها من الإعراب.

لنا : اللام حرف جر مبنى على الفتح، و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل (هب).

من : حرف جر مبنى على السكون.

لدنك : (لدن) ظرف مبنى على السكون فى محل جر بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (هب)، و(لدن) مضاف والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

رحمة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

إنك : (إن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب اسم (إن).

أنت : لك فى إعرابه عدة وجوه :

- ضمير فصل مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.
- ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل نصب تأكيد للكاف فى (إنك).
- ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ، و(الوهاب) خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل رفع خبر (إن) والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب تعليلية مستأنفة[1].

---

[1] ترد (إنّ) فى الجملة العربية مع اسمها وخبرها دالة على التعليل كما فى الآية الكريمة وكقوله تعالى : (وصل عليهم إن صلاتك سكنٌ لهم) [التوبة / ١٠٣].

الوهاب : له وجهان من الإعراب، أشرنا إلى أولهما، وهو خبر (أنت) فى حالة إعرابها مبتدأ، والوجه الآخر : خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، فى حالتى إعراب (أنت) تأكيدًا أو فصلاً.

* * *

رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوۡمٖ لَّا رَيۡبَ فِيهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخۡلِفُ ٱلۡمِيعَادَ ﴿٩﴾

ربنا : (رب) منادى بحرف نداء محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

إنك : (إن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب اسم (إن).

جامع : خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب جواب النداء، و(جامع) مضاف.

الناس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

ليوم : اللام حرف جر مبنى على الكسر، و(يوم) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (جامع).

لا : نافية للجنس حرف مبنى على السكون.

ريب : اسم (لا) مبنى على الفتح فى محل نصب.

فيه : (فى) حرف جر مبنى على السكون، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بـ (فى)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (لا)، والجملة من (لا) واسمها وخبرها فى محل جر صفة لـ (يوم).

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لا : حرف نفى مبنى على السكون.

يخلف : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية.

الميعاد : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

* * *

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَن تُغْنِىَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَـٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۖ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمْ وَقُودُ ٱلنَّارِ ﴿١٠﴾﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب اسم (إن).

كفروا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

لن : حرف نفى ونصب واستقبال مبنى على السكون.

تغنى : فعل مضارع منصوب بـ (لن) وعلامة نصبه الفتحة.

عنهم : (عن) حرف جر مبنى على السكون، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (عن)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تغنى).

أموالهم : (أموال) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية و(أموال) مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

ولا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(لا) زائدة لتأكيد النفى، حرف مبنى على السكون.

أولادهم : (أولاد) اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرك إلى الفتح، منعًا من التقاء الساكنين.

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من كلمة (شيئًا) الآتية.

شيئًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، أو مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة[1].

---

[1] حين إعراب (شيئًا) مفعولاً مطلقًا يكون فى موضع المصدر "غنى"، وحين إعرابها مفعولاً به يكون الفعل (تغنى) بمعنى "تدفع"، والتقدير : لن تدفع عنهم الأموال ولا الأولاد شيئًا من عذاب الله تعالى.

وأولئك : الواو استئنافية، حرف مبنى على الفتح، و(أولاء) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ، والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح.

هم : لك فيها وجهان من الإعراب :

– ضمير فصل مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، و(وقود) خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

– ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ ثان، و(وقود) خبر المبتدأ الثانى مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ الثانى وخبره فى محل رفع خبر المبتدأ الأول (أولئك)، والجملة من المبتدأ الأول وخبره لا محل لها من الإعراب استئنافية.

وقود : سبق إعرابها، وهى مضاف.

النار : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

* * *

كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿١١﴾

كدأب : الكاف حرف تشبيه وجر مبنى على الفتح، و(دأب) اسم مجرور بالكاف وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور له وجهان من التعليق :

– متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير "دأبهم كدأب آل فرعون" والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

– متعلق بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف، و(دأب) مضاف.

آل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف.

فرعون : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمية[1].

والذين : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(الذين) اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر معطوف على (آل فرعون).

---

[1] (كدأب آل فرعون) أى كفرت اليهود ككفر آل فرعون وشأنهم، و"الدَّأب" مصدر دَأَبَ فى العمل، إذا كدح فيه، فوضع موضع ما عليه الإنسان من شأنه وحاله.

وهناك وجه إعرابي آخر، وهو أن تكون الواو استئنافية، و(الذين) اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ، والجملة الفعلية (كذبوا) فى محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

من : حرف جر مبنى على السكون.

قبلهم : (قبل) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره "استقر" صلة الموصول، و(قبل) مضاف، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

كذبوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب تفسيرية؛ فهى تفسّر جملة المبتدأ والخبر "دأبهم كدأب آل فرعون".

بآياتنا : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(آيات) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (كذبوا)، و(آيات) مضاف، و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

فأخذهم : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح، و(أخذ) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، و(هم) ضمير متل مبنى على السكون الذى حُرّك إلى الضم منعًا من التقاء الساكنين فى محل نصب مفعول به.

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (كذبوا) لا محل لها من الإعراب.

بذنوبهم : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(ذنوب) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أخذ)، و(ذنوب) مضاف، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

والله : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

شديد : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية، و(شديد) مضاف.

العقاب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

* * *

قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ ۚ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٢﴾

قل : فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنت"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

للذين : اللام حرف جر مبنى على الكسر، و(الذين) اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل (قل).

كفروا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

ستغلبون : السين حرف استقبال مبنى على الفتح، و(تغلبون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وهو مبنى للمجهول، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل، والجملة من الفعل ونائب الفاعل فى محل نصب "مقول القول".

وتحشرون : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(تحشرون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وهو مبنى للمجهول، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل، والجملة من الفعل ونائب الفاعل معطوفة على جملة (ستغلبون) فى محل نصب.

إلى : حرف جر مبنى على السكون.

جهنم : اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تحشرون).

وبئس : الواو استئنافية، حرف مبنى على الفتح، و(بئس) فعل ماضٍ جامد يفيد الذم مبنى على الفتح.

المهاد : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية[1].

* * *

[1] (وبئس المهاد) أى جهنم؛ فحذف المخصوص بالذم.

قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِى فِئَتَيْنِ ٱلْتَقَتَا ۖ فِئَةٌ تُقَٰتِلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْىَ ٱلْعَيْنِ ۚ وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِۦ مَن يَشَآءُ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُو۟لِى ٱلْأَبْصَٰرِ ﴿١٣﴾

قد : حرف تحقيق مبنى على السكون.

كان : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح، وهو فعل ناسخ.

لكم : اللام حرف جر مبنى على الفتح، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (كان) مقدم.

آية : اسم (كان) مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب واقعة فى جواب قسم مقدر، وجملة القسم المقدر لا محل لها من الإعراب استئنافية[1].

فى : حرف جر مبنى على السكون.

فئتين : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الياء؛ لأنه مثنى، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لكلمة (آية)[2].

التقتا : (التقى) فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على الألف المحذوفة للتعذر، والتاء تاء التأنيث الساكنة التى فُتحت لمناسبة الألف بعدها، وألف الاثنين ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر صفة لـ (فئتين).

فئة : خبر لمبتدأ محذوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والتقدير "إحداهما فئة"، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب تفسيرية.

تقاتل : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هى"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع صفة لـ (فئة).

فى : حرف جر مبنى على السكون.

---

[1] (آية) : علامة من أعلام النبى صلى الله عليه وسلم التى تدل على تصديقه، وهى اسم (كان)، ولم يؤنث؛ لأن التأنيث لكلمة (آية) غير حقيقى، ولأنه فصل بين (كان) واسمها بالجار والمجرور (لكم)، ولأن الآية بمعنى "الدليل". والخطاب فى (لكم) لمشركى قريش.

[2] الفئة فى اللغة : الفِرقة، وهى مأخوذة من قولهم : فَأَوْتُ رأسه بالسيف وفأيْتُه : إذا فلقته، ومعنى (فئتين) : فرقتين، الأولى : النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه، والأخرى : المشركون؛ وذلك يوم بدر.

سبيل : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق بالفعل (تقاتل)، و(سبيل) مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

وأخرى : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(أخرى) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، وكان المبتدأ فى أصله صفة "وفئة أخرى"، وحُذِف الموصوف "فئة" وحلت الصفة (أخرى) محله فأخذت إعرابه، وخبر المبتدأ محذوف والتقدير "وفئة أخرى كافرة تقاتل فى سبيل الطاغوت"، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب معطوفة.

كافرة : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.

يرونهم : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع صفة ثانية لكلمة (أخرى)، و(هم) من (يرونهم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به[1].

مثليهم : (مثلى) حال منصوب وعلامة نصبه الياء، لأنه مثنى، وهو مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

رأى : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.

العين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

والله : الواو استئنافية، حرف مبنى على الفتح، و(الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

يؤيد : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

بنصره : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(نصر) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يؤيد)، و(نصر) مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه.

---

[1] الفعل (رأى) فى الآية الكريمة معناه الرؤية البصرية؛ لذلك يأخذ مفعولاً به واحدًا حسب، ومثل ذلك قوله تعالى: (حتى نرى الله جهرةً) [البقرة / ٥٥]، و"رأيتُ الهلال". أما إذا كانت (رأى) حُلمية، أى تدل على الرؤيا فى المنام تعدت إلى مفعولين كقوله تعالى (إنى أرانى أعصر خمرًا) [يوسف / ٣٦]. فالياء من (أرانى) مفعول به أول، والجملة الفعلية (أعصر) فى محل نصب مفعول به ثان.

من : اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

يشاء : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

فى : حرف جر مبنى على السكون.

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر بـ (فى) والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (إن) مقدم، واللام للبعد حرف مبنى على الكسر، والكاف للخطاب حرف مبنى على الفتح.

لعبرة : اللام لام الابتداء حرف مبنى على الفتح، و(عبرة) اسم (إن) مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية.

لأولى : اللام حرف جر مبنى على الكسر، و(أولى) اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لكلمة (عبرة)، و(أولى) مضاف.

الأبصار : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

* * *

زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ ﴿١٤﴾

زين : فعل ماض مبنى على الفتح، وهو مبنى للمجهول.

للناس : اللام حرف جر مبنى على الكسر، و(الناس) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (زُيِّن).

حب : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية، و(حب) مضاف.

الشهوات : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

من	:	حرف جر مبنى على السكون الذى حُرّك إلى الفتح منعًا من التقاء الساكنين.
النساء	:	اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (الشهوات).
والبنين	:	الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(البنين) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.
والقناطير	:	الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(القناطير) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة.
المقنطرة	:	صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة[1].
من	:	حرف جر مبنى على السكون الذى حُرّك إلى الفتح منعًا من التقاء الساكنين.
الذهب	:	اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (المقنطرة).
والفضة	:	الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(الفضة) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة.
والخيل	:	الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(الخيل) اسم معطوف على (النساء) مجرور وعلامة جره الكسرة.
المسومة	:	صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة[2].
والأنعام	:	الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(الأنعام) اسم معطوف على (النساء) مجرور وعلامة جره الكسرة[3].
والحرث	:	الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(الحرث) اسم معطوف على (النساء) مجرور وعلامة جره الكسرة.
ذلك	:	(ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ، واللام للبعد حرف مبنى على الكسر، والكاف للخطاب حرف مبنى على الفتح.

---

(1) القناطير : جمع قنطار، ويرى بعض النحاة أن نونه أصلية؛ لذلك فوزنه الصرفى "فِعْلَال"، ويرى بعضهم الآخر أن نونه زائدة، واشتقاقه من : قطر يقطر، إذا جرى، والذهب والفضة يشبهان بالماء فى الكثرة وسرعة التقلب. والقنطار : معيار مختلف المقدار عند الناس، ومعنى (القناطير) عند العرب : الشىء الكثير من المال، و(القناطير المقنطرة) الكثيرة المكدسة.

(2) معنى (الخيل المسومة) فى اللغة : الخيل عليها السيماء والسُّومة وهى العلامة، ويجوز أن يكون (المسومة) : السائمة، وأُسِيمت : أرعيت، و(الخيل) : جماعة الأفراس، لا واحد له من لفظه.

(3) (الأنعام) : المواشى، واحدها نَعَم، أكثر استعمالها فى الإبل.

متاع : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية، و(متاع) مضاف.

الحياة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

الدنيا : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة المقدرة للتعذر.

والله : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

عنده : (عند) ظرف منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بمحذوف خبر مقدم، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.

حسن : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل رفع خبر المبتدأ الأول، والجملة من المبتدأ الأول وخبره لا محل لها من الإعراب استئنافية، و(حسن) مضاف.

المآب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة[1].

* * *

﴿ قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ ۚ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿١٥﴾

قل : فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنت"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

أؤنبئكم : الهمزة حرف استفهام مبنى على الفتح، و(أنبىء) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنا"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب "مقول القول"، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول.

بخير : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(خير)[2] اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أنبىء).

---

[1] (المآب) أصله مأوب على وزن "مَفْعَل" مأخوذ من :آب يئوب، إلا أنه نُقلت حركة الواو، وهى الفتحة، إلى الهمزة الساكنة قبلها، فتحركت الواو فى الأصل، وانفتح ما قبلها الآن، فقلبت ألفًا نحو : مَقَام ومَقَال.

[2] (خير) فى الآية الكريمة "أفعل تفضيل" بمعنى [أخير].

من : حرف جر مبنى على السكون.

ذلكم : (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر بـــ (من) والجار والمجـرور متعلــق بكلمة (خير)، واللام للبعد حرف مبنى على الكسر، والكاف حرف خطاب مـــبنى على الضم، والميم علامة الجمع، حرف مبنى على السكون.

للذين : اللام حرف جر مبنى على الكسر، و(الذين) اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

اتقوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم المقدر على الألف المحذوفة عند الإسناد إلى واو الجماعة منعًا لالتقاء الساكنين، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

عند : ظرف منصوب وعلامة نصبه الفتحة، متعلق بمحذوف حال من (جنات) الآتى؛ لأن نعت النكرة إذا تقدم عليها صار حالاً، والتقدير "للذين اتقوا جنات عند ربهـــم". و(عند) مضاف.

ربهم : (رب) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

جنات : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخـــبر (للـــذين ... جنات) لا محل لها من الإعراب تفسيرية.

تجرى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل.

من : حرف جر مبنى على السكون.

تحتها : (تحت) اسم مجرور بـــ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعـــل (تجرى)، و(تحت) مضاف و(ها) ضمير متصل مبنى على الـــسكون فى محـــل جـــر مضاف إليه.

الأنهار : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع صـــفة لـــ (جنات).

خالدين : حال منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم، وصاحب الحال (الذين).

فيها : (فى) حرف جر مبنى على السكون، و(ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـــ (فى)، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (خالدين).

وأزواج : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(أزواج) اسم معطوف على (جنات) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

مطهرة : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة[1].

---

[1] معنى (ازواج مطهرة) : أى مطهرة من الأدناس، ومطهرة مما يحتاج إليه نساء أهل الدنيا من الحيض وغيره.

ورضوان : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(رضوان) اسم معطوف على (جنات) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حرّك إلى الفتح منعًا لالتقاء الساكنين.

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (رضوان).

والله : الواو استئنافية، حرف مبنى على الفتح، و(الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

بصير : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

بالعبّاد : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(العباد) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بكلمة (بصير).

* * *

ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٦﴾

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح، لك فيه وجوه الإعراب الآتية :

- فى محل جر بدل من (للذين اتقوا) فى الآية الكريمة السابقة.
- فى محل رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير "هم الذين" والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لهما من الإعراب استئنافية.
- فى محل جر نعت لـ (الذين) من (للذين اتقوا).
- فى محل نصب مفعول به لفعل محذوف والتقدير "أعنى الذين" وفيه الدلالة على المدح. والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

يقولون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

ربنا : (رب) منادى بحرف نداء محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

إننا : (إن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح، و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم (إن).

آمنا : فعل ماضٍ مبنى على السكون على النون المدغمة فى نون (نا) الفاعلين، التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (إن) والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب جواب النداء، وجملة النداء (ربنا) فى محل نصب "مقول القول".

فاغفر : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح، و(اغفر) فعل دعاء مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنت"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب معطوفة.

لنا : اللام حرف جر مبنى على الفتح، و(نا) ضمير مستتر مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل (اغفر).

ذنوبنا : (ذنوب) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

وقنا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(ق)[1] فعل دعاء مبنى على حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنت"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب معطوفة.

عذاب : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.

النار : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

* * *

ٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْمُنفِقِينَ وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ بِٱلْأَسْحَارِ ﴿١٧﴾

الصابرين : – مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، لفعل محذوف، والتقدير "أمدح الصابرين".
– أو صفة لـ (الذين) مجرورة وعلامة جرها الياء لأنه جمع مذكر سالم.
– أو بدل من (الذين) مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

والصادقين : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(الصادقين) اسم معطوف منصوب أو مجرور حسب الإعراب السابق، وعلامة نصبه أو جره الياء.

---

[1] أصل الفعل (وقى)، ووزنه الصرفى (ع) فى الآية الكريمة.

والقانتين : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(القانتين) له الإعراب السابق نفسه[1].

والمنفقين : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(المنفقين) له الإعراب السابق نفسه.

والمستغفرين : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(المستغفرين) له الإعراب السابق نفسه.

بالأسحار : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(الأسحار) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (المستغفرين)[2].

* * *

شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾

شهد : فعل ماض مبنى على الفتح.

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

أنه : (أن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب اسم (أن).

لا : نافية للجنس حرف مبنى على السكون.

إله : اسم (لا) النافية للجنس مبنى على الفتح فى محل نصب، و(لا) مع اسمها بمنزلة كلمة واحدة، وهى فى محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف تقديره "موجود أو معبود"، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل رفع خبر (أن)، والجملة من (أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فى محل جر بحرف جر محذوف وهو الباء "شهد الله بأنه"؛ والجار والمجرور متعلق بالفعل (شهد).

إلا : حرف استثناء مبنى على السكون.

هو : ضمير منفصل مبنى على الفتح، و(إلا هو) فى محل رفع بدل من موضع (لا إله).

والملائكة : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(الملائكة) اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وأولو : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(أولو) اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف.

---

[1] القانت فى اللغة : المطيع، وهو أيضًا القائم؛ لأن القنوت يسمى به من دعا قائمًا فى الصلاة قانتًا، ومعنى (القانتين) القائمين بعبادة الله تعالى.

[2] الأسحار : جمع سَحَر، وهو الوقت الذى قبل طلوع الفجر.

العلم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

قائمًا : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وصاحب الحال لفظ الجلالة (الله).

بالقسط : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(القسط) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (قائمًا).

لا : نافية للجنس حرف مبنى على السكون.

إله : اسم (لا) النافية للجنس مبنى على الفتح فى محل نصب، و(لا) مع اسمها بمنزلة كلمة واحدة، وهى فى محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف تقديره "موجود أو معبود"، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

إلا : حرف استثناء مبنى على السكون.

هو : ضمير منفصل مبنى على الفتح، و(إلا هو) فى محل رفع بدل من موضع (لا إله).

العزيز : خبر لمبتدأ محذوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والتقدير "هو العزيز"، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل رفع بدل من الضمير (هو).

الحكيم : خبر ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

* * *

إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ۗ وَمَا ٱخْتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٩﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

الدين : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

عند : ظرف منصوب وعلامة نصبه الفتحة، متعلق بمحذوف حال من (الدين)، و(عند) مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

الإسلام : خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية.

وما : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(ما) حرف نفى مبنى على السكون.

اختلف : فعل ماض مبنى على الفتح.

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

أوتوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم المقدر على الياء المحذوفة. فأصله "أوتيوا" وهو مبنى للمجهول، لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفعه نائب فاعل، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

الكتاب : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون.

من : حرف جر مبنى على السكون.

بعد : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (اختلف) و(بعد) مضاف.

ما : حَرف مصدرى مبنى على السكون.

جاءهم : (جاء) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرك إلى الضم منعًا لالتقاء الساكنين فى محل نصب مفعول به.

العلم : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة صلة الموصول الحرفى (ما)، و(ما) المصدرية وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مضاف إليه، والتقدير "من بعد مجىء العلم".

بغيًا : مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

بينهم : (بين) ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، متعلق بكلمة (بغيًا)، و(بين) مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

ومن : الواو استئنافية، حرف مبنى على الفتح، و(من) اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

يكفر : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، وهو فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو".

بآيات : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(آيات) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يكفر)، و(آيات) مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

فإن : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح، وهى تفيد الربط، و(إن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

سريع : خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من (إن) واسمها وخبرها فى محل جزم جواب الشرط، وجملة فعل الشرط وجوابه فى محل رفع خبر المبتدأ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية. و(سريع) مضاف.

الحساب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

* * *

فَإِنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِىَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ ۗ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْأُمِّيِّۦنَ ءَأَسْلَمْتُمْ ۚ فَإِنْ أَسْلَمُوا۟ فَقَدِ ٱهْتَدَوا۟ ۖ وَّإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٢٠﴾

فإن : الفاء استئنافية، حرف مبنى على الفتح، و(إن) حرف شرط مبنى على السكون.

حاجُّوك : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة وهو فى محل جزم فعل الشرط وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به[1].

فقل : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح، وهى تفيد الربط، و(قل) فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنت"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جزم جواب الشرط، وجملة فعل الشرط وجوابه لا محل لها من الإعراب استئنافية.

أسلمت : فعل ماضٍ مبنى على السكون لاتصاله بضمير من ضمائر الرفع المتحركة، والتاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب "مقول القول".

وجهى : (وجه) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة، وهو مضاف والياء ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه.

لله : اللام حرف جر مبنى على الكسر، و(الله) لفظ الجلالة اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أسلم).

ومن : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(من) اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون الذى حُرِّك إلى الكسر منعًا لالتقاء الساكنين،لك فيه وجهان من الإعراب:

---

[1] حاجُّوك : جادلوك، يقال : حاجّهُ مُحاجةً وحِجاجًا : جادله.

– فى محل رفع معطوف على التاء فى (أسلمت)، وهذا من قبيل عطف المفرد على المفرد.

– فى محل رفع مبتدأ والخبر محذوف والتقدير "ومن اتبعن كذلك"، وهذا من قبيل عطف الجملة على الجملة.

اتبعن : (اتبع) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والنون للوقاية حرف مبنى على الكسر، وياء المتكلم المحذوفة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به، إذ التقدير "اتّبعنى".

وقل : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(قل) فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنت"، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (فقل) فى محل جزم.

للذين : اللام حرف جر مبنى على الكسر، و(الذين) اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل (قل).

أوتوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم المقدر على الياء المحذوفة، فأصله "أوتيوا" وهو مبنى للمجهول، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

الكتاب : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

والأميين : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(الأميين) اسم معطوف على (الذين) مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم[1].

أأسلمتم : الهمزة حرف استفهام مبنى على الفتح، و(أسلمتم) فعل ماضٍ مبنى على السكون، لاتصاله بضمير من ضمائر الرفع المتحركة، و(تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب "مقول القول"[2].

فإن : الفاء استئنافية، حرف مبنى على الفتح، و(إن) حرف شرط مبنى على السكون.

أسلموا : فعل ماضٍ مبنى على الضم، وهو فى محل جزم فعل الشرط، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

---

[1] (الذين أوتوا الكتاب) : اليهود والنصارى، و(الأميين) : هم مشركو العرب؛ لأنهم نُسبوا إلى ما عليه الأمة فى الخلقة، لأن الإنسان يُخلق غير كاتب؛ فهذا معنى الأميين.

[2] قال بعض النحويين : معنى (أأسلمتم) الأمر، معناه عندهم : أسلِمُوا. فالاستفهام معناه الأمر، ومثله قوله تعالى : (فهل أنتم منتهون) [المائدة / ٩١] استفهام وتأويله : انتهوا.

فقد : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح، وهى تفيد الـــربط، و(قـــد) حرف تحقيق مبنى على السكون.

اهتدوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم المقدر على الألف المحذوفة منعًا لالتقاء الساكنين، فأصله "اهتديوا"، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفـــع فاعـــل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جزم جواب الشرط، والجملة من فعل الـــشرط وجوابه لا محل لها من الإعراب استئنافية.

وإن : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(إن) حرف شرط مبنى على السكون.

تولوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم المقدر على الألف المحذوفة منعًا لالتقاء الساكنين، وهـــو فى محل جزم فعل الشرط، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محـــل رفع فاعل.

فإنما : الفاء واقعة فى جواب الشرط، حرف مبنى على الفتح، وهى تفيد الـــربط، و(إن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح، كُفت عن العمل، (ما) كافة لـــ (إن) حرف مبنى على السكون.

عليك : (على) حرف جر مبنى على السكون، والكاف ضمير متصل مبنى على الفـــتح فى محل جر بـــ (على)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

البلاغ : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل جـــزم جواب الشرط، وجملة فعل الشرط وجوابه لا محل لها من الإعراب معطوفة علـــى جملة (فإن أسلموا فقد اهتدوا) الشرطية.

والله : الواو استئنافية، حرف مبنى على الفتح، و(الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامـــة رفعه الضمة.

بصير : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

بالعباد : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(العباد) اسم مجـــرور بالبـــاء وعلامـــة جـــره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بكلمة (بصير).

* * *

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِٱلْقِسْطِ مِنَ ٱلنَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢١﴾﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب اسم (إن).

يكفرون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

بآيات : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(آيات) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يكفرون)، و(آيات) مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

ويقتلون : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(يقتلون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (يكفرون) الواقعة صلة الموصول.

النبيين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

بغير : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(غير) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الواو فى (يقتلون)، و(غير) مضاف.

حق : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

ويقتلون : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(يقتلون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (يكفرون) الواقعة صلة الموصول.

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به.

يأمرون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

بالقسط : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(القسط) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يأمرون).

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرّك إلى الفتح منعًا لالتقاء الساكنين.

الناس : اسم مجرور بـ(من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الواو فى (يأمرون).

فبشرهم : الفاء واقعة فى خبر (إن)[1] حرف مبنى على الفتح، و(بشّر) فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنت"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها (إن الذين ... فبشرهم) لا محل لها من الإعراب استئنافية، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

بعذاب : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(عذاب) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (بشّر).

أليم : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة.

* * *

أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَـٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّـٰصِرِينَ ﴿٢٢﴾

أولئك : (أولاء) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ، والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح.

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل رفع خبر ثانٍ لـ (إن) التى فى صدر الآية الكريمة السابقة، على سبيل تعدد الخبر.

حبطت : (حبط) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والتاء للتأنيث، حرف مبنى على السكون.

أعمالهم : (أعمال) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، و(أعمال) مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

---

[1] من قواعد تركيب الجملة العربية أن المبتدأ إذا كان اسمًا موصولاً، اقترن خبره بالفاء نحو : الذى يجتهد فالنجاح حليفه، والاقتران نفسه ينسحب على اسم (إن) فى الآية الكريمة وهو (الذين)، ويعلل النحويون هذا الاقتران بالفاء على أساس أن الاسم الموصول فيه إبهام ويتضمن معنى الشرط؛ لذلك من غير الصحيح نحويًا أن تقول : علىٌ يجتهدُ فالنجاح حليفه.

في : حرف جر مبنى على السكون.

الدنيا : اسم مجرور بـــ (فى) وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر، والجار والمجرور متعلـــق بالفعل (حبط).

والآخرة : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(الآخرة) اسم معطوف مجرور وعلامة جـــره الكسرة.

وما : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(ما) حرف نفى مبنى على السكون.

لهم : اللام حرف جر مبنى على الفتح، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محـــل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

من : حرف جر زائد مبنى على السكون.

ناصرين : مبتدأ مؤخر مرفوع بواو مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بياء حـــرف الجـــر الزائد، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة صلة الموصول لا محل لها مـــن الإعراب.

* * *

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَـٰبِ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَـٰبِ ٱللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾﴾

ألم : الهمزة حرف استفهام مبنى على الفتح، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب مبنى علـــى السكون.

تر : فعل مضارع مجزوم بـــ (لم) وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعـــل ضـــمير مستتر وجوبًا تقديره "أنت"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعـــراب استئنافية.

إلى : حرف جر مبنى على السكون.

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر بـــ (إلى)، والجار والمجرور متعلق بالفعـــل (ترَ).

أوتوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم المقدر على الياء المحذوفة، فأصله "أوتيوا" وهـــو مـــبنى للمجهول، لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعـــراب صـــلة الموصول.

نصيبًا : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرك إلى الفتح منعًا لالتقاء الساكنين.

الكتاب : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (نصيبًا)[1].

يُدْعَون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وهو مبنى للمجهول، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل، والجملة من الفعل ونائب الفاعل فى محل نصب حال من (الذين).

إلى : حرف جر مبنى على السكون.

كتاب : اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يُدْعون)، و(كتاب) مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

ليحكم : اللام حرف تعليل وجر مبنى على الكسر، و(يحكم) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام، وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن)، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر باللام، والتقدير "يُدْعَون إلى كتاب الله للحكم بينهم" والجار والمجرور متعلق بالفعل (يدعون).

بينهم : (بين) ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل (يحكم)، و(بين) مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

ثم : حرف عطف مبنى على الفتح.

يتولى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر.

فريق : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب معطوفة على جملة (يُدْعون).

منهم : (من) حرف جر مبنى على السكون، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (من) والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لكلمة (فريق).

وهم : الواو واو الحال حرف مبنى على الفتح، و(هم) ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

معرضون : خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال من (فريق)[2].

* * *

[1] (أوتوا نصيبًا من الكتاب) معناه : حظًا وافرًا منه.

[2] الذى أجاز وقوع جملة (وهم معرضون) حالاً من (فريق) على الرغم من أنها نكرة التخصيص بالصفة، وهى الجار والمجرور (منهم)، وهذا التخصيص نوع من أنواع التعريف لكلمة (فريق).

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا۟ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ ۖ وَغَرَّهُمْ فِى دِينِهِم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٢٤﴾

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ، واللام للبعد حرف مبنى على الكسر، والكاف للخطاب حرف مبنى على الفتح.

بأنهم : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(أنّ) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم (أن).

قالوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها (بأنهم قالوا) فى تأويل مصدر فى محل جر بالباء، والتقدير "ذلك بقولهم" والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

لن : حرف نفى ونصب واستقبال مبنى على السكون.

تمسنا : (تمس) فعل مضارع منصوب بـ (لن) وعلامة نصبه الفتحة، و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

النار : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب "مقول القول".

إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون.

إيامًا : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، متعلق بالفعل (تمس).

معدودات : صفة منصوب وعلامة نصبها الكسرة؛ لأنها جمع مؤنث سالم.

وغرّهم : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(غَرّ) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

فى : حرف جر مبنى على السكون.

دينهم : (دين) اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (غَرَّ)، و(دين) مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

ما : اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع معطوفة على جملة (قالوا).

كانوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (كان).

يفترون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب خبر (كان)، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

* * *

فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٥﴾

فكيف : الفاء استئنافية، حرف مبنى على الفتح، و(كيف) اسم استفهام مبنى على الفتح فى محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير "فكيف حالهم" والجملة من المبتدأ المحذوف وخبره لا محل لها من الإعراب استئنافية. وهناك وجه إعرابى آخر لـ (كيف) وهو: اسم استفهام مبنى على الفتح فى محل نصب حال،والعامل فيه ما دلت عليه (كيف) من معنى الفعل، والتقدير "فى أى حال يكونون إذا جمعناهم"[1].

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان[2] مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بالمبتدأ المحذوف "حالهم"، أو بفعل مفهوم من (كيف) إن قلنا إنها حال.

جمعناهم : فعل ماضٍ مبنى على السكون، و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (إذا) إليها و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

ليوم : اللام حرف جر مبنى على الكسر، و(يوم) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (جمع) من (جمعناهم).

لا : نافية للجنس حرف مبنى على السكون.

ريب : اسم (لا) مبنى على الفتح فى محل نصب.

---

[1] (فكيف إذا جمعناهم) : فكيف يصنعون ؟ فكيف تكون حالهم ؟ وهو استعظام لما أعدَّ لهم وتهويل له، وأنهم يقعون فى ما لا حيلة لهم فى دفعه والمخلص منه، وأن ما حدثوا به أنفسهم وسهلوه عليها تعلل بباطل وتطمع بما لا يكون. ورُوى أن أول راية تُرْفَع لأهل الموقف من رايات الكفار راية اليهود، فيفضحهم الله تعالى على رؤوس الأشهاد، ثم يأمر بهم إلى النار.

[2] من المعلوم أن (إذا) ظرف تضمن معنى الشرط، ولكنه فى الآية الكريمة مجرد ظرف لم يتضمن هذا المعنى.

فيه : (فى) حرف جر مبنى على السكون، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محـل جر بـ (فى)، والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف خبر (لا)، والجملة من (لا) واسمهـا وخبرها فى محل جر صفة لـ (يوم).

ووُفِّيت : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(وُفِّى) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، وهو مبنى للمجهول[1]، والتاء للتأنيث، حرف مبنى على السكونْ.

كل : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل ونائب الفاعل فى محـل جر معطوفة على جملة (جمعناهم)، و(كل) مضاف.

نفس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

ما : اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به ثان.

كسبت : (كسب) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هـى"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد محذوف والتقدير "كسبَتْه"، والتاء للتأنيث، حرف مبنى على السكون.

وهم : الواو للحال، حرف مبنى على الفتح، و(هم) ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

لا : حرف نفى مبنى على السكون.

يُظْلمون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة وهو مبنى للمجهول، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل، والجملة من الفعل نائب الفاعل فى محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال، وصاحب الحال الضمير المستتر فى (كسب).

* * *

قُلِ ٱللَّهُمَّ مَـٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ ۖ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾

قل : فعل أمر مبنى على السكون الذى حُرِّك إلى الكسر منعًا لالتقاء الساكنين، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنت"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لهـا مـن الإعراب استئنافية.

---

[1] حين بناء الفعل الماضى المعتل الآخر إلى المجهول تصبح ألفه ياء مثل : وَفَّى ووُفِّى، وقَضَى وقُضِىَ.

اللهم : (الله) لفظ الجلالة منادى بحرف نداء محذوف مبنى على الضم، والميم المشددة عوض عن حرف النداء المحذوف، حرف مبنى على الفتح[1].

مالك : منادى ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والتقدير "يا مالك الملك"، و(مالك) مضاف.

المُلْك : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

تؤتى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنت" والجملة من الفعل والفاعل لك فيها ثلاثة أوجه :

– أن تكون فى محل نصب حال من (مالك الملك).

– أن تكون فى محل رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير "أنت تؤتى ..".

– أن تكون استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وتلك الوجوه الثلاثة تنسحب على الجمل المعطوفة عليها (تنزع) و(تعزُّ) و(تذل) أيضًا.

الملك : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

من : اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به ثان.

تشاء : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنت" والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد على الاسم الموصول (من) محذوف والتقدير : "من تشاؤه".

وتنزع : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(تنزع) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنت" والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (تؤتى).

الملك : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ممن : (من) حرف جر مبنى على السكون على النون التى قلبت ميمًا وأدغمت فى ميم (من) الثانية التى هى اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل جر بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تنزع).

تشاء : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنت"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد على الاسم الموصول (من) محذوف، والتقدير : "من تشاؤه".

---

[1] الميم المشددة عوض من "يا" ولذلك لا يجتمعان، وهذا بعض خصائص لفظ الجلالة (الله)، كما اختص بالتاء فى القسم؛ فتقول : (تالله)، وبدخول حرف النداء عليه وفيه "ال" التعريف، وبقطع همزة فى "يا أَلله"، وبغير ذلك.

وتعز : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(تعز) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمّير مستتر وجوبًا تقديره "انت" والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (تؤتى).

من : اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

تشاء : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنت" والجملة من إلفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد على الاسم الموصول (من) محذوف، والتقدير "من تشاؤه".

وتذل : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(تذل) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنت" والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (تؤتى).

من : اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

تشاء : فعل مضارع مرفوع وعلامة الضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنت"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد على الاسم الموصول (من) محذوف، والتقدير : "من تشاؤه".

بيدك : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(يد) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، و(يد) مضاف والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

الخير : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

إنك : (إن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب اسم (إن).

على : حرف جر مبنى على السكون.

كل : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بكلمة (قدير)، و(كل) مضاف.

شىء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

قدير : خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية دالة على التعليل.

* * *

تُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ ۖ وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ ۖ وَتَرْزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾

تولج : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنت"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

الليل : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فى : حرف جر مبنى على السكون.

النهار : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تولج).

وتولج : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(تولج) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنت" والجملة من الفعل والفاعل معطوفة لا محل لها من الإعراب.

النهار : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فى : حرف جر مبنى على السكون.

الليل : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تولج)[١].

وتخرج : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(تخرج) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنت" والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة.

الحى : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّك إلى الفتح منعًا لالتقاء الساكنين.

الميت : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تخرج)[٢].

---

(١) المعنى : تُدخل أحدهما فى الآخر، يقال : وَلَجَ الشىء فى غيره يَلِجُ لِجَةً ووُلوجًا : دخل فيه. ومعنى (تولج الليل فى النهار) أى تنقص من الليل فتدخل ذلك النقصان زيادة فى النهار، وتنقص من النهار فتدخل ذلك النقصان زيادة فى الليل.

(٢) (تخرج الحى من الميت) : أى تخرج الإنسان من النطفة، والطائر من البيضة، وتخرج للناس الحب الذى يعيشون به من الأرض الميتة.

وتخرج : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(تخرج) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنت"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة.

الميت : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرّك إلى الفتح منعًا لالتقاء الساكنين.

الحى : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تخرج)[1].

وترزق : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(ترزق) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنت" والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة.

من : اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

تشاء : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنت"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد على الاسم الموصول محذوف تقديره "تشاؤه".

بغير : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(غير) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الفاعل فى (ترزق)؛ أى : ترزق من تشاء غير محاسب له، أو غير مضيق عليه. أو المفعول به (مَنْ)؛ أى ترزق من تشاؤه غير محاسَب، و(غير) مضاف.

حساب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

* * *

لَّا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ فِى شَىْءٍ إِلَّآ أَن تَتَّقُوا۟ مِنْهُمْ تُقَىٰةً ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨﴾

لا : حرف نهى مبنى على السكون.

يتخذ : فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه السكون الذى حُرّك إلى الكسر منعًا لالتقاء الساكنين.

---

[1] (وتخرج الميت من الحى) : أى تخرج النطفة من الإنسان، والبيضة من الطائر.

المؤمنون : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

الكافرين : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

أولياء : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الواحدة (ليس منونًا)؛ لأنه ممنوع من الصرف، فهو مختوم بألف ممدودة.

من : حرف جر مبنى على السكون.

دون : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (أولياء) و(دون) مضاف.

المؤمنين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

ومن : الواو اعتراضية[1] حرف مبنى على الفتح، و(من) اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

يفعل : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، وهو فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو".

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به، واللام للبعد حرف مبنى على الكسر، والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح.

فليس : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف يفيد الربط مبنى على الفتح، و(ليس) فعل ماضٍ ناسخ مبنى على الفتح، وهو ناقص، واسمها ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو".

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّك إلى الفتح منعًا لالتقاء الساكنين.

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من كلمة (شيء) الآتية، وكان فى أصله صفة؛ لأن نعت النكرة إذا تقدم عليها صار حالاً.

فى : حرف جر مبنى على السكون.

شيء : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (ليس)، والجملة من (ليس) واسمها وخبرها فى محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط فى محل رفع خبر المبتدأ (من)، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب اعتراضية[2].

---

[1] من أمثلة الواو الاعتراضية قوله تعالى : (والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم) [محمد / ٢] فالواو فى (وهو الحق) اعتراضية.

[2] (ومَنْ يفعل ذلك فليس من الله فى شيء) : أى مَن يتولَّ غير المؤمنين فالله برىء منه.

إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون.

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون.

تتقوا : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن) لا محل لها من الإعراب و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول لأجله[1].

منهم : (من) حرف جر مبنى على السكون، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (من) والجار والمجرور متعلق بالفعل (تتقوا).

تقاة : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة[2].

ويحذركم : الواو حرف استئناف مبنى على الفتح، و(يحذّر) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرّك إلى الضم منعًا لالتقاء الساكنين فى محل نصب مفعول به أول.

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

نفسه : (نفس) مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.

وإلى : الواو حرف استئناف مبنى على الفتح، و(إلى) حرف جر مبنى على السكون.

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

المصير : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

* * *

---

[1] فى هذه الآية الكريمة التفات بديع من الغيبة إلى الخطاب، ولو جرى على سنن الكلام لقال : إلا أن يتقوا، ولكنه عدل عن الغيبة "يتقوا" إلى الخطاب (تتقوا).

[2] تُقَاة: أصلها "وُقَية"؛ فأبدل من الواو تاءً، ومن الياء ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها؛ أى القاف؛ فصارت (تقاة). ومعنى (إلا أن تتقوا منهم تقاةً) : إلا أن تخافوا من جهتهم أمرًا يجب اتقاؤه.

قُلْ إِن تُخْفُوا۟ مَا فِى صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ۗ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾

قل : فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنت"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

إن : حرف شرط مبنى على السكون.

تخفوا : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة وهو فعل الشرط، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

ما : اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

فى : حرف جر مبنى على السكون.

صدوركم : (صدور) اسم مجرور بـ(فى) وعلامة جره الكسرة،والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره "استقر" صلة الموصول، و(صدور) مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

أو : حرف عطف مبنى على السكون.

تبدوه : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، وهو معطوف على (تخفوا) المجزوم، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول.

يعلمه : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، وهو جواب الشرط، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به.

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب، لأنها ليست مقترنة بالفاء أو "إذا" الفجائية، وجملة الشرط (إن تخفوا ... يعلمه) فى محل نصب "مقول القول".

ويعلم : الواو استئنافية، حرف مبنى على الفتح، و(يعلم) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية[1].

ما : اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

فى : حرف جر مبنى على السكون.

---

[1] لم تكن جملة (يعلم) معطوفة على جملة جواب الشرط (يعلمه الله) وإنما كانت مستأنفة للدلالة على أن الله سبحانه وتعالى علوًا كبيرًا يعلم ما فى السموات وما فى الأرض على الإطلاق.

السموات : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره "استقر" صلة الموصول.

وما : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل نصب معطوف على (ما) الأولى.

فى : حرف جر مبنى على السكون.

الأرض : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره "استقر" صلة الموصول.

والله : الواو حرف استئناف مبنى على الفتح، و(الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

على : حرف جر مبنى على السكون.

كل : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بكلمة (قدير)، و(كل) مضاف.

شىء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

قدير : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

* * *

يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُۥٓ أَمَدًۢا بَعِيدًا ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ ۗ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٣٠﴾

يوم : مفعول به لفعل محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والتقدير "اذكر يوم ..."، ويجوز إعراب (يوم) على أنه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، لك فيه عدة أوجه من التعليق منها تعليقه بـ (قدير) فى الآية الكريمة السابقة : (والله على كل شىء قدير يوم تجد كل نفس)، أو متعلق بـ (المصير) فى قوله تعالى : (وإلى الله المصير) فى الآية الكريمة رقم (٢٨)، و(يوم) مضاف[1].

---

[1] من خصائص التركيب النحوى للجملة العربية أن تقع الجملة فى محل جر بالإضافة، فكلمة (يوم) مضاف والجملة الفعلية بعدها فى محل جر بالإضافة (تجد كل نفس). ومن أمثلة ذلك أيضًا قوله تعالى : (هذا يومُ ينفع الصادقين صدقُهم) [المائدة / ١١٩].

تجد : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

كل : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر مضاف إليه، و(كل) مضاف.

نفس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

ما : اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

عملت : (عمل) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هى"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد محذوف تقديره "عملته"، والتاء للتأنيث حرف مبنى على السكون.

من : حرف جر مبنى على السكون.

خير : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من العائد المحذوف فى (عملت).

محضرًا : حال من (ما) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وما : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل نصب، معطوف على (ما) الأولى، وهناك وجه إعرابى ثانٍ وهو: الواو استئنافية، حرف مبنى على الفتح، و(ما) اسم موصول بمعنى الذى مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ، وخبر المبتدأ الجملة الفعلية (تودُّ ..) فى محل رفع خبر المبتدأ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية، وهناك وجه إعرابى ثالث وهو : (ما) اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ، وفعل الشرط (عملت) وجواب الشرط جملة (تودّ) على أن التقدير "فهى تود"، وجملة أسلوب الشرط فى محل رفع خبر المبتدأ (ما)، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية. والوجه الأول أفضل تلك الوجوه[1]، وسنكمل بقية الإعراب على أساسه.

عملت : (عمل) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والتاء للتأنيث حرف مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هى" والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد محذوف والتقدير "عملته.

من : حرف جر مبنى على السكون.

سوء : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من العائد المحذوف فى (عملت).

---

[1] من وصايا القدماء من النحاة "تقليل كمية التقدير فى الجملة"، والوجه الإعرابى الأول يتفق مع ما أوصى به النحاة؛ لذلك قلنا إنه أفضل الوجوه الثلاثة التى ذكرناها حتى يتعود القارئ الكريمة على "صناعة" الإعراب.

تود : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هى"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب حال، وصاحب الحال (كل نفس) أو الضمير المستتر فى (عملت)، والتقدير "تجد ما عملت من سوء وادّة".

لو : حرف شرط مبنى على السكون.

أن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

بينها : (بين) ظرف زمان أو مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ متعلق بمحذوف خبر (أن) مقدم، وهو مضاف و(ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

وبينه : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(بين) ظرف زمان أو مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو معطوف على (بين) الأولى، و(بين) مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.

أمدًا : اسم (أن) مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة و(أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فاعل لفعل محذوف، والتقدير "لو ثبت تباعد ..." وهو فعل الشرط لـ (لو) والجواب محذوف يُستدلّ عليه من السياق؛ أى "لسرّتْ بذلك وفرحت"، وجملة أسلوب الشرط "لو ثبت تباعد .. لسُرت بذلك وفرحت" فى محل نصب مفعول به للفعل (تود)، والله تعالى أعلم.

بعيدًا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

ويحذركم : الواو استئنافية، حرف مبنى على الفتح، و(يحذّرُ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرّك إلى الضم منعًا لالتقاء الساكنين فى محل نصب مفعول به أول.

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

نفسه : (نفس) مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.

والله : الواو استئنافية، حرف مبنى على الفتح، و(الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

رؤف : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

بالعباد : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(العباد) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (رؤف).

قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣١﴾

قل : فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنت"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

إن : حرف شرط مبنى على السكون.

كنتم : فعل ماضٍ ناقص مبنى على السكون لاتصاله بضمير من ضمائر الرفع المتحركة، وهو فى محل جزم فعل الشرط، و(تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (كان).

تحبون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب خبر (كان).

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فاتبعونى : الفاء واقعة فى جواب الشرط، وهى حرف يفيد الربط مبنى على الفتح، و(اتبعوا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط (إن كنتم تحبون الله فاتبعونى) فى محل نصب "مقول القول"، والنون من (فاتبعونى) للوقاية حرف مبنى على الكسر، والياء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

يحببكم : (يحبب) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون؛ لأنه واقع فى جواب الطلب، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرّك إلى الضم منعًا لالتقاء الساكنين فى محل نصب مفعول به.

الله : لفظ الجلالة مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب؛ لأنها عبارة عن جواب شرط غير مقترن بالفاء أو "إذا" الفجائية، والتقدير : "اتبعونى إن تتبعونى يحببكم الله".

ويغفر : الواو حرف عطف مبنى على الفتح و(يغفر) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون؛ لأنه معطوف على (يحببكم)، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (يحببكم الله).

لكم : اللام حرف جر مبنى على الفتح، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يغفر).

ذنوبكم : (ذنوب) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف و(كـم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

والله : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

غفور : خبر أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

رحيم : خبر ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

* * *

قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴿٣٢﴾

قل : فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنت" والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

أطيعوا : فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب "مقول القول".

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

والرسول : حرف عطف مبنى على الفتح، و(الرسول) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فإن : الفاء استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(إن) حرف شرط مبنى على السكون.

تولوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم المقدر على الألف المحذوفة للتعذر، وهو فى محل جزم فعل الشرط، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

فإن : الفاء واقعة فى جواب الشرط، وهى تفيد الربط حرف مبنى على الفتح، و(إن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لا : حرف نفى مبنى على السكون.

يحب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (إن) والجملة من (إن) واسمها وخبرها فى محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط (فإن تولوا ..) لا محل لها من الإعراب استئنافية.

الكافرين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٣﴾﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

اصطفى : فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية[1].

آدم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الواحدة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

ونوحًا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح و(نوحًا) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وآل : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(آل) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.

إبراهيم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

وآل : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(آل) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.

عمران : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

على : حرف جر مبنى على السكون.

العالمين : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والجار والمجرور متعلق بالفعل (اصطفى).

* * *

---

[1] معنى "اصطفاهم" فى اللغة : اختارهم؛ أى جعلهم صفوة خلقه، وهذا تمثيل بما يُرى؛ لأن العرب تمثل المعلوم بالشىء المرئى، فإذا سمع السامع ذلك المعلوم كان عنده بما يشاهده عيانًا؛ فنحن نعين الشىء الصافى أنه النقى من الكدر، فكذلك صفوة الله من خلقه. وقال قوم : اصطفى دينهم؛ أى اختاره على سائر الأديان.

ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنۢ بَعْضٍۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾

ذرية : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وصاحب الحال الأسماء التى تقدمت عليه؛ أى متناسبين بعضهم من بعض والعامل فى الحال (اصطفى)، أو بدل من (نوحًا) وما عُطف عليه من الأسماء منصوب وعلامة نصبه الفتحة، ولا يجوز أن تكون (ذرية) بدلاً من (آدم)؛ لأنه ليس بذرية.

بعضها : (بعض) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف و(ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

من : حرف جر مبنى على السكون.

بعضٍ : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب صفة لـ (ذرية).

والله : الواو حرف استئناف مبنى على الفتح، و(الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

سميع : خبر أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

عليم : خبر ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

* * *

إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ رَبِّ إِنِّى نَذَرْتُ لَكَ مَا فِى بَطْنِى مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّىٓۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٥﴾

إذ : مفعول به لفعل محذوف تقديره "اذكر إذ" مبنى على السكون فى محل نصب، وجملة الفعل المحذوف مع فاعله لا محل لها من الإعراب استئنافية، ويجوز أن يكون الظرف (إذ) متعلقًا بقوله تعالى : (سميع عليم) فى الآية الكريمة السابقة، والتقدير "والله سميع عليم حين قالت".

قالت : (قال) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والتاء للتأنيث حرف مبنى على السكون الذى حُرِّك إلى الكسر منعًا لالتقاء الساكنين.

امرأة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (إذ) إليها، و(امرأة) مضاف.

عمران : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة للعلمية والعجمة[1].

رب : منادى بحرف نداء محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة لاشتغال المحل بكسرة المناسبة لياء المتكلم المحذوفة "ربِّى"، و(رب) مضاف وياء المتكلم المحذوفة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

إنى : (إن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح المقدر، لاشتغال المحل بكسرة المناسبة لياء المتكلم التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم (إن).

نذرت : فعل ماضٍ مبنى على السكون لاتصاله بضمير من ضمائر الرفع المتحركة، والتاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (إن) والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب جوابِ النداء، وجملة النداء فى محل نصب "مقول القول".

لك : اللام حرف جر مبنى على الفتح، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل (نذرت).

ما : اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

فى : حرف جر مبنى على السكون.

بطنى : (بطن) اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة المقدرة، منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره "استقرَّ" صلة الموصول، و(بطن) مضاف والياء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

محررًا : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وصاحب الحال (ما)[2].

فتقبل : الفاء استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(تقبل) فعل دعاء مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنت" والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

---

[1] (امرأة عمران) : هى أم مريم البتول، جدة عيسى عليه السلام، واسمها حنة. رُوِىَ أنها كانت عاقرًا لم تلد، إلى أن عجزت، فبينما هى فى ظل شجرة بصرت بطائر يطعم فرخًا له، فتحركت نفسها للولد وتمنته، فقالت : اللهم إن لك علىَّ نذرًا شكرًا، إن رزقتنى ولدًا أن أتصدق به على بيت المقدس، فيكون من سدنته وخدمة، فحملت بمريم، وهلك عمران، وهى حامل.

[2] (محررًا) : معتقًا لخدمة بيت المقدس، لا يَدَ لى عليه، ولا أستخدمه ولا أشغله بشىء، وكان هذا النوع من النذر مشروعًا عندهم.

منى : (من) حرف جر مبني على السكون على النون المدغمة فى نون الوقاية التى هى حرف مبنى على الكسر، والياء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ(من) والجار والمجرور متعلق بالفعل (تقبَّل).

إنك : (إن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب اسم (إن).

أنت : لك فيها وجهان من الإعراب :

- ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ، و(السميع) خبر أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر فى رفع خبر (إن)؛ والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية، و(العليم) خبر ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
- ضمير فصل مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، و(السميع) خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية، و(العليم) خبر ثانٍ لـ (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

السميع : سبق إعرابها.

العليم : سبق إعرابها.

* * *

فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ ۖ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٣٦﴾

فلمَّا : الفاء استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(لما) ظرف زمان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بالجواب (قالت)، على أساس أن الظرف (لمَّا) تضمن معنى الشرط.

وضعتها : (وضع) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هى" والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (لما) إليها، والتاء للتأنيث حرف مبنى على السكون، و(ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

قالت : (قال) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هى" والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب (لما) وهى شرطية غير جازمة من حيث المعنى، والتاء للتأنيث حرف مبنى على السكون.

ربّ : منادى بحرف نداء محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة لاشتغال المحل بكسرة المناسبة لياء المتكلم المحذوفة "ربّى"، و(رب) مضاف وياء المتكلم المحذوفة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

إنى : (إن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح المقدر منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة لياء المتكلم التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم (إن).

وضعتها : فعل ماضٍ مبنى على السكون، لاتصاله بضمير من ضمائر الرفع المتحركة، والتاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب جواب النداء، وجملة النداء فى محل نصب "مقول القول"، و(ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

أنثى : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر وصاحب الحال الضمير (ها) فى (وضعتها).

والله : الواو اعتراضية، حرف مبنى على الفتح، و(الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

أعلم : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة[1]، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب اعتراضية.

بما : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بـ (أعْلم).

وضعت : (وضع) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هى"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد محذوف والتقدير "وضعته"، والتاء للتأنيث حرف مبنى على السكون.

وليس : الواو اعتراضية حرف مبنى على الفتح، و(ليس) فعل ماضٍ ناقص[2]، وهو ناسخ، مبنى على الفتح.

---

[1] (أعلم) على وزن "أفْعَل"، ولكنها ليست دالةً على التفضيل؛ لأنه لا تجوز المفاضلة بين عِلْم الله تعالى وعِلْم المخلوق؛ لذلك الصيغة هنا بمعنى "عالم" أو "عليم"، واستعمال صيغة صرفية بمعنى صيغة صرفية من الظواهر التى تطبع الأسلوب القرآنى العظيم كقوله تعالى : (خُلِق من ماء دافق) الطارق : ٦، أى مدفوق.

[2] نلاحظ أن قوله تعالى : (والله أعلم بما وضعت وليس الذكر كالأنثى) عبارة عن جملتين اعتراضيتين، ويأتى بعده: (وإنى سميتها مريم) عطفًا على ما قبل الجملتين كما سيتضح من الإعراب بعد ذلك. وقد أجاز بعض المفسرين أن تكون الواو فى (وليس الذكر كالأنثى) عاطفة؛ لذلك يكون هذا القول قولها حكاه الله تعالى عنها؛ لذلك يكون معطوفًا على : (إنى) وضعتها أنثى.

الذكر : اسم (ليس) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

كالأنثى : الكاف حرف جر مبنى على الفتح، و(الأنثى) اسم مجرور بالكاف وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (ليس) والجملة من (ليس) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب اعتراضية[1].

وإنى : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(إن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح المقدر، لاشتغال المحل بكسرة المناسبة لياء المتكلم التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم (إن).

سميتها : فعل ماضٍ مبنى على السكون لاتصاله بضمير من ضمائر الرفع المتحركة، والتاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (إن) والجملة من (إن) واسمها وخبرها فى محل نصب معطوفة على جملة "مقول القول" أيضًا، و(ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به أول.

مريم : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الواحدة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث[2].

وإنى : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(إن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح المقدر، لاشتغال المحل بكسرة المناسبة لياء المتكلم التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم (إن).

أعيذها : (أعيذ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنا"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (إن) والجملة من (إن) واسمها وخبرها فى محل نصب معطوفة على جملة "مقول القول" أيضًا، و(ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

---

[1] المقصود بقولها : (إنى وضعتها أنثى) التحسر على ما رأت من خيبة رجائها، وعكس تقديرها، فتحزنت إلى ربها؛ لأنها كانت ترجو وتقدر أن تلد ذكرًا، ولذلك نذرته محررًا للسدانة، ولتكلمها بذلك على وجه التحسر والتحزن، قال الله تعالى : (والله أعلم بما وضعت) تعظيمًا لموضوعها وتجهيلاً لها بقدر ما وهب لها منه، ومعناه : والله أعلم بالشىء الذى وضعت وما علق به من عظائم الأمور، وأن يجعله (أى مريم) وولده (أى عيسى عليه السلام) آية للعالمين، وهى جاهلة بذلك، لا تعلم منه شيئًا، فلذلك تحسرت، (وليس الذكر كالأنثى) بيان لما فى قوله تعالى (والله أعلم بما وضعت) من التعظيم للموضوع والرفع منه ومعناه :وليس الذكر الذى طلبت كالأنثى التى وهبت لها.

[2] الغرض من التصريح بالتسمية أن (مريم) فى لغتهم بمعنى "العابدة"، فأرادت بذلك التقرب والطلب إليه أن يعصمها حتى يكون فعلها مطابقًا لاسمها، وأن يصدق فيها ظنها بها.

بك : الباء حرف جر مبنى على الكسر، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أعيذ).

وذريتها : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(ذرية) اسم معطوف على الضمير فى (أعيذها) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، و(ذرية) مضاف و(ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرّك إلى الفتح منعًا لالتقاء الساكنين.

الشيطان : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أعيذ).

الرجيم : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة.

* * *

فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ۖ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا ۖ قَالَ يَٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ۖ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾

فتقبلها : الفاء استئنافية، حرف مبنى على الفتح، و(تقبّل) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، و(ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

ربها : (ربّ) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية، و(رب) مضاف و(ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

بقبول : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(قبول) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تقبل).

حسن : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة.

وأنبتها : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(أنبت) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (فتقبلها ربها) فلا محل لها من الإعراب، و(ها) من (أنبتها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

نباتًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة[1].

حسنًا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

وكفلها : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(كفّل) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، و(هـا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

زكريا : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (فتقبلها ربها).

كلما : ظرف زمان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بالفعل (قال) وهو جواب (كلما)[2].

دخل : فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

عليها : (على) حرف جر مبنى على السكون، و(ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (على) والجار والمجرور متعلق بالفعل (دخل).

زكريا : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (كلما) إليها.

المحراب : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة[3].

وجد : فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل الفاعل فى محل نصب حال.

عندها : (عند) ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل (وجد)، وهو مضاف و(ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

رزقًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

قال : فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو" والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب (كلما) وهى شرطية غير جازمة من حيث المعنى.

---

[1] كلمة (نباتًا) اسم مصدر؛ لأن مصدر الفعل (أنبت) هو (إنبات) لذلك يعرب بعض النحاة (نباتًا) نائبًا عن المصدر.

[2] هناك من يرى أن جواب (كلما) جملة (وجد) وتكون جملة (قال) التى ستأتى استئنافية لا محل لها من الإعراب، والوجهان كلاهما صحيح.

[3] المحراب : أشرف المجالس والمقدم فيها، وقد قيل إن مساجدهم كانت تسمى المحاريب، والمحراب فى اللغة : الموضع العالى الشريف. قال وضّاح اليمن (عبد الرحمن بن إسماعيل بن كلال) :

ربّة محرابٍ إذا جئتها ... لم ألقَها أو أرتقى سُلّمَا

يا مريم : (يا) حرف نداء مبنى على السكون، و(مريم) منادى مبنى على الضم فى محل نصب، وهو علم مفرد.

أنى : اسم استفهام مبنى على السكون فى محل نصب على أنه ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر مقدم، وقد قيل إنه بمعنى "من أين"، أو "كيف"؛ أى : كيف تهيَّأ لك وصول هذا الرزق إليك؟

لك : اللام حرف جر مبنى على الفتح، والكاف ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ (أنى).

هذا : (ها) للتنبيه، حرف مبنى على السكون، و(ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ مؤخر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب جواب النداء، وجملة النداء (يا مريم) فى محل نصب "مقول القول".

قالت : (قال) فعل ماض مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هى"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية، والتاء للتأنيث حرف مبنى على السكون.

هو : ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

من : حرف جر مبنى على السكون.

عند : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب "مقول القول"، و(عند) مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

يرزق : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية.

من : اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

يشاء : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد محذوف والتقدير "يشاؤه".

بغير : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(غير) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر فى (يرزق) أو من الاسم الموصول (من)، و(غير) مضاف.

حساب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥ ۖ قَالَ رَبِّ هَبْ لِى مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ۖ إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴿٣٨﴾

هنالك : (هنا) ظرف زمان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بالفعل (دعا)، واللام للبعد حرف مبنى على الكسر، والكاف للخطاب حرف مبنى على الفتح.

دعا : فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر للتعذر.

زكريا : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

ربه : (ربَّ) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.

قال : فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل لك فيها وجهان :

– فى محل نصب حال، والتقدير "دعا زكريا ربَّه قائلاً ...".

– لا محل لها من الإعراب تفسيرية.

ربِّ : (رب) منادى بحرف نداء محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة وهو مضاف، وياء المتكلم المحذوفة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

هب : فعل دعاء مبنى على السكون،والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنت"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب النداء، وجملة النداء (ربِّ) فى محل نصب "مقول القول".

لى : اللام حرف جر مبنى على الكسر، والياء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل (هَبْ).

من : حرف جر مبنى على السكون.

لدنك : (لَدُنْ) ظرف مبنى على السكون فى محل جر بـ (من) والجار والمجرور متعلق بالفعل (هب) أيضًا، أو بمحذوف حال من (ذرية) وقد كان فى الأصل صفة لها "هَبْ لى ذريةً من لدنك"، فلما تقدمت الصفة على الموصوف صارت حالاً، و(لدن) مضاف والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

ذرية : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

طيبة : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

إنك : (إنّ) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب اسم (إن).

سميع : خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية، و(سميع) مضاف.

الدعاء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

* * *

فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّى فِى ٱلْمِحْرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًۢا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ ﴿٣٩﴾

فنادته : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح، و(نادته) فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة منعًا لالتقاء الساكنين : سكون الألف (نادى) وسكون تاء التأنيث، والتاء للتأنيث حرف مبنى على السكون، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به.

الملائكة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الاستئنافية (هنالك دعا زكريا ربَّه).

وهو : الواو للحال حرف مبنى على الفتح، و(هو) ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

قائم : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال.

يصلّى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل لها وجهان :

– فى محل نصب حال من الضمير المستتر فى اسم الفاعل (قائم)؛ أى "قائم هو"، أو من الهاء فى (فنادته).

– فى محل رفع خبر ثانٍ للمبتدأ (هو).

فى : حرف جر مبنى على السكون.

المحراب : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يُصلى).

أن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (أن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

يبشرك : (يُبشّر) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (أنّ)، و(أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فى محل جر بحرف جر محذوف، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (نادته)؛ أى "بأن الله يبشرك"، أو (أنّ) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر مفعول به ثان للفعل فى (نادته).

بيحيى : الباء حرف جرٍ مبنيٍ على الكسر، و(يحيى) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة المقدرة للتعذر؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يبشر)[1].

مصدقًا : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وصاحب الحال (يحيى).

بكلمة : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(كلمة) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (مصدقًا).

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرك إلى الفتح منعًا لالتقاء الساكنين.

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (كلمة).

وسيدًا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(سيدًا) اسم معطوف على (مصدقًا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة[2].

وحصورًا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(حصورًا) اسم معطوف على (مصدقًا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة[3].

ونبيًّا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(نبيًّا) اسم معطوف على (مصدقًا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرّك إلى الفتح منعًا لالتقاء الساكنين.

الصالحين : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لكلمة (نبيًا).

---

[1] (يحيى) : اسم سمّاه الله تعالى، تولى هو – عز وجل – ذلك، ولم يُسمَّ أحد قبل يحيى بيحيى، ويحيى لا ينصرف عربيًا كان أو عجميًا؛ لأنه إن كان أعجميًا فقد اجتمع فيه العجمة والتعريف، ولو كان عربيًا لم ينصرف لشبهة بالفعل، وأنه معرفة، علم.

[2] (سيدًا) : صفة مشبهة باسم الفاعل مأخوذ من : ساد يسود، وأصلها "سَيْودٌ" على وزن "فَيعل"، وقد تم قلب الواو ياء وأدغمت فى الياء السابقة عليها، والسيِّد : الذى يفوق فى الخير قومه.

[3] الحصور : الذى لا يقرب النساء حصرًا لنفسه، أى منعًا لها من الشهوات، وقيل : هو الذى لا يدخل مع القوم فى الميسر.

قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ ٱلْكِبَرُ وَٱمْرَأَتِي عَاقِرٌ ۖ قَالَ كَذَٰلِكَ ٱللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ﴿٤٠﴾

قال : فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

رب : (رب) منادى بحرف نداء محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة، وهو مضاف، وياء المتكلم المحذوفة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

أنى : اسم استفهام مبنى على السكون فى محل نصب حال، وصاحب الحال ياء المتكلم المحذوفة من (ربِّ).

يكون : فعل مضارع ناقص، وهو ناسخ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

لى : اللام حرف جر مبنى على الكسر، والياء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (يكون) مقدم.

غلام : اسم (يكون) مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من (يكون) واسمها وخبرها جواب النداء لا محل لها من الإعراب، وجملة (ربِّ) فى محل نصب "مقول القول".

وقد : الواو للحال حرف مبنى على الفتح، و(قد) حرف تحقيق مبنى على السكون.

بلغنى : (بلغ) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والنون للوقاية حرف مبنى على الكسر، والياء ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّك إلى الفتح منعًا لالتقاء الساكنين، فى محل نصب مفعول به.

الكبر : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب حال، وصاحب الحال الضمير فى (لى).

وامرأتى : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(امرأة) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة، وهو مضاف، وياء المتكلم ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

عاقر : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب معطوفة على جملة الحال السابقة (وقد بلغنى الكبر)[1].

---

[1] (وقد بلغنى الكبر) : أثر فىَّ الكبر فأضعفنى، وكانت له تسع وتسعون سنة، ولامرأته ثمانٍ وتسعون، و(امرأتى عاقر) : أى ذات عُقْرٍ.

قال : فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل استئنافية لا محل لها من الإعراب.

كذلك : الكاف حرف تشبيه وجر مبنى على الفتح، و(ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر بالكاف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف؛ أى "قال قولاً كذلك"، واللام للبعد حرف مبنى على الكسر، والكاف للخطاب حرف مبنى على الفتح.

الله : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

يفعل : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر المبتدأ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب "مقول القول".

ما : اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

يشاء : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد محذوف والتقدير "يشاؤه".

* * *

قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً ۖ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا ۗ وَٱذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ ﴿٤١﴾

قال : فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

ربِّ : (رب) منادى بحرف نداء محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة مناسبة، وهو مضاف، وياء المتكلم المحذوفة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

اجعل : فعل طلب مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنت"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب النداء، وجملة النداء (ربِّ) فى محل نصب مقول القول.

لى : اللام حرف جر مبنى على الكسر، والياء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل (اجعل).

آية : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة[1].

قال : فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

آيتك : (آية) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

ألا : (أن) حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون على النون التى قلبت لامًا وأدغمت فى لام (لا) النافية، التى هى حرف مبنى على السكون.

تكلم : فعل مضارع منصوب بـ (أنْ) وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنت"، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن) لا محل لها من الإعراب، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر خبر المبتدأ (آية)، والتقدير : "آيتُك عدمُ كلام الناس"، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب "مقول القول".

الناس : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ثلاثة : نائب عن ظرف الزمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل (تكلم)، وهو مضاف.

أيام : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

إلا : حرف استثناء مبنى على السكون.

رمزًا : مستثنى بـ (إلا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة[2].

واذكر : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، أو استئنافية. و(اذكر) فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنت" والجملة من الفعل والفاعل:
- معطوفة على جملة "مقول القول" فى محل نصب.
- استئنافية لا محل لها من الإعراب.

ربك : (رب) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

---

[1] آية : علامة أعلمُ بها الوقت الذى تهب لى فيه الغلام، أو علامة أعرف بها الحبل لأتلقى النعمة إذا جاءت بالشكر.

[2] (قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزًا) : أى علامة ذلك أن يُمْسَكَ لسانُك عن الكلام، وأنت صحيح سوىٌّ، وقد ورد فى آية أخرى : (آيتك ألا تكلم الناس ثلاثَ ليال سويًا) [مريم / ١١] أى : وأنت سوىٌّ، ومعنى الرمز : تحريك الشفتين باللفظ من غير إبانة بصوت، وقد حبس لسانه عن كلام الناس ليخلص المدة بذكر الله تعالى، لا يشغل لسانه بغيره توفرًا منه على قضاء حق تلك النعمة الجسيمة وشكرها الذى طلب الآية من أجله.

كثيرًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة[1].

وسبّح : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(سبّح) فعل أمر مبنى على السكون، والجملة من الفعل والفاعل :

– معطوفة على جملة "مقول القول" فى محل نصب.

– معطوفة على جملة (اذكر) لا محل لها من الإعراب، إن كانت استئنافية.

بالعشى : الباء حرف جر مبنيٌ على الكسر، و(العشىّ) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (سبح).

والإبكار : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(الإبكار) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة[2].

* * *

وَإِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ يَـٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ وَٱصْطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٤٢﴾

وإذ : الواو حرف استئناف مبنى على الفتح، و(إذ) مفعول به لفعل محذوف تقديره "واذكر إذ" مبنى على السكون فى محل نصب، والجملة من الفعل المحذوف مع فاعله لا محل لها من الإعراب استئنافية.

قالت : (قال) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والتاء للتأنيث حرف مبنى على السكون الذى حُرّك إلى الكسر منعًا لالتقاء الساكنين.

الملائكة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (إذ) إليها.

يا مريم : (يا) حرف نداء مبنى على السكون، و(مريم) منادى مبنى على الضم فى محل نصب.

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

---

[1] هناك من يعرب كلمة (كثيرًا) نائبًا عن المصدر، بالنظر إلى أن معناها النحوى الصفة؛ والتقدير : "واذكر ربك ذكرًا كثيرًا"، والوجهان الإعرابيان صحيحان.

[2] الإبكار : من طلوع الفجر إلى وقت الضحى.

اصطفاك : (اصطفى) فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (إن) والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب جواب النداء، وجملة النداء (يا مريم) فى محل نصب "مقول القول" والكاف فى (اصطفاك) ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل نصب مفعول به.

وطهّرك : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(طهّر) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع معطوفة على جملة (اصطفاك)، والكاف ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل نصب مفعول به.

واصطفاك : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(اصطفى) فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع معطوفة على جملة (اصطفاك)، والكاف ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل نصب مفعول به.

على : حرف جر مبنى على السكون.

نساء : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (اصطفى)، و(نساء) مضاف[1].

العالمين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

* * *

يَـٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ وَٱسْجُدِى وَٱرْكَعِى مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾

يا مريم : (يا) حرف نداء مبنى على السكون، و(مريم) منادى مبنى على الضم فى محل نصب.

اقنتى : فعل أمر مبنى على حذف النون، وياء المخاطبة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب النداء، وجملة النداء (يا مريم) لا محل لها من الإعراب استئنافية.

---

[1] (إن الله اصطفاكِ) : اختارك، و(طهرك) : من الحيض والنفاس، أو جعلك طاهرة من سائر الأدناس، (اصطفاك على نساء العالمين) : أى على نساء أهل دهرها، وجائز أن يكون على نساء العالمين كلهم؛ أى اختارك لعيسى على نساء العالمين كلهم؛ فلم يجعل مثل عيسى من امرأة من نساء العالمين، بمعنى أنه لم يحدث مرةً أن حملت أنثى من غير زوج كما حصل لك.

لربك	:	اللام حرف جر مبنى على الكسر، و(رب) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (اقنتى)، و(رب) مضاف، والكاف ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه.
واسجدى	:	الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(اسجدى) فعل أمر مبنى على حذف النون، وياء المخاطبة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (اقنتى).
واركعى	:	الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(اركعى) فعل أمر مبنى على حذف النون، وياء المخاطبة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (اقنتى).
مع	:	ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة،متعلق بالفعل (اركعى)،و(مع) مضاف.
الراكعين	:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* * *

ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ۚ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَٰمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٤﴾

ذلك	:	(ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ، واللام للبعد حرف مبنى على الكسر، والكاف للخطاب حرف مبنى على الفتح.
من	:	حرف جر مبنى على السكون.
أنباء	:	اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية، و(أنباء) مضاف.
الغيب	:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
نوحيه	:	(نوحى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "نحن"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية،والهاء فى(نوحيه) ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل نصب مفعول به.
إليك	:	(إلى) حرف جر مبنى على السكون، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر، والجار والمجرور متعلق بالفعل (نوحى)[1].

---

[1] (ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك) : أى الأخبار التى قصصناها عليك فى زكريا ويحيى ومريم وعيسى من أنباء الغيب؛ أى من أخبار ما غاب عنك، وفى هذا دليل على تثبيت نبوة النبى صلى الله عليه وسلم؛ لأنه أنبأ بما لا يُعْلَمُ إلا من كتاب أو وَحْىٍ، ولقد أجمعوا أن النبى صلى الله عليه وسلم كان أميًا، فإنباؤه إياهم بالأخبار التى فى كتبهم على حقيقتها من غير قراءة الكتب دليل على أنه نبى، وأن الله أوحى إليه بها.

وما : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(ما) حرف نفى مبنى على السكون.

كنت : فعل ماضٍ ناقص، وهو ناسخ، مبنى على السكون لاتصاله بضمير من ضمائر الرفع المتحركة،وهو التاء التى هى ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع اسم (كان).

لديهم : (لدى) ظرف مكان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بمحذوف خبر (كان)، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب معطوفة علـــى الجملـــة الاستئنافية (ذلك من أنباء الغيب)، و(لدى) مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

إذ : ظرف للزمان الماضى مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بمحذوف حال مـــن الضمير فى (لديهم).

يلقون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعـــال الخمـــسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة مـــن الفعـــل والفاعل فى محل جر بإضافة (إذ) إليها.

أقلامهم : (أقلام) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

أيهم : (أىُّ) اسم استفهام مبتدأ مبنى على الضم فى محل رفع، وهو مضاف، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

يكفل : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جـــوازًا تقـــديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخـــبر فى محل نصب بفعل دل عليه الكلام، وتقديره "ينظرون أيهم يكفل مريم"[1].

مريم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة[2].

وما : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(ما) حرف نفى مبنى على السكون.

كنت : فعل ماضٍ ناقص، وهو ناسخ، مبنى على السكون لاتصاله بضمير من ضمائر الرفع المتحركة، وهو التاء التى هى ضمير متصل مبنى على الفتح فى محـــل رفـــع اســـم (كان).

---

[1] كَفَل الصغير : ربّاه وأنفق عليه.

[2] (إذ يلقون أقلامهم أيُّهم يكفل مريم) : أى هذا أيضًا مما لم تحضره، ومعنى الأقلام ههنا القِدَاح، وهـــى قـــداح جعلوا عليها علامات يعرفون بها أيهم يكفل مريم على جهة القرعة، وقد فسر الزمخـــشرى (أقلامهـــم) قـــائلاً "أزلامهم وهى قداحهم التى طرحوها فى النهر مقترعين، وقيل : هى الأقلام التى كانوا يكتبون بهـــا التـــوراة، اختاروها للقرعة تبركًا بها".

لديهم : (لدى) ظرف مكان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بمحذوف خبر (كان) والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الاستئنافية (ذلك من أنباء الغيب)، و(لدى) مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

إذ : ظرف للزمان الماضى مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بمحذوف حال من الضمير فى (لديهم).

يختصمون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (إذ) إليها.

* * *

إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٥﴾

إذ : مفعول به لفعل محذوف تقديره "اذكر إذ" مبنى على السكون فى محل نصب، والجملة من الفعل المحذوف مع فاعله لا محل لها من الإعراب استئنافية.

قالت : (قال) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والتاء للتأنيث حرف مبنى على السكون الذى حُرّك إلى الكسر منعًا لالتقاء الساكنين.

الملائكة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (إذ) إليها.

يا مريم : (يا) حرف نداء مبنى على السكون، و(مريم) منادى مبنى على الضم فى محل نصب.

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

يبشرك : (يبشر) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب جواب النداء، وجملة النداء (يا مريم) فى محل نصب "مقول القول"، والكاف من (يبشرك) ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل نصب مفعول به.

بكلمة : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(كلمة) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يبشر).

منه : (من) حرف جر مبنى على السكون، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محـــل جر، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـــ (كلمة).

اسمه : (اسم) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مـــبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه[1].

المسيح : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل جر صفة ثانيـــة لـــ (كلمة)[2].

عيسى : بدل من (المسيح) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر[3].

ابن : لك فيه وجهان من الإعراب :

- بدل من (عيسى) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
- خبر لمبتدأ محذوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والتقدير "هو ابـــن مـــريم"[4] و(ابن) مضاف.

مريم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث.

وجيهًا : حال من (عيسى) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فى : حرف جر مبنى على السكون.

الدنيا : اسم مجرور بـــ (فى) وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر، والجار والمجرور متعلـــق بـــ (وجيهًا).

والآخرة : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(الآخرة) اسم معطوف مجرور وعلامة جـــره الكسرة.

ومن : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(من) حرف جر مبنى على السكون الـــذى حُرّك إلى الفتح منعًا لالتقاء الساكنين.

المقربين : اسم مجرور بـــ (من) وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجـــار والمجـــرور متعلق بمحذوف حالٍ ثانٍ لـــ (عيسى)؛ لذلك كانت الواو عاطفة لتلك الحال على الأولى (وجيهًا).

---

[1] الضمير المذكر فى (اسمه) عائد على "الكلمة" وهى مؤنثة؛ لأنها بمعنى الولد؛ أى يبشرك الله بولد.

[2] (المسيح) : لقب من الألقاب المشرفة كالصديق والفاروق، وأصله "مشيحا" بالعبرانية، ومعناه المبارك. وسُـــمِّى المسيح قيل : لكثرة سياحته، وقيل : لأنه كان مسيح القدمين لا أخمص لهما، وقيل : لأنه كان إذا مسح أحدًا من ذوى العاهات برىء.

[3] (عيسى) : معرف من أيشوع، وقيل : مشتق من العيس، وهو بياض تعلوه حمرة.

[4] من غير الصحيح نحويًا إعراب كلمة (ابن) فى الآية الكريمة صفة؛ لأن اسمه عيسى فقط، وليس عيسى بن مريم؛ لذلك كانت الألف مثبتة مع كلمة (ابن)، ولو كانت صفة لسقطت؛ لأن الألف من (ابن) إنمـــا تـــسقط إذا وقعت وصفًا بين علمين، ولا يجوز أن يكون هاهنا وصفًا فوجب أن تثبت.

﴿وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِي ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٤٦﴾﴾

ويكلم : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(يكلم) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب حال ثالث لـ (عيسى)؛ لذلك الواو هنا عاطفة للحال على الأولى، على أساس تأويلها بالمفرد.

الناس : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فى : حرف جر مبنى على السكون.

المهد : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر فى (يكلم).

وكهلاً : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(كهلاً) حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو معطوف على (فى المهد).

ومن : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(من) حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّك إلى الفتح منعًا لالتقاء الساكنين.

الصالحين : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال رابع لـ (عيسى)، وهو معطوف على (وجيهًا).

* * *

﴿قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَٰلِكِ ٱللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٤٧﴾﴾

قالت : (قال) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هى"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب اعتراضية[1]، والتاء للتأنيث حرف مبنى على السكون.

ربِّ : (رب) منادى بحرف نداء محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة، وهو مضاف، وياء المتكلم المحذوفة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

أنى : اسم استفهام مبنى على السكون فى محل نصب حال، وصاحب الحال ياء المتكلم المحذوفة من (ربِّ).

---

[1] الجملة اعتراضية واقعة بين صفات عيسى؛ لأن الآية الثامنة والأربعين تبدأ بقوله تعالى (ويعلمه ...).

يكون : فعل مضارع ناقص، وهو ناسخ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

لى : اللام حرف جر مبنى على الكسر، والياء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (يكون) مقدم.

ولد : اسم (يكون) مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من (يكون) واسمها وخبرها جواب النداء لا محل لها من الإعراب، وجملة (ربِّ) فى محل نصب "مقول القول".

ولم : الواو للحال، حرف مبنى على الفتح، و(لم) حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون.

يمسسنى : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون، والنون للوقاية حرف مبنى على الكسر، والياء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

بشر : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب حال، وصاحب الحال الياء فى (يمسسنى).

قال : فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

كذلك : الكاف حرف تشبيه وجر مبنى على الفتح، و(ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر بالكاف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف؛ أى "قال قولاً كذلك"، واللام للبعد حرف مبنى على الكسر، والكاف للخطاب حرف مبنى على الكسر.

الله : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

يخلق : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو" والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر المبتدأ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب "مقول القول".

ما : اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

يشاء : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد محذوف والتقدير "يشاؤه".

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط، خافض لشرطه منصوب بجوابه، وهو مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بجوابه.

قضى : فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (إذا) إليها.

أمرًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فإنما : الفاء واقعة فى جواب (إذا) حرف مبنى على الفتح، و(إن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح كُف عن العمل، و(ما) كافة حرف مبنى على السكون.

يقول : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم وهو (إذا)، والفعل (يقول) عامل النصب فى (إذا).

له : اللام حرف جر مبنى على الفتح، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يقول).

كن : فعل أمر تام[1] مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنت"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب "مقول القول".

فيكون : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح، و(يكون) فعل مضارع تام مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"،والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (يقول). وهناك وجه إعرابى آخر، وهو : الفاء استئنافية، حرف مبنى على الفتح، و(يكون) فعل مضارع تام مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير "فهو يكون"، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

* * *

وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴿٤٨﴾

ويعلمه : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(يعلم) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب حال بالعطف على كلمة (وجيهًا) فى الآية الخامسة والأربعين. والهاء من (يعلمه) ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به أول.

الكتاب : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

والحكمة : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(الحكمة) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

---

[1] إذا دلت (كان) على الزمن والحدث فهى تامة؛ أى تأخذ فاعلاً مثل (كن فيكون) فى الآية الكريمة، وكذلك قوله تعالى : (وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة) [البقرة / ٢٨٠]؛ فإن (كان) فعل ماضٍ تام مبنى على الفتح، و(ذو) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الخمسة.

والتوراة : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(التوراة) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

والإنجيل : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(الإنجيل) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

* * *

وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنِّى قَدْ جِئْتُكُم بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ أَنِّىٓ أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۖ وَأُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ وَأُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۖ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِى بُيُوتِكُمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٤٩﴾

ورسولاً : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(رسولاً) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف والتقدير "ويجعله رسولاً"، والجملة من الفعل المحذوف وفاعله معطوفة على جملة (ويعلمه) فى الآية الثامنة والأربعين. ويجوز وجه إعرابى آخر، وهو (رسولاً) حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والتقدير "ويكلمهم رسولاً".

إلى : حرف جر مبنى على السكون.

بنى : اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (رسولاً)، و(بنى) مضاف.

إسرائيل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

أنى : (أن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح المقدر، والياء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم (أنّ).

قد : حرف تحقيق مبنى على السكون.

جئتكم : فعل ماض مبنى على السكون، والتاء ضمير مبنى على الضم فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (أنّ)، و(أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فى محل جر بباء مقدرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة ثانية لـ (رسولاً)، و(كم) من (جئتكم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

بآية : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(آية) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلقّ بمحذوف حال من ضمير الفاعل فى (جئتكم).

من : حرف جر مبنى على السكون.

ربكم : (رب) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلـق بمحـذوف صفة لـ (آية)، و(رب) مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محـل جر مضاف إليه.

أنى : (أن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح المقدر، والياء ضمير متصل مبنى علـى السكون فى محل نصب اسم (أن).

أخلق : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًـا تقـديره "أنا" والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرهـا فى تأويل مصدر فى محل جر بدل من (آية)، أو فى تأويل مصدر فى محل رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير "هو أنى أخلق".

لكم : اللام حرف جر مبنى على الفتح، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محـل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أخلق).

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرّك إلى الفتح منعًا لالتقاء الساكنين.

الطين : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أخلـق) أيضًا.

كهيئة : الكاف حرف تشبيه وجر مبنى على الفتح، و(هيئة) اسم مجرور بالكاف وعلامـة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بصفة لمفعول مطلق محذوف والتقدير "أخلـق لكم من الطين خلقًا كهيئة الطير" و(هيئة) مضاف.

الطير : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة[1].

فأنفخ : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح، و(أنفخ) فعل مضارع مرفوع وعلامـة رفعـه الضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنا" والجملة من الفعل والفاعـل فى محل رفع معطوفة على جملة (أخلق).

فيه : (فى) حرف جر مبنى على السكون، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محـل جر بـ (فى)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أنفخ).

فيكون : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح، و(يكون) فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامـة رفعه الضمة، واسمها ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو".

---

[1] يقال إنه صنع كهيئة الخفاش، ونفخ فيه فصار طيرًا.

طيرًا : خبر (يكون) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والجملة من (يكون) واسمها وخبرها في محل رفع معطوفة على جملة (أخلق).

بإذن : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(إذن) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يكون)، و(إذن) مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

وأبرىء : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(أبرىء) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنا" والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع معطوفة على جملة (أخلق).

الأكمه : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة[1].

والأبرص : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(الأبرص) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة[2].

وأحيى : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(أحيى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنا"، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع معطوفة على جملة (أخلق).

الموتى : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر.

بإذن : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(إذن) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أحيى)، و(إذن) مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

وأنبئكم : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(أنبىء) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنا"، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع معطوفة على جملة (أخلق)، و(كم) من (أنبئكم) ضمير متصل مبنى على السكون في محل نصب مفعول به.

بما : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون في محل جر بـ (ما)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أنبىء).

تأكلون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد محذوف، والتقدير "تأكلونه".

---

[1] الأكمه : هو الذى وُلد أعمى، وهناك من يقول إنه الذى وُلد ممسوح العينين.

[2] الأبرص : البَرَصُ بياض يقع في الجسد لعلّة.

وما	: الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل جر؛ معطوف على (ما) الأولى.
تدخرون	: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد محذوف، والتقدير "تدخرونه"[1].
فى	: حرف جر مبنى على السكون.
بيوتكم	: (بيوت) اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تدخرون)، و(بيوت) مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.
إن	: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.
فى	: حرف جر مبنى على السكون.
ذلك	: (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر بـ (فى) والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (إن) مقدم، واللام للبعد حرف مبنى على الكسر، والكاف للخطاب حرف مبنى على الفتح.
لآية	: اللام لام الابتداء حرف مبنى على الفتح يفيد التوكيد، و(آية) اسم (إن) مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية.
لكم	: اللام حرف جر مبنى على الفتح، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (آية).
إن	: حرف شرط مبنى على السكون.
كنتم	: فعل ماضٍ ناقص، وهو ناسخ، مبنى على السكون فى محل جزم، وهو فعل الشرط، و(تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (كان).
مؤمنين	: خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، وجواب الشرط محذوف يستدل عليه من السياق، والتقدير : "إن كنتم مؤمنين فإن فى ذلك لآية لكم"، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب استئنافية.

[1] أصله (تدخرون) هو "تذتخرون"، وقد تم إبدال التاء دالاً؛ فأصبح "تذدخرون"، وتم إبدال الذال دالاً، وأدغمت فى مثيلتها فأصبحَ (تدَّخرون)؛ أى إن تلك الدال المشددة أصلها حرفان هما : الذال والتاء؛ لذلك المادة المعجمية للفعل هى (ذ خ ر) ومعناه : حفظ الشيء لوقت الحاجة.

وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعْضَ ٱلَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ ۚ وَجِئْتُكُم بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿٥٠﴾

ومصدّقًا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(مصدقًا) حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو معطوف على (بآية) التى علقناها بمحذوف حال من التاء فى (جئتكم)[1].

لما : اللام حرف جر مبنى على الكسر، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (مصدّقًا)[2].

بين : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، متعلق بمحذوف تقديره "استقر" صلة الموصول، و(بين) مضاف.

يدى : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء المدغمة فى ياء المتكلم؛ لأنه مثنى وحُذفت النون للإضافة، و(يدى) مضاف، وياء المتكلم ضمير متصل مبنى فى محل جر مضاف إليه.

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّك إلى الفتح منعًا لالتقاء الساكنين.

التوراة : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، وصاحب الحال الاسم الموصول (ما).

ولأحل : الواو حرف عطف مبنى على الفتح[3]، و(لأحل) اللام حرف تعليل وجر مبنى على الكسر، و(أجل) فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة بـ (أن) مضمرة بعد اللام، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقدير "أنا"، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن) و(أن) المضمرة والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر باللام، معطوف على مصدر مؤول من "أن" مع فعل مقدر وهذا المصدر مجرور باللام، متعلق بفعل محذوف والتقدير "جئتكم لأبيّن لكم ولأحلّ لكم".

---

[1] أشار العلماء إلى أنه لا يجوز عطف (مصدقًا) على (وجيهًا)؛ لأنه يلزم أن يكون اللفظ "لما بين يديه" ولكنها فى الآية الكريمة (لما بين يديَّ).

[2] يجوز أن تكون اللام زائدة للتقوية حرف مبنى على الكسر، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون، مجرور لفظًا منصوب تقديرًا، على أنه مفعول به لاسم الفاعل (مصدقًا).

[3] يرى علماء الكوفة أن الواو زائدة، ولكن علماء البصرة يأبون ذلك.

لكم : اللام حرف جر مبنى على الفتح، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أحَلّ).

بعض : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.

الذى : اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

حُرِّم : فعل ماضٍ مبنى على الفتح، وهو مبنى للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

عليكم : (على) حرف جر مبنى على السكون، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (على)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (حُرِّم).

وجئتكم : الواو استئنافية، حرف مبنى على الفتح، و(جئتكم) فعل ماضٍ مبنى على السكون والتاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية، و(كم) من (جئتكم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

بآية : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(آية) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من التاء فى (جئتكم).

من : حرف جر مبنى على السكون.

ربكم : (رب) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لكلمة (آية)، و(رب) مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

فاتقوا : الفاء استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(اتقوا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

الله : لفظ الجلالة، مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وأطيعون : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(أطيعون) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الاستئنافية، والنون من (أطيعون) للوقاية حرف مبنى على الكسر، وياء المتكلم المحذوفة "أطيعونى" ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

* * *

﴿إِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ ۗ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٥١﴾﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ربى : (رب) خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية، و(ربّ) مضاف وياء المتكلم ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

وربكم : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(رب) اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

فاعبدوه : الفاء استئنافية، حرف مبنى على الفتح، و(اعبدوا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية، والهاء من (فاعبدوه) ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به.

هذا : (ها) للتنبيه، حرف مبنى على السكون، و(ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

صراط : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

مستقيم : صفة مرفوع وعلامة رفعها الضمة.

* * *

﴿۞ فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ ٱلْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَٱشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٥٢﴾﴾

فلما : الفاء استئنافية، حرف مبنى على الفتح، و(لما) ظرف زمان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بجوابه (قال)، وهى شرطية غير جازمة.

أحس : فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

عيسى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (لمّا) إليها.

منهم : (من) حرف جر مبنى على السكون، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حرك إلى الضم منعًا لالتقاء الساكنين فى محل جر بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أحسّ).

الكفر : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

قال : فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم، وجملة (فلما أحس عيسى منهم الكفر قال) لا محل لها من الإعراب استئنافية.

مَنْ : اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

أنصارى : (أنصار) خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بكسر المناسبة، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب "مقول القول" و(أنصار) مضاف، والياء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

إلى : حرف جر مبنى على السكون[1].

الله : لفظ الجلالة، اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، وصاحب الحال الياء فى (أنصارى).

قال : فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

الحواريون : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية[2].

نحن : ضمير منفصل مبنى على الضم فى محل رفع مبتدأ.

أنصار : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب "مقول القول"، و(أنصار) مضاف.

الله : لفظ الجلالة، مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

---

(1) (إلى) فى الآية الكريمة بمعنى "مع"، وهذا ما يسمى بالتضمين.

(2) الحواريُّون : جمع حوارىّ، وهم صفوة الأنبياء عليهم السلام الذين خلصوا وأخلصوا فى التصديق به ونصرته، فسماهم الله عز وجل (الحواريون). ويروى عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه قال : "الزبير ابن عمتى، وحَوَاريى من أمتى". ويقال لنساء الأنصار : حواريات؛ لأنهن تباعدن عن قشف الأعرابيات بنظافتهن، وقد قال أبو جلدة اليشكرى:

فقل للحواريات يبكين غيرنا ولا تبكنا إلا الكلابُ النوابحُ

آمنّا : فعل ماضٍ مبنى على السكون على النون المدغمة فى نون (نا) الفاعلين التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

بالله : الباء حرف مبنى على الكسر، و(الله) لفظ الجلالة، اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (آمنّا).

واشهد : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(اشهد) فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنت"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب معطوفة على جملة "مقول القول" (نحن أنصار الله).

بأنا : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(أن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح على النون المدغمة فى نون (نا) التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم (أن).

مسلمون : خبر (أن) مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، و(أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فى محل جر بالباء، والتقدير "واشهد بإسلامنا"، والجار والمجرور متعلق بالفعل (اشهد).

* * *

رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلْتَ وَٱتَّبَعْنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٥٣﴾

ربنا : (ربّ) منادى بحرف نداء محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

آمنا : فعل ماضٍ مبنى على السكون على النون المدغمة فى نون (نا) التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب النداء، وجملة النداء (ربنا) لا محل لها من الإعراب استئنافية.

بما : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل (آمنّا).

أنزلتَ : فعل ماضٍ مبنى على السكون لاتصاله بضمير من ضمائر الرفع المتحركة، والتاء ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد محذوف والتقدير "أنزلته".

واتبعنا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(اتبعنا) فعل ماضٍ مبنى على السكون لاتصاله بـ (نا) الفاعلين التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة جواب النداء (آمنّا) لا محل لها من الإعراب.

الرسول : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فاكتبنا : الفاء استئنافية، حرف مبنى على الفتح، و(اكتب) فعل دعاء مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنت" والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية، و(نا) من (فاكتبنا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

مع : ظرف منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو متعلق بالفعل (اكتب)، و(مع) مضاف.

الشاهدين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* * *

وَمَكَرُواْ وَمَكَرَ ٱللَّهُ ۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ﴿٥٤﴾

ومكروا : الواو استئنافية، حرف مبنى على الفتح، و(مكروا) فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

ومكر : الواو استئنافية، حرف مبنى على الفتح، و(مكر) فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

الله : لفظ الجلالة، فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

والله : الواو استئنافية، حرف مبنى على الفتح، و(الله) لفظ الجلالة، مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

خير : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية، و(خير) مضاف.

الماكرين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم[1].

* * *

---

[1] (ومكروا) : واو الجماعة عائدة على كفار بنى إسرائيل الذين أحسَّ منهم الكفر، ومكرهم أنهم وكلوا بعيسى –عليه السلام– من يقتله غيلةً، و(مكر الله) : أن رفع عيسى إلى السماء وألقى شبهه على من أراد اغتياله حتى قُتِل، و(الله خير الماكرين)، أقواهم مكرًا وأنفذهم كيدًا وأقدرهم على العقاب من حيث لا يشعر المعاقب.

﴿إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّى مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَىَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوْقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ۖ ثُمَّ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٥٥﴾﴾

إذ : مفعول به لفعل محذوف تقديره "اذكر إذ" مبنى على السكون فى محل نصب، والجملة من الفعل المحذوف مع فاعله لا محل لها من الإعراب استئنافية.

قال : فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

الله : لفظ الجلالة، فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (إذ) إليها.

يا عيسى : (يا) حرف نداء مبنى على السكون، و(عيسى) منادى مبنى على الضم المقدر للتعذر فى محل نصب.

إنى : (إن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح المقدر لاشتغال المحل بكسرة المناسبة، والياء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم (إن).

متوفيك : (متوفى) خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب جواب النداء، وجملة النداء (يا عيسى) فى محل نصب "مقول القول"، و(متوفى) مضاف والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

ورافعك : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(رافع) اسم معطوف على (متوفى) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

إلىّ : (إلى) حرف جر مبنى على السكون على الياء المدغمة فى ياء المتكلم التى هى ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرّك إلى الفتح منعًا لالتقاء الساكنين فى محل جر بـ (إلى)، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (رافع).

ومطهّرك : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(مطهّر) اسم معطوف على (متوفى) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه[1].

---

[1] المعنى : أنى رافعك ومطهرك ومتوفيك؛ أى هناك تقدم وتأخير. وقال بعضهم : إن المعنى سأميتك عند انتهاء أجلك، لا بأيدى أعدائك، قال تعالى : (الله يتوفى الأنفسَ حين موتها) [الزمر / ٤٢].

من	:	حرف جر مبنى على السكون الذى حُرّك إلى الفتح منعًا لالتقاء الساكنين.
الذين	:	اسم موصول مبنى علىّ الفتح فى محل جر بـــ (من)، والجار والمجرور متعلق باســـم الفاعل (مطهّر).
كفروا	:	فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى علـــى السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها مـــن الإعـــراب صلة الموصول، والعائد واو الجماعة.
وجاعل	:	الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(جاعل) اسم معطوف على (متوفى) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف.
الذين	:	اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.
اتبعوك	:	فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى علـــى السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها مـــن الإعـــراب صلة الموصول، والعائد واو الجماعة، والكاف من (اتبعوك) ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به.
فوق	:	ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، متعلق باسم الفاعل (جاعـــل)، وهـــو مضاف.
الذين	:	اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.
كفروا	:	فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى علـــى السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها مـــن الإعـــراب صلة الموصول، والعائد واو الجماعة.
إلى	:	حرف جر مبنى على السكون.
يوم	:	اسم مجرور بـــ (إلى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق باســـم الفاعـــل (جاعل)، و(يوم) مضاف.
القيامة	:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة[1].
ثم	:	حرف عطف مبنى على الفتح.
إلىّ	:	(إلى) حرف جر مبنى على السكون على الياء المدغمة فى ياء المتكلم التى هى ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرّك إلى الفتح منعًا لالتقاء الساكنين فى محل جـــر بـــ (إلى)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

---

[1] فيه قولان : أحدهما أنهم فوقهم فى الحجة وإقامة البرهان، والآخر أنهم فوقهم فى اليد والبسطة والغلبة، ويكـــون (الذين اتبعوك) محمدًا صلى الله عليه وسلم ومن اتبعه فهم منصورون عالون.

مرجعكم : (مَرْجع) مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها منا لإعراب معطوفة على جملة جواب النداء (إنى متوفيك)، و(مرجع) مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

فأحكم : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح، و(أحكم) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنا"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (إلىّ مرجعكم).

بينكم : (بين) ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل (أحكم) و(بين) مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

فيما : (فى) حرف جر مبنى على السكون، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل جر بـ (فى)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أحكم).

كنتم : فعل ماضٍ ناقص، وهو ناسخ، مبنى على السكون، و(تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (كان).

فيه : (فى) حرف جر مبنى على السكون، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بـ (فى)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تختلفون).

تختلفون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب خبر (كان)، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

* * *

فَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَأُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّـٰصِرِينَ ﴿٥٦﴾

فأما : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح، و(أمّا) حرف تفصيل وشرط مبنى على السكون[1].

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

---

[1] إذا قلت : "أما الطالب فمجتهد"؛ فإن معنى تلك الجملة هو : مهما يكن من شىء فالطالب مجتهد؛ لذلك كان "أما" حرف تفصيل وشرط؛ فهى بمعنى "مهما" و"يكن" فعل الشرط، و"الطالب مجتهد" جملة اسمية فى محل جزم جواب الشرط.

كفروا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد واو الجماعة.

فأعذبهم : الفاء واقعة فى جواب (أمَّا) حرف مبنى على الفتح يفيد الربط، و(أعذبُ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنا"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر المبتدأ، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة (فأحكم) فى الآية الكريمة السابقة، لا محل لها من الإعراب، و(هم) من (فأعذبهم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

عذابًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

شديدًا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

فى : حرف جر مبنى على السكون.

الدنيا : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أعذب).

والآخرة : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(الآخرة) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة.

وما : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(ما) حرف نفى مبنى على السكون.

لهم : اللام حرف جر مبنى على الفتح، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

من : حرف جر زائد مبنى على السكون.

ناصرين : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الواو المقدرة، منع من ظهورها اشتغال المحل بياء حرف الجر الزائد، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة (أعذبهم) فهى فى محل رفع.

* * *

وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٧﴾

وأما : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(أما) حرف تفصيل وشرط مبنى على السكون.

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

آمنوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد واو الجماعة.

وعملوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(عملوا) فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة صلة الموصول.

الصالحات : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

فيوفيهم : الفاء واقعة فى جواب (أما) حرف مبنى على الفتح يفيد الربط، و(يوفى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو" والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر المبتدأ، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة (فأما ...) الأولى لا محل لها من الإعراب و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به أول.

أجورهم : (أجور) مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

والله : الواو استئنافية، حرف مبنى على الفتح، و(الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

لا : حرف نفى مبنى على السكون.

يحب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر المبتدأ والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

الظالمين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* * *

ذَٰلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ ٱلْءَايَٰتِ وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٥٨﴾

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ، واللام للبعد حرف مبنى على الكسر، والكاف للخطاب حرف مبنى على الفتح.

نتلوه : (نتلو) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "نحن"، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به.

عليك : (على) حرف جر مبنى على السكون، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر بـ (على) والجار والمجرور متعلق بالفعل (نتلو).

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرّك إلى الفتح منعًا لالتقاء الساكنين.

الآيات : اسم مجرور بـــ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، وصاحب الحال الهاء فى (نتلوه).

والذكر : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(الذكر) اسم معطوف مجرور وعلامة جـــره الكسرة.

الحكيم : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة.

* * *

إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ ۖ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

مثل : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، و(مثل) مضاف.

عيسى : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة المقدرة للتعذر؛ لأنه ممنوع مـــن الـــصرف للعلمية والعجمة.

عند : ظرف منصوب وعلامة نصبه الفتحة، متعلق بمحذوف حال من (مثـــل)، و(عنـــد) مضاف.

الله : لفظ الجلالة، مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

كمثل : الكاف حرف تشبيه وجر مبنى على الفتح، و(مَثل) اسم مجرور بالكاف وعلامـــة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية، و(مثل) مضاف.

آدم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

خلقه : (خلق) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقـــديره "هـــو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب تفسيرية، والهاء ضمير متـــصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به.

من : حرف جر مبنى على السكون.

تراب : اسم مجرور بـــ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (خلق).

ثم : حرف عطف مبنى على الفتح.

قال : فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (خلقه).

له : اللام حرف جر مبنى على الفتح، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل (قال).

كن : فعل أمر تام مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنت"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب "مقول القول".

فيكون : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح، و(يكون) فعل مضارع تام مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (قال). وهناك وجه إعرابى آخر، وهو : الفاء استئنافية، حرف مبنى على الفتح، و(يكون) فعل مضارع تام مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير "فهو يكون"، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

* * *

ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلۡمُمۡتَرِينَ ﴿٦٠﴾

الحق : لك فيه وجهان إعرابيان :

– خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة لمبتدأ محذوف، والتقدير "هذا الحق من ربك" أو "هو الحق من ربك"، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

– مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجار والمجرور بعده (من ربك) متعلق بمحذوف خبر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية أيضًا[1].

من : حرف جر مبنى على السكون.

ربك : (ربّ) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور :

– متعلق بمحذوف حال من (الحق).

– خبر للمبتدأ (الحق) كما أشرنا.

و(رب) مضاف، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

فلا : الفاء استئنافية، حرف مبنى على الفتح، و(لا) ناهية، حرف مبنى على السكون.

تكن : فعل مضارع ناقص، وهو ناسخ، مجزوم بـ (لا) الناهية وعلامة جزمه السكون، واسمه ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنت".

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرّك إلى الفتح منعًا لالتقاء الساكنين.

---

[1] المعنى : الذى أنبأناك به فى قصة عيسى عليه السلام هو الحق من ربك.

المترين : اسم مجرور بـــ (من) وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجـــار والمجـــرور متعلق بمحذوف خبرُ (تكن) والجملة من (تكن) واسمها وخبرها لا محـــل لهـــا مـــن الإعراب استئنافية[1].

* * *

فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا۟ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٦١﴾

فمن : الفاء استئنافية، حرف مبنى على الفتح، و(مَن) اسم شرط مبنى على الـــسكون فى محل رفع مبتدأ.

حاجك : (حاج) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، فى محل جزم وهو فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نـــصب مفعول به.

فيه : (فى) حرف جر مبنى على السكون، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محـــل جر بـــ (فى) والجار والمجرور متعلق بالفعل (حاج)؛ أى حاجَّك فى عيسى.

من : حرف جر مبنى على السكون.

بعد : اسم مجرور بـــ (من) وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف.

ما : اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

جاءك : (جاء) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقـــديره "هـــو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد "هـــو"، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به.

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّك إلى الفتح منعًا لالتقاء الساكنين.

العلم : اسم مجرور بـــ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، وصاحب الحال ضمير الفاعل المستتر فى (جاءك).

---

[1] (من المترين) أى من الشكاكين، والخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم للخَلْق؛ لأنه لم يـــشكك فى قـــصة عيسى عليه السلام.

فقل : الفاء واقعة فى جواب الشرط، وهى للربط، حرف مبنى على الفتح، و(قل) فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنت"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جزم جواب الشرط، والجملة من فعل الشرط وجوابه فى محل رفع خبر المبتدأ (مَنْ)، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

تعالوا : فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب "مقول القول".

ندْعُ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة؛ لأنه واقع فى جواب الطلب، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "نحن"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب؛ لأنها عبارة عن جواب شرط غير مقترن بالفاء أو "إذا" الفجائية، والتقدير "تعالوا فإن يجيئوا ندعُ".

أبناءنا : (أبناء) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

وأبناءكم : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(أبناء) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

ونساءنا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(نساء) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

ونساءكم : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(نساء) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

وأنفسنا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(أنفس) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

وأنفسكم : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(أنفس) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

ثم : حرف عطف مبنى على الفتح.

نبتهل : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون؛ لأنه معطوف على (ندع)، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "نحن"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (نَدْعُ)[1].

فنجعل : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح، و(نجعل) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون؛ لأنه معطوف على (نَدْعُ)، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "نحن"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (نَدْعُ) أيضًا.

لعنة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.

الله : لفظ الجلالة، مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

على : حرف جر مبنى على السكون.

الكاذبين : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجار والمجرور متعلق بمحذوف مفعول ثان للفعل (نجعل) والتقدير : "نجعل لعنة الله كائنة على الكاذبين" أو الجار والمجرور متعلق بالفعل.

* * *

إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ ۚ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٦٢﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

هذا : (ها) للتنبيه، حرف مبنى على السكون، و(ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل نصب اسم (إن).

لهو : اللام المزحلقة، حرف مبنى على الفتح، و(هو) ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

القصص : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية.
وهناك وجه إعرابى آخر : (هو) ضمير فصل مبنى على الفتح، لا محل له من الإعراب، و(القصص) خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية.

---

[1] (ثم نبتهل) : ثم نتباهل، بأن نقول : بهلةُ الله على الكاذب منا ومنكم، والبهلة بفتح الباء وضمها : اللعنة، وبهله الله : لعنه وأبعده من رحمته، من قولك : أبهله إذا أهمله، وأصل الابتهال هذا، ثم استعمل فى كل دعاء يجتهد فيه، وإن لم يكن التعانًا.

الحق : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.

وما : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(ما) حرف نفى مبنى على السكون.

من : حرف جر زائد مبنى على السكون.

إله : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون.

الله : لفظ الجلالة، خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة (إن هذا لهو القصص الحق) فلا محل لها من الإعراب[1].

وإن : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(إن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

الله : لفظ الجلالة، اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لهو : اللام المزحلقة، حرف مبنى على الفتح، و(هو) ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

العزيز : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (إن هذا لهو القصص الحق).
وهناك وجه إعرابى آخر : (هو) ضمير فصل مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، و(العزيز) خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (إن هذا لهو القصص الحق).

الحكيم : خبر ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة[2].

* * *

فَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٦٣﴾

فإن : الفاء استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(إن) حرف شرط مبنى على السكون.

تولوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين فى محل جزم وهو فعل الشرط،وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

---

[1] معنى (ما من إله إلا الله) : دخلت (من) توكيدًا، ودليلاً على نفى جميع من ادعى المشركون أنهم آلهة؛ أى إن عيسى ليس بإله؛ لأنهم زعموا أنه إله، فأعلم الله – عز وجل – أن لا إله إلا هو، وأن من آتاه الله آيات يعجز عنها المخلوقون فذلك غير مخرج له من العبودية لله، وتسميته إلهًا كفر بالله.

[2] العزيز : هو الذى لا يعجزه شىء، والحكيم : ذو الحكمة الذى لا يأتى إلا ما هو حكمة.

فإن : الفاء واقعة فى جواب الشرط، وتفيد الربط، وهى حرف مبنى على الفتح، و(إن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

الله : لفظ الجلالة، اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

عليم : خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من (إن) واسمها وخبرها فى محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط لا محل لها من الإعراب استئنافية.

بالمفسدين : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(المفسدين) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجار والمجرور متعلق بـ (عليم).

* * *

قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾

قل : فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا "انت"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

يا : حرف نداء مبنى على السكون.

أهل : منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.

الكتاب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

تعالوا : فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب النداء، وجملة النداء (يا أهل الكتاب) فى محل نصب "مقول القول".

إلى : حرف جر مبنى على السكون.

كلمة : اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تعالوا).

سواء : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة؛ أى "كلمة مستوية" وهى بمعنى "عَدْل".

بيننا : (بين) ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بـ (سواء)؛ لأنه مصدر، و(بين) مضاف و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

وبينكم : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(بين) ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو معطوف على (بين) الأولى، وهو مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

ألا : وهى مكونة من عنصرين (أنْ) حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون على النون التى قُلبت لامًا وأُدْغمت فى لام (لا) التى هى حرف نفى مبنى على السكون.

نعبد : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "نحن" والجملة صلة الموصول الحرفى (أن)، و(أن) وما دخلت عليه فى تأويل مصدر فى محل جر بدل من (كلمة)، والتقدير : "تعالوا إلى ترك عبادة غير الله"، أو (أن) وما دخلت عليه فى تأويل مصدر فى محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير "هى ألا نعبد إلا الله"؛ أى "ترك عبادة غير الله"، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب تفسيرية لـ (كلمة).

إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون.

الله : لفظ الجلالة، مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ولا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(لا) حرف نفى مبنى على السكون.

نشرك : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ لأنه معطوف على (نعبد)، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "نحن"، والفعل (نشرك) مع (أن) فى تأويل مصدر معطوف على المصدر الأول والتقدير : "ترك عبادةِ غير الله والشركِ".

به : الباء حرف جر مبنى على الكسر، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل (نشرك).

شيئًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ولا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(لا) حرف نفى مبنى على السكون.

يتخذ : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ لأنه معطوف على (نعبد)، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر معطوف على المصدر الأول والتقدير : "ترك عبادةِ غير الله والشركِ واتخاذِ ...".

بعضنا : (بعض) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

بعضًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

أربابًا : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

من : حرف جر مبنى على السكون.

دون : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (أربابًا)، و(دون) مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

فإن : الفاء استئنافية، حرف مبنى على الفتح، (إن) حرف شرط مبنى على السكون.

تولوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين فى محل جزم، وهو فعل الشرط، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

فقولوا : الفاء واقعة فى جواب الشرط، وهى للربط، حرف مبنى على الفتح، و(قولوا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط لا محل لها من الإعراب استئنافية.

اشهدوا : فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب "مقول القول".

بأنا : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(أن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح على النون المحذوفة منعًا لتوالى الأمثال، و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم (أن).

مسلمون : خبر (أن) مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، و(أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فى محل جر بالباء والتقدير : "اشهدوا بإسلامنا"، والجار والمجرور متعلق بالفعل (اشهدوا).

* * *

يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تُحَآجُّونَ فِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَمَآ أُنزِلَتِ ٱلتَّوۡرَىٰةُ وَٱلۡإِنجِيلُ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِهِۦٓۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ (٦٥)

يا : حرف نداء مبنى على السكون.

أهل : منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ لأنه مضاف.

الكتاب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

لم : اللام حرف جر مبنى على الكسر، و(ما) اسم استفهام مبنى على السكون على الألف المحذوفة[1] فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تحاجُّون) الآتى.

---

[1] إذا دخل حرف الجر على "ما" الاستفهامية حُذفت ألفها نحو : إلام، بِمَ، حتّام، عَلامَ، عمَّ، فِيمَ، لِمَ، مِمَّ؛ فهى مسبوقة بحروف الجر : إلى، والباء وحتى، وعلى، وعن، وفى، واللام، ومن، وهذا الحذف للألف "علامة" على أن "ما" استفهامية، وليست خبرية.

تحاجُّون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب النداء، وجملة النداء (يا أهل الكتاب) لا محل لها من الإعراب استئنافية.

فى : حرف جر مبنى على السكون.

إبراهيم : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الفتحة، لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تحاجُّون).

وما : الواو للحال، حرف مبنى على الفتح، و(ما) حرف نفى مبنى على السكون.

أنزلت : (أُنزِل) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، وهو مبنى للمجهول، والتاء للتأنيث، حرف مبنى على السكون الذى حُرّك إلى الكسر منعًا من التقاء الساكنين.

التوراة : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل ونائب الفاعل فى محل نصب حال.

والإنجيل : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(الإنجيل) اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون.

من : حرف جر مبنى على السكون.

بعده : (بعد) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أُنزِل) و(بعد) مضاف، والهاء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه[1].

أفلا تعقلون : الهمزة حرف استفهام مبنى على الفتح، والفاء استئنافية، حرف مبنى على الفتح، و(تعقلون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

* * *

---

[1] زعم كل فريق من اليهود والنصارى أن إبراهيم كان منهم، وجادلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين فيه، فقيل لهم إن اليهودية إنما حدثت بعد نزول التوراة، والنصرانية بعد نزول الإنجيل، وبين إبراهيم وموسى ألف سنة، وبينه وبين عيسى ألفان، فكيف يكون إبراهيم على دين لم يحدث إلا بعد عهده بأزمنة متطاولة.

﴿هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجۡتُمۡ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞ فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيۡسَ لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ٦٦﴾

ها : للتنبيه حرف مبنى على السكون.

أنتم : ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

هؤلاء : (ها) للتنبيه حرف مبنى على السكون، و(أولاء) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع خبر[1]، والجملة من المبتدأ والخبر لامحل لها من الإعراب استئنافية.

حاججتم : فعل ماضٍ مبنى على السكون لاتصاله بضمير من ضمائر الرفع المتحركة، و(تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

فيما : (فى) حرف جر مبنى على السكون، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل جر بـ (فى)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (حَاجَّ).

لكم : اللام حرف جر مبنى على الفتح، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

به : الباء حرف جر مبنى على الكسر، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (عِلْم) الآتى، وقد كان فى الأصل صفةً لـ (علم) النكرة؛ فلما تقدم عليها صار حالاً.

علم : مبتدأ مؤخر مرفوع علامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

فَلِمَ : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح، واللام حرف جر مبنى على الكسر، و(ما) اسم استفهام مبنى على السكون على الألف المحذوفة، فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تحاجُّون) الآتى.

تحاجُّون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (ها أنتم هؤلاء حاججتم) لا محل لها من الإعراب.

فيما : (فى) حرف جر مبنى على السكون، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل جر بـ (فى) والجار والمجرور متعلق بالفعل (تحاجُّون).

---

[1] هناك عدة وجوه إعرابية أخرى لاسم الإشارة (هؤلاء)، من بينها : بدل من (أنتم) أو عطف بيان، ومنادى بحرف نداء محذوف، ومفعول به لفعل محذوف، وكل تلك الوجوه الإعرابية متفقة مع الدلالة.

ليس : فعل ماضٍ ناقص، وهو ناسخ، مبنى على الفتح.

لكم : اللام حرف جر مبنى على الفتح، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (ليس) مقدم.

به : الباء حرف جر مبنى على الكسر، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (علم).

علم : اسم (ليس) مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من (ليس) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

والله : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(الله) لفظ الجلالة، مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

يعلم : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

وأنتم : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(أنتم) ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

لا : حرف نفى مبنى على السكون.

تعلمون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الاستئنافية.

* * *

مَا كَانَ إِبْرَٰهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٦٧﴾

ما : حرف نفى مبنى على السكون.

كان : فعل ماضٍ ناقص، وهو ناسخ، مبنى على الفتح.

إبراهيم : اسم (كان) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الواحدة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

يهوديًا : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية.

ولا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(لا) زائدة لتوكيد النفى، حرف مبنى على السكون.

نصرانيًا : اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ولكن : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(لكن) حرف استدراك مهمل مبنى على السكون.

كان : فعل ماضٍ ناقص، وهو ناسخ، مبنى على الفتح،واسمها ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو".

حنيفًا : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الاستئنافية[1].

مسلمًا : خبر ثان لـ (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وما : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(ما) حرف نفى مبنى على السكون.

كان : فعل ماضٍ ناقص، وهو ناسخ، مبنى على الفتح، واسمها ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو".

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرّك إلى الفتح منعًا لالتقاء الساكنين.

المشركين : اسم مجرور بـ(من) وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (كان)، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الاستئنافية.

* * *

﴿إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا ٱلنَّبِىُّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ وَلِىُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٨﴾﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

أولى : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر، وهو مضاف.

الناس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

بإبراهيم : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(إبراهيم) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة،والجار والمجرور متعلق بـ (أولى).

---

[1] معنى الحَنَف فى اللغة : إقبال صدور القدمين، كل واحدة على أختها إقبالاً يكون خلقة لا رجوع فيه أبدًا، فمعنى الحنيفية فى الإسلام : الميل إليه والإقامة على العقد.

للذين : اللام المزحلقة، حرف مبنى على الفتح، و(الذين) اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية.

اتبعوه : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد واو الجماعة، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به.

وهذا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(ها) للتنبيه، حرف مبنى على السكون، و(ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع معطوف على خبر (إن) وهو (الذين).

النبىُّ : بدل من اسم الإشارة مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

والذين : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(الذين) اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع معطوف على خبر (إن) وهو (الذين).

آمنوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد واو الجماعة.

والله : الواو استئنافية، حرف مبنى على الفتح، و(الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ولىُّ : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية، و(ولى) مضاف.

المؤمنين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* * *

وَدَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٦٩﴾

ودَّتْ : (ودَّ) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والتاء للتأنيث، حرف مبنى على السكون.

طائفة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

من : حرف جر مبنى على السكون.

أهل : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (طائفة)، و(أهل) مضاف.

الكتاب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة[1].

لو : حرف مصدرى مبنى على السكون.

يضلونكم : (يضلون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، و(لو) وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مفعول به للفعل (وَدَّ)، والتقدير : "ودَّتْ طائفةٌ ... إضلالكم"، و(كم) من (يضلونكم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

وما : الواو للحال، حرف مبنى على الفتح، و(ما) حرف نفى مبنى على السكون.

يضلون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب حال.

إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون.

أنفسهم : (أنفس) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

وما : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(ما) حرف نفى مبنى على السكون.

يشعرون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب معطوفة على جملة الحال.

* * *

يَـٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٧٠﴾

يا : حرف نداء مبنى على السكون.

أهل : منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ لأنه مضاف.

الكتاب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

لِمَ : اللام حرف جر مبنى على الكسر، و(ما) اسم استفهام مبنى على السكون على الألف المحذوفة فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تكفرون) الآتى.

---

[1] الطائفة : الجماعة، وهم اليهود.

تكفرون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب النداء، وجملة النداء (يا أهل الكتاب) لا محل لها من الإعراب استئنافية.

بآيات : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(آيات) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تكفرون)، و(آيات) مضاف.

الله : لفظ الجلالة، مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

وأنتم : الواو للحال، حرف مبنى على الفتح، و(أنتم) ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

تشهدون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال.

* * *

يَـٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَـٰبِ لِمَ تَلۡبِسُونَ ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَـٰطِلِ وَتَكۡتُمُونَ ٱلۡحَقَّ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٧١﴾

يا : حرف نداء مبنى على السكون.

أهل : منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ لأنه مضاف.

الكتاب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

لِمَ : اللام حرف جر مبنى على الكسر، و(ما) اسم استفهام مبنى على السكون على الألف المحذوفة فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تلبسون) الآتى.

تلبسون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب النداء، وجملة النداء (يا أهل الكتاب) لا محل لها من الإعراب استئنافية.

الحقّ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

بالباطل : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(الباطل) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تلبسون).

وأنتم : الواو للحال، حرف مبنى على الفتح، و(أنتم) ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

تعلمون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال.

* * *

وَقَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ءَامِنُوا۟ بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَجْهَ ٱلنَّهَارِ وَٱكْفُرُوٓا۟ ءَاخِرَهُۥ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٧٢﴾

وقالت : الواو استئنافية، حرف مبنى على الفتح، و(قال) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والتاء للتأنيث، حرف مبنى على السكون.

طائفة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

من : حرف جر مبنى على السكون.

أهل : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (طائفة)، و(أهل) مضاف.

الكتاب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

آمنوا : فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب "مقول القول".

بالذى : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(الذى) اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بالباء، والجار والمجرور بالفعل (آمنوا).

أُنزِلَ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح، وهو مبنى للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد "هو".

على : حرف جر مبنى على السكون.

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر بـ (على)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أُنزِل).

آمنوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد واو الجماعة.

وجه : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة،متعلق بالفعل (آمنوا)، و(وجه) مضاف.

النهار : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة[1].

واكفروا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(اكفروا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (آمنوا) فى محل نصب.

آخره : (آخر) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، متعلق بالفعل (اكفروا)، و(آخر) مضاف، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.

لعلهم : (لعل) حرف ناسخ يفيد الترجى مبنى على الفتح، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم (لعل).

يرجعون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (لعل)، والجملة من (لعل) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية.

* * *

﴿وَلَا تُؤْمِنُوٓاْ إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ أَن يُؤْتَىٰٓ أَحَدٌ مِّثْلَ مَآ أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَآجُّوكُمْ عِندَ رَبِّكُمْ ۗ قُلْ إِنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٧٣﴾﴾

ولا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(لا) حرف نهى مبنى على السكون.

تؤمنوا : فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملةمن الفعل والفاعل معطوفة على جملة (آمنوا) فى محل نصب فى الآية الكريمة السابقة.

إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون.

---

[1] (وجه النهار) : أوله. قال ربيع بن زياد :

من كان مسرورًا بمقتل مالك ... فليأت نسوتنا بوجه نهار

يجد النساء قوائمًا يندبنه ... قد جئن قبل تبلج الأسحار

أى فى أول النهار.

لمن : اللام حرف جر مبنى على الكسر، و(من) اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل من (ولا تؤمنوا).

تبع : فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد "هو".

دينكم : (دين) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

قل : فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنت"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لهامن الإعراب اعتراضية.

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

الْهدى : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر.

هدى : خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والجملة من (إن) واسمها وخبرها فى محل نصب "مقول القول"، و(هُدَى) مضاف.

الله : لفظ الجلالة، مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون.

يُؤْتى : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر، وهو مبنى للمجهول، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر مجرور بحرف جر محذوف "بإتيان"، والجار والمجرور متعلق بالفعل من (ولا تؤمنوا)، ويجوز أن تكون (أن) والفعل فى تأويل مصدر مفعول لأجله، والتقدير : "مخافة أن يُؤْتى".

أحد : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن).

مثل : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.

ما : اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

أوتيتم : فعل ماضٍ مبنى على السكون، لاتصاله بضمير من ضمائر الرفع المتحركة وهو مبنى للمجهول. و(تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد محذوف والتقدير "ما أوتيتموه".

أو : حرف عطف مبنى على السكون.

يحاجُّوكم : فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد (أو) وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، و(أن) المضمرة والفعل فى تأويل مصدر معطوف على المصدر المؤول من (أن) و(يُؤْتى)، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

عند : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل من (يحاجوكم)، و(عند) مضاف.

ربكم : (ربّ) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

قل : فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنت" والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

إنّ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

الفضل : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

بيد : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(يد) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (إنّ) والجملة من (إن) واسمها وخبرها فى محل نصب "مقول القول"، و(يد) مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

يؤتيه : (يؤتى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر آخر لـ (إنّ) على سبيل تعدد الخبر، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل نصب مفعول به أول.

مَنْ : اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به ثانٍ.

يشاء : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد محذوف والتقدير : "من يشاؤه".

والله : الواو استئنافية، حرف مبنى على الفتح، و(الله) لفظ الجلالة، مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

واسع : خبر أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

عليم : خبر ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

* * *

يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾

يختص : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر ثالث للفظ الجلالة، على سبيل تعدد الأخبار : (والله واسع عليم يختص برحمته ...).

برحمته : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(رحمة) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يختصُّ)، و(رحمة) مضاف، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه.

مَنْ : اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

يشاء : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد محذوف والتقدير : "من يشاؤه".

والله : الواو استئنافية، حرف مبنى على الفتح، و(الله) لفظ الجلالة، مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ذو : خبر مرفوع وعلامة رفع الواو؛ لأنه من الأسماء الخمسة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية، و(ذو) مضاف.

الفضل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

العظيم : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة.

* * *

۞ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًا ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا۟ لَيْسَ عَلَيْنَا فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾

ومن : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(من) حرف جر مبنى على السكون.

أهل : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، و(أهل) مضاف.

الكتاب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

من : اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ مؤخر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية، وهناك وجه إعرابى آخر :

(من) : نكرة موصوفة بمعنى "ناس" مبنية على السكون فى محل رفع مبتدأ مؤخر، وقد وُصفت بجملة أسلوب الشرط (إن تأمنه بقنطار يؤده إليك)؛ فتلك الجملة فى محل رفع صفة لـ (من).

إن : حرف شرط مبنى على السكون.

تأمنه : (تأمنْ) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، وهو فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنت"، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به.

بقنطار : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(قنطار) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تأمن)، والباء فى (بقنطار) بمعنى "فى"؛ أى "فى حفظ قنطار"، وقيل بمعنى "على".

يؤده : (يؤدِّ) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وهو جواب الشرط، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو" يعود على (مَنْ)، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل نصب مفعول به، وجملة أسلوب الشرط : (إن تأمنه بقنطار يؤده) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، أو فى محل رفع صفة لـ (من) فى حالة إعرابها نكرة موصوفة كما أشرنا.

إليك : (إلى) حرف جر مبنى على السكون، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر بـ (إلى)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يؤدِّ).

ومنهم : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(من) حرف جر مبنى على السكون، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

من : اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ مؤخر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الاستئنافية (ومن أهل الكتاب ...). وهناك وجه إعرابى آخر :

(من) : نكرة موصوفة بمعنى "ناس" مبنية على السكون فى محل رفع مبتدأ مؤخر، وقد وُصفت بجملة أسلوب الشرط (إن تأمنه بدينار لا يؤده إليك).

إن : حرف شرط مبنى على السكون.

تأمنه : (تأمن) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، وهو فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنت"، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به.

بدينار : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(دينار) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تأمن)[1].

لا : حرف نفى مبنى على السكون.

يؤده : (يؤدِّ) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وهو جواب الشرط، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، يعود على (مَنْ)، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل نصب مفعول به، وجملة أسلوب الشرط : (إن تأمنه بدينار لا يؤده) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، أو فى محل رفع صفة لـ (من) فى حالة إعرابها نكرة موصوفة كما أشرنا.

إليك : (إلى) حرف جر مبنى على السكون، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر بـ (إلى)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يؤدِّ).

إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون.

ما : مصدرية ظرفية حرف مبنى على السكون.

دُمْتَ : فعل ماضٍ ناقص من أخوات (كان) مبنى على السكون، وأصله (دام)، وقد حُذِفت عينه لإسناده إلى التاء التى هى ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع اسم (دام). و(ما) والفعل فى تأويل مصدر مضاف إلى كلمة "مدة" محذوفة؛ أى "لا يؤده إليك مدةَ دوامِك على مطالبته"، وكلمة "مدة" ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل (يؤدِّ).

عليه : (على) حرف جر مبنى على السكون، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بـ (على)، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (قائمًا) الآتى.

قائمًا : خبر (دام) منصوب وعلامة نصبه الفتحة[2].

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ، واللام للبعد حرف مبنى على الكسر، والكاف للخطاب حرفٌ مبنى على الفتح.

بأنهم : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(أن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم (أن).

---

[1] الدينار : من أنواع النقود الذهبية القديمة، وجمعه "دنانير" وأصله "دِنَّار" بنونين، وقد تم قلب النون الأولى ياءً للتخفيف حين النطق، ولكثرة دورانه على الألسنة : "دِينَار". والدليل على أن أصله "دِنَّار" جمعه على "دنانير" وتصغيره على "دُنَيْنير".

[2] أى : إلا بدوامك قائمًا على اقتضاء دَيْنك.

قالوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فى محل جر بالباء، والتقدير: "ذلك بقولهم..."، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ (ذا) من (ذلك)، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

ليس : فعل ماضٍ ناقص من أخوات (كان) مبنى على الفتح.

علينا : (على) حرف جر مبنى على السكون، و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (على)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (ليس) مقدم.

فى : حرف جر مبنى على السكون.

الأميين : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (سبيل) الآتى، وكان فى الأصل صفة، ولكن هناك قاعدة تقول: نعت النكرة إذا تقدم عليها صار حالاً.

سبيل : اسم (ليس) مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من (ليس) واسمها وخبرها فى محل نصب "مقول القول"[1].

ويقولون : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(يقولون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

على : حرف جر مبنى على السكون.

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يقولون)؛ لأنه بمعنى "يفترون"؛ أى "يفترون على الله الكذب". أو الجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، وصاحب الحال (الكذب) الآتى.

الكذب : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وهم : الواو للحال حرف مبنى على الفتح، و(هم) ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

---

[1] (ذلك) إشارة إلى ترك الأداء الذى دل عليه لم يؤده؛ أى تركهم أداء الحقوق بسبب قولهم : (ليس علينا فى الأميين سبيل) أى لا يتطرق علينا عتاب وذم فى شأن الأميين؛ يعنون الذين ليسوا من أهل الكتاب، وما فعلنا بهم من حبس أموالهم والإضرار بهم؛ لأنهم ليسوا على ديننا، وكان اليهود يستحلون ظلم من خالفهم، ويقولون لم يجعل لهم فى كتابنا حرمة.

يعلمون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال.

* * *

بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ وَٱتَّقَىٰ فَإِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٧٦﴾

بلى : حرف جواب مبنى على السكون، وهى جواب لقولهم : (ليس علينا فى الأميين سبيل) وفى الكلام حذف تقديره : بلى عليهم سبيل.

من : اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

أوفى : فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر، فى محل جزم فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو".

بعهده : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(عهد) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أوفى)، و(عهد) مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه.

واتقى : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(اتقى) فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر، فى محل جزم معطوف على فعل الشرط (أوفى)، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو".

فإن : الفاء واقعة فى جواب الشرط؛ لأنه جملة اسمية، حرف يفيد الربط مبنى على الفتح، و(إن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

يحب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها فى محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط : (أوفى ... فإن الله يحب المتقين) فى محل رفع خبر المبتدأ (مَنْ)، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

المتقين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* * *

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَـٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُوْلَـٰٓئِكَ لَا خَلَـٰقَ لَهُمْ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٧﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب اسم (إن).

يشترون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

بعهد : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(عهد) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يشترون)، و(عهد) مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

وأيمانهم : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(أيمان) اسم معطوف على (عهد) مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه[1].

ثمنًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

قليلاً : صفة منصوب وعلامة نصبها الفتحة.

أولئك : (أولاءِ) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ، والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح.

لا : نافية للجنس حرف مبنى على السكون.

خلاق : اسم (لا) النافية للجنس مبنى على الفتح فى محل نصب، ومعنى "الخلاق" : النصيب الوافر من الخير.

لهم : اللام حرف جر مبنى على الفتح، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (لا)، والجملة من (لا) واسمها وخبرها : (لا خلاق لهم) فى محل رفع خبر المبتدأ (أولاءِ)، والجملة من المبتدأ والخبر: (أولئك لا خلاق لهم) فى محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها : (إن الذين ... أولئك لا خلاق لهم) لا محل لها من الإعراب استئنافية.

---

[1] (يشترون) يستبدلون، و(بعهد الله) بما عاهدوه عليه من الإيمان بالرسول المصدق لما معهم، و(أيمانهم) بما حلفوا به من قولهم : والله لنؤمنن به ولننصرنه.

في : حرف جر مبنى على السكون.

الآخرة : اسم مجرور بـــ (فى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال.

ولا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(لا) حرف نفى مبنى على السكون.

يكلمهم : (يكلّم) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، و(هم) ضمير متصل مبنى علـــى السكون الذى حُرِّك إلى الضم منعًا لالتقاء الساكنين فى محل نصب مفعول به.

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع معطوفة على جملة (لا خلاق لهم).

ولا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(لا) حرف نفى مبنى على السكون.

ينظر : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جـــوازًا تقـــديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع معطوفة على جملة (لا خلاق لهم).

إليهم : (إلى) حرف جر مبنى على السكون، و(هم) ضمير متصل مبنى على الـــسكون فى محل جر بـــ (إلى)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (ينظر).

يوم : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل (ينظر)، و(يوم) مضاف.

القيامة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

ولا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(لا) حرف نفى مبنى على السكون.

يزكيهم : (يزكّى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل، والفاعل ضـــمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع معطوفة علـــى جملة (لا خلاق لهم)، و(هم) فى (يزكيهم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به[1].

ولهم : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(لهم) اللام حرف جر مبنى علـــى الفـــتح، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلـــق بمحذوف خبر مقدم.

عذاب : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر فى محـــل رفـــع معطوفة على جملة (لا خلاق لهم).

أليم : صفة مرفوع وعلامة رفعها الضمة.

* * *

[1] (ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم) تأويله الغضب عليهم والإعراض عنهم، كما تقول : فلان لا ينظر إلى فـــلان ولا يكلمه، وتأويله أنه غضبان عليه، وإن كلّمه بكلام سوءٍ لم ينقض ذلك، و(لا يزكيهم) لا يجعلهم ظـــاهرين ولا يثنى عليهم خيرًا.

وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُۥنَ أَلْسِنَتَهُم بِٱلْكِتَـٰبِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ ٱلْكِتَـٰبِ وَمَا هُوَ مِنَ ٱلْكِتَـٰبِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٨﴾

وإن : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(إن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

منهم : (من) حرف جر مبنى على السكون، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (من) والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (إن) مقدم.

لفريقًا : اللام للتوكيد حرف مبنى على الفتح، وهى تزيد الكلام تأكيدًا على تأكيد (إن)، و(فريقًا) اسم (إن) مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الاستئنافية (الذين يشترون بعهد الله ...) فى صدر الآية الكريمة السابقة[1].

يلوون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب صفة لـ (فريقًا).

ألسنتهم : (ألسنة) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

بالكتاب : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(الكتاب) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال؛ أى "ملتسنة بالكتاب" أو "ناطقة بالكتاب"؛ فالحال من الألسنة[2].

لتحسبوه : اللام حرف تعليل وجر مبنى على الكسر، و(تحسبوه) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون؛ من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به أول، (أن) المضمرة والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تلوون).

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّك إلى الفتح منعًا لالتقاء الساكنين.

---

[1] (لفريقًا) : هم كعب بن الأشرف ومالك بن الصيف وحيى بن أخطب وشعبة بن عمرو الشاعر وغيرهم.

[2] (يلوون ألسنتهم بالكتاب) : يحرّفون الكتاب؛ أى يعدلون عن القصد، والمقصود بالكتاب التوراةُ التى حرّفوا فيها، فيما يتصل بنعت الرسول صلى الله عليه وسلم، وما فيها من دليل على نبوته.

الكتاب : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور فى موضع المفعول الثانى للفعل (حسب).

وما : الواو للحال حرف مبنى على الفتح، و(ما) حرف نفى مبنى على السكون، وهى حجازية عاملة عمل "ليس".

هو : ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع اسم (ما)، والضمير هنا عائد على المحرَّف والمبدل من التَّوراة الذى لووه بألسنتهم.

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّك إلى الفتح منعًا لالتقاء الساكنين.

الكتاب : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار المجرور متعلق بمحذوف خبر (ما) العاملة عمل "ليس"، والجملة من (ما) واسمها وخبرها فى محل نصب حال، وصاحب الحال الهاء فى (لتحسبوه).

ويقولون : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(يقولون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب معطوفة على جملة (يلوون).

هو : ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

من : حرف جر مبنى على السكون.

عند : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب "مقول القول"، و(عند) مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

وما : الواو للحال حرف مبنى على الفتح، و(ما) حرف نفى مبنى على السكون، وهى حجازية عاملة عمل "ليس".

هو : ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع اسم (ما).

من : حرف جر مبنى على السكون.

عند : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (ما) العاملة عمل "ليس"، والجملة من (ما) واسمها وخبرها فى محل نصب حال، و(عند) مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

ويقولون : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(يقولون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب معطوفة على جملة (يلوون).

على : حرف جر مبنى على السكون.

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـــ (على) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلـــق بالفعل (يقولون).

الكذب : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وهم : الواو للحال حرف مبنى على الفتح، و(هم) ضمير منفصل مبنى على الـــسكون فى محل رفع مبتدأ.

يعلمون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعـــال الخمـــسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة مـــن الفعـــل والفاعل فى محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال، وصاحب الحال واو الجماعة فى (يقولون).

* * *

مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا۟ عِبَادًا لِّى مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَـٰكِن كُونُوا۟ رَبَّـٰنِيِّـۧنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَـٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿٧٩﴾

ما : حرف نفى مبنى على السكون.

كان : فعل ماضٍ ناقص مبنى على الفتح.

لبشر : اللام حرف جر مبنى على الكسر، و(بشر) اسم مجرور بـــاللام و علامـــة جـــره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (كان) مقدم[1].

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون.

يؤتيه : (يُؤتى) فعل مضارع منصوب بـــ (أن) وعلامة نصبه الفتحـــة، و(أن) والفعـــل فى تأويل مصدر فى محل رفع اسم (كان) مؤخر والجملة من (كان) واسمهـــا وخبرهـــا لا محل لها من الإعراب استئنافية، والهاء فى (يؤتيه) ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به أول.

---

[1] (ما كان لبشر) تكذيب لمن اعتقد عبادة عيسى. وقيل : قال رجل : "يا رسول الله نسلم عليك كمـــا يـــسلّم بعضنا على بعض، أفلا نسجد لك ؟ قال : لا ينبغى أن يُسْجَدَ لأحدٍ من دون الله، ولكن أكرمـــوا نبـــيّكم، واعرفوا الحق لأهله".

الله	:	لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن).
الكتاب	:	مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
والحكمة	:	الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(الحكمة) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
والنبوة	:	الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(النبوة) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
ثم	:	حرف عطف مبنى على الفتح.
يقولَ	:	فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة عطفًا على الفعل (يؤتى)، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو".
للناس	:	اللام حرف جر مبنى على الكسر، و(الناس) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يقول).
كونوا	:	فعل أمر ناقص مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (كان).
عبادًا	:	خبر (كونوا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والجملة من (كان) واسمها وخبرها فى محل نصب "مقول القول".
لى	:	اللام حرف جر مبنى على الكسر، والياء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (عبادًا).
من	:	حرف جر مبنى على السكون.
دون	:	اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، وصاحب الحال الياء فى (لى)، و(دون) مضاف.
الله	:	لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
ولكن	:	الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(لكن) حرف استدراك مهمل مبنى على السكون.
كونوا	:	فعل أمر ناقص مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (كان).
ربانيين	:	خبر (كونوا) منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجملة من (كان) واسمها وخبرها فى محل نصب "مقول القول" لفعل محذوف يستدل عليه من السياق الكريم، والتقدير : "ولكن يقول كونوا ربانيين"، والجملة من الفعل المحذوف وفاعله "يقول" معطوفة بالواو على الجملة الاستئنافية (ما كان لبشر أن يؤتيه ...) لا محل لها من الإعراب[1].

---

[1] (ربانيين) : الربانيون جمع "ربانىّ"، منسوب إلى "الربّ"، والألف والنون فيه زائدتان فى النسب للدلالة على المبالغة، والربانى : هو الشديد التمسك بدين الله وطاعته، وعن محمد بن الحنفية أنه قال حين مات ابن عباس : "اليوم مات ربانىُّ هذه الأمة". وقالوا أيضًا إن معنى (الربانيين) : العلماء الفقهاء، والعلماء المعلمين.

بما : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(ما) حرف مصدرى مبنى على السكون.

كنتم : فعل ماضٍ ناقص مبنى على السكون، و(تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (كان).

تعلمون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفى (ما)، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب خبر (كان)، و(ما) المصدرية والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بـ (ربانيين) لما فيها من رائحة الفعل على حدِّ تعبير النحاة.

الكتاب : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وبما : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(بما) الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(ما) حرف مصدرى مبنى على السكون.

كنتم : فعل ماضٍ ناقص مبنى على السكون، و(تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (كان).

تدرسون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب خبر (كان)، والجملة صلة الموصول الحرفى (ما)، و(ما) المصدرية والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر بالباء، وهو متعلق بـ (ربانيين) أيضًا، وقد عطفت الواو جملة (كان) مع اسمها وخبرها على الجملة السابقة الواقعة صلة الموصول الحرفى (ما) لا محل لها من الإعراب.

* * *

وَلَا يَأۡمُرَكُمۡ أَن تَتَّخِذُواْ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ أَرۡبَابًاۗ أَيَأۡمُرُكُم بِٱلۡكُفۡرِ بَعۡدَ إِذۡ أَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿٨٠﴾

ولا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(لا) حرف نفى مبنى على السكون، وهى زائدة لتأكيد النفى الذى فى قوله تعالى : (ما كان لبشر).

يأمركم : (يأمرَ) فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وقد نُصِبَ بالعطف على (ثم يقول) فى الآية الكريمة السابقة؛ أى : "ما كان لبشر أن يستنبئه الله وينصبه للدعاء إلى اختصاص الله بالعبادة وترك الأنداد ثم يأمر الناس بأن يكونوا عبادًا له ويأمرَكم...". والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون.

تتخذوا : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن)، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر بحرف جر مقدر؛ أى "ولا يأمركم باتخاذ ..."، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يأمر).

الملائكة : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

والنبيين : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(النبيين) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

أربابًا : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

أيأمركم : الهمزة حرف استفهام مبنى على الفتح، وهى للإنكار، و(يأمر) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو" والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

بالكفر : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(الكفر) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يأمر).

بعد : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل (يأمر)، وهو مضاف.

إذ : ظرف مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

أنتم : ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

مسلمون : خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل جر بإضافة (إذ) إليها.

* * *

وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥ ۚ قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِى ۖ قَالُوٓا۟ أَقْرَرْنَا ۚ قَالَ فَٱشْهَدُوا۟ وَأَنَا۠ مَعَكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٨١﴾

وإذ : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(إذ) ظرف للزمان الماضى مبنى على السكون، فى محل نصب على أنه مفعول به لفعل محذوف تقديره : "واذكر إذْ"، وهذا الفعل المحذوف مع فاعله يكونان جملة لا محل لها من الإعراب استئنافية.

أخذ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (إذ) إليها.

ميثاق : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.

النبيين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

لما : اللام موطئة للقسم حرف مبنى على الفتح، ووجه القسم ها هنا أن أخْذَ الميثاق فيه معنى "الحَلف"، وفى أخذه استحلاف لهم، أو هى لام الابتداء أتت لتوكيد معنى القسم، و(ما) اسم شرط مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل (آتيتكم) الآتى. وهناك وجه إعرابى آخر.
(ما) اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ، والخبر الجملة الفعلية (لتؤمنن)؛ والمعنى "أخذ الله ميثاقهم؛ أى استحلفهم، للذى آتيتكم؛ أى آتيتكموه لتؤمنن به".

آتيتكم : فعل ماضٍ مبنى على السكون؛ لاتصاله بضمير من ضمائر الرفع المتحركة، وهو التاء، والتاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به. وإذا كانت (ما) شرطية؛ فالفعل فى (آتيتكم) يكون فى محل جزم على أنه فعل الشرط، وإذا كانت اسمًا موصولاً، فالجملة الفعلية لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد محذوف والتقدير : "ما آتيتكموه".

من : حرف جر مبنى على السكون.

كتاب	:	اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، وصاحب الحال (ما).
وحكمة	:	الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(حكمة) اسم معطوف على (كتاب) مجرور وعلامة جره الكسرة.
ثم	:	حرف عطف مبنى على الفتح.
جاءكم	:	(جاء) فعل ماضٍ مبنىّ على الفتح، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.
رسول	:	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (آتيتكم).
مصدِّق	:	صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.
لما	:	اللام حرف جر مبنى على الكسر، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (مصدق). وهناك وجه إعرابي آخر : (لما) : اللام للتقوية حرف زائد مبنى على الكسر، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذى" مجرور لفظًا منصوبًا تقديرًا على أنه مفعول به لاسم الفاعل (مصدق).
معكم	:	(مع) ظرف منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بمحذوف تقديره "استقر" صلة الموصول، و(مع) فيه الدلالة على وقت الاصطحاب ومكانه، وهو مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.
لتؤمنن	:	اللام واقعة فى جواب القسم حرف مبنى على الفتح، وقد أشرنا إلى أن أخذ الميثاق تضمن معنى القسم، و(تؤمنن) فعل مضارع مرفوع بالنون التى حُذفت منعًا لتوالى الأمثال؛ لأن أصله (تؤمنونَنَّ) وهو من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة المحذوفة منعًا لالتقاء الساكنين (ساكن واو الجماعة وساكن النون الأولى من نونى التوكيد) ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والنون للتوكيد حرف مبنى على الفتح، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب القسم، أما جواب الشرط فقد دلّ عليه جواب القسم؛ لذلك يقدرونه محذوفًا. أو الجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (ما) إذا أعربناها مبتدأ على نحو ما أوضحنا من قبل[1].

---

[1] جملة أسلوب الشرط إذا أعربنا (ما) شرطية، أو جملة المبتدأ والخبر إذا كانت (ما) موصولة، لا محل لها من الإعراب تفسيرية؛ إذ إنها تفسر الميثاق الذى أُخذَ عليهم.

به : الباء حرف جر مبنى على الكسر، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (لتؤمنن).

ولتنصرنه : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، واللام واقعة فى جواب القسم حرف مبنى على الفتح، و(تنصرنه) فعل مضارع مرفوع بالنون التى حُذفت منعًا لتوالى الأمثال؛ لأن أصله (تنصروننه) وهو من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة المحذوفة منعًا لالتقاء الساكنين (ساكن واو الجماعة وساكن النون الأولى من نونى التوكيد) ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والنون للتوكيد حرف مبنى على الفتح، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، وجملة (لتنصرنه) معطوفة على جملة (لتؤمِنُنَّ).

قال : فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو" والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

أأقررتم : الهمزة حرف استفهام مبنى على الفتح، و(أقررتم) فعل ماضٍ مبنى على السكون لاتصاله بضمير من ضمائر الرفع المتحركة، و(تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب "مقول القول".

وأخذتم : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(أخذتم) فعل ماضٍ مبنى على السكون لاتصاله بضمير من ضمائر الرفع المتحركة، و(تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة "مقول القول" (أأقررتم) فهى فى محل نصب مثلها.

على : حرف جر مبنى على السكون.

ذلكم : (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر بـ (على)، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (أخذتم)، واللام للبعد حرف مبنى على الكسر، والكاف حرف خطاب، والميم علامة جمع الذكور حرف مبنى على السكون.

إصرى : (إصر) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة، وهو مضاف، وياء المتكلم ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه[1].

قالوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

---

[1] الإصر : العهد، وقد سُمِّى بذلك؛ لأنه مما يُؤْصَرُ؛ أى : يُعقد ويُشد، والإصر : كل ما يُشدُّ به.

أقررنا : فعل ماضٍ مبنى على السكون، لاتصاله بـ (نا) الفاعلين، وهى ضمير متصل مبنى على السكون فى محلّ رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب "مقول القول".

قال : فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

فاشهدوا : الفاء الفصيحة حرف مبنى على الفتح، و(اشهدوا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب "مقول القول".

وأنا : الواو حرف مبنى على الفتح، وهى حالية أو استئنافية، و(أنا) ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

معكم : (مع) ظرف منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بمحذوف حال، وهو مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الفتح منعًا لالتقاء الساكنين.

الشاهدين : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الياء، لأنه جمع مذكر سالم، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال، إذا كانت الواو حالية، ولا محل لها من الإعراب، إذا كانت الواو استئنافية.

* * *

فَمَن تَوَلَّىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٨٢﴾

فمن : الفاء استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(مَن) اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

تولّى : فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر، فى محل جزم فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو".

بعد : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل (تولى)، وهو مضاف.

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه، واللام للبعد حرف مبنى على الكسر، والكاف للخطاب حرف مبنى على الفتح.

فأولئك : الفاء حرف يفيد الربط مبنى على الفتح، وهو واقع فى جواب الشرط؛ لأنه جملة اسمية، و(أولاءِ) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ، والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح.

هم : ضمير منفصل مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الضم فى محل رفع مبتدأ ثانٍ.

الفاسقون : خبر المبتدأ الثانى مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجملة من المبتدأ الثانى وخبره : (هم الفاسقون) فى محل رفع خبر المبتدأ الأول (أولاءِ) والجملة من المبتدأ الأول وخبره : (أولئك هم الفاسقون) فى محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط : (تولى ... فأولئك هم الفاسقون) فى محل رفع خبر المبتدأ (من)، والجملة من المبتدأ والخبر (من تولى ...) لا محل لها من الإعراب استئنافية.

وهناك وجه إعرابى آخر :

– (هم) ضمير فصل مبنى على السكون الذى حُرّك إلى الضم منعًا لالتقاء الساكنين، لا محل له من الإعراب.

– (الفاسقون) خبر المبتدأ (أولاءِ)، والجملة من المبتدأ والخبر (أولئك هم الفاسقون) فى محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط : (تولى ... فأولئك هم الفاسقون) فى محل رفع خبر المبتدأ (من)، والجملة من المبتدأ والخبر (من تولى...) لا محل لها من الإعراب استئنافية.

* * *

أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

أفغير : الهمزة حرف استفهام مبنى على الفتح، وهو استفهام إنكارى، والفاء حرف مبنى على الفتح، وهى عاطفة أو استئنافية، و(غير) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والذى نصبه الفعل (يبغون)؛ لأن فى الآية الكريمة تقديمًا وتأخيرًا : "أفيبغون غير دين الله"[1]. و(غير) مضاف.

دين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، و(دين) مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

يبغون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل :

– فى محل جزم معطوفة على (أولئك هم الفاسقون) فى الآية الكريمة السابقة.

---

(1) قُدِّم المفعول الذى هو (غير) على فعله (يبغون) ؛ لأنه أهم حيث إن الإنكار الذى هو معنى الهمزة متوجه إلى المعبود بالباطل.

– لا محل لها من الإعراب استئنافية.

وله : الواو للحال حرف مبنى على الفتح، واللام حرف جر مبنى على الفتح، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أسلم) الآتى.

أسلم : فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

مَنْ : اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب حال.

فى : حرف جر مبنى على السكون.

السموات : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره "استقر" صلة الموصول.

والأرض : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(الأرض) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة.

طَوْعًا : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وكرهًا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(كرهًا) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة[1].

وإليه : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(إلى) حرف جر مبنى على السكون، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بـ (إلى)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يُرْجَعُون) الآتى.

يرجعون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وهو مبنى للمجهول، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل، والجملة من الفعل ونائب الفاعل معطوفة على جملة الحال (وله أسلم مَنْ ...) فهى فى محل نصب مثلها.

* * *

[1] (طوعًا وكرهًا) كلاهما مصدر منصوب على الحال؛ أى : طائعين ومكرهين.

قُلْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَـٰعِيلَ وَإِسْحَـٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ (٨٤)

قل : فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنت"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية. والخطاب موجَّه للرسول صلى الله عليه وسلم؛ أى "قل يا محمد".

آمنا : فعل ماضٍ مبنى على السكون على النون المدغمة فى نون (نا) الفاعلين التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب "مقول القول". و(نا) هنا تدل على أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم؛ أى عليه وهو وأصحابه – رضوان الله عليهم – أن يقولوا : (آمنا بالله).

بالله : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(الله) لفظ الجلالة اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (آمنا).

وما : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل جر معطوف على لفظ الجلالة.

أُنزِلَ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح، وهو مبنى للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

علينا : (على) حرف جر مبنى على السكون، و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (على)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أُنزِلَ).

وما : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل جر معطوف على (ما) الأولى.

أنزل : فعل ماض مبنى على الفتح، وهو مبنى للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

على : حرف جر مبنى على السكون.

إبراهيم : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

وإسماعيل : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(إسماعيل) اسم معطوف على (إبراهيم) مجرور وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

وإسحاق : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(إسحاق) اسم معطوف على (إبراهيم) مجرور وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

ويعقوب : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(يعقوب) اسم معطوف على (إبراهيم) مجرور وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

والأسباط : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(الأسباط) اسم معطوف على (إبراهيم) مجرور وعلامة جره الكسرة؛ فهو ليس ممنوعًا من الصرف[1].

وما : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل جر معطوف على (ما) السابقة.

أوتى : فعل ماضٍ مبنى على الفتح، وهو مبنى للمجهول.

موسى : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، وهى ضمة واحدة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

وعيسى : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(عيسى) اسم معطوف على (موسى) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، وهى ضمة واحدة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

والنبيون : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(النبيون) اسم معطوف على (موسى) مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

من : حرف جر مبنى على السكون.

ربهم : (رب) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أوتى)، و(رب) مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

لا : حرف نفى مبنى على السكون.

نفرق : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "نحن"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب حال، وصاحب الحال (نا) فى (آمنّا).

---

[1] الأسباط : جمع سِبْط، وهو ولد الولد، ويغلب على ولد البنت، مقابل الحفيد الذى هو ولد الابن، والأسباط عند اليهود مقابل القبيلة من العرب.

بين : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل (نفرق)، وهو مضاف.

أحد : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

منهم : (من) حرف جر مبنى على السكون، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (أحد).

ونحن : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(نحن) ضمير منفصل مبنى على الضم فى محل رفع مبتدأ.

له : اللام حرف جر مبنى على الفتح، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ (مسلمون) الآتى.

مسلمون : خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب معطوفة على جملة (لا نفرق) الواقعة حالاً؛ فكأن الواو فى (ونحن له مسلمون) تشبه واو الحال من حيث المعنى.

* * *

وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٨٥﴾

ومن : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(من) اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

يَبْتَغِ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة؛ لأنه فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو".

غير : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة[1]، وكان فى الأصل صفة لـ (دينًا)؛ أى "دينًا غير الإسلام" فلما تقدمت صارت حالاً، وهو مضاف.

الإسلام : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

دينًا : اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة مفعول به للفعل (يبتغ)، أو تمييز لـ (غير)؛ لأنها مبهمة، أو حال. وحين إعراب (دينًا) حالاً أو تمييزًا تكون (غير) مفعولاً به للفعل (يبتغ).

فلن : الفاء واقعة فى جواب الشرط، حرف يفيد الربط، مبنى على الفتح، و(لن) حرف نفى ونصب واستقبال مبنى على السكون.

---

[1] يجوز إعراب (غير) مفعولاً به، و(دينًا) حالاً أو تمييزًا وليس مفعولاً به، كما سيأتى.

يُقْبَلَ : فعل مضارع منصوب بـ (لن) وعلامة نصبه الفتحة، وهو مبنى للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو" عائد على (دينًا)، والجملة من الفعل ونائب الفاعل فى محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب (يبتغ ... فلن يقبل) فى محل خبر المبتدأ (من)، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

منه : (من) حرف جر مبنى على السكون، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يُقبل).

وهو : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(هو) ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

فى : حرف جر مبنى على السكون.

الآخرة : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (الخاسرين) الآتى.

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّك إلى الفتح منعًا لالتقاء الساكنين.

الخاسرين : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل جزم معطوفة على جواب الشرط (فلن يُقبَل منه).

* * *

كَيْفَ يَهْدِى ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَـٰنِهِمْ وَشَهِدُوٓا۟ أَنَّ ٱلرَّسُولَ حَقٌّ وَجَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَـٰتُ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٨٦﴾

كيف : اسم استفهام مبنى على الفتح فى محل نصب حال.

يهدى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل.

الله : لفظ الجلالة، فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

قومًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

كفروا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب صفة لـ (قومًا).

بعد : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل (كفروا)، وهو مضاف.

إيمانهم : (إيمان) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

وشهدوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(شهدوا) فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب معطوفة على جملة (كفروا) الواقعة نعتًا. ويجوز أن تكون هناك (أنْ) مقدرة؛ أى "أن شهدوا"، وهى الفعل فى تأويل مصدر فى محل جر معطوف على المصدر الصريح "إيمان"؛ أى : "بعد إيمانهم وشهادتهم". وهناك وجه إعرابى آخر :

الواو للحال، وليست عاطفة، وجملة (شهدوا) فى محل نصب حال، وصاحبها واو الجماعة فى (كفروا)، ولابد من تقدير "قد"؛ أى "وقد شهدوا".

أن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

الرسول : اسم (أن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

حق : خبر (أن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، و(أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فى محل جر بباء محذوفة؛ أى "وشهدوا بأن الرسول حق"، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (شهدوا).

وجاءهم : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(جاء) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّك إلى الضم منعًا لالتقاء الساكنين فى محل نصب مفعول به.

البينات : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (شهدوا). ويجوز أن تكون الواو للحال؛ لذلك تكون الجملة : (وجاءهم البينات) فى محل نصب حال.

والله : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

لا : حرف نفى مبنى على السكون.

يهدى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

القوم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الظالمين : صفة منصوبة وعلامة نصبها الياء؛ لأنها جمع مذكر سالم.

* * *

أُوْلَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُمۡ أَنَّ عَلَيۡهِمۡ لَعۡنَةَ ٱللَّهِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ ﴿٨٧﴾

أولئك : (أولاء) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ أول، والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح.

جزاؤهم : (جزاء) مبتدأ ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

أن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

عليهم : (على) حرف جر مبنى على السكون، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (على)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (أن) مقدم.

لعنة : اسم (أن) مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة، و(أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فى محل رفع على أنه خبر المبتدأ الثانى (جزاء)؛ أى جزاؤهم اللعنة، والجملة من المبتدأ الثانى وخبره فى محل رفع خبر المبتدأ الأول (أولاء)، والجملة من المبتدأ الأول وخبره : (أولئك جزاؤهم أن عليهم لعنة الله) لا محل لها من الإعراب استئنافية، و(لعنة) مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

وهناك وجه إعرابى آخر :

– (أولئك) : (أولاءِ) اسم إشارة مبتدأ، والكاف للخطاب.

– (جزاؤهم) : (جزاء) بدل اشتمال من (أولاء)، وهو مضاف و(هم) مضاف إليه.

– (أن عليهم لعنة الله) فى تأويل مصدر فى محل رفع على أنه خبر المبتدأ (أولاء).

وبذلك يظهر أن الذى أوجد هذا الوجه الإعرابى إعراب (جزاء) بدل اشتمال، وليس مبتدأ ثانيًا.

والملائكة : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(الملائكة) اسم معطوف على لفظ الجلالة مجرور وعلامة جره الكسرة.

والناس : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(الناس) اسم معطوف على لفظ الجلالة مجرور وعلامة جره الكسرة.

أجمعين : توكيد معنوى مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والمؤكَّد (الله والملائكة والناس)؛ أى جميع اللاعنين.

* * *

﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابُ وَلَا هُمۡ يُنظَرُونَ ٨٨﴾

خالدين : حال منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، وصاحب الحال الضمير (هم) فى (عليهم) فى الآية الكريمة السابقة.

فيها : (فى) حرف جر مبنى على السكون، و(ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (فى)، والجار والمجرور متعلق بـ (خالدين). والضمير (ها) يعود على اللعنة؛ أى "خالدين فى اللعنة".

لا : حرف نفى مبنى على السكون.

يُخَفَّفُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مبنى للمجهول.

عنهم : (عن) حرف جر مبنى على السكون، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الضم منعًا لالتقاء الساكنين، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يخفف).

العذاب : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل ونائب الفاعل فى محل نصب حال ثانية، والأولى هى (خالدين).

ولا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(لا) حرف نفى مبنى على السكون.

هم : ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

يُنْظَرون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وهو مبنى للمجهول، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل، والجملة من الفعل ونائب الفاعل فى محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب معطوفة على جملة (لا يخفف عنهم العذاب)[1].

* * *

﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ وَأَصۡلَحُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ٨٩﴾

إلا : حرف استثناء مبنى على السكون.

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب على أنه مستثنى بـ (إلا)، والاستثناء ها هنا متصل.

تابوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

من : حرف جر مبنى على السكون.

---

[1] (ولا هم يُنْظَرون) : لا يُؤخرون عن الوقت، ولا يُؤَجَّلون؛ أى إن الإنظار معناه الإمهال والتأخير.

بعد : اسم مجرور بـــ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تـــابوا)، و(بعد) مضاف.

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه، واللام للبعد حـــرف مبنى على الكسر، والكاف للخطاب حرف مبنى على الفتح؛ أى "من بعد ذلـــك الكفر"؛ فالمشار إليه "الكفر".

وأصلحوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(أصلحوا) فعل ماض مـــبنى علـــى الـــضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة صلة الموصول (تابوا)[1].

فإن : الفاء هى الفصيحة حرف مبنى على الفتح، و(إن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

غفور : خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب فيها معنى التعليل لكلام مقدر يمكن الاستدلال عليه من تلك الفـــاء التى أطلقنا عليها اسم "الفصيحة"؛ أى "إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فالله يغفر لهم فإن الله غفور رحيم"؛ أو هناك جواب شـــرط مقـــدر محـــذوف يمكـــن الاستدلال عليه من السياق الكريم : "فإن تابوا فإن الله غفور رحيم"، والله تعـــالى أعلم.

رحيم : خبر ثان لـــ (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

* * *

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعْدَ إِيمَـٰنِهِمْ ثُمَّ ٱزْدَادُواْ كُفْرًا لَّن تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلضَّآلُّونَ ﴿٩٠﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب اسم (إن).

كفروا : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى علـــى السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها مـــن الإعـــراب صلة الموصول.

---

[1] (إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا) أى أظهروا أنهم كانوا على ضلال وأصلحوا ما كانوا أفسدوه وغروا به من اتبعهم ممن لا علم عنده.

بعد : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل (كفروا)، وهو مضاف.

إيمانهم : (إيمان) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

ثم : حرف عطف مبنى على الفتح.

ازدادوا : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة "صلة الموصول".

كفرًا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو تمييز محوَّل عن الفاعل؛ أى "ازداد كفرهم"[1].

لن : حرف نفي ونصب واستقبال مبنى على السكون.

تُقْبَلَ : فعل مضارع منصوب بـ (لن) وعلامة نصبه الفتحة، وهو مبنى للمجهول.

توبتهم : (توبة) نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل ونائب الفاعل فى محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية، و(توبة) مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

وأولئك : الواو حرف استئناف مبنى على الفتح، و(أولاء) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ أول.

هم : ضمير منفصل مبنى على السكون الذى حُرِّك إلى الضم منعًا لالتقاء الساكنين فى محل رفع مبتدأ ثان.

الضالون : خبر المبتدأ الثانى مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجملة من المبتدأ الثانى وخبره (هم الضالون) فى محل رفع خبر المبتدأ الأول (أولاء)، والجملة من المبتدأ الأول وخبره (أولئك هم الضالون) لا محل لها من الإعراب استئنافية.

وهناك وجه إعرابى آخر :

- (أولاء) اسم إشارة مبتدأ، والكاف للخطاب.
- (هم) ضمير فصل مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الضم منعًا لالتقاء الساكنين لا محل له من الإعراب.

---

[1] (ثم ازدادوا كفرًا) : هم اليهود، كفروا بعيسى والإنجيل بعد إيمانهم بموسى والتوراة، ثم ازدادوا كفرًا بمحمد - صلى الله عليه وسلم - والقرآن الكريم. أو : كفروا برسول الله بعد أن كانوا به مؤمنين قبل مبعثه، ثم ازدادوا كفرًا بإصرارهم على ذلك، وطعنهم فيه فى كل وقت، وعداوتهم له ونقضهم ميثاقه وفتنتهم للمؤمنين وصدهم عن الإيمان به وسخريتهم بكل آية تنزل.

- (الضالون) خبر (أولاء)، والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* * *

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوِ ٱفْتَدَىٰ بِهِۦٓ ۗ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٩١﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب اسم (إن).

كفروا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

وماتوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(ماتوا) فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة صلة الموصول، لا محل لها من الإعراب.

وهم : الواو للحال حرف مبنى على الفتح، و(هم) ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

كُفّار : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال، وصاحب الحال واو الجماعة فى (ماتوا).

فلن : الفاء واقعة فى خبر (إن)؛ لأن اسمها اسم موصول؛ فكأنه تضمن معنى الشرط والجزاء، وهى حرف مبنى على الفتح، و(لن) حرف نفى ونصب واستقبال[1] مبنى على السكون.

يُقْبَلَ : فعل مضارع منصوب بـ (لن) وعلامة نصبه الفتحة، وهو مبنى للمجهول.

---

[1] دخلت الفاء ها هنا على خبر (إن)؛ لأن الكلام تضمن معنى الشرط والجزاء، وأن سبب امتناع قبول الفدية هو الموت على الكفر. و لم يقترن خبر (إن) فى الآية التسعين بالفاء : (إن الذين كفروا ... لن تقبل)؛ لأن الكلام لم يتضمن معنى الشرط والجزاء، وهو مبنى على المبتدأ والخبر. ومن أمثلة ذلك أنك إذا قلت : الذى جاءنى له درهمٌ، لم تجعل المجىء سببًا فى استحقاق الدرهم، بخلاف قولك : الذى جاءنى فله درهم؛ لأن المجىء سبب فى استحقاق الدرهم لدخول الفاء "فله درهم".

من : حرف جر مبنى على السكون.
أحدهم : (أحد) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يقبل)، و(أحد) مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.
مِلْءُ : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل ونائب الفاعل فى محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية، و(مِلْءُ) مضاف.
الأرض : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
ذهبًا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
ولو : الواو للحال، حرف مبنى على الفتح، و(لو) حرف شرط غير جازم مبنى على السكون الذى حُرِّك إلى الكسر منعًا لالتقاء الساكنين.
افتدى : فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، يعود على (أحد)، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب حال.
به : الباء حرف جر مبنى على الكسر، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل (افتدى). والضمير فى (به) عائد على (مِلء)، ويرى بعض النحاة أنه عائد على (ذهبا).
أولئك : (أولاء) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ، والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح.
لهم : اللام حرف جر مبنى على الفتح، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.
عذاب : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر (لهم عذاب) فى محل رفع خبر المبتدأ (أولاء)، والجملة من المبتدأ والخبر (أولئك لهم عذاب) لا محل لها من الإعراب استئنافية.
أليم : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.
وما : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(ما) حرف نفى مبنى على السكون.
لهم : اللام حرف جر مبنى على الفتح، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.
من : زائدة، حرف جر مبنى على السكون.
ناصرين : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الواو المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بياء حرف الجر الزائد، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الاستئنافية قبلها.

﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَىْءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٩٢﴾﴾

لن : حرف نفى ونصب واستقبال مبنى على السكون.

تنالوا : فعل مضارع منصوب بـــ (لن) وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنــه مــن الأفعــال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

البر : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

حتى : حرف غاية وجر مبنى على السكون.

تنفقوا : فعل مضارع منصوب بـــ (أن) مضمرة وجوبًا بعد (حتى) وعلامة نــصبه حــذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن)، و(أن) المــضمرة والفعــل فى تأويل مصدر فى محل جر بـــ (حتى)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تناولوا).

مما : مكونة من كلمتين : (من) حرف جر مبنى على السكون على النون التى قلبت ميمًا وأُدغمت فى ميم (ما) التى هى اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على الــسكون فى محل جر بـــ (من)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تنفقوا).

تحبون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعــال الخمــسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة مــن الفعــل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

وما : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(ما) اسم شرط مبنى على السكون فى محــل نصب مفعول به.

تنفقوا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، وهو فعل الشرط، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

من : حرف جر مبنى على السكون.

شىء : اسم مجرور بـــ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تنفقوا).

فإن : الفاء واقعة فى جواب الشرط؛ لأنه جملة اسمية حرف يفيد الــربط، و(إن) حــرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

به : الباء حرف جر مبنى على الكسر، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بـــ (عليم) الآتى.

عليم	:	خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من (إن) واسمها وخبرها فى محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط : (وما تنفقوا ...) معطوفة على الجملة الاستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* * *

۞ كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلاًّ لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ مِن قَبْلِ أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوْرَىٰةُ ۗ قُلْ فَأْتُوا۟ بِٱلتَّوْرَىٰةِ فَٱتْلُوهَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٩٣﴾

كل	:	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف.
الطعام	:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة[1].
كان	:	فعل ماضٍ ناقص مبنى على الفتح، واسم (كان) ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو".
حِلاًّ	:	خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والجملة من (كان) واسمها وخبرها فى محل رفع خبر المبتدأ (كل)، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب[2] استئنافية.
لبنى	:	اللام حرف جر مبنى على الكسر، و(بنى) اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والجار والمجرور متعلق بـ (حلاًّ) أو بمحذوف صفة له، هو مضاف.
إسرائيل	:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة؛لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة[3].
إلا	:	حرف استثناء مبنى على السكون.
ما	:	اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل نصب مستثنى بـ (إلا)، والمستثنى منه اسم (كان).
حَرَّمَ	:	فعل ماضٍ مبنى على الفتح.
إسرائيل	:	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

---

[1] (كل الطعام) : كل أنواع الطعام.

[2] (حِلاًّ) مصدر، يقال : حل الشىء حِلاًّ، وهو بمعنى "حلال".

[3] إسرائيل : هو يعقوب عليه السلام.

على : حرف جر مبنى على السكون.

نفسه : (نفس) اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (حَرَّمَ)، و(نفس) مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه.

من : حرف جر مبنى على السكون.

قبل : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (حرَّم) أيضًا، و(قبل) مضاف.

أن : حرف مصدرى ونصب واستقبال مبنى على السكون.

تُنَزَّلَ : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة، وهو مبنى للمجهول، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر مضاف إليه، والتقدير: "من قبل إنزال التوراة".

التوراة : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن)[1].

قل : فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنت"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

فأتوا : الفاء الفصيحة حرف مبنى على الفتح، وقد أفصحت عن شرط مقدر؛ أى "إن كنتم صادقين فأتوا بالتوراة"، والفعل فى (فأتوا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جزم جواب الشرط المقدر، وجملة أسلوب الشرط التى قدرناها فى محل نصب "مقول القول".

بالتوراة : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(التوراة) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (فأتوا).

فاتلوها : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح، و(اتلوا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جزم معطوفة على جملة (ائتوا)، و(ها) فى (فاتلوها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به، وهى عائدة على (التوراة).

---

[1] الذى حَرَّم إسرائيل، وهو يعقوب عليه السلام، على نفسه لحوم الإبل وألبانها، وقيل : العروق كان به عرق النَّسَا، فنذر إن شفى أن يحرم على نفسه أحبَّ الطعام إليه، وكان ذلك أحب إليه فحرمه، وقيل : أشارت عليه الأطباء باجتنابه ففعل ذلك بإذن من الله تعالى؛ فهو كتحريم الله ابتداءً. والمعنى : أن المطاعم كلها لم تزل حلالاً لبنى إسرائيل من قبل إنزال التوراة وتحريم ما حُرِّمَ عليهم منها لظلمهم وبغيهم، لم يُحرَّمْ منها شىء قبل ذلك المطعوم الواحد الذى حرمه أبوهم إسرائيل على نفسه فتبعوه على تحريمه.

إن : حرف شرط مبنى على السكون.

كنتم : فعل ماضٍ ناقص مبنى على السكون، فى محل جزم فعل الشرط، و(تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (كان).

صادقين : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، وجواب الشرط محذوف يستدل عليه من السياق الكريم، والتقدير: "إن كنتم صادقين فأتوا بالتوراة فاتلوها"، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب استئنافية.

* * *

فَمَنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّـٰلِمُونَ ﴿٩٤﴾

فمن : الفاء استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(من) اسم شرط مبنى على السكون الذى حُرِّك إلى الكسر منعًا لالتقاء الساكنين فى محل رفع مبتدأ.

افترى : فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر للتعذر، فى محل جزم؛ لأنه فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو".

على : حرف جر مبنى على السكون.

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (افترى).

الكذب : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

من : حرف جر مبنى على السكون.

بعد : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (افترى)، أو بـ (الكذب)، و(بعد) مضاف.

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه، واللام للبعد حرف مبنى على الكسر، والكاف للخطاب حرف مبنى على الفتح.

فأولئك : الفاء واقعة فى جواب الشرط؛ لأنه جملة اسمية، حرف يفيد الربط مبنى على الفتح، و(أولاء) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ، والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح.

هم : ضمير فصل مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الضم منعًا لالتقاء الساكنين، لا محل له من الإعراب.

الظالمون : خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط (افترى ... فأولئك هم الظالمون) فى محل رفع خبر المبتدأ (من)، والجملة من المبتدأ والخبر (من افترى ...) لا محل لها من الإعراب استئنافية[1].

وهناك وجه إعرابى آخر :

- (أولئك) : (أولاءِ مبتدأ أول، والكاف للخطاب.
- (هم) مبتدأ ثان.
- (الظالمون) خبرُ المبتدأ الثانى، والجملة من المبتدأ الثانى وخبره فى محل رفـع خـبر المبتدأ الأول، والجملة من المبتدأ الأول وخبره فى محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط فى محل رفع خبر المبتدأ (من)، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

* * *

﴿قُلْ صَدَقَ ٱللَّهُ ۗ فَٱتَّبِعُوا۟ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٩٥﴾﴾

قل : فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنت"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

صدق : فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب "مقول القول".

فاتبعوا : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح، و(اتبعوا) فعل أمر مبنى على حـذف النـون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملـة مـن الفعل والفاعل معطوفة على الجملة الاستئنافية (قل)، لا محل لها من الإعراب.

ملة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.

إبراهيم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

حنيفًا : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وصاحب الحال (إبراهيم)، أو (ملة) وقد ذُكّر الحال لأن الملة والدين واحد[2].

---

[1] (فمن افترى على الله الكذب) بزعمه أن ذلك كان محرمًا على إسرائيل قبل إنزال التوراة من بعد ما لزمهم مـن الحجة القاطعة (فأولئك هم الظالمون) المكابرون الذين لا ينصفون من أنفسهم ولا يلتفتون إلى البينات.

[2] (قل صدق الله) تعريض بكذبهم؛ أى ثبت أن الله صادق فيما أنزل وأنتم الكاذبون (فاتبعوا ملة إبراهيم حنيفـا) وهى ملة الإسلام التى عليها محمد ومن آمن معه؛ حتى تتخلصوا من اليهودية التى ورطتكم فى فـساد ديـنكم ودنياكم؛ حيث اضطرتكم إلى تحريف كتاب الله لتسوية أغراضكم وألزمتكم تحريم الطيبات الـتى أحلـها الله لإبراهيم ولمن تبعه.

وما : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(ما) حرف نفى مبنى على السكون.

كان : فعل ماضٍ ناقص مبنى على الفتح، واسم (كان) ضمير مستتر جوازًا تقديره "هـو" يعود على (إبراهيم).

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الفتح منعًا لالتقاء الساكنين.

المشركين : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (كان)، والجملة من (كان) واسمها وخبرها معطوفة بالواو على (حنيفًا)؛ فهى فى محل نصب حال ثان.

* * *

إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٦﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

أول : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.

بيت : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

وُضِعَ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح، وهو مبنى للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل ونائب الفاعل فى محل جر صفة لـ (بيت).

للناس : اللام حرف جر مبنى على الكسر، و(الناس) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (وُضِعَ)[1].

للذى : اللام المزحلقة حرف مبنى على الفتح، و(الذى) اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية.

ببكة : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(بكة) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة، لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره "استقر" صلة الموصول[2].

مباركًا : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وصاحب الحال الضمير المستتر فى "استقر".

---

[1] الواضع هو الذى عز وجل؛ لذلك وردت قراءة ببناء الفعل (وَضَعَ) للمعلوم؛ فالفاعل هو الله، ومعنى وَضَعَ اللهُ بيتًا أنه جعله متعبدًا لهم؛ فكأنه قال : إن أول متعبَّد للناس الكعبة.

[2] (بكة) لغة فى (مكة)، وهى مشتقة من "بكّه" : إذا زحمه، لازدحام الناس فيها، وقيل : تبكُّ أعناق الجبابرة؛ أى تدقها، لم يقصدها جبار إلا قصمه الله تعالى.

وهدى : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(هدى) اسم معطوف على (مباركًا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر، وهو من حيث المعنى كأنه حال ثان، والحال الأول (مباركًا).

للعالمين : اللام حرف جر مبنى على الكسر، و(العالمين) اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (هدى)[1].

* * *

﴿فِيهِ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ ۖ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا ۗ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٧﴾﴾

فيه : (فى) حرف جر مبنى على السكون، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بـ (فى)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

آيات : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال أخرى بعد (مباركًا وهدى)، أو لا محل لها من الإعراب استئنافية متضمنة لمعنى البركة والهدى[2].

بينات : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.

مقام : اسم مرفوع وعلامة رفعه الضمة، لك فيه وجوه الإعراب الآتية :
- مبتدأ والخبر محذوف، والتقدير : "من الآيات مقامُ إبراهيمَ".
- بدل من (آيات).
- خبر، والمبتدأ محذوف، والتقدير : "هى مقامُ إبراهيم". و(مقام) مضاف.

إبراهيم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

ومن : الواو حرف مبنى على الفتح، وهى استئنافية، و(من) اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ[3].

---

[1] (مباركًا) كثير الخير لما يحصل لمن حجه واعتمره وعكف عنده وطاف حوله من الثواب وتكفير الذنوب، (وهدى للعالمين) لأنه قبلتهم ومتعبدهم.

[2] انظر : التبيان فى إعراب القرآن لأبى البقاء العكبرى : ١ / ١٤٤.

[3] يجوز أن تكون (من) اسمًا موصولاً مبتدأ، وجملة (دخله) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والخبر الجملة من (كان) واسمها وخبرها : (كان آمنًا).

دخله : (دخل) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، فى محل جزم، فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به.

كان : فعل ماضٍ ناقص مبنى على الفتح، فى محل جزم، جواب الشرط، واسم (كان) ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو".

آمنا : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وجملة الشرط والجواب (دخله كان آمنًا) فى محل رفع خبر (من)، والجملة من المبتدأ والخبر (من دخله كان آمنًا) لا محل لها من الإعراب استئنافية.

ولله : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، واللام حرف جر مبنى على الكسر، و(الله) لفظ الجلالة اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

على : حرف جر مبنى على السكون.

الناس : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالاستقرار الموجود فى الجار والمجرور (لله).

حجُّ : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية، و(حج) مضاف.

البيت : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

من : اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الكسر منعًا لالتقاء الساكنين فى محل جر بدل من (الناس)، بدل بعض من كل.

استطاع : فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

إليه : (إلى) حرف جر مبنى على السكون، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بـ (إلى)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (استطاع).

سبيلاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ومن : الواو استئنافية، حرف مبنى على الفتح، و(من) اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

كفر : فعل ماضٍ مبنى على الفتح، فى محل جزم؛ لأنه فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو".

فإن : الفاء واقعة فى جواب الشرط؛ لأنه جملة اسمية، حرف يفيد الربط مبنى على الفتح، و(إن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

غنى : خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من (إن) واسمها وخبرها فى محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب فى محل رفع خبر المبتدأ (مَنْ)، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

عن : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الكسر منعًا لالتقاء الساكنين.

العالمين : اسم مجرور بـ (عنْ) وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والجار والمجرور متعلق بـ (غنى).

* * *

قُلْ يَـٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٨﴾

قل : فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنت"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

يأهل : (يا) حرف نداء مبنى على السكون، و(أهل) منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.

الكتاب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وجملة النداء فى محل نصب "مقول القول".

لِمَ : اللام حرف جر مبنى على الكسر، و(ما) اسم استفهام مبنى على السكون على الألف المحذوفة فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (تكفرون).

تكفرون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب "جواب النداء".

بآيات : الباء حرف جر مبنى على الكسر،و(آيات) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (تكفرون)، و(آيات) مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

والله : الواو للحال، حرف مبنى على الفتح، و(الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

شهيد : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال، والمعنى : لِمَ تكفرون بآيات الله التى دلتكم على صدق محمد صلى الله عليه وسلم، والحال أن الله شهيد على أعمالكم فمجازيكم عليها، وهذه الحال توجب أن لا تجسروا على الكفر بآياته.

على : حرف جر مبنى على السكون.

ما : اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل جر بـ (على)، والجار والمجرور متعلق بـ (شهيد).

تعملون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد محذوف والتقدير : "على ما تعملونه".

* * *

قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنتُمْ شُهَدَآءُ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٩﴾

قل : فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنت"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

يأهل : (يا) حرف نداء مبنى على السكون، و(أهل) منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.

الكتاب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وجملة النداء (يأهل الكتاب) فى محل نصب "مقول القول".

لِمَ : اللام حرف جر مبنى على الكسر، و(ما) اسم استفهام مبنى على السكون على الألف المحذوفة فى محل جر باللام، والجار والمجرور بالفعل فى (تصدون).

تصدون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب "جواب النداء".

عن : حرف جر مبنى على السكون.

سبيل : اسم مجرور بـ (عن) وعلامة جرها الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (تصدون)، و(سبيل) مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

من : اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به للفعل (تصدون).

آمن : فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

تبغونها : (تبغون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب حال، وصاحب الحال واو الجماعة فى (تصدون)، أو (سبيل الله). وربما تكون الجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية، و(ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

عِوَجًا : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أى "تبغونها معوجةً"؛ أى تطلبون لها اعوجاجًا وميلاً عن القصد والاستقامة.

وأنتم : الواو للحال حرف مبنى على الفتح، و(أنتم) ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

شهداء : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال، وصاحب الحال واو الجماعة فى (تصدون) أو (تبغونها)[1].

وما : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(ما) نافية تعمل عمل "ليس" حرف نفى مبنى على السكون.

الله : لفظ الجلالة اسم (ما) العاملة عمل "ليس" مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

بغافل : الباء زائدة حرف جر مبنى على الكسر، و(غافل) خبر (ما) العاملة عمل "ليس" منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والجملة من (ما) واسمها وخبرها فى محل نصب معطوفة على جملة (وأنتم شهداء) الواقعة حالاً.

عما : (عن) حرف جر مبنى على السكون على النون التى قُلبت ميمًا وأُدغمت فى ميم (ما) التى هى اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل جر بـ (عن)، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (غافل).

تعملون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد محذوف، والتقدير : "عما تعملونه".

---

[1] (وأنتم شهداء) : أنها سبيل الله التى لا يصدُّ عنها إلا ضال مضل، أو : وأنتم شهداء بين أهل دينكم عدول يثقون بأقوالكم ويستشهدونكم فى عظائم أمورهم، وهم الأحبار.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ فَرِيقًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ كَٰفِرِينَ ﴿١٠٠﴾

يأيها : (يا) حرف نداء مبنى على السكون، و(أىُّ) منادى مبنى على الضم فى محل نصب، و(ها) للتنبيه حرف مبنى على السكون.

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع نعت لـ (أى).

آمنوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

إن : حرف شرط مبنى على السكون.

تطيعوا : فعل مضارع مجزوم بـ (إن) وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وهو فعل الشرط،وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

فريقًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّك إلى الفتح منعًا لالتقاء الساكنين.

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (فريقًا).

أوتوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم على الياء المحذوفة؛ لأن أصله "أوتيوا"، وهو مبنى للمجهول، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

الكتاب : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والمفعول الأول واو الجماعة التى أصبحت نائب الفاعل فى (أوتوا).

يردوكم : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وهو جواب الشرط، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، وجملة أسلوب الشرط (إن تطيعوا ... يردوكم) لا محل لها من الإعراب "جواب النداء"، و(كم) فى (يردوكم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به أول.

بعد : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بـ(كافرين) الآتى، وهو مضاف.

إيمانكم : (إيمانِ) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

كافرين : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم[1].

* * *

﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُۥ ۗ وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ فَقَدْ هُدِىَ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٠١﴾﴾

وكيف : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(كيف) اسم استفهام مبنى على الفتح فى محل نصب حال، وصاحب الحال واو الجماعة فى الفعل (تكفرون) الآتى.

تكفرون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

وأنتم : الواو للحال حرف مبنى على الفتح، و(أنتم) ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

تُتلَى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، وهو مبنى للمجهول.

عليكم : (على) حرف جر مبنى على السكون، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (على)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تتلى).

آيات : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل ونائب الفاعل فى محل رفع خبر المبتدأ (أنتم)، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال، وصاحب الحال واو الجماعة فى (تكفرون)، و(آيات) مضاف.

---

[1] قيل : مرَّ شاس بن قيس اليهودى، وكان عظيم الكفر شديد الطعن على المسلمين شديد الحسد لهم، على نفرٍ من الأنصار من الأوس والخزرج فى مجلسٍ لهم يتحدثون، فغاظه ذلك حيث تألفوا واجتمعوا بعد الذى كان بينهم فى الجاهلية من العداوة، وقال شاس : مالنا معهم إذا اجتمعوا من قرار، فأمر شابًا من اليهود، وكان معه، أن يجلس إليهم ويذكرهم يوم بُعاث (وهو يوم مشهور اقتتل فيه الأوس والخزرج وكان الظفر فيه للأوس)، ففعل الشاب اليهودى ما أمره به شاس، فتنازع عند ذلك القوم، وانبعثت أسباب الخصام من جديد، وتفاخروا وتغاضبوا وتبادلوا الشتائم، وتنادوا : السلاحَ السلاحَ، فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم، فخرج إليهم فيمن معه من المهاجرين والأنصار؛ فقال : أتدعون الجاهلية وأنا بين أظهركم بعد إذ أكرمكم الله بالإسلام وقطع به عنكم إصر الجاهلية وألف بينكم؟ فعرف القوم أنها نزعة من الشيطان، وكيد من عدوهم، فألقوا السلاح من أيديهم، وبكوا وعانق بعضهم بعضًا، ثم انصرفوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سامعين مطيعين. فما كان يومٌ أقبح أولاً، وأحسن آخرًا من ذلك اليوم.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

وفيكم : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(فى) حرف جر مبنى على السكون، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

رسوله : (رسول) مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب معطوفة على جملة الحال (وأنتم تُتْلَى عليكم آياتُ اللهِ)، و(رسول) مضاف الهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.

ومن : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(من) اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

يعتصم : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، وهو فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو".

بالله : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(الله) لفظ الجلالة اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يعتصم).

فقد : الفاء واقعة فى جواب الشرط، حرف يفيد الربط، و(قد) حرف تحقيق مبنى على السكون.

هُدِىَ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح، وهو مبنى للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، وجملة أسلوب الشرط (يعتصم بالله فقد هُدِىَ) فى محل رفع خبر المبتدأ (مَنْ)، والجملة من المبتدأ والخبر (ومن يعتصم ...) لا محل لها من الإعراب استئنافية.

إلى : حرف جر مبنى على السكون.

صراط : اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (هُدِىَ).

مستقيم : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة.

* * *

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾

يأيها : (يا) حرف نداء مبنى على السكون، و(أىُّ) منادى مبنى على الضم فى محل نصب، و(ها) للتنبيه حرف مبنى على السكون.

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع نعت لـ (أى).

آمنوا : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

اتقوا : فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل،والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب "جواب النداء".

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

حق : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.

تقاته : (تقاة) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه.

ولا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(لا) ناهية حرف مبنى على السكون.

تموتُنَّ : فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة المحذوفة منعًا لالتقاء الساكنين ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على "جواب النداء"، والنون فى (تموتن) نون التوكيد الثقيلة حرف مبنى على الفتح.

إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون.

وأنتم : الواو للحال حرف مبنى على الفتح، و(أنتم) ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

مسلمون : خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال؛ أى: لا تكونُنَّ على حال سوى حال الإسلام إذا أدرككم الموت.

* * *

وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟ ۚ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾

واعتصموا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(اعتصموا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة جواب النداء (اتقوا) فى الآية الكريمة السابقة، لا محل لها من الإعراب.

بحبل : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(حبل) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (اعتصموا)، و(حبل) مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة[1].

جميعًا : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أى : كونوا مجتمعين على الاعتصام بـ (حبل الله) والاستمساك به.

ولا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(لا) ناهية حرف مبنى على السكون.

تفرقوا : فعل مضارع مجزوم بـ(لا) وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (اعتصموا)[2].

واذكروا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(اذكروا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (اعتصموا).

نعمة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

عليكم : (على) حرف جر مبنى على السكون، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (على)، والجار والمجرور متعلق بالمصدر (نعمة)، أو متعلق بمحذوف حال، وصاحب الحال (نعمة).

إذ : ظرف للزمان الماضى مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بالمصدر (نعمة)، و(إذ) مضاف.

كنتم : فعل ماضٍ ناقص مبنى على السكون، و(تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (كان).

أعداءً : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والجملة من (كان) واسمها وخبرها فى محل جر بإضافة (إذ) إليها.

فألف : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح، و(ألف) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر معطوفة على جملة (كنتم أعداءً).

---

[1] (حبل الله) : عهد الله، والحبل فى لغة العرب : العهد، ويرى بعض المفسرين أن المقصود بحبل الله القرآن الكريم؛ لأن الرسول صلى الله عليه وسلم قال : "القرآن حبل الله المتين، لا تنقضى عجائبه، ولا يخلق عن كثرة الرد، من قال به صدق، ومن عمل به رشد، ومن اعتصم به هُدِىَ إلى صراط مستقيم".

[2] (ولا تفرقوا) : لا تختلفوا وتتباعدوا بعضكم عن بعض فيذهب منكم الناصر، أو تناصروا على دين الله، وأصل (تفرقوا) هو "تتفرقوا"، إلا أن التاء حُذفت لاجتماع حرفين من جنس واحد فى كلمة.

بين : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل (ألف)، وهو مضاف.

قلوبكم : (قلوب) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف و(كـم) ضـمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

فأصبحتم : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح، و(أصبحتم) فعل ماضٍ مبنى على السكون؛ لاتصاله بضمير من ضمائر الرفع المتحركة، و(تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (أصْبح).

بنعمته : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(نعمة) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، وصاحب الحال (إخوانًا)، وقد كان صـفة تقدمت على الموصوف فصارت حالاً؛ أى "فأصبحتم إخوانًا بنعمته"، أو صـاحب الحال (تم) فى (أصبحتم)، أو الجار والمجرور متعلق بالفعل (أصبح)، و(نعمة) مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه.

إخوانًا : خبر (أصبح) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والجملة من (أصبح) واسمها وخبرهـا فى محل جر معطوفة على جملة (فألف بين قلوبكم)[1].

وكنتم : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(كنتم) فعل ماضٍ ناقص مبنى على السكون، و(تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (كان).

على : حرف جر مبنى على السكون.

شفا : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (كان)، والجملة من (كان) واسمها وخبرها معطوفة على جملة (كنتم أعداءً) فى محل جر، و(شفا) مضاف[2].

حفرة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّك إلى الفتح منعًا لالتقاء الساكنين.

---

(1) ذكَّرهم الله بعظيم النعمة عليهم فى الإسلام؛ لأنهم كانوا فى جاهليتهم يقتل بعضهم بعضًا، ويستبيح كل غالب منهم مَنْ غلبه، فألف الله بين قلوبهم بالإسلام، وقذف فيها المحبة، فتحابوا وصاروا إخوانًا متراحمين متناصحين مجتمعين على أمر واحد قد نظم بينهم وأزال الاختلاف، وهو الأخوة فى الله. وقيل : نزلت فى الأوس والخزرج؛ لأنهم كانت بينهم فى الجاهلية حروب دائمة قد أتت عليها السنون الكثيرة؛ فأزال الإسـلام تلـك الحـروب وصاروا إخوانًا فى الإسلام متوادين على ذلك. وأصل الأخ فى اللغة أن الأخ مقصده مقصد أخيه، وكذلك هو فى الصداقة أن تكون إرادة كل واحد من الأخوين موافقة لما يريد صاحبه، والعرب تقول : فلان يتوخَّى مسار فلان؛ أى يقصد ما يسره.

(2) شفا الشيء : حرفه، وتثنيته شفوان.

النار : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (حفرة).

فأنقذكم : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح، و(أنقذ) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر معطوفة على جملة (كنتم على شفا حفرة من النار)، و(كم) فى (فأنقذكم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

منها : (من) حرف جر مبنى على السكون، و(ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أنقذ).

كذلك : الكاف حرف تشبيه وجر مبنى على الفتح، و(ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر بالكاف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف، والتقدير : "يبين الله لكم بيانًا كذلك"، واللام للبعد حرف مبنى على الكسر، والكاف للخطاب حرف مبنى على الفتح.

يبين : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

لكم : اللام حرف جر مبنى على الفتح، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يبين).

آياته : (آيات) مفعول به منصوب وعلامة جره الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه.

لعلكم : (لعل) حرف يدل على الترجى مبنى على الفتح، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم (لعل).

تهتدون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (لعل)، والجملة من (لعل) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية.

* * *

﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾﴾

ولتكن : الواو حرف مبنى على الفتح، وهى عاطفة أو استئنافية، واللام لام الأمر حرف يجزم المضارع[1]، و(تكن) فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه السكون.

منكم : (من) حرف جر مبنى على السكون، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (تكن) مقدم.

أمة : اسم (تكن) مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من (تكن) واسمها وخبرها معطوفة على جملة (واعتصموا بحبل الله جميعًا)، أو لا محل لها من الإعراب استئنافية.

يدعون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لك فيها وجهان من الإعراب :
- فى محل رفع صفة لـ (أمة).
- فى محل نصب خبر (تكن)، والجار والمجرور (منكم) متعلق بمحذوف حال من (أمة) بدلاً من أن يكون هو الخبر.

إلى : حرف جر مبنى على السكون.

الخير : اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يدعون).

ويأمرون : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(يأمرون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل،والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (يدعون).

بالمعروف : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(المعروف) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يأمرون).

وينهون : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(ينهون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (يدعون).

---

[1] اللام مُسكَّنة وأصلها الكسر : (ولِتكن) ولكن الكسرة حُذِفت؛ لأن الواو صارت مع الكلمة كحرف واحد، وألزمت حذف الكسرة.

عن	:	حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّك إلى الكسر منعًا لالتقاء الساكنين.
المنكر	:	اسم مجرور بـ (عن) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (ينهون).
وأولئك	:	الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(أولاءِ) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ أول.
هم	:	ضمير منفصل مبنى على السكون الذى حُرِّك إلى الضم منعًا لالتقاء الساكنين فى محل رفع مبتدأ ثان.
المفلحون	:	خبر المبتدأ الثانى مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجملة من المبتدأ الثانى وخبره (هم المفلحون) فى محل رفع خبر المبتدأ الأول (أولاءِ) والجملة من المبتدأ وخبره (أولئك هم المفلحون) لا محل لها من الإعراب استئنافية. وهناك وجه إعرابى آخر : – (هم) ضمير فصل لا محل له من الإعراب. – (المفلحون) خبر المبتدأ (أولاءِ)، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

* * *

وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُوا۟ وَٱخْتَلَفُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٥﴾

ولا	:	الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(لا) ناهية حرف مبنى على السكون.
تكونوا	:	فعل مضارع ناقص مجزوم بـ (لا) الناهية وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (تكونوا).
كالذين	:	الكاف حرف تشبيه وجر مبنى على الفتح، و(الذين) اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر بالكاف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (تكونوا)، والجملة من (تكونوا) واسمها وخبرها معطوفة على جملة (ولتكن منكم أمة يدعون ...) لا محل لها من الإعراب.
تفرقوا	:	فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

واختلفوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(اختلفوا) فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (تفرقوا) لا محل لها من الإعراب[1].

من : حرف جر مبنى على السكون.

بعد : ظرف مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (تفرقوا) أو (اختلفوا)، و(بعد) مضاف.

ما : حرف مصدرى مبنى على السكون.

جاءهم : (جاء) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، و(ما) والفعل (جاء) فى تأويل مصدر فى محل جر مضاف إليه؛ أى "من بعد مجىء ..."، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرّكَ إلى الضم فى محل نصب مفعول به.

البينات : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (ما).

وأولئك : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(أولاء) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ أول، والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح.

لهم : اللام حرف جر مبنى على الفتح، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم للمبتدأ (عذاب) الآتى.

عذاب : مبتدأ ثانٍ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ الثانى وخبره فى محل رفعٍ خبر المبتدأ الأول (أولاء)، والجملة من المبتدأ الأول وخبره (أولئك لهم عذاب) لا محل لها من الإعراب استئنافية.

عظيم : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.

* * *

يَوۡمَ تَبۡيَضُّ وُجُوهٞ وَتَسۡوَدُّ وُجُوهٞۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسۡوَدَّتۡ وُجُوهُهُمۡ أَكَفَرۡتُم بَعۡدَ إِيمَٰنِكُمۡ فَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ بِمَا كُنتُمۡ تَكۡفُرُونَ ﴿١٠٦﴾

يوم : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، متعلق بفعل محذوف تقديره "اذكر"، وتكون جملة "اذكر" المكونة من الفعل، والضمير المستتر "أنت" استئنافية لبيان حال الفريقين، و(يوم) مضاف.

تبيضُّ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

---

[1] (ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا) : أى لا تكونوا كأهل الكتاب؛ يعنى به اليهود والنصارى.

وجوه : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر مضاف إليه، والمضاف كلمة (يوم).

وتسودُّ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(تسود) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وجوه : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (تبيض وجوه) فى محل جر.

فأما : الفاء استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(أمَّا) حرف تفصيل وشرط مبنى على السكون.

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

اسودَّت : (اسودَّ) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والتاء للتأنيث حرف مبنى على السكون.

وجوههم : (وجوه) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، و(وجوه) مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

أكفرتم : الهمزة حرف استفهام مبنى على الفتح، و(كفرتم) فعل ماضٍ مبنى على السكون، و(تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع نائب فاعل لقول محذوف، والتقدير : "فيقال لهم : أكفرتم"، وهذا الفعل المقدر مع جملة "مقول القول" يشكلان جملة فى محل رفع خبر المبتدأ (الذين)، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

بعد : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل فى (كفرتم)، وهو مضاف.

إيمانكم : (إيمان) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

فذوقوا : الفاء استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(ذوقوا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

العذاب : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

بما : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(ما) حرف مصدرى مبنى على السكون.

كنتم : فعل ماضٍ ناقص مبنى على السكون، و(تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (كان)، و(ما) والفعل (كان) فى تأويل مصدر فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل (ذوقوا)؛ أى : "ذوقوا العذاب بكفركم".

تكفرون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب خبر (كان)، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (ما).

* * *

وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِى رَحْمَةِ ٱللَّهِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١٠٧﴾

وأما : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(أما) حرف تفصيل وشرط مبنى على السكون.

الذينَ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

ابيضت : (ابيضَّ) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والتاء للتأنيث حرف مبنى على السكون.

وجوههم : (وجوه) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، و(وجوه) مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

ففى : الفاء واقعة فى جواب (أما) تفيد الربط، وهى حرف مبنى على الفتح، و(فى) حرف جر مبنى على السكون.

رحمة : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ (الذين)، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة (فأما الذين اسودت وجوههم ...) لا محل لها من الإعراب، و(رحمة) مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

هم : ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

فيها : (فى) حرف جر مبنى على السكون، و(ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (فى)، والجار والمجرور متعلق بـ (خالدون) الآتى.

خالدون : خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية[1].

* * *

---

[1] (ففى رحمة الله) : ففى نعمته وهى الثواب المخلّد. فإن قلت : كيف موقع قوله : (هم فيها خالدون) بعد قوله (ففى رحمة الله) ؟ قلتُ : موقع الاستئناف، كأنه قيل : كيف يكونون فيها؟ فقيل : (هم فيها خالدون) لا يظعنون عنها ولا يموتون.

تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ ۗ وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٨﴾

تلك : (تى) اسم إشارة مبنى على السكون على الياء المحذوفة فى محل رفع مبتدأ، واللام حرف دال على البعد، والكاف للخطاب حرف مبنى على الفتح.

آيات : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية، و(آيات) مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة[1].

نتلوها : (نتلو) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "نحن"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب حال، وصاحب الحال (آيات الله)، و(ها) فى (نتلوها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

عليك : (على) حرف جر مبنى على السكون، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر بـ (على)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (نتلو).

بالحق : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(الحق) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، وصاحب الحال ضمير الفاعل المستتر فى (نتلوها)، أو (ها) فى (نتلوها) أيضًا.

وما : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(ما) حرف نفى مبنى على السكون، وهى حجازية عاملة عمل "ليس".

الله : لفظ الجلالة اسم (ما) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

يريد : فعل مضارع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب خبر (ما) العاملة عمل "ليس"، والجملة من (ما) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية.

ظُلْمًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

للعالمين : اللام حرف جر مبنى على الكسر، و(العالمين) اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (ظلمًا)[2].

---

[1] أى : تلك التى قد جرى ذكرها حجج الله وعلاماته نتلوها عليك؛ أى نعرفك إياها.

[2] يرى بعض المعربين أن اللام فى (للعالمين) حرف جر شبيه بالزائد، وقد جىء به تقوية للعامل (ظلمًا)؛ لأنه مصدر وهو فرع عن الفعل فى العمل النحوى؛ لذلك تكون (العالمين) مفعول به مجرور لفظًا منصوب تقديرًا بالياء.

وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿١٠٩﴾

ولله : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، واللام حرف جر مبنى على الكسر، و(الله) لفظ الجلالة اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

ما : اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ مؤخر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (وما الله يريد ظلمًا للعالمين).

فى : حرف جر مبنى على السكون.

السموات : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره "استقر" صلة الموصول.

وما : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل رفع عطفًا على (ما) الأولى.

فى : حرف جر مبنى على السكون.

الأرض : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره "استقر" صلة الموصول.

وإلى : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(إلى) حرف جر مبنى على السكون.

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تُرْجَعُ) الآتى.

تُرْجَعُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مبنى للمجهول.

الأمور : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على (لله ما فى السموات وما فى الأرض).

* * *

كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ۗ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم ۚ مِّنْهُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿١١٠﴾

كنتم : فعل ماض ناقص مبنى على السكون، و(تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (كان).

خير : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والجملة استئنافية، و(خير) مضاف.

أمة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة[1].

أُخرِجَتْ : (أخرج) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، وهو مبنى للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هى"، والجملة من الفعل ونائب الفاعل فى محل جر صفة لـ (أمة)، والتاء فى (أخرجت) للتأنيث حرف مبنى على السكون، ومعنى (أخرجت) كما يقول المفسرون : أُظهرتْ.

للناس : اللام حرف جر مبنى على الكسر، و(الناس) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أُخْرِجَ).

تأمرون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية[2].

بالمعروف : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(المعروف) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (تأمرون).

وتنهون : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(تنهون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الاستئنافية (تأمرون).

عن : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الكسر منعًا لالتقاء الساكنين.

المنكر : اسم مجرور بـ (عن) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (تنهون).

وتؤمنون : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(تؤمنون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على الجملة الاستئنافية لا محل لها من الإعراب.

بالله : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(الله) لفظ الجلالة اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (تؤمنون).

ولو : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(لو) حرف شرط مبنى على السكون.

---

[1] كأنه قيل : وُجدتم خير أمة، وقيل : كنتم فى علم الله خير أمة، وقيل : كنتم فى الأمم قبلكم مذكورين بأنكم خير أمة موصوفين به. ويرى بعض المفسرين أنه خطاب لأصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم يعم سائر أمة محمد، ولكن بشرط (تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله).

[2] كلام مستأنف بيَّن به كونهم خير أمة، كما تقول : محمد كريم يطعم الناس ويكسوهم ويقوم بما يصلحهم.

آمن : فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

أهل : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف.

الكتاب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

لكان : اللام واقعة فى جواب (لو) حرف مبنى على الفتح، و(كان) فعل ماضٍ ناقص مبنى على الفتح.

خيرًا : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، واسم (كان) ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو" يعود على المصدر المفهوم من الفعل (آمن)؛ أى إن التقدير : "لكان الإيمانُ خيرًا لهم". والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم، وجملة الشرط : (لو آمن أهل الكتاب لكان خيرًا ...) لا محل لها من الإعراب استئنافية.

لهم : اللام حرف جر مبنى على الفتح، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (خيرًا).

منهم : (من) حرف جر مبنى على السكون، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الضم منعًا لالتقاء الساكنين فى محل جر بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

المؤمنون : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

وأكثرهم : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(أكثر) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الضم منعًا لالتقاء الساكنين فى محل جر مضاف إليه.

الفاسقون : خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الاستئنافية (منهم المؤمنون).

* * *

لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّآ أَذًى ۖ وَإِن يُقَـٰتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ ٱلْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ﴿١١١﴾

لن : حرف نفى ونصب واستقبال مبنى على السكون.

يضروكم : فعل مضارع منصوب بـ (لن) وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

إلا : حرف استثناء مبنى على السكون، وهو ملغى يفيد الحصر.

أذى : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر، و(أذى) مصدر من معنى (يضروكم)؛ لأن الأذى والضرر متقاربان فى المعنى؛ فعلى هذا يكون الاستثناء متصلاً، وقيل : هو منقطع؛ لأن المعنى : لن يضروكم بالهزيمة، لكن يؤذونكم بتصديكم لقتالهم.

وإن : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(إن) حرف شرط مبنى على السكون.

يقاتلوكم : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وهو فعل الشرط، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

يولوكم : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وهو جواب الشرط، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب شرط جازم، ولكنه غير مقترن بالفاء أو "إذا" الفجائية، وجملة أسلوب الشرط : (إن يقاتلوكم يولوكم) لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الاستئنافية، و(كم) فى (يولوكم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به أول.

الأدبار : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ثم : حرف استئناف مبنى على الفتح.

لا : حرف نفى غير عامل مبنى على السكون.

يُنْصَرَون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وهو مبنى للمجهول، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية[1].

* * *

---

[1] (لن يضروكم إلا أذى) : ضررًا مقتصرًا على أذى بقول من طعن فى الدين أو تهديد أو نحو ذلك (وإن يقاتلوكم يولوكم الأدبار) منهزمين ولا يضروكم بقتل أو أسر (ثم لا يُنصرون) ثم لا يكون لهم نصر من أحد، ولا يمنعون منكم، وفيه تثبيت لمن أسلم منهم، كانوا يؤذونهم بالتلهى بهم وتوبيخهم وتضليلهم بأنهم لا يقدرون أن يتجاوزا الأذى بالقول إلى ضرر يبالى به مع أنه وعدهم الغلبة عليهم والانتقام منهم، وأن عاقبة أمرهم الخذلان والذل.

ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوٓاْ إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ ٱلنَّاسِ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْمَسْكَنَةُ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُواْ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ ﴿١١٢﴾

ضُرِبَتْ : (ضُرِبَ) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، وهو مبنى للمجهول، والتاء للتأنيث حرف مبنى على السكون.

عليهم : (على) حرف جر مبنى على السكون، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الضم منعًا لالتقاء الساكنين، فى محل جر بـ (على) والجار والمجرور متعلق بالفعل (ضُرِبَ).

الذلة : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

أينما : (أين) اسم شرط وهو ظرف مكان مبنى على الفتح فى محل نصب متعلق بالفعل (ثُقفوا)، و(ما) زائدة حرف مبنى على السكون.

ثقفوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة فى محل جزم فعل الشرط، وهو مبنى للمجهول، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل، وجواب الشرط محذوف يستدل عليه من السياق الكريم، والتقدير : "أينما ثُقفوا ذُلّوا"، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب استئنافية.

إلا : حرف استثناء مبنى على السكون.

بحبل : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(حبل) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، بتقدير : "إلا معتصمين أو متمسكين بحبل الله" وهو استثناء من أعم عام الأحوال، والمعنى : ضُربت عليهم الذلة فى عامة الأحوال إلا فى حال اعتصامهم بحبل الله.

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الفتح منعًا لالتقاء الساكنين.

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (حبل).

وحبل : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(حبل) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة.

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الفتح منعًا لالتقاء الساكنين.

الناس : اسم مجرور بـــ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صـــفة لـــ (حبل).

وباءوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(باءوا) فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتـــصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الاستئنافية (ضُرِبت عليهم الذلة).

بغضب : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(غضب) اسم مجرور بالبـــاء وعلامـــة جـــره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (باءوا).

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّك إلى الفتح منعًا لالتقاء الساكنين.

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكـــسرة، والجـــار والمجـــرور متعلـــق بمحذوف صفة لـــ (غضب).

وضُرِبت : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(ضُرِبَ) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، وهـــو مبنى للمجهول، والتاء للتأنيث حرف مبنى على السكون.

عليهم : (على) حرف جر مبنى على السكون، و(هم) ضمير متصل مبنى علـــى الـــسكون الذى حُرِّك إلى الضم لالتقاء الساكنين فى محل جر بـــ (على)، والجـــار والمجـــرور متعلق بالفعل (ضُرِبَ).

المسكنة : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل ونائب الفاعل معطوفة على جملة (ضُرِبت عليهم الذلة) لا محل لها من الإعراب[1].

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ، والإشارة ها هنا إلى ما ذُكِر من ضرب الذلة والمسكنة وغضب الله تعالى، واللام للبعد حرف مبنى على الكسر، والكاف للخطاب حرف مبنى على الفتح.

بأنهم : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(أن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفـــتح، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم (أن).

كانوا : فعل ماضٍ ناقص مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضـــمير متـــصل مبنمى على السكون فى محل رفع اسم (كان).

---

[1] (وضُربت عليهم المسكنة) : كما يُضْرَبُ البيتُ على أهله؛ فهم ساكنون فى المسكنة غير ظاعنين عنها، وهـــم اليهود عليهم لعنة الله وغضبه.

يكفرون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب خبر (كان)، والجملة من (كان) واسمها وخبرها فى محل رفع خبر (أنّ)، و(أنّ) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فى محل جر بالباء، والتقدير : "ذلك بكفرهم"، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ (ذا) من (ذلك)، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

بآيات : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(آيات) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يكفرون)، و(آيات) مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

ويقتلون : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(يقتلون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب معطوفة على جملة (يكفرون) الواقعة خبر (كان).

الأنبياء : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

بغير : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(غير) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، وصاحب الحال واو الجماعة فى (يقتلون)، والمعنى : "يقتلون الأنبياء ظالمين"، و(غير) مضاف.

حق : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ، واللام للبعد حرف مبنى على الكسر، والكاف للخطاب حرف مبنى على الفتح.

بما : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(ما) حرف مصدرى مبنى على السكون.

عَصَوْا : فعل ماضٍ مبنى على الضم المقدر على الألف المحذوفة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفى (ما)، و(ما) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (ذا) من (ذلك)، والتقدير : "ذلك بعصيانهم"، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية[1].

وكانوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(كانوا) فعل ماضٍ ناقص مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (كان).

---

[1] كلام مستأنف لبيان تعليل العلة؛ فإن عصيانهم هو السبب لكفرهم وقتلهم الأنبياء، وهما سبب الذلة والمسكنة والغضب.

يعتدون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب خبر (كان)، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (عصوا) الواقعة صلة الموصول الحرفى (ما).

* * *

﴿ لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴿١١٣﴾ ﴾

ليسوا : فعل ماضٍ ناقص مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنىّ على السكون فى محل رفع اسم (ليس). وهذا الضمير؛ أى واو الجماعة يعود على "أهل الكتاب". والمقصود : ليس أهلُ الكتاب مستوين.

سواءً : خبر (ليس) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والجملة من (ليس) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية.

من : حرف جر مبنى على السكون.

أهل : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، و(أهل) مضاف.

الكتاب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

أمة : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

قائمة : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة[1].

يتلون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع صفة ثانية لـ (أمة) أو فى محل نصب حال من (أمة) وهى نكرة ولكنها خُصِّصت بالصفة (قائمة).

آيات : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم، وهو مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

آناء : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، متعلق بالفعل فى (يتلون)، وهو مضاف.

---

[1] (أمة قائمة) : مستقيمة عادلة، من قولك : أقمتُ العودَ فقام، بمعنى استقام، وهم الذين أسلموا منهم.

الليل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

وهم : الواو للحال حرف مبنى على الفتح، و(هم) ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

يسجدون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر المبتدأ (هم)، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال، وصاحب الحال واو الجماعة فى (يتلون).

* * *

يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَأُو۟لَٰٓئِكَ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١١٤﴾

يؤمنون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل :

– فى محل نصب حال، وصاحب الحال واو الجماعة فى (يسجدون) أو (يتلون) فى الآية الكريمة السابقة.

– فى محل رفع صفة لـ (أمة) فى الآية الكريمة السابقة.

– لا محل لها من الإعراب استئنافية.

بالله : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(الله) لفظ الجلالة اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يؤمنون).

واليوم : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(اليوم) اسم معطوف على لفظ الجلالة مجرور وعلامة جره الكسرة.

الآخر : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة.

ويأمرون : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(يأمرون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة بالواو على جملة (يؤمنون)؛ فلها أوجه الإعراب السابقة.

بالمعروف : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(المعروف) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يأمرون).

ويـنهون : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(ينهون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة بالواو على جملة (يؤمنون)؛ فلها أوجه الإعراب السابقة.

عن : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّك إلى الكسر منعًا لالتقاء الساكنين.

المنكر : اسم مجرور بـ (عن) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (ينهون)[1].

ويسارعون : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(يسارعون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة بالواو على جملة (يؤمنون)؛ فلها أوجه الإعراب السابقة.

فى : حرف جر مبنى على السكون.

الخيرات : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يسارعون).

وأولئك : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(أولاءِ) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ، والكاف للخطاب حرف مبنى على الفتح.

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الفتح منعًا لالتقاء الساكنين.

الصالحين : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الياء، لأنه جمع مذكر سالم، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

* * *

وَمَا يَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلْمُتَّقِينَ ﴿١١٥﴾

وما : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(ما) اسم شرط مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

يفعلوا : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وهو فعل الشرط، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

من : حرف جر مبنى على السكون.

---

[1] (ويأمرون بالمعروف) ههنا أى يأمرون باتباع النبى صلى الله عليه وسلم، (وينهون عن المنكر) : عن الإقامة على مشاقته صلى الله عليه وسلم.

خير : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، وصاحب الحال (ما).

فلن : الفاء واقعة فى جواب الشرط، حرف مبنى على الفتح، و(لن) حرف نفى ونصب واستقبال مبنى على السكون.

يُكْفَرُوه : فعل مضارع منصوب بـ (لن) وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وهو مبنى للمجهول، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل، والجملة من الفعل ونائب الفاعل فى محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط : (ما يفعلوا ... فلن يكفروه) معطوف بالواو على جملة (أولئك من الصالحين) فى الآية الكريمة السابقة، لا محل لها من الإعراب. والهاء فى (يكفروه) ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به ثان؛ لأن المفعول الأول هو واو الجماعة التى أصبحت نائب الفاعل[1].

والله : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

عليم : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

بالمتقين : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(المتقين) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجار والمجرور متعلق بـ (عليم).

* * *

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَن تُغْنِىَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَـٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۖ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ ۚ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ ﴿١١٦﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب اسم (إن).

كفروا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

لن : حرف نفى ونصب واستقبال مبنى على السكون.

---

[1] الفعل (يكفروه) ضُمن معنى "الحرمان"؛ فكأنه قيل : فلن تُحرموه، بمعنى : فلن تُحرموا جزاءه؛ أى جزاء الخير.

تغنى : فعل مضارع منصوب بـ (لن) وعلامة نصبه الفتحة.

عنهم : (عن) حرف جر مبنى على السكون، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (عن)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تغنى).

أموالهم : (أموال) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية، و(أموال) مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

ولا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(لا) زائدة لتأكيد النفى حرف مبنى على السكون.

أولادهم : (أولاد) اسم معطوف على (أموال) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الفتح منعًا لالتقاء الساكنين.

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، وصاحب الحال الأموال والأولاد.

شيئًا : اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة على أنه مفعول به أو مفعول مطلق؛ لأنه نائب عن المصدر فهو صفته؛ أى : "لن تغنى ... غَناءً شيئًا".

وأولئك : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(أولاء) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ، والكاف للخطاب حرف مبنى على الفتح.

أصحاب : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الاستئنافية : (إن الذين كفروا لن تغنى عنهم أموالهم). و(أصحاب) مضاف.

النار : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

هم : ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

فيها : (فى) حرف جر مبنى على السكون، و(ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (فى)، والجار والمجرور متعلق بـ (خالدون) الآتى.

خالدون : خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال، وصاحب الحال (أصحاب النار).

* * *

مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ فِي هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ ۚ وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٧﴾

مثل : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف.

ما : اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

ينفقون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد محذوف والتقدير : "ما ينفقونه".

فى : حرف جر مبنى على السكون.

هذه : (ها) للتنبيه حرف مبنى على السكون، و(ذه) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل جر بـ (فى)، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (ينفقون).

الحياة : بدل مجرور وعلامة جره الكسرة، والمبدل منه اسم الإشارة.

الدنيا : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة المقدرة للتعذر.

كمثل : الكاف جر تشبيه وجر مبنى على الفتح، و(مثل) اسم مجرور بالكاف وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ (مثل) الأولى، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية، و(مثل) مضاف.

ريح : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

فيها : (فى) حرف جر مبنى على السكون، و(ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (فى)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

صر : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل جر صفة لـ (ريح)[1].

أصابت : (أصاب) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هى"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر صفة ثانية لـ (ريح)، والتاء فى (أصابت) للتأنيث حرف مبنى على السكون.

---

[1] صِر : برد شديد، أو ريح باردة. قال حاتم الطائى :

أوقدْ فإن الليلَ ليلٌ قُرّ والريحَ يا غلامُ ريحٌ صِر

حرث : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.

قوم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

ظلموا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر صفة لـ(قوم).

أنفسهم : (أنفس) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

فأهلكته : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح، و(أهلك) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هى"، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة بالفاء على جملة (أصابت)؛ فهى فى محل جر، والتاء فى (أهلكته) تاء التأنيث حرف مبنى على السكون، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به[1].

وما : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(ما) حرف نفى مبنى على السكون.

ظلمهم : (ظلم) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرّك إلى الضم منعًا لالتقاء الساكنين فى محل نصب مفعول به.

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

ولكن : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(لكن) حرف استدراك مهمل؛ أى لا يأخذ اسمًا ولا خبرًا، مبنى على السكون.

أنفسهم : (أنفس) مفعول به مقدم على فعله (يظلمون) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

يظلمون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على الجملة الاستئنافية (وما ظلمهم الله) لا محل لها من الإعراب.

* * *

[1] أعلم الله عز وجل أن مثل ما ينفقونه فى تظاهرهم على النبى صلى الله عليه وسلم فى الضرر لهم (كمثل ريح فيها صِر)؛ أى برد شديد (أصابت حرث قوم) أى زرع قوم (ظلموا أنفسهم) فعاقبهم الله بإذهاب زرعهم (فأهلكته). فأعلم أن ضرر نفقتهم عليهم كضرر هذه الريح فى هذا الزرع. وقيل : إنه يعنى به أهل مكة حين تعاونوا وأنفقوا بالأموال على التظاهر على النبى صلى الله عليه وسلم. والخلاصة أن ما أنفق فى التظاهر على عداوة الدين مضر مهلك أهله فى العاجل والآجل.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّواْ مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ ٱلْبَغْضَآءُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ وَمَا تُخْفِى صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْآيَٰتِ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١١٨﴾﴾

يا : حرف نداء مبنى على السكون.

أيها : (أى) منادى مبنى على الضم فى محل نصب، و(ها) للتنبيه حرف مبنى على السكون.

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب نعت لـ (أى).

آمنوا : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

لا : ناهية حرف مبنى على السكون.

تتخذوا : فعل مضارع مجزوم بـ (لا) الناهية وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب النداء، وجملة النداء (يأيها الذين...) لا محل لها من الإعراب استئنافية.

بطانة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة[1].

من : حرف جر مبنى على السكون.

دونكم : (دون) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (بطانة)، و(دون) مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

---

[1] البطانة : الدخلاء الذين يستبطنون ويتسبط إليهم، يقال : فلان بطانة لفلان؛ أى مداخل له ومؤانس، والمعنى أن المؤمنين أُمروا ألا يداخلوا المنافقين ولا اليهود؛ وذلك أنهم كانوا لا يقون غاية فى التلبيس على المؤمنين، فأمروا بألا يداخلوهم لئلا يفسدوا عليهم ـيـهم، وأخبر الله تعالى المؤمنين بأنهم لا يألونهم خبالاً؛ أى لا يقون غاية فى إلقائهم فيما يضرهم، وأصل الخبال فى اللغة ذهاب الشىء، قال قيس بن الخطيم :

أبنى سليمى لستم ليدٍ　　　　إلا يدًا مخبولةَ العضد

أى قد ذهبت عضدها. ونشير إلى أن (بطانة) يمكنة إعرابه على أنه مفعول أول لـ (تتخذوا)، والمفعول الثانى محذوف والتقدير : "لا تتخذوا بطانة من دونكم أولياء أو أصفياء"، ويجوز أن يكون الجار والمجرور (من دونكم) متعلقًا بالفعل (تتخذوا) فكأنه المفعول الثان.

لا : حرف نفى مبنى على السكون.

يألونكم : (يألون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل :

– فى محل نصب صفة ثانية لـ (بطانة)، والصفة الأولى الجار والمجرور.

– فى محل نصب حال.

– لا محل لها من الإعراب استئنافية.

و(كم) فى (يألونكم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به[1].

خبالاً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة، أو اسم منصوب على نزع الخافض، والتقدير: "فى الخبال"، أو مصدر فى موضع الحال منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والخبال: الفساد.

ودُّوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية، أو فى محل نصب صفة ثالثة لـ (بطانة).

ما : حرف مصدرى مبنى على السكون.

عَنِتُّم : فعل ماضٍ مبنى على السكون لاتصاله بضمير من ضمائر الرفع المتحركة، و(ما) والفعل فى تأويل مصدر مفعول به للفعل (ودوا)؛ أى "ودوا عنتكم" و(تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (ما). والعَنَتُ : شدة الضرر والمشقة.

قد : حرف تحقيق مبنى على السكون.

بدت : فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر على الألف المحذوفة منعًا لالتقاء الساكنين؛ ساكن الألف (أصله : بَدَا) وساكن التاء، والتاء فى (بدت) للتأنيث حرف مبنى على السكون الذى حُرّك إلى الكسر منعًا لالتقاء الساكنين.

البغضاء : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية، أو فى محل نصب حال، أو فى محل نصب صفة رابعة لـ (بطانة).

من : حرف جر مبنى على السكون.

---

[1] يقال : ألا ألْوًا وأُلُوًا وأِليًا : اجتهد.

أفواههم : (أفواه) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (بدت)، أو بمحذوف حال، والتقدير : قد بدت البغضاء خارجةً من أفواههم، و(أفواه) مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه[1].

وما : الواو عاطفة أو للحال حرف مبنى على الفتح، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

تخفى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل.

صدورهم : (صدور) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد محذوف والتقدير : "وما تخفيه صدورهم". و(صدور) مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

أكبر : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة (قد بدت البغضاء)، أو فى محل نصب حال.

قد : حرف تحقيق مبنى على السكون.

بيّنّا : فعل ماضٍ مبنى على السكون على النون المدغمة فى نون (نا) الفاعلين، و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

لكم : اللام حرف جر مبنى على الفتح، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّك إلى الضم منعًا لالتقاء الساكنين فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (بيّنّا).

الآيات : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

إن : حرف شرط مبنى على السكون.

كنتم : فعل ماضٍ ناقص مبنى على السكون، فى محل جزم، فعل الشرط، و(تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (كان).

تعقلون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب خبر (كان). وجواب الشرط محذوف يستدل عليه من السياق الكريم، والتقدير : "إن كنتم تعقلون فلا توادوهم أبدًا"؛ وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب استئنافية.

---

[1] (قد بدت البغضاء منَ أفواههم) : لأنهم لا يتمالكون مع ضبطهم أنفسهم وتحاملهم عليها أن ينفلت من ألسنتهم ما يُعلم به بغضهم للمسلمين.

هَٰٓأَنتُمۡ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمۡ وَلَا يُحِبُّونَكُمۡ وَتُؤۡمِنُونَ بِٱلۡكِتَٰبِ كُلِّهِۦ وَإِذَا لَقُوكُمۡ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوۡاْ عَضُّواْ عَلَيۡكُمُ ٱلۡأَنَامِلَ مِنَ ٱلۡغَيۡظِۚ قُلۡ مُوتُواْ بِغَيۡظِكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١١٩﴾

هأنتم : (ها) للتنبيه حرف مبنى على السكون، و(أنتم) ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

أولاء : اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية[1].

تحبونهم : (تحبون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل :
- فى محل نصب حال، وصاحب الحال اسم الإشارة (أولاء).
- لا محل لها من الإعراب استئنافية[2].

و(هم) فى (تحبونهم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

ولا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(لا) حرف نفى مبنى على السكون.

يحبونكم : (يحبون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (تحبونهم)؛ فهى فى محل نصب أو لا محل لها من الإعراب، و(كم) فى (يحبونكم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

وتؤمنون : الواو حرف مبنى على الفتح، وهى عاطفة أو للحال، و(تؤمنون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (تحبونهم)، أو فى محل نصب حال، وصاحب الحال (كم) فى (يحبونكم).

---

[1] انظر إعراب الآية الكريمة رقم (٦٦).

[2] يمكن إعراب (أنتم) مبتدأ، و(أولاء) بدلاً من (أنتم) أو عطف بيان، وجملة (تحبونهم) فى محل رفع خبر المبتدأ (أنتم). ويمكن إعراب (أنتم) مبتدأ، و(أولاء) مبتدأ ثانيًا خبره جملة (تحبونهم)، والجملة من المبتدأ الثانى وخبره (أولاء تحبونهم) فى محل رفع خبر المبتدأ الأول (أنتم). ويمكن إعراب (أولاء) منادى بحرف نداء محذوف والتقدير: "يا هؤلاء". وتلك الأوجه الإعرابية تتفق مع الدلالة، ومن المعروف أنه لا يمكن فصل الإعراب عن المعنى بأى حال من الأحوال.

بالكتاب : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(الكتاب) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (تؤمنون).

كله : (كل) توكيد معنوى مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه[1].

وإذا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان، تضمن معنى الشرط، وهو مبنى على السكون فى محل نصب، متعلق بجوابه (قالوا).

لقُوكم : فعل ماضٍ مبنى على الضم المقدر على الياء المحذوفة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (إذا) إليها، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

قالوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم، وجملة أسلوب الشرط (إذا لقوكم قالوا) معطوفة على جملة (تحبونهم)؛ فلها المحلُّ الإعرابى نفسه.

آمنا : فعل ماضٍ مبنى على السكون على النون المدغمة فى نون (نا) التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب "مقول القول".

وإذا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان، تضمن معنى الشرط، وهو مبنى على السكون فى محل نصب، متعلق بجوابه (عضُّوا).

خَلَوْا : فعل ماضٍ مبنى على الضم المقدر على الألف المحذوفة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (إذا) إليها.

عضوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم، وجملة أسلوب الشرط (إذا خلوا عضوا) معطوفة على جملة (وإذا لقوكم قالوا آمنا).

---

[1] قال الزمخشرى مفسِّرًا : «(وتؤمنون) للحال وانتصابها من (لا يحبونكم)؛ أى لا يحبونكم والحال أنكم تؤمنون بكتابهم كله، وهم مع ذلك يبغضونكم، فما بالكم تحبونهم وهم لا يؤمنون بشىء من كتابكم؟ وفيه توبيخ شديد بأنهم فى باطلهم أصلب منكم فى حقكم». الكشاف : ١ / ٤٥٩.

عليكم : (على) حرف جر مبنى على السكون، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرك إلى الضم منعًا لالتقاء الساكنين فى محل جر بـ (على)، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (عضوا)، أو متعلق بمحذوف حال والتقدير : "حنقين عليكم"، وصاحب الحال واو الجماعة فى (عضوا).

الأنامل : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الفتح منعًا لالتقاء الساكنين.

الغيظ : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (عضوا)، ويجوز أن يكون متعلقًا بمحذوف حال، والتقدير : "عضُّوا عليكم الأنامل مغتاظين"[1].

قل : فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنت"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

موتوا : فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب "مقول القول".

بغيظكم : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(غيظ) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (موتوا)، أو بمحذوف حال، والتقدير : "موتوا مغتاظين"، و(غيظ) مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه[2].

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

عليم : خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية، ويمكن أن تكون ضمن "مقول القول"؛ فتكون فى محل نصب.

بذات : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(ذات) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (عليم)، و(ذات) مضاف.

الصدور : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

---

[1] يُوصف المغتاظ والنادم بعض الأنامل والبنان والإبهام، قال الحارث بن ظالم المرى :

فأقتل أقوامًا لئامًا أذلّةً يعضُّون من غيظٍ رؤوسَ الأناملِ

والأنامل : جمع أنملة، وهى رأس الإصبع.

[2] (قل موتوا بغيظكم) : دعاء عليهم بأن يزداد غيظهم حتى يهلكوا به، والمراد بزيادة الغيظ زيادة ما يغيظهم من قوة الإسلام وعزأهله ومالهم فى ذلك من الذل والخزى.

إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا۟ بِهَا ۖ وَإِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿١٢٠﴾

إن : حرف شرط مبنى على السكون.

تمسسكم : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، وهو فعل الشرط، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

حسنة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وقد فسّروا الحسنة بأنها الرخاء والخصب والنصرة والغنيمة ونحوها من المنافع، فى حين أن السيئة ما كان ضد ذلك.

تسؤهم : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، وهو جواب الشرط، والفاعل ضمير جوازًا تقديره "هى"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير مقترن بالفاء أو "إذا" الفجائية، وجملة أسلوب الشرط (إن تمسسكم حسنة تسؤهم) لا محل لها من الإعراب استئنافية. و(هم) فى (تسؤهم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

وإن : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(إن) حرف شرط مبنى على السكون.

تصبكم : (تُصِبْ) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، وهو فعل الشرط، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

سيئة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

يفرحوا : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وهو جواب الشرط، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير مقترن بالفاء أو "إذا" الفجائية، وجملة الشرط والجواب لا محل لها من الإعراب معطوفة على الشرط السابق.

بها : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يفرحوا).

وإن : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(إن) حرف شرط مبنى على السكون.

تصبروا : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وهو فعل الشرط، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

وتتقوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(تتقوا) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وهو معطوف على فعل الشرط (تصبروا)، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

لا : حرف نفى مبنى على السكون.

يضركم : (يضرُّ) الفعل ورد مرفوعًا، ويمكن تخريج هذا الرفع كما يأتى :

– إنما ضُمَّ (يضر) وإن كان مجزومًا؛ لأنه جواب الشرط اتباعًا لضمة الضاد السابقة على الراء، كقول العرب : لم يَرُدُّ، ولم يشُدُّ، وقد ورد هذا الاتباع فى الشعر. قال الشاعر :

داوِ ابنَ عمِّ السوءِ بالنَّأيِ والغنَى
كفى بالغنى والنأى عنه مداويـــا
يسُلُّ الغنى والنأىُ أدواءَ صدرِه
ويُبْدى التدانى غلْظةً وتقالـــيا

فالفعل "يسُلُّ" جواب الأمر، وقد ورد بالرفع اتباعًا لضمة السين. ومن هنا فالضمة ليست إعرابًا، ولكنها ضمة اتباع، والفعل مجزوم لأنه جواب الشرط، وحُرِّكت الراء بالضم اتباعًا لأقرب الحركات وهو ضمة الضاد السابقة.

– إنما ضُمَّ (يضرُّ)؛ لأن فى الآية الكريمة تقديمًا وتأخيرًا، والتقدير : "ولا يضركم كيدهم شيئًا إن تصبروا وتتقوا". وقد ورد مثل هذا فى الشعر، قال الشاعر :

يا أقرعُ بن حابس يا أقرعُ
إنك إن يُصْرَعْ أخوك تصرعُ

فالفعل "تصرع" ورد مرفوعًا على أن التقدير : "إنك تُصْرَعُ إن يصرعْ أخوك".

– إنما ضُم (يضر) على أن هناك فاءً محذوفة، و(لا) بمعنى "ليس"؛ أى "فليس يضرُّكم كيدهم"، وتكون الجملة فى محل جزم جواب الشرط.

والوجه الأول هو الذى عليه معظم النحاة؛ لذلك نقول : (يضركم) فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الشرط، وقد ضُمت الراء اتباعًا لحركة الضاد، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

كيدهم : (كيد) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة للفعل (يضر) والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء أو "إذا" الفجائية، وجملة أسلوب الشرط (وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم) لا محل لها من الإعراب استئنافية. و(كيد) مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

شيئًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو نائب عن المصدر؛ لأن التقدير : "لا يضركم كيدهم ضررًا".

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

بما : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بـ (محيط) الآتى.

يعملون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكن فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد محذوف والتقدير : "بما يعملونه.
ويجوز أن تكون (ما) حرفًا مصدريًا مبنيًا على السكون، وهو والفعل (يعملون) فى تأويل مصدر فى محل جر بالباء، والتقدير "بعملكم"، والجار والمجرور متعلق بـ (محيط)، وجملة (يعملون) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (ما).

محيط : خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية.

* * *

وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَقَـٰعِدَ لِلْقِتَالِ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٢١﴾

وإذ : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(إذ) ظرف للزمان الماضى مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بفعل محذوف، والتقدير "واذكرْ إذْ"، أو (إذ) ظرف مبنى على السكون فى محل نصب على أنه مفعول به لفعل محذوف[1]، وجملة الفعل المحذوف مع فاعله لا محل لها من الإعراب استئنافية.

غدوت : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير من ضمائر الرفع المتحركة، والتاء ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (إذ) إليها.

---

[1] الخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم، وتتحدث الآية الكريمة عن "غزوة أحد". و(إذ غدوت من أهلك) بالمدينة، وهو غدوه إلى أحد من بيت عائشة رضى الله عنها، والغدو : الخروج أول النهار، يقال : غدا يغدو؛ أى خرج غدوةً. و(من أهلك) : من بيت أهلك، والزوجة أو الزوجات أهل للزوج أو من بين أهله.

من : حرف جر مبنى على السكون.

أهلك : (أهل) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (غدوتَ)، و(أهل) مضاف والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

تُبَوِّىءُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنت"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب حال، وصاحب الحال ضمير الفاعل فى (غدوْتَ) والمخاطب به الرسول صلى الله عليه وسلم.

المؤمنين : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم. و(تبوىء المؤمنين) تنـزلهم.

مقاعد : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهى فتحة واحدة (ليس تنوينًا) لأنه ممنوع من الصرف صيغة منتهى الجموع، ووزنه "مفاعل".

للقتال : اللام حرف جر مبنى على الكسر، و(القتال) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تبوىء)، أو بمحذوف صفة لـ (مقاعد). و(مقاعد للقتال) معناها : مواطن ومواقف للقتال.

والله : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

سميع : خبر أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

عليم : خبر ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة. والمعنى : "والله سميع لأقوالكم عليم بنياتكم وضمائركم"[1].

* * *

[1] من المعروف أن الرسول صلى الله عليه وسلم شاور أصحابه فى "غزوة أحد"، فقال بعضهم : أقم بالمدينة، وقال بعضهم الآخر : اخرج إلى المشركين؛ لذلك كانوا بين موافق ومخالف، وهذا هو المقصود بالأقوال. أما النيات والضمائر فتتصل بأولئك الذين كانت لهم أغراض خاصة فيما أشاروا به، وعلى رأسهم المنافقون؛ فالله تعالى سميع لما يقولون، عليم بما يضمرون.

إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا ۗ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٢٢﴾

إذ : ظرف للزمان الماضى مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بـ (عليم) فى الآية الكريمة السابقة؛ أى "يعلم إذ همت طائفتان". ويجوز أن يكون بدلاً من (إذ) فى أول الآية الكريمة السابقة.

هَمَّتْ : (هَمَّ) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والتاء للتأنيث حرف مبنى على السكون.

طائفتان : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (إذ) إليها[1].

منكم : (من) حرف جر مبنى على السكون، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت لـ (طائفتان).

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون.

تفشلا : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وألف الاثنين ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر بباء محذوفة، والتقدير : "إذ همتْ طائفتان منكم بفشلهما"، والجار والمجرور متعلق بالفعل (هَمَّ)، وجملة الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن).

والله : لفظ الجلالة حرف مبنى على الفتح، وهى استئنافية أو حالية، و(الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وليُّهما : (ولىّ) خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية، أو فى محل نصب حال، و(ولى) مضاف و(هما) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

وعلى : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(على) حرف جر مبنى على السكون.

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يتوكل) الآتى.

---

[1] الطائفتان حيّان من الأنصار؛ بنو سلمة من الخزرج وبنو حارثة من الأوس، وقد همت هاتان الطائفتان باتباع رأسِ المنافقين عبد الله بن أبيّ سلول لما انهزم، ولكن العلى القدير عصمهم؛ فمضوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فليتوكل : الفاء هى الفصيحة حرف مبنى على الفتح؛ فقد دخلت لتحقيق معنى الـــشرط؛ أى "إذا حزب الأمرُ وصعب فتوكلوا على الله"، واللام لام الأمر من جوازم المضارع، و(يتوكل) فعل مضارع مجزوم بـــ "لام الأمر" وعلامة جزمه السكون الذى حُـــرِّك إلى الكسر منعًا لالتقاء الساكنين.

المؤمنون : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

* * *

وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢٣﴾

ولقد : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، واللام واقعة فى جواب قسم مقدر حـــرف مبنى على الفتح، و(قد) حرف تحقيق مبنى على السكون.

نصركم : (نَصَرَ) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الضم منعًا لالتقاء الساكنين فى محل نصب مفعول به.

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدر، وجملة أسلوب القسم لا محل لها من الإعراب استئنافية.

ببدر : الباء حرف جر مبنى على الكسر، وهى بمعنى "فى"؛ أى "فى بدر"، و(بـــدر) اســـم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (نصر) أو متعلـــق بمحذوف حال، وصاحب الحال الضمير (كم) فى (نصركم)[1].

وأنتم : الواو للحال حرف مبنى على الفتح، و(أنتم) ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

أذِلّة : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حـــال، وصاحب الحال الضمير (كم) فى (نصركم)[2].

فاتقوا : الفاء استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(اتقوا) فعل أمر مبنى على حذف النـــون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملـــة مـــن الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

الله : لفظ الجلالة مفعول به وعلامة نصبه الفتحة.

---

[1] بدر : اسم ماء بين مكة والمدينة، كان لرجل يسمى بدرًا فسُمِّى به، وقد جرت عنده الواقعة الموســـومة بهـــذا الاسم فى السابع عشر من رمضان المبارك فى السنة الثانية للهجرة.

[2] أذلة : جمع "ذليل"، وذلتهم ما كان بهم من ضعف الحال وقلة السلاح والمال والركوب.

لعلكم : (لعل) حرف يدل على الترجي مبنى على الفتح، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم (لعل).

تشكرون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (لعل)، والجملة من (لعل) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية.

إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ﴿١٢٤﴾

إذ : ظرف للزمان الماضى مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بالفعل (نصر) فى الآية الكريمة السابقة، أو هو بدل من (إذ) فى (إذ همت) فى الآية الكريمة ١٢٢، أو مفعول به لفعل محذوف، والتقدير : "اذكر إذ" وهو مبنى على السكون فى محل نصب.

تقول : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنت"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (إذ) إليها.

للمؤمنين : اللام حرف جر مبنى على الكسر، و(المؤمنين) اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تقول).

ألن : الهمزة حرف استفهام مبنى على الفتح، و(لن) حرف نفى ونصب واستقبال مبنى على السكون.

يكفيكم : (يكفى) فعل مضارع منصوب بـ (لن) وعلامة نصبه الفتحة، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به[1].

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون.

يمدكم : (يُمِدَّ) فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل رفع فاعل للفعل (يكفى)، والجملة من الفعل والفاعل وتقديرها "ألن يكفيكم إمدادُكم" فى محل نصب "مقول القول". و(كم) فى (يمدكم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

---

[1] همزة الاستفهام إذا خلت على النفى نقلته إلى الإثبات؛ ويبقى زمان الفعل على ما كان عليه؛ و(ألن يكفيكم) : إنكار أن لا يكفيهم الإمداد بثلاثة آلاف من الملائكة، وإنما جيء بـ (لن) الذى هو لتأكيد النفى للإشعار بأنهم كانوا لقلتهم وضعفهم وكثرة عدوهم وشوكته كالآيسين من النصر.

ربُّكم : (رب) فاعل للفعل (يمد) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن)، و(رب) مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

بثلاثة : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(ثلاثة) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يمد)، و(ثلاثة) مضاف.

آلاف : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الفتح منعًا لالتقاء الساكنين.

الملائكة : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (ثلاثة آلاف).

مُنزلين : حال منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، وصاحب الحال (الملائكة)، ويرى بعض النحاة أنها صفة ثانية.

* * *

بَلَىٰٓ إِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴿١٢٥﴾

بلى : حرف إيجاب مبنى على السكون، وهو إيجاب لما بعد (لن)، بمعنى : بل يكفيكم الإمداد بهم؛ فأوجب الكفاية، ثم قال : (إن تصبروا وتتقوا) يمددكم بأكثر من ذلك العدد مسومين للقتال.

إن : حرف شرط مبنى على السكون.

تصبروا : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وهو فعل الشرط، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

وتتقوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(تتقوا) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وهو معطوف على فعل الشرط (تصبروا)، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

ويأتوكم : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(يأتوكم) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وهو معطوف على فعل الشرط (تصبروا)، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

من : حرف جر مبنى على السكون.

فورهم : (فَوْر) اسم مجرور بـــ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يأتوكم)، و(فور) مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محـــل جـــر مضاف إليه[1].

هذا : (ها) للتنبيه حرف مبنى على السكون، و(ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر صفة لــ (فور).

يُمْدِدْكم : (يُمْدِدْ) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، وهو جواب الشرط، و(كـــم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

ربُّكم : (رب) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء أو "إذا" الفجائية. وجملة أســـلوب الشرط (إن تصبروا ... يمددكم ربكم) لا محل لها من الإعراب اســـتئنافية، و(رب) مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

بخمسة : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(خمسة) اسم مجـــرور بالبـــاء وعلامـــة جـــره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يُمْدِدْ). و(خمسة) مضاف.

آلاف : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الفتح منعًا لالتقاء الساكنين.

الملائكة : اسم مجرور بـــ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صـــفة لـــ (خمسة آلاف).

مُسَوِّمين : حال منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمـــع مـــذكر ســـالم، وصـــاحب الحـــال (الملائكة)[2]، ويرى بعض النحاة أنها صفة ثالية.

* * *

---

[1] الفَوْر : مصدر من "فارت القِدرُ" إذا غلت، فاستعير للسرعة، ثم سُمِّيت به الحالة التى لا ريث فيها ولا تعـــريج على شىء من صاحبها؛ فقيل : خرج من فوره، كما تقول : من ساعته، لم يلبث.

[2] مسومين : أُخذ من السُّومَة، وهى العلامة، كانوا يُعلِّمون بصوفة أو بعمامة أو ما أشبه بـــذلك، ومـــسومين : معلَّمين. وجائز أن يكون مسومين : قد سوَّمُوا خيلهم، وجعلوها سائمة.

وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِۦ ۗ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴿١٢٦﴾

وما : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(ما) حرف نفى مبنى على السكون.

جعله : (جعل) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به. ولكن على أى شيء يعود الضمير؛ أى الهاء فى (جعله) ؟ هناك خمسة أوجه تتفق كلها مع المعانى الكريمة للآيات :

- أنها تعود على الإمداد الذى دل عليه قوله : (أن يُمِدَّكم).
- أن تعود الهاء على المَدَد.
- أن تعود على التسويم الذى دل عليه قوله (مسوِّمين).
- أن تعود على الإنزال الذى دلَّ عليه (منـزلين).
- أن تعود على العدد الذى دل عليه (خمسة آلاف) و(ثلاثة آلاف).

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل (جعله الله) لا محل لها من الإعراب استئنافية.

إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون.

بشرى : مفعول به ثانٍ للفعل (جعل) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر. ويجوز إعراب (بشرى) مفعولاً لأجله، ويكون الفعل (جعل) متعديًا لمفعول واحد فقط.

لكم : اللام حرف جر مبنى على الفتح، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (بشرى).

ولتطمئن : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(لتطمئن) اللام حرف تعليل وجر مبنى على الكسر، و(تطمئن) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة، و(أن) المضمرة والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر باللام، والجار والمجرور فى محل نصب عطفًا على المفعول لأجله (بشرى)، والتقدير : "وما جعله الله إلا بشرى وللاطمئنان ..."[1]، ويجوز أن يتعلق الجار والمجرور "للاطمئنان" بفعل محذوف، والتقدير : "فعل هذا لاطمئنان قلوبكم".

قلوبكم : (قلوب) فاعل الفعل (تطمئن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى، وهو "أن" المضمرة بعد اللام فى (لتطمئن)، و(قلوب) مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

---

[1] جُرَّ المصدر باللام لاختلال شرط من شروط النصب، وهو عدم اتحاد الفاعل؛ إذ إن فاعل الجعل هو العلى القدير، فى حين أن فاعل الاطمئنان هو القلوب.

به : الباء حرف جر مبنى على الكسر، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تطمئن).

وما : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(ما) حرف نفى مبنى على السكون.

النصر : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون.

من : حرف جر مبنى على السكون.

عند : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية، و(عند) مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

العزيز : صفة أولى مجرورة وعلامة جرها الكسرة.

الحكيم : صفة ثانية مجرورة وعلامة جرها الكسرة.

* * *

لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنقَلِبُوا۟ خَآئِبِينَ ﴿١٢٧﴾

ليقطع : اللام حرف تعليل وجر مبنى على الفتح، و(يقطع) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة، و(أن) والفعل (يقطع) فى تأويل مصدر فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل (نصر) فى قوله تعالى : (ولقد نصركم الله ببدر) فى الآية الكريمة (١٢٣)، وهذا التعليق يدل على أن الأساس فى التعليق لشبه الجملة بصفة عامة هو الارتباط المعنوى، وفاعل (يقطع) ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن).

طرفًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، ومعنى (طرفًا) هو "طائفة"؛ أى ليهلك طائفة من الذين كفروا بالقتل والأسر، وهو ما كان يومَ بدر من قتل سبعين وأسر سبعين من رؤساء قريش وصناديدهم.

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الفتح منعًا لالتقاء الساكنين.

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (طرفًا).

كفروا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

أو : حرف عطف مبنى على السكون.

يكبتهم : (يكبت) فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو منصوب عطفًا على (يقطع)، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (يقطع). و(هم) فى (يكبتهم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به. ومعنى (يكبتهم) : يخزيهم ويغيظهم بالهزيمة.

فينقلبوا : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح، و(ينقلبوا) فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة عطفًا على (يكبتهم)، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (يكبتهم).

خائبين : حال منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* * *

لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٢٨﴾

ليس : فعل ماضٍ ناقص مبنى على الفتح، من أخوات (كان)، وهو فعل جامد يدل على النفى.

لك : اللام حرف جر مبنى على الفتح، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (ليس) مقدم، والخطاب بالكاف هاهنا للرسول صلى الله عليه وسلم، وهو مسوق لتهوين الأمر بعد ما أُصيب به فى "غزوة أحد".

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الفتح منعًا لالتقاء الساكنين.

الأمر : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (شىء)، وكان صفة للنكرة (شىء)؛ أى "ليس لك شىء من الأمر"؛ فلما تقدمت صارت حالاً.

شىء : اسم (ليس) مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من (ليس) وخبرها لا محل لها من الإعراب اعتراضية، ووجه الاعتراض هاهنا أن (أو) التالية حرف عطف والفعل بعدها (يتوب) معطوف على الفعل (يقطع) فى الآية الكريمة السابقة؛ لذلك جاءت الجملة من (ليس) واسمها وخبرها معترضة بين المعطوف والمعطوف عليه.

أو : حرف عطف مبنى على السكون.

يتوب : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة عطفًا على (يقطع)؛ أى : "ليقطعَ طرفًا... أو يكبتهم ... أو يتوب"[1]، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (ليقطع طرفًا).

عليهم : (على) حرف جر مبنى على السكون، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (على)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يتوب).

أو : حرف عطف مبنى على السكون.

يعذبهم : (يعذب) فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة عطفًا على (يتوب)، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (يتوب)، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

فإنهم : الفاء تدل على التعليل حرف مبنى على الفتح، و(إن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم (إن).

ظالمون : خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية تدل على التعليل.

* * *

وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٩﴾

ولله : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(لله) اللام حرف جر مبنى على الكسر، و(الله) لفظ الجلالة اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

ما : اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ مؤخر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب معطوفة بالواو على الجملة الاعتراضية (ليس لك من الأمر شيء) فى الآية الكريمة السابقة.

فى : حرف جر مبنى على السكون.

---

[1] يجوز أن تكون (أو) بمعنى "إلاَّ أن" لذلك الفعل (يتوب) منصوب بـ "أن" مضمرة بعد (أو)؛ أى "ليس لك من الأمر شيء إلا أن يتوبَ عليهم".

السموات : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره "استقر" صلة الموصول.

وما : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل رفع معطوف على (ما) الأولى.

فى : حرف جر مبنى على السكون.

الأرض : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره "استقر" صلة الموصول.

يغفر : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

لمن : اللام حرف جر مبنى على الكسر، و(من) اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يغفر).

يشاء : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد محذوف، والتقدير : "لمن يشاؤه".

ويعذب : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(يعذب) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الاستئنافية (يغفر).

من : اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

يشاء : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد محذوف، والتقدير : "لمن يشاؤه".

والله : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

غفور : خبر أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

رحيم : خبر ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

* * *

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُواْ ٱلرِّبَوٰٓاْ أَضۡعَٰفٗا مُّضَٰعَفَةٗۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴿١٣٠﴾

يا : حرف نداء مبنى على السكون.

أيها : (أى) منادى مبنى على الضم فى محل نصب، و(ها) للتنبيه حرف مبنى على السكون.

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب نعت لـ (أى).

آمنوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

لا : حرف نهى مبنى على السكون.

تأكلوا : فعل مضارع مجزوم بـ (لا) الناهية وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب "جواب النداء"، وجملة النداء : (يأيها الذين آمنوا لا تأكلوا) لا محل لها من الإعراب استئنافية.

الربا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر.

أضعافًا : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وصاحب الحال (الربا).

مضاعفة : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة[1].

واتقوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(اتقوا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة جواب النداء (لا تأكلوا)، لا محل لها من الإعراب.

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

---

[1] الرِّبَا – قليله وكثيره – قد حُرِّمَ فى قوله تعالى : (وأحلَّ اللهُ البيع وحَرَّم الربا) [البقرة / ٢٧٥]، وإنما كان هذا؛ لأن قومًا من أهل الطائف كانوا يُربون؛ فإذا بلغ الأجل زادوا فيه وضاعفوا الربا. وقال قوم : معناه لا تضاعفوا أموالكم بالربا. وقال الزمخشرى عن معنى (لا تأكلوا الربا أضعافًا مضاعفة) : نَهْىٌ عن الربا مع توبيخ بما كانوا عليه من تضعيفه، كان الرجل منهم إذا بلغ الدَّيْنُ محلَّه زاد فى الأجل، فاستغرق بالشىء الطفيف مال المديون. انظر الكشاف : ١ / ٤٦٣.

لعلكم : (لعل) حرف يدل على الترجى مبنى على الفتح، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم (لعل).

تفلحون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (لعل)، والجملة من (لعل) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية.

* * *

وَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِىٓ أُعِدَّتۡ لِلۡكَٰفِرِينَ ﴿١٣١﴾

واتقوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(اتقوا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (اتقوا الله) فى الآية الكريمة السابقة.

النار : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

التى : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب صفة لـ (النار).

أُعِدَّتْ : (أعد) فعل ماض مبنى على الفتح، وهو مبنى للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هى" يعود على (النار)، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والتاء للتأنيث حرف مبنى على السكون.

للكافرين : اللام حرف جر مبنى على الكسر، و(الكافرين) اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أُعِدَّ)[1].

* * *

وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ﴿١٣٢﴾

وأطيعوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(أطيعوا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعلو الفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (اتقوا النار).

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

---

[1] كان الإمام أبو حنيفة النعمان – رضى الله عنه – يقول عن الآية (١٣١) : «هى أخوف آية فى القرآن، حيث أوعد الله المؤمنين بالنار المعدة للكافرين، إن لم يتقوه فى احتناب محارمه».

والرسول : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(الرسول) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لعلكم : (لعل) حرف يدل على الترجي مبني على الفتح، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم (لعل).

تُرْحَمون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة وهو مبنى للمجهول، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل، والجملة من الفعل ونائب الفاعل فى محل رفع خبر (لعل)، والجملة من (لعل) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية.

* * *

﴿ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾ ﴾

وسارعوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(سارعوا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (أطيعوا الله).

إلى : حرف جر مبنى على السكون.

مغفرة : اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (سارعوا).

من : حرف جر مبنى على السكون.

مغفرة : اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (سارعوا).

من : حرف جر مبنى على السكون.

ربكم : (رب) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لكلمة (مغفرة)، و(رب) مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

وجنة : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(جنة) اسم معطوف على (مغفرة) مجرور وعلامة جره الكسرة.

عرضها : (عرض) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف و(ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

السموات : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل جر صفة لـ (جنة).

والأرض : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(الأرض) اسم معطوف على (السموات) مرفوع وعلامة رفعه الضمة. وفى الكلام حذف؛ إذ المعنى "عرضها مثل عرض السموات والأرض".

أُعِدَّتْ : (أعد) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، وهو مبنى للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هى" يعود على الجنة، والجملة من الفعل ونائب الفاعل :
– فى محل جر صفة ثانية لـ (جنة).
– فى محل نصب حال، وصاحب الحال (جنة)، وقد صلح ذلك؛ لأن النكرة (جنة) تم تخصيصها بالصفة (عرضها السموات والأرض)؛ فكأنها معرفة.
والتاء فى (أُعِدَّتْ) للتأنيث، حرف مبنى على السكون.

للمتقين : اللام حرف جر مبنى على الكسر، و(المتقين) اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أعد).

* * *

ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِى ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلْكَـٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٤﴾

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر صفة لـ (المتقين) فى الآية الكريمة السابقة (أعدت للمتقين الذين)، أو اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب على أنه مفعول به لفعل محذوف، والتقدير "أعنى" أو "أمدح" المتقين.

ينفقون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

فى : حرف جر مبنى على السكون.

السراء : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (ينفقون).

والضراء : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(الضراء) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة[1].

---

[1] (فى السراء والضراء) : فى حال الرخاء واليسر، وحال الضيقة والعسر لا يُخلون بأن ينفقوا فى كلتا الحالتين ما قدروا عليه من كثير أو قليل. وقد افتتح بذكر الإنفاق؛ لأنه أشق شىء على النفس وأدله على الإخلال، ولأنه كان فى ذلك الوقت أعظم الأعمال للحاجة إليه فى مجاهدة العدو ومواساة فقراء المسلمين.

والكاظمين : الواو حرف عطف مبنى على الفتح و(الكاظمين) اسم معطوف على (الذين)؛ فهو مجرور أو منصوب حسب إعراب الاسم الموصول؛ لأن (الكاظمين) تابع.

الغيظ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والذى نصبه اسم الفاعل (الكـاظمين)؛ لأنه يعمل عمل الفعل[1].

والعافين : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(العافين) اسم معطوف على (الـذين) فهـو مجرور أو منصوب حسب إعراب الاسم الموصول؛ لأن (العافين) تابع.

عن : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الكسر منعًا لالتقاء الساكنين.

الناس : اسم مجرور بـ (عن) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (العافين).

والله : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

يحب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جـوازًا تقـديره "هو"، والجملةمن الفعل والفاعل فى محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

المحسنين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* * *

وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُواْ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٥﴾

والذين : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(الذين) اسم موصول مبنى على الفـتح فى محل جر أو نصب عطفًا على (الذين) فى أول الآية الكريمـة الـسابقة. ويجـوز فى (الذين) وجه إعرابى آخر، وهو اسم موصول مبنى فى محل رفع مبتـدأ وخـبره : (أولئك جزاؤهم مغفرة) فى صدر الآية الكريمة (١٣٦). ولعلنا نتساءل : لمـاذا لم يكن خبر (الذين) فى الآية الكريمة نفسها ؟ ونقول إن جملة الشرط (إذا فعلـوا

---

[1] كظم الغيظ : وهو أن يمسك على ما فى نفسه منه بالصبر ولا يظهر له أثرًا، وعن النبى صلى الله عليه وسـلم : «من كظم غيظًا وهو يقدر على إنفاذه ملأ اللهُ قلبَه أمنًا وإيمانًا».

فاحشة ... لذنوبهم) صلة الموصول، وجملة (ومن يغفر الذنوب إلا الله) اعتراضية أو حالية، وجملة (ولم يصروا على ما فعلوا) معطوفة أو جملة حالية داخلها جملة صلة الموصول (فعلوا)، وجملة (وهم يعلمون) فى محل نصب حال؛ لذلك جاء الخبر فى الآية الكريمة (١٣٦) : (والذين إذا فعلوا فاحشة ... أولئك جزاؤهم مغفرة)، وسوف نتعرف هذا كله خلال الإعراب التفصيلى للجمل والمفردات.

إذا : ظرف للزمان المستقبل، تضمن معنى الشرط، مبنى على السكون فى محل نصب، وهو متعلق بجوابه (ذكروا).

فعلوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (إذا) إليها.

فاحشة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والفاحشة هى الفعلة المتزايدة فى القبح.

أو : حرف عطف مبنى على السكون.

ظلموا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر معطوفة على جملة (فعلوا).

أنفسهم : (أنفس) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

ذكروا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم، وجملة أسلوب الشرط : (إذا فعلوا ... ذكروا) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول (الذين) فى صدر الآية الكريمة.

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فاستغفروا : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح، و(استغفروا) فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جواب الشرط (ذكروا).

لذنوبهم : اللام حرف جر مبنى على السكر، و(ذنوب) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (استغفروا)، و(ذنوب) مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

ومن : الواو حرف مبنى على الفتح، وهى اعتراضية، و(من) اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ ومعناه النفى.

يغفر : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الذنوب : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون، وهو يفيد الدلالة على الحصر.

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب اعتراضية،وهى معترضة بين (فاستغفروا لذنوبهم) و(ولم يصروا على ما فعلوا) أو فاعل (يغفر) ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو" يعود على (من)، و(إلا الله) بدل من ضمير الفاعل المستتر، والتقدير: (وما يغفر الذنوب إلا الله).

ولم : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(لم) حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون.

يُصِرُّوا : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (فاستغفروا لذنوبهم). ويجوز أن تكون الواو للحال، وجملة (لم يصروا) فى محل نصب حال، وصاحب الحال واو الجماعة فى (استغفروا)؛ أى "فاستغفروا لذنوبهم غير مصرين عليها" أو "فاستغفروا فى حال عدم إصرارهم على الذنب". والمعنى : ولم يقيموا على قبيح فعلهم غير مستغفرين.

على : حرف جر مبنى على السكون.

ما : اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل جر بـ "على"، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يصروا).

فعلوا : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد محذوف، والتقدير : "على ما فعلوه".
وهناك وجه إعرابى آخر :
– (ما) حرف مصدرى مبنى على السكون، وهى والفعل (فعلوا) فى تأويل مصدر فى محل جر بـ (على)، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يصروا).

وهم : الواو للحال حرف مبنى على الفتح، و(هم) ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

يعلمون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجامعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال، وصاحب الحال واو الجماعة فى (يصروا) أو (استغفروا)[1].

---

[1] المعنى : وليسوا ممن يصرون على الذنوب وهم عالمون بقبحها وبالنهى عنها، وبالوعيد عليها؛ لأنه قد يُعذر من لا يعلم قبح القبيح، وفى هذه الآيات بيان قاطع أن الذين آمنوا على ثلاث طبقات : متقون وتائبون ومصرون، وأن الجنة للمتقين والتائبين منهم دون المصرين، ومن خالف فى ذلك فقد كابر عقله وعاند ربه.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ وَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴿١٣٦﴾﴾

أولئك : (أولاء) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ أول، والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح.

جزاؤهم : (جزاء) مبتدأ ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

مغفرة : خبر المبتدأ الثانى مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ وخبره فى محل رفع خبر المبتدأ الأول (أولاء)، والجملة من المبتدأ الأول وخبره :

– لا محل لها من الإعراب استئنافية.

– فى محل رفع خبر المبتدأ (الذين) فى صدر الآية الكريمة (١٣٥) على نحو ما أشرنا من قبل.

من : حرف جر مبنى على السكون.

ربهم : (رب) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (مغفرة)، و(رب) مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

وجنات : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(جنات) اسم معطوف على (مغفرة) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

تجرى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة للثقل.

من : حرف جر مبنى على السكون.

تحتها : (تحت) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تجرى)، و(تحت) مضاف و(ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

الأنهار : فاعل لـ (تجرى) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع صفة لـ (جنات).

خالدين : حال منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، وصاحب الحال اسم الإشارة (أولئك) أو الضمير (هم) فى (جزاؤهم).

فيها : (فى) حرف جر مبنى على السكون، و(ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (فى)، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (خالدين).

ونعم : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(نعم) فعل ماضٍ جامد يفيد المدح مبنى على الفتح.

أجر : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر مقدم، أما المبتدأ، وهو المخصوص بالمدح، فمحذوف، والتقدير : "ونعم أجر العاملين الجنة"، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية. و(أجر) مضاف.

العاملين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم[1].

* * *

قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٣٧﴾

قد : حرف تحقيق مبنى على السكون.

خلت : (خلا) فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر على الألف المحذوفة منعًا لالتقاء الساكنين، والتاء للتأنيث حرف مبنى على السكون.

من : حرف جر مبنى على السكون.

قبلكم : (قبل) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (خلا)، و(قبل) مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

سُنَن : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية. و"السنن" ما سنَّهُ الله فى الأمم المكذبين من وقائعه.

فسيروا : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح، و(سيروا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل،والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الاستئنافية.

فى : حرف جر مبنى على السكون.

الأرض : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (سيروا).

---

[1] رُوِىَ أن الله عز وجل أوحى إلى موسى : "ما أقل حياء من يطمع فى جنتى بغير عمل، كيف أجود برحمتى على من يبخل بطاعتى". وعن رابعة العدوية البصرية :

ترجو النجاةَ ولم تسلك مسالكها   إن السفينةَ لا تجرى على اليبسِ

فانظروا : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح، و(انظروا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (سيروا).

كيف : اسم استفهام مبنى على الفتح فى محل نصب خبر (كان) مقدم.

كان : فعل ماضٍ ناقص مبنى على الفتح.

عاقبة : اسم (كان) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من (كان) واسمها وخبرها فى محل نصب مفعول به للفعل (انظروا)، و(عاقبة) مضاف.

المكذبين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* * *

هَـٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٨﴾

هذا : (ها) للتنبيه حرف مبنى على السكون، و(ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

بيان : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

للناس : اللام حرف جر مبنى على الكسر، و(الناس) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (بيان)، أو متعلق بـ (بيان)[1].

وهدى : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(هدى) اسم معطوف على (بيان) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر.

وموعظة : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(موعظة) اسم معطوف على (بيان) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

للمتقين : اللام حرف جر مبنى على الكسر، و(المتقين) اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (موعظة)، أو متعلق بـ (موعظة).

* * *

[1] (هذا بيان للناس) : إيضاح لسوء عاقبة ما هم عليه من التكذيب؛ يعنى حثهم على النظر فى سوء عواقب المكذبين قبلهم، والاعتبار بما يعاينون من آثار هلاكهم. و(وهدى وموعظة للمتقين) يعنى أنه مع كونه بيانًا وتنبيهًا للمكذبين فهوزيادة تثبيت وموعظة للذين اتقوا من المؤمنين. ويجوز أن يكون (هذا بيان) إشارة إلى ما خُص وبيّن من أمر المتقين والتائبين والمصرّين.

وَلَا تَهِنُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾

ولا : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(لا) ناهية من جوازم المضارع حرف مبنى على السكون.

تهنوا : فعل مضارع مجزوم بـ(لا) وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

ولا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(لا) ناهية حرف مبنى على السكون.

تحزنوا : فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الاستئنافية (ولا تهنوا)[1].

وأنتم : الواو للحال حرف مبنى على الفتح، و(أنتم) ضمير منفصل مبنى على السكون الذى حُرّك إلى الضم منعًا لالتقاء الساكنين، فى محل رفع مبتدأ.

الأعلون : خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب حال، وصاحب الحال واو الجماعة فى (تحزنوا). والمعنى : "وحالكم أنكم أعلى منهم وأغلب؛ لأنكم أصبتم منهم يوم بدر أكثر مما أصابوا منكم يوم أحد"، أو "وأنتم الأعلون شأنًا؛ لأن قتالكم لله ولإعلاء كلمته، وقتالهم للشيطان ولإعلاء كلمة الكفر، ولأن قتلاكم فى الجنة وقتلاهم فى النار"، أو "هى بشارة لهم بالعلو والغلبة؛ أى وأنتم الأعلون فى العاقبة وإن جندنا لهم الغالبون".

إن : حرف شرط مبنى على السكون.

كنتم : فعل ماضٍ ناقص مبنى على السكون، وهو فى محل جزم؛ لأنه فعل الشرط، و(تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (كان).

مؤمنين : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، وجواب الشرط محذوف يُستدل عليه من السياق الكريم، والتقدير : "إن كنتم مؤمنين فلا تهنوا ولا تحزنوا"، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب استئنافية.

* * *

---

[1] (ولا تهنوا ولا تحزنوا) : تسلية من الله سبحانه لرسوله صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين عما أصابهم يومَ أُحد، وتقوية من قلوبهم؛ يعنى : ولا تضعفوا عن الجهاد لما أصابكم؛ أى لا يورثنكم ذلك وَهْنًا وجبنًا، ولا تبالوا به ولا تحزنوا على مَنْ قُتِلَ منكم وجُرِحَ.

﴿إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٠﴾﴾

إن : حرف شرط مبنى على السكون.

يمسسكم : (يمسس) فعل مضارع مجزوم بـ (إن) وعلامة جزمه السكون، وهو فعل الشرط، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

قَرْح : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة[1]، وجواب الشرط محذوف والتقدير : "إن يمسسكم قرح فلا تأسوا ولا تضعفوا"، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب استئنافية[2].

فقد : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح، و(قد) حرف تحقيق مبنى على السكون.

مسَّ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

القوم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

قرح : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة جواب الشرط الذى قدرناه "فلا تأسوا ولا تضعفوا".

مثله : (مثل) صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.

وتلك : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(تى) اسم إشارة مبنى على السكون على الياء المحذوفة منعًا لالتقاء الساكنين، وهو فى محل رفع مبتدأ، واللام حرف دال على البعد، والكاف حرف دال على الخطاب مبنى على الفتح.

الأيام : اسم مرفوع وعلامة رفعه الضمة على أنه :

- خبر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية، وتكون جملة (نداولها) حالاً.
- بدل من اسم الإشارة، وتكون جملة (نداولها) هى الخبر.

---

[1] القرح : الجراح وألمها.

[2] لم تصلح جملة (فقد مسَّ القومَ قرحٌ مثله) لأن تكون جواب الشرط؛ لأن حرف الشرط (إن) يعمل فيما هو مستقبل؛ لذلك إذا كان بعده فعل ماضٍ أصبح دالاً على الاستقبال، أما الماضى فى لفظه ومعناه كما فى الآية الكريمة فهو ماضٍ لفظًا ومعنىً؛ لذلك لم يصلح لأن يكون جواب الشرط.

نداولها : (نداول) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "نحن"، والجملة من الفعل والفاعل :
– فى محل نصب حال، إذا أعربنا (الأيام) خبرًا.
– فى محل رفع خبر، إذا أعربنا (الأيام) بدلاً.
و(ها) فى (نداولها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به[1].

بين : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل (نداول)، أو بمحذوف حال وصاحب الحال (ها) فى (نداولها)، و(بين) مضاف.

الناس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

وليعلم : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، واللام حرف تعليل وجر مبنى على الفتح، و(يعلم) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة، و(أن) والفعل فى تأويل فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بفعل لاحق مضمر، والتقدير : "وليعلمَ الله دَاوَلَهَا"، وقيل : الجار والمجرور متعلق بفعل سابق، والتقدير : "وتلك الأيام نداولها بين الناس لئلا يغتروا وليعلمَ اللهُ الذين آمنوا".

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى "أن" المضمرة بعد اللام فى (ليعلمَ).

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به.

آمنوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

ويتخذ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(يتخذ) فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة معطوف على (يعلم)، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (ليعلم الله) لا محل لها من الإعراب.

منكم : (من) حرف جر مبنى على السكون، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (من)، والجار المجرور متعلق بمحذوف حال من (شهداء) الآتى، وكان فى الأصل صفة، تقدمت على موصوفها فصارت حالاً، أو متعلق بالفعل (يتخذ).

---

[1] المراد بـ(الأيام) أوقات الظفر والغلبة، و(نداولها) نصرفها بين الناس، نديل تارةً لهؤلاء وتارة لهؤلاء. قال الشاعر:

فيومًا علينا ويومًا لنا ويومًا نُسَاءُ ويومًا نُسَرّ

وقال أبو البقاء الرندى يرثى الأندلس :

هى الأمورُ كما شاهدتها دول من سَرَّه زمن ساءته أزمان

شهداء	:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهى فتحة واحدة (ليس منونًا)؛ لأنه ممنوع من الصرف مختوم بألف تأنيث ممدودة.
والله	:	الواو اعتراضية حرف مبنى على الفتح، و(الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
لا	:	حرف نفى مبنى على السكون، غير عامل؛ أى لا يؤثر فى الفعل بعده.
يحبُّ	:	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب اعتراضية؛ فهى معترضة بين هذه العلل المتعاقبة : (ليعلم ... ويتخذ) ثم (ليمحص ... ويمحق) فى الآية الكريمة التالية.
الظالمين	:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* * *

وَلِيُمَحِّصَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَيَمۡحَقَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿١٤١﴾

وليمحص	:	الواو حرف عطف مبنى على الفتح، واللام حرف تعليل، و(يمحص) فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو معطوف على (ليعلمَ) فى الآية الكريمة السابقة. والتمحيص : التطهير والتنقية.
الله	:	لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (ليعلم الله).
الذين	:	اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به.
آمنوا	:	فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.
ويَمْحَقَ	:	الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(يمحق) فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو معطوف على (يمحص)، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (يمحص).
الكافرين	:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم. ومعنى (يمحق الكافرين) : يهلكهم ويستأصلهم.

* * *

﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٤٢﴾﴾

أم : وتسمى (أم) المنقطعة حرف مبنى على السكون، وهو بمعنى "بل" والهمزة؛ أى "بل أحسبتم".

حسبتم : فعل ماضٍ مبنى على السكون، و(تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

أن : حرف مصدرى ونصب واستقبال مبنى على السكون.

تدخلوا : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن)، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب سدَّ مسدَّ مفعولى (حسب). أو سد مسد مفعول واحد فقط، والثانى محذوف عند بعض النحاة.

الجنة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، للفعل (تدخلوا).

ولما : الواو للحال حرف مبنى على السكون، و(لما) حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون، وهو من جوازم المضارع.

يعلم : فعل مضارع مجزوم بـ (لما) وعلامة جزمه السكون الذى حُرِّك إلى الكسر منعًا لالتقاء الساكنين.

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب حال، وصاحب الحال واو الجماعة فى (تدخلوا).

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به.

جاهدوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

منكم : (من) حرف جر مبنى على السكون، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، وصاحب الحال واو الجماعة فى (جاهدوا).

ويعلمَ : الواو "واو المعية" حرف مبنى على الفتح، و(يعلم) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد الواو، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو" يعود على لفظ الجلالة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) المضمرة بعد واو المعية.

الصابرين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* * *

وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿١٤٣﴾

ولقد : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، واللام واقعة فى جواب قسم مقدر، حرف مبنى على الفتح، و(قد) حرف تحقيق مبنى على السكون.

كنتم : فعل ماضٍ ناقص مبنى على السكون، و(تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (كان).

تَمَنَّوْنَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة (أصله : تتمنون)، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب خبر (كان)، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدر، وجواب أسلوب القسم لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الاستئنافية: (أم حسبتم أن تدخلوا الجنة).

الموت : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة[1].

من : حرف جر مبنى على السكون.

قبل : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (تمنون)، و(قبل) مضاف.

أن : حرف مصدرى ونصب واستقبال مبنى على السكون.

---

[1] (ولقد كنتم تمنون الموت) : خُوطب به الذين لم يشهدوا بدرًا، وكانوا يتمنون أن يحضروا مشهدًا مع الرسول صلى الله عليه وسلم ليصيبوا من كرامة الشهادة ما نال شهداء بدر، وهم الذين ألحوا على الرسول صلى الله عليه وسلم فى الخروج إلى المشركين، وكان رأيه فى الإقامة بالمدينة. يعنى : وكنتم تتمنون الموت قبل أن تشاهدوه وتعرفوا شدته وصعوبة مقاساته.

تَلْقَوْهُ : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن)، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر مضاف إليه، والتقدير : "من قبل لقائه". والهاء فى (تلقوه) ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به.

فقد : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح، و(قد) حرف تحقيق مبنى على السكون.

رأيتموه : فعل ماضٍ مبنى على السكون؛ لاتصاله بضمير من ضمائر الرفع المتحركة، و(تم) ضمير متصل فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (كنتم تمنون الموت)، والواو فى (رأيتموه) حرف إشباع (إشباع ضمة الميم قبلها) لا محل لها من الإعراب، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به.

وأنتم : الواو للحال حرف مبنى على الفتح، و(أنتم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

تنظرون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر (أنتم تنظرون) فى محل نصب حال، وصاحب الحال الضمير (تم) فى (رأيتموه)[1].

* * *

---

(1) (فقد رأيتموه وأنتم تنظرون) : أى رأيتم الموت معاينين مشاهدين له حين قُتِلَ بين أيديكم من قُتِلَ من إخوانكم وأقاربكم وشارفتم أن تُقتَلُوا. وهذا توبيخ لهم على تمنيهم الموت وعلى ما تسببوا له من خروج الرسول صلى الله عليه وسلم بإلحاحهم عليه ثم انهزامهم عنه وقلة ثباتهم عنده. فإن قلت : كيف يجوز تمنى الشهادة، وفى تمنيها تمنى غلبة الكافر المسلمَ؟ قلتُ : قصد متمنى الشهادة إلى نيل كرامة الشهداء لا غير، ولا يذهب وهمه إلى ذلك المتضمن. انظر الكشاف : ١ / ٤٦٧.

وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ۚ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ ۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ۗ وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾

وما	:	الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(ما) حرف نفى مبنى على السكون.
محمد	:	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
إلا	:	حرف استثناء ملغى مبنى على السكون.
رسول	:	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.
قد	:	حرف تحقيق مبنى على السكون.
خلت	:	(خلا) فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر على الألف المحذوفة منعًا لالتقاء الساكنين، والتاء للتأنيث حرف مبنى على السكون.
من	:	حرف جر مبنى على السكون.
قبله	:	(قبل) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق بالفعل (خلا)، و(قبل) مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه.
الرسل	:	فاعل مرفوع وعلامةر فعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع صفة لـ (رسول).
أفإن	:	الهمزة حرف استفهام مبنى على الفتح، وهو استفهام إنكارى، والفاء حرف عطف مبنى على الفتح، وهى تدل على تعلق أسلوب الشرط بما قبله، و(إن) حرف شرط مبنى على السكون.
مات	:	فعل ماضٍ مبنى على الفتح، وهو بمعنى المستقبل، ومحلُّه الجزم؛ لأنه فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو".
أو	:	حرف عطف مبنى على السكون.
قُتِلَ	:	فعل ماضٍ مبنى على الفتح، وهو مبنى للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل ونائب الفاعل معطوفة على جملة (مات)[1].

[1] من المعروف أن الرسول صلى الله عليه وسلم لا يُقْتَلُ؛ بدليل قوله تعالى : (والله يعصمك من الناس) [المائدة / ٦٧]، وقد تم ذكر القتل فى الآية الكريمة لكونه مجوّزًا عند المخاطبين، فى حين أن العلماء وأصحاب البصيرة يعلمون أنه – صلى الله عليه وسلم – لا يُقْتَل.

انقلبتم : فعل ماض مبنى على السكون فى محل جزم جواب الشرط، و(تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير مقترن بالفاء أو "إذا" الفجائية، وجملة أسلوب الشرط (أفإن مات أو قُتِلَ انقلبتم) لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الاستئنافية (وما محمد إلا رسول).

على : حرف جر مبنى على السكون.

أعقابكم : (أعقاب) اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (انقلبتم) أو بمحذوف حال والتقدير "انقلبتم راجعين"، و(أعقاب) مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه. و"الأعقاب" : مؤخر القدم وهى جمع "عقب"، والانقلاب على الأعقاب : الإدبار والفرار.

ومَنْ : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(من) اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

ينقلب : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، وهو فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو".

على : حرف جر مبنى على السكون.

عقبيه : (عقبى) اسم مجرور بـ(على) وعلامة جره الياء؛ لأنه مثنى، والجار والمجرور متعلق بالفعل (ينقلب)، و(عقبى) مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه.

فلن : الفاء واقعة فى جواب الشرط، حرف يفيد الربط مبنى على الفتح، و(لن) حرف نفى ونصب واستقبال مبنى على السكون.

يَضُرَّ : فعل مضارع منصوب بـ (لن) وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جزم جواب الشرط، والجملة من الشرط والجواب : (ينقلب على عقبيه فلن يضر) فى محل رفع خبر المبتدأ (مَنْ)، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

شيئًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، أو نائب عن المصدر.

وسيجزى : الواو عاطفة أو استئنافية حرف مبنى على الفتح، والسين حرف استقبال مبنى على الفتح، و(يجزى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل.

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل :

- لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئًا).
- لا محل لها من الإعراب استئنافية.

الشاكرين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* * *

وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ كِتَـٰبًا مُّؤَجَّلًا ۗ وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلْـَٔاخِرَةِ نُؤْتِهِۦ مِنْهَا ۚ وَسَنَجْزِى ٱلشَّـٰكِرِينَ ﴿١٤٥﴾

وما : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(ما) حرف نفى مبنى على السكون.

كان : فعل ماضٍ ناقص مبنى على الفتح.

لنفس : اللام حرف جر مبنى على الكسر، و(نفس) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (كان) مقدم.

أن : حرف مصدرى ونصب واستقبال مبنى على السكون.

تموت : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هى"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن)، و(أن) والفعل (تموت) فى تأويل مصدر فى محل رفع اسم (كان) مؤخر، والجملة من (كان) واسمها وخبرها معطوفة على جملة (وما محمد إلا رسول) لا محل لها من الإعراب.

إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون.

بإذن : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(إذن) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، وصاحب الحال الضمير المستتر فى (تموت)، والتقدير : "وما كان لنفس أن تموت إلا مأذونًا لها"، و(إذن) مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

كتابًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف،والتقدير: "كتب كتابًا".

مُؤَجَّلاً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

ومن : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(من) اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

يرد : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، وهو فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو".

ثواب : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، و(ثواب) مضاف.

الدنيا : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر.

والمقصود بـ (ومن يرد ثواب الدنيا) التعريض بالذين شغلتهم الغنائم يوم أحد.

نؤته : (نُؤْتِ) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة جواب الشرط، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "نحن"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير مقترن بالفاء أو "إذا" الفجائية، وجملة الشرط والجواب (يرد ثواب الدنيا نؤته) فى محل رفع خبر المبتدأ (من)، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله). والهاء فى (نُؤْتِهِ) ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل نصب مفعول به.

منها : (من) حرف جر مبنى على السكون، و(ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (نُؤْتِ).

ومن : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(من) اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

يرد : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، وهو فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو".

ثواب : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.

الآخرة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

نؤته : (نُؤْتِ) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وهو جواب الشرط، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "نحن"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير مقترن بالفاء أو "إذا" الفجائية، وجملة الشرط والجواب (يرد ثواب الآخرة نؤته) فى محل رفع خبر المبتدأ (من)، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة الشرط: (من يرد ثواب الدنيا نؤته منها). والهاء فى (نؤته) ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل نصب مفعول به.

منها : (من) حرف جر مبنى على السكون، و(ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (نُؤتِ).

وسنجزى : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، والسين حرف استقبال مبنى على الفتح، و(نجزى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "نحن"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

الشاكرين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* * *

وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَـٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا۟ لِمَآ أَصَابَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا۟ وَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّـٰبِرِينَ ﴿١٤٦﴾

وكأين : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(كأين) اسم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ. و(كأين) مركبة من كلمتين هما الكاف و"أى" المنونة؛ لذلك النون الساكنة تدل على هذا التنوين، ويمكن كتابتها "كأىٍّ"، وهى خبرية بمعنى "كم"، وتفيد التكثير غالبًا.

من : حرف جر مبنى على السكون.

نبى : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، و(من نبى) تمييز لـ (كأين).

قاتل : فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

معه : (مع) ظرف منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل (قاتل) وفيه الدلالة على الزمان والمكان، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.

ربيُّون : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر المبتدأ (كأين)، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

كثير : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.

فما : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح، و(ما) حرف نفى مبنى على السكون.

وَهَنُوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع معطوفة على جملة (قاتل معه ربيون).

لِمَا : اللام حرف جر مبنى على الكسر، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (وهنوا). وهناك وجه إعرابى آخر لـ (ما) وهو حرف مصدرى مبنى على السكون، و(ما) والفعل (أصاب) الآتى فى تأويل مصدر فى محل جر باللام، والتقدير:"فما وهنوا لإصابتهم"، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (وهنوا) أيضًا.

أصابهم : (أصاب) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب :

– صلة الاسم الموصول (ما).
– صلة الموصول الحرفى (ما).
و(هم) فى (أصابهم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

فى : حرف جر مبنى على السكون.

سبيل : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أصاب)، و(سبيل) مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

وما : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(ما) حرف نفى مبنى على السكون.

ضعفوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع معطوفة على جملة (فما وهنوا).

وما : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(ما) حرف نفى مبنى على السكون.

استكانوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع معطوفة على جملة (فما وهنوا).

والله : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

يحب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

الصابرين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* * *

وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُواْ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِىٓ أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٤٧﴾

وما : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، والكلام معطوف على ما سبق لبيان محاسنهم القولية، بعد أن أثبتوا محاسنهم الفعلية، و(ما) حرف نفى مبنى على السكون.

كان : فعل ماضٍ ناقص مبنى على الفتح.

قولهم : (قول) خبر (كان) مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون.

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون.

قالوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن)، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل رفع اسم (كان) مؤخر، والتقدير : "وما كان قولَهم إلا قولُهم"، والجملة من (كان) واسمها وخبرها فى محل رفع معطوفة على جملة (فما وهنوا لما أصابهم) فى الآية الكريمة السابقة.

ربَّنا : (رب) منادى بحرف نداء محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

اغفر : فعل دعاء مبنى على السكون، ولا تقل "فعل أمر" تأدبًا مع العلى القدير، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنت"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب النداء، وجملة أسلوب النداء : (ربنا اغفر) فى محل نصب "مقول القول".

لنا : اللام حرف جر مبنى على الفتح، و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل (اغفر).

ذنوبنا : (ذنوب) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

وإسرافنا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(إسراف) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

فى : حرف جر مبنى على السكون.

أمرنا : (أمْر) اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (إسراف)، و(أمر) مضاف و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

وثبت : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(ثبت) فعل دعاء مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنت"، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (اغفر) الواقعة جواب النداء، لا محل لها من الإعراب.

أقدامنا : (أقدام) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

وانصرنا	:	الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(انصر) فعل دعاء مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنت"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (اغفر)، و(نا) فى (انصرنا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.
على	:	حرف جر مبنى على السكون.
القوم	:	اسم مجرور بـ(على) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (انصر).
الكافرين	:	صفة مجرورة وعلامة جرها الياء؛ لأنها جمع مذكر سالم.

* * *

فَـَٔاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ ٱلْـَٔاخِرَةِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٤٨﴾

فآتاهم	:	الفاء حرف عطف مبنى على الفتح، و(آتى) فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر للتعذر، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الضم منعًا لالتقاء الساكنين فى محل نصب مفعول به أول.
الله	:	لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (وما كان قولهم إلا أن قالوا).
ثواب	:	مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.
الدنيا	:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر.
وحسن	:	الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(حُسْن) اسم معطوف على (ثواب) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، و(حسن) مضاف.
ثواب	:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، و(ثواب) مضاف.
الآخرة	:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة[1].
والله	:	الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
يحب	:	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

[1] (فآتاهم الله ثواب الدنيا) من النصرة والغنيمة والعز وطيب الذكر. وخَصَّ ثواب الآخرة بالحُسْنِ دلالةً على فضله وتقدمه وأنه هو المعتد به عنده.

المحسنين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

***

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ فَتَنقَلِبُواْ خَٰسِرِينَ ١٤٩﴾

يأيها : (يا) حرف نداء مبنى على السكون، و(أىُّ) منادى مبنى على الضم فى محل نصب، و(ها) حرف تنبيه مبنى على السكون.

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب نعت لـ (أى).

آمنوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

إن : حرف شرط يجزم فعلين مبنى على السكون.

تطيعوا : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة وهو فعل الشرط، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به.

كفروا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

يردوكم : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وهو جواب الشرط، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير مقترن بالفاء أو "إذا" الفجائية. وجملة أسلوب الشرط (إن تطيعوا ... يردوكم) لا محل لها من الإعراب جواب النداء، وجملة أسلوب النداء (يأيها الذين آمنوا إن تطيعوا ...) لا محل لها من الإعراب استئنافية. و(كم) فى (يردوكم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

على : حرف جر مبنى على السكون.

أعقابكم : (أعقاب) اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يردوكم)، و(أعقاب) مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

فتنقلبوا : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح، و(تنقلبوا) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وهو معطوف على (يردوكم)، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جواب الشرط (يردوكم).

خاسرين : حال منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، وصاحب الحال وواو الجماعة فى (تنقلبوا).

* * *

بَلِ ٱللَّهُ مَوْلَىٰكُمْ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلنَّـٰصِرِينَ ﴿١٥٠﴾

بل : حرف إضراب مبنى على السكون الذى حُرِّك إلى الكسر منعًا لالتقاء الساكنين[1].

الله : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

مولاكم : (مولى) خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية، و(مولى) مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

وهو : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(هو) ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

خير : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة (الله مولاكم)، و(خير) مضاف.

الناصرين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* * *

سَنُلْقِى فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلرُّعْبَ بِمَآ أَشْرَكُوا۟ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَـٰنًا ۖ وَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ ۚ وَبِئْسَ مَثْوَى ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿١٥١﴾

سنُلْقِى : السين حرف استقبال مبنى على الفتح، و(نلقى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "نحن"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

---

(1) الإضراب عما هو مفهوم من مضمون الجملة الشرطية فى الآية الكريمة السابقة، كأنه قيل : إن تطيعوا الكافرين يخذلوكم؛ فهم ليسوا أنصارًا لكم حتى تطيعوهم، بل الله ناصركم لا تحتاجون معه إلى نصرة أحد وولايته.

في : حرف جر مبنى على السكون.

قلوب : اسم مجرور بـــ (فى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (نلقـــى)، و(قلوب) مضاف.

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

كفروا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى علـــى السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها مـــن الإعـــراب صلة الموصول.

الرعب : مفعول به للفعل (نلقى) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

بما : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(ما) حرف مصدرى مبنى على السكون.

أشركوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى علـــى السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها مـــن الإعـــراب صلة الموصول الحرفى (ما)، و(ما) والفعل فى تأويل مصدر فى محـــل جـــر بالبـــاء والتقدير "بإشراكهم" والجار والمجرور متعلق بالفعل (نلقى).

بالله : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(الله) لفظ الجلالة اسم مجرور بالبـــاء وعلامـــة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (أشركوا).

ما : اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

لم : حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون.

يُنَزِّلْ : فعل مضارع مجزوم بـــ (لم) وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر جـــوازًا تقديره "هو" يعود على لفظ الجلالة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لهـــا مـــن الإعراب صلة الموصول.

به : الباء حرف جر مبنى على الكسر، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل (ينـــزل).

سلطانًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة[1].

ومأواهم : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(مأوى) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الـــضمة المقدرة للتعذر، وهو مضاف و(هم) مضاف ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الضم منعًا لالتقاء الساكنين فى محل جر مضاف إليه.

النار : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على الجملـــة الاستئنافية (سنلقى) لا محل لها من الإعراب.

---

[1] أى أشركوا به ما لم يُنـــزِّل به حُجة، والسلطان فى اللغة : الحجة.

وبئس : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(بئس) فعل ماضٍ جامد يدل على الـذم مبنى على الفتح.

مثوى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والجملة من الفعل والفاعـل فى محل رفع خبر مقدم لمبتدأ محذوف، وهو المخصوص بالذم، والتقدير : "وبئس مثوى الظالمين النار"،والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية، و(مثوى) مضاف.

الظالمين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* * *

وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥٓ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ وَعَصَيْتُم مِّنۢ بَعْدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَ ۚ مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْءَاخِرَةَ ۚ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ ۖ وَلَقَدْ عَفَا عَنكُمْ ۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥٢﴾

ولقد : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، واللام واقعة فى جواب قسم مقدر حـرف مبنى على الفتح، و(قد) حرف تحقيق مبنى على السكون.

صدقكم : (صدق) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّك إلى الضم منعًا لالتقاء الساكنين فى محل نصب مفعول به أول.

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدر، وجملة أسلوب القسم لا محل لها من الإعراب استئنافية.

وَعْدَهُ : (وعد) مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف والهـاء ضـمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه[1].

---

[1] (ولقد صدقكم الله وعده) : وعدهم الله النصر بشرط الصبر والتقوى. وقيل : لما رجعوا إلى المدينة قال ناس من المسلمين : من أين أصابنا هذا وقد وعدنا الله النصر ؟ فنزلت الآية الكريمة للدلالة على أن ما أصابهم من الهزيمة نتيجة عدم الصبر والتقوى؛ إذ نصرهم الله أولاً، وهذا هو صدق الوعد.

إذ : ظرف للزمان الماضى مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بالفعل (صدق)، وهو مضاف.

تَحُسُّونَهم : (تحسون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (إذ) إليها[1]. و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

بإذنه : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(إذن) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (تحسونهم)، و(إذن) مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه.

حتى : حرف مبنى على السكون لك فيه وجهان :
– حرف ابتداء داخل على الجملة الشرطية بعده.
– حرف غاية وجر بمعنى "إلى أن"؛ أى "إلى وقت فشلكم"، والجار والمجرور متعلق بالفعل (صدق). ويجوز تعلقه بالفعل (تحسونهم)؛ أى "تحسونهم إلى وقت فشلكم".

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط، وهو مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بجوابه المحذوف، والتقدير : "حتى إذا فشلتم منعكم نصره".

فَشِلْتم : فعل ماضٍ مبنى على السكون، و(تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (إذا) إليها. وجواب (إذا) محذوف على نحو ما أشرنا، والتقدير : "حتى إذا فشلتم وتنازعتم فى الأمر وعصيتم من بعد ما أراكم ما تحبون منعكم نصره"، والجملة من (إذا) مع الشرط والجواب لا محل لها من الإعراب استئنافية.

وتنازعتم : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(تنازعتم) فعل ماضٍ مبنى على السكون، و(تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر معطوفة على جملة (فشلتم).

فى : حرف جر مبنى على السكون.

الأمر : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (تنازعتم).

وعصيتم : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(عصيتم) فعل ماض مبنى على السكون، و(تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر معطوفة على جملة (فشلتم).

---

[1] (إذ تحسونهم بإذنه) : معناه تستأصلونهم قتلاً؛ يقال : حسَّهم القائدُ يحسُّهم حسًّا : إذا قتلهم. قال جرير :

تحسُّهم السيوفُ كما تسامى ... عريقُ النارِ فى الأجمِ الحصيدِ

من : حرف جر مبنى على السكون.

بعد : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (عصيتم)، و(بعد) مضاف.

ما : حرف مصدرى مبنى على السكون.

أراكم : (أرى) فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو" يعود على لفظ الجلالة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها صلة الموصول الحرفى (ما)، و(ما) والفعل (أرى) فى تأويل مصدر فى محل جر مضاف إليه؛ فقد أضيف إلى (بعد). و(كم) فى (أراكم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به أول.

ما : اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به ثان.

تحبون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبن على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد محذوف، والتقدير: "ما تحبونه".

منكم : (من) حرف جر مبنى على السكون، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (مقدم).

من : اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ مؤخر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب تفسيرية، والمعنى : حتى إذا حدث هذا كله وانقسم إلى قسمين، ثم فسّر القسمين؛ فأولهما يريد الدنيا، والآخر يريد الآخرة.

يريد : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو" يعود على (من)، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

الدنيا : مفعول منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر.

ومنكم : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(من) حرف جر مبنى على السكون، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

من : اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ مؤخر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة التفسيرية (منكم من يريد الدنيا).

يريد : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو" يعود على (من)، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

الآخرة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ثم : حرف عطف مبنى على الفتح.

صرفكم : (صرف) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هـو"، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جواب (إذا) المحذوف الذى قدرناه وهـو "منعكم نصره"، لا محل لها من الإعراب، و(كم) فى (صرفكم) ضمير متصل مـبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

عنهم : (عن) حرف جر مبنى على السكون، و(هم) ضمير متصل مبنى على السـكون فى محل جر بـ (عن)، وهذا الضمير عائد على "الكافرين"، والجار والمجـرور متعلـق بالفعل (صَرَفَ).

ليبتليكم : اللام حرف تعليل وجر مبنى على الكسر، و(يبتلى) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصـول الحـرفى (أن)، و(أن) والفعل (يبتلى) فى تأويل مصدر فى محل جر باللام، والتقدير : "ثم صـرفكم عنهم لابتلائكم"، والجار والمجرور متعلق بالفعل (صَرَفَ)، و(كم) فى (ليبتلـيكم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

ولقد : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(لقد) اللام واقعة فى جواب قسم مقـدر حرف مبنى على الفتح، و(قد) حرف تحقيق مبنى على السكون.

عفا : فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جـوازًا تقـديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقـدر، وجملة أسلوب القسم لا محل له من الإعراب استئنافية.

عنكم : (عن) حرف جر مبنى على السكون، و(كم) ضمير متصل مبنى على السـكون فى محل جر بـ (عن)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (عفا).

والله : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامـة رفعه الضمة.

ذو : خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الخمسة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية، و(ذو) مضاف.

فضل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

على : حرف جر مبنى على السكون.

المؤمنين : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجـار والمجـرور متعلق بـ (فَضْل)، أو بمحذوف صفة لـ (فضل).

﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِىٓ أُخْرَىٰكُمْ فَأَثَٰبَكُمْ غَمًّۢا بِغَمٍّ لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَآ أَصَٰبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٥٣﴾﴾

إذ : ظرف للزمان الماضى مبنى على السكون فى محل نصب، وهو معمول لفعل محذوف، والتقدير : "اذكر إذ"، ويجوز تعلقه بالفعل (عفا) أو (صَرَف) فى الآية الكريمة السابقة.

تُصْعِدُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (إذ) إليها[1].

ولا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(لا) حرف نفى مبنى على السكون.

تَلْوُون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر معطوفة على جملة (تصعدون)[2].

على : حرف جر مبنى على السكون.

أحد : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (تلوون).

والرسول : الواو للحال حرف مبنى على الفتح، و(الرسول) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

يدعوكم : (يدعو) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال، و(كم) فى (يدعوكم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به[3].

فى : حرف جر مبنى على السكون.

---

[1] (تُصْعِدون) : الإصعاد الذهاب فى الأرض والإبعاد فيه، ويقال : صَعَدَ فى الجبل، وأصعد فى الأرض.

[2] (لا تلوون) : لا تلتفتون إلى أحد من شدة الهرب والإمعان فيه.

[3] (والرسول يدعوكم) : كان يقول : "إلىّ عباد الله، إلىّ عباد الله، أنا رسول الله، من يكر فله الجنة".

أخراكم : (أُخْرَى) اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، وصاحب الحال ضمير فاعل فى (يدعو)، و(أخرى) مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه[1].

فأثابكم : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح، و(أثاب) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (تصعدون) فهى فى محل جر[2]، و(كم) فى (فأثابكم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به أول.

غمًّا : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة. ويجوز إعراب (غمًّا) تمييزًا على أساس تضمين الفعل (أثاب) معنى المجازاة والإعطاء.

بغمٍّ : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(غم) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (غمًّا)؛ أى "غَمًّا متصلاً بغمٍّ".

لكيلا : وهى مكونة من ثلاث كلمات :
- اللام حرف تعليل وجر مبنى على الكسر.
- (كى) حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون، وهى عاملة.
- (لا) زائدة حرف مبنى على السكون، وتؤثر تلك الزيادة فى المعنى؛ فيصبح أنه غمَّهم ليحزنهم عقوبة لهم على تركهم مواقفهم. أو (لا) حرف نفى مبنى على السكون؛ فيصبح المعنى على نفى الحزن عنهم بالتوبة.

تحزنوا : فعل مضارع منصوب بـ (كى) وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (كى)، و(كى) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أثاب).

على : حرف جر مبنى على السكون.

ما : اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل جر بـ (على)، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (تحزنوا).

---

[1] (فى أخراكم) : فى ساقتكم وجماعتكم الأخرى، وهى المتأخرة؛ يقال : جئتُ فى آخر الناس وأخراهم، كما تقول : فى أولهم وأولاهم، بتأويل مقدمتهم وجماعتهم الأولى.

[2] يرى الزمخشرى جواز عطفها على (صرفكم) فى الآية الكريمة (١٥٢). قال : (فأثابكم) عطف على (صرفكم) أى فجازاكم الله غمًّا حين صرفكم عنهم وابتلاكم". الكشاف : ١ / ٤٧١.

فاتكم : (فات) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

ولا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(لا) زائدة لتأكيد النفى حرف مبنى على السكون.

ما : اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل جر عطفًا على (ما) الأولى.

أصابكم : (أصاب) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

والله : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

خبير : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

بما : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بـ (خبير).

تعملون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد محذوف والتقدير "بما تعملونه".

* * *

ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ ۖ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ظَنَّ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ۖ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ مِن شَىْءٍ ۗ قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ ۗ يُخْفُونَ فِىٓ أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَ ۖ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَٰهُنَا ۗ قُل لَّوْ كُنتُمْ فِى بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ ۖ وَلِيَبْتَلِىَ ٱللَّهُ مَا فِى صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِى قُلُوبِكُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٥٤﴾

ثم : حرف عطف مبنى على الفتح.

أنزل : فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على (فأثابكم) فى الآية الكريمة السابقة؛ فهى :
- فى محل جر، حين عطف (أثابكم) على (تصعدون).
- لا محل لها من الإعراب، حين عطف (أثابكم) على (صرفكم) حسبما أشار الزمخشرى.

عليكم : (على) حرف جر مبنى على السكون، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (على)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أنزل).

من : حرف جر مبنى على السكون.

بعد : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أنزل) أيضًا، و(بعد) مضاف.

الغم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

أَمَنَةً : اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة، لك فيه أوجه الإعراب الآتية :
- مفعول به.
- حال، و(نعاسًا) مفعول به؛ أى "أنزل عليكم نعاسًا ذا أمنة"؛ لأن النعاس ليس هو الأمن؛ بل هو الذى حصل الأمن به.
- مفعول لأجله؛ أى "نعستم أمنةً".

نُعَاسًا . اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة على أنه :
– بدل اشتمال من (أمنة).
– مفعول به فى حالة إعراب (أمنة) حالاً على نحو ما أشرنا.

يَغْشَى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو" يعود على (نعاسًا)، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب صفة لـ (نعاسًا).

طائفة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

منكم : (من) حرف جر مبنى على السكون، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (طائفة). والمقصود بتلك الطائفة أهل الصدق واليقين.

وطائفة : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح،و(طائفة) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

قد : حرف تحقيق مبنى على السكون.

أهمتهم : (أهمَّ) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والتاء للتأنيث حرف مبنى على السكون، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

أنفسهم : (أنفس) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه. والجملة من الفعل والفاعل لك فيها وجهان من الإعراب :
– فى محل رفع صفة لـ (طائفة)، وجملة (يظنون) الآتية فى محل رفع خبر (طائفة).
– فى محل رفع خبر لـ (طائفة)، وجملة (يظنون) الآتية فى محل نصب حال، والجملة من المبتدأ والخبر (وطائفة قد أهمتهم أنفسهم) لا محل لها من الإعراب استئنافية.
والمقصود بتلك الطائفة المنافقون، ما بهم هَمٌّ إلا أنفسهم لا همَّ الدين، ولا هم الرسول صلى الله عليه وسلم، والمسلمين.

يظنون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل :
– فى محل رفع خبر لـ (طائفة) حين إعراب جملة (قد أهمتهم أنفسهم) صفة.
– فى محل نصب حال حين إعراب جملة (قد أهمتهم أنفسهم) خبرًا، على نحو ما أشرنا.

بالله : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(الله) لفظ الجلالة اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يظنون).

غير : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو نائب عن المصدر؛ لأنه صفته، والمعنى : "يظنون بالله غيرَ الظنَّ الحقِّ الذى يجب أن يساور النفوس". وهناك وجه إعرابى آخر :

– (غير) مفعول به أول لـ (يظنون) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، على أن التقدير : "يظنون أمرًا غيرَ الحق"، والمفعول الثانى هو (بالله)؛ أى الجار والمجرور الذى علقناه بـ (يظنون). و(غير) مضاف.

الحق : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

ظن : اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة على أنه :

– بدل من (غير الحق).

– مفعول مطلق، والتقدير : "يظنون بالله ظنَّ الجاهلية". و(ظن) مضاف.

الجاهلية : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

يقولون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع بدل من جملة (يظنون)، أو هى خبر ثانٍ لـ (طائفة) على أساس أن (يظنون) الخبر الأول. ومعنى (يقولون) : يسألون، والسؤال للرسول صلى الله عليه وسلم.

هل : حرف استفهام مبنى على السكون، وهو استفهام استنكارى معناه النفى؛ أى "ليس لنا".

لنا : اللام حرف جر مبنى على الفتح، و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّك إلى الفتح منعًا لالتقاء الساكنين.

الأمر : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من كلمة (شىء) الآتية، وكان فى الأصل صفة : "هل لنا من شىء من الأمر"؛ فلما تقدمت صارت حالاً.

من : حرف جر زائد مبنى على السكون.

شىء : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب "مقول القول".

قل : فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنت"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب اعتراضية. ووجه الاعتراض هاهنا أن جملة (يخفون) الآتية فى محل نصب حال، وصاحب الحال واو الجماعة فى (يقولون).

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

الأمر : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

كله : (كل) توكيد معنوى منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.

لله : اللام حرف جر مبنى على الكسر، و(الله) لفظ الجلالة اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها فى محل نصب "مقول القول".

يُخْفُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب حال، وصاحب الحال واو الجماعة فى (يقولون).

فى : حرف جر مبنى على السكون.

أنفسهم : (أنفس) اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يخفون)، و(أنفس) مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

ما : اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

لا : حرف نفى مبنى على السكون.

يُبْدُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد محذوف والتقدير : "ما لا يبدونه".

لك : اللام حرف جر مبنى على الفتح، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يبدون).

يقولون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب حال، وصاحب الحال واو الجماعة فى (يخفون).

لو : حرف امتناع لامتناع، وهو حرف شرط غير جازم مبنى على السكون.

كان : فعل ماضٍ ناقص مبنى على الفتح.

لنا : اللام حرف جر مبنى على الفتح، و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (كان) مقدم.

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الفتح منعًا لالتقاء الساكنين.

الأمر : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من كلمة (شيء)، وكان فى الأصل صفة : "لو كان لنا شيء من الأمر"، فلما تقدمت صار حالاً.

شيء : اسم (كان) مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ما : حرف نفى مبنى على السكون.

قُتِلْنَا : فعل ماضٍ مبنى على السكون، وهو مبنى للمجهول، و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم، وجملة أسلوب الشرط : (لو كان ... ما قُتلنا) فى محل نصب "مقول القول".

هاهنا : (ها) للتنبيه حرف مبنى على السكون، و(هنا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل نصب على أنه ظرف مكان متعلق بالفعل فى (قُتِلْنَا).

قل : فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنت"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية، وفائدتها الدلالية بيان أن الآجال مكتوبة، وأنهم لو أقاموا بالمدينة لحدثت لهم أسباب يخرجون فيها لملاقاة حتوفهم، وأنهم إذا جاء لأجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون.

لو : حرف امتناع لامتناع، وهو حرف شرط غير جازم مبنى على السكون.

كنتم : فعل ماضٍ مبنى على السكون، و(تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (كان).

فى : حرف جر مبنى على السكون.

بيوتكم : (بيوت) اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (كان).

لبرز : اللام واقعة فى جواب (لو)؛ أى جواب الشرط، حرف مبنى على الفتح، و(بَرَزَ) فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب (لو) الشرطية غير الجازمة، وجملة أسلوب الشرط : (لو كنتم ... لبرز الذين) فى محل نصب "مقول القول".

كُتِبَ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح، وهو مبنى للمجهول.

عليهم : (على) حرف جر مبنى على السكون، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّك إلى الضم منعًا لالتقاء الساكنين فى محل جر بـ (على)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (كُتِبَ).

القَتْلُ : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محـل لها من الإعراب صلة الموصول.

إلى : حرف جر مبنى على السكون.

مضاجعهم : (مضاجع) اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة، والجـار والمجـرور متعلـق بالفعل (برز)، و(مضاجع) مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه. ومعنى (مضاجعهم) : مصارعهم[1].

وليبتلى : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، ولكن أين المعطوف عليه؟ إنه محذوف يستدل عليه من السياق الكريم، والتقدير : "فَعَلَ ما فعل يومَ أُحُد لمصالح جمة وليبتلـى". واللام فى (ليبتلى) حرف تعليل وجر مبنى على الكسر، و(يبتلى) فعـل مـضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر باللام، والتقدير : "فعل ذلك للابتلاء"، والجار والمجرور متعلـق بالفعل الذى قدرناه، وهو "فَعَلَ".

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن).

ما : اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

فى : حرف جر مبنى على السكون.

صدوركم : (صدور) اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة، والجـار والمجـرور متعلـق بمحذوف تقديره "استقر" صلة الموصول، و(صدور) مضاف و(كم) ضمير متـصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

وليمحص : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، واللام حرف تعليل وجر مبنى على الكـسر، و(يمحص) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام، وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لهـا من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن)، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر باللام، وهو معطوف على المصدر السابق "للابتلاء" الذى قدرناه.

ما : اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

فى : حرف جر مبنى على السكون.

---

[1] (لبرز) من بينكم (الذين) علم الله أنهم يُقتلون (إلى مضاجعهم) وهى مصارعهم؛ ليكون ما علم الله أنه يكون، والمعنى أن الله كتب فى اللوح قَتْلَ من يُقتل من المؤمنين بحرب أو بغير حرب. وقال الشاعر :

جرى القضاءُ بما فيه فلا تلُم   فلا ملامَ على ما خُطّ بالقلمِ

قلوبكم : (قلوب) اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره "استقر" صلة الموصول، و(قلوب) مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

والله : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

عليم : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

بذات : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(ذات) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (عليم)، و(ذات) مضاف.

الصدور : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

* * *

إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْا۟ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا۟ ۖ وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٥٥﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب اسم (إن).

تولوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم المقدر على الألف المحذوفة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

منكم : (من) حرف جر مبنى على السكون، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، وصاحب الحال الضمير فى (تولوا).

يوم : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل فى (تولوا)، و(يوم) مضاف.

التقى : فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر للتعذر.

الجمعان : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (يوم) إليها.

إنما : (إن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح، وقد كفّ عن العمل، أى لا يأخذ اسمًا ولا خبرًا، و(ما) كافة حرف مبنى على السكون.

استـــزلهم : (استنـــزل) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، و(هم) ضمير متصل مبنى على الـــسكون الذى حُرِّك إلى الضم منعًا لالتقاء الساكنين فى محل نصب مفعول به[1].

الشيطان : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفـــع خـــبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية.

ببعض : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(بعض) اسم مجـــرور بالبـــاء وعلامـــة جـــره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (استـــزل)، و(بعض) مضاف.

ما : اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه. ويجـــوز أن تكون (ما) مصدرية، وهى والفعل بعدها فى تأويل مصدر فى محل جر مضاف إليه، والتقدير : "ببعضِ كسبِهم".

كسبوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى علـــى السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها مـــن الإعـــراب صلة الموصول الاسمى أو الحرفى (ما) حسب إعرابه.

ولقد : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، واللام واقعة فى جواب قسم مقدر حـــرف مبنى على الفتح، و(قد) حرف تحقيق مبنى على السكون.

عفا : فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر للتعذر.

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب القسم، وجملة أسلوب القسم لا محل لهـــا مـــن الإعـــراب استئنافية.

عنهم : (عن) حرف جر مبنى على السكون، و(هم) ضمير متصل مبنى على الـــسكون فى محل جر بـــ (عن)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (عفا).

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

غفور : خبر أول لـــ (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من (إن) واسمها و خبرهـــا لا محل لها من الإعراب استئنافية، فيها الدلالة على التعليل لعفو العلى القدير.

حليم : خبر ثانٍ لـــ (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

* * *

---

[1] (استـــزلهم) : طلب منهم الزلل واستدرجهم إليه، والزلل هو الميل عن الحق، والوقوع فى المنكر، والمعـــنى : إن الذين انهزموا يوم أُحُد كان السبب فى توليهم أنهم كانوا أطاعوا الشيطان فاقترفوا ذنوبًا؛ فلذلك منعهم التأييـــد وتقوية القلوب متى تولوا.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَقَالُواْ لِإِخۡوَٰنِهِمۡ إِذَا ضَرَبُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَوۡ كَانُواْ غُزّٗى لَّوۡ كَانُواْ عِندَنَا مَا مَاتُواْ وَمَا قُتِلُواْ لِيَجۡعَلَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ حَسۡرَةٗ فِي قُلُوبِهِمۡۗ وَٱللَّهُ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ﴿١٥٦﴾

يأيها : (يا) حرف نداء مبنى على السكون، و(أى) منادى مبنى على الضم فى محل نصب، و(ها) للتنبيه حرف مبنى على السكون.

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب نعت لـ (أى).

آمنوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

لا : ناهية من جوازم المضارع، حرف مبنى على السكون.

تكونوا : فعل مضارع ناقص مجزوم بـ (لا) الناهية وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (تكونوا).

كالذين : الكاف حرف تشبيه وجر مبنى على الفتح، و(الذين) اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر بالكاف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (تكونوا)، والجملة من (تكونوا) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب "جواب النداء"، وجملة النداء (يأيها الذين آمنوا ...) لا محل لها من الإعراب استئنافية.

كفروا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

وقالوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(قالوا) فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (كفروا) الواقعة صلة الموصول؛ فلا محل لها من الإعراب.

لإخوانهم : اللام حرف جر مبنى على الكسر، و(إخوان) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (قالوا)، و(إخوان) مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

إذا : ظرف مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بالفعل فى (قالوا). و(إذا) ليس فيها الدلالة على الشرط؛ بل هى ظرف يراد به حكاية الحال الماضية.

ضربوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (إذا) إليها.

فى : حرف جر مبنى على السكون.

الأرض : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (ضربوا)[1].

أو : حرف عطف مبنى على السكون.

كانوا : فعل ماضٍ ناقص مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (كان).

غُزّى : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر، والجملة من (كان) واسمها وخبرها فى محل جر معطوفة على جملة (ضربوا فى الأرض)، و(غزّى) أى "غزاة" والمفرد "غازٍ".

لو : حرف شرط غير جازم، يدل على امتناع لامتناع مبنى على السكون.

كانوا : فعل ماضٍ ناقص مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (كان).

عندنا : (عند) ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بمحذوف خبر (كان)، و(عند) مضاف و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

ما : حرف نفى مبنى على السكون.

ماتوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب (لو) الشرطية غير الجازمة، وجملة أسلوب الشرط : (لو كانوا عندما ماتوا) فى محل نصب "مقول القول"[2].

---

[1] (إذا ضربوا فى الأرض) إذا سافروا فيها، وأبعدوا للتجارة أو غيرها.

[2] كان المنافقون يقولون عمن قُتِلَ من المؤمنين فى سبيل الله لو أطاعونا ما قُتلوا، وقد نهى العلى القدير المؤمنين عن أن يحاكوهم فى هذا الزعم الباطل؛ لأن الموت فى التجارة أو القتل فى الجهاد بأمر الله تعالى.

وما : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(ما) حرف نفى مبنى على السكون.

قُتِلُوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، وهو مبنى للمجهول، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جواب (لو) : (ما ماتوا).

ليجعل : اللام لام الصيرورة أو لام العاقبة حرف مبنى على الكسر؛ أى "قالوا ذلك ليصيروا إلى هذه العاقبة". و(يجعل) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ :

– (لا تكونوا).

– (قالوا).

– فعل محذوف يفهم من السياق الكريم؛ أى "قالوا ذلك واعتقدوه".

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن).

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به أول، واللام للبعد حرف مبنى على الكسر، والكاف للخطاب حرف مبنى على الفتح.

حسرة : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فى : حرف جر مبنى على السكون.

قلوبهم : (قلوب) اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (حسرة)، و(قلوب) مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

والله : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

يحيى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

ويميت : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(يميت) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع معطوفة على جملة (يحيى).

والله : الواو عاطفة حرف مبنى على الفتح، و(الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

بما : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ (بصير) الآتى.

تعملون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد محذوف، والتقدير "بما تعملونه". وهناك وجه إعرابى آخر :

– (ما) حرف مصدرى مبنى على السكون، وهى والفعل (تعملون) فى تأويل مصدر فى محل جر بالباء، والتقدير : "والله بعملكم بصير"، والجار والمجرور متعلق بـ (بصير)، والجملة (تعملون) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (ما).

بصير : خبر المبتدأ (الله) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الاستئنافية (الله يحيى ويميت).

* * *

وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿١٥٧﴾

ولئن : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، واللام الموطئة للقسم حرف مبنى على الفتح، و(إن) حرف شرط مبنى على السكون.

قُتِلتُم : فعل ماضٍ مبنى على السكون فى محل جزم فعل الشرط، وهو مبنى للمجهول، و(تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل.

فى : حرف جر مبنى على السكون.

سبيل : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (قتلتم)، و(سبيل) مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

أو : حرف عطف مبنى على السكون.

مُتُّم : فعل ماضٍ مبنى على السكون، و(تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (قتلتم).

لمغفرة : اللام واقعة فى جواب القسم المقدر حرف مبنى على الفتح، و(مغفرة) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّك إلى الفتح منعًا لالتقاء الساكنين.

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (مغفرة).

ورحمة : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(رحمة) اسم معطوف على (مغفرة) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

خير : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدر، فى حين أن جواب الشرط محذوف؛ لأن هناك قاعدة تقول إنه إذا اجتمع القسم والشرط فالجواب للمتقدم منهما، وجملة أسلوب القسم : (لئن قتلتم ... لمغفرة من الله ورحمة خير) لا محل لها من الإعراب استئنافية.

مما : (من) حرف جر مبنى على السكون على النون التى قُلبت ميمًا وأُدغمت فى ميم (ما) التى هى اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل جر بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بـ (خير).

يجمعون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد محذوف والتقدير "مما يجمعونه"

* * *

وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى ٱللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴿١٥٨﴾

ولئن : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، واللام الموطئة للقسم حرف مبنى على الفتح، و(إن) حرف شرط مبنى على السكون.

مُتُّم : فعل ماضٍ مبنى على السكون فى محل جزم فعل الشرط، و(تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

أو : حرف عطف مبنى على السكون.

قُتلتم : فعل ماضٍ مبنى على السكون، و(تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (متم).

لإلى : اللام واقعة فى جواب القسم المقدر حرف مبنى على الفتح، و(إلى) حرف جر مبنى على السكون.

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تحشرون) الآتى.

تُحشَرون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وهو مبنى للمجهول، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب جواب القسم، وجـواب الشرط محذوف، وجملة أسلوب القسم : (لئن متم أو قتلتم لإلى الله تحـشرون) لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة أسلوب القسم السابقة[1].

* * *

﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾﴾

فبما : الفاء استئنافية حرف مبنى على الفتح، والباء حرف جر مبنى على الكسر، و(مـا) زائدة حرف مبنى على السكون[2].

رحمةٍ : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (لنـتَ) الآتى.

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّك إلى الفتح منعًا لالتقاء الساكنين.

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجـرور متعلـق بمحذوف صفة لـ (رحمة).

لنتَ : فعل ماضٍ مبنى على السكون (أصله : لانَ)، والتاء ضمير متصل مبنى على الفـتح فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب اسـتئنافية. والخطاب هاهنا بواسطة التاء فى (لنتَ) للرسول صلى الله عليه وسلم.

لهم : اللام حرف جر مبنى على الفتح، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محـل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (لنتَ).

ولو : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(لو) حرف شرط غير جـازم مـبنى علـى السكون، يدل على امتناع لامتناع.

---

[1] (لإلى الله تحشرون) : لإلى الرحيم الواسع الرحمة المثيب العظيم الثواب تُحشرون، وتقدم الجار والمجرور (إلى الله) يدل على أن الحشر لله سبحانه وتعالى، بالإضافة إلى أن هذا التقدم يشير إلى أن الجار والمجرور هـو أسـاس الاهتمام ومعقد الفائدة.

[2] (ما) زائدة للتوكيد، والدلالة على أن لينه لهم ما كان إلا برحمة من الله تعالى.

كُنْتَ : فعل ماضٍ ناقص مبنى على السكون، والتاء ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع اسم (كان).

فظًّا : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والمقصود بـ (فظًّا) : الجافى الكريه الخلق، والفظاظة : الجفوة فى المعاشرة قولاً وفعلاً.

غليظ : خبر ثان لـ (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.

القلب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، والمعنى "قاسى القلب".

لانفضوا : اللام واقعة فى جواب (لو) حرف مبنى على الفتح، و(انفضوا) فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب (لو) الشرطية غير الجازمة، وجملة أسلوب الشرط : (لو كنت ... لانفضوا) لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الاستئنافية (لنْتَ).

من : حرف جر مبنى على السكون.

حولك : (حول) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (انفضوا)، و(حول) مضاف والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

فاعف : الفاء استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(اعفُ) فعل أمر مبنى على حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنت"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

عنهم : (عن) حرف جر مبنى على السكون، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (عن)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (اعف).

واستغفر : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(استغفر) فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنت"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (اعف).

لهم : اللام حرف جر مبنى على الفتح، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل (استغفر).

وشاورهم : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(شاور) فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنت"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (اعف)، و(هم) فى (شاورهم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

فى : حرف جر مبنى على السكون.

الأمر : اسم مجرور بـ(فى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (شاور)[1].

فإذا : الفاء استئنافية حرف مبنى على الفتح؛ لذلك تكون الجملة بعدها مسوقةً لبيان ما يجب عمله بعد المشاورة وتقريره. ويجوز أن تكون الفاء حرف عطف؛ أى إذا قطعْتَ الرأى على شيء بعد المشاورة وعزمْتَ عليه فتوكل على الله سبحانه وتعالى.

عزمت : فعل ماضٍ مبنى على السكون، والتاء ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (إذا) إليها.

فتوكل : الفاء واقعة فى جواب (إذا) حرف يفيد الربط، و(توكل) فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنت"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم، وجملة أسلوب الشرط : (إذا عزمت فتوكل) :

– لا محل لها من الإعراب استئنافية.

– معطوفة على جملة (وشاورهم فى الأمر) لا محل لها من الإعراب.

على : حرف جر مبنى على السكون.

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (توكل).

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

يحب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية.

المتوكلين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* * *

---

[1] (وشاورهم فى الأمر) : يعنى فى أمر الحرب ونحوه مما لا ينزل عليك فيه وحىٌ لتستظهر برأيهم، ولما فيه من تطييب نفوسهم والرفع من أقدارهم، وعن الرسول صلى الله عليه وسلم : «ما تشاور قوم قط إلا هُدُوا لأرشدِ أمرِهم».

إِن يَنصُرْكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ ۖ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا ٱلَّذِى يَنصُرُكُم مِّنۢ بَعْدِهِۦ ۗ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٦٠﴾

إن : حرف شرط مبنى على السكون.

ينصركم : (ينصر) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، وهو فعل الشرط، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّك إلى الضم منعًا لالتقاء الساكنين فى محل نصب مفعول به.

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

فلا : الفاء واقعة فى جواب الشرط؛ لأنه جملة اسمية، حرف يفيد الربط مبنى على الفتح، و(لا) نافية للجنس، تعمل عمل "إن"، حرف مبنى على السكون.

غالب : اسم (لا) مبنى على الفتح فى محل نصب.

لكم : اللام حرف جر مبنى على الفتح، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (لا)، والجملة من (لا) واسمها وخبرها فى محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط : (إن ينصركم الله فلا غالب لكم) لا محل لها من الإعراب استئنافية.

وإن : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(إن) حرف شرط مبنى على السكون.

يخذلكم : (يَخْذُلْ) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، وهو فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

فمن : الفاء واقعة فى جواب الشرط؛ لأنه جملة اسمية، حرف يفيد الربط مبنى على الفتح، و(من) اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

ذا : اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب معطوفة على أسلوب الشرط السابق.

الذى : اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع بدل من (ذا).

ينصركم : (ينصر) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

من : حرف جر مبنى على السكون.

بعده : (بعد) اسم مجرور بـــ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، وصاحب الحال الضمير (كم) فى (ينصركم)، و(بعد) مضاف والهاء ضـــمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه. و(من بعـــده) : أى "مـــن بعـــد خذلانه"، أو "من بعد الخذلان".

وعلى : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(على) حرف جر مبنى على السكون.

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـــ (على) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلـــق بالفعل (يتوكل) الآتى. وتقديم الجار والمجرور (على الله) ليخص المؤمنـــون ربهـــم بالتوكل والتفويض إليه؛ لعلمهم أنه لا ناصر سواه؛ ولأن إيمانهم يوجـــب ذلـــك ويقتضيه.

فليتوكل : الفاء لتأكيد الاستئناف حرف مبنى على الفتح، واللام لام الأمـــر مـــن جـــوازم المضارع، و(يتوكل) فعل مضارع مجزوم بـــ "لام الأمر" وعلامة جزمه الـــسكون الذى حُرِّك إلى الكسر منعًا لالتقاء الساكنين.

المؤمنون : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

* * *

وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ ۚ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۚ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦١﴾

وما : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(ما) نافية حرف مبنى على السكون.

كان : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح.

لنبى : اللام حرف جر مبنى على الكسر، و(نبى) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (كان) مقدم.

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون.

يَغُل : فعل مضارع منصوب بـــ (أن) وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصـــول الحرفى (أن)، و(أن) والفعل (يغل) فى تأويل مصدر فى محل رفع اسم (كان) مؤخر، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية[1].

---

[1] غَلَّ : أخذ خفية واستغلالاً وخيانة، والغلول صفة تتنافى مع النبوة، وقد نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عـــن الغلول فى قوله : «مَنْ بعثناه على عمل فغَلَّ شيئًا جاء يوم القيامة يحمله على عنقه». وقد قال بعض الفصحاء : «يد المؤمن لا تَغُلُّ، وقلب المؤمن لا يَغِلُّ»؛ أى لا يحمل قلبه الحقد.

ومن : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، وقد قلنا إنها استئنافية لأن الكلام بعدها مسوق للردع عن الغلول[1]. و(من) اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

يَغْلُلْ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، وهو فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو".

يأتِ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وهو جواب الشرط، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير مقترن بالفاء أو "إذا" الفجائية، وجملة الشرط والجواب : (يغلل يأت) فى محل رفع خبر المبتدأ (مَنْ)، والجملة من المبتدأ والخبر التى تشكل أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب استئنافية.

بما : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يأتِ).

غَلّ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد محذوف، والتقدير : "بما غَلّهُ".

يوم : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل (يأتِ) أيضًا، و(يوم) مضاف.

القيامة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

ثم : حرف عطف مبنى على الفتح.

تُوفّى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، وهو مبنى للمجهول.

كل : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جواب الشرط (يأتِ). و(كل) مضاف.

نفس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

ما : اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به ثانٍ، والمفعول الأول (كل) الذى تحوّل إلى نائب الفاعل.

كسبت : (كسب) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هى"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد محذوف والتقدير : "ما كسبته"، والتاء فى (كسبت) للتأنيث حرف مبنى على السكون.

---

[1] يجوز أن تكون الواو للحال، ويكون التقدير : "فى حال علم الغال بعقوبة الغلول".

وهم : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(هم) ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

لا : حرف نفى مبنى على السكون.

يُظلمون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، وهو مبنى للمجهول، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل، والجملة من الفعل ونائب الفاعل فى محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية؛ لأنها إيضاح لـ (توفى كل نفس ما كسبت) على طريق العدل؛ فينال كل إنسان جزاءه دون ظلم أو نقصان.

* * *

أَفَمَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ كَمَنۢ بَآءَ بِسَخَطٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَمَأْوَىٰهُ جَهَنَّمُ ۚ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٦٢﴾

أفمن : الهمزة حرف استفهام مبنى على الفتح، والفاء استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(من) اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون الذى حُرِّك إلى الكسر منعًا لالتقاء الساكنين فى محل رفع مبتدأ.

اتبع : فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

رضوان : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

كمن : الكاف حرف تشبيه وجر مبنى على الفتح، و(من) اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل جر بالكاف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

باء : فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

بسَخطٍ : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(سخط) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (باء)[1].

---

[1] ويجوز أن يكون متعلقًا بمحذوف حال، وصاحب الحال ضمير الفاعل المستتر فى (باء)، والتقدير : باء مصاحبًا لسخط من الله وملتبسًا به.

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الفتح منعًا لالتقاء الساكنين.
الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (سخط).
ومأواه : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(مأوى) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.
جهنم : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهى ضمة واحدة (ليس منونًا) : لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث، أو للعلمية والعجمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة صلة الموصول (باء).
وبئس : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(بئس) فعل ماضٍ جامد يدل على الذم مبنى على الفتح، والمخصوص بالذم محذوف؛ أى "وبئس المصير جهنم".
المصير : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر مقدم، والمخصوص بالذم "جهنم" مبتدأ مؤخر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

* * *

هُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٣﴾

هم : ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.
درجات : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.
عند : ظرف منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو متعلق بمحذوف صفة لـ (درجات)، و(عند) مضاف.
الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
والله : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
بصير : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.
بما : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بـ (بصير). ويجوز إعراب (ما) على أنه موصول حرفى، وهو والفعل (يعملون) فى تأويل مصدر فى محل جر بالباء، والتقدير : "والله بصير بعملهم"، والجار والمجرور متعلق بـ (بصير).

يعملون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول (ما)، أو الموصول الحرفى (ما) حسب الإعراب.

* * *

لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ﴿١٦٤﴾

لقد : اللام واقعة فى جواب قسم مقدر، حرف مبنى على الفتح، و(قد) حرف تحقيق مبنى على السكون.

مَنَّ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدر، وجملة اسلوب القسم استئنافية.

على : حرف جر مبنى على السكون.

المؤمنين : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجار والمجرور متعلق بالفعل (مَنَّ).

إذ : ظرف لما مضى من الزمان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بالفعل (مَنَّ) أيضًا.

بَعَثَ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (إذْ) إليها.

فيهم : (فى) حرف جر مبنى على السكون، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (فى)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (بعث).

رسولاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

من : حرف جر مبنى على السكون.

أنفسهم : (أنفس) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (رسولاً)، و(أنفس) مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

يتلو : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب صفة ثانية لـ (رسولاً)، والصفة الأولى هى الجار والمجرور (من أنفسهم).

عليهم : (على) حرف جر مبنى عل السكون، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (على)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يتلو).

آياته : (آيات) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم، و(آيات) مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه.

ويزكيهم : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(يزكّى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب معطوفة على جملة (يتلو)، و(هم) فى (يزكيهم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

ويعلمهم : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(يعلم) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب معطوفة على جملة (يتلو)، و(هم) فى (يعلمهم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّك إلى الضم منعًا لالتقاء الساكنين فى محل نصب مفعول به أول.

الكتاب : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

والحكمة : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(الحكمة) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة[1].

وإن : الواو للحال حرف مبنى على الفتح، و(إن) مخففة من الثقيلة، حرف مبنى على السكون، وهى ليست عاملة؛ أى لا تأخذ اسمًا ولا خبرًا.

كانوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (كان).

من : حرف جر مبنى على السكون.

قبل : ظرف زمان مبنى على الضم فى محل جر بـ (من)، وقد بُنِىَ على الضم لانقطاعه عن الإضافة لفظًا لا معنى، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال.

لفى : اللام الفارقة حرف مبنى على الفتح، وقد سُمِّيت بالفارقة؛ لأنها تفرق بين "إن" المخففة من الثقيلة كما فى الآية الكريمة، و"إن" النافية كالتى فى قوله تعالى :

---

[1] (يزكيهم) : يطهرهم من دنس القلوب بالكفر، وقيل : يأخذ منهم الزكاة، و(يعلمهم الكتاب والحكمة) : القرآن الكريم والسنة بعدما كانوا أجهل الناس وأبعدهم من دراسة العلوم.

(إن الكافرون إلا فى غرور)[1]، و(فى) حرف جر مبنى على السكون.

ضلال : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (كان)، والجملة من (كان) واسمها وخبرها فى محل نصب حال، وصاحب الحال الضمير (هم) فى (يعلمهم).

مبين : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة.

* * *

أَوَلَمَّآ أَصَـٰبَتۡكُم مُّصِيبَةٞ قَدۡ أَصَبۡتُم مِّثۡلَيۡهَا قُلۡتُمۡ أَنَّىٰ هَـٰذَاۖ قُلۡ هُوَ مِنۡ عِندِ أَنفُسِكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿١٦٥﴾

أولما : وهى مكونة من ثلاث كلمات :
- الهمزة حرف استفهام مبنى على الفتح، وهو استفهام إنكارى.
- الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، وقد جاءت الهمزة أولاً؛ لأن الاستفهام له الصدارة فى الجملة.
- (لما) ظرف زمان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بجوابه (قلتم) الآتى، وهو متضمن لمعنى الشرط.

أصابتكم : (أصاب) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والتاء للتأنيث حرف مبنى على السكون، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

مصيبة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (لمّا) إليها[2].

قد : حرف تحقيق مبنى على السكون.

أصبتم : فعل ماضٍ مبنى على السكون، و(تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع صفة لـ (مصيبة).

مثليها : (مثلى) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه مثنى، وهو مضاف و(ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه. والمقصود بالمِثْلين هاهنا ما أصابوه "يوم بدر" من قتل سبعين وأسر سبعين من المشركين".

---

[1] الملك: ٢٠.

[2] يريد ما أصابهم يومَ أُحُد من قَتْلِ سبعين منهم.

قلتم : فعل ماضٍ مبنى على السكون، و(تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب (لما)، وجملة (أولّما أصابتكم مصيبة ... قلتم) لا محل لها من الإعراب استئنافية.

أنى : اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع خبر مقدم.

هذا : (ها) للتنبيه حرف مبنى على السكون، و(ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ مؤخر، و الجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب "مقول القول"[1].

قل : فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنت"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

هو : ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

من : حرف جر مبنى على السكون.

عند : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب "مقول القول"، و(عند) مضاف.

أنفسكم : (أنفس) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه[2].

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

على : حرف جر مبنى على السكون.

كل : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (قدير الآتى، و(كل) مضاف.

شىء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

قدير : خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية.

* * *

---

(1) (قلتم أنى هذا) : المعنى من أين أصابتنا الهزيمة والقتل ونحن نقاتل فى سبيل الله، ومعنا رسوله، وقد وعدنا الله بالنصر عليهم؟.

(2) المعنى : أنتم السبب فيما أصابكم يوم أحد لاختياركم الخروج من المدينة أو لتخليتكم المركز. وعن علىّ – كرم الله وجهه – «لأخذكم الفداء من أسارى بدر قبل أن يُؤذنَ لكم».

﴿وَمَآ أَصَٰبَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِ فَبِإِذۡنِ ٱللَّهِ وَلِيَعۡلَمَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ (١٦٦)

وما : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

أصابكم : (أصاب) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو" يعود على (ما)، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

يوم : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل (أصاب)، وهو مضاف.

التقى : فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر للتعذر.

الجمعان : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر مضاف إليه. واليوم هاهنا هو "يوم أحد"، والجمعان : جمع المسلمين وجمع المشركين.

فبإذن : الفاء واقعة فى خبر المبتدأ (ما)؛ لأن فيه إبهامًا، وهو حرف مبنى على الفتح، والباء حرف جر مبنى على الكسر، و(إذن) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (ما)، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية. و(إذن) مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

وليعلم : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، واللام حرف تعليل وجر مبنى على الكسر، و(يعلم) فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو" يعود على لفظ الجلالة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن)، و(أن) والفعل (يعلم) فى تأويل مصدر فى محل جر باللام، والجار والمجرور معطوف على (بإذن الله)؛ أى "فبإذن الله ولأن يعلمَ الله". ويجوز تعليق الجار والمجرور بفعل محذوف، والتقدير : "وليعلمَ الله أصابكم هذا".

المؤمنين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* * *

وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ نَافَقُواْ ۚ وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ قَٰتِلُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوِ ٱدْفَعُواْ ۖ قَالُواْ لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَّٱتَّبَعْنَٰكُمْ ۗ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَٰنِ ۚ يَقُولُونَ بِأَفْوَٰهِهِم مَّا لَيْسَ فِى قُلُوبِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴿١٦٧﴾

وليعلم : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، واللام حرف تعليل وجر مبنى عل الكسر، و(يعلم) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو" يعود على لفظ الجلالة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن)، و(أن) والفعل (يعلم) فى تأويل مصدر فى محل جر باللام، والجار والمجرور معطوف بالواو على نظيره فى الآية الكريمة السابقة.

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به.

نافقوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

وقيل : الواو حرف مبنى على الفتح، وهى عاطفة أو استئنافية، و(قيل) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، وهو مبنى للمجهول.

لهم : اللام حرف جر مبنى على الفتح، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل (قيل).

تعالوا : فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع نائب فاعل للفعل (قيل)، والجملة من الفعل ونائب الفاعل : (قيل لهم تعالوا) :

– معطوفة على جملة صلة الموصول (نافقوا)؛ أى "ليعلم الذين حصل منهم النفاق والقول المذكور".

– لا محل لها من الإعراب استئنافية، والكلام مسوق للإخبار بأنهم مأمورون إما بالقتال وإما بالدفع.

قاتلوا : فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع داخلة فى حيز جملة نائب الفاعل (تعالوا)؛ ولم يأت بحرف العطف بينهما (أى : تعالوا وقاتلوا)؛ لأنه أراد أن يجعل كل واحدة من الجملتين مقصودة بنفسها.

فى : حرف جر مبنى على السكون.

سبيل : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (قاتلوا)، أو بمحذوف حال وصاحب الحال واو الجماعة فى (قاتلوا)، و(سبيل) مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

أو : حرف عطف مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الكسر منعًا لالتقاء الساكنين.

ادفعوا : فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع معطوفة على جملة (قاتلوا)[1].

قالوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية[2].

لو : حرف امتناع لامتناع، وهو حرف شرط غير جازم مبنى على السكون.

نعلم : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "نحن".

قتالاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لاتبعناكم : اللام واقعة فى جواب (لو) حرف مبنى على الفتح، و(اتبعنا) فعل ماضٍ مبنى على السكون لاتصاله بـ (نا) الفاعلين التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم، وجملة (لو نعلم قتالاً لاتبعناكم) فى محل نصب "مقول القول"، و(كم) فى (لاتبعناكم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

هم : ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ يعود على المنافقين.

---

[1] هناك مفعول به محذوف للعلم به؛ أى "ادفعوا العدو"، ودفعه يكون بتكثير سواد المسلمين، وسوادهم جماعتهم؛ لأن كثرة السواد مما يروِّع العدو ويكسر منه.

[2] فائدة تلك الجملة الاستئنافية وما يتعلق بها من مقول القول (لو نعلم قتالاً لاتبعناكم) التعبير عن تمحلهم وإمعانهم فى اللجاج وركوب متن الضلال والغى.

للكفر : اللام حرف جر مبنى على الكسر، و(الكفر) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (أقرب).

يومئذٍ : (يوم) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بمحذوف حال، وصاحب الحال الضمير (هم)، و(يوم) مضاف إلى ظرف آخر هو (إذ)؛ لذلك نقول إنه مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة[1].

أقرب : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

منهم : (من) حرف جر مبنى على السكون، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بـ (أقرب).

للإيمان : اللام حرف جر مبنى على الكسر، و(الإيمان) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (أقرب) أيضًا. ويُلاحظ أننا علقنا (منهم) و(للإيمان) بـ (أقرب) الذى هو اسم تفضيل؛ لأن هذا الاسم فى قوة عاملين من حيث المعنى؛ فتقديره "تزيد قربهم إلى الكفر على قربهم إلى الإيمان".

يقولون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل :

– لا محل لها من الإعراب استئنافية.

– فى محل نصب حال، وصاحب الحال الضمير المستتر فى اسم التفضيل (أقرب)؛ أى قربوا إلى الكفر قائلين ...

بأفواههم : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(أفواه) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يقولون)، و(أفواه) مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

ما : اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

ليس : فعل ماضٍ ناقص، وهو جامد، مبنى على الفتح، واسم (ليس) ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو".

فى : حرف جر مبنى على السكون.

---

[1] التنوين الذى لحق (إذ) فى (يومئذٍ) يسمى "تنوين العوض"، وهو عوض عن جملة محذوفة؛ لأن التقدير : "هم للكفر يوم إذ خذلوا المؤمنين أقربُ"، وللتعرف على التنوين وأنواعه بالتفصيل انظر كتابنا : (النحو التعليمى والتطبيق فى القرآن الكريم) ص ١٢ وما بعدها.

قلوبهم : (قلوب) اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (ليس)، والجملة من (ليس) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، و(قلوب) مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه[1].

والله : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

أعلم : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

بما : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بـ (أعلم).

يكتمون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد محذوف والتقدير : "بما يكتمونه".

* * *

ٱلَّذِينَ قَالُواْ لِإِخْوَٰنِهِمْ وَقَعَدُواْ لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُواْ ۗ قُلْ فَٱدْرَءُواْ عَنْ أَنفُسِكُمُ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٦٨﴾

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح لك فيه أوجه الإعراب الآتية :

- فى محل نصب بدل من (الذين) فى (وليعلم الذين نافقوا) فى الآية الكريمة السابقة.
- فى محل نصب صفة لـ (الذين) فى (وليعلم الذين نافقوا).
- فى محل نصب مفعول به لفعل محذوف، والتقدير : "أذمُّ الذين قالوا لإخوانهم"، وهذا الفعل المحذوف مع فاعله يكونان جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- فى محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير : "هم الذين"، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

---

[1] (يقولون بأفواههم) : لا يتجاوز إيمانهم أفواههم ومخارج الحروف منهم، ولا تعى قلوبهم منه شيئًا. وذكر الأفواه مع القلوب تصوير لنفاقهم، وأن إيمانهم موجود فى أفواههم معدوم فى قلوبهم، خلاف صفة المؤمنين فى مواطأة قلوبهم لأفواههم.

قالوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

لإخوانهم : اللام حرف جر مبنى على الكسر، و(إخوان) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (قالوا)، و(إخوان) مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

وقعدوا : الواو حرف مبنى على الفتح، وهى عاطفة أو حالية، و(قعدوا) فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل :

– لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة صلة الموصول (قالوا).

– فى محل نصب حال على تقدير "قد"؛ أى "وقد قعدوا"، وصاحب الحال واو الجماعة فى (قالوا)، والقعود هاهنا عن القتال.

لو : حرف شرط غير جازم مبنى على السكون، وتدل على امتناع لامتناع.

أطاعونا : (أطاعوا) فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

ما : حرف نفى مبنى على السكون.

قُتِلُوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب (لو) الشرطية غير الجازمة، وجملة أسلوب الشرط : (لو أطاعونا ما قتلوا) فى محل نصب "مقول القول".

قل : فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنت"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

فادرءوا : الفاء الفصيحة؛ لأنها تدل على محذوف قبلها، والتقدير : "إذا صحَّت دعواكم فادرءوا .."، وهى حرف مبنى على الفتح، و(ادرءوا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب "مقول القول"، ومعنى (ادرءوا) : ادفعوا.

عن : حرف جر مبنى على السكون.

أنفسكم : (أنفس) اسم مجرور بـ (عن) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (ادرءوا)، و(أنفس) مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الضم منعًا لالتقاء الساكنين فى محل جر مضاف إليه.

الموت : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

إن : حرف شرط مبنى على السكون.

كنتم : فعل ماضٍ ناقص مبنى على السكون، وهو فى محل جزم فعل الشرط، و(تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (كان).

صادقين : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم. وجواب الشرط محذوف يستدل عليه من السياق الكريم، والتقدير : "إن كنتم صادقين فادرءوا عن أنفسكم الموت"، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب استئنافية.

* * *

وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾

ولا : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(لا) ناهية من جوازم المضارع، حرف مبنى على السكون.

تحسبَنَّ : فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة المباشرة، وهو فى محل جزم بـ (لا) الناهية، وتلك النون حرف مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنت"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية. والخطاب هاهنا للرسول صلى الله عليه وسلم ولأمته للإخبار بمصائر الشهداء.

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به أول للفعل (حسب) الذى ينصب مفعولين.

قُتِلُوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم، وهو مبنى للمجهول، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

فى : حرف جر مبنى على السكون.

سبيل : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (قُتلوا)، و(سبيل) مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

أمواتًا : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

بل : حرف إضراب مبنى على السكون.

أحياء : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة لمبتدأ محذوف، والتقدير : "بل هم أحياء"، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

عند : ظرف منصوب وعلامة نصبه الفتحة، متعلق بمحذوف صفة لـ (أحياء)، وهو مضاف.

ربهم : (رب) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

يُرزقون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وهو مبنى للمجهول، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل، والجملة من الفعل ونائب الفاعل فى محل رفع خبر ثانٍ للمبتدأ الذى قدرناه "هم"؛ أى "هم أحياء .. يُرزقون"، أو الجملة فى محل رفع صفة لـ (أحياء).

* * *

فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ وَيَسۡتَبۡشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمۡ يَلۡحَقُواْ بِهِم مِّنۡ خَلۡفِهِمۡ أَلَّا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿١٧٠﴾

فرحين : حال منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، وصاحب الحال واو الجماعة فى (يُرزقُونَ)، و(فرحين) صفة مشبهة مفردها "فَرِحٌ" على وزن "فَعِل".

بما : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بالصفة المشبهة (فرحين)؛ لأنها وصف يشبه اسم الفاعل[1].

آتاهم : (آتى) فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر للتعذر، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الضم منعًا لالتقاء الساكنين فى محل نصب مفعول به.

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

من : حرف جر مبنى على السكون.

فضله : (فَضْل) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (آتى)، و(فضل) مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه.

---

[1] كلمة "وَصْف" مصطلح خاص بعلم الصرف، حين تستعمله يكون المقصود به اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة، وحين نستعمل كلمة "صفة" تكون مصطلحًا خاصًا بعلم النحو، وهى النعت.

ويستبشرون : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(يستبشرون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب معطوفة على الحال المفرد (فرحين)؛ لأن الصفة المشبهة تشبه المضارع "يفرحون".

بالذين : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(الذين) اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يستبشرون).

لم : حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون.

يلحقوا : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

بهم : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يلحقوا).

من : حرف جر مبنى على السكون.

خلفهم : (خلف) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة،والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، وصاحب الحال واو الجماعة فى (يلحقوا)، "لم يلحقوا بهم باقين ..."، و(خلف) مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

ألا : وهى عبارة عن كلمتين :

- (أن) المخففة من الثقيلة، وقد قُلبت نونها لامًا وأدغمت فى لام (لا)، وهى مبنية على السكون. واسم (أنْ) ضمير شأن محذوف.
- (لا) حرف نفى مبنى على السكون.

خَوْفٌ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

عليهم : (على) حرف جر مبنى على السكون، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (على)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها : (ألا خوف عليهم) فى تأويل مصدر فى محل جر بباء مقدرة : "بألا ..."، والجار والمجرور بدل اشتمال من (الذين) فى قوله تعالى : (بالذين لم يلحقوا ...). والمعنى حسب هذا الإعراب : ويستبشرون بما تبين لهم من حال مَنْ تركوا خلفهم من المؤمنين، وهو أنهم يُبعثون آمنين يوم القيامة، بشرهم الله بذلك فهم مستبشرون به.

ولا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(لا) حرف نفى مبنى على السكون.

هم : ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

يحزنون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل رفع معطوفة على جملة (لا خوف عليهم).

* * *

۞ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٧١﴾

يستبشرون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب بدل من جملة (يستبشرون) الأولى، أو لا محل لها من الإعراب استئنافية.

بنعمة : الباء حرف مبنى على الكسر، و(نعمة) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يستبشرون).

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الفتح منعًا لالتقاء الساكنين.

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لكلمة (نعمة).

وفضل : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(فَضْل) اسم معطوف على (نعمة) مجرور وعلامة جره الكسرة.

وأن : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(أنّ) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (أن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لا : حرف نفى مبنى على السكون.

يضيع : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فى محل جر بباء مقدرة : "بأن الله ..."، معطوف بالواو على (نعمة من الله وفضل).

أجر : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.

المؤمنين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* * *

﴿ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ ۚ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ مِنْهُمْ وَٱتَّقَوْا۟ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٢﴾﴾

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح :
- فى محل رفع مبتدأ وخبره (للذين أحسنوا ... أجر عظيم).
- فى محل مفعول به لفعل محذوف، والتقدير "أمدح الذين".
- فى محل جر صفة لـ (المؤمنين) فى الآية الكريمة السابقة.

استجابوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

لله : اللام حرف جر مبنى على الكسر، و(الله) لفظ الجلالة اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (استجابوا).

والرسول : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(الرسول) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة.

من : حرف جر مبنى على السكون.

بعد : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، وصاحب الحال واو الجماعة فى (استجابوا). و(بعد) مضاف.

ما : حرف مصدرى مبنى على السكون.

أصابهم : (أصاب) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، وهو و(ما) فى تأويل مصدر فى محل جر مضاف إليه، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّك إلى الضم منعًا لالتقاء الساكنين فى محل نصب مفعول به.

القرح : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (ما).

للذين : اللام حرف جر مبنى على الكسر، و(الذين) اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

أحسنوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

منهم : (من) حرف جر مبنى على السكون، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، وصاحب الحال واو الجماعة فى (أحسنوا).

واتقوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(اتقوا) فعل ماضٍ مبنى على الضم المقدر على الألف المحذوفة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة صلة الموصول (أحسنوا).

أجر : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل رفع خبر المبتدأ (الذين) فى صدر الآية الكريمة، والجملة من المبتدأ والخبر (الذين استجابوا ... للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر) لا محل لها من الإعراب استئنافية.

عظيم : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.

* * *

ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَـٰنًا وَقَالُواْ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح بدل من (الذين) فى (الذين استجابوا لله والرسول).

قال : فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

لهم : اللام حرف جر مبنى على الفتح، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الضم منعًا لالتقاء الساكنين فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل (قال).

الناس : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول[1].

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

الناس : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة[2].

قد : حرف تحقيق مبنى على السكون.

جمعوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها فى محل نصب "مقول القول".

---

[1] المراد بالناس نعيم بن مسعود الأشجعى الذى لقيه أبو سفيان وطلب إليه تخذيل المسلمين وتثبيطهم عن الخروج، وقد أُطلق على نعيم (الناس)؛ لأنه من جنسهم.

[2] المراد بالناس أبو سفيان ومن معه من المشركين.

لكم : اللام حرف جر مبنى على الفتح، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل (جمعوا).

فاخشوهم : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح، و(اخشوا) فعل أمر مبنى على حذف النون؛ وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع معطوفة على جملة (جمعوا) الواقعة خبرَ (إنَّ). و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

فزادهم : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح، و(زاد) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"؛ أى "فزادهم هذا القول إيمانًا"، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة صلة الموصول (قال لهم الناس) لا محل لها من الإعراب، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به أول.

إيمانًا : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، ويجوز أن يكون تمييزًا منصوبًا وعلامة نصبه الفتحة[1].

وقالوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(قالوا) فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (زادهم).

حسبنا : (حَسْب) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

الله : لفظ الجلالة خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، ويجوز أن يكون (حسب) خبرًا مقدمًا، و(الله) مبتدأ مؤخرًا، وعلى كلا الوجهين الجملة (حسبنا الله) فى محل نصب "مقول القول"، ومعناها "الله كافينا".

ونعم : الواو حرف مبنى على الفتح، وهى عاطفة أو استئنافية، و(نعم) فعل ماضٍ جامد يدل على المدح مبنى على الفتح، والمخصوص بالمدح لفظ الجلالة (الله)؛ لذلك فهو مبتدأ مؤخر.

الوكيل : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر مقدم : "نعم الوكيلُ اللهُ"، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب معطوفة على جملة "مقول القول" : (حسبنا الله)، أو لا محل لها من الإعراب استئنافية[2].

---

[1] (فزادهم إيمانًا) :زادهم التخويف ثبوتًا فى دينهم وإقامة على نصرة نبيهم، وصاروا إلى "بدر الصغرى"، وألقى الله فى قلوب المشركين الرعب.

[2] كان بين المسلمين وبين المشركين فى يوم أحد موعدٌ للقاء ببدر الصغرى؛ فلم يلتفت المسلمون إلى تخويف نعيم الذى أشرنا إليه وعزموا على لقاء القوم وأجابوه بأن قالوا : "حسبنا الله ونعم الوكيل"؛ أى : الذى يكفينا أمرهم الله.

فَٱنقَلَبُواْ بِنِعۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضۡلٖ لَّمۡ يَمۡسَسۡهُمۡ سُوٓءٞ وَٱتَّبَعُواْ رِضۡوَٰنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضۡلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾

فانقلبوا : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح، و(انقلبوا) فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (قالوا) فى الآية الكريمة السابقة.

بنعمة : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(نعمة) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور :

– متعلق بالفعل (انقلبوا).

– متعلق بمحذوف حال، وصاحب الحال واو الجماعة فى (انقلبوا).

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّك إلى الفتح منعًا لالتقاء الساكنين.

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (نعمة)[1].

وفضل : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(فَضْل) اسم معطوف على (نعمة) مجرور وعلامة جره الكسرة.

لم : حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون.

يمسسهم : (يمسس) فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

سوء : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب حال، وصاحب الحال واو الجماعة فى (انقلبوا).

واتبعوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(اتبعوا) فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (انقلبوا) لا محل لها من الإعراب.

رضوان : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

والله : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

---

[1] (فانقلبوا) : فرجعوا من بدر الصغرى (بنعمة من الله) وهى السلامة وحذر العدو منهم.

ذو : خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الخمسة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية، و(ذو) مضاف.

فضل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

عظيم : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة.

* * *

إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُۥ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧٥﴾

إنما : (إن) حرف توكيد ونصب كُفَّ عن العمل؛ أى لا يأخذ اسمًا ولا خبرًا، و(ما) كافة حرف مبنى على السكون.

ذلكم : (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ، واللام للبعد حرف مبنى على الكسر، والكاف للخطاب حرف مبنى على الضم، والميم علامة الجمع حرف مبنى على السكون الذى حُرِّك إلى الضم منعًا لالتقاء الساكنين.

الشيطان : اسم مرفوع وعلامة رفعه الضمة؛ لك فيه وجوه الإعراب الآتية :

– مبتدأ ثان، خبره جملة (يخوف)، والجملة من المبتدأ والخبر (الشيطان يخوف) فى محل رفع خبر المبتدأ (ذا) من (ذلكم).

– بدل من اسم الإشارة.

– خبر المبتدأ (ذا)، وجملة (يخوف) مستأنفة أو حالية.

يخوِّف : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل :

– فى محل رفع خبر المبتدأ الثانى (الشيطان).

– فى محل نصب حال، وصاحب الحال (الشيطان).

– لا محل لها من الإعراب استئنافية.

ونلاحظ أن إعراب تلك الجملة مرتبط بإعراب كلمة (الشيطان).

أولياءه : (أولياء) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه. و"أولياء الشيطان" هم أبو سفيان وأصحابه.

فلا : الفاء استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(لا) ناهية حرف مبنى على السكون.

تخافوهم : (تخافوا) فعل مضارع مجزوم بـــ (لا) وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعـــال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية. و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

وخافونِ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(خافوا) فعل أمر مبنى على حذف النـــون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملـــة مـــن الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (فلا تخافوهم). والنون فى (خافونِ) للوقاية حرف مبنى على الكسر، وياء المتكلم المحذوفة ضمير متصل مـــبنى على السكون فى محل نصب مفعول به؛ لأن أصل (خافونِ) هو "خافونى".

إن : حرف شرط مبنى على السكون.

كنتم : فعل ماضٍ ناقص مبنى على السكون، وهو فى محل جزم؛ لأنه فعل الـــشرط، و(تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (كان).

مؤمنين : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم. وجـــواب الـــشرط محذوف يستدل عليه من السياق الكريم، والتقدير : "إن كنتم مؤمنين فلا تخافوهم وخافونِ"، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب استئنافية.

* * *

وَلَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَـٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ ۚ إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّوا۟ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٦﴾

ولا : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(لا) ناهية من جوازم المضارع حرف مبنى على السكون.

يحزنك : (يَحْزُنْ) فعل مضارع مجزوم بـــ (لا) وعلامة جزمه السكون، والكـــاف ضـــمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به.

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

يسارعون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعـــال الخمـــسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة مـــن الفعـــل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

فى : حرف جر مبنى على السكون.

الكفر : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يسارعون).

إنهم : (إن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم (إن).

لن : حرف نفى ونصب واستقبال مبنى على السكون.

يضروا : فعل مضارع منصوب بـ (لن) وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية فيها الدلالة على التعليل للإيذان بأن مضارهم للرسول صلى الله عليه وسلم بمنزلة مضارته سبحانه،وفى ذلك مدعاة له لأن يطرح الحزن.

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

شيئًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو نائب عن المصدر؛ أى "لن يضروا الله شيئًا من الضرر".

يريد : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

ألاّ : وهى عبارة عن كلمتين : (أن) حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون على النون التى قُلبت لامًا وأُدغمت فى لام (لا)، و(لا) حرف نفى مبنى على السكون.

يجعل : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن)، و(أن) والفعل (يجعل) فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول به للفعل (يريد).

لهم : اللام حرف جر مبنى على الفتح، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يجعل).

حظًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فى : حرف جر مبنى على السكون.

الآخرة : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (حظًا).

ولهم : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، واللام حرف جر مبنى على الفتح، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

عذاب : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

عظيم : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.

* * *

إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلۡكُفۡرَ بِٱلۡإِيمَٰنِ لَن يَضُرُّواْ ٱللَّهَ شَيۡـٔٗا وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿١٧٧﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب اسم (إن).

اشتروا : فعل ماضٍ مبنى على الضم المقدر على الألف المحذوفة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

الكفر : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

بالإيمان : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(الإيمان) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (اشتروا).

لن : حرف نفى ونصب واستقبال مبنى على السكون.

يضروا : فعل مضارع منصوب بـ (لن) وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية.

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

شيئًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ولهم : الواو عاطفة حرف مبنى على الفتح، واللام حرف جر مبنى على الفتح، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

عذاب : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل رفع معطوفة على جملة (يضروا) الواقعة خبر (إن).

أليم : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.

* * *

وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْۚ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوٓاْ إِثْمًاۚ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٧٨﴾

ولا : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(لا) ناهية حرف مبنى على السكون.

يحسبَنَّ : فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة المباشرة،وهو فى محل جزم بـ (لا) الناهية، والنون للتوكيد حرف مبنى على الفتح.

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

كفروا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

أنما : (أن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح، و(ما) لك فيها وجهان من الإعراب :
– (ما) حرف مصدرى مبنى على السكون، وهى والفعل (نملى) بعدها فى تأويل مصدر فى محل نصب اسم (ان)، والتقدير "أن إملاءنا".
– (ما) اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل نصب اسم (أنّ)[1].

نُمْلِى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "نحن"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب :
– صلة الموصول الحرفى (ما).
– صلة الموصول الاسمى (ما).

لهم : اللام حرف جر مبنى على الفتح، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل (نملى).

خيرٌ : خبر (أن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، و(أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فى محل نصب سدَّ مسدَّ مفعولى الفعل (يحسبنَّ).

لأنفسهم : اللام حرف جر مبنى على الكسر، و(أنفس) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (خير)، و(أنفس) مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

---

[1] لعله قد اتضح بهذا الإعراب أن (ما) ليست كافة لـ (أنّ) عن عمل النصب، وكان من حقها أن تكتب مفصولة من (أن)، ولكن طريقة المصحف الشريف كتابتها موصولة بها.

إنما	:	(إن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح، وقد كُفَّ عن العمل، و(ما) كافة حرف مبنى على السكون.
نُمْلِى	:	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "نحن"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.
لهم	:	اللام حرف جر مبنى على الفتح، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل (نملى).
ليزدادوا	:	اللام حرف تعليل وجر مبنى على الكسر، و(يزدادوا) فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن)، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل (نملى).
إثمًا	:	تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
ولهم	:	الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(لهم) اللام حرف جر مبنى على الفتح، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.
عذاب	:	مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الاستئنافية (إنما نملى).
مهين	:	صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.

* * *

مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ ۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى ٱلْغَيْبِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَجْتَبِى مِن رُّسُلِهِۦ مَن يَشَآءُ ۖ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ۚ وَإِن تُؤْمِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٩﴾

ما	:	حرف نفى مبنى على السكون.
كان	:	فعل ماض ناقص مبنى على الفتح.
الله	:	لفظ الجلالة اسم (كان) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ليذر : اللام لام الجحود حرف مبنى على الكسر، و(يذر)[1] فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن)، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر باللام، والتقدير : "ما كان مريدًا لأن يذر المؤمنين"؛ أى "ما كان الله مريدًا لترك المؤمنين"، والجار والمجرور متعلق بخبر (كان) المحذوف، وهو "مريدًا" الذى قدرناه؛ لأنه اسم فاعل لذلك يجوز التعليق به، والجملة من (كان) واسمها وخبرها : "ما كان الله مريدًا" لا محل لها من الإعراب استئنافية.

المؤمنين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

على : حرف جر مبنى على السكون.

ما : اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل جر بـ (على)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يذر).

أنتم : ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

عليه : (على) حرف جر مبنى على السكون، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بـ (على)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب صلة الموصول. و(على ما أنتم عليه) المقصود به اختلاط المؤمنين الخُلّص بالمنافقين.

حتى : حرف غاية وجر مبنى على السكون.

يميز : فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد (حتى) وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو" والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن)، و(أن) والفعل (يميز) فى تأويل مصدر فى محل جر بـ (حتى)، والجار والمجرور متعلق بـ (يذر).

الخبيث : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الفتح منعًا لالتقاء الساكنين.

الطيب : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يميز). و(حتى يميز الخبيث من الطيب) : حتى يعزل المنافق عن المخلص.

---

[1] إذا قيل لك : ما الماضى من الفعل المضارع (يَذَرُ) ؟ حين الإجابة تقول : إن هذا الفعل ليس له ماضٍ من لفظه بل من معناه وهو "تَرَكَ"، أما قولنا "ذَرْ" فهو فعل أمر. والأمر نفسه بالنسبة إلى الفعل المضارع "يَدَعُ" فليس له ماضٍ من لفظه بل من معناه وهو "تَرَكَ" أيضًا، أما قولنا "دَعْ" فهو فعل أمر.

وما : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(ما) حرف نفى مبنى على السكون.

كان : فعل ماضٍ ناقص مبنى على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (كان) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ليطلعكم : اللام لام الجحود حرف مبنى على الكسر، و(يُطْلِعَ) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن)، و(أن) والفعل (يطلع) فى تأويل مصدر فى محل جر باللام، والتقدير : "ما كان الله مريدًا لأن يطلعكم"؛ أى "ما كان الله مريدًا لإطلاعكم"، والجار والمجرور متعلق بخبر (كان) المحذوف، وهو "مريدًا" الذى قدرناه؛ لأنه اسم فاعل لذلك يجوز التعليق به، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الاستئنافية (ما كان الله ليذرَ المؤمنين). و(كم) فى (ليطلعكم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

على : حرف جر مبنى على السكون.

الغيب : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يطلع).

ولكن : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(لكن) حرف استدراك مبنى على الفتح، وهو من أخوات (إن).

الله : لفظ الجلالة اسم (لكن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

يجتبى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو" والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (لكن)، والجملة من (لكن واسمها وخبرها معطوفة على جملة (ما كان الله ليطلعكم) لا محل لها من الإعراب.

مِنْ : حرف جر مبنى على السكون.

رسله : (رُسُل) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يجتبى)، و(رسل) مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه.

مَنْ : اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

يشاء : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد محذوف والتقدير : "مَنْ يشاؤه".

فآمنوا : الفاء استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(آمنوا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

بالله : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(الله) لفظ الجلالة اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (آمنوا).

ورسله : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(رُسُل) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة،وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه.

وإن : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(إن) حرف شرط مبنى على السكون.

تؤمنوا : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وهو فعل الشرط، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

وتتقوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(تتقوا) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وهو معطوف على فعل الشرط؛ لذلك جُزِمَ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

فلكم : الفاء واقعة فى جواب الشرط لأنه جملة اسمية، وهى حرف يفيد الربط مبنى على الفتح، واللام حرف جر مبنى على الفتح، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

أجر : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب استئنافية.

عظيم : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.

* * *

وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم ۖ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ ۖ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا۟ بِهِۦ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۗ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٨٠﴾

ولا : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(لا) ناهية حرف مبنى على السكون.

يحسَبَنَّ : فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة المباشرة، وهو فى محل جزم بـ (لا)، والنون للتوكيد حرف مبنى على الفتح.

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

يبخلون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

بما : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يبخلون).

آتاهم : (آتى) فعل ماض مبنى على الفتح المقدر للتعذر، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الضم منعًا لالتقاء الساكنين فى محل نصب مفعول به.

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

من : حرف جر مبنى على السكون.

فضله : (فَضْل) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (آتى)، و(فضله) مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه.

هو : ضمير فصل مبنى على الفتح لا محل لها من الإعراب.

خيرًا : مفعول به ثان للفعل (يحسبن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والمفعول الأول لهذا الفعل محذوفٌ يستدل عليه من السياق الكريم : "ولا يحسبن الذين يبخلون ... بخلهم هو خيرًا".

لهم : اللام حرف جر مبنى على الفتح، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ (خيرًا)[1].

بل : حرف إضراب مبنى على السكون.

هو : ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

شر : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

لهم : اللام حرف جر مبنى على الفتح، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ (شر).

سيطوقون : السين حرف استقبال مبنى على الفتح، و(يُطوَّقون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وهو مبنى للمجهول، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب تفسيرية لقوله تعالى (هو شر لهم).

---

[1] هذا يعنى به علماء اليهود الذين بخلوا بما آتاهم الله من علم نبوة النبى صلى الله عليه وسلم. وقد قيل إنهم الذين يبخلون بالمال فيمنعون الزكاة.

ما : اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به ثانٍ، والمفعول الأول هو واو الجماعة التى تحولت إلى نائب الفاعل.

بخلوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

به : الباء حرف جر مبنى على الكسر، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل (بخلوا).

يوم : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل فى (سيطوقون)، وهو مضاف.

القيامة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

ولله : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، واللام حرف جر مبنى على الكسر، و(الله) لفظ الجلالة اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

ميراث : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية، و(ميراث) مضاف[1].

السموات : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

والأرض : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(الأرض) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة.

والله : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

بما : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بـ (خبير) الآتى. أو :
– (ما) حرف مصدرى مبنى على السكون، وهو والفعل (تعملون) فى تأويل مصدر فى محل جر بالباء، والتقدير : "والله خبير بعملكم"، والجار والمجرور متعلق بـ (خبير).

تعملون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل :

---

[1] أصل (ميراث) هو "مِوْرَاث" فقُلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها، والميراث مصدر كـ "الميعاد".

– لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الاسمى (ما) والعائد محذوف والتقدير : "بما تعملونه".

– لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (ما).

خبير : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

* * *

لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ ۘ سَنَكْتُبُ مَا قَالُواْ وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿١٨١﴾

لقد : اللام واقعة فى جواب قسم مقدر حرف مبنى على الفتح، و(قد) حرف تحقيق مبنى على السكون.

سمع : فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدر، وجملة أسلوب القسم لا محل لها من الإعراب استئنافية.

قول : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

قالوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فقير : خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من (إن) واسمها وخبرها فى محل نصب "مقول القول".

ونحن : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(نحن) ضمير منفصل مبنى على الضم فى محل رفع مبتدأ.

أغنياء : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهى ضمة واحدة؛ لأنه ممنوع من الصرف؛ فهو مختوم بألف تأنيث ممدودة ووزنه الصرفى "أفْعلاَء"، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب معطوفة على جملة "مقول القول"[1].

سنكتب : السين حرف استقبال مبنى على الفتح، و(نكتب) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير متصل مستتر وجوبًا تقديره "نحن"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

ما : حرف مصدرى مبنى على السكون.

قالوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (ما)، و(ما) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول به للفعل (نكتب)؛ أى "سنكتب قَوْلَهم وقتلَهم الأنبياءَ". وهناك وجه إعرابى آخر :

– (ما) اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به، وجملة (قالوا) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد محذوف، والتقدير : "ما قالوه".

وقتلهم : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(قتل) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو معطوف على المصدر المؤول من (ما) والفعل (قالوا) = "قَوْلَهم"؛ لذلك يعد إعراب (ما) مصدرية فى (سنكتب ما قالوا) أولى؛ حتى يتحقق التجانس بين المتعاطفين "قَوْل" و"قَتْل". و(قتل) مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّك إلى الضم منعًا لالتقاء الساكنين فى محل جر مضاف إليه.

الأنبياء : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والذى نصبه المصدر (قَتْل)؛ لأنه يعمل عملَ الفعل.

بغير : الباء حرف جر مبنى على السكر، و(غير) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، وصاحب الحال فاعل المصدر (قتل)؛ أى "قتلهم الأنبياءَ غير محقين". و(غير) مضاف.

حق : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة[2].

---

[1] الذين قالوا ذلك اليهود حين سمعوا قوله تعالى : (من ذا الذى يقرض الله قرضًا حسنًا) [البقرة / ٢٤٥]؛ فقد قالوا إن إله محمد يستقرض منا، فنحن أغنياء وهو فقير. ومعنى سماع الله له أنه لم يَخْفَ عليه وأنه أعد له كفاءة من العقاب..

[2] جعل العلى القدير قتلهم الأنبياء قرينة لقولهم (إن الله فقير ونحن أغنياء) للدلالة على أنهما فى العظم إخوان، وبأن هذا ليس بأول ما ركبه اليهود من العظائم، وأنهم أصلاء فى الكفر ولهم فيه سوابق، وأن من قتل الأنبياء لم يُستبعد منه الاجتراء على مثل هذا القول.

ونقول : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(نقول) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "نحن"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الاستئنافية (سنكتب).

ذوقوا : فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب "مقول القول".

عذاب : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.

الحريق : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

* * *

ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿١٨٢﴾

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ، والمشار إليه (عذاب الحريق)، واللام للبعد حرف مبنى على الكسر، والكاف للخطاب حرف مبنى على الفتح.

بما : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

قدمتْ : (قدّم) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والتاء للتأنيث حرف مبنى على السكون.

أيديكم : (أيدى) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل،والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد محذوف، والتقدير : "بما قدمته أيديكم"، و(أيدى) مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

وأن : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(أن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (أن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ليس : فعل ماضٍ ناقص مبنى على الفتح، وهو فعل جامد، واسم (ليس) ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو" يعود على لفظ الجلالة.

بظلام : الباء زائدة حرف جر مبنى على الكسر، و(ظلام) خبر (ليس) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والجملة من (ليس) واسمها وخبرها فى محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فى محل جر معطوف على (ما).

للعبيد : اللام حرف جر مبنى على الكسر، و(العبيد) اسم مجرور بـاللام وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (ظلاَّم)، وهى صيغة مبالغة، تفيد للدلالة على نفى الظلم عن العلى القدير على إطلاقه، وفى الوقت نفسه ليس بظلام للعبيد على ما قدمت أيديهم.

* * *

ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ عَهِدَ إِلَيۡنَآ أَلَّا نُؤۡمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأۡتِيَنَا بِقُرۡبَانٖ تَأۡكُلُهُ ٱلنَّارُۗ قُلۡ قَدۡ جَآءَكُمۡ رُسُلٞ مِّن قَبۡلِي بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَبِٱلَّذِي قُلۡتُمۡ فَلِمَ قَتَلۡتُمُوهُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ (١٨٣)

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح :

– فى محل جر بدل من (الذين) فى قوله تعالى : (لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير).

– فى محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير "هم الذين"، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

قالوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

عَهِدَ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها فى محل نصب "مقول القول".

إلينا : (إلى) حرف جر مبنى على السكون، و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (إلى)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (عَهِدَ)، ومعنى (عهد إلينا) : أمرنا فى التوراة وأوصانا.

ألاَّ : (أن) حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون على النون التى قُلبت لامًا، وأُدغمت فى لام (لا)، و(لا) حرف نفى مبنى على السكون.

نؤمن : فعل مضارع منصوب بـــ (أن) وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "نحن"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن)، و(أن) والفعل (نؤمن) فى تأويل مصدر فى محل جر بباء مقدرة؛ أى "عهد علينا بعدمِ الإيمان"، والجار والمجرور متعلق بالفعل (عهد).

لرسول : اللام حرف جر مبنى على الكسر، و(رسول) اسم مجرور بـاللام وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (نؤمن).

حتى : حرف غاية وجر مبنى على السكون.

يأتينا : (يأتىَ) فعل مضارع منصوب بـــ (أن) مضمرة بعد (حتى) وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن)، و(أن) والفعل (يأتى) فى تأويل مصدر فى محل جر بـــ (حتى)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (نؤمن). و(نا) فى (يأتينا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

بقربانٍ : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(قربان) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يأتى). و"القربان" : كل ما يُتقرَّبُ بـه إلى الله عز وجل من ذبيحة وغيرها.

تأكله : (تأكل) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به.

النار : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر صفة لـــ (قربان)[1].

قل : فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنت"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية؛ فائدتها الدلالية توبيخ اليهود على الكذب والافتئات.

قد : حرف تحقيق مبنى على السكون.

جاءكم : (جاء) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

رُسُلٌ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب "مقول القول".

من : حرف جر مبنى على السكون.

---

(1) لن نؤمن لرسول حتى يرينا قربانًا تنـزل نار من السماء فتأكله كما كان أنبياء بنى إسرائيل آيتهم.

قبلى : (قبل) اسم مجرور بـــ (من) وعلامة جره الكسرة المقدرة، منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة لياء المتكلم، والجار والمجرور متعلق بمحــذوف صــفة لــــ (رسل)، و(قبل) مضاف والياء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

بالبينات : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(البينات) اسم مجرور بالبـــاء وعلامـــة جـــره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (جاء).

وبالذى : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، والباء حرف جر مبنى على الكسر، و(الذى) اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بالباء، والجار والمجرور معطوف بالواو على (بالبينات).

قلتم : فعل ماضٍ مبنى على السكون، و(تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول. ومعـــنى (وبالذى قلتم) : بمعنى الذى قلتموه من قولكم (قربان تأكله النار). والعائد علـــى الاسم الموصول محذوف والتقدير : "وبالذى قلتموه".

فَلِمَ : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح، واللام حرف جر مبنى على الكـــسر، و(مـــا) اسم استفهام مبنى على السكون على الألف المحذوفة فى محل جر بـــاللام، والجـــار والمجرور متعلق بالفعل فى (قتلتموهم).

قتلتموهم : فعل ماضٍ مبنى على السكون، و(تم) ضمير متصل مبنى فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب معطوفة على جملة "مقول القول" : (قد جـــاءكم رسل)، والواو فى (قتلتموهم) حرف إشباع مبنى على السكون لا محـــل لـــه مـــن الإعراب، ولا تقل إنها واو الجماعة فهذا خطأ، و(هم) ضمير متصل مـــبنى علـــى السكون فى محل نصب مفعول به.

إن : حرف شرط مبنى على السكون.

كنتم : فعل ماضٍ ناقص مبنى على السكون، وهو فى محل جزم فعل الشرط، و(تم) ضـــمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (كان).

صادقين : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، وجـــواب الـــشرط محذوف يُستدلُّ عليه من السياق الكريم، والتقدير : "إن كنـــتم صـــادقين فَلِـــمَ قتلتموهم"، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب استئنافية.

* * *

فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ جَآءُو بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ ﴿١٨٤﴾

فإن : الفاء استئنافية حرف مبنى على الفتح؛ لأن الكلام بعدها مسوق لتسلية الرسول صلى الله عليه وسلم، و(إن) حرف شرط مبنى على السكون.

كَذَّبوك : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، وهو فى محل جزم فعل الشرط، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به.

فقد : الفاء واقعة فى جواب الشرط لاقترانه بـ (قد)، وتلك الفاء حرف يفيد الربط مبنى على الفتح، و(قد) حرف تحقيق مبنى على السكون.

كُذِّبَ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح، وهو مبنى للمجهول.

رسل : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل ونائب الفاعل فى محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط : (إن كذبوك فقد كُذِّب رسل) لا محل لها من الإعراب استئنافية.

من : حرف جر مبنى على السكون.

قبلك : (قبل) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (رسل)، و(قبل) مضاف والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

جاءوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع صفة ثانية لـ (رسل)، والصفة الأولى هى الجار والمجرور (من قبلك).

بالبينات : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(البينات) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرو رمتعلق بالفعل فى (جاءوا).

والزُّبُر : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(الزبر) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة[1].

والكتاب : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(الكتاب) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة.

---

[1] (الزبر) : جمع زبور، والزبور : كل كتاب فيه حكمة، وقد خُصَّ بالكتاب المُنـزَّل على داود عليه السلام. قال تعالى : (وآتينا داود زبورًا) : الإسراء / ٥٥.

المنير : صفة مجرور وعلامة جره الكسرة، والمقصود بالكتاب المنير : التوراة والإنجيل والزبور.

* * *

﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۖ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ۗ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَـٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴿١٨٥﴾﴾

كل : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف.

نفس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

ذائقة : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية، و(ذائقة) مضاف.

الموت : مضاف إليه مجرور علامة جره الكسرة.

وإنما : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(إن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح كُفَّ عن العمل، و(ما) كافة حرف مبنى على السكون.

توفون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وهو مبنى للمجهول، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الاستئنافية.

أجوركم : (أجور) مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والمفعول الأول واو الجماعة الذى تحوّل إلى نائب الفاعل، و(أجور) مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

يوم : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل فى (توفون)، و(يوم) مضاف.

القيامة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

فمن : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح، و(من) اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

زُحْزِحَ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح، فى محل جزم فعل الشرط وهو مبنى للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو".

عن : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الكسر منعًا لالتقاء الساكنين.

النار : اسم مجرور بـ (عن) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (زُحزح).

وأُدْخِلَ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(أدخل) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، وهو مبنى للمجهول معطوف على (زُحزح)، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو".

الجنة : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فقد : الفاء واقعة فى جواب الشرط، حرف يفيد الربط مبنى على الفتح، و(قد) حرف تحقيق مبنى على السكون.

فاز : فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب (زُحزح ... فقد فاز) فى محل رفع خبر المبتدأ (مَنْ)، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة (توفون) لا محل لها من الإعراب.

وما : الواو حرف استئناف مبنى على الفتح، و(ما) حرف نفى مبنى على السكون.

الحياة : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الدنيا : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة المقدرة للتعذر.

إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون.

متاع : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية، و(متاع) مضاف.

الغُرورِ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة[1].

* * *

[1] المتاع : كل ما استمتع به الإنسان من مال وغيره، والغرور : مصدر "غَرَّ" أى خدع، والغرور : الباطل.

﴿ لَتُبْلَوُنَّ فِيٓ أَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ أَذًى كَثِيرًا ۚ وَإِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿١٨٦﴾ ﴾

لتُبْلَون : اللام واقعة فى جواب قسم مقدر حرف مبنى على الفتح، و(تبلون)[1] فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة منعًا لتوالى الأمثال، وهو مبنى للمجهول،وواو الجماعة المحذوفة منعًا لالتقاء الساكنين ضمير مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدر، وجملة أسلوب القسم لا محل لها من الإعراب استئنافية. والنون فى (لتبلون): نون التوكيد الثقيلة حرف مبنى على الفتح.

فى : حرف جر مبنى على السكون.

أموالكم : (أموال) اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (لتبلونّ)، و(أموال) مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

وأنفسكم : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(أنفس) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

ولتسمعُنّ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(لتسمعن) اللام واقعة فى جواب قسم مقدر حرف مبنى على الفتح، و(تسمعن) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة منعًا لتوالى الأمثال، وواو الجماعة المحذوفة منعًا لالتقاء الساكنين ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدر، وجملة أسلوب القسم لا محل لها من الإعراب معطوفة على أسلوب القسم (لتبلونّ).

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الفتح منعًا لالتقاء الساكنين.

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (لتسمعن).

---

[1] أصل الفعل هو : لتُبْلَوونَنَّ، الواو الأولى واو الفعل؛ أى لام الكلمة، والواو الثانية واو الجماعة، والنون المفتوحة نون الرفع فى الأفعال الخمسة، والنون المشددة نون التوكيد.

أوتوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم المقدر على الياء المحذوفة (أصله : أوتيوا)، وهو مبنى للمجهول، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

الكتاب : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والمفعول الأول واو الجماعة الذى تحوّل إلى نائبٍ فاعل.

من : حرف جر مبنى على السكون.

قبلكم : (قبل) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، وصاحب الحال واو الجماعة فى (أوتوا)، و(قبل) مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

ومن : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(من) حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الفتح منعًا لالتقاء الساكنين.

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر بـ (من)، والجار والمجرور معطوف على الجار والمجرور (من الذين) الأول.

أشركوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

أذى : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر، والذى نصبه الفعل فى (لتسمعُنَّ).

كثيرًا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

وإن : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(إن) حرف شرط مبنى على السكون.

تصبروا : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وهو فعل الشرط، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

وتتقوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(تتقوا) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وهو مجزوم عطفًا على فعل الشرط، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

فإن : الفاء واقعة فى جواب الشرط؛ لأنه جملة اسمية، وهو حرف يفيد الربط مبنى على الفتح، و(إن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل نصب اسم (إن)، واللام للبعد حرف مبنى على الكسر، والكاف للخطاب حرف مبنى على الفتح، والمشار إليه الصبر والتقوى؛ أى "فإن الصبر والتقوى ...".

من : حرف جر مبنى على السكون.

عزم : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها فى محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط (إن تصبروا ... فإن ...) لا محل لها من الإعراب استئنافية، و(عزم) مضاف.

الأمور : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة[1].

* * *

وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ وَٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴿١٨٧﴾

وإذ : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(إذ) ظرف لما مضى من الزمان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بفعل محذوف، والتقدير : "اذكر وقت أخذ الله الميثاق"، وهذا الفعل المحذوف "اذكر" مع فاعله يكونان جملة لا محل لها من الإعراب استئنافية. ونستطيع أن نقول إن (إذ) مفعول به لفعل محذوف مبنى على السكون فى محل نصب.

أخذ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (إذ) إليها.

ميثاق : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف[2].

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

أوتوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم المقدر على الياء المحذوفة، وهو مبنى للمجهول، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

---

[1] (من عَزْمِ الأمورِ) : من معزومات الأمور؛ أى مما يجب العزم عليه من الأمور، أو مما عزم الله أن يكون؛ يعنى أن ذلك عزمة من عزمات الله لا يد لكم أن تصبروا وتتقوا.

[2] أصلُ كلمة (ميثاق) هو : مِوْثَاق ووزنه الصرفى "مِفْعَال"، وقد قُلبت واوه ياءً لانكسار ما قبلها وهو الميم، و(ميثاق) مصدر ميمى.

الكتاب : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لتبيننه : اللام واقعة فى جواب قسم مقدر حرف مبنى على الفتح، و(تبيِنُنَّ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة منعًا لتوالى الأمثال، وواو الجماعة المحذوفة منعًا لالتقاء الساكنين ضمير فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدر، وجملة أسلوب القسم لا محل لها من الإعراب تفسيرية، والهاء فى (لتبيننه) ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به.

للناس : اللام حرف جر مبنى على الكسر، و(الناس) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (لتبيننه).

ولا : الواو للحال حرف مبنى على الفتح، و(لا) حرف نفى مبنى على السكون.

تكتمونه : (تكتمون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب حال، وصاحب الحال واو الجماعة فى الفعل (لتبيننه)؛ أى "لتبيننه غيرَ كاتمين". وهناك وجه إعرابى آخر :

– الواو فى (ولا تكتمونه) عاطفة، والجملة بعدها معطوفة على جواب القسم (لتبيننه) لا محل لها من الإعراب. والهاء فى (لا تكتمونه) ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به.

فنبذوه : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح، و(نبذوا) فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر معطوفة على جملة (أخذ الله). والهاء فى (فنبذوه) ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به.

وراء : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل فى (نبذوه)، و(وراء) مضاف.

ظهورهم : (ظهور) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

واشتروا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(اشتروا) فعل ماضٍ مبنى على الضم المقدر على الألف المحذوفة للتعذر، وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (نبذوا) فهى فى محل جر.

به : الباء حرف جر مبنى على الكسر، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (اشتروا).

ثمنًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

قليلاً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

فبئس : الفاء استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(بئس) فعل ماضٍ جامد يفيد الذم مبنى على الفتح.

ما : اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر مقدم، والمخصوص بالذم محذوف، والتقدير : "بئس ما يشترون هذا الشراء" وهذا مبتدأ مؤخر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

يشترون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول. وهناك وجهان إعرابيان آخران :

- (ما) نكرة موصوفة مبنية على السكون فى محل نصب تمييز لفاعل (بئس)، وجملة (يشترون) فى محل نصب صفة لـ (ما)؛ لذلك قلنا إن (ما) نكرة موصوفة.
- (ما) مصدرية حرف مبنى على السكون، والمصدر المؤول من (ما) والفعل (يشترون) فى محل نصب تمييز لفاعل (بئس)، والتقدير : "بئس هو شراءً"، وجملة (يشترون) صلة الموصول الحرفى (ما) لا محل لها من الإعراب.

* * *

لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَواْ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُواْ بِمَا لَمْ يَفْعَلُواْ فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ ٱلْعَذَابِ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨٨﴾

لا : ناهية من جوازم المضارع حرف مبنى على السكون.

تحسَبَنَّ : فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، وهو فى محل جزم بـ (لا)، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنت"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية، والنون فى (لا تحسبن) للتوكيد حرف مبنى على الفتح.

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به.

يفرحون : فعل مضارع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

بما : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يفرحون).

أتوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم المقدر على الألف المحذوفة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد محذوف والتقدير : "بما أتوه".

ويحبون : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(يحبون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة صلة الموصول (يفرحون).

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون.

يُحْمَدوا : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة وهو مبنى للمجهول، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن)، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول به للفعل (يحبون).

بما : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يُحمدوا).

لم : حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون.

يفعلوا : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد محذوف والتقدير : "بما لم يفعلوه".

فلا : الفاء زائدة لتزيين اللفظ حرف مبنى على الفتح، و(لا) ناهية من جوازم المضارع حرف مبنى على السكون.

تحسبنهم : (تحسبن) فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، وهو فى محل جزم بـ (لا)، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنت"، والجملة توكيد لجملة (لا تحسبن) الأولى، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

بمفازة : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(مفازة) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (فلا تحسبنهم) وهو المفعول الثانى لـ (تحسبنّ)، أما المفعول الأول فهو الضمير (هم)[1].

---

[1] (بمفازة) : بمنجاة، والمفازة مكان النجاة والفوز، ويجوز أن تكون مصدرًا ميميًا، وقد سُميت الصحراء مفازةً على سبيل التفاؤل لسالكها بالفوز والسلامة من الهلاك، ويجوز أن يكون الجار والمجرور (بمفازة) متعلقًا بـ (تحسبن) الأولى، ويكون المفعول الثانى له، أما المفعول الأول فهو الاسم الموصول (الذين).

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّك إلى الفتح منعًا لالتقاء الساكنين.

العذاب : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق :

- بمحذوف صفة لـ (مفازة)؛ لأنها اسم مكان الذى لا يجوز أن يكون عاملاً.

- بـ (مفازة) على أنها مصدر ميمى؛ لذلك يجوز أن يكون عاملاً.

ولهم : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، واللام حرف جر مبنى على الفتح، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

عذاب : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

أليم : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.

* * *

وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٨٩﴾

ولله : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(لله) اللام حرف جر مبنى على الكسر، و(الله) لفظ الجلالة اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

مُلْك : مبتدأ مؤخر وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية، و(ملك) مضاف.

السموات : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

والأرض : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(الأرض) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة.

والله : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

على : حرف جر مبنى على السكون.

كل : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (قدير) الآتى، و(كل) مضاف.

شىء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

قدير : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الاستئنافية قبلها.

* * *

﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

فى : حرف جر مبنى على السكون.

خَلْق : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (إن) مقدم. و(خلق) مضاف.

السموات : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

والأرض : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(الأرض) اسم معطوف على (السموات) مجرور وعلامة جره الكسرة.

واختلاف : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(اختلاف) اسم معطوف على (خلق) مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف.

الليل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

والنهار : اسم معطوف على (الليل) مجرور وعلامة جره الكسرة.

لآيات : اللام للابتداء حرف مبنى على الفتح، وهو يفيد الدلالة على التوكيد، و(آيات) اسم (إن) مؤخر منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية.

لأولى : اللام حرف جر مبنى على الكسر، و(أولى) اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (آيات). و(أولى) مضاف.

الألباب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة[1].

* * *

---

[1] (لآيات) : لأدلة واضحة على الصانع وعظيم قدرته وباهر حكمته، و(لأولى الألباب) : للذين يفتحون بصائرهم للنظر والاستدلال والاعتبار، ولا ينظرون إليها نظر البهائم غافلين عما فيها من عجائب الفطر. وحين نزلت تلك الآية الكريمة على الرسول صلى الله عليه وسلم قام ليله يصلى، فأتاه بلال يؤذنه بصلاة الغداة فرآه يبكى، فقال له : يا رسول الله أتبكى وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ فقال : يا بلال أفلا أكون عبدًا شكورًا ؟ ثم قال : وما لى لا أبكى وقد أنزل الله علىَّ فى هذه الليلة (إن فى خلق السموات والأرض) ثم قال : ويل لمن قرأها و لم يتفكر فيها.

﴿ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٩١﴾﴾

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر نعت لـ (أولى)، أو فى محل رفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف والتقدير : "هم الذين"، أو فى محل نصب على أنه مفعول به لفعل محذوف والتقدير : "أعنى الذين".

يذكرون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

قيامًا : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وصاحب الحال واو الجماعة فى (يذكرون).

وقعودًا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(قعودًا) اسم معطوف على (قيامًا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، فهو حال أيضًا من حيث المعنى.

وعلى : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(على) حرف جر مبنى على السكون.

جنوبهم : (جُنُوب) اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، وصاحب الحال وواو الجماعة فى (يذكرون)؛ فهو حال ثالثة؛ أى "يذكرون الله قيامًا وقعوًا ومضطجعين"، و(جنوب) مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

ويتفكرون : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(يتفكرون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة صلة الموصول (يذكرون). وهناك وجه إعرابى آخر :

– (ويتفكرون) الواو للحال، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب حال؛ أى "يذكرون الله قيامً وقعودًا ومضطجعين ومتفكرين"، وهذا لون من ألوان التعبير بواسطة الحال الذى أتى مفردًا (قيامًا وقعودًا)، وشبه جملة (على جنوبهم)، وجملة (يتفكرون).

فى : حرف جر مبنى على السكون.

خَلْق : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يتفكرون)، و(خلق) مضاف.

السموات : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

والأرض : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(الأرض) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة.

ربنا : (رب) منادى بحرف نداء محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أى "يا ربنا"، وهو مضاف و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه، وجملة أسلوب النداء فى محل نصب "مقول القول" لفعل محذوف، والتقدير : "يقولون ربنا...".

ما : حرف نفى مبنى على السكون.

خلقْتَ : فعل ماضٍ مبنى على السكون، والتاء ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب "جواب النداء".

هذا : (ها) للتنبيه حرف مبنى على السكون، و(ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به، والمشار إليه خَلْقُ السموات والأرض.

باطلاً : اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة على أنه :

- حال، والتقدير : "ما خلقت هذا خاليًا عن حكمة".
- صفة لمفعول مطلق محذوف، والتقدير : "ما خلقتَ هذا خَلْقًا باطلاً".
- منصوب على نزع الخافض (أى حرف الجر)، والتقدير "ما خلقت هذا بالباطل".
- مفعول لأجله، والتقدير : "ما خلقت هذا للباطل".

سبحانك : (سُبْحَان) مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف، وهو فى موضع تسبيحًا؛ أى "نسبِّحك تسبيحًا"[1]، و(سبحان) مضاف والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه. و(سبحانك) له فائدة دلالية وهى التنزيه من العبث، وأن يخلق شيئًا بغير حكمة.

فقنا : الفاء حرف مبنى على الفتح، وهى الفصيحة لمعنى الجزاء المقدر؛ أى "إذا نزهناك أو وحدناك فقنا ..."، و(قنا) : (ق) فعل دعاء مبنى على حذف حرف العلة (أصله وقى)، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنت"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب فيها الدلالة على التعليل، و(نا) فى (قنا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به أول.

---

[1] هذا الفعل المحذوف "نسبِّح" مع فاعله وهو ضمير مستتر وجوبًا تقديره "نحن" يشكلان جملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب فيها الدلالة على التنزيه للعلى القدير.

عذاب : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.

النار : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

* * *

رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ ۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿١٩٢﴾

ربنا : (رب) منادى بحرف نداء محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه، وجملة أسلوب النداء لا محل لها من الإعراب استئنافية.

إنك : (إن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب اسم (إن).

من : اسم شرط مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به للفعل (تدخل) الآتى، وقد تقدم المفعول به على فعله؛ لأنه اسم شرط، وأسماء الشرط لها الصدارة حين ترتيب الكلام فى الجملة العربية، وكذلك حروف الشرط.

تدخل : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الذى حُرِّك إلى الكسر منعًا لالتقاء الساكنين، وهو فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنت".

النار : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فقد : الفاء واقعة فى جواب الشرط، حرف يفيد الربط مبنى على الفتح، و(قد) حرف تحقيق مبنى على السكون.

أخزيته : فعل ماضٍ مبنى على السكون، والتاء ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط : (من تدخل النار فقد أخزيته) فى محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب "جواب النداء"، والهاء فى (أخزيته) ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به.

وما : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(ما) نافية حرف مبنى على السكون.

للظالمين : اللام حرف جر مبنى على الكسر، و(الظالمين) اسم مجرور باللام و علامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

من : حرف جر زائد مبنى على السكون.

أنصار : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

* * *

رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَـٰنِ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا ۚ رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾

ربنا : (رب) منادى بحرف نداء محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه، وجملة أسلوب النداء لا محل لها من الإعراب استئنافية.

إننا : (إن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح، و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم (إن).

سمعنا : فعل ماضٍ مبنى على السكون، و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب "جواب النداء".

مناديًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ينادى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب صفة لـ (مناديًا).

للإيمان : اللام حرف جر مبنى على الكسر، و(الإيمان) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (ينادى).

أن : تفسيرية حرف مبنى على السكون.

آمنوا : فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب تفسيرية.
ويجوز أن تكون (أنْ) مصدرية، وهى والفعل بعدها فى تأويل مصدر فى محل جر بباء مقدرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (ينادى)، وجملة (آمنوا) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن).

بربكم : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(رب) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (آمنوا)، و(رب) مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

فآمنا : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح، و(آمنا) فعل ماضٍ مبنى على السكون على النون المدغمة فى نون (نا) الفاعلين التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع معطوفة على جملة (سمعنا).

ربنا : (رب) منادى بحرف نداء محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه، وجملة "أسلوب النداء" لا محل لها من الإعراب استئنافية.

فاغفر : الفاء عاطفة حرف مبنى على الفتح، و(اغفر) فعل دعاء مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنت"، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (آمنا) فهى فى محل رفع.

لنا : اللام حرف جر مبنى على الفتح، و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل (اغفر).

ذنوبنا : (ذنوب) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

وكفّر : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(كفر) فعل دعاء مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقيره "أنت"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع معطوفة على جملة (اغفر).

عنّا : (عن) حرف جر مبنى على السكون على النون المدغمة فى نون (نا) التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (عن)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (كفر).

سيئاتنا : (سيئات) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم، وهو مضاف (ونا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

وتوفنا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(توفَّ) فعل دعاء مبنى على حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنت"، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (كفر) فهى فى محل رفع. و(نا) فى (توفنا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

مع : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بمحذوف حال، وصاحب الحال (نا) فى (توفنا)، و(مع) مضاف.

الأبرار : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

* * *

رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۗ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾

ربنا	:	(رب)، منادى بحرف نداء محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه، وجملة "أسلوب النداء" لا محل لها من الإعراب استئنافية.
وآتنا	:	الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(آت) فعل دعاء مبنى على حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنت"، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (توفنا) فى الآية الكريمة السابقة؛ فهى فى محل رفع، و(نا) فى (آتنا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به أول.
ما	:	اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به ثان.
وعدتنا	:	فعل ماض مبنى على السكون، والتاء ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد محذوف والتقدير : "ما وعدتنا إياه"، و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.
على	:	حرف جر مبنى على السكون.
رسلك	:	(رسل) اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (وعدتنا)، و(رسل) مضاف والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.
ولا	:	الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(لا) حرف دعاء مبنى على السكون.
تخزنا	:	(تُخْزِ) فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنت"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع معطوفة على جملة (آتنا)، و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.
يوم	:	ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل (تُخْزِ)، و(يوم) مضاف.
القيامة	:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
إنك	:	(إن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب اسم (إن).
لا	:	حرف نفى مبنى على السكون، وهو غير عامل؛ أى لا يؤثر فى المضارع بعده.
تخلف	:	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة،والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنت"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية
الميعاد	:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّى لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَـٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ ۖ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ ۖ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ وَأُخْرِجُوا۟ مِن دِيَـٰرِهِمْ وَأُوذُوا۟ فِى سَبِيلِى وَقَـٰتَلُوا۟ وَقُتِلُوا۟ لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ ثَوَابًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾

فاستجاب : الفاء استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(استجاب) فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

لهم : اللام حرف جر مبنى على الفتح، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل (استجاب).

رهم : (رب) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية، و(رب) مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

أنى : (أن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح المقدر لاشتغال المحل بحركة المناسبة، والياء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم (أن).

لا : حرف نفى مبنى على السكون.

أضيع : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنا"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فى محل جر بحرف جر محذوف، والتقدير : "بأنى لا أضيع"، والجار والمجرور متعلق بالفعل (استجاب).

عمل : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.

عامل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

منكم : (من) حرف جر مبنى على السكون، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (من)، والجار المجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (عامل).

من : حرف جر مبنى على السكون.

ذكر : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور :
- بدل من الجار والمجرور (منكم)، وهو بدل الشىء من الشىء، وهما لعين واحدة.
- متعلق بمحذوف صفة أخرى لـ (عامل) يُقْصَدُ بها الإيضاح.

– متعلق بمحذوف حال، وصاحب الحال (كم) فى (منكم)؛ أى : استقر منكم كائنًا من ذكر أو أنثى.

أو : حرف عطف مبنى على السكون.

أنثى : اسم معطوف على (ذكر) مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر.

بعضكم : (بعض) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

من : حرف جر مبنى على السكون.

بعض : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة من المبتدأ والخبر :
– لا محل لها من الإعراب استئنافية.
– فى محل نصب حال، وصاحب الحال (عامل) وهو نكرة تم تخصيصها بالجار والمجرور (منكم).
– فى محل جر صفة لـ (عامل).

فالذين : الفاء استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(الذين) اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

هاجروا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمر متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

وأخرجوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(أخرجوا) فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، وهو مبنى للمجهول، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة صلة الموصول (هاجروا).

من : حرف جر مبنى على السكون.

ديارهم : (ديار) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (أخرجوا) و(ديار) مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

وأوذوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(أوذوا) فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، وهو مبنى للمجهول، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة صلة الموصول (هاجروا).

فى : حرف جر مبنى على السكون.

سبيلى : (سبيل) اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (أوذوا)، و(سبيل) مضاف والياء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

وقاتلوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(قاتلوا) فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة صلة الموصول (هاجروا).

وقُتلوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(قُتلوا) فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، وهو مبنى للمجهول، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة صلة الموصول (هاجروا).

لأكفرن : اللام واقعة فى جواب قسم مقدر حرف مبنى على الفتح، و(أكفرون) فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة المباشرة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنا"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدر، وجملة أسلوب القسم فى محل رفع خبر المبتدأ (الذين)، والجملة من المبتدأ والخبر (الذين هاجروا ... لأكفرن) لا محل لها من الإعراب استئنافية. والنون فى (لأكفرن) للتوكيد حرف مبنى على الفتح.

عنهم : (عن) حرف جر مبنى على السكون، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (عن)، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (لأكفرن).

سيئاتهم : (سيئات) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم، وهو مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

ولأدخلنهم : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، واللام واقعة فى جواب قسم مقدر حرف مبنى على الفتح، و(أدخلنَّ) فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة المباشرة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنا"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة جواب القسم (لأكفرن)، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به أول.

جنات : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم

تجرى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل.

من : حرف جر مبنى على السكون.

تحتها : (تحت) اسم مجرور بـــ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعـــل (تجرى)، و(تحت) مضاف و(ها) ضمير متصل مبنى على الـــسكون فى محـــل جـــر مضاف إليه.

الأنهار : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب صفة لـــ (جنات).

ثوابًا : اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة على أنه :
- مفعول مطلق لفعل محذوف يفيد التأكيد، والتقدير :"لأثيبنكم ثوابًا".
- حال، وصاحب الحال (جنات) وهى نكرة خُصصت بالصفة (تجرى من تحتـــها الأنهار)، والتقدير : جنات مُثابًا بها.
- حال، وصاحب الحال (هم) فى (لأدخلنهم)؛ أى حال كونهم مثابين.

من : حرف جر مبنى على السكون.

عند : اسم مجرور بـــ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صـــفة لـــ (ثوابًا)، و(عند) مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

والله : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(الله) لفظ الجلالة مبتدأ أول مرفوع علامة رفعه الضمة.

عنده : (عند) ظرف منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بمحذوف خبر مقـــدم للمبتـــدأ الثانى (حُسْن) الآتى، و(عند) مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محـــل جر مضاف إليه.

حسن : مبتدأ ثان مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ الثانى وخبره (عنده حسن) فى محل رفع خبر المبتدأ الأول (الله)، والجملة من المبتدأ الأول وخبره لا محل لها من الإعراب استئنافية. و(حسن) مضاف.

الثواب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

* * *

لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِى ٱلْبِلَـٰدِ ﴿١٩٦﴾

لا : حرف نهى مبنى على السكون.

يغرنك : (يَغُرَنَّ) فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة المباشرة، فى محل جزم بـــ (لا)، والنون للتوكيد حرف مبنى على الفتح، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به[1].

---

[1] الخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم أو لكل أحد؛ أى لا تنظر إلى ما هم عليه من سعة الـــرزق والمـــضطرب ودرك العاجل وإصابة حظوظ الدنيا، ولا تغترر بظاهر ما ترى من تبسطهم فى الأرض وتصرفهم فى الـــبلاد=

تقلّب : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية، و(تقلب) مضاف.

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

كفروا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

فى : حرف جر مبنى على السكون.

البلاد : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (تقلب).

* * *

مَتَٰعٞ قَلِيلٞ ثُمَّ مَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ ﴿١٩٧﴾

متاع : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة لمبتدأ محذوف، والتقدير : "متاعهم متاع قليل"، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

قليل : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة؛ أى إن ذلك التقلب والتبسط متاع قليل فى الدنيا حسب.

ثم : حرف عطف مبنى على الفتح.

مأواهم : (مأوى) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، وهو مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

جهنم : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الاستئنافية "متاعهم متاع قليل".

وبئس : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(بئس) فعل ماضٍ جامد يفيد الذم مبنى على الفتح، والمخصوص بالذم محذوف؛ أى "بئس المهاد جهنم".

المهاد : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر مقدم، والمخصوص بالذم "جهنم" مبتدأ مؤخر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

* * *

=يتكسبون ويتجرون، وهم أهل مكة، أو اليهود. ورُوِىَ أن ناسًا من المؤمنين كانوا يرون ما كانوا فيه من الخصب والرخاء ولين العيش فيقولون : إن أعداء الله فيما نرى من الخير وقد هلكنا من الجوع والجهد.

لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۗ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ ﴿١٩٨﴾

لكن : حرف استدراك مبنى على السكون الذى حُرِّك إلى الكسر منعًا لالتقاء الساكنين.

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ أول.

اتقوا : فعل ماض مبنى على الضم المقدر على الألف المحذوفة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

ربهم : (رب) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

لهم : اللام حرف جر مبنى على الفتح، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم للمبتدأ (جنات) الآتى.

جنات : مبتدأ ثان مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وجاز الابتداء بالنكرة (جنات)؛ لأنها موصوفة بجملة (تجرى ... الأنهار) الآتية. والجملة من المبتدأ الثانى وخبره (لهم جنات) فى محل رفع خبر المبتدأ الأول (الذين)، والجملة من المبتدأ الأول وخبره (الذين ... لهم جنات) لا محل لها من الإعراب استئنافية.

تجرى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل.

من : حرف جر مبنى على السكون.

تحتها : (تحت) اسم مجرور بـ(من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تجرى)، و(تحت) مضاف و(ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

الأنهار : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع صفة لـ (جنات).

خالدين : حال منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، وصاحب الحال (هم) فى (لهم).

فيها : (فى) حرف جر مبنى على السكون، و(ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (فى)، والجار والمجرور متعلق بـ (خالدين).

نُزُلاً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وانتصابه بالمعنى؛ لأنه معنى (لهم جنات) هو "ننزلهم". أو حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وصاحب الحال (جنات). أو تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة[1].

---

[1] النُزُل : ما يقام للنازل، أو طعام الضيف. قال الشاعر :

وكُنَّا إذا الجبارُ بالجيش ضافنا ... جعلنا القنا والمرهفاتِ له نزلا

من : حرف جر مبنى على السكون.

عند : اسم مجرور بـــ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صـــفة لــ (نزلاً)، و(عند) مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

وما : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

عند : ظرف منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بمحـــذوف تقـــديره "اســـتقر" صـــلة الموصول، و(عند) مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

خير : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

للأبرار : اللام حرف جر مبنى على الكسر، و(الأبرار) اسم مجرور بـــاللام وعلامـــة جـــره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بـــ (خير).

* * *

وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَٰشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٩٩﴾

وإن : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(إن) حرف توكيد ونصب مـــبنى علـــى الفتح.

من : حرف جر مبنى على السكون.

أهل : اسم مجرور بـــ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خـــبر (إن) مقدم، و(أهل) مضاف.

الكتاب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

لمن : اللام للابتداء حرف مبنى على الفتح، و(من) اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل نصب اسم (إن) مؤخر، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية.

يؤمن : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

بالله : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(الله) لفظ الجلالة اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يؤمن).

وما : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل جر؛ لأنه معطوف على لفظ الجلالة.

أُنزِلَ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح، وهو مبنى للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

إليكم : (إلى) حرف جر مبنى على السكون، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (إلى)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أنزل).

وما : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل جر عطفًا على (ما) الأولى.

أُنزِلَ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح، وهو مبنى للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

إليهم : (إلى) حرف جر مبنى على السكون، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (إلى)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أنزل).

خاشعين : حال منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، وصاحب الحال ضمير الفاعل المستتر فى (يؤمن)، أو (هم) فى (إليهم).

لله : اللام حرف جر مبنى على الكسر، و(الله) لفظ الجلالة اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (خاشعين).

لا : حرف نفى مبنى على السكون، وهى ليست عاملة؛ أى إن المضارع بعدها لا يتأثر بها.

يشترون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب حال، وصاحب الحال ضمير الفاعل المستتر فى (يؤمن).

بآيات : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(آيات) اسم مجـرور بالبـاء وعلامـة جـره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يشترون)، و(آيات) مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

ثمنًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

قليلاً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

أولئك : (أولاء) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتـدأ أول، والكـاف حـرف خطاب مبنى على الفتح.

لهم : اللام حرف جر مبنى على الفتح، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محـل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم للمبتدأ (أجر) الآتى.

أجرهم : (أجر) مبتدأ ثانٍ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ الثانى وخبره (لهم أجرهم) فى محل رفع خبر المبتدأ الأول (أولاء)، والجملة مـن المبتـدأ الأول وخبره لا محل لها من الإعراب استئنافية. و(أجر) مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

عند : ظرف منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بمحذوف حال، وصاحب الحال (أجر)، و(عند) مضاف.

ربهم : (رب) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

سريع : خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية، و(سريع) مضاف.

الحساب : مضاف إليه مجرور علامة جره الكسرة.

* * *

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾﴾

يأيها : (يا) حرف نداء مبنى على السكون، و(أىُّ) منادى مبنى على الضم فى محل نصب، و(ها) للتنبيه حرف مبنى على السكون.

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب نعت لـ (أى).

آمنوا : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

اصبروا : فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب "جواب النداء"، وجملة أسلوب النداء (يأيها الذين ...) لا محل لها من الإعراب استئنافية.

وصابروا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(صابروا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جواب النداء (اصبروا).

ورابطوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(رابطوا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جواب النداء (اصبروا).

واتقوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(اتقوا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جواب النداء (اصبروا).

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة[1].

لعلكم : (لعل) حرف يدل على الترجى مبنى على الفتح، وهو من أخوات (إن)، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم (لعل).

تفلحون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (لعل)، والجملة من (لعل) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية.

---

[1] (اصبروا) على الدين وتكاليفه، و(صابروا) أعداء الله فى الجهاد؛ أى غالبوهم فى الصبر على شدائد الحرب لا تكونوا أقل صبرًا منهم وثباتًا، والمصابرة باب من الصبر ذُكر بعد الصبر على ما يجب الصبر عليه تخصيصًا لشدته وصعوبته، و(رابطوا) أقيموا فى الثغور رابطين خيلكم فيها، مترصدين مستعدين للغزو.

إعراب سورة النساء

بسم الله الرحمن الرحيم

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴿١﴾

يا : حرف نداء مبنى على السكون.

أيها : (أي) منادى مبنى على الضم فى محل نصب، و(ها) حرف تنبيه مبنى على السكون.

الناس : نعت لـــ(أي) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

اتقوا : فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب النـــداء لا محل لها من الإعراب ابتدائية.

ربكم : (رب) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين فى محل جر مـــضاف إليه.

الذي : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب نعت لـــ(رب).

خلقكم : (خلق) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هـــو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، و(كم) ضـــمير مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

من : حرف جر مبنى على السكون.

نفس : اسم مجرور بـــ(من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (خلق).

واحدة : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة[1].

وخلق : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(خلق) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير جوازاً تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعـــراب معطوفة على جملة صلة الموصول (خلقكم).

منها : (من) حرف جر مبنى على السكون، و(ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـــ(من)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (خلق).

---

[1] (خلقكم من نفس واحدة) فرعكم من أصل واحد وهو نفس آدم أبيكم.

زوجها : (زوج) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف و(ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

وبث : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(بث) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على صلة الموصول (خلقكم).

منهما : (من) حرف جر مبنى على السكون، وهما ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ(من)، والجار والمجرور متعلق بالفعل(بثّ).

رجالاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

كثيراً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

ونساء : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(نساء) اسم معطوف على (رجالاً) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

واتقوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(اتقوا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة جواب النداء (اتقوا ربكم).

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الذي : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب صفة.

تساءلون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، وأصل (تساءلون): "تتساءلون" وحُذفت التاء الثانية تخفيفاً.

به : الباء حرف جر مبنى على الكسر، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (تساءلون).

والأرحام : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(الأرحام) اسم معطوف على لفظ الجلالة منصوب وعلامة نصبه الفتحة[1].

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

كان : فعل ماضٍ ناقص وهو ناسخ مبنى على الفتح، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو ".

---

[1] هناك قراءة قرآنية بجر كلمة (الأرحام)، وقال النحاة إن (الأرحام) جُرِّت عطفاً على الهاء فى (به) التى وقعت فى محل جر، ومن شواهد ذلك قول الشاعر:

فاليوم قرَّبت تهجونا وتشتمنا ... فاذهبْ فما بك والأيامِ من عَجَبِ

فـ "الأيام" مجرور عطفاً على الكاف فى "بك" دون إعادة حرف الجر.

عليكم : (على) حرف جر مبنى على السكون، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ(على)، والجار والمجرور متعلق بـ(رقيباً).

رقيباً : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والجملة من (كان) واسمها وخبرها فى محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية فيها الدلالة على التعليل.

* * *

وَءَاتُواْ ٱلْيَتَـٰمَىٰٓ أَمْوَٰلَهُمْ ۖ وَلَا تَتَبَدَّلُواْ ٱلْخَبِيثَ بِٱلطَّيِّبِ ۖ وَلَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَهُمْ إِلَىٰٓ أَمْوَٰلِكُمْ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴿٢﴾

وآتوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(آتوا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (اتقوا الله) فى الآية الكريمة السابقة لا محل لها من الإعراب.

اليتامى : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر[1].

أموالهم : (أموال) مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

ولا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(لا) ناهية حرف مبنى على السكون.

تتبدلوا : فعل مضارع مجزوم بـ(لا) وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (آتوا اليتامى).

الخبيث : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

بالطيب : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(الطيب) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (تتبدلوا)[2].

---

[1] اليتامى : الذين مات آباؤهم فانفردوا عنهم، واليُتْم : الانفراد، ومنه : الرملة اليتيمة، والدرة اليتيمة، وقيل : اليتم فى الأناسى من قبل الآباء، وفى البهائم من قبل الأمهات. واليتامى : جمع الجمع؛ فالمفرد "يتم" جُمع على "يَتْمَى" ثم جمع "يتمى" على "يتامى". ويجوز أن يجمع على "فعائل" يجرى اليتم مجرى الأسماء نحو : صاحب وفارس، فيقال : يتائم ثم يتامى، على القلب.

[2] (ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب) : ولا تستبدلوا الحرام وهو مال اليتامى بالحلال وهو مالكم وما أبيح لكم من المكاسب ورزق الله المبثوث فى الأرض فتأكلوه مكانه. أو لا تستبدلوا الأمر الخبيث وهو اختزال أموال اليتامى بالأمر الطيب وهو حفظها والتورع منها.

ولا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(لا) ناهية حرف مبنى على السكون.

تأكلوا : فعل مضارع مجزوم بـ(لا) وعلامة جزمه حذف النون، لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل؛ والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (آتوا اليتامى).

أموالهم : (أموال) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

إلى : حرف جر مبنى على السكون.

أموالكم : (أموال) اسم مجرور بـ(إلى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال؛ أى "ولا تأكلوا أموالهم مضمومةً إلى أموالكم"، و(أموال) مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

إنه : (إن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب اسم (إن)، وهذا الضمير يعود على المنهى عنه من أكل الأموال والتبديل.

كان : فعل ماضٍ ناقص، وهو ناسخ، مبنى على الفتح، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو" يعود على أكل الأموال وتبديلها.

حُوباً : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والجملة من (كان) واسمها وخبرها فى محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية دالة على التعليل[1].

كبيراً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

* * *

وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا ﴿٣﴾

وإن : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(إن) حرف شرط مبنى على السكون.

خفتم : فعل ماضٍ مبنى على السكون لاتصاله بضمير من ضمائر الرفع المتحركة، وهو فى محل جزم؛ لأنه فعل الشرط، و(تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

---

[1] الحُوب : الذنب العظيم، وهو مصدر حَابَ يَحُوبُ.

ألاّ : وهى مكونة من عنصرين : (أن) حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون على النون التى قُلبت لاماً وأدغمت فى لام (لا) التى هى حرف نفى مبنى على السكون.

تقسطوا فعل مضارع منصوب بـ(أن) وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول به. وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن)[1].

في : حرف جر مبنى على السكون.

اليتامى : اسم مجرور بـ(في) وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (تقسطوا).

فانكحوا : الفاء واقعة فى جواب الشرط؛ لأنه جملة طلبية، وهى حرف يفيد الربط مبنى على الفتح، و(انكحوا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط (إن خفتم...فانكحوا) لا محل لها من الإعراب استئنافية.

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

طاب : فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول[2].

لكم : اللام حرف جر مبنى على الفتح، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل (طاب).

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين.

النساء : اسم مجرور بـ(من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، وصاحب الحال ضمير الفاعل المستتر فى (طاب).

مثنى : بدل من (ما) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر، وهى فتحة واحدة؛ لأنه ممنوع من الصرف للوصف والعدل؛ فهو معدول عن "اثنين اثنين"[3].

---

[1] أقسط : عدل.

[2] (ما طاب) : ما حلّ، و(ما) هنا بمعنى (مَنْ)، وقيل (ما) تكون لصفات من يعقل، وهى هنا كذلك؛ لأن ما طاب يدل على الطيب منهن، وقيل : هى نكرة موصوفة تقديره : فانكحوا جنساً طيباً يطيب لكم، أو عدداً يطيب لكم، وقيل : هى مصدرية والمصدر المقدر بها وبالفعل (طاب) مقدر باسم الفاعل؛ أى انكحوا الطيب.

[3] يجوز أن تكون (مثنى) منصوبة على الحال، وصاحب الحال (ما)، وما عُطف عليها (ثلاث ورباع) فيه معنى الحال أيضاً.

وثلاث : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(ثلاث) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهى فتحة واحدة؛ لأنه ممنوع من الصرف للوصف والعدل.

ورباع : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(رباع) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهى فتحة واحدة؛ لأنه ممنوع من الصرف للوصف والعدل.

فإن : الفاء استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(إن) حرف شرط مبنى على السكون.

خفتم : فعل ماضٍ مبنى على السكون، لاتصاله بضمير من ضمائر الرفع المتحركة، وهو فى محل جزمٍ؛ لأنه فعل الشرط، و(تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

ألاّ : وهى مكونة من عنصرين : (أن) حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون على النون التى قُلبت لاماً وأدغمت فى لام (لا) التى هى حرف نفى مبنى على السكون.

تعدلوا : فعل مضارع منصوب بـ(أن) وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول به. وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن).

فواحدة : الفاء واقعة فى جواب الشرط، حرف يفيد الربط مبنى على الفتح، و(واحدة) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل المحذوف مع فاعله يشكلان جملة فى محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط (إن خفتم ألا تعدلوا فواحدة) لا محل لها من الإعراب استئنافية.

أو : حرف عطف مبنى على السكون، معناه التخيير، أى من الإماء اللواتى فى حوزتكم، لما فى ذلك من اليسر والسهولة.

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" مبنى على السكون فى محل نصب معطوف على (واحدة).

ملكت : (مَلَكَ) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والتاء للتأنيث حرف مبنى على السكون.

أيمانكم : (أيمان) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، و(أيمان) مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ، والمشار إليه اختيار الواحدة والتسرى، واللام للبعد مبنى على الكسر، والكاف للخطاب حرف مبنى على الفتح.

أدنى : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

ألا : وهى مكونة من عنصرين : (أن) حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون على النون التى قُلبت لاماً وأدغمت فى لام (لا) التى هى حرف نفى مبنى على السكون.

تعولوا : فعل مضارع منصوب بـ(أن) وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر بحرف جر محذوف، والتقدير: إلى أن، أو لأن، والمعنى : ذلك أقرب من العدل وعدم الجور. وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن)[1].

* * *

وَءَاتُواْ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحْلَةً ۚ فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَىْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا ﴿٤﴾

وآتوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(آتوا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الاستئنافية الواقعة فى صدر الآية الكريمة السابقة..

النساء : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

صدقاتهن : (صَدُقَات) مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الكسرة، لأنه جمع مؤنث سالم، وهو مضاف و(هنَّ) ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه. و(صدقاتهن) : مهورهن.

نِحْلَةً : اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة، لك فيه أوجه الإعراب الآتية:

- مفعول مطلق؛ لأن معنى "آتوهن" هو "انحلوهن"؛ فالنحلة والإيتاء مترادفان بمعنى الإعطاء؛ فكأنه قيل : وانحلوا النساءَ صدقاتهن نحلةً.
- حال؛ أى مصدر فى موضع الحال، فعلى هذا يجوز أن يكون حالاً من الفاعلين؛ أى ناحلين، وأن يكون من الصدقات، وأن يكون من (النساء)؛ أى منحولات.
- مفعول لأجله على أساس أن النحلة بمعنى الملة، والمعنى : آتوهن مهورهن ديانةً.

---

[1] (أدنى ألاَّ تعولوا) : أقرب من أن لا تميلوا، من قولهم : عال الميزان عولاً : إذا مال ، وميزان فلان عائل، وعال الحاكم فى حكمه : إذا جار. وروى أن أعرابياً حكم عليه حاكم فقال له : أتعولُ علىَّ؟. وقد روت عائشة – رضى الله عنها– عن رسول اللهﷺ (أن لا تعولوا): أن لا تجوروا. ويحكى عن الإمام الشافعى –رضى الله عنه– أنه فسر (أن لا تعولوا) : أن لا تكثر عيالكم؛ فوجهه أن يُجعل من قولك : عال الرجلُ عياله يعولهم؛ لأن من كثر عياله لزمه أن يعولهم، وفى ذلك ما يصعب عليه المحافظة على حدود الورع وكسب الحلال والرزق الطيب.

فإن : الفاء استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(إن) حرف شرط مبنى على السكون.

طِبْنَ : فعل ماضٍ مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة، وهو فى محل جزم، ونون النسوة ضمير مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل.

لكم : اللام حرف جر مبنى على الفتح، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (طبن).

عن : حرف جر مبنى على السكون.

شيء : اسم مجرور بـ(عن) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (طبن) أيضاً.

منه : (من) حرف جر مبنى على السكون، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ(من)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لكلمة (شيء).

نفساً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فكلوه : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف يفيد الربط مبنى على الفتح، و(كلوا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط (إن طبن...فكلوه) لا محل لها من الإعراب استئنافية، والهاء فى (فكلوه) ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به.

هنيئاً : صفة لمفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه، والتقدير : "فكلوه أكلاً هنيئاً ". أو حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وصاحب الحال واو الجماعة فى (فكلوه)؛ أى "هانئين "، أو صاحب الحال الهاء فى (فكلوه)؛ أى "كلوه وهو هنيء مريء ".

مريئاً : صفة لمفعول مطلق أو حال مثل (هنيئاً)[1].

* * *

---

[1] حول معنى الآية الكريمة الرابعة تقول : وأعطوا النساء مهورهن عطية خالصة، وليس لكم حق فى شيء من هذه المهور، فإن طابت نفوسهن بالنزول عن شيء من المهر فخذوه وانتفعوا به طيباً محمود العاقبة. انظر المنتخب فى تفسير القرآن الكريم ١٠٦ ط المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.

﴿وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ٱلَّتِى جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَـٰمًا وَٱرْزُقُوهُمْ فِيهَا وَٱكْسُوهُمْ وَقُولُوا۟ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٥﴾﴾

ولا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(لا) ناهية حرف مبنى على السكون.

تؤتوا : فعل مضارع مجزوم بـ(لا) وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على الجملة الاستئنافية (وإن خفتم ألا تقسطوا فى اليتامى) فى الآية الكريمة الثالثة، وهى مسوقة لبيان بقية الأحكام المتصلة بأموال اليتامى.

السفهاء : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة[1].

أموالكم : (أموال) مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين فى محل جر مضاف إليه.

التي : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب صفة لـ(أموال).

جَعَلَ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

لكم : اللام حرف جر مبنى على الفتح، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (قياماً) وكان فى الأصل صفة، ولكن هناك قاعدة تقول : نعت النكرة إذا تقدم عليها صار حالاً.

قياماً : اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ لأنه :

- مفعول به ثان لـ(جعل) التى بمعنى "صيّر"، والمفعول الأول محذوف، والتقدير: "التى صيرها لكم قياماً "[2].
- حال على أساس أن الفعل (جعل) معناه "خلق".

وارزقوهم : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(ارزقوا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (ولا تؤتوا)، و(هم) فى (ارزقوهم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

---

[1] السفهاء : هم المبذرون.

[2] (جعل الله لكم قياماً) : أى تقومون بها وتنتعشون ولو ضيعتموها لضعتم، فكأنها فى أنفسها قيامكم وانتعاشكم.

فيها : (فى) حرف جر مبنى على السكون، و(ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ(فى)، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (ارزقوهم)[1].

واكسوهم : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(اكسوا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (ارزقوا)، و(هم) فى (اكسوهم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

وقولوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(قولوا)فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (ارزقوا).

لهم : اللام حرف جر مبنى على الفتح، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (قولوا).

قولاً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

معروفاً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

* * *

وَٱبْتَلُواْ ٱلْيَتَـٰمَىٰ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُواْ ٱلنِّكَاحَ فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا فَٱدْفَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ ۖ وَلَا تَأْكُلُوهَآ إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُواْ ۚ وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ ۖ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ فَأَشْهِدُواْ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ﴿٦﴾

وابتلوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(ابتلوا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (ولا تؤتوا السفهاء...) فى الآية الكريمة الخامسة. ومعنى (ابتلوا) : اختبروا.

اليتامى : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر.

حتى : حرف ابتداء مبنى على السكون، وهى ها هنا غير عاملة، وإنما دخلت على الكلام لمعنى الغاية.

---

[1] (وارزقوهم فيها) : فيه وجهان : أحدهما أن (في) على أصلها، والمعنى : اجعلوا لهم فيها رزقاً والثاني : أنها بمعنى "من".

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط، وهو مبنى على السكون فى محـــل نصب متعلق بجوابه، وجواب (إذا) هو (فإن آنستم) كما سيتضح.

بلغوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (إذا) إليها.

النكاح : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فإن : الفاء واقعة فى جواب (إذا) حرف مبنى على الفتح يفيد الربط، و(إن) حرف شرط مبنى على السكون.

آنستم : فعل ماضٍ مبنى على السكون لاتصاله بضمير من ضمائر الرفع المتحركة، وهـــو فى محل جزم لأنه فعل الشرط، و(تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محـــل رفـــع فاعل. وذكر المفسرون عدة معانٍ لـــ(آنستم) كلها متشابهة هى : عرفتم، ورأيتم، وأحسستم.

منهم : (من) حرف جر مبنى على السكون، و(هم) ضمير متصل مبنى على الـــسكون فى محل جر بـــ(من)، والجار والمجرور :
- متعلق بالفعل فى (آنستم).
- متعلق بمحذوف حال، وصاحب الحال (رشداً)، وكان فى الأصل صفة "رشـــداً منهم "، ولكن نعت النكرة إذا تقدم عليها صار حالاً.

رُشْداً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فادفعوا : الفاء واقعة فى جواب (إنْ) حرف يفيد الربط مبنى على الفتح، و(ادفعوا) فعل أمـــر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جزم جواب (إن) الشرطية،وجملة أسلوب الشرط : (فإن آنستم منهم رشداً فادفعوا) لا محل لها من الإعراب جواب (إذا).

إليهم : (إلى) حرف جر مبنى على السكون، و(هم) ضمير متصل مبنى على الـــسكون فى محل جر بـــ(إلى)، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (ادفعوا).

أموالهم : (أموال) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

ولا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(لا) ناهية حرف مبنى على السكون.

تأكلوها : (تأكلوا) فعل مضارع مجزوم بـــ(لا) وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعـــال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (وابتلوا اليتامى) لا محل لها مـــن الإعـــراب، و(ها) فى (ولا تأكلوها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

إسرافاً : مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة، أو اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة على أنه مصدر فى موضع الحال؛ أى مسرفين.

وبِداراً : اسم معطوف على (إسرافاً) منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ لذلك فهو مفعول لأجله، أو المصدر فى موضع الحال؛ أى مبادرين كبرهم[1].

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون.

يكبروا : فعل مضارع منصوب بـ(أن) وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن)، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول به للمصدر (بداراً)، والتقدير : "بِداراً كبرَهم "، أو مفعول لأجله على أن التقدير : "مخافة أن يكبروا ".

ومن : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(من) اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

كان : فعل ماضٍ ناقص، وهو ناسخ، مبنى على الفتح فى محل جزم؛ لأنه فعل الشرط، واسم (كان) ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو ".

غنياً : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فليستعفف : الفاء واقعة فى جواب الشرط، حرف يفيد الربط مبنى على الفتح، واللام لام الأمر؛ لذلك اقترن جواب الشرط بالفاء، فهو جملة طلبية، و(يستعفف) فعل مضارع مجزوم بـ "لام الأمر " وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو "، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب (كان غنياً فليستعفف) فى محل رفع خبر المبتدأ (مَنْ)، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

ومن : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(من) اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

كان : فعل ماضٍ ناقص، وهو ناسخ، مبنى على الفتح فى محل جزم؛ لأنه فعل الشرط، واسم (كان) ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو ".

---

[1] (إسرافاً وبداراً) مسرفين ومبادرين كبرهم، أو لإسرافكم ومبادرتكم كبرهم، تفرطون فى إنفاقها وتقولون : ننفق كما نشتهى قبل أن يكبر اليتامى فينتزعوها من أيدينا. ثم قسّم – سبحانه – الأمر بين أن يكون الوصى غنياً وبين أن يكون فقيراً؛ فالغنى يستعف من أكلها ولا يطمع ويقتنع بما رزقه الله من الغنى إشفاقاً على اليتيم وإبقاء على ماله، والفقير يأكل قوتاً مقدراً محتاطاً فى تقديره على وجه الأجرة أو استقراضاً على ما فى ذلك من الاختلاف.

فقيراً : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فليأكل : الفاء واقعة فى جواب الشرط، حرف يفيد الربط مبنى على الفتح، واللام لام الأمر، و(يأكل) فعل مضارع مجزوم بـ "لام الأمر " وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب (كان فقيراً فليأكل) فى محل رفع خبر المبتدأ (من)، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الاستئنافية (ومن كان غنياً فليستعفف).

بالمعروف : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(المعروف) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يأكل).

فإذا : الفاء استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط مبنى على السكون فى محل نصب، متعلق بجوابه (فأشهدوا).

دفعتم : (دفع) فعل ماضٍ مبنى على السكون، و(تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (إذا) إليها.

إليهم : (إلى) حرف جر مبنى على السكون و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ(إلى)، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (دفعتم).

أموالهم : (أموال) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

فأشهدوا : الفاء واقعة فى جواب (إذا) حرف يفيد الربط مبنى على الفتح، و(أشهدوا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب (إذا) الشرطية غير الجازمة، وجملة (إذا دفعتم.. فأشهدوا) لا محل لها من الإعراب استئنافية.

عليهم : (على) حرف جر مبنى على السكون، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ(على) والجار والمجرور متعلق فى (أشهدوا)[1].

وكفى : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(كفى) فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر للتعذر.

بالله : الباء حرف جر زائد مبنى على الكسر، و(الله) لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

---

[1] (فأشهدوا عليهم) : بأنهم؛ أى اليتامى، تسلموها وقبضوها وبرئت عنه ذمكم؛ وذلك أبعد من التخاصم والتجاحد وأدخل فى الأمانة وبراءة الساحة.

حسيباً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة، ويرى بعض المعربين جواز إعرابها حالاً أيضاً[1].

* * *

لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿٧﴾

للرجال : اللام حرف جر مبنى على الكسر، و(الرجال) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

نصيب : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

مما : وهى عبارة عن عنصرين : (من) حرف جر مبنى على السكون على النون التى قُلبت ميماً وأدغمت فى ميم (ما) التى هى اسم موصول بمعنى "الذي" مبنى على السكون فى محل جر بـ(من)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(نصيب).

تَرَكَ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

الوالدان : فاعل مرفوع وعلامة رفعة الألف؛ لأنه مثنى، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

والأقربون : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(الأقربون) اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

وللنساء : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، واللام حرف مبنى على الكسر، و(النساء) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

نصيب : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الاستئنافية (للرجال نصيب).

مما : وهى عبارة عن عنصرين : (من) حرف جر مبنى على السكون على النون التى قُلبت ميماً وأدغمت فى ميم (ما) التى هى اسم موصول بمعنى "الذي" مبنى على السكون فى محل جر بـ(من)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(نصيب).

تَرَكَ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

الوالدان : فاعل مرفوع وعلامة رفعة الألف؛ لأنه مثنى، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

[1] (وكفى بالله حسيباً) : أى كافياً فى الشهادة عليكم بالدفع والقبض، أو محاسباً، فعليكم بالتصادق وإياكم والتكاذب.

والأقربون : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(الأقربون) اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم[1].

مما : وهى عبارة عن عنصرين : (من) حرف جر مبنى على السكون على النون التى قُلبت ميماً وأدغمت فى ميم (ما) التى هى اسم موصول بمعنى "الذي " مبنى على السكون فى محل جر بـ(من)، والجار والمجرور بدل من (مما) السابقة.

قَلَّ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو "، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

منه : (من) حرف جر مبنى على السكون، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى حل جر بـ(من)، والجار والمجرور متعلق بـ(قَلَّ).

أو : حرف عطف مبنى على السكون.

كَثُرَ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو "، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة صلة الموصول (قَلَّ).

نصيباً : اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة على أنه :
- حال مؤكدة والعامل فيها معنى الاستقرار فى قوله (للرجال نصيب). وقيل : هو حال من الفاعل فى (قل أو كثر).
- مفعول مطلق؛ لأن التقدير : عطاءً أو استحقاقاً.
- مفعول به لفعل محذوف، والتقدير : "أوجب لهم نصيباً ".
- منصوب على الاختصاص بفعل محذوف، والتقدير : "أعنى نصيباً ".

مفروضاً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

* * *

وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُواْ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينُ فَٱرْزُقُوهُم مِّنْهُ وَقُولُواْ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٨﴾

وإذا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان، تضمن معنى الشرط، مبنى على السكون فى محل نصب وهو متعلق بجوابه (فارزقوهم).

حَضَرَ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

---

[1] (الوالدان) : يعنى والدى الرجال والنساء، وهما أبواهم، وسمّى الأب والداً؛ لأن الولد منه ومن الوالدة، وللاشتراك جاء الفرق بينهما بالتاء، و (الأقربون) هم المتوارثون من ذوى القرابات.

القسمة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

أولو : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو، لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (إذا) إليها. و(أولو) مضاف.

القربى : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر.

واليتامى : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(اليتامى) اسم معطوف على (أولو) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر.

والمساكين : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(المساكين) اسم معطوف على (أولو) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

فارزقوهم : الفاء واقعة فى جواب (إذا) حرف يفيد الربط مبنى على الفتح، و(ارزقوا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب (إذا) الشرطية غير الجازمة، و(هم) فى (فارزقوهم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

منه : (من) حرف جر مبنى على السكون، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ(من)، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (فارزقوهم)، والهاء ضمير يعود على المقسوم؛ لأن ذكر القسمة يدل عليه.

وقولوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(قولوا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (ارزقوهم).

لهم : اللام حرف جر مبنى على الفتح، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (قولوا).

قولاً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

معروفاً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة[1].

* * *

---

[1] معنى الآية : وإذا حضر قسمة التركة بعضُ الأقارب الذين لا يرثون من اليتامى والمساكين، فأكرموهم بإعطائهم شيئاً من هذه التركة تطييباً لنفوسهم، ونزعاً للحسد من قلوبهم، ويحسن أن يشفع هذا العطاء بلين القول وحسن الاعتذار. انظر : المنتخب ١٠٧.

وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا۟ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا خَافُوا۟ عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلْيَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٩﴾

وليخشَ : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، واللام لام الأمر، و(يخشَ) فعل مضارع مجزوم بـ "لام الأمر " وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية[1].

لو : حرف شرط غير جازم مبنى على السكون.

تركوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

من : حرف جر مبنى على السكون.

خلفهم : (خلف) اسم مجرور بـ(من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (تركوا) و(خلف) مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

ذرية : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ضعافاً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

خافوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب (لو) الشرطية غير الجازمة، وجملة أسلوب الشرط (لو تركوا... خافوا) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

عليهم : (على) حرف جر مبنى على السكون، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ(على)، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (خافوا).

فليتقوا : الفاء استئنافية فيها الدلالة على التعليل، حرف مبنى على الفتح، واللام لام الأمر، و(يتقوا) فعل مضارع مجزوم بـ "لام الأمر " وعلامة جزمه حذف النون، لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

---

[1] سنلاحظ أن جملة صلة الموصول هى أسلوب الشرط (لو تركوا ... خافوا). ولكن ما معنى وقوع هذا الأسلوب صلة لـ(الذين)؟ معناه : وليخش الذين صفتهم وحالهم أنهم لو شارفوا أن يتركوا خلفهم ذرية ضعافاً، وذلك عند احتضارهم خافوا عليهم الضياع بعدهم لذهاب كافلهم وكاسبهم كما قال القائل :

لقد زاد الحياة إليَّ حباً	بناتى أنهن من الضعاف
أحاذرُ أن يرينَ البؤسَ بعدي	وأن يشربن رنقاً بعد صافي

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وليقولوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، واللام لام الأمر، و(يقولوا) فعل مضارع مجزوم بـ "لام الأمر" وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (فليتقوا).

قولاً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبة الفتحة.

سديداً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة[1].

* * *

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلۡيَتَٰمَىٰ ظُلۡمًا إِنَّمَا يَأۡكُلُونَ فِي بُطُونِهِمۡ نَارٗاۖ وَسَيَصۡلَوۡنَ سَعِيرٗا ﴿١٠﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب اسم (إن).

يأكلون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

أموال : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.

اليتامى : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر.

ظلماً : اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة على أنه :

– مفعول لأجله.

– مصدر فى موضع الحال؛ أى "ظالمين".

إنما : (إن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح، كُفَّ عن العمل، و(ما) كافة حرف مبنى على السكون.

---

[1] معنى الآية الكريمة : وعلى الناس ألا يظلموا اليتامى، وليخافوا على ذريتهم الضعاف أن ينالهم من الظلم ما يفعلونه مع اليتامى، وليتقوا الله فيهم، وليقولوا قولاً مسدداً نحو الحق، غير ظالم لأحد. المنتخب : ١٠.

يأكلون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها : (إن الذين...إنما يأكلون) لا محل لها من الإعراب استئنافية.

في : حرف جر مبنى على السكون.

بطونهم : (بطون) اسم مجرور بـ(في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، وصاحب الحال (ناراً) الآتي؛ أى ناراً كائنة فى بطونهم، ويجوز أن يتعلق الجار والمجرور بالفعل فى (يأكلون)، و(بطون) مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

ناراً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة[1].

وسيصلون : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، والسين حرف استقبال مبنى على الفتح، و(يَصْلَون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع معطوفة على جملة (يأكلون فى بطونهم).

سعيراً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة[2].

* * *

---

(1) (يأكلون...ناراً) : ما يجُر إلى النار؛ فكأنه نار فى الحقيقة.

(2) (سعيراً) : ناراً من النيران مبهمة الوصف.

﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ لِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۚ فَإِن كُنَّ نِسَآءً فَوۡقَ ٱثۡنَتَيۡنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَۖ وَإِن كَانَتۡ وَٰحِدَةً فَلَهَا ٱلنِّصۡفُۚ وَلِأَبَوَيۡهِ لِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنۡهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٌۚ فَإِن لَّمۡ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٌ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُۚ فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخۡوَةٌ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُۚ مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٍ يُوصِى بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍۗ ءَابَآؤُكُمۡ وَأَبۡنَآؤُكُمۡ لَا تَدۡرُونَ أَيُّهُمۡ أَقۡرَبُ لَكُمۡ نَفۡعًاۚ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١﴾﴾

يوصيكم : (يوصي) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل، و(كـم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُركَ إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين فى محل نصب مفعول به[1].

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

في : حرف جر مبنى على السكون.

أولادكم : (أولاد) اسم مجرور بـ(في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يوصي)، و(أولاد) مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

للذكر : اللام حرف جر مبنى على الكسر، و(الذكر) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

مثل : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية أو تفسيرية و(مثل) مضاف.

---

[1] معنى (يوصيكم) : يأمركم كقوله تعالى : (ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون) (الأنعام/١٥١)، وعدل إلى لفظ الإيصاء؛ لأنه أبلغ وأدل على الاهتمام وطلب حصوله سرعة.

حظ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف.

الأنثيين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه مثنى.

فإن : الفاء استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(إن) حرف شرط مبنى على السكون.

كُنَّ : فعل ماض مبنى على السكون على النون المدغمة فى نون النسوة، وهو فى محل جزم؛ لأنه فعل الشرط، ونون النسوة ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع اسم (كان).

نساء : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فوق : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بمحذوف صفة لـ(نساء)، وهو مضاف.

اثنتين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه مثنى[1].

فلهن : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح يفيد الربط، واللام حرف جر مبنى على الفتح، و(هُنَّ) ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

ثلثا : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى حُذفت نونه للإضافة، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط : (إن كـن... فلهن ثلثا...) لا محل لها من الإعراب استئنافية. و(ثلثا) مضاف.

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

تَرَكَ : فعل ماض مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو"، يعود على الميت، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول[2].

وإن : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(إن) حرف شرط مبنى على السكون.

كانت : (كان) فعل ماض مبنى على الفتح فى محل جزم؛ لأنه فعل الشرط واسم (كان) ضمير مستتر جوازاً تقديره "هي" يعود على الوارثة، والتاء للتأنيث حرف مبنى على السكون.

واحدة : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة[3].

فلها : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف يفيد الربط مبنى على الفتح، واللام حرف جر مبنى على الفتح، و(ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

---

(1) (فإن كُنَّ نساء) : فإن كانت البنات أو المولودات نساء خلصاً ليس معهن رجل؛ يعنى بنات ليس معهن ابـن. و(فوق اثنتين) أى نساء زائدات على اثنتين.

(2) قلنا إن فاعل (ترك) ضمير يعود على الميت؛ لأن الآية الكريمة لما كانت فى الميراث عُلِمَ أن التارك هو الميت.

(3) (وإن كانت واحدة) : وإن كانت البنت أو المولودة منفردة فذة ليس معها أخرى.

النصف : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط : (إن كانت واحدة فلها النصف) لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (فإن كن نساء...).

ولأبويه : الواو عطف مبنى على الفتح، واللام حرف جر مبنى على الكسر، و(أبويْ) اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء؛ لأنه مثنى حُذفت نونه للإضافة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، و(أبوي) مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، يعود على الميت.

لكل : اللام حرف جر مبنى على الكسر، و(كل) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور بدل من (لأبويه) عن طريق إعادة حرف الجر وهو اللام، و(كل) مضاف.

واحدٍ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

منهما : (من) حرف جر مبنى على السكون، و(هما) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ(من) والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(واحد).

السُّدُسُ : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة (فلها النصف) فهى فى محل جزم.

مِمَّا : وهى عبارة عن عنصرين : (من) حرف جر مبنى على السكون على النون التى قُلبت ميماً وأدغمت فى ميم (ما) التى هى اسم موصول بمعنى "الذي" مبنى على السكون فى محل جر بـ(من)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، وصاحب الحال (السدس).

تَرَكَ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

إن : حرف شرط مبنى على السكون.

كان : فعل ماضٍ ناقص، وهو ناسخ، مبنى على الفتح فى محل جزم؛ لأنه فعل الشرط.

له : اللام حرف جر مبنى على الفتح، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (كان) مقدم.

ولد : اسم (كان) مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة. وجواب الشرط محذوف دلَّ عليه ما قبله، والتقدير : "إن كان له ولد فلأبويه لكل واحد منهما السدس"، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب استئنافية.

فإن : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح، و(إن) حرف شرط مبنى على السكون.

لم : حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون.

يكن : فعل مضارع ناقص مجزوم بـ(لم) وعلامة جزمه السكون، وهو فعل الشرط.

له : اللام حرف جر مبنى على الفتح، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (يكن) مقدم.

ولد : اسم (يكن) مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وورثه : الواو اعتراضية حرف مبنى على الفتح، و(ورث) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به.

أبواه : (أبوا) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى حُذفت نونه للإضافة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب اعتراضية، و(أبوا) مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.

فلأمه : وهى مكونة من أربع كلمات :

– الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف يفيد الربط مبنى على الفتح.

– اللام حرف جر مبنى على الكسر.

– (أم) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسر. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، و(أم) مضاف.

– الهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه.

الثلث : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط (فإن لم يكن ...فلأمه الثلث) معطوفة على جملة (ولأبويه لكل واحد منهما السدس) لا محل لها من الإعراب.

فإن : الفاء استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(إن) حرف شرط مبنى على السكون.

كان : فعل ماضٍ ناقص، وهو ناسخ، مبنى على الفتح فى محل جزم؛ لأنه فعل الشرط.

له : اللام حرف جر مبنى على الفتح، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (كان) مقدم.

إخوة : اسم (كان) مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

فلأمه : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف يفيد الربط مبنى على الفتح، واللام حرف جر مبنى على الكسر، و(أم) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، و(أم) مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه.

السدس : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط (فإن كان له إخوة فلأمه السدس) لا محل لها من الإعراب استئنافية.

من : حرف جر مبنى على السكون.

بعد : اسم مجرور بـ(من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف، والتقدير: "يستحقون ذلك من بعد وصية ". أو متعلق بالفعل (يوصي) فى صدر الآية الكريمة، و(بعد) مضاف.

وصية : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

يُوصِي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو " يعود على "الميت "، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر صفة لـ(وصية).

بها : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يوصي).

أو : حرف عطف مبنى على السكون.

دَيْن : اسم معطوف على (وصية) مجرور وعلامة جره الكسرة.

آباؤكم : (آباء) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

وأبناؤكم : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(أبناء) اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

لا : حرف نفى مبنى على السكون.

تدرون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

أيهم : (أي) اسم استفهام مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

أقرب : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب سدت مسدَّ مفعولى (تدرون).

وهناك وجه إعرابى آخر :

– (أيهم) (أي) اسم موصول مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به للفعل (تدرون) وهو مضاف و(هم) مضاف إليه.

– (أقرب) خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير : "هم أقرب "، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

لكم : اللام حرف جر مبنى على الفتح، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ(أقرب).

نفعاً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فريضةً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف، والتقدير : "فرض ذلك فريضة ".

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين.

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ(من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(فريضة).

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

كان : فعل ماضٍ ناقص، وهو ناسخ مبنى على الفتح، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو ".

عليماً : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والجملة من (كان) واسمها وخبرها فى محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية.

حكيماً : خبر ثانٍ لـ(كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة[1].

* * *

[1] معنى الآية الكريمة : يأمركم الله فى شأن توريث أولادكم وأبويكم — إذا متم — بما يحقق العدل والإصلاح، وذلك بأن يكون للذكر مثل نصيب الأنثيين، إذا كان الأولاد ذكوراً وإناثاً، فإن كان جميع الأولاد إناثاً يزيد عددهن على اثنتين فلهم الثلثان من التركة. ويُفهم من مضمون الآية أن الاثنتين نصيبهما كنصيب الأكثر من اثنتين. وإن ترك بنتاً واحدة فلها نصف ما ترك. وإن ترك أباً وأماً، فلكل منهما السدس إن كان له ولد معهما، ولد ذكر أو أنثى. فإن لم يكن له ولد وورثه أبواه فقط فلأمه الثلث والباقى للأب. فإن كان له إخوة فلأمه السدس والباقى للأب ولا شيء للإخوة. تعطى هذه الأنصبة لمستحقيها بعد أداء ما يكون عليه من دين،وتنفيذ ما وصى به فى حدود ما أجازه الشارع، هذا حكم الله فإنه عدل وحكمة، وأنتم لا تدرون الأقرب لكم نفعاً من الآباء والأبناء، والخير فيما أمر الله، فهو العليم بمصالحكم الحكيم فيما فرض لكم. المنتخب : ١٠٨.

۞ وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَٰجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ ۚ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ ۚ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ ۚ وَلَهُنَّ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَدٌ ۚ فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ ٱلثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُم ۚ مِّنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ ۗ وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ ٱمْرَأَةٌ وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ ۚ فَإِن كَانُوٓا۟ أَكْثَرَ مِن ذَٰلِكَ فَهُمْ شُرَكَآءُ فِى ٱلثُّلُثِ ۚ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَآرٍّ ۚ وَصِيَّةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿١٢﴾

ولكم : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، واللام حرف جر مبنى على الفتح، و(كـم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

نصف : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية. و(نصف) مضاف.

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

ترَكَ : فعل ماض مبنى على الفتح.

أزواجكم : (أزواج) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، و(أزواج) مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه[1].

إن : حرف شرط مبنى على السكون.

لم : حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون.

يكن : فعل مضارع ناقص مجزوم بـ(لم) وعلامة جزمه السكون، وهو فعل الشرط.

---

[1] لما ذكر العلى القدير ميراث الفروع من الأصول، وميراث الأصول من الفروع أخذ فى ذِكْر ميراث المتصلين بالسبب لا بالنسب، وهو الزوجية هنا.

لهن : اللام حرف جر مبنى على الفتح، و(هن) ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (يكن) مقدم.

ولد : اسم (يكن) مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وجواب الشرط محذوف يستدل عليه من السياق الكريم، والتقدير : "إن لم يكن لهن ولد فلكم نصف ما ترك أزواجكم "، وجملة أسلوب الشرط فى محل نصب حال، وصاحب الحال (أزواج) من (أزواجكم).

فإن : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح، و(إن) حرف شرط مبنى على السكون.

كان : فعل ماضٍ ناقص، وهو ناسخ، مبنى على الفتح، وهو فى محل جزم فعل الشرط.

لهن : اللام حرف جر مبنى على الفتح، و(هن) ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (كان) مقدم.

ولد : اسم (كان) مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

فلكم : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف يفيد الربط مبنى على الفتح، واللام حرف جر مبنى على الفتح، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُركَ إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

الربع : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الاستئنافية (ولكم نصف...).

مما : مكونة من عنصرين :(من) حرف جر مبنى على السكون على النون التى قُلبت ميماً وأدغمت فى ميم (ما) التى هى اسم موصول بمعنى الذى مبنى على السكون فى محل جر بـ(من)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، وصاحب الحال كلمة (الربع).

تركن : فعل ماضٍ مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة التى هى ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

من : حرف جر مبنى على السكون.

بعد : اسم مجرور بـ(من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف والتقدير : "يستحقون ذلك من بعد وصية ". و(بعد) مضاف.

وصية : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

يوصين : فعل مضارع مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة التى هى ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر صفة لـ(وصية).

بها : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يوصين).

أو : حرف عطف مبنى على السكون.

دَيْن : اسم معطوف على (وصية) مجرور وعلامة جره الكسرة.

ولهن : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، واللام حرف جر مبنى على الفتح، و(هن) ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

الرُّبُعُ : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (ولكم نصف ما ترك أزواجكم).

مما : وهى مكونة من عنصرين :(من) حرف جر مبنى على السكون على النون التى قُلبت ميماً وأدغمت فى ميم (ما) التى هى اسم موصول بمعنى "الذي " مبنى على السكون فى محل جر بـ(من)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، وصاحب الحال كلمة (الربع).

تركتم : فعل ماضٍ مبنى على السكون، و(تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

إن : حرف شرط مبنى على السكون.

لم : حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون.

يكن : فعل مضارع ناقص مجزوم بـ(لم) وعلامة جزمه السكون، وهو فعل الشرط.

لكم : اللام حرف جر مبنى على الفتح، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (يكن) مقدم.

ولد : اسم (يكن) مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وجواب الشرط محذوف يستدل عليه من السياق الكريم، والتقدير : "إن لم يكن لكم ولد فلهن الربع.. "، وجملة أسلوب الشرط فى محل نصب حال، وصاحب الحال (تم) فى (تركتم).

فإن : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح، و(إن) حرف شرط مبنى على السكون.

كان : فعل ماضٍ ناقص مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط.

لكم : اللام حرفُ جر مبنى على الفتح، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (كان) مقدم.

ولد : اسم (كان) مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

فلهن : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح يفيد الربط، واللام حرف جر مبنى على الفتح، و(هن) ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

الثُّمُنُ : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (لهن الربع...).

مما : وهى مكونة من عنصرين :(من) حرف جر مبنى على السكون على النون التى قُلبت ميماً وأدغمت فى ميم (ما) التى هى اسم موصول بمعنى "الذي " مبنى على السكون فى محل جر بـ(من)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، وصاحب الحال (الثمن).

تركتم : فعل ماضٍ مبنى على السكون، و(تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

من : حرف جر مبنى على السكون.

بعد : اسم مجرور بـ(من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف، والتقدير : "يستحقون ذلك من بعد وصية "، و(بعد) مضاف.

وصية : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

توصون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر صفة لـ(وصية).

بها : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (توصون).

أو : حرف عطف مبنى على السكون.

دين : اسم معطوف على (وصية) مجرور وعلامة جره الكسرة.

وإن : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(إن) حرف شرط مبنى على السكون.

كان : فعل ماضٍ ناقص، وهو ناسخ، مبنى على الفتح فى محل جزم؛ لأنه فعل الشرط.

رجل : اسم (كان) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

يُورث : فعل مضارع مبنى للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو "، والجملة من الفعل ونائب الفاعل فى محل نصب خبر (كان). ويجوز أن تكون (كان) تامة، و(رجل) فاعلاً لها، وجملة (يُورث) فى محل رفع صفة لـ(رجل)[1].

---

[1] (وإن كان رجل) : يعنى الميت، و (يُورث) من ((ورث)) أى يورث منه، وهو صفة لـ(رجل) كما فى الإعراب المذكور.

كَلَالَةً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وصاحب الحال الضمير المستتر فى (يُورث)[1].
أو : حرف عطف مبنى على السكون الذى حُرك إلى الكسر منعاً لالتقاء الساكنين.
امرأة : اسم معطوف على (رجل) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
وله : الواو للحال حرف مبنى على الفتح، واللام حرف جر مبنى على الفتح، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.
أخ : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال، وصاحب الحال الضمير المستتر (يورث).
أو : حرف عطف مبنى على السكون.
أخت : اسم معطوف على (أخ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
فلكل : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف يفيد الربط مبنى على الفتح، واللام حرف جر مبنى على الكسر، و(كل) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، و(كل) مضاف.
واحد : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
منهما : (من) حرف جر مبنى على السكون، و(هما) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ(من)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة بـ(واحد).
السدس : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط : (فإن كان رجل ..فلكل واحد..) لا محل لها من الإعراب استئنافية.
فإن : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح، و(إن) حرف شرط مبنى على السكون.
كانوا : فعل ماضٍ ناقص مبنى على الضم فى محل جزم؛ لأنه فعل الشرط، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (كان).
أكثر : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
من : حرف جر مبنى على السكون.
ذلك : (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر بـ(من)، والجار والمجرور متعلق بـ(أكثر)، واللام للبعد حرف مبنى على الكسر، والكاف للخطاب حرف مبنى على الفتح.

---

[1] (كلالة) : الكلالة خلو الميت عن الوالد والولد، وهناك معانٍ أخرى تؤثر فى الإعراب، يمكن الرجوع إليها فى (الكشاف) للزمخشرى : ٥٠٩/١ وما بعدها؛ و (البحر المحيط) لأبى حيان ١٨٨/٣.

فهم : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف يفيد الربط مبنى على الفتح، و(هـم) ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

شركاء : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ الخبر فى محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط (فإن كانوا...) لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة (إن كان رجل يُورث..).

في : حرف جر مبنى على السكون.

الثلث : اسم مجرور بـ(في)وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(شركاء).

من : حرف جر مبنى على السكون.

بعد : اسم مجرور بـ(من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف، والتقدير : "يستحقون ذلك من بعد وصية ". و(بعد) مضاف.

وصية : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

يُوصَى : فعل مضارع مبنى للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هي "، والجملة من الفعل ونائب الفاعل فى محل جر صفة لـ(وصية).

بها : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يُوصَى).

أو : حرف عطف مبنى على السكون.

دين : اسم معطوف على (وصية) مجرور وعلامة جره الكسرة.

غير : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وصاحب الحال الضمير المستتر فى (يُوصَى)، و(غير) مضاف.

مضار : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة[1].

وصية : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف، والتقدير : "يوصيكم بذلك وصيةً ".

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرك إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين.

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ(من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(وصية).

---

[1] (غير مضار) : حال؛ أى يوصى بها وهو غير مضار لورثته، وذلك أن يوصى بزيادة على الثلث، أو يوصى بالثلث فما دونه، ونيته مضارة ورثته ومغاضبتهم، لا وجه الله تعالى.

والله : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

عليم : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

حليم : خبر ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة[1].

* * *

تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٣﴾

تلك : (تي) اسم إشارة مبنى على السكون على الياء المحذوفة منعاً لالتقاء الساكنين فى محل رفع مبتدأ، واللام للبعد، والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح،

حدود : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية. و(حدود) مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة[2].

ومن : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(من) اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

يطع : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الذى حُرك إلى الكسر منعاً لالتقاء الساكنين، وهو فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو ".

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ورسوله : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(رسول) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.

يدخله : (يدخل) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون؛ لأنه جواب الشرط، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو "، وجملة الشرط والجوب (يطع ...يدخله) فى محل رفع خبر المبتدأ (مَنْ)، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية، والهاء فى (يدخله) ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به أول.

---

[1] (والله عليم) : بمن جار أو عدل فى وصيته، و(حليم) عن الجائر لا يعاجله، وهذا وعيد.

[2] (تلك) : إشارة إلى الأحكام التى ذُكرت فى باب اليتامى والوصايا والمواريث، وسمّاها حدوداً لأن الشرائع كالحدود المضروبة المؤقتة للمكلفين، لا يجوز لهم أن يتجاوزوها ويتخطوها إلى ما ليس لهم بحق.

جناتٍ : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

تجري : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل.

من : حرف جر مبنى على السكون.

تحتها : (تحت) اسم مجرور بـ(من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تجري)، و(تحت) مضاف و(ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

الأنهار : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب صفة لـ(جنات).

خالدين : حال منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، وصاحب الحال الهاء فى (يدخله).

فيها : (في) حرف جر مبنى على السكون، و(ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ(في)، والجار والمجرور متعلق بـ(خالدين).

وذلك : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ، واللام للبعد حرف مبنى على الكسر، والكاف للخطاب حرف مبنى على الفتح.

الفوز : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

العظيم : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.

وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُۥ يُدْخِلْهُ نَارًا خَـٰلِدًا فِيهَا وَلَهُۥ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٤﴾

ومَنْ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(من) اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

يَعْصِ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وهو فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو ".

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ورسوله : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(رسول) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.

ويتعدَّ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(يتعد) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة؛ لأنه معطوف على فعل الشرط (يعص)، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو ".

حدوده : (حدود) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.

يدخله : (يدخلْ) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، وهو جواب الشرط، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو "، وجملة الشرط والجواب فى محل رفع خبر المبتدأ (مَنْ)، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (ومن يطع الله ورسوله يدخله..) والهاء فى يدخله ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به أول.

ناراً : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

خالداً : حال منصوبٌ وعلامة نصبه الفتحة، وصاحب الحال الهاء فى (يدخله).

فيها : (فى) حرف جر مبنى على السكون، و(ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ(فى)، والجار والمجرور متعلق بـ(خالداً).

وله : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، واللام حرف جر مبنى على الفتح، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

عذاب : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعة الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

مهين : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.

* * *

وَٱلَّـٰتِى يَأۡتِينَ ٱلۡفَـٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمۡ فَٱسۡتَشۡهِدُواْ عَلَيۡهِنَّ أَرۡبَعَةً مِّنكُمۡۖ فَإِن شَهِدُواْ فَأَمۡسِكُوهُنَّ فِى ٱلۡبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّىٰهُنَّ ٱلۡمَوۡتُ أَوۡ يَجۡعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلاً ﴿١٥﴾

واللاتي : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(اللاتي) اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ، وهو دال على جماعة الإناث للعقلاء.

يأتين : فعل مضارع مبنى على السكون، ونون النسوة ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

الفاحشة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة[1].

من : حرف جر مبنى على السكون.

نسائكم : (نساء) اسم مجرور بـــ(من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، وصاحب الحال نون النسوة فى (يأتين). و(نساء) مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

فاستشهدوا : الفاء واقعة فى خبر المبتدأ (اللاتي) حرف يفيد الربط مبنى على الفتح، والذى سوغ وقوع الفاء فى الخبر عموم الاسم الموصول وشبهه بالشرط من حيث الإبهام. و(استشهدوا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

عليهن : (على) حرف جر مبنى على السكون، و(هن) ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر بـــ(على)، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (استشهدوا).

أربعة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

منكم : (من) حرف جر مبنى على السكون، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـــ(من)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـــ(أربعة).

فإن : الفاء استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(إن) حرف شرط مبنى على السكون.

شهدوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم، فى محل جزم فعل الشرط، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

فأمسكوهن : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح يفيد الربط، و(أمسكوا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب استئنافية، و(هن) فى (فأمسكوهن) ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به.

في : حرف جر مبنى على السكون.

البيوت : اسم مجرور بـــ(في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (فأمسكوهن).

حتى : حرف غاية وجر مبنى على السكون.

يتوفاهن : (يتوفى) فعل مضارع منصوب بـــ(أن) مضمرة بعد (حتى) وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر، و(أن) والفعل فى تأويل فى محل جر بـــ(حتى)، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (أمسكوهن). و(هن) فى (يتوفاهن) ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به.

---

[1] (الفاحشة) : الزنى لزيادتها فى القبح على كثير من القبائح.

الموت : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن).

أو : حرف عطف مبنى على السكون.

يجعل : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة عطفاً على (يتوفى).

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب عطفاً على (يتوفاهن الموت) الواقعة صلة الموصول الحرفى (أن).

لهن : اللام حرف جر مبنى على الفتح، و(هن) ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يجعل).

سبيلاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة[1].

وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَـٰنِهَا مِنكُمْ فَـَٔاذُوهُمَا ۖ فَإِن تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا۟ عَنْهُمَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴿١٦﴾

واللذان : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(اللذان) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف، وهو دال على التثنية، والمراد به الزانى والزانية وهو اسم موصول.

يأتيانها : (يأتيان) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، لأنه من الأفعال الخمسة، وألف الاثنين ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، و(ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به، وهذا الضمير عائد على الفاحشة.

منكم : (من) حرف جر مبنى على السكون، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ(من)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، وصاحب الحال ألف الاثنين فى (يأتيانها).

---

[1] معنى الآية الكريمة : واللآتى يأتين الزنى من النساء إن شهد عليهن أربعة من الرجال العادلين يمسكن فى البيوت محافظة عليهن ودفعا للفساد والشر حتى يأتيهن الموت، أو يفتح الله لهن طريقاً للحياة المستقيمة بالزواج والتوبة، وقد أشار المفسرون إلى أن الإمساك فى البيوت كانت عقوبتهن فى أول الإسلام، ثم نسخ بقوله تعالى: (الزانية والزانى فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة) ((النور/١)، وأشاروا أيضاً إلى أنه يجوز أن تكون غير منسوخة بأن يترك ذكر الحد لكونه معلومًا بالكتاب والسنة، ويُوصى بإمساكهن فى البيوت بعد أن يحدد صيانة لهن عن مثل ما جرى عليهن بسبب الخروج من البيوت والتعرض للرجال.

فآذوهما : الفاء واقعة فى خبر الاسم الموصول (اللذان) حرف يفيد الربط و(آذوا) فعل أمر مبنى على حذف النون وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة (واللاتى يأتين...) فى الآية الكريمة السابقة لا محل لها من الإعراب. و(هما) فى (فآذوهما) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به [1].

فإن : الفاء استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(إن) حرف شرط مبنى على السكون.

تابا : فعل ماضٍ مبنى على الفتح فى محل جزم؛ لأنه فعل الشرط، وألف الاثنين ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

وأصلحا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(أصلحا) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، وهو معطوف على (تابا)، وألف الاثنين ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

فأعرضوا : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف يفيد الربط مبنى على الفتح، و(أعرضوا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب استئنافية.

عنهما : (عن) حرف جر مبنى على السكون، و(هما) متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ(عن)، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (فأعرضوا).

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

كان : فعل ماضٍ ناقص مبنى على الفتح، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو ".

تواباً : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والجملة من (كان) واسمها وخبرها فى محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية.

رحيماً : خبر ثانٍ لـ(كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

* * *

---

[1] (فآذوهما) : فوبخوهما وذموهما وقولوا لهما : أما استحييتما، أما خفتما الله تعالى.

إِنَّمَا ٱلتَّوْبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧﴾

إنما : (إن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح كُفَّ عن العمل و(ما) كافة حرف مبنى على السكون.

التوبة : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

على : حرف جر مبنى على السكون.

الله : اسم مجرور بـ(على) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، وصاحب الحال (التوبة).

للذين : اللام حرف جر مبنى على الكسر، و(الذين) اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

يعملون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

السوء : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

بجهالة : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(جهالة) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، وصاحب الحال واو الجماعة فى (يعلمون)؛ أى يعملون السوء جاهلين سفهاء؛ لأن ارتكاب القبيح مما يدعو إليه السفهُ والشهوة، لا مما تدعو إليه الحكمة والعقل.

ثم : حرف عطف مبنى على الفتح.

يتوبون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

من : حرف جر مبنى على السكون.

قريب : اسم مجرور بـ(من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يتوبون)[١].

---

[١] (من قريب) : من زمان قريب، والزمان القريب ما قبل حضرة الموت.

فأولئك : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح، و(أولاء) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محـــل رفع مبتدأ، والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح.

يتوب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل فى محـــل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة (إنما التوبة على الله للذين...) لا محل لها من الإعراب.

عليهم : (على) حرف جر مبنى على السكون، و(هم) ضمير متصل مبنى على الـــسكون فى حل جر بـــ(على)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يتوب).

وكان : الواو استئنافية حرف جر مبنى على الفتح، و(كان) فعل ماضٍ ناقص مـــبنى علـــى الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (كان) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

عليماً : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والجملة من (كان) واسمها وخبرهـــا لا محل لها من الإعراب استئنافية.

حكيماً : خبر ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

* * *

وَلَيْسَتِ ٱلتَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ إِنِّى تُبْتُ ٱلْـَٔـٰنَ وَلَا ٱلَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ ۚ أُوْلَـٰٓئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٨﴾

وليست : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(ليس) فعل ماضٍ ناقص من أخوات (كـــان) مبنى على الفتح، والتاء للتأنيث حرف مبنى على السكون الذى حُرك إلى الكـــسر منعاً لالتقاء الساكنين.

التوبة : اسم (ليس) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

للذين : اللام حرف جر مبنى على الكسر، و(الذين) اسم موصول مبنى على الفتح فى محـــل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (ليس)، والجملة من (ليس) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (إنما التوبة على الله للذين..).

يعملون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعـــال الخمـــسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة مـــن الفعـــل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

السيئات : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

حتى : حرف غاية مبنى على السكون، وهى ليست جارة لـ(إذا) الشرطية؛ لأن أسماء الشرط لا يعمل فيها ما قبلها.

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان، تضمن معنى الشرط، مبنى على السكون فى محل نصب، متعلق بجوابه (قال) الآتي.

حضر : فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

أحدهم : (أحد) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وقد تقدم على فاعله، وهو مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين فى محل جر مضاف إليه.

الموت : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (إذا) إليها.

قال : فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو "، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

إني : (إن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح المقدر الذى منع من ظهوره اشتغال المحل بكسرة المناسبة، والياء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم (إن).

تبتُ : فعل ماضٍ مبنى على السكون، والتاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها فى محل نصب "مقول القول ".

الآن : ظرف زمان مبنى على الفتح فى محل نصب متعلق بالفعل فى (تبتُ).

ولا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(لا) زائدة لتأكيد النفى حرف مبنى على السكون.

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر عطفاً على (الذين) الأولى.

يموتون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجماعة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

وهم : الواو للحال حرف مبنى على الفتح، و(هم) ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

كفار : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال، وصاحب الحال واو الجماعة فى (يموتون).

أولئك : (أولاء) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ، والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح.

أعتدنا : فعل ماضٍ مبنى على السكون، و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية[1].

لهم : اللام حرف جر مبنى على الفتح، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (أعتدنا).

عذاباً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

أليماً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

* * *

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرۡهٗاۖ وَلَا تَعۡضُلُوهُنَّ لِتَذۡهَبُواْ بِبَعۡضِ مَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖۚ وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ فَإِن كَرِهۡتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَيَجۡعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيۡرٗا كَثِيرٗا ﴿١٩﴾

يأيها : (يا) حرف نداء مبنى على السكون، و(أي) منادى مبنى على الضم فى محل نصب، و(ها) حرف تنبيه مبنى على السكون.

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع نعت لـ(أي).

آمنوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجماعة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

لا يحل : (لا) حرف نفى مبنى على السكون، و(يحل) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

لكم : اللام حرف جر مبنى على الفتح، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يحل).

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون.

---

[1] (أعتدنا) : أصله "أعددنا"، وتم إبدال الدال الأولى تاءً، لأنهما من مخرج واحد، ومعنى (أعتدنا) هيأنا وأحضرنا.

ترثوا : فعل مضارع منصوب بـ(أن) وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل رفع فاعل للفعل (يحل)؛ أى "لا يحل لكم وراثة... "، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب النداء، وجملة النداء (يأيها الذين...) لا محل لها من الإعراب استئنافية. وواو الجماعة فى (ترثوا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن).

النساء : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

كَرْهاً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وصاحب الحال (النساء)؛ وهو مصدر فى موضع الحال، والتقدير : "مكرهين إياهن "[1].

ولا : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(لا) ناهية حرف مبنى على السكون.

تعضلوهن : (تعضلوا) فعل مضارع مجزوم بـ(لا) وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية، و(هن) ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به.

لتذهبوا : اللام حرف تعليل وجر مبنى على الكسر، و(تذهبوا) فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (لا تعضلوهن) وواو الجماعة فى (لتذهبوا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن).

ببعض : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(بعض) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (لتذهبوا) و(بعض) مضاف.

ما : اسم موصول بمعنى "الذي " مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

آتيتموهن : فعل ماضٍ مبنى على السكون، و(تم) ضمير متصل فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والواو حرف إشباع مبنى على السكون، وهى ليست واو الجماعة، و(هن) ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به.

---

[1] (لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرهاً) أى أن تأخذوهن على سبيل الإرث، كما تحاز المواريث، وهن كارهات لذلك أو مكروهات. وقيل : كان يمسكها حتى تموت، فقيل : لا يحل لكم أن تمسكوهن حتى ترثوا منهن وهن غير راضيات بإمساككم، وكان الرجل إذا تزوج امرأة، ولم تكن من حاجته، حسبها مع سوء العشرة والقهر لتفتدى منه بمالها وتختلع فقيل : (ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن) والعَضْل : الحبس والتضييق، ومنه عضلت المرأة بولدها: إذا اختنقت رحمها به، فتخرج بعضه، وبقى بعضُه.

إلا : حرف استثناء مبنى على السكون.

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون.

يأتين : فعل ماضٍ مبنى على السكون فى محل نصب بـ(أن)، و(يأتين) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب على الاستثناء المنقطع هو فى موضع الحال، والتقدير : "إلا فى حال إتيانهن الفاحشة"، وقيل : هو استثناء متصل تقديره : "ولا تعضلوهن فى حال إلا فى حال إتيان الفاحشة". والنون فى (يأتين) نون النسوة ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن).

بفاحشة : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(فاحشة) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يأتين).

مبيِّنة : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة[1].

وعاشروهن : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(عاشروا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (ولا يحل لكم أن ترثوا...). و(هن) ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به.

بالمعروض : الباء حرف جر مبنى على الكسر، و(المعروف) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، وصاحب الحال واو الجماعة فى (عاشروهن)؛ أى "محسنين ومجملين فى القول والعمل".

فإن : الفاء استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(إن) حرف شرط مبنى على السكون.

كرهتموهن : فعل ماضٍ مبنى على السكون فى محل جزم؛ لأنه فعل الشرط، و(تم) ضمير متصل فى محل رفع فاعل، والواو للإشباع حرف لا محل له من الإعراب، و(هن) ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به [2].

فعسى : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف يفيد الربط مبنى على الفتح، و(عسى) فعل ماضٍ تام مبنى على الفتح المقدر للتعذر.

---

[1] (إلا أن يأتين بفاحشة مبينة) : وهى النشوز وشكاسة الخلق وإيذاء الزوج وأهله بالبذء والسلاطة؛ أى إلا أن يكون سوء العشرة من جهتهن فقد عذرتم فى طلب الخلع. ويرى بعض المفسرين أن الفاحشة الزنى.

[2] (فإن كرهتموهن) فلا تفارقوهن لكراهة الأنفس وحدها فربما كرهت النفسُ ما هو أصلح فى الدين وأحمد وأدنى إلى الخير، وأحبتْ ما هو بضد ذلك، ولكن للنظر فى أسباب الصلاح وكان الرجل إذا طمحتْ عينه إلى استطراف امرأة بهت التى تحته، ورماها بفاحشة يلجئها إلى الافتداء منه بما أعطاها، ليصرفه إلى تزوج غيرها.

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون.

تكرهوا : فعل مضارع منصوب بـــ(أن) وعلامة نصبه حذف النـــون؛ لأنـــه مـــن الأفعـــال الخمسة، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل رفع فاعل للفعل (عسى)، والجملـــة من الفعل والفاعل فى محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب استئنافية، والواو فى (تكرهوا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محـــل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن).

شيئاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ويجعل : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(يجعل) فعل مضارع منصوب وعلامة نـــصبه الفتحة عطفاً على (تكرهوا).

الله : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محـــل لهـــا مـــن الإعراب معطوفة على جملة صلة الموصول الحرفى (تكرهوا).

فيه : (في) حرف جر مبنى على السكون، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محـــل جر بـــ(في)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يجعل).

خيراً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

كثيراً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

* * *

وَإِنْ أَرَدتُّمُ ٱسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا۟ مِنْهُ شَيْـًٔا ۚ أَتَأْخُذُونَهُۥ بُهْتَـٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٢٠﴾

وإن : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(إن) حرف شرط مبنى على السكون.

أردتم : فعل ماض مبنى على السكون، فى محل جزم؛ لأنه فعل الشرط، و(تم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين فى محل رفع فاعل.

استبدال : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.

زوج : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة[1].

مكان : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بـــ(استبدال)، وهو مضاف.

زوج مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

---

(1) (زوج) لفظ واحد للمذكر والمؤنث، وهو الاستعمال الفصيح، والمقصود به فى الآية الكريمة الزوجة.

وآتيتم : الواو للحال حرف مبنى على الفتح، و(آتيتم) فعل ماضٍ مبنى على السكون، و(تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب حال، على تقدير "قد"؛ أى "وقد آتيتم"، وصاحب الحال (تم) فى (أردتم).

إحداهن : (إحدى) مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر، وهو مضاف و(هن) ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

قنطاراً : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة[1].

فلا : الفاء واقعة فى جواب الشرط، حرف مبنى على الفتح يفيد الربط، و(لا) ناهية حرف مبنى على السكون.

تأخذوا : فعل مضارع مجزوم بـ(لا) وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط : (وإن أردتم... فلا تأخذوا) لا محل لها من الإعراب استئنافية.

منه : (من) حرف جر مبنى على السكون، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ(من)، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (تأخذوا).

شيئاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

أتأخذونه : الهمزة حرف استفهام مبنى على الفتح، يفيد الدلالة على التوبيخ والإنكار، و(تأخذون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية، والهاء فى (أتأخذونه) ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به.

بهتاناً : اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة على أنه حال أو مفعول لأجله. ونشير إلى أن صاحب الحال الهاء فى (أتأخذونه)[2].

وإثماً : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(إثما) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

مبيناً : صفة منصوبة وعلامة نصبه الفتحة.

---

[1] (القنطار) : المال العظيم، من قنطرت الشيء: إذا رفعته، ومنه القنطرة؛ لأنها بناء مشيد، قال الشاعر:

كقنطرة الرومى أقسم ربُّها؛ لتكتنفن حتى تشاد بقرمد

[2] أصل البهتان الكذب الذى يواجه به الإنسان صاحبه على جهة المكابرة فبهت المكذوب عليه؛ أى يتحير، ثم سمِّى كل باطل يتحير من بطلانه بهتاناً.

﴿وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُۥ وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴿٢١﴾﴾

وكيف : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(كيف) اسم استفهام مبنى على الفتح فى محل نصب حال، والتقدير : أتأخذونه جائرين.

تأخذونه : (تأخذون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به.

وقد : الواو للحال حرف مبنى على الفتح، و(قد) حرف تحقيق مبنى على السكون.

أفضى : فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر للتعذر.

بعضكم : (بعض) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب حال، و(بعض) مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

إلى : حرف جر مبنى على السكون.

بعض : اسم مجرور بـ(إلى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أفضى).

وأخذن : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، و(أخذن) فعل ماضٍ مبنى على السكون، والنون نون النسوة ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب معطوفة على جملة (وقد أفضى) الواقعة حالاً.

منكم : (من) حرف جر مبنى على السكون، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ(من)، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (أخذن).

ميثاقاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

غليظاً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة[1].

* * *

[1] الميثاق الغليظ : حق الصحبة والمضاجعة، كأنه قيل : وأخذن به منكم ميثاقاً غليظاً؛ أى بإفضاء بعضكم إلى بعض، ووصف بالغلظ لقوته وعظمه؛ فقد قالوا : صحبة عشرين يوماً قرابة، فكيف بما يجرى بين الزوجين من الاتحاد والامتزاج، وقيل : هو قول الولى عند العقد : أنكحتك على ما فى كتاب الله من إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان، ومعنى الآية الكريمة : وكيف يسوغ لكم أن تستردوا ما أعطيتم من مهر وقد امتزج بعضكم ببعض، وأخذن منكم عقداً قوياً أحلّ الله به العشرة الزوجية.

وَلَا تَنكِحُوا۟ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَمَقْتًا وَسَآءَ سَبِيلًا ﴿٢٢﴾

ولا : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(لا) ناهية حرف مبنى على السكون.

تنكحوا : فعل مضارع مجزوم بـ(لا) وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

نكح : فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

آباؤكم : (آباء) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، و(آباء) مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرك إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين.

النساء : اسم مجرور بـ(من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، وصاحب الحال العائد على الاسم الموصول؛ أى "ما نكحه آباؤكم من النساء".

إلا : حرف استثناء مبنى على السكون، وهو هنا بمعنى "لكن"؛ أى لا تتزوجوا من تزوجه آباؤكم، ولا تطئوا من وطئه آباؤكم لكن ما سلف من ذلك فمعفو عنه، والاستثناء هنا منقطع؛ لأن الماضى لا يستثنى من المستقبل، فالنهى مستقبل و(ما سلف) ماضٍ.

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" مبنى على السكون فى محل نصب على أنه مستثنى منقطع.

قد : حرف تحقيق مبنى على السكون.

سلف : فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

إنه : (إن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب اسم (إن).

كان : فعل ماضٍ ناقص، وهو ناسخ، مبنى على الفتح، واسم (كان) ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو".

فاحشة : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والجملة من (كان) واسمها وخبرها فى محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها (إنه كان فاحشة) لا محل لها من الإعراب استئنافية.

وساء : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح، و(ساء) فعل ماض مبنى على الفتح يفيد الذم، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو"؛ أى وساء هذا السبيل مِنْ نكاح مَنْ نكحهن الآباءُ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

سبيلاً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة[1].

* * *

حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَٰتُكُمْ وَعَمَّٰتُكُمْ وَخَٰلَٰتُكُمْ وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ وَبَنَاتُ ٱلْأُخْتِ وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِىٓ أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِى فِى حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِى دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا۟ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنْ أَصْلَٰبِكُمْ وَأَن تَجْمَعُوا۟ بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٣﴾

حُرِمَتْ : (حُرِّمَ) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والتاء للتأنيث[2].

عليكم : (على) حرف جر، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ(على)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (حُرم).

أمهاتكم : (أمهات) نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية، و(أمهات) مضاف إليه و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

---

[1] يجوز أن تكون الواو فى (وساء سبيلاً) عاطفة، والجملة فى محل نصب معطوفة على خبر (كان) محكية بقول محذوف، وهذا القول المحذوف هو المعطوف على خبر (كان) على وجه التحقيق، والجملة فى محل نصب "مقول القول"، والتقدير : "ومقولاً فيه ساء سبيلاً".

[2] من الآن فصاعداً لن نذكر فى الإعراب حركة البناء للحروف إلا قليلاً والسبب فى ذلك اعتقادنا بتعود القارىء الكريم على معرفة تلك الحركة.

وبناتكم : الواو عاطفة، و(بنات) اسم معطوف على (أمهات) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

وأخواتكم : الواو عاطفة، و(أخوات) اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

وعماتكم : الواو عاطفة، و(عمات) اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

وخالاتكم : الواو حرف عطف، و(خالات) اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

وبنات : الواو عاطفة و(بنات) اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف.

الأخ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

وبنات : الواو عاطفة و(بنات) اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف.

الأخت : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

وأمهاتكم : الواو عاطفة، و(أمهات) اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين فى محل جر مضاف إليه.

اللاتي : اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع صفة.

أرضعنكم : (أرضعْنَ) فعل ماض مبنى على السكون، ونون النسوة ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

وأخواتكم : الواو عاطفة، و(أخوات) اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل مضاف إليه.

من : حرف جر حُرِّكَ إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين.

الرضاعة : اسم مجرور بـ(من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، وصاحب الحال (أخوات) من (أخواتكم).

وأمهات : الواو عاطفة، و(أمهات) اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف.

نسائكم : (نساء) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

وربائبكم : الواو عاطفة، و(ربائب) اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين فى محل جر مضاف إليه[1].

---

[1] الربائب : جمع ربيبة، وهى بنت الزوجة من غيره.

اللاتي : اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع صفة.

فى : حرف جر مبنى على السكون.

حجوركم : (حجور) اسم مجرور بـــ(في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول؛ و(حجور) مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محـــل جر مضاف إليه.

من : حرف جر مبنى على السكون.

نسائكم : (نساء) اسم مجرور بـــ(من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، وصاحب الحال (اللاتي)، وهو مضاف و(كم) ضمير متـــصل مـــبنى علـــى السكون الذى حُرِّكَ إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين فى محل جر مضاف إليه.

اللاتي : اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع صفة لـــ(نساء).

دخلتم : فعل ماضٍ مبنى على السكون، و(تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفـــع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

بهن : الباء حرف جر، و(هن) ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (دخلتم).

فإن : الفاء استئنافية، و(إن) حرف شرط.

لم : حرف نفي وجزم وقلب.

تكونوا : فعل مضارع ناقص مجزوم بـــ(لم) وعلامة جزمه حذف النون، وهو فعل الـــشرط، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (تكونوا).

دخلتم : فعل ماضٍ مبنى على السكون، و(تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفـــع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب خبر (تكونوا).

بهن : الباء حرف جر، و(هن) ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر بالبـــاء، والجـــار والمجرور متعلق بالفعل فى (دخلتم).

فلا : الفاء واقعة فى جواب الشرط، حرف يفيد الربط، و(لا) نافية للجنس.

جناح : اسم (لا) النافية للجنس مبنى على الفتح فى محل نصب.

عليكم : (على) حرف جر، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـــ(علـــى) والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (لا)، والجملة من (لا) واسمها وخبرها فى محـــل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب لا محل لها من الإعراب استئنافية.

وحلائل : الواو حرف عطف، (حلائل) اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الـــضمة، وهـــو معطوف على (أمهات) التى فى صدر الآية الكريمة، و(حلائل) مضاف[1].

---

[1] الحلائل جمع حليلة، وهى الزوجة.

أبنائكم : (أبناء) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين فى محل جر مضاف إليه.

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر صفة.

من : حرف جر مبنى على السكون.

أصلابكم : (أصلاب) اسم مجرور بـ(من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول، و(أصلاب) مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

وأن : الواو حرف عطف، و(أن) حرف مصدرى ونصب.

تجمعوا : فعل مضارع منصوب بـ(أن) وعلامة نصبه حذف النون، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل رفع معطوف على (أمهات) فى صدر الآية الكريمة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن).

بين : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل فى (تجمعوا) وهو مضاف.

الأختين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه مثنى.

إلا : حرف استثناء مبنى على السكون.

ما : اسم موصول بمعنى "الذي " مبنى على السكون فى محل نصب على أنه مستثنى منقطع.

قد : حرف تحقيق مبنى على السكون.

سلف : فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو "، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

إن : حرف توكيد ونصب.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

كان : فعل ماضٍ ناقص، وهو ناسخ، مبنى على الفتح، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو ".

غفوراً : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والجملة من (كان) واسمها وخبرها فى محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية.

رحيماً : خبر ثانٍ لـ(كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة[1].

---

[1] معنى الآية الكريمة : حرم الله عليكم أن تتزوجوا أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الأخ، وبنات الأخت، وأمهاتكم اللاتى أرضعنكم وأخواتكم من الرضاعة وأمهات نسائكم، والمحرمات لغير النسب أمهاتُ الرضاعة، والأخوات من الرضاعة، وأمهات الزوجات، وبنات الزوجات من غير الأزواج إذا دخل بهن، وزوجات أبناء الصلب، والجمع بين الأختين، وما سلف فى الجاهلية فإنه معفو عنه. إن الله غفور لما سلف قبل هذا المنهج رحيم بكم فيما شرع لكم. انظر : المنتخب فى تفسير القرآن الكريم ١١١.

۞ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۖ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ أَن تَبْتَغُوا۟ بِأَمْوَٰلِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ ۚ فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ مِنْهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَٰضَيْتُم بِهِۦ مِنۢ بَعْدِ ٱلْفَرِيضَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٢٤﴾

والمحصنات : الواو حرف عطف، و(المحصنات) اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو عطف على (أمهاتكم) فى صدر الآية الكريمة السابقة[1].

من : حرف جر.

النساء : اسم مجرور بـ(من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (المحصنات).

إلا : حرف استثناء مبنى على السكون.

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" مبنى على السكون فى محل نصب على أنه مستثنى، والمعنى : حُرمت عليكم ذوات الأزواج إلا السبايا فإنهن حلال، وإن كُنَّ ذوات أزواج.

ملكت : (مَلَكَ) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والتاء للتأنيث حرف مبنى على السكون.

أيمانكم: : (أيمان) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، و(أيمان) مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه[2].

كتاب : اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة على أنه مفعول مطلق لفعل محذوف، والمعنى : كتب الله ذلك عليكم كتاباً، وفرضه فرضاً ويجوز أن يكون انتصاب (كتاب) بفعل محذوف؛ فهو مفعول به، والتقدير "الزموا كتاب الله ". و(كتاب) مضاف.

---

[1] (المحصنات) : ذوات الأزواج، لأنهن أحصنَّ فروجهن بالتزويج، فهن محصنات.

[2] (إلا ما ملكت أيمانكم) : يريد ما ملكت أيمانهم من اللاتى سُبين ولهن أزواج فى دار الكفر فهن حلال لغزاة المسلمين ، وإن كنَّ محصناتٍ، وفى معناه قول الفرزدق :

وذات حليلٍ أنكحتها رماحنا حلال لمن يبنى بها لم تُطلَّق

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

عليكم : (على) حرف جر، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ(على) والجار والمجرور متعلق بالمصدر (كتاب)[1].

وأُحِلَّ : الواو عاطفة، و(أحل) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، وهو مبنى للمجهول.

لكم : اللام حرف جر، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أُحِلَّ).

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (حُرِمت عليكم أمهاتكم) فى صدر الآية الكريمة السابقة.

وراء : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، متعلق بمحذوف تقديره "استقر" صلة الموصول. و(وراء) مضاف.

ذلكم : (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه واللام للبعد، والكاف للخطاب، والميم علامة الجمع حرف مبنى على السكون.

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون.

تبتغوا : فعل مضارع منصوب بـ(أن) وعلامة نصبه حذف النون، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب على أنه مفعول لأجله، والتقدير : بين لكم ما يحل مما يحرم إرادة أن يكون ابتغاؤكم بأموالكم التى جعل الله لكم قياماً.

بأموالكم : الباء حرف جر، و(أموال) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (تبتغوا)، و(أموال) مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

مُحْصِنين : حال منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، وصاحب الحال واو الجماعة فى (تبتغوا)[2].

غير : حال ثانية منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.

مسافِحين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم [3].

فما : الفاء استئنافية، و(ما) فيها وجهان:

– اسم موصول بمعنى "الذي" مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

– اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ أيضاً.

---

(1) (كتاب الله عليكم) : كتب الله ذلك عليكم كتاباً وفرضه فرضاً، وهو تحريم ما حُرِّم.

(2) الإحصان : العفة وتحصين النفس من الوقوع فى الحرام.

(3) المُسافح : الزاني، من السفح وهو صب المنى وكان الفاجر يقول للفاجرة : سافحيني، و (مسافحين) استعارة فيها الدلالة على كثرة الزنى، تشبيهاً بصب الماء فى الأنهار والعيون بتدفق وسرعة.

استمتعتم : فعل ماضٍ مبنى على السكون، فى محل جزم، إذا كانت (ما) اسم شرط، و(تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب إذا كانت (ما) اسماً موصولاً.

به : الباء حرف جر، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (استمتعتم).

منهن : (من) حرف جر، و(هنَّ) ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر بـ(من)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال وصاحب الحال الهاء فى (به).

فآتوهن : الفاء واقعة فى خبر (ما)، أو فى جواب الشرط، وفى كلتا الحالتين هى حرف يفيد الربط، و(آتوا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل:

– فى محل رفع خبر (ما) إذا كانت اسماً موصولاً، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

– فى محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب فى محل رفع خبر المبتدأ (ما) التى هى اسم شرط، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية أيضاً.

و (هن) فى (فآتوهن) ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به أول.

أجورهن : (أجور) مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف و(هن) ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل مضاف إليه.

فريضة : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وصاحب الحال (أجورهن)، أو مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ولا جناح : الواو عاطفة، و(لا) نافية للجنس، و(جناح) اسم (لا) مبنى على الفتح فى محل نصب.

عليكم : (على) حرف جر، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ(على)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (لا)، والجملة من (لا) واسمها وخبرها معطوفة على جملة (فما استمتعتم به...) لا محل لها من الإعراب.

فيما : (في) حرف جر، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذي" مبنى على السكون فى محل جر بـ(في)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال.

تراضيتم : فعل ماضٍ مبنى على السكون، و(تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

به : الباء حرف جر، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (تراضيتم).

من : حرف جر مبنى على السكون.
بعد : اسم مجرور بـ(من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، وصاحب الحال الهاء فى (به)، و(بعد) مضاف.
الفريضة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.
الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
كان : فعل ماضٍ ناقص وهو ناسخ مبنى على الفتح، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو ".
عليماً : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والجملة من (كان) واسمها وخبره فى محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية.
حكيماً : خبر ثانٍ لـ(كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

* * *

وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلاً أَن يَنكِحَ ٱلْمُحْصَنَـٰتِ ٱلْمُؤْمِنَـٰتِ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُم مِّن فَتَيَـٰتِكُمُ ٱلْمُؤْمِنَـٰتِ ۚ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَـٰنِكُم ۚ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ ۚ فَٱنكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَءَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ مُحْصَنَـٰتٍ غَيْرَ مُسَـٰفِحَـٰتٍ وَلَا مُتَّخِذَٰتِ أَخْدَانٍ ۚ فَإِذَآ أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَـٰحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى ٱلْمُحْصَنَـٰتِ مِنَ ٱلْعَذَابِ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ ٱلْعَنَتَ مِنكُمْ ۚ وَأَن تَصْبِرُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٥﴾

ومن : الواو استئنافية، و(من) اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.
لم : حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون.
يستطع : فعل مضارع مجزوم بـ(لم) وعلامة جزمه السكون، وهو فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو ".
منكم : (من) حرف جر، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ(من)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، وصاحب الحال ضمير الفاعل المستتر.

طَوْلاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة[1].

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون.

ينكح : فعل مضارع منصوب بـــ(أن) وعلامة نصبه الفتحة، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب :

– بدل من (طولاً)؛ لأن الطَّوْلَ هو القدرة أو الفضل والنكاح قوة وفضل.

– مفعول به للمصدر (طولاً)، والمعنى : ومن لم يستطع زيادة فى المال يبلغ بها نكاح الحرة فلينكح أمَةً.

– منصوب على نزع الخافض؛ أى "طولاً إلى أن ينكح المحصنات ".

وفاعل (ينكح) ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو "، والجملة من الفعل والفاعـــل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن).

المحصنات : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

المؤمنات : صفة منصوبة وعلامة نصبها الكسرة.

فمن : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف يفيد الربط، و(من) حرف جر.

ما : اسم موصول بمعنى "الذي "مبنى على السكون فى محل جر بـــ(من) والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعول به محذوف، وفعله محذوف أيضاً، والتقدير : "فلينكح امرأةً مما ملكت أيمانكم "، وهذا الفعل المحذوف مع فاعله يشكلان جملـــة فى محـــل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب : "لم يستطع...فلينكح... " فى محـــل رفع خبر المبتدأ (من)، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

ملكت : (ملك) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والتاء للتأنيث.

أيمانكم : (أيمان) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، و(أيمان) مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

من : حرف جر مبنى على السكون.

---

[1] الطَّوْل : الفضل، يقال : لفلان على فلان طولٌ؛ أى زيادة وفضل، وقد طاله طَوْلاً فهو طائل قال الشاعر :

لقد زادنى حباً لنفسى أننى بغيضٌ إلى كل امرىء غير طائلِ

ومنه قولهم : ما حلا منه بطائل؛ أى بشيء يعتد به مما له فضل وخطر، ومنه الطول فى الجسم؛ لأنه زيادة فيه ، كما أن القِصر قصور فيه ونقصان.

فتياتكم : (فتيات) اسم مجرور بـــ(من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، وصاحب الحال العائد على الاسم الموصول؛ لأن التقدير "ملكته أيمانكم"، و(فتيات) مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جـــر مـــضاف إليه[1].

المؤمنات : صفة مجرور وعلامة جرها الكسرة.

والله : الواو اعتراضية، و(الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

أعلم : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب اعتراضية.

بإيمانكم : الباء حرف جر، و(إيمان) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجـــرور متعلق بـــ(أعلم) و(إيمان) مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محـــل جر مضاف إليه[2].

بعضكم : (بعض) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف و(كم) ضمير متصل مـــبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

من : حرف جر مبنى على السكون.

بعض : اسم مجرور بـــ(من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خـــبر، والجلة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية[3].

فانكحوهن : الفاء استئنافية، و(انكحوا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضـــمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية، و(هن) ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به.

بإذن : الباء حرف جر، و(إذن) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجـــرور متعلق بمحذوف حال، و(إذن) مضاف.

أهلهن : (أهل) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف و(هن) ضمير متـــصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

---

[1] (من فتياتكم) : أى من فتيات المسلمين، لا من فتيات غيركم، وهو المخالفون فى الدين.

[2] (والله أعلم بإيمانكم) : الله أعلم بتفاضل ما بينكم وبين أرقائكم فى الإيمان ورجحانه ونقصانه منهم وفـــيكم، وربما كان إيمان الأَمَة أرجح من إيمان الحرة، والمرأة أفضل فى الإيمان من الرجل، وحق المؤمنين أن لا يعتبروا إلا فضل الإيمان لا فضل الأحساب والأنساب، وهذا تأنيس بنكاح الإماء وترك الاستنكاف منه.

[3] (بعضكم من بعض) أنتم وأرقاؤكم متواصلون متناسبون لاشتراككم فى الإيمان لا يفضل حر عبدًا إلا برجحان فيه.

وآتوهن : الواو عاطفة، و(آتوا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (فانكحوهن) لا محل لها من الإعراب، و(هن) ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به أول.

أجورهن : (أجور) مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف و(هن) ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

بالمعروف : الباء حرف جر، و(المعروف) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (آتوهن).

محصناتٍ : حال منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم، وصاحب الحال (هن) فى (آتوهن)[1].

غير : حال ثانية منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.

مسافحات : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد النفي.

متخذات : اسم معطوف على (محصنات) منصوب وعلامة نصبه الكسرة، لأنه جمع مؤنث سالم، وهو مضاف.

أخدانٍ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة[2].

فإذا : الفاء استئنافية، و(إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان، تضمن معنى الشرط، مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بجوابه (فإن أتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات).

أُحْصِنَّ : فعل ماضٍ مبنى على السكون على النون المدغمة فى نون النسوة؛ وهو مبنى للمجهول، ونون النسوة ضمير متصل مبنى على الفتح أى إن النون المشددة فى (أحصن) نونان؛ أولهما نون الفعل والأخرى نون النسوة، والجملة من الفعل ونائب الفاعل فى محل جر بإضافة (إذا) إليها.

فإن : الفاء واقعة فى جواب (إذا)، و(إن) حرف شرط مبنى على السكون.

أتيْنَ : فعل ماضٍ مبنى على السكون، ونون النسوة ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل.

بفاحشة : الباء حرف جر، و(فاحشة) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (أتين).

---

[1] (محصنات) : عفائف.

[2] الأخدان : الأخلاء فى السر، كأنه قيل : غير مجاهرات بالسفاح ولا مُسرَّاتٍ له.

فعليهن : الفاء واقعة فى جواب (إن)، و(على) حرف جر، و(هن) ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر بـ(على)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

نصف : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل جزم جواب (إن)، وجملة أسلوب الشرط (فإن أتين...) جواب (إذا) لا محل لها من الإعراب. وجملة (إذا أحصن..) لا محل لها من الإعراب استئنافية، و(نصف) مضاف.

ما : اسم موصول بمعنى "الذي" مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

على : حرف جر مبنى على السكون.

المحصنات : اسم مجرور بـ(على) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره "استقر" صلة الموصول.

من : حرف جر مبنى على السكون، وقد حُرِّكَ إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين.

العذاب : اسم مجرور بـ(من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، وصاحب الحال الضمير فى (عليهن).

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ، والمشار إليه نكاح الإماء، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

لمن : اللام حرف جر، و(من) اسم موصول بمعنى "الذي" مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

خَشِيَ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

العنت : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة[1].

منكم : (من) حرف جر، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر ب(من)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، وصاحب الحال الضمير المستتر فى (خشى).

وأن : الواو استئنافية، و(أن) حرف مصدرى ونصب.

تصبروا : فعل مضارع منصوب بـ(أن) وعلامة نصبه حذف النون، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل رفع مبتدأ، والتقدير : "صبركم خير لكم"، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن).

---

[1] (العنت) : المشقة والضرر.

خبر : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

لكم : اللام حرف جر، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـــ(خير)[1].

والله : الواو استئنافية، و(الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

غفور : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

رحيم : خبر ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة[2].

* * *

يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦﴾

يريد : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محـــل لها من الإعراب استئنافية.

ليبين : اللام حرف تعليل وجر، و(يبين) فعل مضارع منصوب بـــ(أن) مضمرة بعد الـــلام وعلامة نصبه الفتحة، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر بـــاللام، والجـــار والمجرور متعلق بالفعل (يريد)،وفاعل الفعل (يبين) ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن).

لكم : اللام حرف جر، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يبين).

---

(١) صبركم عن نكاح الإماء متعففين خير لكم.

(٢) معنى الآية الكريمة : ومن لم يستطع منكم نكاح الحرائر المؤمنات فله أن يتجـــاوزهن إلى مـــا يـــستطيع مـــن المملوكات المؤمنات، والله أعلم بحقيقة إيمانكم وإخلاصكم، ولا تستنكفوا من نكاحهن، فأنتم وهن ســـواء فى الدين، فتزوجوهن، بإذن أصحابهن وأدوا إليهن مهورهن التى تقرضونها لهن حسب المعهود بيـــنكم فى حـــسن التعامل وتوفية الحق، واختاروهن عفيفات، فلا تختاروا زانية معلنة ولا خليلة، فإن أتين الزنى بعـــد زواجهـــن فعقوبتهن نصف عقوبة الحرة، وإباحة نكاح المملوكات عند عدم القدرة جائز لمن خاف منكم المشقة المفضية إلى الزنى وصبركم عن نكاح المملوكات مع العفة خير لكم، والله كثير المغفرة عظيم الرحمة. انظر المنتخـــب: ١١٢.

ويهديكم : الواو حرف عطف، و(يهدي) فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو معطوف على (يبين)، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو "، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به أول.

سنن : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

من : حرف جر مبنى على السكون.

قبلكم : (قبل) اسم مجرور بـ(من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره "استقر " صلة الموصول، و(قبل) مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

ويتوب : الواو حرف عطف، و(يتوب) فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو معطوف على (يبين)، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو ".

عليكم : (على) حرف جر، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ(على)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يتوب).

والله : الواو استئنافية، و(الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

عليم : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

حكيم : خبر ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

* * *

وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَٰتِ أَن تَمِيلُوا۟ مَيْلًا عَظِيمًا ﴿٢٧﴾

والله : الواو استئنافية، و(الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

يريد : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو "، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون.

يتوب : فعل مضارع منصوب بـ(أن) وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو"، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن)، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول به للفعل (يريد).

عليكم : (على) حرف جر، و(كم) ضمير متصل مبنى على لسكون فى محل جر بـ(على)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يتوب).

ويريد	:	الواو حرف عطف، و(يريد) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
الذين	:	اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (الله يريد)، والجملة الأولى اسمية، والثانية فعلية.
يتبعون	:	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.
الشهوات	:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة، لأنه جمع مؤنث سالم.
أن	:	حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون.
تميلوا	:	فعل مضارع منصوب بـ(أن) وعلامة نصبه حذف النون، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول به للفعل (يريد)، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن).
ميلاً	:	مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
عظيماً	:	صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة[1].

* * *

يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ ۚ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا ﴿٢٨﴾

ويريد	:	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
الله	:	لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.
أن	:	حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون.
يخفف	:	فعل مضارع منصوب بـ(أن) وعلامة نصبه الفتحة، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول به للفعل (يريد)، وفاعل (يخفف) ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو "،والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن).
عنكم	:	(عن) حرف جر، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ(عن)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يخفف)[2].
وخُلِقَ	:	الواو استئنافية، و(خُلِقَ) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، وهو مبنى للمجهول.

---

[1] (أن تميلوا ميلاً عظيماً) وهو الميل عن القصد والحقّ.

[2] (يريد الله أن يخفف عنكم) بإحلال نكاح الأمة وغيره من الرخص.

الإنسان : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

ضعيفاً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وصاحب الحال (الإنسان)[1].

* * *

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ ۚ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٢٩﴾

يأيها : (يا) حرف نداء، و(أى) منادى مبنى على الضم فى محل نصب، و(ها) حرف تنبيه.

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب نعت لـ(أى).

آمنوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

لا : ناهية حرف مبنى على السكون.

تأكلوا : فعل مضارع مجزوم بـ(لا) وعلامة جزمه النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب النداء.

أموالكم : (أموال) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

بينكم : (بين) ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل فى (تأكلوا)، وهو مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

بالباطل : الباء حرف جر، و(الباطل) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، ومعنى (بالباطل) : بما لم تبحه الشريعة، أو بطريق غير مشروع.

إلا : حرف استثناء مبنى على السكون.

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون.

تكون : فعل مضارع ناقص منصوب بـ(أن) وعلامة نصبه الفتحة، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب على الاستثناء المنقطع لوجهين :

---

[1] (وخُلِقَ الإنسان ضعيفاً) : لا يصبر عن الشهوات وعلى مشاق الطاعات.

- أولهما : أن التجارة لم تندرج فى الأموال المأكولة بالباطل.
- والثانى : أن الاستثناء إنما وقع على الكَوْن، وهو المصدر المؤول من (أن) و(تكون)، والكون معنى من المعانى وليس مالاً من الأموال.

تجارةً : خبر (تكون) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، واسمها مستتر، والتقدير : "إلا أن تكون التجارةُ تجارةً "، والجملة من (تكون) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن).

عن : حرف جر مبنى على السكون.

تراضٍ : اسم مجرور بـ(عن) وعلامة جره الكسرة المقدرة للثقل على الياء المحذوفة والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(تجارة).

منكم : (من) حرف جر، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ(من)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(تراضٍ).

ولا : الواو عاطفة، و(لا) ناهية.

تقتلوا : فعل مضارع مجزوم بـ(لا) وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة جواب النداء (لا تأكلوا).

أنفسكم : (أنفس) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على جر مضاف إليه[1].

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

كان : فعل ماضٍ ناقص، وهو ناسخ، مبنى على الفتح، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو ".

بكم : الباء حرف جر، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بـ(رحيماً) الآتى.

رحيماً : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والجملة من (كان) واسمها وخبرها فى محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية.

* * *

[1] (ولا تقتلوا أنفسكم) : من كان من جنسكم من المؤمنين، أو لا تقتلوا إخوانكم، أو لا يقتل الرجل نفسه كما يفعل بعضُ الجهلة.

وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَٰنًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾

وَمَنْ	:	الواو استئنافية، و(من) اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.
يفعل	:	فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، وهو فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو ".
ذلك	:	(ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به، والمشار إليه قتل الأنفس، أو ما تقدم من المنهيات، واللام للبعد، والكاف للخطاب.
عدواناً	:	اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة على أنه حال أو مفعول لأجله.
وظلماً	:	الواو عاطفة، و(ظلماً) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه لفتحة.
فسوف	:	الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف يفيد الربط، و(سوف) حرف استقبال مبنى على الفتح.
نصليه	:	(نُصْلِي)فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره "نحن "، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب فى محل رفع خبر المبتدأ (من)، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية. والهاء فى (نصليه) ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل نصب مفعول به أول.
ناراً	:	مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
وكان	:	الواو استئنافية، و(كان) فعل ماضٍ ناقص، وهو ناسخ، مبنى على الفتح.
ذلك	:	(ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع اسم (كان)، واللام للبعد، والكاف للخطاب.
على	:	حرف جر مبنى على السكون.
الله	:	لفظ الجلالة اسم مجرور بـ(على) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(يسيراً) الآتي.
يسيراً	:	خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية.

* * *

إِن تَجْتَنِبُوا۟ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾

إن : حرف شرط مبنى على السكون.

تجتنبوا : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، وهو فعل الشرط، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

كبائر : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.

ما : اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

تُنْهَوْنَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وهو مبنى للمجهول، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

عنه : (عن) حرف جر، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ(عن)، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (تنهون).

نكفر : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون؛ لأنه جواب الشرط، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره "نحن"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير مقترن بالفاء أو "إذا" الفجائية، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب استئنافية.

عنكم : (عن) حرف جر، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ(عن)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (نكفر).

سيئاتكم : (سيئات) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم، وهو مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

وندخلكم : الواو عاطفة، و(ندخل) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون؛ لأنه معطوف على جواب الشرط (نكفر)، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره "نحن"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (نكفر)، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

مُدخلاً : اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة على أنه مفعول مطلق أو مفعول به ثان، والمفعول الأول (كم) فى (ندخلكم).

كريماً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

* * *

وَلَا تَتَمَنَّوْا۟ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبُوا۟ ۖ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبْنَ ۚ وَسْـَٔلُوا۟ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٣٢﴾

ولا : الواو استئنافية، و(لا) ناهية.

تتمنوا : فعل مضارع مجزوم بــ(لا) وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لهــا مــن الإعراب استئنافية[1].

ما : اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

فضَّل : فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محــل لها من الإعراب صلة الموصول.

به : الباء حرف جر، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالبــاء، والجــار والمجرور متعلق بالفعل (فضَّل).

بعضكم : (بعض) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

على : حرف جر مبنى على السكون.

بعض : اسم مجرور بــ(على) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق الفعل (فــضَّل) أيضاً.

للرجال : اللام حرف جر، و(الرجال) اسم مجرور باللام وعلامة جــره الكــسرة، والجــار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

نصيب : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها مــن الإعراب استئنافية.

مما : (من) حرف جر مبنى على السكون على النون التى قُلبت ميماً وأدغمت فى مــيم (ما) التى هى اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل جر بــ(من)، والجار والمجرور متعلق محذوف صفة لــ(نصيب).

---

[1] (ولا تتمنوا) : نُهوا عن التحاسد وعن تمني ما فضَّل الله به بعض الناس على بعض من الجاه والمال، لأن ذلــك التفضيل قسمة من الله صادرة عن حكمة وتدبير وعلم بأحوال العباد،وبما يصلح المقسوم له من بسط في الرزق أو قبض.

اكتسبوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

وللنساء : الواو عاطفة، واللام حرف جر، و(النساء) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

نصيب : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (للرجال نصيب).

مما : (من) حرف جر مبنى على السكون على النون التى قُلبت ميماً وأدغمت فى ميم (ما) التى هى اسم موصول بمعنى "الذى " مبنى على السكون فى محل جر بـ(من)، والجار والمجرور متعلق محذوف صفة لـ(نصيب).

اكتسبْنَ : فعل ماضٍ مبنى على السكون، ونون النسوة ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

واسألوا : الواو عاطفة، و(اسألوا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (ولا تتمنوا).

الله : لفظ الجلالة مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ والمفعول الثانى للفعل (اسألوا) محذوف، والتقدير : "واسألوا الله شيئاً من فضله ".

من : حرف جر مبنى على السكون.

فضله : (فضل) اسم مجرور بـ(من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة للمفعول الثانى "شيئاً " الذى قدرناه، و(فضل) مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه[1].

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

كان : فعل ماضٍ ناقص وهو ناسخ مبنى على الفتح، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو ".

بكل : الباء حرف جر، و(كل) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(عليماً) الآتي، و(كل) مضاف.

شيء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

عليماً : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والجملة من (كان) واسمها وخبرها فى محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية.

---

[1] (واسألوا الله من فضله) ولا تتمنوا أنصباء غيركم من الفضل، ولكن سلوا الله من خزائنه التي لا تنفد.

وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَٰلِيَ مِمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ ۚ وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ فَـَٔاتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدًا ﴿٣٣﴾

ولكل : الواو استئنافية، واللام حرف جر، و(كل) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (جعلنا). وما أضيفت إليه (كل) محذوف، والتقدير: "ولكلّ أحدٍ جعلنا موالى يرثونه "، أو "ولكلّ مالٍ ".

جعلنا : فعل ماضٍ مبنى على السكون، و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

موالي : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

مما : (من) حرف جر، و(ما) اسم موصول بمعنى الذى مبنى على السكون فى محل جر بـ(من)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لكلمة "مال" التى قدرناها؛ أى "من مالٍ تركه "،أو متعلق بفعل محذوف دل عليه الموالي، تقديره: "يرثون مما ترك".

ترك : فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

الوالدان : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

والأقربون : الواو عاطفة، و(الأقربون) اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

والذين : الواو استئنافية، و(الذين) اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

عقدت : (عقد) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والتاء للتأنيث حرف مبنى على السكون.

أيمانكم : (أيمان) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، و(أيمان) مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

فآتوهم : الفاء حرف يفيد الربط، و(آتوا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر المبتدأ (الذين)، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية، و(هم) فى (فآتوهم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به أول.

نصيبهم : (نصيب) مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

كان : فعل ماض ناقص، وهو ناسخ، مبنى على الفتح، واسم (كان) ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو ".

على : حرف جر مبنى على السكون.

كل : اسم مجرور بـ (على)، والجار والمجرور متعلق بـ (شهيدًا) الآتى. و(كل) مضاف.

شيء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

شهيداً : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والجملة من (كان) واسمها وخبرها فى محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية[1].

* * *

ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٍ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡۚ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٌ لِّلۡغَيۡبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُۚ وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهۡجُرُوهُنَّ فِي ٱلۡمَضَاجِعِ وَٱضۡرِبُوهُنَّۖ فَإِنۡ أَطَعۡنَكُمۡ فَلَا تَبۡغُواْ عَلَيۡهِنَّ سَبِيلًاۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيّٗا كَبِيرٗا ﴿٣٤﴾

الرجال : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

قوّامون : خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

على : حرف جر مبنى على السكون.

---

[1] معنى الآية الكريمة : ولكل من الرجال والنساء جعلنا مستحقين لتركتهم يكونون خلفاء لهم، وهم الوالدان والأقربون والذين عقد المتوفى لهم عقداً مقتضاه أن يرثوه إذا مات من غير قرابة، وينصروه إذا احتاج إلى نصرتهم في مقابل ذلك، فآتوا كل ذي حق حقه ولا تنقصوه شيئاً، إن الله كان رقيبًا على كل شيء، حاضراً معكم، يشهد ما تتصرفون به. انظر المنتخب : ١١٣.

النساء : اسم مجرور بـ(على) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(قوامون)[1].

بما : الباء حرف جر، و(ما) حرف مصدري.

فضل : فعل ماضٍ مبنى على الفتح، و(ما) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بـ(قوامون) أيضاً.

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (ما).

بعضهم : (بعض) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

على : حرف جر مبنى على السكون.

بعض : اسم مجرور بـ(على) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (فضَّل)[2].

وبما : الواو عاطفة، و(ما).

– اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل جر بالباء، والجار والمجرور معطوف على المصدر المؤول من (ما) والفعل (فضل).

– حرف مصدري، وهو الفعل فى (أنفقوا) فى تأويل مصدر فى محل جر بالباء معطوف على المصدر المؤول من (ما) والفعل (فضل) أيضاً.

أنفقوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى أو الاسمى (ما) حسب الإعراب.

من : حرف جر مبنى على السكون.

أموالهم : (أموال) اسم مجرور بـ(من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (أنفقوا)، و(أموال) مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه[3].

فالصالحات : الفاء استئنافية، و(الصالحات) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

قانتات : خبر أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية و(قانتات) مطيعات قائمات بما عليهن للأزواج.

---

[1] (الرجال قوامون على النساء) : يقومون عليهن آمرين ناهين كما يقوم الولاةُ على الرعايا، سُموا قواماً لذلك.

[2] الضمير في (بعضهم) للرجال والنساء جميعاً؛ يعني إنما كانوا مسيطرين عليهن بسبب تفضيل الله بعضهم، وهم الرجال، على بعض، وهم النساء، وفيه دليل على أن الولاية إنما تُستحق بالفضل لا بالتغلب والاستطالة والقهر.

[3] (وبما أنفقوا) وبسبب ما أخرجوا في نكاحهن من أموالهم في المهور والنفقات.

حافظات : خبر ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

للغيب : اللام حرف جر، و(الغيب) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(حافظات)[1].

بما : الباء حرف جر، و(ما) حرف مصدري.

حفظ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح، و(ما) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بـ(حافظات) أيضاً.

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (ما)[2].

واللاتي : الواو استئنافية، و(اللاتي) اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

تخافون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

نشوزهن : (نشوز) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف و(هن) ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه[3].

فعظوهن : الفاء حرف يفيد الربط، و(عظوا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر المبتدأ (اللاتي)، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية، و(هن) فى (فعظوهن) ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به.

واهجروهن : الواو عاطفة، و(اهجروا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع معطوفة على جملة (عظوهن)، و(هن) فى (اهجروهن) ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به.

في : حرف جر مبنى على السكون.

المضاجع : اسم مجرور بـ(في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (اهجروهن).

---

[1] (حافظات للغيب) حافظات لمواجب الغيب، إذا كان الأزواج غير شاهدين لهن حفظن ما يجب عليهن حفظه فى حال الغيبة من الفروج والبيوت والأموال وقيل (للغيب) : لأسرارهم.

[2] (بما حفظ الله) بما حفظهن الله وعصمهن ووفقهن لحفظ الغيب، أو بما حفظهن حين وعدهن الثواب العظيم على حفظ الغيب، و أوعدهن بالعذاب الشديد على الخيانة.

[3] النشوز : أن تعصي المرأة زوجها ولا تطمئن إليه.

واضربوهن : الواو عاطفة، و(اضربوا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (عظوهن) فى محل رفع، و(هن) ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به.

فإن : الفاء عاطفة، و(إن) حرف شرط.

أطعنكم : فعل ماضٍ مبنى على السكون، فى محل جزم؛ لأنه فعل الشرط، ونون النسوة ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

فلا : الفاء واقعة فى جواب الشرط، و(لا) ناهية.

تبغوا : فعل مضارع مجزوم بـ(لا) وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط معطوفة على جملة (واللاتى تخافون...) لا محل لها من الإعراب.

عليهن : (على) حرف جر، و(هن) ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر بـ(على)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، وصاحب الحال (سبيلاً) الآتى وكان فى الأصل صفة.

سبيلاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة[1].

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

كان : فعل ماضٍ ناقص، وهو ناسخ، مبنى على الفتح، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو ".

علياً : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والجملة من (كان) واسمها وخبرها فى محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية.

كبيراً : خبر ثانٍ لـ(كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

* * *

---

[1] (فلا تبغوا عليهن سبيلاً) : فأزيلوا عنهن التعرض بالأذى والتوبيخ والتجني وتوبوا عليهن واجعلوا ما كان منهم كأن لم يكن بعد رجوعهن إلى الطاعة والانقياد وترك النشوز.

﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُوا۟ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ إِن يُرِيدَآ إِصْلَـٰحًا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيْنَهُمَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا ﴿٣٥﴾﴾

وإن	:	الواو استئنافية، و(إن) حرف شرط.
خفتم	:	فعل ماض مبنى على السكون فى محل جزم؛ لأنه فعل الشرط، و(تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.
شقاق	:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.
بينهما	:	(بين) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف و(هما) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه[1].
فابعثوا	:	الفاء واقعة فى جواب الشرط، حرف يفيد الربط، و(ابعثوا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب استئنافية.
حكماً	:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
من	:	حرف جر مبنى على السكون.
أهله	:	(أهل) اسم مجرور بـ(من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(حكماً) و(أهل) مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه.
وحكماً	:	الواو عاطفة، و(حكما) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
من	:	حرف جر مبنى على السكون.
أهلها	:	(أهل) اسم مجرور بـ(من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(حكماً)، و(أهل) مضاف و(ما) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.
إن	:	حرف شرط مبنى على السكون.
يريدا	:	فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، وهو فعل الشرط، وألف الاثنين ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.
إصلاحاً	:	مفعول به منصوب وعلامة نصبة الفتحة.
يوفق	:	فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الذى حُرِّكَ إلى الكسر منعاً لالتقاء الساكنين، وهو جواب الشرط.

[1] الشقاق : الخلاف؛ فلذلك حسن إضافته إلى (بين)، و (بين) هنا الوصل الكائن بين الزوجين.

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محـل لها من الإعراب جواب الشرط غير مقترن بالفاء أو "إذا " الفجائية، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب استئنافية.

بينهما : (بين) ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعـل (يوفّـق)، وهـو مضاف و(هما) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه، وهو عائد على الزوجين

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

كان : فعل ماضٍ ناقص، وهو ناسخ، مبنى على الفتح، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقـديره "هو ".

عليماً : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والجملة من (كان) واسمها وخبرهـا فى محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لهـا مـن الإعـراب استئنافية.

خبيراً : خبر ثانٍ لـ(كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

* * *

﴿ وَٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴾ (٣٦)

واعبدوا : الواو استئنافية، و(اعبدوا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضـمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) ناهية.

تشركوا : فعل مضارع مجزوم بـ(لا) وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لهـا مـن الإعراب معطوفة على جملة (اعبدوا).

به : الباء حرف جر، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (ولا تشركوا).

شيئاً : اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة على أنه :
– مفعول به؛ أى ولا تشركوا به شيئاً من الأشياء.
– مفعول مطلق؛ أى ولا تشركوا به شيئاً من الإشراك.

وبالوالدين : الواو عاطفة، والباء حرف جر، و(الوالدين)، اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف، والتقدير : "وأحسنوا بالوالدين إحساناً " وهذا الفعل المحذوف مع فاعله يشكلان جملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (اعبدوا).

إحساناً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وبذي : الواو عاطفة، والباء حرف جر، و(ذي) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الياء؛ لأنه من الأسماء الخمسة، والجار والمجرور معطوف على (بالوالدين)، و(ذي) مضاف.

القربى : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر.

واليتامى : الواو عاطفة، و(اليتامى) اسم معطوف على (الوالدين) مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر.

والمساكين : الواو عاطفة، و(المساكين) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة.

والجار : الواو عاطفة، و(الجار) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة.

ذي : صفة مجرورة وعلامة جرها الياء؛ لأنها من الأسماء الخمسة، و(ذي) مضاف.

القربى : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر [1].

والجار : الواو عاطفة، و(الجار) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة.

الجُنُب : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة[2].

والصاحب : الواو عاطفة، و(الجار) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة.

بالجَنْبِ : الباء حرف جر، و(الجنب) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، وصاحب الحال كلمة (الصاحب)[3].

---

[1] (الجار ذي القربى) : الذي قرب جواره.

[2] (الجار الجنب) : الذي جواره بعيد، والأجنبي.

[3] (الصاحب بالجُنُب) : هو الذي صحبك بأن حصل بجنبك، إما رفيقاً في سفر، وإما جاراً ملاصقاً، وإما شريكاً في تعلُّم علمٍ أو حرفة، وإما قاعداً إلى جنبك في مجلس أو مسجد أو غير ذلك من أدنى صحبة التأمت بينك وبينه، فعليك أن ترعى ذلك الحق ولا تنساه وتجعله ذريعة إلى الإحسان.

وابن : الواو عاطفة، و(ابن) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف.

السبيل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة[١].

وما : الواو عاطفة، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل عطفاً على ما تقدم.

ملكتْ : (مَلَكَ) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والتاء للتأنيث حرف مبنى على الفتح، والتاء للتأنيث حرف مبنى على السكون.

أيمانكم : (أيمان) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، و(أيمان) مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لا : حرف نفى مبنى على السكون.

يحب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية.

من : اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

كان : فعل ماضٍ مبنى ناقص وهو ناسخ، مبنى على الفتح، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو".

مختالاً : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

فخوراً : خبر ثانٍ لـ(كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة[٢].

* * *

---

[١] (ابن السبيل) : المسافر والمنقطع في سفره، وقيل : الضيف.

[٢] (إن الله لا يحب من كان مختالاً فخوراً) : نفى الله – سبحانه وتعالى – محبته عمن اتصف بهاتين الصفتين الاختيال وهو التكبر، والفخر وهو عد المناقب على سبيل التطاول بها والتعاظم على الناس؛ لأن من اتصف بهاتين الصفتين حملتاه على الإخلال بمن ذكر في الآية الكريمة ممن يكون لهم حاجة إليه.

ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۗ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَـٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿٣٧﴾

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح، لك فيه أوجه الإعراب الآتية:
– فى محل رفع مبتدأ، وخبره محذوف، والتقدير : "الذين يبخلون... جديرون بكل ذم وملامة ".
– فى محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير : "هم الذين ".
وعلى كلا الوجهين الجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.
– فى محل نصب بدل منْ (مَنْ) فى قوله (من كان) فى الآية الكريمة السابقة.
– فى محل نصب على أنه مفعول به لفعل محذوف، والتقدير : "أذم الذين... ".

يبخلون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

ويأمرون : الواو عاطفة، و(يأمرون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (يبخلون).

الناس : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

بالبخل : الباء حرف جر، و(البخل) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يأمرون).

ويكتمون : الواو عاطفة، و(يكتمون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (يبخلون).

ما : اسم موصول بمعنى "الذى " مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

آتاهم : (آتى) فعل ماض مبنى على الفتح المقدر للتعذر، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين فى محل نصب مفعول به.

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

من : حرف جر مبنى على السكون..

فضله : (فضل) اسم مجرور بـ(من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (آتى)، و(فضل) مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه.

وأعتدنا : الواو استئنافية، و(أعتدنا) فعل ماض مبنى على السكون، و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

للكافرين : اللام حرف جر، و(الكافرين) اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء، لأنه جمع مذكر سالم، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (أعتدنا).

عذاباً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

مهيناً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

* * *

وَٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ ۗ وَمَن يَكُنِ ٱلشَّيْطَٰنُ لَهُۥ قَرِينًا فَسَآءَ قَرِينًا ﴿٣٨﴾

والذين : الواو عاطفة، و(الذين) اسم موصول مبنى على الفتح معطوف على (الذين) فى صدر الآية الكريمة السابقة.

ينفقون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

أموالهم : (أموال) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

رئاء : اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ لأنه :

- حال، والمعنى : ينفقون مرائين الناس.
- مفعول لأجله؛ أى ليقال : ما أسخاهم! وما أجودهم! و(رئاء) مضاف.

الناس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة[1].

ولا : الواو عاطفة، و(لا) نافية.

يؤمنون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (ينفقون) لا محل لها من الإعراب.

بالله : الباء حرف جر، و(الله) لفظ الجلالة اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يؤمنون).

---

[1] (رئاء الناس) : للفخار، وليقال : ما أسخاهم وما أجودهم! لا ابتغاء وجه الله تعالى.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد النفي.

باليوم : الباء حرف جر، و(اليوم) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور معطوف على (بالله).

الآخر : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة.

ومن : الواو استئنافية، و(من) اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

يكن : فعل مضارع ناقص، وهو فعل الشرط، مجزوم وعلامة جزمه السكون الذى حُرِّكَ إلى الكسر منعاً لالتقاء الساكنين.

الشيطان : اسم (يكن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

له : اللام حرف جر، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، وصاحب الحال (قريناً) الآتي.

قريناً : خبر (يكن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فساء : الفاء واقعة فى جواب الشرط، حرف يفيد الربط، و(ساء) فعل ماض جامد لإنشاء الذم مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب فى محل رفع خبر المبتدأ (من)، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

قريناً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة[1].

* * *

وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا ﴿٣٩﴾

وماذا : الواو استئنافية، و(ما) اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ، و(ذا) اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

عليهم : (على) حرف جر، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ(على)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره "استقر" صلة الموصول.

وهناك وجه إعرابي آخر

– (ماذا) اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

---

[1] (فساء قريناً) حيث حملهم (أى الشيطان) على البخل والرياء وكل شر، ويجوز أن يكون وعيداً لهم بأن الشيطان يُقرن بهم في النار.

- (عليهم) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر.

لو : لك فيها وجهان من الإعراب :

- (لو) حرف شرط مبنى على السكون، و(آمنوا) فعل ماضٍ مبنى على الضم، وهو فعل الشرط، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، وجواب شرط محذوف يستدل عليه من السياق الكريم، والتقدير: "لو آمنوا فماذا يضرهم ذلك " وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب استئنافية.

- (لو) حرف مصدرى مبنى على السكون، وهى بمعنى "أنْ "، وهى والفعل بعدها (آمنوا) فى تأويل مصدر، كأنه قيل : "وماذا عليهم أن آمنوا "؛ أى : "فى الإيمان بالله "، ولا جواب لـ(لو) إذ ذاك.

آمنوا : سبقت الإشارة إلى إعرابها :

بالله : الباء حرف جر، و(الله) لفظ الجلالة اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (آمنوا).

واليوم : الواو عاطفة، و(اليوم) اسم معطوف على لفظ الجلالة مجرور وعلامة جره الكسرة.

الآخر : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة.

وأنفقوا : الواو عاطفة، و(أنفقوا) فعل ماضٍ مبنى على الضم، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (آمنوا).

مما : (من) حرف جر؛ و(ما) اسم موصول بمعنى "الذى " مبنى على السكون فى محل جر بـ(من)، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (أنفقوا).

رزقهم : (رزق) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين فى محل نصب مفعول به.

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

وكان : الواو استئنافية، و(كان) فعل ماضٍ ناقص، وهو ناسخ، مبنى على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (كان) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

بهم : الباء حرف جر، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بـ(عليماً) الآتى.

عليماً : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية.

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لا : حرف نفى مبنى على السكون.

يظلم : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية.

مثقال : اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ لأنه :
– صفة لمفعول مطلق محذوف، والتقدير : " لا يظلم ظلماً مثقال .. ".
– مفعول به ثان على أن الفعل (يظلم) معناه "ينتقص"؛ أى ينقص، وهو متعدّ إلى مفعولين، والتقدير : "لا ينقص أحداً مثقال ذرةٍ ".
و (مثقال) مضاف.

ذرة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

وإن : الواو عاطفة، و(إن) حرف شرط.

تكُ : فعل مضارع ناقص، فعل الشرط، مجزوم وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة للتخفيف وكثرة الاستعمال (الأصل : تكنْ)، واسمه (تك) ضمير مستتر جوازاً تقديره "هى" يعود على (مثقال ذرة) [٨٨].

حسنةً : خبر (تكُ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

يضاعفها : (يضاعف) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، وهو جواب الشرط، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو" يعود على لفظ الجلالة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير مقترن بالفاء أو (إذا) الفجائية، وجملة أسلوب الشرط (إن تك حسنة يضاعفها) معطوفة على جملة (إن الله لا يظلم) لا محل لها من الإعراب، و(ها) فى (يضاعفها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

ويُؤْتِ : الواو عاطفة، و(يؤت) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وهو معطوف على (يضاعفْ)، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (يضاعفها).

---

[٨٨] إنما أنث ضمير المثقال لكونه مضافاً إلى مؤنث وهو (ذرة).

من : حرف جر مبنى على السكون.

لدنه : (لدنْ) ظرف مبنى على السكون فى محل جر بـــ(من)، والجـــار والمجـــرور متعلـــق بـــ(يؤت) أو بمحذوف حال، وصاحب الحال (أجراً)، و(لدن) مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.

أجراً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

عظيماً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

* * *

إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾

فكيف : الفاء استئنافية، و(كيف) اسم استفهام مبنى على الفتح فى محل رفع خبر مقدم لمبتدأ محذوف، والتقدير : "كيف حالهم "، والجملة من المبتدأ والخبر لا محـــل لهـــا مـــن الإعراب استئنافية. ويجوز أن تكون (كيف) اسم استفهام فى محل نصب على أنـــه حال من محذوف، والتقدير : "فكيف يصنعون ".

إذا : ظرف مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بـــ "يصنعون " الذى قدرناه.

جئنا : فعل ماضٍ مبنى على السكون، و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفـــع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (إذا) إليها.

من : حرف جر مبنى على السكون.

كل : اسم مجرور بـــ(من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (جئنا) أو بمحذوف حال، وصاحب الحال (شهيد) الآتى، و(كل) مضاف.

أمة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

بشهيد : الباء حرف جر، و(شهيد) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (جئنا).

وجئنا : الواو عاطفة، و(جئنا) فعل ماضٍ مبنى على السكون، و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (جئنـــا) الأولى فى محل جر.

بك : الباء حرف جر، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر بالباء، والجـــار والمجرور متعلق بالفعل فى (جئنا).

على : حرف جر مبنى على السكون.

هؤلاء : (ها) للتنبيه، و(أولاء) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل جر بـــ(على)، والجـــار والمجرور متعلق بـــ(شهيداً) الآتى [1].

---

[1] (على هؤلاء) على المكذبين.

شهيداً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

* * *

يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَعَصَوُاْ ٱلرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا ﴿٤٢﴾

يومئذٍ : (يوم ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل (يودُّ)، وهو مضاف و(إذ) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، والتنوين الذى لحقه يسمى "تنوين العوض)، وهو عوض عن جملة محذوفة تضاف إلى (إذ)، والتقدير : "يومَ إذ جئنا من كل أمة بشهيد... ".

يودُّ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

كفروا : فعل ماضٍ مبنى على الضم، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

وعَصَوُا : الواو عاطفة، و(عصوا) فعل ماضٍ مبنى على الضم على الياء المحذوفة (أصله : عصيوا)، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (كفروا) لا محل لها من الإعراب.

الرسول : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لو : حرف مصدرى مبنى على السكون.

تُسوَّى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، وهو مبنى للمجهول، و(لو) والفعل (تسوى) فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول به للفعل (يود)؛ أى "يتمنون تسوية الأرض بهم ".

بهم : الباء حرف جر، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تُسَوَّى).

الأرض : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (لو)[1].

---

[1] (لو تُسوَّى بهم الأرض): لو يدفنون فتسوى بهم الأرض كما تسوَّى بالموتى، وقيل : يودون أنهم لم يُبعثوا وأنهم كانوا والأرض سواء، وقيل : تصير البهائم تراباً فيودون حالها.

ولا : الواو استئنافية أو للحال، و(لا) نافية.

يكتمون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل :
- لا محل لها من الإعراب استئنافية.
- فى محل نصب حال، وصاحب الحال الضمير فى (بهم).

الله : لفظ الجلالة مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة، أو هو منصوب على نزع الخافض؛ أى "لا يكتمون عن الله ".

حديثاً : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة[1].

* * *

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعۡلَمُواْ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغۡتَسِلُواْۚ وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوۡ جَآءَ أَحَدٞ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٤٣﴾

يأيها : (يا) حرف نداء، و(أيُّ) منادى مبنى على الضم فى محل نصب، و(ها) للتنبيه.

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع نعت لـ(أي).

آمنوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

لا : ناهية حرف مبنى على السكون.

تقربوا : فعل مضارع مجزوم بـ(لا) وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب النداء، وجملة النداء لا محل لها من الإعراب استئنافية.

الصلاة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وأنتم : الواو للحال، و(أنتم) ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

---

[1] (ولا يكتمون الله حديثاً) : ولا يقدرون على كتمانه؛ لأن جوارحهم تشهد عليهم.

سكارى : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال، وصاحب الحال واو الجماعة فى (تقربوا).

حتى : حرف غاية وجر، وهى بمعنى "إلى أن ".

تعلموا : فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة بعد (حتى) وعلامة نصبه حذف النون، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر بـ(حتى)، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (تقربوا)، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن).

ما : لك فيها وجهان من الإعراب:

- اسم موصول بمعنى "الذى " مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.
- حرف مصدرى مبنى على السكون، وهو والفعل (تقولون) فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول به، والتقدير : "حتى تعلموا قولكم ".

تقولون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب:

- صلة الموصول، والعائد محذوف، والتقدير "ما تقولونه ".
- صلة الموصول الحرفى (ما).

ولا : الواو عاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد النفي.

جُنُباً : اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو معطوف على جملة (وأنتم سكارى) الواقعة فى محل نصب على الحال، فكأن (جنباً) حال ثانية من حيث المعنى؛ أى لا تقربوا الصلاة سكارى ولا جنباً[1].

إلا : للحصر، حرف مبنى على السكون.

عابري : حال منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، وهو استثناء من عامة أحوال المخاطبين، كأنه قيل: لا تقربوا الصلاة فى حال الجنابة إلا ومعكم حال أخرى تعذرون فيها وهى السفر، وعبور السبيل عبارة عن السفر، و(عابري) مضاف.

سبيل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

حتى : حرف غاية وجر مبنى على السكون.

---

[1] الجُنُبُ : يستوي فيه المفرد والجمع ، والمذكر والمؤنث؛ لأنه اسم جرى مجرى المصدر الذي هو الإجناب، واشتقاقه من المجانبة، وهي المباعدة. ومن العرب من يجمعه جمع مذكر سالماً فيقول : قوم جُنُبون، وجمع تكسير فيقول : قوم أجناب، وأما التثنية فهي : جُنُبان.

تغتسلوا : فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة بعد (حتى) وعلامة نصبه حذف النون، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر بـ(حتى)، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (تقربوا)، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) المقدرة بعد (حتى).

وإن : الواو عاطفة، و(إن) حرف شرط.

كنتم : فعل ماضٍ ناقص مبنى على السكون فى محل جزم فعل الشرط، و(تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (كان).

مَرْضَى : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر.

أو : حرف عطف مبنى على السكون.

على : حرف جر مبنى على السكون.

سفر : اسم مجرور بـ(على) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور معطوف على خبر (كان) : (مرضى).

أو : حرف عطف مبنى على السكون.

جاء : فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

أحد : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

منكم : (من) حرف جر، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ(من)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(أحد).

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين.

الغائط : اسم مجرور بـ(من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(جاء)[1].

أو : حرف عطف مبنى على السكون.

لامستم : فعل ماضٍ مبنى على السكون، و(تم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين فى محل رفع فاعل.

النساء : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فلم : الفاء عاطفة، و(لم) حرف نفى وجزم وقلب.

تجدوا : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (كنتم مرضى).

---

[1] (الغائط) : المنخفض الواسع من الأرض، وكان الرجل إذا أراد قضاء حاجة أتى غائطاً من الأرض؛ فقيل لكل من أحدث تغوّط، استحياء من ذكر الحدث.

ماءً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فتيمموا : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف يفيد الربط، و(تيمموا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط : (وإن كنتم مرضى... فتيمموا) لا محل لها من الإعراب معطوفة على جواب النداء (لا تقربوا).

صعيداً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة[1].

طيباً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

فامسحوا : الفاء عاطفة، و(امسحوا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (فتيمموا).

بوجوهكم : الباء حرف جر، و(وجوه) اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (امسحوا)، و(وجوه) مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

وأيديكم : الواو عاطفة، و(أيدي) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة للثقل، وهو مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

كان : فعل ماضٍ ناقص، وهو ناسخ، مبنى على الفتح، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو ".

عفواً : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والجملة من (كان) واسمها وخبرها فى محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية.

غفوراً : خبر ثانٍ لـ(كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة[2].

---

[1] الصَّعيد : وجه الأرض، والتراب.

[2] معنى الآية الكريمة : يأيها الذين آمنوا لا تأتوا الصلاة في المساجد في حال سكر حتى تفقهوا ما تقولون، ولا تدخلوا المساجد وأنتم على جنابة إلا إذا كنتم عابرين المساجد عبوراً دون استقرار فيها، حتى تطهروا بالاغتسال. وإن كنتم مرضى لا تستطيعون استعمال الماء خشية زيادة المرض أو بطء البرء، أو مسافرين يشقُّ عليكم وجود الماء، فاقصدوا التراب الطيب، وكذلك إذا جاء أحد منكم من المكان المعد لقضاء الحاجة، أو أتيتم النساء، فلم تجدوا ماءً تطهرون به لفقده، فاقصدوا تراباً طيباً كذلك فاضربوا به أيديكم، وامسحوا بوجوهكم وأيديكم إن الله من شأنه العفو العظيم والمغفرة . المنتخب : ١١٦.

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يَشْتَرُونَ ٱلضَّلَٰلَةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّوا۟ ٱلسَّبِيلَ ﴿٤٤﴾﴾

ألم : الهمزة حرف استفهام مبنى على الفتح، و(لم) حرف نفى وجزم وقلب.

تَرَ : فعل مضارع مجزوم بـ(لم) وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره "أنت "، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

إلى : حرف جر مبنى على السكون.

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر بـ(إلى)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تر).

أوتوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم على الياء المحذوفة (أصله : أوتيوا)، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

نصيباً : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والمفعول الأول هو واو الجماعة فى (أوتوا) التى أصبحت نائب فاعل.

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين.

الكتاب : اسم مجرور بـ(من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(نصيباً).

يشترون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل :
– فى محل نصب حال، إذا كانت (تر) بصرية والمعنى : ألم تنظر إليهم؛ فإنهم جديرون بأن تشاهدهم وتدرجهم فى حيز الأمور المرئية.
– فى محل نصب مفعول به للفعل (تر) إذا كان من رؤية القلب بمعنى العِلْم، وعُدِّى الفعل بـ(إلى)، والمعنى : ألم يَنْتَهِ علمُك إليهم؟

الضلالة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ويريدون : الواو عاطفة، و(يريدون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (يشترون) فهى فى محل نصب.

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون.

تضلوا : فعل مضارع منصوب بـــ(أن) وعلامة نصبه حذف النون، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول به للفعل (يريدون)، وواو الجماعة ضمير متصل مـــبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن).

السبيل : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

* * *

وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَآئِكُمْ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ نَصِيرًا ﴿٤٥﴾

والله : الواو للحال، و(الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

أعلم : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نـــصب حـــال، و(أعلم) على بابها من التفضيل؛ أى "أعلم منكم بأعدائكم ".

بأعدائكم : الباء حرف جر، و(أعداء) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بـــ(أعلم)، و(أعداء) مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

وكفى : الواو استئنافية، (كفى) فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر للتعذر.

بالله : الباء حرف جر زائد، و(الله) لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

ولياً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وكفى : الواو عاطفة، و(كفى) فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر للتعذر.

بالله : الباء زائدة، و(الله) لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع مـــن ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والجملة من الفعل والفاعل لا محـــل لها من الإعراب معطوفة على جملة (كفى بالله ولياً).

نصيراً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

* * *

مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَٱسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَٰعِنَا لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِى ٱلدِّينِ ۚ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَٱسْمَعْ وَٱنظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَٰكِن لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٤٦﴾

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين.

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر بـــ(من)، والجار والمجرور :
- متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير : "من الذين هـــادوا قـــوم... "، وجملة (يحرفون) الآتية فى محل رفع صفة لهذا المبتدأ المحذوف "قوم ".
- متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف أيضاً، ولكن التقدير "هم من الذين هادوا "، وجملة (يحرفون) الآتية فى محل نصب حال، وصاحب الحال واو الجماعة فى (هادوا).
- متعلق بمحذوف حال، وصاحب الحال (أعدائكم) فى الآية الكريمة السابقة، وهى مبينة له، وما بينهما (وكفى بالله ولياً وكفى بالله نصيراً) اعتراض، والمعنى : " والله أعلم بأعدائكم كائنين من الذين هادوا ".

هادوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل[1]، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

يحرفون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة مـــن الفعل والفاعل فى محل رفع صفة، أو فى محل نصب حال على نحو ما أشرنا.

الكلم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

عن : حرف جر مبنى على السكون.

مواضعه : (مواضع) اسم مجرور بـــ(عن) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يحرفون)، و(مواضع) مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جـــر مضاف إليه.

---

[1] لقد تعودنا على الإعراب التفصيلي لواو الجماعة؛ لذلك ربما نكتفي في بعض المواضع بالإشارة إلى أنها فاعل أو نائب فاعل حسب موقعها دون تفصيل.

ويقولون : الواو عاطفة، و(يقولون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (يحرفون)؛ فهى فى محل رفع أو نصب مثلها.

سمعنا : فعل ماضٍ مبنى على السكون، و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب "مقول القول ".

وعصينا : الواو عاطفة، و(عصينا) فعل ماضٍ مبنى على السكون، و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب معطوفة على جملة (سمعنا).

واسمع : الواو عاطفة، و(اسمع) فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره "أنت "، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب معطوفة على جملة (سمعْنا).

غير : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وصاحب الحال ضمير المخاطب "أنت "، و(غير) مضاف.

مُسْمَعٍ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

وراعنا : الواو عاطفة، و(راعِ) فعل دعاء مبنى على حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره "أنت "، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب معطوفة على جملة (اسمع)، و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به[1].

لياً : اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة على أنه حال أو مفعول لأجله أو مفعول مطلق لفعل محذوف.

بألسنتهم : الباء حرف جر، و(ألسنة) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالمصدر (لياً)، و(ألسنة) مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه[2].

---

[1] (راعنا) : كلمة عربية تعني : ارقبنا وانتظرنا، ويحتمل أن تكون شبه كلمة عبرية أو سريانية كانوا يتسابون بها، وهي "راعينا" ، فكانوا سخريةً بالدين وهزوءاً برسول الله ﷺ يكلمونه بكلام محتمل ينوون به الشتيمة والإهانة ويظهرون به التوقير والإكرام. انظر إعراب الآية الكريمة (١٠٤) من (سورة البقرة).

[2] (لياً بألسنتهم) : فتلاً بها وتحريفاً؛ أي يفتلون بألسنتهم الحقَّ إلى الباطل، حيث يضعون (راعنا) موضع (انظرنا)؛ و (غير مسمع) موضع (لا أسمعت مكروها). أو يفتلون بألسنتهم ما يضمرونه من الشتم إلى ما يظهرونه من التوقير نفاقاً.

وطعناً : الواو عاطفة، و(طعناً) اسم معطوف على (ليّاً) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

في : حرف جر مبنى على السكون.

الدين : اسم مجرور بـــ(في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بـــ(طعناً).

ولو : الواو استئنافية، و(لو) حرف شرط مبنى على السكون.

أهم : (أن) حرف توكيد ونصب، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم (أن).

قالوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فى محل رفـــع فاعـــل لفعـــل محذوف، والتقدير : "ولو ثبت قولُهم ".

سمعنا : فعل ماضٍ مبنى على السكون، و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفـــع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب "مقول القول ".

وأطعنا : الواو عاطفة، و(أطعْنا) فعل ماضٍ مبنى على السكون، و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب معطوفة على جملة (سمعنا).

واسمعْ : الواو عاطفة، و(اسمع) فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبـــاً تقديره "أنت "، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب معطوفـــة علـــى جملـــة (سمعنا).

وانظرْنا : الواو عاطفة، و(انظرْ) فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبـــاً تقديره "أنت "، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب معطوفة على (اســـع)، و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

لكان : اللام واقعة فى جواب (لو)، و(كان) فعل ماضٍ ناقص، وهو ناســـخ، مـــبنى علـــى الفتح، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو " يعود على "القول " الذى قدرناه.

خيراً : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والجملة من (كان) واسمهـــا وخبرهـــا لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم، وجملة (لو أنهم قالوا .. لكان خيراً) لا محل لها من الإعراب استئنافية.

لهم : اللام حرف جر، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـــ(خيراً).

وأقوم : الواو عاطفة، و(أقوم) اسم معطوف على (خيراً) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ولكن : الواو للحال، و(لكن) حرف استدراك مبنى على السكون، وهو غير عامل.

لعنهم : (لعن) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون الـــذى حُرِّكَ إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين فى محل نصب مفعول به.

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب حال، وصاحب الحال الضمير فى (لهم).

بكفرهم : الباء حرف جر، و(كفر) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (لعن)، و(كفر) مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

فلا : الفاء عاطفة، و(لا) حرف نفي.

يؤمنون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب معطوفة على جملة (لعنهم الله).

إلا : حرف استثناء ملغي.

قليلاً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة لمفعول مطلق محذوف والتقدير : "فلا يؤمنون إلا إيماناً قليلاً ".

* * *

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَـٰبَ ءَامِنُواْ بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُم مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰٓ أَدْبَارِهَآ أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّآ أَصْحَـٰبَ ٱلسَّبْتِ ۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٤٧﴾

يأيها : يأيها (يا) حرف نداء، و(أي) منادى مبنى على الضم فى محل نصب، و(ها) للتنبيه.

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع نعت لـ(أي).

أوتوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم على الياء المحذوفة (أصله : أوتيوا)، وهو مبنى للمجهول، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

الكتاب : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

آمنوا : فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب النداء، وجملة أسلوب النداء (يأيها الذين...) لا محل لها من الإعراب استئنافية.

بما : الباء حرف جر، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذى " مبنى على السكون فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (آمنوا).

نَزَّلْنَا : فعل ماضٍ مبنى على السكون، و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد محذوف والتقدير : "بما نزلناه ".

مصدِّقاً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لما : اللام حرف جر، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذى " مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (مصدقاً). ويجوز أن تكون اللام زائدة، وتسمى "لام التقوية "، و(ما) اسم موصول مبنى على السكون مجرور لفظاً، منصوب تقديراً على أنه مفعول به، وناصبه اسم الفاعل (مصدقاً).

معكم : (مع) ظرف منصوب وعلامة نصبه الفتحة، متعلق بمحذوف تقديره "استقر " صلة الموصول، و(مع) مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

من : حرف جر مبنى على السكون.

قبل : اسم مجرور بـ(من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (آمنوا)، و(قبل) مضاف.

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون.

نطمس : فعل مضارع منصوب بـ(أن) وعلامة نصبه الفتحة، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر مضاف إليه، والتقدير : "من قبلِ طَمْس... ". والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره "نحن "، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن).

وجوهاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة[1].

فنردها : الفاء عاطفة، و(نردَّ) فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو معطوف على (نطمس)، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره "نحن "، و(ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

على : حرف جر مبنى على السكون.

أدبارها : (أدبار) اسم مجرور بـ(على) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، وصاحب الحال (ها) فى (فنردها) وهو ضمير عائد على (وجوهاً)، و(أدبار) مضاف و(ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه[2].

أو : حرف عطف مبنى على السكون.

---

[1] (أن نطمس وجوهاً) : أي نمحو تخطيط صورها من عين وحاجب وأنف وفم.

[2] (فنردها على أدبارها) : فنجعلها على هيئة أدبارها، وهي الأقفاء، مطموسة مثلها.

نلعنهم : (نلعن) فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو معطوف على (نطمس)، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره "نحن "، و(هم) فى (نلعنهم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به [1].

كما : الكاف حرف تشبيه وجر مبنى على الفتح، و(ما) حرف مصدرى مبنى على السكون.

لعنّا : فعل ماض مبنى على السكون على النون المدغمة فى نون (نا)، و(ما) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر بالكاف، والتقدير : "أو نلعنهم لعناً كلعن... "، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف على نحو ما هو واضح فى التقدير، و(نا) فى (لعنا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (ما).

أصحاب : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.

السبت : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

وكان : الواو استئنافية، و(كان) فعل ماض ناقص، وهو ناسخ، مبنى على الفتح.

أمر : اسم (كان) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

مفعولاً : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية.

* * *

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفْتَرَىٰٓ إِثْمًا عَظِيمًا ﴿٤٨﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لا : حرف نفى مبنى على السكون.

يغفر : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو "، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية.

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون.

---

[1] (أو نلعنهم) : أو نجزيهم بالمسخ كما مسخنا أصحاب السبت.

يُشرْكَ : فعل مضارع منصوب بـ(أن) وعلامة نصبه الفتحة، وهو مبنى للمجهول، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول به للفعل (يغفر).

به : الباء حرف جر، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بمحذوف نائب فاعل، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن).

ويغفر : الواو استئنافية، و(يغفر) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

ما : اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

دون : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، متعلق بمحذوف تقديره "استقرّ" صلة الموصول، و(دون) مضاف.

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

لمن : اللام حرف جر، و(من) اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يغفر).

يشاء : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

ومَنْ : الواو استئنافية، و(من) اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

يشرك : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، وهو فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو".

بالله : الباء حرف جر، و(الله) لفظ الجلالة اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يشرك).

فقد : الفاء واقعة فى جواب الشرط، حرف يفيد الربط، و(قد) حرف تحقيق مبنى على السكون.

افترى : فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب (يشرك بالله فقد افترى) فى محل رفع خبر المبتدأ (مَنْ)، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

إثماً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة[1].

عظيماً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

---

[1] (فقد افترى إثماً) : أي ارتكبه.

أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُمۚ بَلِ ٱللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَآءُ وَلَا يُظۡلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٤٩﴾

ألم : الهمزة حرف استفهام مبنى على الفتح، و(لم) حرف نفى وجزم وقلب.

تر : فعل مضارع مجزوم بـ(لم) وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره "أنت"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

إلى : حرف جر مبنى على السكون.

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر بـ(إلى)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تر).

يزكون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

أنفسهم : (أنفس) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه[1].

بل : حرف إضراب مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الكسر منعاً لالتقاء الساكنين.

الله : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

يزكّي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو" والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

من : اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

يشاء : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول[2].

ولا : الواو عاطفة، و(لا) حرف نفي.

يُظْلَمون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وهو مبنى للمجهول، وواو الجماعة نائب فاعل، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (بل الله يزكي...).

---

[1] (الذين يزكون أنفسهم) : هم اليهود والنصارى، قالوا : (نحن أبناء الله وأحباؤه) (المائدة/١٨) (وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هوداً أو نصارى) (البقرة/١١١).

[2] (بل الله يزكي من يشاء) : إعلام بأن تزكية الله هي التي يعتد بها لا تزكية غيره؛ لأنه هو العالم بمن هو أهل للتزكية، ومعنى (يزكي من يشاء) : يزكي المرتضين من عباده الذين عرف منهم الزكاء فوصفهم به.

فتيلاً : اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة على أنه صفة لمفعول مطلق محذوف، أو مفعول به ثانٍ على تضمين (يُظْلَمون) معنى "ينقصون".

* * *

﴿ٱنظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ ۖ وَكَفَىٰ بِهِۦٓ إِثْمًا مُّبِينًا ۝٥٠﴾

انظر : فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره "أنت"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية، والخطاب للرسولﷺ.

كيف : اسم استفهام مبنى على الفتح فى محل نصب على أنه حال وعامل النصب فيه (يفترون)، أو فى موضع نصب بـ(يفترون).

يفترون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب مفعول به للفعل (انظر)؛ لأنه عُلِّق عن العمل بالاستفهام (كيف).

على : حرف جر مبنى على السكون.

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ(على) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يفترون)، أو بمحذوف حال، وصاحب الحال (الكذب) الآتي.

الكذب : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وكفى : الواو استئنافية، و(كفى) فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر للتعذر، وفاعل (كفى) ضمير مستتر مفسَّر بنكرة وهى (إثماً مبيناً)، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

به : الباء زائدة، والهاء ضمير متصل منصوب محلاً على أنه مفعول به.

إثماً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

مبيناً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة[1].

* * *

[1] (وكفى) بزعمهم هذا (إثماً مبيناً) من بين سائر آثامهم.

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ هَٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ سَبِيلًا ﴿٥١﴾

ألم : الهمزة حرف استفهام، و(لم) حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون.

تر : فعل مضارع مجزوم بـ(لم) وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره "أنت"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

إلى : حرف جر مبنى على السكون.

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر بـ(إلى)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تر).

أوتوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم على الياء المحذوفة (أصله : أوتيوا) وهو مبنى للمجهول، وواو الجماعة نائب فاعل، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

نصيباً : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والمفعول الأول هو واو الجماعة التى صارت نائب فاعل.

من : حرف جر.

الكتاب : اسم مجرور بـ(من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(نصيباً).

يؤمنون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب حال، وصاحب الحال (الذين) أو واو الجماعة فى (أوتوا).

بالجِبْتِ : الباء حرف جر، و(الجبت) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يؤمنون)، والجبت: كل ما عبد من دون الله تعالى، والصنم.

والطاغوت : الواو عاطفة، و(الطاغوت) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة، و(الطاغوت) : الشيطان أو الساحر.

ويقولون : الواو عاطفة، و(يقولون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب معطوفة على جملة (يؤمنون).

للذين : اللام حرف جر، و(الذين) اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يقولون).

كفروا : فعل ماضٍ مبنى على الضم، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

هؤلاء : (ها) للتنبيه، و(أولاء) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ.

أهدى : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب "مقول القول ".

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين.

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر بـ(من)، والجار والمجرور متعلق بـ(أهدى).

آمنوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

سبيلاً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.[1]

* * *

﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُۖ وَمَن يَلۡعَنِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ نَصِيرًا ٥٢﴾

أولئك : (أولاء) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ، والكاف حرف خطاب.

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

لعنهم : (لعن) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين فى محل نصب مفعول به.

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

ومن : الواو استئنافية، و(من) اسم شرط مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به للفعل (يعلن).

يلعن : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الذى حُرِّكَ إلى الكسر منعاً لالتقاء الساكنين، وهو فعل الشرط.

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

---

[1] معنى الآية الكريمة : ألا تعجب من أمر هؤلاء الذين أوتوا حظاً من علم الكتاب، يرضون عبادة الأصنام والشيطان، ويقولون عن الذين عبدوا الأوثان: إنهم أهدى من أهل الإيمان طريقاً.

فلن : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف يفيد الربط، و(لن) حرف نفى ونصب واستقبال مبنى على السكون.

تجد : فعل مضارع منصوب بـ(لن) وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره "أنت "، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب استئنافية.

له : اللام حرف جر، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ(نصيراً).

نصيراً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

* * *

أَمۡ لَهُمۡ نَصِيبٞ مِّنَ ٱلۡمُلۡكِ فَإِذٗا لَّا يُؤۡتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا ﴿٥٣﴾

أم : منقطعة بمعنى "بل " والهمزة؛ أى "بل ألهم نصيب "، وهى حرف مبنى على السكون[1].

لهم : اللام حرف جر، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

نصيب : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب ابتدائية.

من : حرف جر.

الملك : اسم مجرور بـ(من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوفه صفة لـ(نصيب).

فإذن : الفاء الفصيحة، لأنها أفصحت عن شرط مقدر؛ أى : إذا جُعل لهم نصيب من المُلْكِ فإذن..، و(إذنْ) حرف جواب وجزاء مبنى على السكون وهى ليست عاملة؛ أى لا تنصب المضارع بعدها.

لا : حرف نفى مبنى على السكون.

يُؤْتُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

الناس : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

نقيراً : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

* * *

---

[1] معنى الهمزة التي قدرناها إنكار أن يكون لهم نصيب من المُلْك، ثم قال تعالى : (فإذن لا يؤتون) أي لو كان لهم نصيب من الملك فإذن لا يؤتون أحداً مقدار نقير لفرط بخلهم، والنقير : النقرة في ظهر النواة.

أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۖ فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَٰهُم مُّلْكًا عَظِيمًا ﴿٥٤﴾

أم : منقطعة بمعنى "بل" والهمزة، حرف مبنى على السكون.

يحسدون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (أم لهم نصيب) لا محل لها من الإعراب.

الناس : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

على : حرف جر مبنى على السكون.

ما : اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل جر بـ(على)، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يحسدون).

آتاهم : (آتى) فعل ماض مبنى على الفتح المقدر للتعذر، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين فى محل نصب مفعول به.

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

من : حرف جر مبنى على السكون.

فضله : (فَضْل) اسم مجرور بـ(من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (آتى)، و(فضل) والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه.

فقد : الفاء استئنافية دالة على التعليل، و(قد) حرف تحقيق مبنى على السكون.

آتيْنا : فعل ماض مبنى على السكون، و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

آل : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة، و(آل) مضاف.

إبراهيم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

الكتاب : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

والحكمة : الواو عاطفة، و(الحكمة) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وآتيناهم : الواو عاطفة، و(آتيْنا) فعل ماض مبنى على السكون، و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (آتينا) لا محل لها من الإعراب، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به أول.

ملكاً : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

عظيماً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة[1].

---

[1] معنى الآية الكريمة : كيف يستكثر هؤلاء على العرب ما آتاهم الله من فضله ببعث النبي منهم، مع أن الله قد آتى إبراهيم وآله ـ وهو أبوكم وأبوهم ـ الكتاب المنزّل والنبوة والمُلْك العظيم. المنتخب : ١١٨.

فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ بِهِۦ وَمِنْهُم مَّن صَدَّ عَنْهُ ۚ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا ﴿٥٥﴾

فمنهم : الفاء استئنافية، و(من) حرف جر، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ(من)، وهو عائد على اليهود؛ أى "من اليهود.. "، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

مَنْ : اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ مؤخر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

آمن : فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

به : الباء حرف جر، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل (آمن).

ومنهم : الواو عاطفة، و(من) حرف جر، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ(من)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

من : اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ مؤخر، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة (فمنهم من آمن) لا محل لها من الإعراب.

صَد : فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

عنه : (عن) حرف جر، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ(عن)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (صد).

وكفى : الواو استئنافية، و(كفى) فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر للتعذر.

بجهنم : الباء زائدة، و(جهنم) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

سعيراً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

* * *

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَـٰهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٥٦﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب اسم (إن).

كفروا : فعل ماضٍ مبنى على الضم، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

بآياتنا : الباء حرف جر، و(آيات) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (كفروا)، و(آيات) مضاف و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

سوف : حرف استقبال مبنى على الفتح.

نصليهم : (نُصْلِي) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره "نحن"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية، و(هم) فى (نصليهم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به أول.

ناراً : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

كلما : ظرف زمان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بجوابه (بدلناهم).

نضجت : (نَضِج) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والتاء للتأنيث.

جلودهم : (جلود) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (كلما) إليها، و(جلود) مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

بدلناهم : (بَدَّلْنَا) فعل ماضٍ مبنى على السكون، و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب (كلما)، وجملة (كلما نضجت جلودهم بدلناهم) فى محل نصب حال، وصاحب الحال الضمير (هم) فى (نصليهم). و(هم) فى (بدلناهم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به أول.

جلوداً : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

غيرها : (غير) صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة، وهو مضاف و(ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

ليذوقوا : اللام حرف تعليل وجر مبنى على الكسر، و(يذوقوا) فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (بدلناهم)، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن).

العذاب : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

كان : فعل ماضٍ ناقص، وهو ناسخ، مبنى على الفتح، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو ".

عزيزاً : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والجملة من (كان) واسمها وخبرها فى محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية.

حكيماً : خبر ثانٍ لـ(كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة[1].

* * *

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا ﴿٥٧﴾

والذين : الواو استئنافية، و(الذين) اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

آمنوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

وعملوا : الواو عاطفة، و(عملوا) فعل ماضٍ مبنى على الضم، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة صلة الموصول.

الصالحات : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

---

[1] (عزيزاً) : لا يمتنع عليه شيء مما يريده بالمجرمين، (حكيماً) : لا يعذب إلا بعدلٍ من يستحق.

سندخلهم : السين حرف استقبال مبنى على الفتح، و(ندخل) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره "نحن "، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر المبتدأ (الذين)، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية. و(هم) فى (سندخلهم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به أول.

جنات : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

تجري : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل.

من : حرف جر مبنى على السكون.

تحتها : (تحت) اسم مجرور بـ(من) وعلامة جرها الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تجري)، و(تحت) مضاف و(ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

الأنهار : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب صفة لـ(جنات).

خالدين : حال منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، وصاحب الحال (هم) فى (سندخلهم).

فيها : (في) حرف جر، و(ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ(في) والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (خالدين).

أبداً : ظرف لاستغراق الزمان المستقبل منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بـ(خالدين) أيضاً.

لهم : اللام حرف جر، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

فيها : (في) حرف جر، و(ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ(في)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، وصاحب الحال (أزواج) الآتي.

أزواج : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب صفة ثانية لـ(جنات).

مطهرة : صفة لـ(أزواج) مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.

وندخلهم : الواو عاطفة، و(ندخل) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل فى محل ضمير مستتر وجوباً تقديره "نحن "، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع معطوفة على جملة (سندخلهم)، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به أول.

ظلاً : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ظليلاً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة[1].

* * *

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّواْ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ بِٱلْعَدْلِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴿٥٨﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

يأمركم : (يأمر) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية. و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون.

تؤدوا : فعل مضارع منصوب بـ(أن)وعلامة نصبه حذف النون، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر بباء محذوفة؛ أى "إن الله يأمركم بأداء الأمانات"، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يأمر). وواو الجماعة فى (تؤدوا) فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن).

الأمانات : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

إلى : حرف جر مبنى على السكون.

أهلها : (أهل) اسم مجرور بـ(إلى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (تؤدوا)، و(أهل) مضاف و(ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

وإذا : الواو عاطفة، و(إذا) ظرف مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بالفعل (يأمر) فى (يأمركم).

---

[1] (ظليلاً) : صفة مشتقة من لفظ "الظل" لتأكيد معناه كما يقال : ليل أليل، ويوم أيوم، وما أشبه ذلك، أي دائماً لا تنسخه الشمس، وسجسجاً لا حر فيه ولا برد، وليس ذلك إلا ظل الجنة، رزقنا الله بتوفيقه لما يزلف إليه التفيؤ تحت ذلك الظل.

حكمتم : فعل ماضٍ مبنى على السكون، و(تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (إذا) إليها.

بين : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل فى (حكمتم)، وهو مضاف.

الناس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون.

تحكموا : فعل مضارع منصوب بـ(أن) وعلامة نصبه حذف النون، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر عطفاً على (أن تؤدوا)، وقد تم الفصل بين المصدرين بالظرف (إذا) وما يرتبط به (حكمتم بين الناس). وواو الجماعة فى (تحكموا) فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن).

بالعدل : الباء حرف جر، و(العدل) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (تحكموا).

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

نعِمَّا : وهى مكونة من كلمتين :

– (نعم) : فعل ماضٍ جامد لإنشاء المدح مبنى على الفتح على الميم المدغمة فى ميم (ما).

– (ما) اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل رفع فاعل (نعم)، والمخصوص بالمدح محذوف؛ أى "نعم الذى يعظكم به بتأدية الأمانة والحكم بالعدل". وهناك وجه إعرابى آخر لـ(ما) :

– (ما) نكرة تامة مبنية على السكون فى محل نصب على أنها تمييز، والفاعل ضمير مستتر مميز بنكرة؛ أى "نعم الشيء شيئاً يعظكم به".

وعلى كلا الوجهين الجملة من الفعل والفاعل (نعِمَّا) فى محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية[1].

يعظكم : (يعظ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل :

– لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، إذا كانت (ما) فى (نعما) بمعنى الذى.

---

[1] (نعِمَّا) : وردت (نعْمَ) بكسر العين (نعِمَ) وقد قالوا إنها ؛ أي العين، كُسرت إتباعاً لكسرة النون.

– فى محل نصب صفة لموصوف محذوف وهو "شيئاً" فى التقدير السابق : "نعم الشيء شيئاً يعظكم به".

و (كم) فى (يعظكم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

به : الباء حرف جر، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يعظ).

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

كان : فعل ماضٍ ناقص، وهو ناسخ، مبنى على الفتح، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو".

سميعاً : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والجملة من (كان) واسمها وخبرها فى محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية.

بصيراً : خبر ثانٍ لـ(كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

* * *

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ ۖ فَإِن تَنَـٰزَعْتُمْ فِى شَىْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٥٩﴾

يأيها : (يا) حرف نداء، و(أي) منادى مبنى على الضم فى محل نصب، و(ها) للتنبيه.

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب نعت لـ(أي).

آمنوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

أطيعوا : فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب النداء، وجملة أسلوب النداء : (يأيها الذين...) استئنافية.

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وأطيعوا : الواو عاطفة، و(أطيعوا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (أطيعوا) الأولى.

الرسول : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وأولى : الواو عاطفة، و(أولى) اسم معطوف على (الرسول) منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف.

الأمر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

منكم : (من) حرف جر، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ(من)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، وصاحب الحال (أولى).

فإن : الفاء استئنافية، و(إن) حرف شرط.

تنازعتم : فعل ماضٍ مبنى على السكون، فى محل جزم الشرط، و(تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

في : حرف جر مبنى على السكون.

شيء : اسم مجرور بـ(في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (تنازعتم)[1].

فردوه : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف يفيد الربط، و(ردوا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب استئنافية. والهاء فى (فردوه) ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به.

إلى : حرف جر مبنى على السكون.

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ(إلى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (ردوه).

والرسول : الواو عاطفة، و(الرسول) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة.

إن : حرف شرط مبنى على السكون.

كنتم : فعل ماضٍ ناقص، وهو ناسخ، مبنى على السكون، فى محل جزم فعل الشرط، و(تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (كان).

تؤمنون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب خبر (كان)، وجواب الشرط محذوف يستدل عليه من السياق الكريم، والتقدير : "إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر فردوه "، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب استئنافية.

---

[1] (فإن تنازعتم في شيء) : فإن اختلفتم أنتم وأولو الأمر منكم في شيء من أمور الدين (فردوه إلى الله ورسوله)؛ أي ارجعوا فيه إلى الكتاب والسنّة.

بالله : الباء حرف جر، و(الله) لفظ الجلالة اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (تؤمنون).

واليوم : الواو عاطفة، و(اليوم) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة.

الآخر : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة.

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب.[1]

خير : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

وأحسن : الواو عاطفة، و(أحسن) اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

تأويلاً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

* * *

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُواْ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓاْ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوٓاْ أَن يَكْفُرُواْ بِهِۦ وَيُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿٦٠﴾

ألم : الهمزة حرف استفهام، و(لم) حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون.

تر : فعل مضارع مجزوم بـ(لم) وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره "أنت"، وهو خطاب للرسول الكريم ﷺ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

إلى : حرف جر مبنى على السكون.

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر بـ(إلى)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تر).

يزعمون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

أنهم : (أن) حرف توكيد ونصب، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم (أن).

---

[1] (ذلك) إشارة إلى الرد؛ أي الرد إلى الكتاب والسنة.

آمنوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فى محل نصب سدَّ مسدَّ مفعولى (يزعمون).

بما : الباء حرف جر، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذى " مبنى على السكون فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (آمنوا).

أُنزلَ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح، وهو مبنى للمجهول، ونائب الفاعل ضـمير مـستتر جوازاً تقديره "هو "، والجملة من الفعل ونائب الفعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

إليك : (إلى) حرف جر، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محـل جـر بـ(إلى)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أنزل).

وما : الواو عاطفة، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذى " مبنى على السكون فى محل جـر عطفاً على (ما) الأولى.

أُنْزِلَ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح، وهو مبنى للمجهول، ونائب الفاعل ضـمير مـستتر جوازاً تقديره "هو "، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها مـن الإعـراب صلة الموصول.

من : حرف جر مبنى على السكون.

قبلك : (قبل) اسم مجرور بـ(من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلـق بالفعـل (أنزل)، و(قبل) مضاف والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

يريدون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة مـن الفعل والفاعل فى محل نصب حال، وصاحب الحال (الـذين) أو واو الجماعـة فى (يزعمون).

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون.

يتحاكموا : فعل مضارع منصوب بـ(أن) وعلامة نصبه حذف النون، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول به لـ(يريدون)، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن).

إلى : حرف جر مبنى على السكون.

الطاغوت : اسم مجرور بـ(إلى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجـرور متعلـق بالفعـل فى (يتحاكموا).

وقدْ : الواو للحال، و(قد) حرف تحقيق.

أُمِرُوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم، وهو مبنى للمجهول، وواو الجماعة نائب فاعل، والجملة من الفعل ونائب الفاعل فى محل نصب حال، وصاحب الحال واو الجماعة فى (يريدون).

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون.

يكفروا : فعل مضارع منصوب بـ(أن) وعلامة نصبه حذف النون، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر بباء محذوفة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (أمروا)، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن).

به : الباء حرف جر، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يكفروا).

ويريد : الواو عاطفة، و(يريد) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الشيطان : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (يريدون) فى محل نصب.

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون.

يضلهم : (يُضِلَّ) فعل مضارع منصوب بـ(أن) وعلامة نصبه الفتحة، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول به للفعل (يريد). والفاعل لـ(يضل) ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو" يعود على (الشيطان)، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن)، و(هم) فى (يضلهم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

ضلالاً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

بعيداً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة[1].

* * *

---

[1] معنى الآية الكريمة : ألا تعجب – أيها النبيُّ – من الذين يدعون أنهم صدقوا بما أنزل عليكم من الكتاب وما أنزل من قبل من الكتب، يريدون أن يتحاكموا في خصوماتهم إلى ما فيه الضلال والفساد وحكم غير الله، وقد أمرهم الله أن يجحدوه ولا يتحاكموا إليه، ويريد الشيطان أن يصدهم عن طريق الحق والهدى، فيضلهم عنه ضلالاً بعيداً. المنتخب : ١١٩.

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ رَأَيْتَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا ﴿٦١﴾

وإذا : الواو عاطفة، و(إذا) ظرف لما يُستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط، مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بجوابه (رأيتَ).

قيل : فعل ماضٍ مبنى على الفتح، وهو مبنى للمجهول.

لهم : اللام جر ، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل (قيل).

تَعَالَوْا : فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع نائب فاعل للفعل (قيل)، والجملة من الفعل ونائب الفاعل فى محل جر بإضافة (إذا) إليها.

إلى : حرف جر مبنى على السكون.

ما : اسم موصول بمعنى "الذى" مبنى على السكون فى محل جر بـ(إلى) والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (تعالوا).

أنزل : فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد محذوف والتقدير : "ما أنزله الله".

وإلى : الواو عاطفة، و(إلى) حرف جر.

الرسول : اسم مجرور بـ(إلى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور معطوف على (إلى ما أنزل الله).

رأيت : فعل ماضٍ مبنى على السكون، والتاء ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم، وجملة أسلوب الشرط (إذا قيل...رأيت) معطوفة على جملة (ألم تر) فى صدر الآية الكريمة السابقة لا محل لها من الإعراب.

المنافقين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

يصدون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب حال؛ لأن (رأى) هاهنا بصرية.

عنك : (عن) حرف جر، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جـــر بالكـــاف، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يصدون).

صدوداً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

* * *

فَكَيْفَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَآءُوكَ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّآ إِحْسَٰنًا وَتَوْفِيقًا ﴿٦٢﴾

فكيف : الفاء استئنافية، و(كيف) اسم استفهام مبنى على الفتح فى محل نـــصب حـــال؛ أى فكيف يصنعون.

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط مبنى على السكون فى محل نـــصب متعلق بـــ(يصنعون) الذى قدرناه.

أصابتهم : (أصاب) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والتاء للتأنيث، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

مصيبة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضـــافة (إذا) إليها، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب استئنافية.

بما : الباء حرف جر، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذي" مبنى على السكون فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أصاب).

قدمت : (قدَّم) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والتاء للتأنيث.

أيديهم : (أيدي) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، و(أيدي) مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه[1].

ثم : حرف عطف مبنى على الفتح.

جاءوك : فعل ماضٍ مبنى على الضم، وواو الجماعة فاعل، والجملة مـــن الفعـــل والفاعـــل معطوفة على جملة (أصابتهم مصيبة) فى محل جر، والكاف ضمير متصل مبنى علـــى الفتح فى محل نصب مفعول به.

يحلفون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة مـــن الفعل والفاعل فى محل نصب حال، وصاحب الحال واو الجماعة فى (جاءوك).

---

(1) (فكيف) يكون حالهم وكيف يصنعون؛ يعنى أنهم يعجزون عند ذلك فلا يـــصدرون أمـــراً ولا يوردونـــه (إذا أصابتهم مصيبة بما قدمت أيديهم) من التحاكم إلى غيرك واتهامهم لك فى الحكم.

بالله : الباء حرف جر، و(الله) لفظ الجلالة اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يحلفون).

إن : نافية، حرف مبنى على السكون.

أردنا : فعل ماضٍ مبنى على السكون، و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب تفسيرية لقوله تعالى (يحلفون بالله).

إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون.

إحسانا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وتوفيقاً : الواو عاطفة، و(توفيقاً) اسم معطوف على (إحساناً) منصوب وعلامة نصبه الفتحة[1].

* * *

أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَعْلَمُ ٱللَّهُ مَا فِى قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُل لَّهُمْ فِىٓ أَنفُسِهِمْ قَوْلًۢا بَلِيغًا ﴿٦٣﴾

أولئك : (أولاء) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ، والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح.

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

يعلم : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

ما : اسم موصول بمعنى "الذي " مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

في : حرف جر مبنى على السكون.

---

(1) (ثم جاءوك) حين يُصابون فيعتذرون إليك، و (يحلفون) ما أردنا بتحاكمنا إلى غيرك (إلا إحساناً) لا إساءة، و(توفيقاً) بين الخصمين، ولم نرد مخالفة لك ولا تسخطاً لحكمك ففرج عنا بدعائك.

قلوبهم : (قلوب) اسم مجرور بـــ(في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره "استقرَّ" صلة الموصول، و(قلوب) مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

فأعرض : الفاء استئنافية، و(أعرضْ) فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل ضـــمير مـــستتر وجوباً تقديره "أنت"، والجملة من الفعل والفاعل لا محـــل لهـــا مـــن الإعـــراب استئنافية.

عنهم : (عن) حرف جر، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـــ(عـــن)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أعرض).

وعظهم : الواو عاطفة، و(عظْ) فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبـــاً تقديره "أنت"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة علـــى جملة (أعرض)، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

وقل : الواو عاطفة، و(قل) فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل ضمير مـــستتر وجوبـــاً تقديره "أنت"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة علـــى جملة (أعرضْ).

لهم : اللام حرف جر، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل (قل).

في : حرف جر مبنى على السكون.

أنفسهم : (أنفس) اسم مجرور بـــ(في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بـــ(قـــل) أيضاً، و(أنفس) مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

قولاً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

بليغاً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة[1].

* * *

[1] معنى الآية الكريمة : أولئك الذين يقسمون أنهم لا يريدون إلا الإحسان والعمل الموفق، يعلم الله حقيقة مـــا فى قلوبهم وكذب قلوبهم، فلا تلتفت إلى كلامهم، وادعهم إلى الحق بالموعظة الحسنة، وقل لهم قـــولاً حكيمـــاً بالغاً يصل إلى أعماق نفوسهم. المنتخب : ١١٩.

وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ جَآءُوكَ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسۡتَغۡفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴿٦٤﴾

وما : الواو استئنافية، و(ما) نافية.

أرسلنا : فعل ماضٍ مبنى على السكون، و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

من : حرف جر زائد مبنى على السكون.

رسول : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

إلا : حرف استثناء ملغي.

ليطاع : اللام حرف تعليل وجر، و(يُطَاعَ) فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة بعد اللام، وعلامة نصبه الفتحة، وهو مبنى للمجهول، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (أرسلنا)، ونائب الفاعل للفعل (يطاع) ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو "، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن).

بإذن : الباء حرف جر، و(إذن) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، وصاحب الحال الضمير فى (يطاع)؛ أى نائب الفاعل، و(إذن) مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرة الكسرة.

ولو : الواو استئنافية، و(لو) حرف شرط مبنى على السكون.

أنهم : (أن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم (أن).

إذ : ظرف لما مضى من الزمان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بالفعل فى (جاءوك) الآتي.

ظلموا : فعل ماضٍ مبنى على الضم، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (إذ) إليها.

أنفسهم : (أنفس) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

جاءوك : فعل ماضٍ مبنى على الضم، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فى محل رفع فاعل لفعل محذوف، والتقدير : "لو ثبت مجيئهم... ".. والكاف فى (جاءوك) ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به.

فاستغفروا : الفاء عاطفة، و(استغفروا) فعل ماضٍ مبنى على الضم، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع معطوفة على جملة (جاءوك).

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

واستغفر : الواو عاطفة، و(استغفر) فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

لهم : اللام حرف جر، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل (استغفر).

الرسولُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع معطوفة على جملة (فاستغفروا)[1].

لوجدوا : اللام واقعة فى جواب (لو)، و(وجدوا) فعل ماضٍ مبنى على الضم، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم، وجملة أسلوب الشرط : (لو أنهم ...لوجدوا) لا محل لها من الإعراب استئنافية.

الله : لفظ الجلالة مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

تواباً : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

رحيماً : صفة لـ(تواباً) منصوبة وعلامة نصبها الفتحة، أو بدل منه[2].

* * *

فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾

فلا : الفاء استئنافية، و(لا) زائدة لتأكيد القسم؛ أى "فوربِّك ".

وربك : الواو حرف جر وقسم مبنى على الفتح، و(رب) اسم مجرور بالواو وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره "أقسم " و(رب) مضاف والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

---

[1] فى قوله تعالى : (واستغفر لهم الرسولُ) التفات؛ فلم يقل : (واستغفرت لهم)؛ لأنه رجع من الخطاب إلى الغيبة لما فى الظاهر من الدلالة على أنه الرسولﷺ ، وهذا الالتفات غرضه البلاغى تفخيم شأن الرسول ﷺ وتعظيم استغفاره والتنبيه على أن شفاعته من الله بمكان.

[2] يجوز أن يكون (وجد) متعدياً لمفعول واحد هوَ لفظ الجلالة (الله)، و (تواباً) يُعرب حالاً.

لا : حرف نفي مبنى على السكون.

يؤمنون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب القسم، وجملة أسلوب القسم : "فلا وربك لا يؤمنون " لا محل لها من الإعراب استئنافية.

حتى : حرف غاية وجر مبنى على السكون.

يحكموك : فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة بعد (حتى) وعلامة نصبه حذف النون، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر بـ(حتى)، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يؤمنون)، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن)، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به.

فيما : (في) حرف جر، و(ما) اسم موصول بمعنى "الذي " مبنى على السكون فى محل جر بـ(في)، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يحكموك).

شَجَرَ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو "، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول[1].

بينهم : (بين) ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل (شجر)، أو بمحذوف حال، وصاحب الحال (ما) أو ضمير الفاعل المستتر فى (شجر)، و(بين) مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

ثم : حرف عطف مبنى على الفتح.

لا : حرف نفى مبنى على السكون.

يجدوا : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، وهو معطوف على (يحكموك)، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (يحكموك).

في : حرف جر مبنى على السكون.

أنفسهم : (أنفس) اسم مجرور بـ(في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يجدوا) و(أنفس) مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

حرجاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

---

[1] (فيما شجر بينهم) فيما اختلف بينهم واختلط، ومنه ((الشَّجرُ)) لتداخل أغصانه وتشابكها. قال طرفة بن العبد:

وهمُ الحكامُ أربابُ الهدى ... وسُعاة الناس فى الأمر الشجرْ

أى المختلف المتشابك. ومنه تشاجر الرماح ؛ أى اختلافها.

مما : (من) حرف جر مبنى على السكون على النون التى قُلبت ميماً وأدغمت فى ميم (ما) التى هى اسم موصول بمعنى "الذي" مبنى على السكون فى محل جر بـ(مِن)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(حرجاً).

قضيْتَ : فعل ماض مبنى على السكون، والتاء ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

ويسلموا : الواو حرف عطف، و(يسلموا) فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، وهو معطوف على (يحكموك)، والواو فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (يحكموك).

تسليماً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

* * *

وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ ٱقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ أَوِ ٱخْرُجُواْ مِن دِيَـٰرِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ۖ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُواْ مَا يُوعَظُونَ بِهِۦ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا ﴿٦٦﴾

ولو : الواو استئنافية، و(لو) حرف شرط مبنى على السكون.

أنا : (أن) حرف توكيد ونصب، و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم (أنّ).

كتبنا : فعل ماض مبنى على السكون، و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فى محل رفع فاعل لفعل محذوف، والتقدير : "ولو ثبت كتابتنا... ".

عليهم : (على) حرف جر، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ(على)، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (كتبنا).

أن : حرف مصدرى ونصب.

اقتلوا : فعل أمر مبنى على حذف النون، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول به للفعل فى (كتبنا)، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن).

وهناك وجه إعرابى آخر :

– (أن) تفسيرية، و(اقتلوا) الجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب تفسيرية.

أنفسكم : (أنفس) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

أو : حرف عطف مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الكسر منعاً لالتقاء الساكنين.

اخرجوا : فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (اقتلوا).

من : حرف جر مبنى على السكون.

دياركم : (ديار) اسم مجرور بـ(من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (اخرجوا)، و(ديار) مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

ما : حرف نفى مبنى على السكون.

فعلوه : فعل ماضٍ مبنى على الضم، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب (لو) الشرطية غير الجازمة، وجملة أسلوب الشرط (لو أنا كتبنا.. ما فعلوه) لا محل لها من الإعراب استئنافية، والهاء فى (فعلوه) ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به.

إلا : حرف استثناء ملغى يفيد الحصر.

قليل : بدل من واو الجماعة فى (فعلوه) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

منهم : (من) حرف جر، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ(من)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(قليل).

ولو : الواو عاطفة، و(لو) حرف شرط.

أنهم : (أن) حرف توكيد ونصب، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم (أن).

فعلوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها فى تأويل فى محل رفع فاعل لفعل محذوف، والتقدير : "ولو ثبت فعلهم ".

ما : اسم موصول بمعنى "الذي " مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

يُوعَظُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وهو مبنى للمجهول، وواو الجماعة نائب فاعل، والجملة من الفعل ونائب الفعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

به : الباء حرف جر، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يوعظون)[1].

---

[1] (ما يُوعظون به) : من إتباع الرسول ﷺ وطاعته والانقياد لما يراه ويحكم به؛ لأنه الصادق المصدوق الذى لا ينطق عن الهوى.

لكان : اللام واقعة فى جواب (لو)، و(كان) فعل ماضٍ ناقص، وهو ناسخ مبنى على الفتح، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو ".

خيراً : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم، وجملة أسلوب الشرط (ولو أنهم فعلوا ... لكان خيرًا) معطوفة على (لو) الأولى لا محل لها من الإعراب.

لهم : اللام حرف جر، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ(خيراً).

وأشد : الواو عاطفة، و(أشد) اسم معطوف على (خيراً) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

تثبيتاً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة[1].

* * *

وَإِذًا لَّآتَيْنَاهُم مِّن لَّدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٦٧﴾

وإذن : الواو عاطفة، و(إذن) حرف جواب وجزاء مهمل مبنى على السكون، وهو جواب لسؤال مقدر؛ كأنه قيل : وماذا يكون لهم أيضاً بعد التثبيت؟ فقيل : وإذن لو ثبتوا (لآتيناهم).

لآتيناهم : اللام واقعة فى جواب (لو) التى قدرناها، و(آتيْنا) فعل ماضٍ مبنى على السكون و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب (لو) المقدرة، وجملة "لو ثبتوا لآتيناهم" معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به أول.

من : حرف جر بنى على السكون.

لَدُنَّا : (لدن) ظرف مبنى على السكون على النون المدغمة فى نون (نا) فى محل جر بـ(من)، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (آتينا). و(لدن) مضاف و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

أجراً : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبة الفتحة.

عظيماً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

* * *

[1] (وأشد تثبيتاً) لإيمانهم وأبعد من الاضطراب فيه.

وَلَهَدَيْنَٰهُمْ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٦٨﴾

ولهديناهم : الواو عاطفة، واللام واقعة فى المعطوف على جواب (لو) و(هدينا) فعل ماضٍ مبنى على السكون، و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (لآتيناهم) لا محل لها من الإعراب، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به أول.

صراطاً : مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، ويجوز أن يكون منصوباً على نزع الخافض؛ أى "إلى صراطٍ ".

مستقيماً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

* * *

وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾

ومن : الواو استئنافية، و(من) اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

يطع : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الذى حُرِّكَ إلى الكسر منعاً لالتقاء الساكنين، وهو فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو" يعود على (مَنْ).

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

والرسول : الواو عاطفة، و(الرسول) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فأولئك : الفاء حرف يفيد الربط مبنى على الفتح، و(أولاء) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ، والكاف حرف خطاب.

مع : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بمحذوف خبر، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب (يطع الله والرسول فأولئك مع..) فى محل رفع خبر المبتدأ (من)، والجملة من المبتدأ والخبر التى تشكل أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب استئنافية، و(مع) مضاف.

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

أنعم : فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

عليهم : (على) حرف جر، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ(على)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أنعم).

من : حرف جر.

النبيين : اسم مجرور بـ(من) وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، وصاحب الحال (الذين) أو (هم) فى عليهم.

والصديقين : الواو عاطفة، و(الصديقين) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

والشهداء : الواو عاطفة، و(الشهداء) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة.

والصالحين : الواو عاطفة، و(الصالحين) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

وحسن : الواو استئنافية، و(حسن) فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

أولئك : (أولاء) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية، والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح.

رفيقاً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة. و(رفيقاً) مفرد فى موضع الجمع؛ أى "رفقاء"[1].

* * *

ذَٰلِكَ ٱلْفَضْلُ مِنَ ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ عَلِيمًا ﴿٧٠﴾

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

الفضل : لك فيه وجهان من الإعراب :
- بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
- خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

من : حرف جر.

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ(من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور:
- متعلق بمحذوف خبر، إذا أعربنا (الفضل) بدلاً.
- متعلق بمحذوف حال، إذا أعربنا (الفضل) خبراً.

---

[1] (وحسن أولئك رفيقاً) : فيه معنى التعجب، كأنه قيل : وما أحسنَ أولئك رفيقاً.

وكفى : الواو استئنافية، و(كفى) فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر للتعذر.

بالله : الباء زائدة، و(الله) لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

عليماً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

* * *

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ خُذُواْ حِذۡرَكُمۡ فَٱنفِرُواْ ثُبَاتٍ أَوِ ٱنفِرُواْ جَمِيعٗا ﴿٧١﴾

يأيها : (يا) حرف نداء، و(أي) منادى مبنى على الضم فى محل نصب، و(ها) للتنبيه.

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع نعت لـ(أي).

آمنوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

خذوا : فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب النداء، وجملة أسلوب النداء (يأيها الذين آمنوا خذوا) لا محل لها من الإعراب استئنافية.

حِذْرَكم : (حِذْر) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

فانفروا : الفاء عاطفة، و(انفروا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (خذوا) لا محل لها من الإعراب.

ثُباتٍ : حال منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.[1]

أو : حرف عطف.

انفروا : فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (انفروا) الأولى لا محل لها من الإعراب.

جميعاً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

---

[1] (خذوا حذركم) : احذروا واحترزوا من العدو ولا تمكنوه من أنفسكم (فانفروا) إذا نفرتم إلى العدو، إما (ثُبات) جماعات متفرقة سرية بعد سرية، وإما (جميعاً) أى مجتمعين كوكبة واحدة ولا تتخاذلوا فتلقوا بأنفسكم إلى التهلكة.

﴿وَإِنَّ مِنكُمْ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ فَإِنْ أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُن مَّعَهُمْ شَهِيدًا ۝٧٢﴾

وإن : الواو استئنافية، و(إن) حرف توكيد ونصب.

منكم : (من) حرف جر، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ(من)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (إن) مقدم.

لَمَنْ : اللام للتوكيد، و(من) اسم موصول بمعنى "الذي" مبنى على السكون فى محل نصب اسم (إن) مؤخر، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية.

لَيُبَطِئَنَّ : نشير أولاً إلى أن (ليبطئن) جواب قسم محذوف، والتقدير : "وإنَّ منكم لمن أقسم ليبطئن"، وحين الإعراب نقول اللام واقعة فى جواب قسم مقدر، و(يبطئن) فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة المباشرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدر، وجملة أسلوب القسم لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والنون فى (ليبطئن) للتوكيد حرف مبنى على الفتح.

فإن : الفاء استئنافية، و(إن) حرف شرط.

أصابتكم : (أصاب) فعل ماضٍ مبنى على الفتح فى محل جزم؛ لأنه فعل الشرط، والتاء للتأنيث، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

مصيبة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة[1].

قال : فعل ماضٍ مبنى على الفتح فى محل جزم؛ لأنه جواب الشرط، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير مقترن بالفاء أو "إذا" الفجائية، وجملة أسلوب الشرط (فإن أصابتكم مصيبة قال) لا محل لها من الإعراب استئنافية.

قد : حرف تحقيق مبنى على السكون.

أنعم : فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب "مقول القول".

---

[1] (فإن أصابتكم مصيبة) من قتل أو هزيمة.

عليَّ : (على) حرف جر مبنى على السكون على الياء المدغمة فى ياء المتكلم التى هى ضمير فى محل جر بـ(على)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أنعم).

إذ : ظرف لما مضى من الزمان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بـ(أنعم) أيضاً.

لم : حرف نفى وجزم وقلب.

أكن : فعل مضارع ناقص مجزوم بـ(لم) وعلامة جزمه السكون، واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره "أنا ".

معهم : (مع) ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بمحذوف حال من (شهيداً)، وهو مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

شهيداً : خبر (أكن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والجملة من (أكن) واسمها وخبرها فى محل جر بإضافة (إذ) إليها.

* * *

وَلَئِنْ أَصَٰبَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ ٱللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمْ تَكُنۢ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُۥ مَوَدَّةٌ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧٣﴾

ولئن : الواو عاطفة، واللام موطئة للقسم، و(إن) حرف شرط.

أصابكم : (أصاب) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، فى محل جزم؛ لأنه فعل الشرط، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

فضل : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

من : حرف جر.

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ(من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(فضل).[1]

ليقولن : اللام واقعة فى جواب القسم، و(يقول) فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة المباشرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو "، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب القسم، والنون فى (ليقولن) للتوكيد حرف مبنى على الفتح، وجواب الشرط محذوف يستدل عليه من جواب القسم، وجملة أسلوب القسم (لئن أصابكم.. ليقولن) لا محل لها من الإعراب معطوفة على (فإن أصابتكم مصيبة...) فى الآية الكريمة السابقة.

---

[1] (فضل من الله) من فتح أو غنيمة.

كأن : مخففة من الثقيلة، حرف تشبيه ونصب، واسمها ضمير شأن محـذوف، والتقـدير: "كأنه ".

لم : حرف نفي وجزم وقلب مبنى على السكون.

تكن : فعل مضارع ناقص مجزوم بـ(لم) وعلامة جزمه السكون.

بينكم : (بين) ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، متعلق بمحذوف خبر (تكن) مقدم، وهو مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

وبينه : الواو عاطفة، و(بين) ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة معطوف على (بين) الأولى، وهو مضاف وعلامة والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل مضاف إليه.

مودة : اسم (تكن) مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من (تكن) واسمها وخبرها فى محل رفع خبر (كأنْ)، والجملة من (كأن) واسمها وخبرها لا محل لها اعتراضية بين (ليقولن) وجملة "مقول القول " (يا ليتنى كنت معهم).

يا : حرف مبنى على السكون لك فيه وجهان :
- للنداء، والمنادى محذوف، والتقدير : "يا قوم ليتني ".
- للتنبيه، ولا يوجد منادى محذوف.

ليتني : (ليت) حرف تمنٍّ ونصب مبنى على الفتح، والنون للوقاية حرف مبنى على الكسر، والياء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم (ليت).

كنتُ : فعل ماضٍ ناقص، وهو ناسخ، مبنى على السكون، والتاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع اسم (كان).

معهم : (مع) ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بمحذوف خبر (كان)، والجملة من (كان) واسمها وخبرها فى محل رفع خبر (ليت)، والجملة من (ليت) واسمها وخبرها فى محل نصب "مقول القول "، و(مع) مضاف و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

فأفوز : الفاء للسببية حرف مبنى على الفتح، و(أفوز) فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة بعد فاء السببية وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره "أنا "، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن).

فوزاً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

عظيماً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة[1].

* * *

﴿ فَلْيُقَٰتِلْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يَشْرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَمَن يُقَٰتِلْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٧٤﴾ ﴾

فليقاتل : الفاء استئنافية، واللام لام الأمر، و(يقاتل) فعل مضارع مجزوم بـــ "لام الأمـر" وعلامة جزمه السكون.

في : حرف جر مبنى على السكون.

سبيل : اسم مجرور بـــ(في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يقاتـل)، و(سبيل) مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعـل والفاعـل : (فليقاتلْ.. الذين) لا محل لها من الإعراب استئنافية.

يشرون : فعل مضارع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة مـن الفعـل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

الحياة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الدنيا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة المقدرة للتعذر.

بالآخرة : الباء حرف جر، و(الآخرة) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يشرون).

ومن : الواو استئنافية، و(من) اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

يقاتل : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، وهو فعل الشرط، والفاعـل ضـمير مستتر جوازاً تقديره "هو".

في : حرف جر مبنى على السكون.

---

[1] معنى الآية الكريمة : وإن جاءكم فضل من الله بالنصر والفوز بغنائم القتال، قال ذلك الفريق – متحسراً متمنياً الأماني – ياليتني كنتُ معهم فى هذا القتال فأفوز بعظيم الغنائم، ويقول هذا القول وكأنه لا رابطة من المـودة تربطه بكم. المنتخب : ١٢١.

سبيل : اسم مجرور بـ(في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يقاتل)، و(سبيل) مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

فيُقْتَلْ : الفاء عاطفة، و(يقتل) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، عطفاً على (يقاتل)، وهو مبنى للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو ".

أو : حرف عطف مبنى على السكون.

يَغْلِبْ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، عطفاً على (يُقْتَلْ)، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو ".

فسوف : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف يفيد الربط، و(سوف) حرف استقبال مبنى على الفتح.

نؤتيه : (نؤتي) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره "نحن "، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب (يقاتل .. فسوف نؤتيه) فى محل رفع خبر المبتدأ (من)، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية. والهاء فى (نؤتيه) ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل نصب مفعول به أول.

أجراً : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

عظيماً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

* * *

وَمَا لَكُمْ لَا تُقَـٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْ هَـٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا ﴿٧٥﴾

وما : الواو استئنافية، و(ما) اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

لكم : اللام حرف جر، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

تقاتلون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب حال، وصاحب الحال (كم) في (لكم).

في : حرف جر مبني على السكون.

سبيل : اسم مجرور بـ(في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (تقاتلون)، و(سبيل) مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

والمستضعفين : الواو عاطفة، و(المستضعفين) اسم معطوف على لفظ الجلالة مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

من : حرف جر.

الرجال : اسم مجرور بـ(من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، وصاحب الحال (المستضعفين).

والنساء : الواو عاطفة، و(النساء) اسم معطوف على (الرجال) مجرور وعلامة جره الكسرة.

والوِلْدانِ : الواو عاطفة، و(الولدان) اسم معطوف على (الرجال) مجرور وعلامة جره الكسرة[1].

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة للمذكورين.

يقولون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

ربَّنا : (رب) منادى بحرف نداء محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

أخرجنا : (أخرجْ) فعل دعاء مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنت"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب النداء، وجملة أسلوب النداء في محل نصب "مقول القول". و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

من : حرف جر مبني على السكون.

هذه : (ها) للتنبيه، و(ذه) اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر بـ(من)، والجار والمجرور متعلق بـ(أخرجْ).

القرية : بدل مجرور وعلامة جره الكسرة.

---

[1] (الولدان) : جمع "وليد" وهو الطفل الصغير.

الظالم : نعت سببى لـ(القرية) مجرور وعلامة جره الكسرة.

أهلها : (أهل) فاعل لاسم الفاعل (الظالم) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف وَ(ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه[1].

واجعل : الواو عاطفة، و(اجعل) فعل دعاء مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره "أنت "، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (أخرجْ).

لنا : اللام حرف جر، و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل (اجعل).

من : حرف جر مبنى على السكون.

لدنك : (لَدُنْ) ظرف مبنى على السكون فى محل جر بـ(من)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، وصاحب الحال (وليًا) الآتى، و(لدن) مضاف والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

وليًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

واجعل : الواو عاطفة، و(اجعل) فعل دعاء مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره "أنت "، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (اجعل) الأولى لا محل لها من الإعراب.

لنا : اللام حرف جر، و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل (اجعل).

من : حرف جر مبنى على السكون.

لدنك : (لدن) ظرف مبنى على السكون فى محل جر بـ(من)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، وصاحب الحال (نصيراً) الآتى، و(لدن) مضاف والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

نصيراً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

* * *

---

[1] لم يؤنث اسم الفاعل (الظالم) وإن كانت نعتاً لـ(القرية) فى اللفظ؛ لأنه قد عمل فى الاسم الظاهر المذكر، وهو (أهل)، وكل اسم فاعل إذا جرى على غير من هو له فتذكيره وتأنيثه على حسب الاسم الظاهر الذى عمل فيه.

ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱلطَّٰغُوتِ فَقَٰتِلُوٓاْ أَوۡلِيَآءَ ٱلشَّيۡطَٰنِۖ إِنَّ كَيۡدَ ٱلشَّيۡطَٰنِ كَانَ ضَعِيفًا ﴿٧٦﴾

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

آمنوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

يقاتلون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعة ثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

في : حرف جر مبنى على السكون.

سبيل : اسم مجرور بـ(في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يقاتلون) و(سبيل) مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

والذين : الواو عاطفة و(الذين) اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

كفروا : فعل ماضٍ مبنى على الضم، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

يقاتلون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة (الذين آمنوا يقاتلون) لا محل لها من الإعراب.

في : حرف جر مبنى على السكون.

سبيل : اسم مجرور بـ(في) وعلامة جره الكسرة، والجاز والمجرور متعلق بالفعل فى (يقاتلون)، و(سبيل) مضاف.

الطاغوت : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

فقاتلوا : الفاء استئنافية، و(قاتلوا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

أولياء : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.

الشيطان : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

كيد : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.

الشيطان : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

كان : فعل ماضٍ ناقص، وهو ناسخ، مبنى على الفتح، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو " يعود على (كيد الشيطان).

ضعيفاً : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والجملة من (كان) واسمها وخبرها فى محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية.

* * *

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓاْ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ كَخَشْيَةِ ٱللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً ۚ وَقَالُواْ رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا ٱلْقِتَالَ لَوْلَآ أَخَّرْتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ ۗ قُلْ مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧٧﴾

ألم : الهمزة حرف استفهام، و(لم) حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون.

تر : فعل مضارع مجزوم بـ(لم) وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية.

إلى : حرف جر مبنى على السكون.

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر بـ(إلى)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تر).

قيل : فعل ماضٍ مبنى على الفتح، وهو مبنى للمجهول.

لهم : اللام حرف جر، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل (قيل).

كُفُّوا : فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع نائب فاعل للفعل (قيل)، وتلك الجملة هى فى الأصل "مقول القول "، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

أيديكم : (أيدي) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه[1].

وأقيموا : الواو عاطفة، و(أقيموا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (كفوا).

الصلاة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وآتوا : الواو عاطفة، و(آتوا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (كفوا).

الزكاة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فلما : الفاء عاطفة، و(لما) ظرف زمان تضمن معنى الشرط مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بجواب مقدر بدل عليه (يخشون) وهو "جزعوا".

كُتِبَ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح، وهو مبنى للمجهول.

عليهم : (على) حرف جر، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين فى محل جر بـ(على)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (كُتب).

القتال : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل ونائب الفاعل فى محل جر بإضافة (لما) إليها.

إذا : هى "إذا الفجائية" حرف مبنى على السكون دال على المفاجأة.

فريق : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

منهم : (من) حرف جر، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ(من)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(فريق)؛ لذلك ساغ الابتداء به لأنه نكرة موصوفة.

يخشون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال.

وهناك وجه إعرابى آخر :

- (إذا) للمفاجأة، وهى ظرف مكان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بمحذوف خبر مقدم.
- (فريق) مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
- (منهم) جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(فريق).
- (يخشون) الجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب حال.

الناس : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

---

[1] (كُفُّوا أيديكم) : أى كفوها عن القتال؛ وذلك أن المسلمين كانوا مكفوفين عن مقاتلة الكفار ماداموا بمكة، وكانوا يتمنون أن يُؤذن لهم فيه.

كخشية : الكاف حرف تشبيه وجر، و(خشية) اسم مجرور بالكاف وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف، والتقدير : "يخشون الناس خشية كخشية الله ". و(خشية) مضاف[1].

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

أو : حرف عطف مبنى على السكون.

أشدَّ : اسم معطوف على (خشية) مجرور وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف صفة على وزن "أفعل ".

خشية : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وقالوا : الواو عاطفة، و(قالوا) فعل ماضٍ مبنى على الضم، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (يخشون).

ربنا : (رب) منادى بحرف نداء محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

لِمَ : اللام حرف جر، و(ما) اسم استفهام مبنى على السكون على الألف المحذوفة فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (كتبْتَ).

كتبْتَ : فعل ماضٍ مبنى على السكون، والتاء ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب النداء، وجملة أسلوب النداء : (ربنا لِمَ كتبت...) فى محل نصب "مقول القول ".

علينا : (على) حرف جر ، و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ(على)، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (كتبت).

القتال : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لولا : حرف تحضيض مبنى على السكون، وهى بمعنى "هَلاَّ ".

أخَّرْتَنا : فعل ماضٍ مبنى على السكون، والتاء ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل داخلة فى حيز جملة "مقول القول " و(نا) فى (أخرتنا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

إلى : حرف جر مبنى على السكون.

أجل : اسم مجرور بـ(إلى) مجرور وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (أخرتنا).

قريب : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة.

---

[1] يجوز أن يكون الجار والمجرور (كخشية) متعلقاً بمحذوف على أنه حال، وصاحب الحال واو الجماعة فى (يخشون)؛ أى يخشون الناس مثل أهل خشية الله؛ أى مشبهين لأهل خشية الله، و (أشد) معطوف على الحال.

قل : فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره "أنت "، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

متاع : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف.

الدنيا : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر.

قليل : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب "مقـــول القول ".

والآخرة : الواو استئنافية أو حالية، و(الآخرة) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعة الضمة.

خير : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية، أو فى محل نصب حال.

لمن : اللام حرف جر، و(من) اسم موصول بمعنى "الذي " مبنى على الـــسكون الـــذى حُرِّكَ إلى الكسر منعاً لالتقاء الساكنين فى محل جر باللام، والجار والمجـــرور متعلـــق بـــ(خير).

اتقي : فعل ماضٍ مبين على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جـــوازاً تقـــديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) حرف نفي.

تُظْلَمون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وهو مبنى للمجهول، وواو الجماعة نائب فاعل، والجملة من الفعل ونائب الفاعل معطوفة على جملة (الآخرة خير) فـــلا محل لها من الإعراب، أو فى محل نصب.

فتيلاً : صفة لمفعول مطلق محذوف منصوبة وعلامة نصبها الفتحة، وهى نائبة عنه[1].

* * *

[1] (ولا تظلمون فتيلاً) : ولا تُنقصون أدنى شيء من أجوركم على مشاق القتال ، فلا ترغبوا عنه.

﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا۟ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِى بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ ۗ وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا۟ هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا۟ هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِكَ ۚ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴿٧٨﴾﴾

أينما : (أين) اسم شرط، وهو ظرف مكان مبنى على الفتح فى محل نصب متعلق بمحذوف خبر (تكونوا) مقدم، و(ما) زائدة، ويكثر دخولها على (أين) الشرطية لتقوى معناها فى الشرط.

تكونوا : فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، وهو فعل الشرط، وواو الجماعة اسم (تكونوا).

يدرككم : (يدركْ) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون؛ لأنه جواب الشرط، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين فى محل نصب مفعول به.

الموت : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير مقترن بالفاء أو "إذا" الفجائية، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب استئنافية.

ولو : الواو للحال، و(لو) حرف شرط بمعنى "إنْ".

كنتم : فعل ماضٍ ناقص وهو ناسخ مبنى على السكون، و(تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (كان).

في : حرف جر مبنى على السكون.

بروج : اسم مجرور بـ(في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (كان).

مشيدة : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة، وجواب الشرط (جواب لو) محذوف يستدل عليه من السياق الكريم، والتقدير : "لو كنتم فى بروج مشيدة يدرككم الموت"، وجملة أسلوب الشرط فى محل نصب حال، وصاحب الحال واو الجماعة فى (تكونوا)[1].

---

[1] (بروج) : حصون، (مشيدة) : طويلة.

وإن : الواو استئنافية، و(إن) حرف شرط.

تصبهم : (تُصبْ) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، وهو فعل الشرط، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

حسنة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

يقولوا : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه جواب الشرط، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل جواب شرط غير مقترن بالفاء أو "إذا" الفجائية لا محل لها من الإعراب، وجملة أسلوب الشرط معطوفة على أسلوب الشرط الأول (إن تصبهم حسنة...) لا محل لها من الإعراب.

هذه : (ها) للتنبيه، و(ذه) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ.

من : حرف جر مبنى على السكون.

عند : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب "مقول القول"، و(عند) مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

وإن : الواو عاطفة، و(إن) حرف شرط.

تصبهم : (تصب) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون؛ لأنه فعل الشرط، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

سيئة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

يقولوا : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه جواب الشرط، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل جواب شرط غير مقترن بالفاء أو "إذا" الفجائية لا محل لها من الإعراب، وجملة أسلوب الشرط معطوفة على أسلوب الشرط الأول (إن تصبهم حسنة...) لا محل لها من الإعراب.

هذه : (ها) للتنبيه، و(ذه) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ.

من : حرف جر مبنى على السكون.

عندك : (عند) اسم مجرور بـ(من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب "مقول القول"، و(عند) مضاف والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

قل : فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره "أنت"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

كل : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وقد جاز الابتداء بالنكرة لدلالتها على العموم.

من : حرف جر مبنى على السكون.

عند : اسم مجرور بـ(من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب "مقول القول"، و(عن) مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة[1].

فما : الفاء استئنافية، و(ما) اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

لهؤلاء : اللام حرف جر، و(ها) للتنبيه، و(أولاء) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

القوم : بدل مجرور وعلامة جره الكسرة.

لا : حرف نفى مبنى على السكون.

يكادون : فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة اسم (يكادون).

يفقهون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب خبر (يكادون)، والجملة من (يكادون) واسمها وخبرها فى محل نصب حال، وصاحب الحال اسم الإشارة (أولاء) أو (القوم).

حديثاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة[2].

* * *

مَّآ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ۖ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ ۚ وَأَرْسَلْنَٰكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿٧٩﴾

ما : اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

أصابك : (أصاب) فعل ماض مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو"، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به.

من : حرف جر مبنى على السكون.

حسنة : اسم مجرور بـ(من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، وصاحب الحال ضمير الفاعل المستتر فى (أصاب).

فمن : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف يفيد الربط، و(من) حرف جر.

---

[1] (قل كل من عند الله) يبسط الأرزاق ويقبضها على حسب المصالح.

[2] (لا يكادون يفقهون حديثاً) : فيعلموا أن الله هو الباسط القابض وكل ذلك صادر عن حكمة وصواب.

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ(من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير : "فهى – أى الحسنة – من الله "، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب فى محل رفع خبر المبتدأ (ما)، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

وما : الواو عاطفة، و(ما) اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

أصابك : (أصاب) فعل ماضٍ مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو "، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به.

من : حرف جر مبنى على السكون.

سيئة : اسم مجرور بـ(من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، وصاحب الحال ضمير الفاعل المستتر فى (أصاب).

فمن : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف يفيد الربط، و(من) حرف جر.

نفسك : (نفس) اسم مجرور بـ(من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير : "فهى – أى السيئة – من نفسك "، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب فى محل رفع خبر المبتدأ (ما)، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الاستئنافية، و(نفس) مضاف والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

وأرسلناك : الواو استئنافية، و(أرسلنا) فعل ماضٍ مبنى على السكون، و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية. والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به.

للناس : اللام حرف جر، و(الناس) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (أرسلنا).

رسولاً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وصاحب الحال الكاف فى (أرسلناك).

وكفى : الواو عاطفة، و(كفى) فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر للتعذر.

بالله : الباء حرف جر زائد، و(الله) لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (أرسلناك).

شهيداً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة[1].

---

[1] (ما أصابك) يا إنسان خطاباً عامًّا (من حسنة) أى من نعمة وإحسان (فمن الله) تفضلاً منه وإحساناً وامتناناً (وما أصابك من سيئة) أى من بلية ومصيبة (فمن نفسك) لأنك السبب فيهما بما اكتسبت يداك (وأرسلناك للناس رسولاً) أى رسولاً للناس جميعاً لست برسول العرب وحدهم، أنت رسول العرب والعجم (وكفى بالله شهيداً) على ذلك فما ينبغى لأحد أن يخرج عن طاعتك واتباعك.

﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدۡ أَطَاعَ ٱللَّهَۖ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ عَلَيۡهِمۡ حَفِيظٗا ٨٠﴾

من : اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

يطع : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الذى حُرِّكَ إلى الكسر منعاً لالتقاء الساكنين، وهو فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو ".

الرسول : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فقد : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف يفيد الربط، و(قد) حرف تحقيق مبنى على السكون.

أطاع : فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو "، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب فى محل رفع خبر المبتدأ (من)، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ومن : الواو عاطفة، و(من) اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

تولّى : فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر للتعذر، فى محل جزم؛ لأنه فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو ".

فما : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف يفيد الربط، و(ما) حرف نفى مبنى على السكون.

أرسلناك : (أرسلنا) فعل ماضٍ مبنى على السكون، و(نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب فى محل رفع خبر المبتدأ (من)، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة (من يطع الرسول..) لا محل لها من الإعراب، والكاف فى (أرسلناك) ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به.

عليهم : (على) حرف جر، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ(على)، والجار والمجرور متعلق بـ(حفيظاً) أو بمحذوف حال، وصاحب الحال (حفيظاً) أيضا.

حفيظاً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وصاحب الحال الكاف فى (أرسلناك).

* * *

وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُواْ مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ ٱلَّذِى تَقُولُ ۖ وَٱللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ ۖ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾

ويقولون : الواو استئنافية، و(يقولون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل لا محل لها من الإعراب استئنافية[1].

طاعة : اسم مرفوع وعلامة رفعه الضمة على أنه :
– خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير : "أمرنا طاعة ".
– مبتدأ وخبره محذوف، والتقدير : "عندنا أو منّا طاعة ".
وعلى كلا التقديرين الجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب "مقول القول ".

فإذا : الفاء عاطفة، و(إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بجوابه (بيت).

برزوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (إذا) إليها. ومعنى (برزوا) : خرجوا.

من : حرف جر مبنى على السكون.

عندك : (عند) اسم مجرور بـ(من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (برزوا)، و(عند) مضاف والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

بيَّتَ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح[2].

طائفة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم وهو (إذا)، وجملة الشرط معطوفة على جملة (يقولون) لا محل لها من الإعراب.

منهم : (من) حرف جر، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ(من)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(طائفة).

---

[1] (ويقولون) : إذا أمرتهم بشيء (طاعة)؛ أى أمرنا وشأننا طاعة.

[2] (بيّتَ) : التبييت : كل أمر قُضى بليلٍ . قال الشاعر عبيدة بن همام :

أتونى فلم أرض ما بيتوا   وكانوا أتونى بشيء نُكُر

ولم تُلحق تاء التأنيث الفعل (بيّت)؛ لأن فاعله (طائفة) تأنيثه غير حقيقي؛ لأنه اسم جمع أو اسم جنس بمعنى الفريق والفوج.

غير : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.

الذي : اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

تقول : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعة الضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره "أنت "، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

والله : الواو استئنافية، و(الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

يكتب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو "، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

ما : اسم موصول بمعنى "الذي " مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

يبيتون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول[1].

فأعرض : الفاء استئنافية، و(أعرضْ) فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره "أنت "، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

عنهم : (عن) حرف جر، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ(عن)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أعرضْ).

وتوكّلْ : الواو عاطفة، و(توكل) فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره "أنت "، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (أعرض).

على : حرف جر مبنى على السكون.

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ(على) وعلامة جره السكرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (توكل).

وكفى : الواو استئنافية، و(كفى) فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر للتعذر.

بالله : الباء حرف جر زائد، و(الله) لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

وكيلاً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

* * *

---

[1] (والله يكتب ما يبيتون) : يثبته فى صحائف أعمالهم ويجازيهم عليه، على سبيل الوعيد، أو يكتبه فى جملة ما يوحى إليك فيطلعك على أسرارهم فلا يحسبوا أن إبطانهم يغنى عنهم.

﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَـٰفًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾﴾

أفلا يتدبرون	:	الهمزة للاستفهام الإنكاري، والفاء استئنافية، و(لا) نافية، و(يتدبرون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية[1].
القرآن	:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
ولو	:	الواو للحال، و(لو) حرف شرط غير جازم مبنى على السكون.
كان	:	فعل ماضٍ ناقص، وهو ناسخ، مبنى على الفتح، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو ".
من	:	حرف جر مبنى على السكون.
عند	:	اسم مجرور بـ(من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (كان)، و(عند) مضاف.
غير	:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، و(غير) مضاف.
الله	:	لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
لوجدوا	:	اللام واقعة فى جواب (لو)، و(وجدوا) فعل ماضٍ مبنى على الضم، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم، وجملة الشرط (لو كان..) فى محل نصب حال، وصاحب الحال (القرآن).
فيه	:	(في) حرف جر، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بـ(في)، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (وجدوا).
اختلافاً	:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
كثيراً	:	صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

* * *

﴿وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُوا۟ بِهِۦ ۖ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ ۗ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَٱتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَـٰنَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٣﴾﴾

وإذا	:	الواو استئنافية، و(إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بجوابه (أذاعوا).

[1] تدبر الأمر : تأمله والنظر فى أدباره وما يئول إليه فى عاقبته ومنتهاه، ثم استعمل فى كل تأمل، فمعنى تدبر القرآن الكريم تأمل معانيه وتبصر ما فيه.

جاءهم : (جاء) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

أمر : فاعل مرفوع وعلامة رفعة الضمة، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (إذا) إليها.

من : حرف جر.

الأمن : اسم مجرور بـ(من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(أمر).

أو : حرف عطف.

الخوف : اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة.

أذاعوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب (إذا)، وجملة الشرط لا محل لها من الإعراب استئنافية.

به : الباء حرف جر، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (أذاعوا)[1].

ولو : الواو للحال، و(لو) حرف شرط غير جازم.

ردوه : (ردوا) فعل ماضٍ مبنى على الضم، وواو الجماعة فاعل، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محلّ نصب مفعول به.

إلى : حرف جر مبنى على السكون.

الرسول : اسم مجرور بـ(إلى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (ردوا).

وإلى : الواو عاطفة، و(إلى) حرف جر.

أولى : اسم مجرور بـ(إلى) وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والجار والمجرور معطوف على (إلى الرسول). و(أولى) مضاف.

الأمر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

منهم : (من) حرف جر، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ(من)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، وصاحب الحال (أولى الأمر).

لعلمه : اللام واقعة فى جواب (لو)، و(علم) فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به.

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب (لو)، وجملة أسلوب الشرط فى محل نصب حال، وصاحب الحال الهاء فى (به).

---

[1] الفعل (أذاعوا) معناه "تحدثوا" الذى يتعدى بالباء، ويرى بعض العلماء أن الفعل ها هنا بمعناه، وهو يتعدى بنفسه، و (أذاعوا به) تقديره "أذاعوه"؛ فالباء زائدة، والهاء ضمير متصل مبنى لفظًا منصوب محلاً على أنه مفعول به.

يستنبطونه : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به[1].

منهم : (من) حرف جر، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ(من)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، وصاحب الحال (الذين).

ولولا : الواو استئنافية، و(لولا) حرف امتناع لوجود تضمن معنى الشرط، مبنى على السكون.

فضل : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والخبر محذوف وجوبًا تقديره "موجود"، و(فضل) مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

عليكم : (على) حرف جر مبنى على السكون، و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ(على)، والجار والمجرور متعلق بـ(فَضْل).

ورحمته : الواو عاطفة، و(رحمة) اسم معطوف على (فضل) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.

لاتبعتم : اللام واقعة فى جواب (لولا)، و(اتبعتم) فعل ماضٍ مبنى على السكون، و(تم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب (لولا)، وجملة (لولا فضل الله...) لا حل لها من الإعراب استئنافية.

الشيطان : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

إلا : حرف استثناء مبنى على السكون.

قليلاً : مستثنى بـ(إلا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والمستثنى منه فاعل (اتبعتم)؛ أى إلا قليلاً منكم، أو من فاعل (أذاعوا)؛ أى أظهروا ذلك الأمر أو الخوف إلا قليلاً منهم.

* * *

[1] (الذين يستنبطونه) : الذين يستخرجون تدبيره بفطنهم بتجاربهم ومعرفتهم بأمور الحرب ومكايدها.

إنه : (إن) حرف توكيد ونصب، والهاء اسمها.

لمجنون : اللام المزحلقة، و(مجنون) خبر، والجملة في محل نصب مقول القول [1].

* * *

وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٥٢﴾

وما : الواو للحال، و(ما) حرف نفي مبني على السكون.

هو : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

إلا : للحصر غير عاملة حرف مبني على السكون.

ذكر : خبر، والجملة في محل نصب حال.

للعالمين : جار ومجرور متعلق بـــ (ذكر)، أو صفة له. والمعنى : وما القرآن إلا عظة وتذكير للعالمين.

* * *

تم بحمد الله تعالى وحُسْن توفيقه إعراب (سورة القلم)، وعن سيدنا وحبيبنا محمد ﷺ : "من قرأ (سورة القلم) أعطاه الله ثواب الذين حسَّن الله أخلاقهم ".

صدق رسول الله ﷺ

---

(١) المعنى : وإن يكاد الكافرون ليزيلونك عن مكانك بنظرهم إليك عدواة وبغضًا حين سمعوا القرآن، ويقولـــون : إنه لمجنون، حيرة في أمره ﷺ، وتنفيرًا عنه، وإلا فقد علموا أنه لأعقلهم.

إعراب سورة الحاقة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَاقَّةُ ﴿١﴾

الحاقة : مبتدأ أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة [١].

* * *

مَا الْحَاقَّةُ ﴿٢﴾

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ثان.

الحاقة : خبر المبتدأ الثاني، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، والجملة من المبتدأ الأول وخبره ابتدائية [٢].

* * *

وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ ﴿٣﴾

وما : الواو عاطفة، و(ما) اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.

أدراك : (أدرى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله مستتر تقديره هو يعود على (ما)، والجملة في محل رفع خبر (ما)، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على الجملة الابتدائية، والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول أول لـ(أدرى).

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

الحاقة : خبر، والجملة في محل نصب مفعول ثان لـ (أدرى) [٣].

* * *

كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ ﴿٤﴾

كذبت : (كذب) فعل ماض مبني على الفتح، والتاء للتأنيث.

---

(١) (الحاقة) الساعة الواجبة الوقوع الثابتة المجيء التي هي آتية لا ريب فيها، وهي يوم الحق؛ لأن الحقائق تظهر فيها.

(٢) (ما الحاقة) ما هي ؟ أي : أي شيء هي؛ تفخيمًا لشأنها وتعظيمًا لهولها، فوضع الظاهر (الحاقة) موضع المضمر (هي)؛ لأنه أهول لها.

(٣) المعنى : وأي شيء أعلمك ما الحاقة؛ يعني : أنك لا علم لك بكنهها ومدى عِظَمها على أنه من العظم والشدة بحيث لا يبلغه دراية أحدٌ ولا وهمه.

ثمود : فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية.

وعاد : اسم معطوف على (ثمود) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

بالقارعة : جار ومجرور متعلق بالفعل (كذب) [1].

* * *

فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ ۝٥

فأما : الفاء عاطفة تفريعية، و(أما) حرف تفصيل وشرط مبني على السكون والمعنى : مهما يكن من أمر فثمود أهلكوا بالطاغية.

ثمود : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهم قوم صالح عليه السلام.

فأهلكوا : الفاء واقعة في جواب (أما)، و(أهلكوا) فعل ماض، والواو نائب فاعل، والجملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة (كذبت ثمود).

بالطاغية : جار ومجرور متعلق بالفعل في (أهلكوا). والطاغية : الصيحة التي جاوزت الحد، أو الواقعة المجاوزة للحد في الشدة.

* * *

وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ۝٦

وأما : الواو عاطفة، و(أما) حرف تفصيل وشرط.

عاد : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهم قوم هود عليه السلام.

فأهلكوا : الفاء واقعة في جواب (أما)، و(أهلكوا) فعل ماض، والواو نائب فاعل، والجملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة (فأما ثمود...).

بريح : جار ومجرور متعلق بالفعل في (أهلكوا).

صرصر : صفة أولى مجرورة بالكسرة؛ أي : ريح شديدة البرد.

عاتية : صفة ثانية مجرورة بالكسرة؛ أي : ريح قاسية جاوزت الحد لشدة هبوبها، وطول زمنها، وشدة بردها.

* * *

---

(١) (القارعة) : القيامة، وسُميت بذلك؛ لأنها تقرع الناس بالأهوال والأفزاع، والسماء بالانفطار والانشقاق، والأرض والجبال بالنسف والدك، والنجوم بالطمس والانكدار.

سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَـٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى ٱلْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴿٧﴾

سخرها : جملة (سخر) في محل جر صفة ثالثة لـ (ريح)، أو في محل نصب حال من (ريح)؛ لأنها نكرة خُصصت بالصفة، أو جملة استئنافية، والضمير (ها) في محل نصب مفعول به.

عليهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (سخر).

سبع : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ (سخر)، وهو مضاف

ليال : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة على الياء المحذوفة.

وثمانية : اسم معطوف على (سبع) منصوب بالفتحة، وهو مضاف

أيام : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

حسومًا : اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ لأنه :

– صفة لـ (سبع).

– حال من (ها) في (سخرها).

– مفعول مطلق لفعل محذوف، إن جعلته مصدرًا؛ أي : تحسم حسومًا، بمعنى تستأصل استئصالاً، وتفنيهم وتذهبهم.

فترى : الفاء استئنافية، و(ترى) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، وفاعله أنت، والجملة استئنافية.

القوم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فيها : جار ومجرور متعلق بالفعل (ترى).

صرعى : حال منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر. و(صرعى) موتى.

كأنهم : (كأن) حرف تشبيه ونصب، والضمير (هم) اسمها.

أعجاز : خبر (كأن)، والجملة في محل نصب حال من (القوم).

نخل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

خاوية : صفة لـ (نخل) مجرورة وعلامة جرها الكسرة؛ أي : كأنهم أصول نخل خاوية أجوافها.

* * *

فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٍ ﴿٨﴾

فهل : الفاء عاطفة، و(هل) حرف استفهام مبني على السكون.

ترى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، وفاعله (أنت)، والجملة معطوفة على جملة (ترى) الأولى.

لهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (ترى).

من : حرف جر زائد مبني على السكون.

باقية : مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، و(من باقية) أي: من فرقة باقية، أو من نفس باقية؛ أي: فلم يَبْقَ منهم أحدٌ.

* * *

وَجَآءَ فِرْعَوْنُ وَمَن قَبْلَهُۥ وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتُ بِٱلْخَاطِئَةِ ﴿٩﴾

وجاء : الواو استئنافية، و(جاء) فعل ماض مبني على الفتح.

فرعون : فاعل مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

ومن : الواو عاطفة، و(من) اسم موصول بمعنى الذي في محل رفع معطوف على (فرعون).

قبله : (قبل) ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف تقديره استقر صلة الموصول، والهاء مضاف إليه؛ أي : مَنْ قبلَ فرعون من الأمم الكافرة.

والمؤتفكات : اسم معطوف على (فرعون) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهي قرى قوم لوط.

بالخاطئة : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل (جاء) وما عُطف عليه. و(بالخاطئة) بالخطأ، أو الأفعال ذات الخطأ العظيم، وهي الشرك والمعاصي.

* * *

فَعَصَوْا۟ رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَّابِيَةً ﴿١٠﴾

فعصوا : الفاء عاطفة، و(عصوا) فعل ماض ،والواو فاعل ،والجملة معطوفة على (جاء فرعون). والمعنى : فعصت كل أمة رسولها المرسَل إليها.

رسول : مفعول منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف

ربهم : (رب) مضاف إليه، وهو مضاف، و(هم) مضاف إليه.

فأخذهم : الفاء عاطفة، و(أخذ) فعل ماض، وفاعله هو يعود على الله تعالى، و(هم) مفعول به، والجملة معطوفة على ما قبلها.

أخذة : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

رابية : صفة منصوبة وعلامة نصبه الفتحة [١].

* * *

---

(١) أي: أخذهم الله تعالى أخذة نامية زائدة في الشدة على أخذات الأمم. و(رابية) يقال : ربا الشيء يربو: إذا زاد.

﴿إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلْمَآءُ حَمَلْنَٰكُمْ فِى ٱلْجَارِيَةِ ﴿١١﴾﴾

إنا : (إن) حرف توكيد ونصب، و(نا) اسم (إن).

لما : ظرف زمان بمعنى حين تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (حملناكم). و(لما) مضاف

طغى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر.

الماء : فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه.

حملناكم : جملة (حملنا) لا محل لها من الإعراب جواب (لما)، وجملة أسلوب (لما) في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية.

في : حرف جر مبني على السكون.

الجارية : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (حملنا) [(١)].

* * *

﴿لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ ﴿١٢﴾﴾

لنجعلها : اللام حرف تعليل وجر مبني على الكسر، و(نجعل) فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة بعد اللام، وفاعله (نحن)، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن)، و(ها) مفعول أول، وهو ضمير عائد على الفعلة، وهي نجاة المؤمنين وإغراق الكفرة. و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ (حملنا) في الآية الكريمة السابقة.

لكم : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من (تذكرة)، والخطاب لأمة محمد ﷺ.

تذكرة : مفعول به ثان؛ أي : عظة وعبرة.

وتعيها : الواو عاطفة، و(تعي) فعل مضارع منصوب؛ لأنه معطوف على الفعل (نجعل)، والضمير (ها) مفعول به.

أذن : فاعل، والجملة معطوفة على صلة الموصول الحرفي (أن).

واعية : صفة مرفوعة بالضمة؛ أي : أذن من شأنها أن تعي وتحفظ ما سمعت به، ولا تضيعه بترك العمل.

* * *

---

(١) أي: لما تجاوز الماء حده في الارتفاع والعلو فوق الجبال؛ وذلك ما حصل من الطوفان في زمن نوح عليه السلام لما أصر قومه على الكفر وكذبوه (حملناكم في الجارية) أي : في أصلاب آبائكم، والجارية : سفينة نوح؛ لأنها تجري على الماء. وكان حَمْل آبائهم منّة عليهم، وكأنهم هم المحمولون؛ لأن نجاتهم سبب ولادتهم.

﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفۡخَةٞ وَٰحِدَةٞ ١٣ ﴾

فإذا : الفاء استئنافية، و(إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (وقعت الواقعة) في الآية الكريمة الخامسة عشرة، وهو مضاف.

نفخ : فعل ماض مبني على الفتح، وهو مبني للمجهول.

في : حرف جر مبني على السكون.

الصور : اسم مجرور بـ (في)، والجار والمجرور متعلق بـ (نفخ).

نفخة : نائب فاعل مرفوع بالضمة، والجملة في محل جر مضاف إليه. وقد أُسند الفعل (نفخ) إلى المصدر (نفخة)، وحسن التذكير للفصل بالجار والمجرور (في الصور).

واحدة : صفة مرفوعة بالضمة، وهي النفخة الأولى.

* * *

﴿ وَحُمِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ وَٱلۡجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةٗ وَٰحِدَةٗ ١٤ ﴾

وحملت : الواو عاطفة، و(حمل) فعل ماض، والتاء للتأنيث.

الأرض : نائب فاعل ،والجملة في محل جر معطوفة على (نفخ... نفخة).

والجبال : اسم معطوف على (الأرض) مرفوع بالضمة؛ أي : رُفعت الأرض والجبال من أماكنها، وقُلعت عن مقارّها بالقدرة الإلهية.

فدكتا : الفاء عاطفة، و(دك) فعل ماض مبني على الفتح، وهو مبني للمجهول، والتاء للتأنيث، وألف الاثنين نائب فاعل، والجملة في محل جر معطوفة على (حملت الأرض).

دكة : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

واحدة : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة (١).

* * *

﴿ فَيَوۡمَئِذٖ وَقَعَتِ ٱلۡوَاقِعَةُ ١٥ ﴾

فيومئذ : الفاء واقعة في جواب (إذا)، و(يوم) ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بالفعل (وقع)، وهو مضاف، و(إذ) مضاف إليه وقد لحقها تنوين العوض عن جملة محذوفة، والتقدير : يومَ إذ نُفخ في الصور.

---

(١) أي : فكُسرتا كسرة واحدة لا زيادة عليها. وقيل (دكتا) بُسطتا بسطة واحدة، فصارتا أرضًا لا ترى فيهـا عوجًا.

وقعت : (وقع) فعل ماض مبني على الفتح، والتاء للتأنيث.

الواقعة : فاعل، والجملة جواب (إذا) لا محل لها من الإعراب، وجملة (إذا) استئنافية. و(وقعت الواقعة) أي : قامت القيامةُ.

* * *

وَٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَهِيَ يَوۡمَئِذٖ وَاهِيَةٞ ﴿١٦﴾

وانشقت : الواو عاطفة، و(انشق) فعل ماض، والتاء للتأنيث.

السماء : فاعل، والجملة معطوفة على جملة جواب (إذا).

فهي : الفاء عاطفة، و(هي) ضمير منفصل مبتدأ.

يومئذ : (يوم) ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق باسم الفاعل (واهية)، وهو مضاف، و(إذ) مضاف إليه ،ولحقه تنوين العوض عن جملة محذوفة.

واهية : خبر، والجملة معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب [١].

* * *

وَٱلۡمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرۡجَآئِهَاۚ وَيَحۡمِلُ عَرۡشَ رَبِّكَ فَوۡقَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ ثَمَٰنِيَةٞ ﴿١٧﴾

والملك : الواو عاطفة، أو للحال، و(الملك) مبتدأ مرفوع بالضمة.

على : حرف جر مبني على السكون.

أرجائها : (أرجاء) اسم مجرور بـ (إلى)، وهو مضاف، و(ها) مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة معطوفة على جملة (انشقت السماء)، أو في محل نصب حال من (السماء) [٢].

ويحمل : الواو عاطفة، و(يحمل) فعل مضارع مرفوع بالضمة.

عرش : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف

ربك : (رب) مضاف إليه، وهو مضاف، والكاف مضاف إليه.

فوقهم : (فوق) ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف حال من (ثمانية)، وهو مضاف و(هم) مضاف إليه.

---

(١) المعنى : انشقت السماء بنزول ما فيها من الملائكة، فهي في ذلك اليوم مسترخية ساقطة القوة جدًّا بعد ما كانت محكمة مستمسكة.

(٢) أي : تكون الملائكة على جوانب السماء؛ يعني أنها تنشق، وهي مسكن الملائكة، فينضوون إلى أطرافها وما حولها من حافاتها، حتى يأمرهم الله تعالى فينزلون إلى الأرض ويحيطون بالأرض ومَنْ عليها.

يومئذ : (يوم) ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بالفعل (يحمل)، وهو مضاف و(إذ) مضاف إليه، وقد لحقه تنوين العوض.

ثمانية : فاعل (يحمل)، والجملة معطوفة على (الملك على أرجائها) لا محل لها من الإعراب، أو في محل نصب [١].

* * *

يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَىٰ مِنكُمْ خَافِيَةٌ ﴿١٨﴾

يومئذ : (يوم) ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بالفعل في (تعرضون)، وهو مضاف و(إذ) مضاف إليه، وقد لحقه تنوين العوض.

تعرضون : فعل مضارع، وواو الجماعة نائب فاعل، والجملة استئنافية.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

تخفى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر.

منكم : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من (خافية) الآتي، وكان صفة له؛ أي : خافية منكم، ولكن نعت النكرة إذا تقدم عليها صار حالاً.

خافية : فاعل، والجملة في محل نصب حال من الواو في (تعرضون) [٢].

* * *

فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ ﴿١٩﴾

فأما : الفاء استئنافية، و(أما) حرف تفصيل وشرط.

من : اسم موصول بمعنى الذي في محل رفع مبتدأ.

أوتي : فعل ماض مبني على الفتح، وهو مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود على (من)، والجملة صلة الموصول.

كتابه : (كتاب) مفعول ثان، والمفعول الأول هو الذي أصبح نائب فاعل، والهاء مضاف إليه.

بيمينه : (بيمين) متعلق بـ (أوتي)، والهاء مضاف إليه.

فيقول : الفاء واقعة في جواب (أما)، وجملة (يقول) في محل رفع خبر (من)، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.

---

(١) أي : يحمله فوق رؤوسهم يوم القيامة ثمانية صفوف من الملائكة، لا يعلم عددهم إلا الله عز وجل.

(٢) العرض : عبارة عن المحاسبة والمساءلة؛ أي : يُعرَض العباد على الله تعالى لحسابهم. و(خافية) سريرة وحال كانت تخفى في الدنيا بستر الله تعالى عليكم.

هاؤم : اسم فعل أمر بمعنى خذوا، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنتم، والجملة في محل نصب مقول القول.

اقرءوا : فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة في محل نصب بدل من جملة (هاؤم)، أو استئنافية.

كتابيه : (كتاب) مفعول به لـ (اقرءوا) أو (هاؤم) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة، وهو مضاف وياء المتكلم مضاف إليه، والهاء للسكت حرف مبني على السكون [1].

* * *

إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَٰقٍ حِسَابِيَهْ ﴿٢٠﴾

إني : (إن) حرف توكيد ونصب، والياء اسمها.

ظننت : فعل ماض مبني على السكون، والتاء فاعل، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية داخلة في حيز القول.

أني : (أن) حرف توكيد ونصب، والياء اسمها.

ملاق : خبر (أن) مرفوع بالضمة المقدرة للثقل على الياء المحذوفة، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سد مسد مفعولي (ظن).

حسابيه : (حساب) مفعول به لاسم الفاعل (ملاق) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة، وهو مضاف وياء المتكلم مضاف إليه، والهاء للسكت حرف مبني على السكون [2].

* * *

فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٢١﴾

فهو : الفاء استئنافية، والضمير (هو) في محل رفع مبتدأ.

في : حرف جر مبني على السكون.

عيشة : اسم مجرور بـ (في)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة استئنافية.

---

(١) المعنى : فأما مَنْ أُعْطِيَ كتابه الذي كتبته الحفظة عليه من أعماله بيمينه فيقول معلنًا سروره وابتهاجه لمن حوله: خذوا اقرءوا كتابي.

(٢) المعنى : إني علمتُ وأيقنتُ في الدنيا أني أُحَاسَبُ في الآخرة. و(ظننت) معناه : علمت؛ وإنما أُجـري الظـن مجرى العلم؛ لأن الظن الغالب يقوم مقام العلم في العادات والأحكام.

راضية : صفة مجرورة بالكسرة؛ أي عيشة مَرْضِيَّة لا مكروهة.

وذهب أبو البقاء العكبري إلى أن كلمة (راضية) على ثلاثة أوجه :

- راضية بمعنى مَرْضِيَّة؛ مثل : دافق بمعنى مدفوق في قوله تعالى : (خُلِقَ من ماء دافق) [1].
- راضية على النسب؛ أي : ذات رضًا.
- راضية على بابها؛ أي : اسم الفاعل، وكأن العيشة رضيت بمحلها وحصولها في مستحقها، أو أنها لا حال أكمل من حالها؛ فهو مجاز [2].

* * *

فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ (٢٢)

في : حرف جر مبني على السكون.

جنة : اسم مجرور بـ (في)، والجار والمجرور متعلق بـ (عيشة).

عالية : صفة أولى لـ (جنة) مجرورة بالكسرة؛ أي : جنة مرتفعة المكان في السماء، أو رفيعة الدرجات، أو رفيعة المباني والقصور والأشجار.

* * *

قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ (٢٣)

قطوفها : (قطوف) مبتدأ مرفوع بالضمة، والضمير (ها) مضاف إليه.

دانية : خبر، والجملة في محل جر صفة ثانية لـ (جنة) [3].

* * *

كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ (٢٤)

كلوا : فعل أمر، وواو الجماعة فاعل، والجملة في محل نصب مقول القول لفعل مقدر.

واشربوا : جملة في محل نصب معطوفة على السابقة.

هنيئًا : حال من واو الجماعة في (كلوا واشربوا)؛ أي هانئين، أو مفعول مطلق لفعل محذوف؛ أي : أكلاً وشربًا لا تكدير فيه ولا تنغيص.

---

(١) الطارق / ٦.

(٢) إملاء ما من به الرحمن : ٢ / ١٢٣٧.

(٣) والمعنى : أن الجنة ثمارها قريبة ممن يتناولها من قائم أو قاعد أو مضطجع.

بما : الباء حرف جر، و(ما) مصدرية وهي والفعل بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالباء، ، أو (ما) اسم موصول بمعنى الذي، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (كلوا واشربوا).

أسلفتم : جملة صلة الموصول الحرفي أو الاسمي (ما).

في : حرف جر مبني على السكون.

الأيام : اسم مجرور بـ (في)، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (أسلفتم).

الخالية : صفة مجرورة بالكسرة؛ أي : بسبب ما قدمتم من الأعمال الصالحة في الأيام الماضية من أيام الدنيا.

* * *

وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَـٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ فَيَقُولُ يَـٰلَيْتَنِى لَمْ أُوتَ كِتَـٰبِيَهْ ﴿٢٥﴾

وأما : الواو عاطفة، و(أما) حرف تفصيل وشرط.

من : اسم موصول بمعنى الذي في محل رفع مبتدأ.

أوتي : فعل ماض مبني على الفتح، وهو مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود على (من)، والجملة صلة الموصول.

كتابه : (كتاب) مفعول ثان، والمفعول الأول هو الذي أصبح نائب فاعل، والهاء مضاف إليه.

بشماله : (بشمال) متعلق بـ (أوتي)، والهاء مضاف إليه.

فيقول : الفاء واقعة في جواب (أما)، وجملة (يقول) في محل رفع خبر (من)، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على (فأما من أوتي...) في الآية الكريمة التاسعة عشرة.

يا : حرف تنبيه، أو حرف نداء والمنادى محذوف.

ليتني : (ليت) للتمني، والنون للوقاية، والياء اسم (ليت).

لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

أوت : فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه حذف حرف العلة، ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا، والجملة في محل رفع خبر (ليت)، وجملة (ليت) مقول القول.

كتابيه : (كتاب) مفعول به ثان، وهو مضاف، وياء المتكلم مضاف إليه، والهاء للسكت.

* * *

وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ ﴿٢٦﴾

ولم : الواو عاطفة، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب.

أدر : فعل مضارع مجزوم بـــ (لم) وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر تقديره أنا ،والجملة في محل رفع معطوفة على جملة (لم أوت) الواقعة خبر (ليت).

ما : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.

حسابيه : (حساب) خبر، وهو مضاف وياء المتكلم مضاف إليه، والهاء للسكت، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رنصب سدت مسد مفعولي الفعل (أدر) [1].

* * *

يَـٰلَيْتَهَا كَانَتِ ٱلْقَاضِيَةَ ﴿٢٧﴾

يا : حرف نداء والمنادى محذوف، أو حرف تنبيه.

ليتها : الضمير (ها) في محل نصب اسم (ليت)، وهو عائد على الموتة التي ماتها.

كانت : (كان) فعل ماضٍ ناقص، والتاء للتأنيث، واسم (كان) ضمير مستتر جوازًا تقديره هي يعود على الموتة.

القاضية : خبر (كان)، والجملة استئنافية داخلة في حيز القول [2].

* * *

مَآ أَغْنَىٰ عَنِّى مَالِيَهْ ۜ ﴿٢٨﴾

ما : حرف نفي، أو اسم استفهام يدل على الإنكار مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم، والمعنى : أيّ شيء أغنى عني ما كان لي من اليسار ؟

أغنى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر.

عني : (عن) حرف جر، ونون الوقاية حرف مبني على الكسر، والياء ضمير في محل جر بـــ (عن)، والجار والمجرور متعلق بـــ (أغنى).

ماليه : (مال) فاعل (أغنى) مرفوع بالضمة المقدرة لاشتغال المحل بكسرة المناسبة، والجملة استئنافية، والياء مضاف إليه، والهاء للسكت حرف مبني على السكون.

* * *

---

(١) المعنى : وأما من أعطي كتبه بشماله فيقول ندمًا وحسرة : يا ليتني لم أُعْطَ كتابي، ولم أعلـم مـا حـسابي. المنتخب: ص ٨٥٠

(٢) المعنى : ليت الموتة التي متُّها كانت القاضية، ولم أحْيَ بعدها. تمنى دوام الموت وعدم البعث لِمَا شاهده من سوء عمله، وما يصير إليه من العذاب.

﴿هَلَكَ عَنِّي سُلْطَـٰنِيَهْ ۝٢٩﴾

هلك : فعل ماض مبني على الفتح.

عني : (عن) حرف جر، ونون الوقاية حرف مبني على الكسر، والياء ضمير في محل جر بـــ (عن)، والجار والمجرور متعلق بـــ (هلك).

سلطانيه : (سلطان) فاعل (هلك) مرفوع بالضمة المقدرة لاشتغال المحل بكسرة المناسبة، والجملة استئنافية، والياء مضاف إليه، والهاء للسكت حرف مبني على السكون[1].

* * *

﴿خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ۝٣٠﴾

خذوه : فعل أمر، والواو فاعل، والهاء مفعول به، والجملة في محل نصب مقول القول لفعل مقدر.

فغلوه : جملة في محل نصب معطوفة بالفاء على السابقة؛ أي : يقول الله تبارك وتعالى (خذوه فغلوه) أي اجمعوا يده إلى عنقه في الأغلال.

* * *

﴿ثُمَّ ٱلْجَحِيمَ صَلُّوهُ ۝٣١﴾

ثم : حرف عطف مبني على السكون.

الجحيم : مفعول ثان مقدم لـــ (صلوه).

صلوه : جملة (صلوا) في محل نصب معطوفة على (خذوه)، والهاء مفعول به أول[2].

* * *

﴿ثُمَّ فِى سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَٱسْلُكُوهُ ۝٣٢﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

في : حرف جر مبني على السكون.

سلسلة : اسم مجرور بـــ (في)، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (اسلكوه) و(في سلسلة) في حلق منتظمة.

---

(١) المعنى : هلكت عني حجتي، وضلت عني. وقيل : المراد بالسلطان : الجاه والمنصب والـــمُلْك.

(٢) المعنى : لا تدخلوه إلا الجحيم، وهي النار العظمى؛ لأنه كان سلطانًا يتعظَّم على الناس.

ذرعها : (ذرع) مبتدأ، و(ها) مضاف إليه. و(ذرعها) طولها.

سبعون : خبر، والجملة في محل جر صفة لــ (سلسلة).

ذراعًا : تمييز. وجعل طول السلسلة سبعين ذراعًا إرادة الوصف بالطول.

فاسلكوه : جملة في محل نصب معطوفة بالفاء على جملة مقدرة بعد (ثم)، والتقدير : ثم زِيدوا في عذابه فاسلكوه في سلسلة.

* * *

إِنَّهُۥ كَانَ لَا يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٣٣﴾

إنه : الهاء ضمير في محل نصب اسم (إن).

كان : اسم (كان) ضمير مستتر تقديره هو.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يؤمن : جملة في محل نصب خبر (كان)، وجملة (كان) في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئناف بياني، كأنه قيل : ما له يُعذَّب هذا العذاب ؟

بالله : شبه الجملة متعلق بالفعل (يؤمن).

العظيم : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة.

* * *

وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ ﴿٣٤﴾

ولا : الواو عاطفة، و(لا) حرف نفي.

يحض : جملة في محل رفع معطوفة على جملة (لا يؤمن).

على : حرف جر مبني على السكون.

طعام : اسم مجرور بــ (على)، والجار والمجرور متعلق بــ (يحض).

المسكين : مضاف إليه؛ أي : ولا يحثُّ على إطعام المسكين.

* * *

فَلَيۡسَ لَهُ ٱلۡيَوۡمَ هَٰهُنَا حَمِيمٞ ﴿٣٥﴾

فليس : الفاء عاطفة، و(ليس) من أخوات (كان).

له : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (ليس) مقدم، أو متعلق بمحذوف حال من (حميم)، وخبر (ليس) هو (هنا).

اليوم : ظرف زمان منصوب بالفتحة حال من (حميم).

ها : حرف تنبيه مبني على السكون.

هنا : اسم إشارة للقريب، وهو ظرف مكان مبني على السكون في محل نصب حال من (حميم) أو خبر (ليس) كما مر بنا.

حميم : اسم (ليس) مؤخر، والجملة من (ليس) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (إنه كان...) [١].

* * *

وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ ﴿٣٦﴾

ولا : الواو عاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد النفي.

طعام : اسم معطوف على (حميم) مرفوع بالضمة.

إلا : حرف حصر مبني على السكون.

من : حرف جر مبني على السكون.

غسلين : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(طعام). والغِسْلِين : غسالة أهل النار، وما يسيل من أبدانهم من الصديد والدم.

* * *

لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ ﴿٣٧﴾

لا : حرف نفي مبني على السكون :

يأكله : (يأكل) فعل مضارع، والهاء مفعول به.

إلا : حرف حصر مبني على السكون.

الخاطئون : فاعل (يأكل)، وهم الآثمون أصحاب الخطايا، والجملة في محل جر صفة لـ (غسلين).

* * *

فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٨﴾

فلا : الفاء استئنافية، و(لا) زائدة.

أقسم : فعل مضارع، وفاعله أنا، والجملة استئنافية.

بما : جار ومجرور؛ أي بالذي، متعلق بـ (أقسم).

تبصرون : جملة الصلة، والعائد محذوف؛ أي تبصرونه.

* * *

---

(١) المعنى : ليس له يوم القيامة في الآخرة قريبٌ ينفعه، أو يشفع له، أو يدفع عنه ويحزن عليه؛ لأنهم يتحامونه ويفرون منه.

وَمَا لَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٩﴾

وما : الواو عاطفة، و(ما) اسم موصول بمعنى الذي في محل جر معطوف على السابق.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

تبصرون : جملة الصلة، والعائد محذوف؛ أي تبصرونه.

* * *

إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿٤٠﴾

إنه : الهاء ضمير في محل نصب اسم (إن).

لقول : اللام المزحلقة، و(قول) خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم. و(قول) مضاف.

رسول : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

كريم : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة [١].

* * *

وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ ۚ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾

وما : الواو عاطفة، و(ما) حجازية عاملة عمل (ليس) أو تميمية مهملة.

هو : ضمير في محل رفع اسم (ما)، أو مبتدأ.

بقول : الباء زائدة، و(قول) خبر (ما) العاملة عمل (ليس)، أو خبر المبتدأ (قول)، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جواب القسم.

شاعر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

قليلاً : مفعول مطلق نائب عن المصدر؛ لأنه صفته، والتقدير : تؤمنون إيمانًا قليلاً.

ما : زائدة حرف مبني على السكون.

تؤمنون : جملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

* * *

---

(١) (ما تبصرنون. وما لا تبصرون) إقسامٌ بالأشياء كلها على سبيل الشمول والإحاطة؛ لأنها لا تخرج من قِسْمين: مبصَر وغير مبصَر. وقيل : الدنيا والآخرة، والأجسام والأرواح، والإنس والجن، والخَلْق والخالق، والنعم الظاهرة والباطنة، إن هذا القرآن (لقول رسول كريم) أي : يقوله ويتكلم به على وجه الرسالة من عند الله تعالى، أو إنه لقول يبلغه رسول كريم، يريد به جبريل عليه السلام.

وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾

ولا : الواو عاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد النفي.

بقول : معطوف على (بقول) السابق؛ لذلك كانت جملة (تؤمنون) اعتراضية. و(قول) مضاف.

كاهن : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة؛ أي : وما القرآن الكريم بسجع كسجع الكهّان الذي تعهدون.

قليلاً : مفعول مطلق نائب عن المصدر؛ لأنه صفته، والتقدير : تتذكرون تذكرًا قليلاً.

ما : زائدة حرف مبني على السكون.

تذكرون : جملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

* * *

تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٤٣﴾

تنزيل : خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير : هو تنزيل، والجملة استئنافية.

من : حرف جر مبني على السكون.

رب : اسم مجرور بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بـ (تنزيل).

العالمين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء.

* * *

وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ ٱلْأَقَاوِيلِ ﴿٤٤﴾

ولو : الواو عاطفة، أو استئنافية، و(لو) حرف شرط غير جازم.

تقول : فعل ماض مبني على الفتح، وفاعله هو مستتر؛ أي : ولو تقوّل ذلك الرسول، وهو محمد، أو جبريل، على ما تقدّم، لو تكلف شيئًا من ذلك، وجاء به من جهة نفسه، ونسبه إلى الله تعالى....

علينا : جار ومجرور متعلق بالفعل (تقول).

بعض : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف

الأقاويل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

* * *

لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِٱلْيَمِينِ ﴿٤٥﴾

لأخذنا : اللام واقعة في جواب (لو)، وجملة (أخذنا) لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم، وجملة أسلوب (لو) معطوفة على جواب القسم (إنه لقول...)، أو استئنافية.

منه : جار ومجرور متعلق بالفعل في (أخذنا).

باليمين : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل (أخذنا)، أو من مفعوله؛ أي : لأخذنا منه كما يأخذ الآخِذُ بيمين مَنْ يُجْهِزُ عليه في الحال.

* * *

ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ ٱلْوَتِينَ ﴿٤٦﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

لقطعنا : جملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جواب (لو).

منه : جار ومجرور متعلق بالفعل في (قطعنا)، أو حال من (الوتين).

الوتين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. و(الوتين) عِرْق يجري في الظهر حتى يتصل بالقلب، وهو حبل الوريد، إذا انقطع مات صاحبُه.

* * *

فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَٰجِزِينَ ﴿٤٧﴾

فما : الفاء عاطفة، و(ما) حجازية عاملة عمل (ليس).

منكم : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من (أحد).

من : حرف جر زائد مبني على السكون.

أحد : اسم (ما) مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

عنه : جار ومجرور متعلق باسم الفاعل (حاجزين).

حاجزين : خبر (ما) منصوب وعلامة نصبه الياء، والجملة معطوفة على جواب (لو) لا محل لها من الإعراب [١].

* * *

(١) أي : ما منكم أحد يحجزنا عنه، أو ينقذه منّا، فكيف تكلف الكذبَ على الله لأجلكم ؟!

﴿وَإِنَّهُۥ لَتَذۡكِرَةٞ لِّلۡمُتَّقِينَ ٤٨﴾

وإنه : الواو استئنافية، والهاء ضمير في محل نصب اسم (إن).

لتذكرة : اللام المزحلقة، و(تذكرة) خبر (إن)، والجملة استئنافية.

للمتقين : جار ومجرور متعلق بـــ (تذكرة)، والمعنى : وإن القرآن الكريم لتذكرة لأهل التقوى؛ لأنهم المنتفعون به.

* * *

﴿وَإِنَّا لَنَعۡلَمُ أَنَّ مِنكُم مُّكَذِّبِينَ ٤٩﴾

وإنا : الواو عاطفة، والضمير (نا) اسم (إن).

لنعلم : اللام المزحلقة، وجملة (نعلم) في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) معطوفة على جملة (إنه لتذكرة) لا محل لها من الإعراب.

أن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

منكم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لـــ (أن).

مكذبين : اسم (أن) مؤخر منصوب بالياء، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سد مسد مفعولي (نعلم)، والمعنى : إن بعضكم يكذّب بالقرآن الكريم، فنحن نجازيهم على ذلك.

* * *

﴿وَإِنَّهُۥ لَحَسۡرَةٌ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ٥٠﴾

وإنه : الواو عاطفة، و(إن) حرف توكيد ونصب، والهاء اسمها.

لحسرة : اللام المزحلقة، و(حسرة) خبر (إن)، والجملة معطوفة على جملة (إنه لتذكرة) لا محل لها من الإعراب.

على : حرف جر مبني على السكون.

الكافرين : اسم مجرور بـــ (على)، والجار والمجرور صفة لـــ (حسرة) [١].

* * *

﴿وَإِنَّهُۥ لَحَقُّ ٱلۡيَقِينِ ٥١﴾

وإنه : الواو عاطفة، و(إن) حرف توكيد ونصب، والهاء اسمها.

---

(١) المعنى : وإن القرآن لحسرة وندامة على الكافرين به المكذبين له يوم القيامة إذا رأوا ثواب المصدقين به.

لحق : اللام المزحلقة، و(حق) خبر (إن)، والجملة معطوفة على جملة (إنه لتذكرة) لا محل لها من الإعراب. و(حق) مضاف.

اليقين : مضاف إليه؛ أي : وإن القرآن لكونه من عند الله تعالى لا يحوم حوله شكٌّ أو رِيبة.

* * *

فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٥٢﴾

فسبح : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر، و(سبح) فعل أمر، وفاعله أنت، والجملة في محل جزم جواب الشرط المقدر؛ أي : إن علمتَ هذا من فضائل القرآن فسبح، وجملة أسلوب الشرط استئنافية.

باسم : جار ومجرور متعلق بـ (سبح)، أو الباء زائدة، و(اسم) مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. و(اسم) مضاف

ربك : (رب) مضاف إليه، وهو مضاف، والكاف مضاف إليه.

العظيم : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة [1].

* * *

تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه إعراب (سورة الحاقة)، وعن رسول الله ﷺ : "مَنْ قرأ (سورة الحاقة) حاسبه الله حسابًا يسيرًا".

صدق رسول الله ﷺ

(١) المعنى : فسبح بذكر اسمه تعالى العظيم، وهو قوله : سبحان الله، واشكره على ما أهَّلك له من إيحائه إليك.

إعراب سورة المعارج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴿١﴾

سأل : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

سائل : فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب ابتدائية.

بعذاب : جار ومجرور متعلق بالفعل (سأل).

واقع : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة [١].

* * *

لِّلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ ﴿٢﴾

للكافرين : جار ومجرور متعلق :

- باسم الفاعل (واقع).
- بالفعل (سأل).
- بمحذوف صفة لـ (عذاب).
- بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير : هو للكافرين.

ليس : فعل ماضٍ ناقص من أخوات (كان).

له : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ (ليس).

دافع : اسم (ليس) مؤخر، والجملة في محل جر صفة ثانية لـ (عذاب)؛ أي : لا يدفع ذلك العذاب الواقع بهم أحدٌ.

* * *

مِّنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ ﴿٣﴾

من : حرف جر.

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ (من) ،والجار والمجرور متعلق بـ (واقع) أي واقع من عنده، أو بـ (دافع) بمعنى : ليس له دافع من جهته إذا جاء وقتُه، وأوجبت الحكمةُ وقوعَه.

---

(١) لسؤال مُضمَّن الدعاء، والمعنى : دعا داعٍ ــ استعجالاً على سبيل الاستهزاء ــ على نفسه بعذاب واقع، وهذا السائل قيل : هو النضر بن الحارث حين قال : اللهمَّ إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء، أو ائتنا بعذاب أليم.

ذي : صفة للفظ الجلالة مجرورة بالياء، وهي مضاف

المعارج : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة؛ أي : ذي المصاعد التي تصعد فيها الملائكة.

* * *

﴿ تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴿٤﴾ ﴾

تعرج : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الملائكة : فاعل مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

والروح : اسم معطوف على ما قبله مرفوع بالضمة.

إليه : جار ومجرور متعلق بالفعل (تعرج) [١].

في : حرف جر مبني على السكون.

يوم : اسم مجرور بـــ (من)، والجار والمجرور متعلق بـــ (تعرج)، أو بفعل محذوف دَلَّ عليه (واقع)؛ أي : يقع العذاب في يوم، وهو يوم القيامة.

كان : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.

مقداره : (مقدار) اسم (كان)، والهاء مضاف إليه.

خمسين : خبر (كان)، والجملة في محل جر صفة لـــ (يوم).

ألف : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف

سنة : مضاف إليه ؛أي : في يوم طويل مقدارُه خمسون ألف سنة من سنيكم.

* * *

﴿ فَٱصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا ﴿٥﴾ ﴾

فاصبر : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر؛ أي : إن سأل سائل فاصبر، وجملة (اصبر) في محل جزم جواب الشرط المقدر.

صبرًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

جميلاً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة [٢].

* * *

---

(١) الروح : جبريل عليه السلام. وقيل : الروح هنا ملك آخر عظيم غير جبريل، أو الروح خلق هم حَفَظَة على الملائكة. و(إليه) أي تصعد إلى الله عز وجل في تلك المعارج التي جعلها الله تعالى لهم.

(٢) المعنى : اصبر يا محمد على تكذيبهم لك، وكفرهم بما جئتَ به صبرًا جميلاً، لا جزع فيه ولا شكوى إلى غير الله. وهذا معنى الصبر الجميل.

﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُۥ بَعِيدًا ۝٦﴾

إنهم : الضمير (هم) في محل نصب اسم (إن).

يرونه : جملة (يرون) في محل رفع خبر (إن) ،وجملة (إن) استئنافية، والهاء العائدة على يوم القيامة مفعول أول.

بعيدًا : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

* * *

﴿وَنَرَىٰهُ قَرِيبًا ۝٧﴾

ونراه : الواو عاطفة، و(نرى) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، وفاعله نحن، والجملة معطوفة على جملة (إن)، والهاء مفعول أول.

قريبًا : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

* * *

﴿يَوْمَ تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ كَٱلْمُهْلِ ۝٨﴾

يوم : ظرف زمان منصزب بالفتحة بدل من (قريبًا)، وهو مضاف.

تكون : فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

السماء : اسم (تكون) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

كالمهل : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (تكون)، والجملة في محل جر مضاف إليه [١].

* * *

﴿وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ۝٩﴾

وتكون : الواو عاطفة، و(تكون) فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة.

الجبال : اسم (تكون) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

كالعهن : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (تكون)، والجملة في محل جر معطوفة على جملة (تكون) الأولى [٢].

* * *

---

(١) المهل : ما أُذيبَ من النحاس والرصاص والفضة. وقيل : هو دُرْدِيّ الزيت.

(٢) العهن : اسم للصوف، أو للأحمر منه. والمعنى : إذا بُسِّت الجبال، وطُيِّرت في الهواء أشبهت العهن المنفــوش إذا طيَّرته الريح.

وَلَا يَسْـَٔلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا ﴿١٠﴾

ولا : الواو عاطفة، و(لا) حرف نفي.

يسأل : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

حميم : فاعل، والجملة في محل جر معطوفة على جملة (تكون) الأولى.

حميمًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة [١].

* * *

يُبَصَّرُونَهُمْ يَوَدُّ ٱلْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِى مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍۭ بِبَنِيهِ ﴿١١﴾

يبصرونهم : فعل مضارع مبني للمجهول، والواو نائب فاعل، والجملة استئنافية، و(هم) مفعول به ثان، والأول أصبح نائب فاعل [٢].

يود : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

المجرم : فاعل، والجملة في محل نصب حال من نائب الفاعل، أو من الضمير (هم) بتقدير رابط؛ أي : يود المجرم منهم.

لو : حرف مصدري مبني على السكون، وهو والفعل (يفتدي) في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل (يود).

يفتدي : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله هو يعود على المجرم، والجملة صلة الموصول الحرفي (لو).

من : حرف جر مبني على السكون.

عذاب : اسم مجرور بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بـ (يفتدي)، و(عذاب) مضاف.

يومئذ : (يوم) مضاف إليه مجرور بالكسرة، وهو مضاف و(إذ) مضاف إليه، وقد لحقه تنوين العوض.

ببنيه : الباء حرف جر، و(بني) اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور متعلق بـ (يفتدي)، والهاء مضاف إليه.

* * *

وَصَٰحِبَتِهِۦ وَأَخِيهِ ﴿١٢﴾

وصحابته : الواو عاطفة، و(صحابة) اسم معطوف على (بنيه)، والهاء مضاف إليه.

---

(١) والمعنى : لا يسأل قريب قريبه عن شأنه في ذلك اليوم لما نزل بهم من شدة الأهوال.

(٢) أي : يبصر كل حميم حميمه، لا يخفى منهم أحد، ولا يتساءلون، ولا يكلم بعضهم بعضًا.

وأخيه : الواو عاطفة، و(أخي) اسم معطوف على (بنيه) مجرور بالياء، والهاء مضاف إليه[1].

* * *

وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِى تُـْٔوِيهِ ﴿١٣﴾

وفصيلته : مثل إعراب (وصحابته)؛ أي : وعشيرته الأقربين الذين يضمونه في النسب.

التي : اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة لـ (فصيلة).

تؤويه : جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* * *

وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنجِيهِ ﴿١٤﴾

ومن : اسم موصول بمعنى الذي في محل جر معطوف على (بنيه).

في : حرف جر مبني على السكون.

الأرض : اسم مجرور بـ (في)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره استقر صلة الموصول.

جميعًا : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ثم : حرف عطف مبني على الفتح يدل على استبعاد الإنجاء.

ينجيه : (ينجي) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله هو يعود على الافتداء المفهوم من السياق، والهاء مفعول به، والجملة معطوفة على صلة الموصول؛ أي : يود لو يفتدي، ثم لو ينجيه الافتداء، أو من في الأرض. والمعنى : تَمَنَّى لو كان هؤلاء جميعًا تحت يده، وبَذَلَهم في فداء نفسه من عذاب جهنم.

* * *

كَلَّآ ۖ إِنَّهَا لَظَىٰ ﴿١٥﴾

كلا : حرف ردع وزجر مبني على السكون، وهو رد للمجرم عن الودادة، وتنبيه على أنه لا ينفعه الافتداء، ولا ينجيه من العذاب.

إنها : الضمير (ها) في محل نصب اسم (إن)، وهو عائد على النار، ولم يَجْرِ لها ذِكْرٌ؛ لأن العذاب دَلَّ عليها.

لظى : خبر (إن) مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، وهو عَلَمٌ للنار، منقول من اللظى بمعنى اللهب.

* * *

(١) المعنى : يود الكافر لو يفدي نفسه من عذاب يوم القيامة ببنيه وزوجته وأخيه.

﴿ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ﴾ [١٦]

نزاعة : حال من الضمير المستتر ف (لظى)، أو حال مما دلت عليه كلمة (لظى)؛ أي : تتلظّى نزاعة.

للشوى : جار ومجرور متعلق بـــ (نزاعة). و(الشوى) جمع شَوَاة، وهي جلدة الرأس، أو الطرف، أو العضو ليس بمقتل، أو جلد الإنسان.

* * *

﴿ تَدْعُواْ مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ ﴾ [١٧]

تدعو : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله هي، والجملة في محل رفع خبر ثان لـــ (إن)، أو في محل نصب حال من الضمير المستتر في (نزاعة).

من : اسم موصول بمعنى الذي مفعول به.

أدبر : فعل ماض، وفاعله هو، والجملة صلة الموصول.

وتولى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله هو، والجملة معطوفة بالواو على جملة صلة الموصول [١].

* * *

﴿ وَجَمَعَ فَأَوْعَىٰٓ ﴾ [١٨]

وجمع : جملة معطوفة بالواو على جملة صلة الموصول.

فأوعى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله هو، والجملة معطوفة بالواو على ما قبلها [٢].

* * *

﴿ ۞ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴾ [١٩]

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الإنسان : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والمراد بـــ (الإنسان) الناس؛ لذلك استثنى منه (إلا المصلين).

خلق : فعل ماض، ونائب الفاعل هو، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية.

---

(١) أي : تنادي جهنم من أدبر عن الحق في الدنيا وأعرض عنه.

(٢) أي : جمع المال فجعله في وعاء وكَنَزَه، فلم ينفق في سبيل الخير.

هلوعًا : حال من نائب الفاعل المستتر، وهي حال مقدرة؛ لعدم اتصاف الإنسان بها حالَ خَلْقِه [1].

* * *

إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا ﴿٢٠﴾

إذا : ظرف زمان للمستقبل لم يتضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بـــ (جزوعًا). و(إذا) مضاف

مسه : (مس) فعل ماض، والهاء مفعول به.

الشر : فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه.

جزوعًا : حال من الهاء في (مسه).

ويرى بعض المعربين أن (إذا) ظرف تضمن معنى الشرط، و(جزوعًا) خبر (كان) أو (صار) مقدرة، والجملة من كان أو صار واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب جواب لـــ (إذا). ويجوز الإعراب نفسه مع الآية الكريمة الحادية والعشرين.

* * *

وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا ﴿٢١﴾

وإذا : الواو عاطفة، و(إذا) ظرف زمان للمستقبل لم يتضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بـــ (منوعًا). و(إذا) مضاف

مسه : (مس) فعل ماض، والهاء مفعول به.

الخير : فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه.

منوعًا : حال من الهاء في (مسه).

* * *

إِلَّا ٱلْمُصَلِّينَ ﴿٢٢﴾

إلا : حرف استثناء مبني على السكون.

المصلين : مستثنى بـــ (إلا) منصوب بالياء، والمستثنى منه (الإنسان)؛ لأنه بمعنى الناس كما مر بنا [2].

* * *

---

(١) الهَلَع : شدة الجزع عند مس المكروه، وسرعة المنع عند مس الخير، وقد فسره الله تعالى، ولا يكون تفسير أبين من تفسيره تعالى، وهو الذي إذا ناله شر أظهر شدة الجزع، وإذا ناله خير بخل به ومنعه الناس.

(٢) أي : إلا المقيمين للصلاة؛ يعني أنهم ليسوا على هذه الصفات من الهلع والجزع والمنع، وأنهم علـــى صـــفات محمودة وخلال مرضية؛ لأن إيمانهم ودين الحق يزجرهم عن الاتصاف بتلك الصفات، ويحملهم على الاتصاف بصفات الخير.

﴿ٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَاتِهِمۡ دَآئِمُونَ ﴿٢٣﴾﴾

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب صفة لـ (المصلين).

هم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

على : حرف جر مبني على السكون.

صلاتهم : (صلاة) اسم مجرور بـ (على)، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (دائمون)، و(هم) مضاف إليه.

دائمون : خبر مرفوع بالواو، والجملة صلة الموصول [١].

* * *

﴿وَٱلَّذِينَ فِيٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ حَقّٞ مَّعۡلُومٞ ﴿٢٤﴾﴾

والذين : اسم موصول في محل نصب معطوف على الأول.

في : حرف جر مبني على السكون.

أموالهم : (أموال) اسم مجرور بـ (في)، والجار والمجرور خبر مقدم.

حق : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة، والجملة صلة الموصول.

معلوم : صفة أولى مرفوعة بالضمة. والمراد بـ (حق معلوم) الزكاة المفروضة؛ لأنها مقدرة معلومة.

* * *

﴿لِّلسَّآئِلِ وَٱلۡمَحۡرُومِ ﴿٢٥﴾﴾

للسائل : جار ومجرور صفة ثانية لـ (حق).

والمحروم : اسم معطوف مجرور بالكسرة [٢].

* * *

﴿وَٱلَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴿٢٦﴾﴾

والذين : اسم موصول في محل نصب معطوف على الأول.

يصدقون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

بيوم : جار ومجرور متعلق بالفعل في (يصدقون). و(يوم) مضاف

---

(١) المعنى : لا يشغلهم عن الصلاة شاغل؛ يؤدون الصلاة المكتوبة لوقتها.

(٢) والمراد بـ (حق معلوم) الزكاة المفروضة؛ لأنها مقدرة معلومة.

الدين : مضاف إليه، وهو يوم القيامة.

* * *

﴿ وَٱلَّذِينَ هُم مِّنْ عَذَابِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ﴾ (٢٧)

والذين : اسم موصول في محل نصب معطوف على الأول.

هم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

من : حرف جر مبني على السكون.

عذاب : اسم مجرور بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بـ (مشفقون).

ربهم : (رب) مضاف إليه، وهو مضاف، و(هم) مضاف إليه.

مشفقون : خبر مرفوع بالواو، والجملة صلة الموصول [١].

* * *

﴿ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ﴾ (٢٨)

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

عذاب : اسم (إن) منصوب بالفتحة، وهو مضاف

ربهم : (رب) مضاف إليه، وهو مضاف و(هم) مضاف إليه.

غير : خبر (إن)، والجملة لا محل لها من الإعراب اعتراضية.

مأمون : مضاف إليه. والمعنى : لا ينبغي لأحد، وإن بَالَغَ في الاجتهاد والطاعة، أن يأمنه، وينبغي أن يكون مترجِّحًا بين الخوف والرجاء.

* * *

﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَـٰفِظُونَ ﴾ (٢٩)

والذين : اسم موصول في محل نصب معطوف على الأول.

هم : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

لفروجهم : (لفروج) متعلق باسم الفاعل (حافظون) ،و(هم) مضاف إليه.

حافظون : خبر مرفوع بالواو، والجملة صلة الموصول.

* * *

---

(١) (مشفقون) خائفون وجلون مع ما لهم من أعمال الطاعة؛ استحقارًا لأعمالهم، واعترافًا بما يجب لله سبحانه عليهم.

﴿إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٣٠﴾﴾

إلا : حرف استثناء مبني على السكون، والمستثنى محذوف، والتقدير:... إلا حِفْظَها على أزواجهم.
على : حرف جر مبني على السكون.
أزواجهم : (أزواج) اسم مجرور بـ (على)، والجار والمجرور متعلق بالمستثنى المحذوف، و(هم) مضاف إليه.
أو : حرف عطف مبني على السكون.
ما : اسم موصول بمعنى الذي في محل جر معطوف على (أزواج).
ملكت : (ملك) فعل ماض، والتاء للتأنيث.
أيمانهم : (أيمان) فاعل، و(هم) مضاف إليه، والجملة صلة الموصول.
فإنهم : الفاء تعليلية، والضمير (هم) في محل نصب اسم (إن).
غير : خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة لا محل لها من الإعراب تعليلية و(غير) مضاف.
ملومين : مضاف إليه مجرور بالياء.

والمعنى: والذين هم حافظون لفروجهم، فلا تغلبهم شهواتُها، لكن على أزواجهم وإمائهم لا يحفظونها؛ لأنهم غير ملومين في تركها على طبيعتها.

* * *

﴿فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ ﴿٣١﴾﴾

فمن : الفاء استئنافية، و(من) اسم شرط في محل رفع مبتدأ.
ابتغى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر في محل جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.
وراء : ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف صفة لمفعول به محذوف والتقدير : فمن ابتغى أمرًا كائنًا وراء ذلك، وهو مضاف
ذلك : (ذا) مضاف إليه، واللام للبعد، والكاف للخطاب.
فأولئك : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(أولاء) اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف للخطاب.
هم : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.
العادون : خبر، والجملة في محل رفع خبر (أولاء)، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط، والجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر (من)، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية [1].

* * *

(١) المعنى : فمن ابتغى متاعًا وراء الزوجات والإماء فأولئك هم المتجاوزون الحلال إلى الحرام.

وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِأَمَـٰنَـٰتِهِمۡ وَعَهۡدِهِمۡ رَٰعُونَ ﴿٣٢﴾

والذين : اسم موصول في محل نصب معطوف على الأول.

هم : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

لأماناتهم : (لأمانات) متعلق باسم الفاعل (راعون)، و(هم) مضاف إليه.

وعهدهم : اسم معطوف على (أمانات)، و(هم) مضاف إليه.

راعون : خبر مرفوع بالواو، والجملة صلة الموصول [١].

* * *

وَٱلَّذِينَ هُم بِشَهَـٰدَٰتِهِمۡ قَآئِمُونَ ﴿٣٣﴾

والذين : اسم موصول في محل نصب معطوف على الأول.

هم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

بشهاداتهم : (بشهادات) متعلق باسم الفاعل (قائمون)، و(هم) مضاف إليه.

قائمون : خبر مرفوع بالواو، والجملة صلة الموصول.

* * *

وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَاتِهِمۡ يُحَافِظُونَ ﴿٣٤﴾

والذين : اسم موصول في محل نصب معطوف على الأول.

هم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

على : حرف جر مبني على السكون.

صلاتهم : (صلاة) اسم مجرور بـ (على)، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يحافظون)، و(هم) مضاف إليه.

يحافظون : جملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب صلة الموصول [٢].

* * *

---

(١) المعنى : والذين هم لأمانات الشرع، وأمانات العباد، وما التزموه لله تعالى وللناس حافظون غير خائنين ولا ناقصين.

(٢) تكرير الصلاة ووصفهم بها أولاً في الآية الكريمة الثالثة والعشرين، وآخرًا في الآية الكريمة الرابعة والثلاثين؛ للدلالة على فضلها وتقديمها على سائر الطاعات.

﴿أُولَٰئِكَ فِي جَنَّٰتٍ مُّكْرَمُونَ ﴿٣٥﴾﴾

أولئك : (أولاء) اسم إشارة مبتدأ، والكاف حرف خطاب.

في : حرف جر مبني على السكون.

جنات : اسم مجرور بـــ (في)، والجار والمجرور خبر، أو متعلق باسم المفعول (مكرمون).

مكرمون : خبر مرفوع بالواو، والجملة استئنافية. والمعنى : أصحاب هذه الصفات المحمودة في جنات مكرمون من الله تعالى.

* * *

﴿فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ ﴿٣٦﴾﴾

فما : الفاء استئنافية، و(ما) اسم استفهام مبتدأ.

للذين : جار ومجرور خبر، والجملة استئنافية.

كفروا : فعل ماض، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

قبلك : (قبل) ظرف مكان منصوب بالفتحة بمعنى (الجهة) متعلق بمحذوف حال من (الذين)، والكاف مضاف إليه، والخطاب لسيدنا رسول الله ﷺ.

مهطعين : حال ثانية من (الذين)، وهو بمعنى : مسرعين نحوك، مادّي أعناقهم إليك، مقبلين بأبصارهم عليك.

* * *

﴿عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ عِزِينَ ﴿٣٧﴾﴾

عن : حرف جر.

اليمين : اسم مجرور بـــ (عن)، والجار والمجرور متعلق بـــ (عزين).

وعن : الواو عاطفة، و(عن) حرف جر.

الشمال : اسم مجرور بـــ (عن)، والجار والمجرور معطوف على السابق.

عزين : حال ثالثة من (الذين) منصوب بالياء؛ لأنه محلق بجمع المذكر السالم [١].

* * *

---

(١) (عزين)، و(عزون) في حالة الرفع : جمع عِزَة، بمعنى : الفرقة من الناس، وأصلها : عِزْيٌ، أو عِزْوة، كـأن كل فرقة تعتزي إلى غير مَنْ تعتزي إليه الأخرى؛ فهم متفرقون.

﴿أَيَطْمَعُ كُلُّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُمْ أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ۝٣٨﴾

أيطمع : الهمزة للاستفهام الإنكاري، و(يطمع) فعل مضارع.

كل : فاعل، والجملة استئنافية، و(كل) مضاف

امرئ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

منهم : أي من الذين كفروا، والجار والمجرور صفة لـــ (امرئ).

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

يدخل : فعل مضارع، وفاعله هو، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بـــ (في) مقدرة ،والجار والمجرور متعلق بالفعل (يطمع).

جنة : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف

نعيم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة [١].

* * *

﴿كَلَّآ ۖ إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّمَّا يَعْلَمُونَ ۝٣٩﴾

كلا : حرف ردع وزجر مبني على السكون.

إنا : (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح على النون المحذوفة منعًا لتوالي الأمثال، والضمير (نا) اسمها.

خلقناهم : جملة (خلقنا) في محل رفع خبر (إن)، و(هم) مفعول به، وجملة (إن) لا محل لها من الإعراب تعليلية.

مما : أي من الذي، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (خلقنا).

يعلمون : جملة صلة الموصول، والعائد محذوف؛ أي : مما يعلمونه [٢].

* * *

﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِرَبِّ ٱلْمَشَٰرِقِ وَٱلْمَغَٰرِبِ إِنَّا لَقَٰدِرُونَ ۝٤٠﴾

فلا : الفاء استئنافية، و(لا) زائدة.

أقسم : فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية.

---

(١) كان المشركون يقولون : لئن دخل هؤلاء الجنة لندخلنَّ قبلهم.

(٢) المعنى : فليرتدعوا عن طمعهم في دخولهم الجنة؛ إنا خلقناهم من ماء مَهين، كما خلقنا بني آدم كلهم، ومن حُكْمنا أن لا يدخل الجنة أحد منهم إلا بالإيمان والعمل الصالح.

برب : متعلق بـــ (أقسم)، و(رب) مضاف

المشارق : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

والمغارب : اسم معطوف على ما قبله مجرور بالكسرة.

إنا : (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح على النون المحذوفة منعًا لتوالي الأمثال، والضمير (نا) اسمها.

لقادرون : اللام المزحلقة، و(قادرون) خبر (إن) مرفوع بالواو، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم.

* * *

عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٤١﴾

على : حرف جر مبني على السكون.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

نبدل : فعل مضارع منصوب بـــ (أن) ،وفاعله نحن، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بـــ (على)، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (قادرون).

خيرًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

منهم : جار ومجرور متعلق بـــ (خيرًا).

وما : الواو عاطفة، و(ما) حجازية عاملة عمل ليس ،أو تميمية مهملة.

نحن : ضمير في محل رفع اسم (ما)، أو مبتدأ.

بمسبوقين : الباء زائدة، و(مسبوقين) خبر (ما) منصوب بياء مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بياء حرف الجر الزائد، أو خبر المبتدأ مرفوع بواو مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بياء حرف الجر الزائد، والجملة معطوفة على جواب القسم (إنا لقادرون) لا محل لها من الإعراب [١].

* * *

---

(١) (فلا أقسم) أي فأقسمُ (برب المشارق والمغارب) يعني مشرق كل يوم من أيام السنة ومغربه، وقد يكـــون المراد بالمشارق والمغارب : أقطار مُلْك الله تعالى على سعته التي لا تُحَدُّ (على أن نبدل خيرًا منهم) أي علـــى أن نخلق أمثل منهم وأطوع لله ممن عصوه، ونهلك هؤلاء (وما نحن بمسبوقين) أي بمغلوبين إن أردنا ذلك، بل نفعل ما أردنا، لا يفوتنا شيء، ولا يعجزنا أمر.

فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا۟ وَيَلْعَبُوا۟ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴿٤٢﴾

فذرهم : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر؛ أي : إذا تبين أنا قادرون عليهم فذرهم، و(ذر) فعل أمر مبني على السكون، وفاعله أنت، و(هم) مفعول به.

يخوضوا : فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر (ذر)، وواو الجماعة فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدر غير مقترن بالفاء؛ أي : إن تَدَعْهم يخوضوا.

ويلعبوا : فعل مضارع مجزوم بحذف النون؛ لأنه معطوف على (يخوضوا)، وواو الجماعة فاعل ،والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على ما قبلها.

حتى : حرف غاية وجر مبني على السكون.

يلاقوا : فعل مضارع منصوب بـــ (أن) مضمرة بعد (حتى)، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن)، و(أن) المضمرة والفعل في تأويل مصدر في محل جر بـــ(حتى)، والجار والمجرور متعلق بـــ (يخوضوا).

يومهم : (يوم) مفعول به، و(هم) مضاف إليه.

الذي : اسم موصول في محل نصب صفة لــ (يوم).

يوعدون : فعل مضارع، والواو نائب فاعل، والجملة صلة الموصول[1].

* * *

يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ ﴿٤٣﴾

يوم : بدل من (يوم) الأول منصوب بالفتحة، وهو مضاف

يخرجون : الجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه.

من : حرف جر.

الأجداث : أي من القبور، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يخرجون).

سراعًا : حال من فاعل (يخرجون)؛ أي : مُسْرِعين.

كأنهم : (كأن) حرف تشبيه ونصب، والضمير (هم) اسمها.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

نصب : أي إلى أنصابهم التي عبدوها في الدنيا، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يوفضون).

---

(١) المعنى : فاتركهم يخوضوا في باطلهم، ويلعبوا في دنياهم، حتى يلاقوا يومهم الذي يُوعَدون فيه العذاب.

يوفضون : أي يسرعون إلى الداعي مستبقين كما كانوا يستبقون إلى أنصابهم، والجملة في محل رفع خبر (كأن)، وجملة (كأن) في محل نصب حال من فاعل (يخرجون)، أو الضمير المستتر في (سراعًا)؛ أي : كأنهم إلى ما كانوا قد نصبوه وعبدوه في الدنيا من دون الله يسرعون.

* * *

خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يُوعَدُونَ ﴿٤٤﴾

خاشعة : حال من فاعل (يخرجون) أو (يوفضون).

أبصارهم : فاعل، ورافعه اسم الفاعل (خاشعة)؛ أي : أبصارهم ذليلة لا يرفعونها لِمَا يتوقعونه من العذاب.

ترهقهم : (ترهق) فعل مضارع، و(هم) مفعول به.

ذلة : فاعل؛ أي تغشاهم الحقارة والمهانة، والجملة في محل نصب حال ثانية.

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبتدأ، والمشار إليه العذاب الذي سألوا عنه في أول السورة الكريمة، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

اليوم : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

الذي : اسم موصول في محل رفع صفة لـــ (اليوم).

كانوا : الواو ضمير في محل رفع اسم (كان).

يوعدون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وهو مبني للمجهول، وواو الجماعة نائب فاعل، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل نصب كانوا، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب صلة الموصول؛ أي ذلك اليوم الذي كانوا يُوعَدون به في الدنيا، وهم يكذِّبون.

* * *

تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه إعراب (سورة المعارج)، وعن رسول الله ﷺ : "مَنْ قرأ (سأل سائل) أعطاه الله من ثواب الذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون".

صدق رسول الله ﷺ

إعراب سورة نوح

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّآ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١﴾

إنا : (إن) حرف توكيد ونصب، و(نا) اسمها.

أرسلنا : فعل ماض، و(نا) فاعل، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) لا محل لها من الإعراب ابتدائية.

نوحًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

قومه : (قوم) اسم مجرور بـ (إلى)، والهاء مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (أرسلنا).

أن : تفسيرية، أو حرف مصدري مبني على السكون.

أنذر : فعل أمر، وفاعله أنت، والجملة لا محل لها من الإعراب تفسيرية، أو (أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بباء مقدرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (أرسلنا).

قومك : (قوم) مفعول به، والكاف مضاف إليه.

من : حرف جر مبني على السكون.

قبل : اسم مجرور بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أنذر)، و(قبل) مضاف

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

يأتيهم : (يأتي) فعل مضارع منصوب بـ (أن)، و(هم) مفعول به، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر مضاف إليه.

عذاب : فاعل (يأتي)، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن).

أليم : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.

* * *

قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢﴾

قال : أي قال نوح، والجملة استئنافية.

يا : حرف نداء مبني على السكون.

قوم : منادى منصوب بالفتحة المقدرة لاشتغال المحل بكسرة المناسبة، وهو مضاف، وياء المتكلم المحذوفة مضاف إليه.

إني : (إن) حرف توكيد ونصب، والياء اسمها.

لكم : جار ومجرور متعلق بـ (نذير).

نذير : خبر (إن)، وجملة (إن) لا محل لها من الإعراب جواب النداء، وجملة النداء في محل نصب مقول القول.

مبين : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة [١].

* * *

أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ﴿٣﴾

أن : تفسيرية، أو حرف مصدري.

اعبدوا : فعل أمر، وواو الجماعة فاعل، والجملة تفسيرية، أو (أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بباء مقدرة، والجار والمجرور متعلق بـ (نذير).

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب بالفتحة.

واتقوه : جملة معطوفة على جملة (اعبدوا) لا محل لها من الإعراب.

وأطيعون : (أطيعوا) جملة معطوفة على جملة (اعبدوا) لا محل لها من الإعراب، والنون للوقاية، وياء المتكلم المحذوفة مفعول به.

* * *

يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُ ۖ لَوْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾

يغفر : فعل مضارع مجزوم بالسكون لوقوعه في جواب الأمر، وفاعله هو، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدر غير مقترن بالفاء؛ أي : إن تعبدوا الله... يغفر لكم.

لكم : جار ومجرور متعلق بالفعل (يغفر).

من : حرف جر مبني على السكون.

ذنوبكم : اسم مجرور بـ(من)، و(كم) مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يغفر)[٢].

---

(١) (نذير) مُنْذِر من عقاب الله ومُخوِّف لكم (مبين) أبيِّن لكم ما فيه نجاتكم.

(٢) (من ذنوبكم) أي بعض ذنوبكم، وهو ما سلف منها قبل طاعة الرسول وإجابة دعوته.

ويؤخركم : الواو عاطفة، و(يؤخر) فعل مضارع مجزوم؛ لأنه معطوف على (يغفر)، وفاعله هو، و(كم) مفعول به، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (يغفر).

إلى : حرف جر مبني على السكون.

أجل : اسم مجرور بـ (إلى)، والجار والمجرور متعلق بـ (يؤخر).

مسمى : صفة مجرورة بالكسرة المقدرة للتعذر.

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

أجل : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

إذا : ظرف للزمان المستقبل تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (لا يؤخر) (١).

جاء : فعل ماض، وفاعله هو، والجملة في محل جر مضاف إليه.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يؤخر : فعل مضارع مرفوع بالضمة، ونائب الفاعل هو، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب (إذا)، وجملة (إذا) في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) لا محل لها من الإعراب تعليلية (٢).

لو : حرف شرط غير جازم مبني على السكون.

كنتم : فعل ماض ناقص، و(تم) اسم (كان).

تعلمون : جملة في محل نصب خبر (كنتم)، وجواب (لو) محذوف، والتقدير : لو كنتم تعلمون لأمنتم، وجملة (لو) استئنافية.

* * *

قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ﴿٥﴾

قال : أي قال نوح، والجملة استئنافية.

---

(١) أو (إذا) ظرف مجرد من معنى الشرط متعلق بالفعل (يؤخر)، وجملة (يؤخر) في محل رفع خبر (إن).

(٢) قال الزمخشري : فإن قلت : كيف قال (ويؤخركم) مع إخباره بامتناع تأخير الأجل ؟ وهل هذا إلا تناقض ؟ قلتُ : قضى الله مثلاً أن قوم نوح إن آمنوا عمَّرهم ألف سنة، وإن بقوا على كفرهم أهلكهم على رأس تسعمائة، فقيل لهم : آمِنُوا يؤخركم إلى أجل مسمى؛ أي : إلى وقت سَمَّاه الله وضربه أمدًا تنتهون إليه، لا تتجاوزنه، وهو الوقت الأطول تمام الألف. ثم أخبر ـ سبحانه ـ أنه إذا جاء الأجل الأمد لا يُؤخَّر كما يُؤخَّر هذا الوقت، ولم تكن لكم حيلة، فبَادِروا في أوقات الإمهال والتأخير. الكشاف : ٤ / ٦١٥.

رب : منادى بحرف نداء محذوف منصوب بالفتحة المقدرة لاشتغال المحل بكسرة المناسبة، وهو مضاف وياء المتكلم المحذوفة مضاف إليه.

إني : (إن) حرف توكيد ونصب، والياء اسمها.

دعوت : فعل ماض، والتاء فاعل، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) لا محل لها من الإعراب جواب النداء، وجملة النداء في محل نصب مقول القول.

قومي : (قوم) مفعول به، وياء المتكلم مضاف إليه.

ليلاً : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بالفعل في (دعوتُ).

ونهارًا : ظرف زمان منصوب بالفتحة معطوف على السابق.

* * *

فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَآءِيَ إِلَّا فِرَارًا ﴿٦﴾

فلم : الفاء عاطفة، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب.

يزدهم : (يزد) فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون، والضمير (هم) مفعول به أول.

دعائي : (دعاء) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة لاشتغال المحل بكسرة المناسبة، والياء مضاف إليه، والجملة في محل نصب معطوفة على جملة مقول القول السابقة.

إلا : للحصر حرف مبني على السكون.

فرارًا : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة [1].

* * *

وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوٓاْ أَصَٰبِعَهُمْ فِيٓ ءَاذَانِهِمْ وَٱسْتَغْشَوْاْ ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّواْ وَٱسْتَكْبَرُواْ ٱسْتِكْبَارًا ﴿٧﴾

وإني : الواو عاطفة، و(إن) والياء اسمها.

كلما : ظرف زمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (جعلوا)، وهو مضاف.

دعوتهم : جملة (دعوت) في جر مضاف إليه، و(هم) مفعول به.

---

(١) المعنى : قال نوح : رب إني دعوتُ قومي إلى الإيمان ليلاً ونهارًا؛ أي : في جميع الأوقات من غير فتور، فلم يزدهم دعائي لهم إلا هروبًا من طاعتك.

لتغفر : اللام حرف تعليل وجر، و(تغفر) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام، وفاعله أنت، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (أن)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (دعوت).

لهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (تغفر).

جعلوا : جملة جواب (كلما) لا محل لها من الإعراب، وجملة أسلوب (كلما) في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) معطوفة على جواب النداء (إني دعوت قومي).

أصابعهم : (أصابع) مفعول به، والضمير (هم) مضاف إليه.

في : حرف جر مبني على السكون.

آذانهم : (آذان) اسم مجرور بـ (في)، و(هم) مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (جعلوا).

واستغشوا : جملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على (جعلوا).

ثيابهم : (ثياب) مفعول به، وهو مضاف، و(هم) مضاف إليه [١].

وأصروا : جملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على (جعلوا).

واستكبروا : جملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على (جعلوا).

استكبارًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة [٢].

* * *

ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا ﴿٨﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح، وتدل (ثم) على تباعد الأحوال؛ لأن الجهار أغلظ من الإسرار، والجمع بين الأمرين أغلظ من إفراد أحدهما.

إني : (إن) حرف توكيد ونصب، والياء اسمها.

دعوتهم : جملة (دعوت) في محل رفع خبر (إن)، و(هم) مفعول به، وجملة (إن) معطوفة على جواب النداء (إني دعوت قومي).

جهارًا : مفعول مطلق نائب عن المصدر؛ لأنه نوع من الدعاء؛ أي دعاء الجهار، أو لأنه صفته؛ أي دعاء جهارًا. أو (جهارًا) مصدر في موضع الحال؛ أي مُجَاهِرًا، وصاحب الحال فاعل (دعوت).

* * *

---

(١) (واستغشوا ثيابهم) وتغطوا بها، كأنهم طلبوا أن تغشاهم ثيابهم أو تغشيهم؛ لئلا يبصروا نوحًا عليه السلام، كراهة النظر إلى وجه مَنْ ينصحهم في دين الله تعالى.

(٢) أي : وأخذتهم الغزة من اتباع نوح وطاعته، وجاء المصدر (استكبارًا) تأكيدًا ودلالةً على فرط عتوِّهم.

﴿ ثُمَّ إِنِّيٓ أَعۡلَنتُ لَهُمۡ وَأَسۡرَرۡتُ لَهُمۡ إِسۡرَارٗا ٩ ﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

إني : (إن) حرف توكيد ونصب، والياء اسمها.

أعلنت : جملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) معطوفة على جواب النداء (إني دعوت قومي).

لهم : جار ومجرور متعلق بالفعل في (أعلنت).

وأسررت : جملة في محل رفع معطوفة على جملة (أعلنت).

لهم : جار ومجرور متعلق بالفعل في (أسررت).

إسرارًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة [1].

* * *

﴿ فَقُلۡتُ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارٗا ١٠ ﴾

فقلت : الفاء حرف عطف، وجملة (قلت) في محل رفع معطوفة على جملة (أسررت).

استغفروا : جملة في محل نصب مقول القول.

ربكم : (رب) مفعول به، و(كم) مضاف إليه.

إنه : (إن) حرف توكيد ونصب، والهاء اسمها.

كان : اسم (كان) ضمير مستتر تقديره هو.

غفارًا : خبر (كان)، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) لا محل لها من الإعراب تعليلية [2].

* * *

﴿ يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡكُم مِّدۡرَارٗا ١١ ﴾

يرسل : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه واقع في جواب الأمر، وفاعله هو، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدر غير مقترن بالفاء؛ أي : إن تستغفروا ربكم يرسل....

السماء : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

عليكم : جار ومجرور متعلق بالفعل (يرسل).

---

(١) المعنى : ثم إني دعوتهم بصوت مرفوع، ثم إني جهرت بالدعوة في حال، وأخفيتها إخفاء في حال أخرى؛ حتى أجرِّب كل خطة.

(٢) المعنى : سلوا ربكم المغفرة من ذنوبكم السابقة بإخلاص النية؛ لأنه كثير المغفرة للمذنبين.

مدرارًا : حال من (السماء)، ولم يقل (مدرارة)؛ لأن وزن (مِفْعَال) يستوي فيه المذكر والمؤنث حين التعبير؛ لذلك يقال : رجل مِعْطَار، وامرأة مِعْطَار. والمدرار : الكثير الدرور، وهو التحلُّب بالمطر، وتدل الآيةُ الكريمة على أن الاستغفار من أعظم أسباب المطر وحصول أنواع الأرزاق.

* * *

وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا ﴿١٢﴾

ويمددكم : الواو حرف عطف، و(يمدد) فعل مضارع مجزوم بالعطف على الفعل (يرسل)، وفاعله هو، والجملة معطوفة على جملة (يرسل) لا محل لها من الإعراب، والضمير (كم) مفعول به.

بأموال : جار ومجرور متعلق بالفعل (يمدد).

وبنين : اسم معطوف على (أموال) مجرور بالياء.

ويجعل : مثل إعراب (يمدد).

لكم : جار ومجرور متعلق بـ (يجعل) على أنه مفعول ثان له.

جنات : مفعول به منصوب بالكسرة. و(جنات) بساتين.

ويجعل : مثل إعراب (يمدد).

لكم : جار ومجرور متعلق بـ (يجعل) على أنه مفعول ثان له.

أنهارًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

* * *

مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴿١٣﴾

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

لكم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة استئنافية داخلة في حيز القول.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

ترجون : جملة في محل نصب حال من (كم) في (لكم).

لله : شبه الجملة متعلق بمحذوف حال من (وقارًا).

وقارًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة [1].

* * *

---

(١) المعنى : ما لكم لا تخافون الله فتوحدوه وتطيعوه ؟ والوقار : العظمة.

﴿ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴿١٤﴾ ﴾

وقد : الواو للحال، و(قد) حرف تحقيق مبني على السكون.

خلقكم : جملة (خلق) في محل نصب حال من فاعل (ترجون)، والضمير (كم) في محل نصب مفعول به.

أطوارًا : حال من (كم) في (خلقكم) منصوب بالفتحة [١].

* * *

﴿ أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ ٱللَّهُ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا ﴿١٥﴾ ﴾

ألم : الهمزة حرف استفهام، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب.

تروا : فعل مضارع مجزوم بـ (لم)، والواو فاعل، والجملة استئنافية.

كيف : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال.

خلق : فعل ماض مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة في محل نصب مفعول به للفعل (تروا) الذي عُلِّقَ عن العمل بالاستفهام.

سبع : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف

سموات : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

طباقًا : حال من (سبع سموات)؛ أي : متطابقةً بعضُها فوق بعض.

* * *

﴿ وَجَعَلَ ٱلْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ ٱلشَّمْسَ سِرَاجًا ﴿١٦﴾ ﴾

وجعل : الواو حرف عطف، وجملة (جعل) في محل نصب معطوفة على جملة (خلق الله).

القمر : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فيهن : جار ومجرور متعلق بالفعل (جعل).

نورًا : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وجعل : مثل (وجعل) السابقة.

الشمس : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

---

(١) (أطوارًا) جمع طَوْر، اسم بمعنى الحال والشكل والتارة؛ أي : خلقكم على أطوار مختلفة : نطفة، ثم مضغة، ثم علقة، إلى تمام الخلق، ثم تكونون صبيانًا، ثم شبابًا، ثم شيوخًا، فكيف تقصِّرون في توقير مَنْ خلقكم على هــذه الأطوار البديعة.

سراجًا : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة [١].

* * *

﴿وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا ﴿١٧﴾﴾

والله : الواو استئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة.

أنبتكم : (أنبت) فعل ماض، وفاعله هو، و(كم) مفعول به، والجملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.

من : حرف جر.

الأرض : اسم مجرور بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بـ (أنبت).

نباتًا : مفعول مطلق عن المصدر، فهو اسم مصدر؛ لأن الفعل (أنبت) مصدره إنبات [٢].

* * *

﴿ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا ﴿١٨﴾﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

يعيدكم : جملة (يعيد) في محل رفع معطوفة على جملة (أنبت)، والضمير (كم) في محل نصب مفعول به.

فيها : جار ومجرور متعلق بالفعل (يعيد)؛ أي : يعيدكم في الأرض مقبورين.

ويخرجكم : مثل إعراب (يعيدكم).

إخراجًا : مفعول مطلق منصوب بالفتحة؛ أي : ثم يخرجكم يوم القيامة، وأكده بالمصدر، كأنه قال: يخرجكم حقًّا ولا محالة.

* * *

﴿وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ بِسَاطًا ﴿١٩﴾﴾

والله : الواو عاطفة، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة.

---

(١) (فيهن) في السموات، والقمر في السماء الدنيا؛ لأن بين السموات ملابسةً من حيث إنها طباق، فجاز أن يقال: فيهن كذا، وإن لم يكن في جميعهن، كما يقال : في المدينة كذا، وهو في بعض نواحيها (وجعل الشمس سراجًا) يبصر أهل الدنيا في ضوئها كما يبصر أهل البيت في ضوء السراج ما يحتاجون إلى إبصاره، والقمر ليس كذلك؛ إنما هو نور لم يبلغ قوة ضياء الشمس.

(٢) (أنبتكم) أنشأكم، فاستُعير الإنبات للإنشاء، كما يقال : زرعك الله للخير. وكانت هذه الاستعارة أدل دليل على الحدوث؛ لأنهم إذا كانوا نباتًا كانوا مُحْدَثين لا محالة حدوثَ النبات.

جعل : جملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (الله أنبتكم).

لكم : جار ومجرور متعلق بـ (جعل)، أو بمحذوف حال من (بساطًا).

الأرض : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

بساطًا : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي : جعل الأرض مبسوطة تتقلبون عليها كما يتقلب الرجل على بساطه.

* * *

لِّتَسْلُكُواْ مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا ﴿٢٠﴾

لتسلكوا : اللام حرف تعليل وجر مبني على الكسر، و(تسلكوا) فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة بعد اللام، وواو الجماعة فاعل، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ (جعل)، أو بـ (بساطًا)؛ لأنه بمعنى مبسوطة.

منها : جار ومجرور متعلق بالفعل في (تسلكوا)، أو من (سبلاً).

سبلاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فجاجًا : بدل من (سبلاً) أو صفة لـ (سبلاً) منصوبة بالفتحة؛ أي : طرقًا واسعة، والفَجُّ: المسلك بين الجبلين.

* * *

قَالَ نُوحٌ رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَٱتَّبَعُواْ مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥٓ إِلَّا خَسَارًا ﴿٢١﴾

قال : فعل ماض مبني على الفتح.

نوح : فاعل مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

رب : منادى بحرف نداء محذوف منصوب بالفتحة المقدرة لاشتغال المحل بكسرة المناسبة، وهو مضاف وياء المتكلم المحذوفة مضاف إليه.

إنهم : (إن) حرف توكيد ونصب، والضمير (هم) اسمها.

عصوني : فعل ماض، وواو الجماعة فاعل، والنون للوقاية، والياء مفعول به، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) جواب النداء، وجملة النداء في محل نصب مقول القول.

واتبعوا : جملة في محل رفع معطوفة على جملة (عصوا).

من : اسم موصول بمعنى الذي في محل نصب مفعول به.

يزده : (يزد) فعل مضارع مجزوم بـــ (لم) وعلامة جزمه السكون، والهاء ضمير متصل مفعول به أول.

ماله : (مال) فاعل، والهاء مفعول به، والجملة صلة الموصول.

وولده : اسم معطوف بالواو على (مال)، والهاء مضاف إليه.

إلا : حرف حصر مبني على السكون.

خسارًا : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة [١].

* * *

وَمَكَرُواْ مَكۡرٗا كُبَّارٗا ﴿٢٢﴾

ومكروا : الواو عاطفة، وجملة (مكروا) معطوفة على صلة الموصول (لم يزده ماله) لا محل لها من الإعراب [٢].

مكرًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

كبارًا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة [٣].

* * *

وَقَالُواْ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمۡ وَلَا تَذَرُنَّ وَدّٗا وَلَا سُوَاعٗا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسۡرٗا ﴿٢٣﴾

وقالوا : مثل إعراب (ومكروا).

لا : ناهية حرف مبني على السكون.

تذرن : فعل مضارع مجزوم بحذف النون، وواو الجماعة المحذوفة منعًا لالتقاء الساكنين فاعل (الأصل تذرونَنَّ)، والنون للتوكيد، والجملة في محل نصب مقول القول.

آلهتكم : (آلهة) مفعول به، والضمير (كم) مضاف إليه.

---

(١) (واتبعوا) رؤساءهم المقدَّمين أصحاب الأموال والأولاد، وارتسموا ما رسموا لهم من التمسُّك بعبادة الأصنام، وجعل أموالهم التي لم تزدهم إلا وجاهة ومنفعة في الدنيا زائدة (خسارًا) في الآخرة.

(٢) (ومكروا) معطوف على (لم يزده ماله)، وجمع الضمير، وهو راجع إلى (مَنْ)؛ لأنــه في معــنى الجمــع، والماكرون هم الرؤساء، ومكرهم : احتيالهم في الدين، وكيدهم لنوح، وتحريش الناس على أذاه، وصدهم عــن الميل إليه، والاستماع منه.

(٣) أي : مكرًا كبيرًا عظيمًا، والكُبَّار أكبر من الكبير، وهو تحريشهم سفلتهم على قتل نوح عليه السلام.

ولا تذرن : الواو عاطفة، و(لا تذرن) مثل الإعراب السابق، والجملة في محل نصب معطوفة على ما قبلها.
ودًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
ولا : الواو عاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد النفي.
سواعًا : اسم معطوف على (ودًا) منصوب بالفتحة.
ولا : الواو عاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد النفي.
يغوث : اسم معطوف على (ودًا) منصوب بالفتحة.
ويعوق : اسم معطوف على (ودًا) منصوب بالفتحة [١].
ونسرًا : اسم معطوف على (ودًا) منصوب بالفتحة [٢].

* * *

وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا ۖ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا ﴿٢٤﴾

وقد : الواو عاطفة، و(قد) حرف تحقيق.
أضلوا : جملة في محل نصب مقول القول لقول مقدر؛ أي : قال نوح، وهذا القول معطوف على (قال نوح رب إنهم عصوني).
كثيرًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة [٣].
ولا : الواو عاطفة، و(لا) للدعاء من جوازم المضارع.
تزد : فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه السكون الذي حرِّك إلى الكسر منعًا لالتقاء ساكنين، وفاعله أنت، والجملة في محل نصب معطوفة على (أضلوا).
الظالمين : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الياء.

---

(١) (يغوث ويعوق) كلاهما ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، أو للعلمية ووزن الفعل.

(٢) (ولا تذرن ودًا) كأن هذه المسميات كانت أكبر أصنامهم وأعظمها عندهم فخصوها بعد قولهم (لا تذرن آلهتكم). وقد انتقلت هذه الأصنام عن قوم نوح إلى العرب، فكان (وَدّ) لكلب، و(سواع) لهمدان، و(يغوث) لمذحج، و(يعوق) لمراد، و(نسر) لحمير؛ ولذلك سَمَّت العرب بـ (عبد ود)، و(عبد يغوث). وقيل : هذه الأصنام لرجال صالحين. وقيل : من أولاد آدم ماتوا، فقال إبليس لمن بعدهم : لو صورتم صورهم، فكنتم تنظرون إليهم، ففعلوا، فلما مات أولئك قال لمن بعدهم : إنهم كانوا يعبدونهم، فعبدوهم. وقيل : كان وَدّ على صورة رجل، وسُواع على صورة امرأة، ويغوث على صورة أسد، ويعوق على صورة فرس، ونَسْر على صورة نسر.

(٣) أي : أضل كبراؤهم ورؤساؤهم كثيرًا من الناس. وقيل : المراد الأصنام، أضلت كثيرًا من الناس.

إلا : حرف حصر مبني على السكون.

ضلالاً : مفعول به ثانٍ؛ أي : إلا خسرانًا أو ضلالاً في مكرهم.

* * *

مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمۡ أُغۡرِقُواْ فَأُدۡخِلُواْ نَارٗا فَلَمۡ يَجِدُواْ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَنصَارٗا ﴿٢٥﴾

مما : (من) حرف جر مبني على السكون على النون التي قُلبت ميمًا وأدغمت في ميم (ما)، و(ما) زائدة حرف مبني على السكون.

خطيئاتهم : (خطيئات) اسم مجرور بـ (من)، و(هم) مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (أغرقوا).

أغرقوا : فعل ماض، والواو نائب فاعل، والجملة استئنافية.

فأدخلوا : الفاء عاطفة، وجملة (أغرقوا) معطوفة على ما قبلها.

نارًا : مفعول ثان، والمفعول الأول أصبح نائب فاعل.

فلم : الفاء عاطفة، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب.

يجدوا : جملة معطوفة على جملة (أدخلوا).

لهم : جار ومجرور متعلق بالفعل في (يجدوا).

من : حرف جر مبني على السكون.

دون : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (أنصارًا). و(دون) مضاف

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

أنصارًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة [١].

* * *

وَقَالَ نُوحٞ رَّبِّ لَا تَذَرۡ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ دَيَّارًا ﴿٢٦﴾

وقال : الواو عاطفة، و(قال) فعل ماض مبني على الفتح.

نوح : فاعل، والجملة معطوفة على (قال نوح) في الآية الكريمة (٢١).

---

(١) المعنى : بسبب ذنوبهم أغرقوا بالطوفان، فأدخلوا عقب هلاكهم نارًا عظيمة اللهب والإحراق، فلم يجدوا لهم من دون الله أنصارًا يدفعون عنهم العذاب.

رب : منادى بحرف نداء محذوف منصوب بالفتحة المقدرة لاشتغال المحل بكسرة المناسبة، وهو مضاف وياء المتكلم المحذوفة مضاف إليه.

لا : حرف دعاء من جوازم المضارع.

تذر : فعل مضارع مجزوم بـ (لا)، وفاعله أنت، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب النداء، وجملة النداء مقول القول.

على : حرف جر مبني على السكون.

الأرض : اسم مجرور بـ (على)، والجار والمجرور متعلق بـ (تذر).

من : حرف جر.

الكافرين : اسم مجرور بـ (من)، والجار والمجرور حال من (ديارًا).

ديارًا : مفعول به. والديار : مَنْ يسكن الديار.

* * *

إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّواْ عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوٓاْ إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴿٢٧﴾

إنك : (إن) حرف توكيد ونصب، والكاف اسمها.

إن : حرف شرط مبني على السكون.

تذرهم : (تذر) فعل الشرط مجزوم بالسكون، وفاعله أنت، و(هم) ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

يضلوا : جواب الشرط مجزوم بحذف النون، وواو الجماعة فاعل، وجملة أسلوب الشرط في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) تعليلية.

عبادك : (عباد) مفعول به، والكاف مضاف إليه.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) حرف نفي.

يلدوا : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه معطوف على جواب الشرط، والواو فاعل.

إلا : حرف حصر مبني على السكون.

فاجرًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

كفارًا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة [١].

* * *

---

(١) أي : لا يلدوا إلا مَنْ سيفجر بترك طاعتك، ويكفر بنعمتك، فوصفهم بما يصيرون إليه.

رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارًۢا ﴿٢٨﴾

رب	:	منادى بحرف نداء محذوف منصوب بالفتحة المقدرة لاشتغال المحل بكسرة المناسبة، وهو مضاف وياء المتكلم المحذوفة مضاف إليه.
اغفر	:	فعل دعاء مبني على السكون، وفاعله أنت، والجملة جواب النداء.
لي	:	جار ومجرور متعلق بالفعل (اغفر).
ولوالدي	:	الواو عاطفة، و(لوالديْ) جار ومجرور معطوف على السابق، والياء مضاف إليه. وكان أبوا نوح عليه السلام مؤمنين.
ولمن	:	جار ومجرور معطوف على الأول (لي).
دخل	:	فعل ماض، وفاعله هو، والجملة صلة الموصول.
بيتي	:	(بيت) مفعول به، وهو مضاف، والياء مضاف إليه. ويقصد منزله الذي هو ساكن فيه.
مؤمنًا	:	حال من فاعل (دخل) منصوب بالفتحة [1].
وللمؤمنين	:	جار ومجرور معطوف على الأول (لي).
والمؤمنات	:	اسم معطوف على (المؤمنين) مجرور بالكسرة.
ولا	:	الواو عاطفة، و(لا) حرف دعاء من جوازم المضارع.
تزد	:	فعل مضارع مجزوم بـــ (لا)، وفاعله أنت، والجملة معطوفة على جملة (اغفر) لا محل لها من الإعراب مثلها.
الظالمين	:	مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الياء.
إلا	:	حرف حصر مبني على السكون.
تبارًا	:	مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة [2].

* * *

تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه إعراب (سورة نوح)، وعن سيدنا وحبيبنا وشفيعنا محمدﷺ :
" مَنْ قرأ (سورة نوح) كان من المؤمنين الذين تدركهم دعوةُ نوح عليه السلام ".

صدق رسول الله ﷺ

---

(١) يخرج بهذا الوصف مَنْ دخل بيته غيرَ مؤمن كامرأته وابنه.

(٢) (إلا تبارًا) إلا هلاكًا وخسرانًا ودمارًا، وقد شمل دعاء نوح عليه السلام كل ظالم إلى يوم القيامة.

إعراب سورة الجن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ﴿١﴾

قل : أي قل يا محمد ﷺ لأمتك، والجملة ابتدائية.

أوحي : فعل ماض مبني على الفتح، وهو مبني للمجهول.

إلي : جار ومجرور متعلق بالفعل (أوحي).

أنه : (أن) حرف توكيد ونصب، والهاء اسمها.

استمع : فعل ماض مبني على الفتح.

نفر : فاعل، والجملة في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل رفع نائب فاعل لـ (أوحي)؛ أي : أوحي إليّ استماعُ نفرٍ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل نصب مقول القول.

من : حرف جر.

الجن : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (نفر).

فقالوا : جملة في محل رفع معطوفة على جملة (استمع نفر).

إنا : (إن) حرف توكيد ونصب، والضمير (نا) اسمها.

سمعنا : الجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) في محل نصب مقول القول.

قرآنًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

عجبًا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة [1].

* * *

(١) قال هؤلاء النفر من الجن لقومهم لما رجعوا إليهم : سمعنا كلامًا مقروءًا عجبًا في فصاحته وبلاغته وحسن نَظْمه وصحة معانيه، قائمة فيه دلائل الإعجاز. وقيل : عجبًا في مواعظه وبركته. و(عجبًا) مصدر يُوضَع موضع العجيب، وفيه مبالغة.

﴿يَهْدِيٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ ۖ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا ۝٢﴾

يهدي : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله هو يعود على (قرآنا)، والجملة في محل نصب صفة ثانية لـ (قرآنا)، أو حال منه؛ لأنه نكرة خُصِّصت بالصفة (عجبًا).

إلى : حرف جر مبني على السكون.

الرشد : اسم مجرور بـ (إلى)، والجار والمجرور متعلق بـ (يهدي)؛ أي يهدي إلى الحق والصواب ومعرفة الله سبحانه وتعالى.

فآمنا : جملة في محل رفع معطوفة على جملة (سمعنا).

به : جار ومجرور متعلق بالفعل في (آمنا).

ولن : الواو عاطفة، و(لن) حرف نفي ونصب واستقبال.

نشرك : فعل مضارع منصوب بـ (لن)، وفاعله نحن، والجملة في محل رفع معطوفة على جملة (آمنا).

بربنا : (برب) جار ومجرور متعلق بـ (نشرك)، و(نا) مضاف إليه.

أحدًا : مفعول به؛ أي : ولن نعود إلى ما كنّا عليه من الإشراك به في طاعة الشيطان [1].

* * *

﴿وَأَنَّهُۥ تَعَـٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَـٰحِبَةً وَلَا وَلَدًا ۝٣﴾

وأنه : الواو عاطفة، و(أن) حرف توكيد ونصب، والهاء اسمها.

تعالى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر.

جد : فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب اعتراضية للدعاء، أو في محل رفع خبر (أن)، وجملة (ما اتخذ) الآتية في محل نصب حال.

ربنا : (رب) مضاف إليه، وهو مضاف، و(نا) مضاف إليه.

ما : حرف نفي مبني على السكون.

اتخذ : فعل ماض مبني على الفتح، وفاعله هو، والجملة في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل رفع معطوف على المصدر (أنه استمع نفر) الواقع نائب فاعل [2].

---

(١) آمنت الجن بسماع القرآن الكريم مرة واحدة، وأدركوا بعقولهم أنه كلام الله تعالى، ولم ينتفع كفار قريش، لا سيما رؤساؤهم، بسماعه مرات، مع كون الرسول ﷺ منهم، يتلوه عليهم بلسانه. وفي الآية الكريمة الدليل على أن أعظم ما في دعوة محمد ﷺ توحيد الله تعالى، وخَلْع الشرك وأهله.

(٢) يرى بعض المعربين أن هذا المصدر، وكل المصادر التي وردت فيها (أن) مفتوحة الهمزة في محل جر معطوفة على الهاء في (به) في الآية الكريمة الثانية، على الرغم من عدم تكرار حرف الجر.

صاحبة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد النفي.

ولدًا : اسم معطوف على (صاحبة) منصوب بالفتحة [١].

* * *

وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى ٱللَّهِ شَطَطًا ﴿٤﴾

وأنه : الواو عاطفة، و(أن) حرف توكيد ونصب، والهاء ضمير في محل نصب اسمها.

كان : فعل ماض ناقص مبني على الفتح، واسم (كان) ضمير شأن محذوف، أو ضمير مستتر يعود على (السفيه) الآتي؛ لتنازعه مع فاعل (يقول) عليه.

يقول : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

سفيهنا : (سفيه) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، و(نا) مضاف إليه، والجملة في محل نصب خبر (كان)، وجملة (كان) في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل رفع معطوف على المصدر (أنه استمع نفر).

على : حرف جر مبني على السكون.

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـــ (على)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من السفيه؛ أي : يقول السفيه كاذبًا على الله تعالى.

شططًا : مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو صفته؛ أي : قولاً شططًا، أو مفعول به [٢].

* * *

وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن تَقُولَ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴿٥﴾

وأنا : الواو عاطفة، و(أن)، والضمير (نا) اسمها.

ظننا : فعل ماض مبني على السكون، و(نا) فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل رفع معطوف على المصدر (أنه استمع نفر).

أن : مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير شأن محذوف.

لن : حرف نفي ونصب واستقبال مبني على السكون.

تقول : فعل مضارع منصوب بـــ (لن) وعلامة نصبه الفتحة.

---

(١) أي : تعالى جلال ربنا وعظمته عن أن يتخذ صاحبة؛ أي زوجة، أو ولدًا، كما يقول الكفار.

(٢) ينكر الجن قول مشركيهم وسفهائهم الكذب على الله تعالى من دعوى الصاحبة والولد وغير ذلك. والشطط : الغُلوّ في الكفر، والبُعْد عن القصد، ومجاوزة الحد.

الإنس : فاعل مرفوع بالضمة، والجملة في محل رفع خبر (أن) المخففة من الثقيلة، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سد مسد مفعولي (ظننا).

والجن : اسم معطوف على (الإنس) مرفوع بالضمة.

على : حرف جر مبني على السكون.

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ (على)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (الإنس والجن).

كذبًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة [1].

* * *

وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴿٦﴾

وأنه : الواو عاطفة، و(أن) حرف توكيد ونصب، والهاء اسمها.

كان : فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

رجال : اسم (كان) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

من : حرف جر.

الإنس : اسم مجرور بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (رجال).

يعوذون : جملة في محل نصب خبر (كان)، والجملة من (كان) واسمها وخبرها في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل رفع معطوف على المصدر (أنه استمع نفر) الواقع نائب فاعل.

برجال : جار ومجرور متعلق بالفعل في (يعوذون).

من : حرف جر.

الجن : اسم مجرور بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (رجال).

فزادوهم : الفاء عاطفة، وجملة (زادوا) في محل رفع معطوفة على جملة (كان رجال... يعوذون)، و(هم) مفعول أول.

رهقًا : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة [2].

* * *

---

(١) المعنى: أنَّا حسبنا أن الإنس والجن كانوا لا يكذبون على الله تعالى عندما قالوا بأن لـه –سبحانه- شريكًا وصاحبة وولدًا، فصدقناهم في ذلك،حتى سمعنا القرآن، فعلمنا بطلان قولهم وبطلان ما كنا نظنه بهم من الصدق.

(٢) كان الرجل من العرب إذا أمسى في وادٍ قفر في بعض مسايره، وخاف على نفسه، قال: أعوذ بسيِّد هذا الوادي من سفهاء قومه؛ يريد الجن وكبيرهم، فإذا سمعوا بذلك استكبروا وقالوا : سُدْنا الجن والإنس. والمعنى : وأنه كان رجال من الإنس يستجيرون برجال من الجن، فزاد رجالُ الإنس الجنَّ رهقًا؛ أي : طغيانًا وسَفَهًا وجرأة.

وَأَنَّهُمْ ظَنُّواْ كَمَا ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَبْعَثَ ٱللَّهُ أَحَدًا ﴿٧﴾

وأنهم : الواو عاطفة، و(أن) حرف توكيد ونصب، و(هم) اسمها.

ظنوا : فعل ماض، وواو الجماعة فاعل، والجملة في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل رفع معطوف على المصدر (أنه استمع نفر) الواقع نائب فاعل.

كما : الكاف حرف تشبيه وجر (وما) مصدرية، وهي الفعل الواقع بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالكاف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف.

ظننتم : جملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (ما).

أن : مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير شأن محذوف.

لن : حرف نفي ونصب واستقبال مبني على السكون.

يبعث : فعل مضارع منصوب بـ (لن) وعلامة نصبه الفتحة.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة في محل رفع خبر (أن) المخففة من الثقيلة، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سد مسد مفعولي (ظنوا).

أحدًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة [١].

* * *

وَأَنَّا لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ فَوَجَدْنَٰهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا ﴿٨﴾

وأنا : الواو عاطفة، و(أن)، والضمير (نا) اسمها.

لمسنا : جملة في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل رفع معطوف على المصدر (أنه استمع نفر).

السماء : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فوجدناها : الفاء عاطفة، وجملة (وجدنا) في محل رفع معطوفة على جملة (لمسنا)، والضمير (ها) مفعول به أول.

ملئت : فعل ماض، ونائب الفاعل هي، والتاء للتأنيث، والجملة في محل نصب مفعول ثان لـ (وجدنا).

---

(١) (وأنهم) وأن الإنس (ظنوا كما ظننتم) وهو من كلام الجن، يقوله بعضهم لبعض، أنه لا بعث ولا جزاء. أو (وأنهم) وأن الجن ظنوا كما ظننتم — يا كفار قريش — أن لن يبعث الله أحدًا بعد الموت، ولا رسولاً من البشر إليهم.

حرسًا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

شديدًا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

وشهبًا : الواو عاطفة، و(شهابًا) اسم معطوف على (حرسًا) منصوب بالفتحة [١].

* * *

وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَن يَسْتَمِعِ ٱلْآنَ يَجِدْ لَهُۥ شِهَابًا رَّصَدًا ﴿٩﴾

وأنا : الواو عاطفة، و(أن)، والضمير (نا) اسمها.

كنا : فعل ماض ناقص، والضمير (نا) اسمها.

نقعد : جملة في محل نصب خبر (كان)، وجملة (كان) في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل رفع معطوف على المصدر (أنه استمع نفر).

منها : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من (مقاعد)، أو بـ (نقعد) بتضمينه معنى نتخذ.

مقاعد : مفعول مطلق؛ أي قعودات للسمع؛ لأن (مقاعد) جمع للمصدر الميمي (مقعد)، أو (مقاعد) مفعول به بتضمين (نقعد) معنى نتخذ، وهو جمع لاسم المكان (مقعد).

للسمع : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (مقاعد).

فمن : الفاء استئنافية، و(من) اسم شرط مبتدأ.

يستمع : فعل مضارع مجزوم بالسكون، وهو فعل الشرط، وفاعله هو.

الآن : ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب متعلق بـ (يستمع).

يجد : فعل مضارع مجزوم بالسكون جواب الشرط، وفاعله هو، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير مقترن بالفاء، والجملة من الشرط والجواب في محل رفع خبر (من)، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.

له : جار ومجرور متعلق بالفعل (يجد)، وهو مفعول ثان له.

شهابًا : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

رصدًا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة [٢].

* * *

---

(١) المعنى : وأنا طلبنا بلوغ السماء ومعرفة خبرها كما جرت به عادتنا، فوجدناها ملئت حرسًا قويًا من الملائكة، وشهبًا محرقة من جهتها.

(٢) وأنا كنا قبل اليوم نقعد من السماء مقاعد لاستراق أخبار السماء، فحرسها الله تعالى عند بعثه رسوله بالشهب المحرقة، فمن يرد الاستماع الآن يجد له شهابًا مترصدًا ينقضُّ عليه فيهلكه؛ لمنعه من السمع.

وَأَنَّا لَا نَدْرِىٓ أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِى ٱلْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ﴿١٠﴾

وأنا : الواو عاطفة، و(أن)، والضمير (نا) اسمها.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

ندري : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله نحن، والجملة في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل رفع معطوف على المصدر (أنه استمع نفر).

أشر : الهمزة حرف استفهام، و(شر) نائب فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده، والتقدير: أ أريدَ شرٌّ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل نصب سَدَّت مسدَّ مفعولي (ندري) الذي عُلِّق عن العمل بالاستفهام.

أريد : فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل مستتر، والجملة لا محل لها من الإعراب تفسيرية.

بمن : جار ومجرور متعلق بالفعل (أريد).

في : حرف جر مبني على السكون.

الأرض : اسم مجرور بـــ (في)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره استقر صلة الموصول.

أم : حرف عطف مبني على السكون.

أراد : فعل ماض مبني على الفتح.

بهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (أراد).

ربهم : (رب) فاعل، و(هم) مضاف إليه، والجملة في محل نصب معطوفة على الجملة المقدرة : أريدَ شرٌّ.

رشدًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة [١].

* * *

وَأَنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ ۖ كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدًا ﴿١١﴾

وأنا : الواو عاطفة، و(أن)، والضمير (نا) اسمها.

منا : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

الصالحون : مبتدأ مؤخر، والجملة في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل رفع معطوف على المصدر (أنه استمع نفر).

---

(١) يقولون : لَمَّا حدث هذا الحادث من كثرة الرجم ومنع الاستراق قلنا : ما هذا إلا لأمر أرداه الله بأهل الأرض، ولا يخلو من أن يكون شرًّا أو رشدًا؛ أي خيرًا، من عذاب أو رحمة، أو من خذلان أو توفيق.

ومنا : الواو عاطفة، و(منا) جار ومجرور خبر مقدم لمبتدأ محذوف؛ أي : منا قومٌ دون ذلك، والجملة في محل رفع معطوفة على (منا الصالحون).
دون : ظرف منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف صفة للمبتدأ الذي قدرناه، وهو مضاف
ذلك : (ذا) اسم إشارة مضاف إليه، واللام للبعد، والكاف للخطاب.
كنا : فعل ماض ناقص، والضمير (نا) اسمها.
طرائق : خبر (كان)، والجملة استئنافية، أو تعليلية.
قددًا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة [1].

* * *

وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن نُّعۡجِزَ ٱللَّهَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَن نُّعۡجِزَهُۥ هَرَبٗا ﴿١٢﴾

وأنا : الواو عاطفة، و(أن)، والضمير (نا) اسمها.
ظننا : فعل ماض مبني على السكون، و(نا) فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل رفع معطوف على المصدر (أنه استمع نفر).
أن : مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير شأن محذوف.
لن : حرف نفي ونصب واستقبال مبني على السكون.
نعجز : فعل مضارع منصوب بـــ (لن) وعلامة نصبه الفتحة، وفاعله نحن، والجملة في محل رفع خبر (أن) المخففة من الثقيلة، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سد مسد مفعولي (ظننا).
الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب بالفتحة.
في : حرف جر مبني على السكون.
الأرض : اسم مجرور بـــ (في)، والجار والمجرور حال من فاعل (نعجز).
ولن : الواو عاطفة، و(لن) حرف نفي ونصب واستقبال.
نعجزه : جملة (نعجز) في محل رفع معطوفة على جملة (نعجز) الواقعة خبر (أن)، والهاء مفعول به.
هربًا : مصدر في موضع الحال من فاعل (نعجز)؛ أي : ولن نعجزه هاربين من الأرض إلى السماء.

* * *

(١) أي : قال بعض الجن لبعض لما دعوا أصحابهم إلى الإيمان بمحمد ﷺ : كنا قبل استماع القرآن، منا الموصوفون بالصلاح، ومنا قوم غير ذلك، وكنا جماعات متفرقة، وأصنافًا مختلفة، وأهواء متباينة.

وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا ٱلْهُدَىٰٓ ءَامَنَّا بِهِۦ ۖ فَمَن يُؤْمِنۢ بِرَبِّهِۦ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا ﴿١٣﴾

وأنا : الواو عاطفة، و(أن)، والضمير (نا) اسمها.

لما : ظرف زمان بمعنى حين تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (آمنا)، وهو مضاف

سمعنا : جملة في محل جر مضاف إليه.

الهدى : مفعول به، وهو سماع الجن القرآن الكريم وإيمانهم به.

آمنا : فعل ماض، و(نا) فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم، وجملة أسلوب (لما) في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل رفع معطوف على المصدر (أنه استمع نفر).

به : جار ومجرور متعلق بالفعل في (آمنا).

فمن : الفاء استئنافية، و(من) اسم شرط مبتدأ.

يؤمن : فعل مضارع مجزوم بالسكون، وهو فعل الشرط، وفاعله هو.

بربه : (بوب) متعلق بـــ (يؤمن)، والهاء مضاف إليه.

فلا : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(لا) حرف نفي.

يخاف : فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله هو، والجملة في محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر (من)، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.

بخسًا : مفعول به، و(بخسًا) : نقصًا.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد النفي.

رهقًا : اسم معطوف، و(رهقًا) عدونًا وطغيانًا.

* * *

وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا ٱلْقَـٰسِطُونَ ۖ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ تَحَرَّوْا۟ رَشَدًا ﴿١٤﴾

وأنا : الواو عاطفة، و(أن)، والضمير (نا) اسمها.

منا : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

المسلمون : مبتدأ مؤخر، والجملة في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل رفع معطوف على المصدر (أنه استمع نفر).

ومنا : الواو عاطفة، و(منا) جار ومجرور خبر مقدم.

القاسطون : مبتدأ مؤخر، والجملة في محل رفع معطوفة على السابقة.

فمن : الفاء استئنافية، و(من) اسم شرط مبتدأ.

أسلم : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، وفاعله هو.

فأولئك : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(أولاء) مبتدأ، والكاف للخطاب.

تحروا : فعل ماض، والواو فاعل، والجملة في محل رفع خبر (أولاء)، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر (من)، والجملة استئنافية.

رشدًا : مفعول به. و(تحروا رشدًا) قصدوا طريق الحق والخير [١].

* * *

وَأَمَّا ٱلْقَـٰسِطُونَ فَكَانُوا۟ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴿١٥﴾

وأما : الواو عاطفة، و(أما) حرف تفصيل وشرط.

القاسطون : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو.

فكانوا : الفاء واقعة في جواب (أما)، و(كان) والواو اسمها.

لجهنم : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من (حطبًا) [٢].

حطبًا : خبر (كان)، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على (من أسلم فأولئك...).

* * *

وَأَلَّوِ ٱسْتَقَـٰمُوا۟ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَـٰهُم مَّآءً غَدَقًا ﴿١٦﴾

وأن : الواو حرف عطف ،و(أن) مخففة من الثقيلة [٣]، واسمها ضمير شأن محذوف.

---

(١) (القاسطون) الكافرون الجائرون عن طريق الحق. وعن سعيد بن جبير رضي الله عنه : أن الحجاج قال له حين أراد قتله : ما تقول فيَّ ؟ قال: قاسط عادل، فقال القوم : ما أحْسَنَ ما قال ! حسبوا أنه يصفه بالقسط والعدل، فقال الحجاج : يا جهلة إنه - سَمَّاني ظالمًا مشركًا، وتلا لهم قوله تعالى : (وأما القاسطون)، وقوله تعالى : (ثم الذين كفروا بربهم يعدلون).

(٢) (حطبًا) وقودًا للنار تُوقَد بهم كما تُوقَد بكفرة الإنس.

(٣) (أن) مخففة من الثقيلة، وهو من جملة المُوحَى. والمعنى : وأوحي إليَّ أن الشأن والحديث لو استقام الجن على الطريقة المثلى؛ أي لو ثبت أبوهم الجان على ما كان عليه من عبادة الله تعالى والطاعة، ولم يستكبر عن السجود لآدم، ولم يكفر، وتبعه ولده على الإسلام لأنعمنا عليهم، ولوسعنا رزقهم.

لو : حرف شرط غير جازم يدل على امتناع لامتناع.
استقاموا : فعل ماض مبني على الضم، والواو فاعل.
على : حرف جر مبني على السكون.
الطريقة : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (استقاموا).
لأسقيناهم : اللام واقعة في جواب (لو)، وجملة (أسقينا) لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم، و(هم) مفعول به أول، وجملة أسلوب (لو) في محل رفع خبر (أن) المخففة من الثقيلة، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل رفع معطوف على المصدر (أنه استمع نفر).
ماء : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
غدقًا : صفة؛ أي : ماء كثيرًا، وهو أصل المعاش وسعة الرزق.

* * *

﴿لِّنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِۦ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ﴿١٧﴾﴾

لنفتنهم : اللام حرف تعليل وجر، و(نفتن) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام، وفاعله نحن، و(هم) مفعول به، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن)، و(أن) والفعل (نفتن) في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (أسقينا).
فيه : جار ومجرور متعلق بالفعل (نفتن) (١).
ومن : الواو اعتراضية، و(من) اسم شرط مبتدأ.
يعرض : فعل مضارع مجزوم بالسكون فعل الشرط، وفاعله هو.
عن : حرف جر مبني على السكون.
ذكر : اسم مجرور بـ (عن)، والجار والمجرور متعلق بـ (يعرض).
ربه : (رب) مضاف إليه، وهو مضاف، والهاء مضاف إليه.
يسلكه : (يسلك) فعل مضارع مجزوم بالسكون جواب الشرط، وفاعله هو، والهاء مفعول أول، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر (من)، والجملة من المبتدأ والخبر اعتراضية.

---

(١) (لنفتنهم فيه) لنختبرهم فيه كيف يشكرون ما خوّلوا منه. ويجوز أن يكون معناه : وأن لو استقاموا على طريقتهم التي كانوا عليها قبل الاستماع، ولم ينتقلوا عنها إلى الإسلام، لوسعنا عليهم الرزق، مستدرجين لهم (لنفتنهم فيه) لتكون النعمة سببًا في اتباع شهواتهم، ووقوعهم في الفتنة، وازديادهم إثمًا.

عذابًا : مفعول به ثان بتضمين الفعل (يسلك) معنى يُدْخِل.

صعدًا : صفة منصوبة بالفتحة. و(صعدًا) مصدر : صَعَدَ صَعَدًا وصُعُودًا، فوصف به العذاب؛ لأنه يتصعد المعذَّب؛ أي يعلوه وقلبه فلا يطيقه.

* * *

وَأَنَّ ٱلْمَسَـٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾

وأن : الواو عاطفة، و(أن) حرف توكيد ونصب.

المساجد : اسم (أن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لله : شبه الجملة خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل رفع معطوف على المصدر (أنه استمع نفر).

فلا : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر؛ أي : إن هُيِّئتم للعبادة فلا تدعوا، و(لا) ناهية من جوازم المضارع.

تدعوا : فعل مضارع مجزوم بـ (لا)، وواو الجماعة فاعل، والجملة في محل جزم جواب الشرط المقدرة، وجملة الشرط تعليلية.

مع : ظرف منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف حال من (أحدًا)، وهو مضاف

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

أحدًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة (١).

* * *

وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا۟ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴿١٩﴾

وأنه : الواو عاطفة، و(أن) حرف توكيد ونصب، والهاء اسمها.

لما : ظرف زمان بمعنى حين تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (كادوا)، وهو مضاف

قام : فعل ماض مبني على الفتح.

عبد : فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه

الله : لفظ الجلالة، و(عبد الله) سيدنا محمد ﷺ.

يدعوه : (يدعو) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله هو، والهاء مفعول به، والجملة في محل نصب حال من (عبد الله).

---

(١) المعنى : وأوحي إليَّ أن المساجد لله، فلا تعبدوا مع الله أحدًا. وقيل : المساجد كل البقاع؛ لأن الأرض كلها مسجد.

كادوا : فعل ماض ناقص مبني على الضم، وواو الجماعة اسم (كاد).

يكونون : فعل مضارع ناقص مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة اسمه.

عليه : جار ومجرور متعلق بـ (لبدًا).

لبدًا : خبر (يكونون) والجملة في محل نصب خبر (كادوا)، والجملة من (كاد) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم، وجملة أسلوب (لما) في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل رفع معطوف على المصدر (أنه استمع نفر) [١].

* * *

قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُواْ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٠﴾

قل : فعل أمر، وفاعله أنت، والجملة استئنافية.

إنما : كافة ومكفوفة.

أدعو : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله أنا، والجملة في محل نصب مقول القول.

ربي : (رب) مفعول به، والياء مضاف إليه.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) حرف نفي.

أشرك : فعل مضارع مرفوع بالضمة، والجملة في محل نصب معطوفة على جملة مقول القول.

به : جار ومجرور متعلق بالفعل (شرك).

أحدًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة [٢].

* * *

(١) (عبد الله) النبي ﷺ. فإن قلت : هلاّ قيل : رسول الله أو النبي ؟ قلت : لأن تقديره : وأوحي إلى أنه لما قام عبد الله، فلما كان واقعًا في كلام الرسول ﷺ عن نفسه جيء به على ما يقتضيه التواضع والتذلل. أو لأن المعنى أن عبادة عبد الله لله تعالى ليست بأمر مستبعَد عن العقل ولا مُستنكَر، حتى يكونوا عليه لبدًا. ومعنى (قام... يدعوه) قام يعبده؛ يريد : قيامه لصلاة الفجر بنخلة حين أتاه الجن فاستمعوا لقراءته ﷺ (كادوا يكونون عليه لبدًا) أي يزدحمون عليه متراكمين؛ تعجبًا مما رأوا من عبادته، واقتداء به قائمًا وراكعًا وساجدًا، وإعجابًا بما تلا من القرآن الكريم؛ لأنهم رأوا ما لم يروا مثله، وسمعوا بما لم يسمعوا نظيره. الزمخشري : الكشاف ٤ / ٦٣٠

(٢) المعنى : قل : إنما أعبد ربي وحده، ولا أشرك به في العبادة أحدًا. وسبب نزول الآية الكريمة أن كفار قريش قالوا للرسول ﷺ : إنك جئتَ بأمر عظيم، وقد عَادَيْتَ الناس كلَّهم، فارجع عن هذا، فنحن نجيرك.

﴿ قُلْ إِنِّي لَآ أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ﴿٢١﴾ ﴾

قل : فعل أمر، وفاعله أنت، والجملة استئنافية.

إني : (إن) حرف توكيد ونصب، والياء اسمها.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

أملك : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وفاعله أنا، والجملة في محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها في محل نصب مقول القول.

لكم : جار ومجرور متعلق بـ (أملك)، أو حال من (ضرًّا).

ضرًّا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد النفي.

رشدًا : اسم معطوف على (ضرًّا) منصوب بالفتحة [١].

* * *

﴿ قُلْ إِنِّي لَن يُجِيرَنِي مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ﴿٢٢﴾ ﴾

قل : فعل أمر، وفاعله أنت، والجملة اعتراضية أو استئنافية، وهذان الوجهان مرتبطان بإعراب الاستثناء (إلا بلاغًا).

إني : (حرف توكيد ونصب، والياء اسمها.

لن : حرف نفي ونصب واستقبال.

يجيرني : (يجير) فعل مضارع منصوب بـ (لن)، والنون للوقاية حرف مبني على الكسر، والياء مفعول به.

من : حرف جر.

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور، والجار والمجرور متعلق بـ (يجير).

أحد : فاعل (يجير)، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) في محل نصب مقول القول

ولن : الواو عاطفة، و(لن) حرف نفي ونصب واستقبال.

أجد : فعل مضارع منصوب بـ (لن)، وفاعله أنا، والجملة في محل رفع معطوفة على جملة خبر (إن).

من : حرف جر مبني على السكون.

دونه : (دون) اسم مجرور بـ (من)، والهاء مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ (أجد) بمنزلة المفعول الثاني.

ملتحدًا : مفعول به أول، وهو بمعنى ملجأ.

* * *

---

(١) المعنى : قل : إني لا أملك لكم دَفْع ضر، ولا تحصيل هداية ونفع.

إِلَّا بَلَٰغًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِسَٰلَٰتِهِۦۚ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ﴿٢٣﴾

إلا : حرف استثناء مبني على السكون.

بلاغًا : مستثنى بـــ (إلا) منصوب، والمستثنى منه (ضرًا ولا نفعًا)، وهو استثناء متصل؛ أي لا أملك إلا بلاغًا من الله؛ لذلك تكون جملة (قل) اعتراضية [١]. أو المستثنى منه (ملتحدًا)، وهو استثناء منقطع؛ لأن البلاغ من الله تعالى لا يكون داخلاً تحت قوله تعالى : (لن أجد ... ملتحدًا)؛ لأنه لا يكون من دون الله تعالى؛ لذلك تكون جملة (قل) استئنافية [٢].

من : حرف جر.

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور، والجار والمجرور صفة لـــ (بلاغًا).

ورسالاته : الواو عاطفة، و(رسالات) اسم معطوف على (بلاغًا) منصوب بالكسرة ،والهاء مضاف إليه ،كأنه قيل : لا أملك لكم إلا التبليغ والرسالات.

ومن : الواو عاطفة، و(من) اسم شرط مبتدأ.

يعص : فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة فعل الشرط، وفاعله هو.

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ورسوله : الواو عاطفة، و(رسول) اسم معطوف، والهاء مضاف إليه.

فإن : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(إن) حرف توكيد ونصب.

له : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لـــ (إن).

نار : اسم (إن) مؤخر، والجملة في محل جزم جواب الشرط، والجملة من الشرط والجواب في محل رفع خبر (من)، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية. و(نار) مضاف

جهنم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة.

خالدين : حال من الهاء في (له) حملاً على معنى الجمع في (من).

فيها : جار ومجرور متعلق باسم الفاعل (خالدين).

أبدًا : ظرف لاستغراق الزمان المستقبل منصوب بالفتحة، وهو متعلق باسم الفاعل (خالدين) أيضًا.

* * *

---

(١) فائدة هذه الجملة الاعتراضية تأكيد نفي الاستطاعة عن نفسه، ﷺ، وبيان عجزه على معنى أن الله إن أراد بـــه سوءًا من مرض أو موت أو غيرهما لم يصح أن يجيره منه أحد أو يجد من دونه ملاذًا يأوي إليه.

(٢) قيل : (بلاغًا) بدل من (ملتحدًا)؛ أي لن أجد من دونه منجى إلا أن أبلغ عنه، سبحانه، ما أرسلني به.

حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوۡاْ مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعۡلَمُونَ مَنۡ أَضۡعَفُ نَاصِرٗا وَأَقَلُّ عَدَدٗا ﴿٢٤﴾

حتى : حرف ابتداء مبني على السكون.

إذا : ظرف لما يُستقبَل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (يعلمون)، وهو مضاف.

رأوا : جملة في محل جر مضاف إليه.

ما : اسم موصول بمعنى الذي مفعول به.

يوعدون : فعل مضارع، والواو نائب فاعل، والجملة صلة الموصول.

فسيعلمون : الفاء واقعة في جواب (إذا)، والسين للتوكيد، وليست للاستقبال؛ لأن رؤية العذاب تحصل مع العلم، والسين إذا أفادت الاستقبال تجعل العِلْم متأخرًا، وجملة (يعلمون) جواب (إذا) لا محل لها من الإعراب، وجملة (إذا) استئنافية.

من : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.

أضعف : خبر، والجملة في محل نصب سدت مسد مفعولي (يعلمون) الذي عُلِّق عن العمل بالاستفهام.

ناصرًا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وأقل : اسم معطوف بالواو على (أضعف) مرفوع بالضمة.

عددًا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

* * *

قُلۡ إِنۡ أَدۡرِيٓ أَقَرِيبٞ مَّا تُوعَدُونَ أَمۡ يَجۡعَلُ لَهُۥ رَبِّيٓ أَمَدًا ﴿٢٥﴾

قل : فعل أمر، وفاعله أنت، والجملة استئنافية.

إن : حرف نفي مبني على السكون.

أدري : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله أنا، والجملة في محل نصب مقول القول.

أقريب : الهمزة حرف استفهام، و(قريب) خبر مقدم.

ما : اسم موصول بمعنى الذي في محل رفع مبتدأ مؤخر، أو (ما) مصدرية، وهي الفعل بعدها في تأويل مصدر في محل رفع مبتدأ مؤخر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب سدت مسد مفعولي (أدري) الذي عُلِّق عن العمل بالاستفهام.

توعدون : الجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الاسمي أو الحرفي (ما).

أم : حرف عطف معادل للهمزة مبني على السكون.
يجعل : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
له : جار ومجرور متعلق بالفعل (يجعل).
ربي : (رب) فاعل، والياء مضاف إليه، والجملة في محل نصب معطوفة على جملة (أقريب ما توعدون).
أمدًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة [1].

* * *

عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾

عالم : خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير : هو عالم، والجملة استئنافية.
الغيب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
فلا : الفاء عاطفة، و(لا) حرف نفي.
يظهر : الجملة من الفعل والفاعل معطوفة على الاستئنافية.
على : حرف جر مبني على السكون.
غيبه : (غيب) اسم مجرور بـــ (على)، والهاء مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـــ (يظهر).
أحدًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

* * *

إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُۥ يَسْلُكُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ رَصَدًا ﴿٢٧﴾

إلا : حرف استثناء مبني على السكون.
من : اسم موصول بمعنى الذي في محل نصب مستثنى بـــ (إلا)، أو بدل من (أحدًا). أو (إلا) حرف بمعنى لكن، و(من) اسم موصول بمعنى الذي في محل رفع مبتدأ، وخبره (فإنه يسلك).
ارتضى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله هو، والجملة صلة الموصول.
من : حرف جر مبني على السكون.
رسول : اسم مجرور بـــ (من)، وهو تمييز لمفعول (ارتضى) المقدر؛ أي : ارتضاه رسولاً.

---

(١) المعنى : قل ما أدري -أيها الكافرون- أقريب ما توعدون من العذاب أم يجعل له ربي غاية بعيدة.

فإنه : الفاء تعليلية، و(إن) حرف توكيد ونصب، والهاء اسمها.

يسلك : جملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) لا محل لها من الإعراب تعليلية. أو الفاء في (فإنه) واقعة في خبر الاسم الموصول (من) إن أعربناه مبتدأ لما فيه من رائحة الشرط، وجملة (إن) في محل رفع خبر المبتدأ (من).

من : حرف جر مبني على السكون.

بين : اسم مجرور بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بـ (يسلك).

يديه : (يدي) مضاف إليه مجرور بالياء؛ لأنه مثنى حُذفت نونه للإضافة وهو مضاف، والهاء مضاف إليه.

ومن : الواو عاطفة، و(من) حرف جر.

خلفه : (خلف) اسم مجرور بـ (من)، والجار والمجرور معطوف على السابق، والهاء مضاف إليه.

رصدًا : مفعول به، وناصبه الفعل (يسلك) [(١)].

* * *

لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا۟ رِسَـٰلَـٰتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَىْءٍ عَدَدًۢا ﴿٢٨﴾

ليعلم : اللام حرف تعليل وجر، و(يعلم) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام، والفاعل هو يعود على الله تعالى، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ (يسلك).

أن : مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير شأن محذوف.

قد : حرف تحقيق مبني على السكون.

أبلغوا : فعل ماض، وواو الجماعة العائدة على الأنبياء صلوات الله تعالى وسلامه عليهم فاعل؛ أي : أبلغ الأنبياء رسالات ربهم، والجملة في محل رفع خبر (أن) المخففة من الثقيلة، وجملة (أن) في محل نصب سدت مسد مفعولي (يعلم).

رسالات : مفعول به منصوب بالكسرة، وهو مضاف

ربهم : (رب) مضاف إليه، وهو مضاف، و(هم) مضاف إليه.

---

(١) المعنى : يجعل سبحانه بين يدي الرسول ومن خلفه حرسًا من الملائكة يحرسونه من تعرُّض الشياطين لما أظهره عليه من الغيب، ويحوطونه من أن تسترقه الشياطين، فتلقيه إلى الكهنة.

وأحاط : الواو للحال، و(أحاط) فعل ماض، وفاعله هو، والجملة في محل نصب حال من فاعل (يعلم).

بما : جار ومجرور؛ أي بالذي، متعلق بـ (أحاط).

لديهم : (لدى) ظرف مكان مبني على السكون في محل نصب متعلق بمحذوف تقديره استقر صلة الموصول، و(هم) مضاف إليه [١].

وأحصى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله هو، والجملة في محل نصب معطوفة على جملة (أحاط).

كل : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف

شيء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

عددًا : مفعول مطلق نائب عن المصدر؛ لأنه مرادفه، أو نوع عدده؛ أي : أحصاه إحصاء. أو (عددًا) تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة [٢].

* * *

تم بحمد الله تعالى وحُسْن توفيقه إعراب (سورة الجن)، وعن رسول الله ﷺ : "مَنْ قرأ (سورة الجن) كان له بعدد كل جِنِّي صدَّق محمدًا وكذَّب به عتق رقبة".

صدق رسول الله ﷺ

---

(١) (وأحاط بما لديهم) بما عند الرسل من الحكم والشرائع، لا يفوته منها شيء، ولا ينسى منها حرفًا، فهو مهيمن عليها حافظ لها.

(٢) (وأحصى كل شيء عددًا) من القطر والرمل وورق الشجر وزَبَد البحر، فكيف لا يحيط بما عند الرسل من وحيه وكلامه سبحانه وتعالى.

إعراب سورة المزمل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ﴿١﴾

يأيها : (يا) حرف نداء مبني على السكون، و(أي) منادى مبني على الضم في محل نصب؛ لأنه نكرة مقصودة، و(ها) حرف تنبيه.

المزمل : نعت لـ (أي) مرفوع وعلامة رفعه الضمة [١].

* * *

قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢﴾

قم : فعل أمر، وفاعله أنت، والجملة جواب النداء، وجملة أسلوب النداء لا محل لها من الإعراب ابتدائية.

الليل : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

إلا : حرف استثناء مبني على السكون.

قليلاً : مستثنى بـ (إلا)؛ أي : قم الليل مصليًا إلا قليلاً.

* * *

نِّصْفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ﴿٣﴾

نصفه : (نصف) بدل من (قليلاً) منصوب بالفتحة، والهاء مضاف إليه.

أو : حرف عطف يدل على التخيير.

انقص : فعل أمر، وفاعله أنت، والجملة معطوفة على جواب النداء (قم) لا محل لها من الإعراب.

منه : أي من النصف، وهو متعلق بـ (انقص).

قليلاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة [٢].

---

(١) (المزمل) اسم فاعل من الفعل الخماسي (تَزَمَّلَ) بمعنى : تَلَفَّفَ بثوبه، ووزنه الصرفي : مُتَفَعِّـل، وأصـله : المُتَزَمِّل؛ قُلبت التاء زايًا، ثم سُكنت ليتم الإدغام مع فاء الكلمة، وهي الزاي. وهذا الخطاب لرسول الله ﷺ؛ كان يَتَزَمَّل بثيابه أولَ ما جاءه جبريل عليه السلام بالوحي، خوفًا منه؛ فإنه لما سمع صوت الملك ونظـر إليـه أخذته الرعدةُ، فأتى ﷺ أهلَه، وقال: زملوني، دثروني. ثم بعد ذلك خُوطب ﷺ بالنبوة والرسالة، وأنس بجبريل.

(٢) المعنى : أو انقص من النصف قليلاً حتى تصل إلى الثلث.

﴿ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْءَانَ تَرْتِيلاً ﴿٤﴾ ﴾

أو : حرف عطف مبني على السكون.

زد : جملة معطوفة على جملة (انقص) لا محل لها من الإعراب.

عليه : أي على النصف، وهو متعلق بالفعل (زد) [١].

ورتل : فعل أمر، وفاعله أنت، والجملة معطوفة على جواب النداء (قم) لا محل لها من الإعراب.

القرآن : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ترتيلاً : مفعول مطلق منصوب بالفتحة؛ أي : اقرأ القرآن على مهل وتؤدة مع تدبُّر. والترتيل : أن يبين جميع الحروف، ويوفي حقها من الإشباع.

* * *

﴿ إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلاً ثَقِيلاً ﴿٥﴾ ﴾

إنا : (إن) حرف توكيد ونصب، و(نا) اسمها.

سنلقي : السين حرف استقبال، و(نلقي) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله نحن، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية.

عليك : جار ومجرور متعلق بالفعل (نلقي).

قولاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ثقيلاً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة [٢].

* * *

﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلاً ﴿٦﴾ ﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

ناشئة : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف

---

(١) (نصفه أو انقص منه قليلاً. أو زد عليه) كأنه قال : قم ثلثي الليل، أو نصفه، أو ثلثه. أخرج أحمد ومسلم عن سعد بن هشام، قال : " قلتُ لعائشة : أنبئيني عن قيام رسول الله ﷺ، قالت : ألستَ تقرأ هذه السورة (يأيها المزمل) ؟ قلتُ : بلى، قالت : فإن الله افترض قيام الليل في أول هذه السورة، فقام ﷺ حَوْلاً، حتى انتفخت أقدامهم، وأمسك الله خاتمتها في السماء اثني عشر شهرًا. ثم أنزل التخفيف في آخر هذه السورة، فصار قيام الليل تطوعًا من بعد فرضه ".

(٢) المقصود بالقول الثقيل القرآن الكريم وما فيه من الأوامر والنواهي التي هي تكاليف شاقة على المُكلَّفين؛ خاصة رسول الله ﷺ؛ لأنه مُتحمِّلها بنفسه ومُحمِّلها أمته، فهي أثقل عليه وأبهظ له.

الليل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

هي : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، وخبره (أشد)، والجملة في محل رفع خبر (إن)، أو ضمير فصل لا محل له من الإعراب، و(أشد) خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية.

أشد : سبق إعرابها.

وطئًا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وأقوم : اسم معطوف على (أشد) مرفوع بالضمة.

قيلاً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة [١].

* * *

إِنَّ لَكَ فِي ٱلنَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلاً ﴿٧﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

لك : جار ومجرور خبر مقدم لـ (إن).

في : حرف جر مبني على السكون.

النهار : اسم مجرور بـ (في)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (سبحًا).

سبحًا : اسم (إن) مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

طويلاً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة [٢].

* * *

وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً ﴿٨﴾

واذكر : الواو استئنافية، و(اذكر) فعل أمر، وفاعله أنت، والجملة استئنافية.

اسم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف

ربك : (رب) مضاف إليه، وهو مضاف، والكاف مضاف إليه.

وتبتل : الواو عاطفة، و(تبتل) فعل أمر، وفاعله أنت، والجملة معطوفة على السابقة لا محل لها من الإعراب.

إليه : جار ومجرور متعلق بالفعل (تبتل).

---

(١) (ناشئة الليل) النفس المطمئنة بالليل التي تنشأ من مضجعها إلى العبادة؛ أي تنهض وترتفع، ويقال لقيام الليل (ناشئة) إذا كان بعد نوم (هي أشد وطئًا) أثقل على المصلّي من صلاة النهار؛ لأن الليل للنوم (وأقوم قيلاً) وأسدّ مقالاً وأثبت للقراءة؛ لحضور القلب فيها، وأشد استقامة؛ لأن الأصوات فيها هادئة، والدنيا ساكنة.

(٢) (سبحًا) تصرفًا وتقلبًا في مهماتك وشواغلك وحوائجك، ولا تفرغ إلا بالليل.

تبتيلاً : مفعول مطلق نائب عن المصدر منصوب بالفتحة؛ لأنه ملاقيه في الاشتقاق؛ أي تبتُّلاً [١].

* * *

﴿ رَّبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذْهُ وَكِيلًا ۝٩ ﴾

رب : خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير : هو رب، و(لا إله إلا هو) خبر ثان، أو (رب) مبتدأ، والخبر (لا إله إلا هو)، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب تعليلية، أو في محل نصب حال من (ربك).

المشرق : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

والمغرب : اسم معطوف مجرور بالكسرة.

لا : نافية للجنس حرف مبني على السكون.

إله : اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب، والخبر محذوف تقديره : موجود، والجملة خبر ثان لـ (رب) أو خبر كما أشرنا.

إلا : حرف استثناء مبني على السكون.

هو : ضمير منفصل مبني على الفتح، و(إلا هو) بدل من موضع (لا إله).

فاتخذه : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر؛ أي : إن أردتَ التوفيق في أعمالك فاتخذه وكيلاً، و(اتخذ) فعل أمر، وفاعله أنت، والهاء مفعول أول، والجملة في محل جزم جواب الشرط المقدر.

وكيلاً : مفعول به ثان منصوب بالفتحة [٢].

* * *

﴿ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا ۝١٠ ﴾

واصبر : الجملة معطوفة على جملة (اذكر) لا محل لها من الإعراب.

على : حرف جر مبني على السكون.

---

(١) (واذكر اسم ربك) ودُمْ على ذكره في ليلك ونهارك، واحرص عليه. وذِكْر الله تعالى يتناول كل ما كان من ذِكْر طيب : تسبيح وتهليل وتكبير وتمجيد وتوحيد وصلاة وتلاوة قرآن ودراسة علم وغير ذلك مما كان رسول الله ﷺ يستغرق به ساعة ليله ونهاره (وتبتل إليه تبتيلاً) وانقطع إليه ـــ سبحانه وتعالى ـــ انقطاعًا بالاشتغال بعبادته والتماس ما عنده.

(٢) (وكيلاً) كفيلاً بما وعدك من النصر والإظهار، أو قائمًا بأمورك، وعوِّل عليه في جميعها.

ما : اسم موصول بمعنى الذي في محل جر بـ (على)، أو حرف مصدري، وهي والفعل بعدها في تأويل مصدر في محل جر بـ (على)، والجار والمجرور متعلق بـ (اصبر).

يقولون : جملة صلة الموصول الاسمي أو الحرفي (ما) [١].

واهجرهم : جملة (اهجر) معطوفة على جملة (اذكر) لا محل لها من الإعراب، و(هم) مفعول به.

هجرًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

جميلاً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة [٢].

* * *

وَذَرْنِي وَٱلْمُكَذِّبِينَ أُوْلِي ٱلنَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلاً ﴿١١﴾

وذرني : الواو عاطفة، و(ذر) فعل أمر مبني على السكون، وفاعله أنت، والنون للوقاية، والياء مفعول أول، والجملة معطوفة على جملة (اذكر).

والمكذبين : الواو عاطفة، و(المكذبين) اسم معطوف على الياء في (ذرني)، أو الواو للمعية، و(المكذبين) مفعول معه؛ أي : دعني وإياهم، ولا تهتم بهم، فإني أكفيك أمرهم، وأنتقم لك منهم [٣].

أولي : صفة لـ (المكذبين) منصوبة بالياء، وهي مضاف

النعمة : مضاف إليه. و(النعمة) مصدر بمعنى : التنعُّم والتمتع.

ومهلهم : الواو عاطفة، و(مهل) فعل أمر، وفاعله أنت، والضمير (هم) مفعول به، والجملة معطوفة على جملة (اذكر).

قليلاً : مفعول فيه نائب عن ظرف الزمان؛ أي زمانًا قليلاً، أو مفعول مطلق نائب عن المصدر، فهو صفته؛ أي تَمْهيلاً قليلاً [٤].

* * *

إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالاً وَجَحِيمًا ﴿١٢﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

---

(١) (واصبر على ما يقولون) من الأذى والسبّ والاستهزاء، ولا تجزع من ذلك.

(٢) أي : يجانبهم ﷺ بقلبه وهواه، ويخالفهم مع حُسْن المخالفة والمداراة والإغضاء، وهذا كان قبل الأمر بالقتـال.
وعن أبي الدرداء رضي الله عنه : " إنَّا لنكشِّرُ في وجوه قوم ونضحك إليهم، وإن قلوبنا لتقليهم ".

(٣) (والمكذبين) هم صناديد قريش، وكانوا أهل تنعُّم وترفُّه.

(٤) (ومهلهم قليلاً) إلى انقضاء آجالهم. وقيل : إلى نزول عقوبة الدنيا بهم.

لدينا : (لدى) ظرف مبني على السكون في محل نصب متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ(إن)، و(نا) مضاف إليه.

أنكالاً : اسم (إن) مؤخر منصوب بالفتحة، والجملة تعليلية.

وجحيمًا : اسم معطوف على (أنكالاً) منصوب بالفتحة [١].

* * *

وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣﴾

وطعامًا : اسم معطوف على (أنكالاً) منصوب بالفتحة.

ذا : صفة منصوبة بالألف؛ لأنها من الأسماء الخمسة، وهي مضاف

غصة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة [٢].

وعذابًا : اسم معطوف على (أنكالاً) منصوب بالفتحة.

أليمًا : صفة منصوبة بالفتحة؛ أي : ونوعًا آخر من العذاب غير ما ذُكِرَ.

* * *

يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا ﴿١٤﴾

يوم : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف صفة لـ (عذابًا)؛ أي عذابًا واقعًا يوم ترجف، وهو مضاف

ترجف : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الأرض : فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه.

والجبال : اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وكانت : الواو عاطفة، و(كان) فعل ماض ناقص، والتاء للتأنيث.

الجبال : اسم (كان) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

كثيبًا : خبر (كان) منصوب بالفتحة، والجملة في محل جر معطوفة على جملة (ترجف الأرض).

مهيلاً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة [٣].

* * *

---

(١) (أنكالاً) جمع نِكْل، وهو القيد الثقيل (وجحيمًا) ونارًا شديدة الحر والاتقاد.

(٢) أي : طعامًا لا يسوغ في الحلق بل ينشب فيه، فلا ينزل ولا يخرج.

(٣) (يوم ترجف الأرض والجبال) تتحرك وتضطرب بمَنْ عليها (وكانت الجبال كثيبًا مهيلاً) أي وتكون الجبال، والكثيب : الرمل المجتمع، والمهيل : الذي يمر تحت الأرجل؛ أي رملاً سائلاً لشدة الرجفة.

إِنَّآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ رَسُولٗا شَٰهِدًا عَلَيۡكُمۡ كَمَآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ رَسُولٗا ﴿١٥﴾

إنا : (إن) حرف توكيد ونصب، و(نا) اسمها.

أرسلنا : جملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية.

إليكم : جار ومجرور متعلق بالفعل في (أرسلنا).

رسولاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

شاهدًا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

عليكم : جار ومجرور متعلق بـــ (شاهدًا)؛ أي : يشهد عليكم يا أهل مكة يوم القيامة بأعمالكم.

كما : الكاف حرف تشبيه وجر، و(ما) مصدرية، وهي والفعل بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالكاف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف.

أرسلنا : جملة صلة الموصول الحرفي (ما) لا محل لها من الإعراب.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

فرعون : اسم مجرور بـــ (إلى) وعلامة جره الفتحة، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (أرسلنا).

رسولاً : مفعول به، وهو موسى عليه السلام.

* * *

فَعَصَىٰ فِرۡعَوۡنُ ٱلرَّسُولَ فَأَخَذۡنَٰهُ أَخۡذٗا وَبِيلٗا ﴿١٦﴾

فعصى : الفاء استئنافية، و(عصى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر.

فرعون : فاعل مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

الرسول : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فأخذناه : جملة (أخذنا) معطوفة بالفاء على ما قبلها، والهاء مفعول به.

أخذًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وبيلاً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة [١].

* * *

---

(١) (أخذًا وبيلاً) أخذًا شديدًا ثقيلاً غليظًا. والمعنى : عاقبنا فرعون عقوبة شديدة غليظة بالغرق.

﴿فَكَيۡفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرۡتُمۡ يَوۡمٗا يَجۡعَلُ ٱلۡوِلۡدَٰنَ شِيبًا ١٧﴾

فكيف : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر، و(كيف) اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال من فاعل (تتقون).

تتقون : جملة في محل جزم جواب الشرط المقدر؛ أي إن جحدتم يوم القيامة فكيف تتقون عذاب الله تعالى.

إن : حرف شرط مبني على الفتح.

كفرتم : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، و(تم) فاعل، وجواب الشرط محذوف يُستدَل عليه مما قبله، والتقدير : إن كفرتم فكيف تتقون، وجملة أسلوب الشرط تفسيرية للأول المقدر.

يومًا : مفعول به منصوب بالفتحة لـ (تتقون).

يجعل : فعل مضارع، وفاعله هو، والجملة في محل نصب صفة لـ (يومًا).

الولدان : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

شيبًا : مفعول به ثان، والمفرد : أشيب، والمؤنث : شائبة؛ أي : يصير الأطفال الصغار فيه بيض الشعور، وهذا كناية عن شدة الخوف.

* * *

﴿ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرُۢ بِهِۦۚ كَانَ وَعۡدُهُۥ مَفۡعُولًا ١٨﴾

السماء : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

منفطر : خبر، والجملة في محل نصب صفة ثانية لـ (يومًا) (١).

به : جار ومجرور متعلق باسم الفاعل (منفطر) (٢).

كان : فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

وعده : (وعد) اسم (كان)، والهاء مضاف إليه.

مفعولاً : خبر (كان) منصوب بالفتحة، والجملة استئنافية (٣).

* * *

---

(١) جاء (منفطر) مذكرًا بغير التاء على النسب؛ أي : ذات انفطار. وقيل : ذُكّر حملاً على معنى السقف. وقيل : السماء تُذكّر وتُؤنّث.

(٢) (السماء منفطر به) أي: متشققة به لشدته وعظيم هوله.والهاء في (به) تعود على (يومًا)؛ يعني أن السماء تنفطر بشدة ذلك اليوم وهوله كما ينفطر الشيء بما يُفطّر به.

(٣) الهاء في (وعده) ضمير يعود على العلي القدير، ولم يَجْرِ له ذِكْرٌ لكونه معلومًا؛ لذلك يكون المصدر (وَعْد) مضافًا إلى فاعله. أو الضمير يعود على اليوم؛ لذلك يكون المصدر مضافًا إلى مفعوله.

إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذْكِرَةٌ ۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ﴿١٩﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

هذه : (ها) حرف تنبيه، و(ذه) اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب اسم (إن)، والمشار إليه الآيات الناطقة بالوعيد.

تذكرة : خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

فمن : الفاء استئنافية، و(من) اسم شرط مبتدأ.

شاء : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، وفاعله هو.

اتخذ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم جواب الشرط، وفاعله هو، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير مقترن بالفاء، والجملة من الشرط والجواب في محل رفع خبر (من)، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

ربه : (رب) اسم مجرور بـ (إلى)، والجار والمجرور متعلق بـ (اتخذ) على أنه مفعول ثان له، والهاء مضاف إليه.

سبيلاً : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة [١].

* * *

۞ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَ ۚ وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ۚ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۖ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ ۚ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ ۙ وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِى ٱلْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ ۙ وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ۚ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَقْرِضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا

---

(١) (تذكرة) موعظة، والمعنى : فمن شاء اتعظ بها واتخذ سبيلاً إلى الله تعالى بالتقوى والخشية. ومعنى اتخاذ السبيل إليه : التقرب والتوسل بالطاعة.

حَسَنًاۚ وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًاۚ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌۢ ﴿٢٠﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

ربك : (رب) اسم (إن)، والكاف مضاف إليه.

يعلم : جملة في محل رفع خبر (إن)، والجملة استئنافية.

أنك : (أن) حرف توكيد ونصب، والكاف اسمها.

تقوم : جملة في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سد مسد مفعولي (يعلم).

أدنى : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر.

من : حرف جر مبني على السكون.

ثلثي : اسم مجرور بـــ (من) وعلامة جره الياء؛ لأنه مثنى حُذفت نونه للإضافة، والجار والمجرور متعلق بـــ (أدنى).

الليل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

ونصفه : الواو عاطفة، و(نصف) اسم معطوف على (أدنى) منصوب بالفتحة، والهاء مضاف إليه.

وثلثه : مثل إعراب (ونصفه).

وطائفة : اسم معطوف على ضمير الفاعل المستتر في (تقوم).

من : حرف جر.

الذين : اسم موصول في محل جر بـــ (من)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـــ(طائفة).

معك : (مع) ظرف منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف تقديره استقر صلة الموصول، والكاف مضاف إليه.

والله : الواو عاطفة، ولفظ الجلالة مبتدأ.

يقدر : جملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة (إن ربك يعلم).

الليل : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

والنهار : اسم معطوف على ما قبله منصوب بالفتحة.

علم : فعل ماض، وفاعله هو، والجملة استئنافية.

أن : مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير شأن محذوف.

لن : حرف نفي ونصب واستقبال مبني على السكون.

تحصوه : (تحصوا) فعل مضارع منصوب بـــ (لن)، والواو فاعل، والهاء مفعول به، والجملة في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سد مسد مفعولي (علم).

فتاب : جملة معطوفة بالفاء على جملة (علم) لا محل لها من الإعراب.

عليكم : جار ومجرور متعلق بالفعل (تاب).

فاقرءوا : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر؛ أي : إن رغبتم في الثواب فاقرءوا، وجملة (اقرءوا) في محل جزم جواب الشرط.

ما : اسم موصول بمعنى الذي في محل نصب مفعول به.

تيسر : فعل ماض، وفاعله هو، والجملة صلة الموصول.

من : حرف جر.

القرآن : اسم مجرور بـــ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور حال من فاعل (تيسر) [1].

علم : فعل ماض، وفاعله هو، والجملة استئنافية.

أن : مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير شأن محذوف.

سيكون : السين حرف استقبال، و(يكون) فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة.

منكم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لـــ (يكون).

مرضى : اسم (يكون) مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، والجملة في محل رفع خبر (أن) المخففة من الثقيلة، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سد مسد مفعولي (علم).

وآخرون : اسم معطوف على (مرضى) مرفوع بالواو.

يضربون : جملة في محل رفع صفة لـــ (آخرون).

في : حرف جر مبني على السكون.

الأرض : اسم مجرور بـــ (في)، والجار والمجرور متعلق بـــ (يضربون).

يبتغون : جملة في محل نصب حال من الواو في (يضربون).

من : حرف جر مبني على السكون.

فضل : اسم مجرور بـــ (من)، والجار والمجرور متعلق بـــ (يبتغون).

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وآخرون : اسم معطوف على (مرضى) مرفوع بالواو.

---

(١) هذه الآية الكريمة نسخت قيام الليل، والأحاديث الصحيحة المصرحة بقول السائل لرسول الله ﷺ : هل علـــيَّ غيرها ؟ يعني الصلوات الخمس، فقال ﷺ : لا، إلا أن تطوَّع. فارتفع بهذا وجوب قيام الليل وصلاته عن الأمة.

يقاتلون : جملة في محل رفع صفة لـ (آخرون).
في : حرف جر مبني على السكون.
سبيل : اسم مجرور بـ (في)، والجار والمجرور متعلق بـ (يقاتلون).
الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.
فاقرءوا : فاقرءوا : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر؛ أي : إن رغبتم في الثواب فاقرءوا، وجملة (اقرءوا) في محل جزم جواب الشرط.
ما : اسم موصول بمعنى الذي مفعول به.
تيسر : فعل ماض، وفاعله هو، والجملة صلة الموصول.
منه : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل (تيسر).
وأقيموا : جملة معطوفة بالواو على جملة (اقرءوا).
الصلاة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
وآتوا : جملة معطوفة بالواو على جملة (اقرءوا).
الزكاة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
وأقرضوا : جملة معطوفة بالواو على جملة (اقرءوا).
الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب بالفتحة.
قرضًا : مفعول مطلق نائب عن المصدر منصوب بالفتحة.
حسنًا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.
وما : الواو اعتراضية، و(ما) اسم شرط مبني على السكون في محل نصب مفعول به لـ (تقدموا).
تقدموا : فعل مضارع مجزوم بحذف النون فعل الشرط، والواو فاعل.
لأنفسكم : (لأنفس) متعلق بالفعل في (تقدموا)، و(كم) مضاف إليه.
من : حرف جر مبني على السكون.
خير : اسم مجرور بـ (من)، والجار والمجرور حال من (ما).
تجدوه : (تجدوا) فعل مضارع مجزوم بحذف النون جواب الشرط، والواو فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير مقترن، والهاء مفعول به أول، وجملة الشرط والجواب اعتراضية.
عند : ظرف منصوب بالفتحة حال من الهاء في (تجدوه).
الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.
هو : ضمير فصل لا محل له من الإعراب.
خيرًا : مفعول به ثان لـ (تجدوا).

وأعظم : اسم معطوف على (خيرًا) منصوب بالفتحة.

أجرًا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

واستغفروا : جملة معطوفة بالواو على جملة (أقيموا) [1].

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتحة.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

غفور : خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة تعليلية.

رحيم : خبر ثان لـ (إن) مرفوع بالضمة.

معنى الآية الكريمة :

إن ربك يعلم أنك تقوم يا محمد أقل من ثلثي الليل أحيانًا، وتقوم نصفه وثلثه أخرى، يقوم طائفة من أصحابك كما تقوم، ولا يَقْدِر على تقدير الليل والنهار وضبط ساعاتهما إلا الله تعالى. علم أنه لا يمكنكم إحصاء كل جزء من أجزاء الليل والنهار، ولن تطيقوا علم مقادير الليل والنهار على الحقيقة، فخَفَّف عليكم، وعاد عليكم بالعفو، ورخَّص لكم في ترك القيام؛ إذ عجزتم عنه، فرجع بكم من التثقيل إلى التخفيف، ومن العُسْر إلى اليسر، فاقرءوا في الصلاة ما تيسَّر من القرآن الكريم. علم أنه سيكون منكم مرضى، يشقُّ عليهم قيامُ الليل، وآخرون ينتقلون في الأرض للتجارة والعمل، يطلبون رزق الله تعالى، وآخرون يجاهدون في سبيل الله تعالى لإعلاء كلمته، فاقرءوا ما تيسر من القرآن الكريم، وواظبوا على فرائض الصلاة، وأعطوا الزكاة الواجبة عليكم، وأقرضوا الله قرضًا حسنًا بإعطاء الفقراء نافلة فوق ما وجب لهم، وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوا ثوابه عند الله هو خيرًا مما خلفتم وتركتم، وأجزل ثوابًا، واستغفروا الله من فعل السيئات والتقصير في الحسنات، إن الله غفور لذنوب المؤمنين، رحيم بهم [2].

* * *

تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه إعراب (سورة المزمل)، وعن سيدنا وحبيبنا محمد ﷺ : "مَنْ قرأ (سورة المزمل) دفع الله عنه العُسْر في الدنيا والآخرة ".

صدق رسول الله ﷺ

---

(١) لذلك كان أسلوب الشرط (وما تقدموا...) جملة اعتراضية.

(٢) المنتخب في تفسير القرآن الكريم، وزبدة التفسير : (سورة المزمل).

إعراب سورة المدثر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴿١﴾

يأيها : (يا) حرف نداء، و(أي) منادى مبني على الضم في محل نصب، و(ها) حرف تنبيه.

المدثر : نعت لـ (أي) مرفوع بالضمة. و(المدثر) اسم فاعل من الفعل الخماسي (تَدَثَّرَ)؛ أي : لبس الدثار، وهو الثوب. والمعنى : يأيها المتلفّف بثيابه [١].

* * *

قُمْ فَأَنذِرْ ﴿٢﴾

قم : فعل أمر مبني على السكون، وفاعله أنت، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب النداء، وجملة النداء ابتدائية.

فأنذر : الفعل عاطفة، و(أنذر) فعل أمر، وفاعله أنت، والجملة معطوفة على جواب النداء لا محل لها من الإعراب [٢].

* * *

وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ﴿٣﴾

وربك : الواو عاطفة، و(رب) مفعول به مقدم للفعل (كبِّر)، والكاف مضاف إليه.

فكبر : الفاء عاطفة [٣]، و(كبر) فعل أمر، وفاعله أنت، والجملة معطوفة بالفاء على جملة مقدرة، والجملة المقدرة معطوفة على جواب النداء (قم)؛ أي : قم فكبر ربك [٤].

---

(١) قال المفسِّرون : لَمَّا بُدِئ رسول الله ﷺ بالوحي، أتاه جبريل عليه السلام، فرآه الرسول ﷺ على سرير بين السماء والأرض كالنور المتلالئ، ففزع، ووقع مغشيًّا عليه، فلمَّا أفاق دخل على السيدة خديجة رضي الله عنها، ودعا بماء، فصبَّه عليه، وقال ﷺ : دثروني دثروني، فدثروه بقطيفة.وقيل : إن ألو سورة نزلت هي (سورة المدثر).

(٢) أي : انهض، فخوِّف أهل مكة، وحذِّرهم العذاب، إن لم يسلموا.

(٣) يرى بعض النحويين أن الفاء في (فكبر) زائدة، والجملة معطوفة بالواو على جواب النداء، ويرى بعضهم الآخر أن الفاء واقعة في جواب (أمَّا) مقدرة؛ أي : وأمَّا ربك فكبِّر.

(٤) المعنى : اختص سيدك ومالكك ومصلح أمورك بالتكبير، وهو وصفه سبحانه وتعالى بالكبرياء والعظمة، وأن يُقَال : الله أكبر، وأنه أكبر من أن يكون له شريكٌ.

﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴾ (٤)

وثيابك : الواو عاطفة، و(ثياب) مفعول به مقدم للفعل (طهر)، والكاف مضاف إليه.

فطهر : جملة معطوفة بالفاء على جملة مقدرة أخرى؛ أي : قم فطهر [١].

* * *

﴿ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ﴾ (٥)

والرجز : الواو عاطفة، و(الرجز) مفعول به مقدم للفعل (اهجر).

فاهجر : جملة معطوفة بالفاء على جملة مقدرة أخرى؛ أي : قُمْ فاهجر [٢].

* * *

﴿ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ﴾ (٦)

ولا : الواو عاطفة، ولا : ناهية من جوازم المضارع.

تمنن : فعل مضارع مجزوم بـ (لا)، وفاعله أنت؛ أي الرسول ﷺ، والجملة معطوفة على ما قبلها.

تستكثر : فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله أنت؛ أي الرسول ﷺ ، والجملة في محل نصب حال من فاعل (تمنن)؛ أي : ولا تُعْطِ مُستكثِرًا رائيًا لما تعطيه كثيرًا، ولا تَمنَّ بعطيتك على الناس.

* * *

﴿ وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ ﴾ (٧)

ولربك : الواو عاطفة، والجار المجرور (لرب) متعلق بالفعل (اصبر)، والكاف مضاف إليه.

فاصبر : جملة معطوفة بالفاء على جملة أخرى مقدرة؛ أي : قم فاصبر [٣].

* * *

---

(١) المعنى : أُمِرَ ﷺ بأن تكون ثيابه طاهرة من النجاسات؛ لأن طهارة الثياب شرط في الصلاة، لا تصح إلا بـها، وهي الأَوْلَى والأحب في غير الصلاة، وقبيح بالمؤمن الطيب أن يحمل خَبَثًا. وقيل : هو أمر بتقصيرها، ومخالفة العرب في تطويلهم الثيابَ وجرِّهم الذيولَ، وذلك ما لا يُؤمَن معه إصابة النجاسات. وقيل : هو أمر بتطهير النفس مِمَّا يُستقذَر من الأفعال، ويُستهجَن من العادات.

(٢) الرجز : العذاب؛ أي : اهجر ما يؤدي إليه من عبادة الأصنام والأوثان وغيرها من المآثم. والمعنى : الثبات على هجره؛ لأنه ﷺ كان بريئًا منه.

(٣) المعنى : حُمِّلت أمرًا عظيمًا ستحاربك العربُ عليه والعَجَمُ، فاصبر عليه لله تعالى.

فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ ﴿٨﴾

فإذا : الفاء استئنافية تدل على التسبيب، كأنه قيل : اصبر على أذاهم، فبين أيديهم يوم عسير يلقون فيه عاقبة أذاهم، وتلقى فيه عاقبة صبرك، و(إذا) ظرف لما يُستقبَل من الزمان تضمن معنى الشرط متعلق بما دل عليه جوابه (فذلك...) في الآية الكريمة التاسعة؛ لأن المعنى : فإذا نُقِرَ في الناقور عَسِرَ الأمرُ على الكافرين.

نقر : فعل ماض مبني على الفتح، وهو مبني للمجهول.

في : حرف جر مبني على السكون.

الناقور : اسم مجرور بـــ (في)، والجار والمجرور نائب فاعل لـــ (نقر)، والجملة في محل جر مضاف إليه (١).

* * *

فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ﴿٩﴾

فذلك : الفاء واقعة في جواب (إذا)، و(ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

يومئذ : (يوم) ظرف منصوب بالفتحة، أو مبني على الفتح؛ لأنه أضيف إلى غير متمكن في محل نصب بدل من (إذا)، أو في محل رفع بدل من المبتدأ (ذا)، كأنه قيل : فيومُ النقرِ يومٌ عسيرٌ. و(يوم) مضاف، و(إذ) اسم ظرفي مبني في محل جر مضاف إليه، وقد لحقه تنوين العوض.

يوم : خبر (ذا)، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب جواب (إذا)، وجملة (إذا) استئنافية.

عسير : صفة أولى لـــ (يوم) مرفوعة بالضمة.

* * *

عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ ﴿١٠﴾

على : حرف جر مبني على السكون.

الكافرين : اسم مجرور بـــ (على)، والجار والمجرور متعلق بـــ (عسير)، أو متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في (عسير).

غير : صفة ثانية لـــ (يوم) مرفوعة بالضمة، وهي مضاف

---

(١) (الناقور) اسم بمعنى الصُّور، وهو القَرْن، مأخوذ من النَّقْر، وهو القَرْع.

يسير : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة [1].

* * *

ذَرۡنِي وَمَنۡ خَلَقۡتُ وَحِيدٗا ﴿١١﴾

ذرني : (ذر) فعل أمر مبني على السكون، وفاعله أنت، والجملة استئنافية، والنون للوقاية، والياء مفعول به.

ومن : الواو عاطفة، و(من) اسم موصول بمعنى الذي في محل نصب معطوف على الياء.

خلقت : جملة الصلة، والعائد محذوف؛ أي : ومن خلقته.

وحيدًا : حال من الله عز وجل على معنيين :

– ذرني وحدي معه، فأنا أجزيك في الانتقام منه عن كل منتقم.

– خلقته وحدي، لم يشركني في خَلْقه أحدٌ.

أو (وحيدًا) حال من العائد المحذوف؛ أي المخلوق، على معنى : خلقتُه وهو وحيد فريد، لا مال له ولا ولد [2].

* * *

وَجَعَلۡتُ لَهُۥ مَالٗا مَّمۡدُودٗا ﴿١٢﴾

وجعلت : الواو عاطفة، و(جعلت) فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والجملة معطوفة بالواو على صلة الموصول (خلقت).

له : جار ومجرور متعلق بالفعل في (جعلت) على أنه مفعول ثان.

مالاً : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ممدودًا : صفة لـ (مالاً) منصوبة بالفتحة [3].

---

(١) قال الزمخشري (الكشاف ٤ / ٦٤٧)" فإن قلتَ : ما فائدة قوله (غير يسير)، و(عسير) يغني عنه ؟ قلتُ : لَمَّا قال (على الكافرين) فقصر العسر عليهم قال (غير يسير)؛ ليؤذن بأنه لا يكون عليهم كما يكون على المؤمنين يسيرًا هينًا؛ ليجمع بين وعيد الكافرين وزيادة غيظهم وبشارة المؤمنين وتسليتهم. ويجوز أن يُرَاد أنه عسير لا يُرْجَى أن يرجع يسيرًا كما يُرجَى تيسُّر العسر من أمور الدنيا ".

(٢) وقيل : نزلت الآية الكريمة في الوليد بن المغيرة المخزومي، وكان يُلقَّب في قومه بالوحيد، ولعله لُقِّب بذلك بعد نزول الآية الكريمة. فإن كان مُلقَّبًا به قبلُ، فهو تهكُّم به وبلقبه، وتغيير له عن الغرض الذي كانوا يؤمونه : من مدحه والثناء عليه بأنه وحيد قومه، لرياسته وتقدمه في الدنيا، إلى وجه الذم والعيب، وهو أنه خُلِقَ وحيدًا، لا مال له، فآتاه الله تعالى ذلك، فكفر بنعمة الله تعالى، وأشرك به، واستهزأ بدينه.

(٣) أي : مالاً مبسوطًا كثيرًا، وقد كان الوليد مشهورًا بكثرة المال.

وَبَنِينَ شُهُودًا ﴿١٣﴾

وبنين : اسم معطوف بالواو على (مالاً) منصوب بالياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.
شهودًا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة [١].

* * *

وَمَهَّدتُّ لَهُۥ تَمۡهِيدًا ﴿١٤﴾

ومهدت : الواو عاطفة، و(جعلت) فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والجملة معطوفة بالواو على صلة الموصول (خلقت).
له : جار ومجرور متعلق بالفعل في (مهدت).
تمهيدًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة [٢].

* * *

ثُمَّ يَطۡمَعُ أَنۡ أَزِيدَ ﴿١٥﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.
يطمع : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة معطوفة على جملة (مهدت) لا محل لها من الإعراب.
أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.
أزيد : فعل مضارع منصوب بـــ (أن) وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (أن)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بباء أو (في) مقدرة، والجار والمجرور متعلق بـــ (يطمع)؛ أي : يطمع أن أزيده في ماله وبنيه وجاهه بدون شكر.

* * *

كَلَّآ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ لِأٓيَٰتِنَا عَنِيدًا ﴿١٦﴾

كلاَّ : حرف ردع وزجر مبني على السكون، وهو رَدْع له وقَطْع لرجائه وطمعه.

---

(١) المعنى : وجعلتُ له بنين حضورًا بمكة المكرمة معه، لا يسافرون ولا يحتاجون إلى التفرُّق في طلب الرزق؛ لكثرة مال أبيه. ويجوز أن يكون معناه : أنهم رجال يشهدون معه المجامع والمحافل، أو تُسمَع شهادتُهم فيما يُتحَـــاكم فيه. قيل : كانوا ثلاثة عشر ولدًا، كلهم رجالٌ.

(٢) المعنى : وبسطتُ له الجاه العريض وطول العمر والرياسة في قريش.

إنه : (إن) حرف توكيد ونصب، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم (إن).

كان : فعل ماضٍ ناقص، واسمه ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.

لآياتنا : (لآيات) جار ومجرور متعلق بـ (عنيدًا)، و(نا) مضاف إليه.

عنيدًا : خبر (كان) منصوب بالفتحة، والجملة من (كان) واسمها وخبرها في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) تعليلية للردع والزجر لا محل لها من الإعراب.

* * *

سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا ﴿١٧﴾

سأرهقه : السين حرف استقبال، و(أرهق) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا، والجملة استئنافية، والهاء ضمير متصل مفعول به.

صعودًا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة [١].

* * *

إِنَّهُۥ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾

إنه : (إن) حرف توكيد ونصب، والهاء اسمها.

فكر : فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل هو، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية.

وقدر : الواو عاطفة، و(قدر) فعل ماض، والفاعل هو، والجملة في محل رفع معطوفة على جملة (فكر) [٢].

* * *

(١) المعنى : سأكلفه عقبة شاقة المصعد، وهو مثل لما يلقى من العذاب الشاق الصعد الذي لا يطاق. وعن النبي ﷺ: " يُكلَّف أن يصعدَ عقبة في النار، كلما وضع عليها يده ذابت، وإذا وضع رجله ذابت، فإذا رفعها عـــادت ". وعنه ﷺ : " الصَّعُود جبل من نار، يصعد فيه سبعين خريفًا، ثم يهوي فيه كذلك أبدًا ".

(٢) المعنى : إنه فكر في نفسه، وبلغ الغاية في تفكيره، وهيأ ما يقوله في شأن رسول الله ﷺ، وفي القرآن الكريم من تسميته سحرًا.

فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾

فقتل : الفاء عاطفة، و(قُتل) فعل ماضٍ مبني للمجهول، ونائب الفاعل هو، والجملة معطوفة على جملة (إن) لا محل لها من الإعراب.

كيف : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال.

قدر : فعل ماضٍ، والفاعل هو، والجملة استئنافية. والمعنى : كيف هيأ هذا الطعن في القرآن الكريم.

* * *

ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

قُتل : (قُتل) فعل ماضٍ مبني للمجهول، ونائب الفاعل هو، والجملة معطوفة على جملة (قُتل) لا محل لها من الإعراب.

كيف : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال.

قدر : فعل ماضٍ، والفاعل هو، والجملة استئنافية.

* * *

ثُمَّ نَظَرَ ﴿٢١﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

نظر : فعل ماضٍ، والفاعل هو ،والجملة معطوفة على جملة (قدر) الثانية، أو في محل رفع معطوفة على جملة (قدر) الأولى، وما بينهما اعتراض. والمعنى : ثم نظر بأي شيء يدفع القرآن الكريم ويقدح فيه.

* * *

ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴿٢٢﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

عبس : فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل هو، والجملة معطوفة على جملة (نظر) لا محل لها من الإعراب.

وبسر : فعل ماضٍ، والفاعل هو ،والجملة معطوفة على جملة (عبس) [١].

* * *

---

(١) (ثم عبس) قطب وجهه لَمَّا لم يجد شيئًا يطعن به القرآن الكريم، وضاقت عليه الحِيَل، ولم يَدْرِ ما يقول (وبسر) وكلح وجهه وتغيَّر.

ثُمَّ أَدْبَرَ وَٱسْتَكْبَرَ ﴿٢٣﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

أدبر : فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل هو، والجملة معطوفة على جملة (عبس) لا محل لها من الإعراب.

واستكبر : الواو حرف عطف، و(استكبر) فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل هو، والجملة معطوفة على جملة (أدبر) لا محل لها من الإعراب. والمعنى : ثم أعرض عن الحق، وتعاظم أن يعترف به.

* * *

فَقَالَ إِنْ هَـٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ ﴿٢٤﴾

فقال : الفاء عاطفة، و(قال) فعل ماضٍ، والفاعل هو، والجملة معطوفة على جملة (استكبر) لا محل لها من الإعراب.

إن : حرف نفي مبني على السكون.

هذا : (ها) حرف تنبيه مبني على السكون، و(ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

إلا : حرف حصر مبني على السكون.

سحر : خبر، والجملة في محل نصب مقول القول.

يؤثر : فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل هو ،والجملة في محل نصب صفة لـــ (سحر). والمعنى: ليس هذا القرآن إلا سحرًا ينقله محمد عن غيره، ويرويه عنه.

* * *

إِنْ هَـٰذَآ إِلَّا قَوْلُ ٱلْبَشَرِ ﴿٢٥﴾

إن : حرف نفي مبني على السكون.

هذا : (ها) حرف تنبيه، و(ذا) اسم إشارة مبتدأ.

إلا : حرف حصر مبني على السكون.

قول : خبر، والجملة استئنافية داخلة في حيز القول، يعني أنه قال إنه كلام الإنس، وليس بكلام الله تعالى، و(قول) مضاف

البشر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

* * *

سَأُصۡلِيهِ سَقَرَ ﴿٢٦﴾

سأصليه : السين حرف استقبال، و(أصلي) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا، والجملة استئنافية، والهاء ضمير متصل مفعول أول.

سقر : مفعول به ثانٍ منصوب بفتحة واحدة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث، من أسماء النار. والمعنى : سأدخله النارَ.

* * *

وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا سَقَرُ ﴿٢٧﴾

وما : الواو استئنافية، و(ما) اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أدراك : (أدرى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على (ما)، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر (ما)، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول للفعل (أدرى).

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

سقر : خبر مرفوع بالضمة، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل (أدرى).

* * *

لَا تُبۡقِي وَلَا تَذَرُ ﴿٢٨﴾

لا : حرف نفي مبني على السكون.

تبقي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل ،وفاعله هي يعود على (سقر)، والجملة في محل نصب حال من (سقر) الثاني أو الأول، أو الجملة استئنافية.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) حرف نفي مبني على السكون.

تذر : فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله هي يعود على (سقر)، والجملة معطوفة على السابقة.

* * *

لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ ﴿٢٩﴾

لواحة : خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير : هي لواحة، والجملة استئنافية، أو في محل نصب حال من (سقر).

للبشر : اللام زائدة للتقوية، و(البشر) مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، وعامل النصب صيغة المبالغة (لواحة). ويجوز أن تكون (لواحة) بمعنى تلوح؛ لذلك اللام ليست زائدة، والجار والمجرور (للبشر) متعلق بـــ (لواحة) [1].

* * *

عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾

عليها : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

تسعة عشر : اسم مبني على فتح الجزأين في محل رفع مبتدأ مؤخر، والجملة استئنافية، أو في محل نصب حال من (سقر).

* * *

وَمَا جَعَلْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةً ۙ وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيَسْتَيْقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِيمَٰنًا ۙ وَلَا يَرْتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۙ وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْكَٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ۚ وَمَا هِىَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ ﴿٣١﴾

وما : الواو استئنافية، و(ما) حرف نفي.

جعلنا : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة استئنافية.

---

(١) معنى (لواحة) تلفح الجلد، فتدَعُه أشدَّ سوادًا من الليل. و(البشر) جمع بَشَرَة، وهي أعالي الجلود. والمعنى : وما أدراك ما جهنم، لا تبقي لحمًا، ولا تترك عظمًا، إلا أحرقته، مُسوِّدة لأعالي الجلد.

أصحاب : مفعول به أول منصوب بالفتحة، وهو مضاف

النار : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

إلا : للحصر حرف مبني على السكون.

ملائكة : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وما : الواو عاطفة، و(ما) حرف نفي.

جعلنا : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة معطوفة على السابقة.

عدهم : (عدة) مفعول به أول، وهو مضاف، و(هم) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

إلا : للحصر حرف مبني على السكون.

فتنة : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

للذين : اللام حرف جرٍ، و(الذين) اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (فتنة).

كفروا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

ليستيقن : اللام حرف تعليل وجر مبني على الكسر، و(يستيقن) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (جعلنا).

الذين : فاعل (يستيقن)، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن).

أوتوا : فعل ماضٍ، وواو الجماعة نائب فاعل، والجملة صلة الموصول.

الكتاب : مفعول به ثانٍ، والمفعول الأول صار نائب فاعل.

ويزداد : الواو عاطفةٍ، و(يزداد) فعل مضارع منصوب بالفتحة؛ لأنه معطوف على (يستيقن).

الذين : فاعل، والجملة معطوفة على جملة (يستيقن).

آمنوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

إيمانًا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) حرف نفي.

يرتاب : فعل مضارع منصوب بالفتحة؛ لأنه معطوف على (يستيقن).

الذين : فاعل، والجملة معطوفة على جملة (يستيقن).

أوتوا : فعل ماضٍ، وواو الجماعة نائب فاعل، والجملة صلة الموصول.

الكتاب : مفعول به ثانٍ، والمفعول الأول صار نائب فاعل.

والمؤمنون : الواو عاطفةٍ، و(المؤمنون) اسم معطوف على فاعل (يرتاب).

وليقول : الواو عاطفة، واللام حرف تعليل وجر، و(يقول) فعل مضارع منصوب بـــ (أن) مضمرة بعد اللام، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (جعلنا) الثاني؛ فهو معطوف على المصدر الأول.

الذين : فاعل (يقول)، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن).

في : حرف جر مبني على السكون.

قلوبهم : (قلوب) اسم مجرور بـــ (في)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، و(هم) ضمير متصل مضاف إليه.

مرض : مبتدأ مؤخر، والجملة صلة الموصول.

والكافرون : الواو عاطفة، و(الكافرون) اسم معطوف على فاعل (يقول).

ماذا : اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به لـــ (أراد).

أراد : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة في محل نصب مقول القول.

ويجوز في (ماذا) : (ما) اسم استفهام في محل رفع مبتدأ، و(ذا) اسم موصول خبر، والجملة في محل نصب مقول القول، وجملة (أراد الله) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

بهذا : الباء حرف جر، و(ها) حرف تنبيه، و(ذا) اسم إشارة في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بـــ (أراد).

مثلاً : حال من اسم الإشارة، أو تمييز له.

كذلك : الكاف حرف تشبيه وجر، و(ذا) اسم إشارة في محل جر بالكاف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف، واللام للبعد، والكاف حرف خطاب.

يضل : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة استئنافية.

من : اسم موصول بمعنى الذي مفعول به.

يشاء : فعل مضارع، والفاعل هو، والجملة صلة الموصول، والعائد محذوف والتقدير : من يشاؤه.

ويهدي : الواو عاطفة، و(يهدي) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، والفاعل هو، والجملة معطوفة على جملة (يضل الله).

من : اسم موصول بمعنى الذي مفعول به.

يشاء : فعل مضارع، والفاعل هو، والجملة صلة الموصول، والعائد محذوف والتقدير : من يشاؤه.

وما : الواو عاطفة، و(ما) حرف نفي.

يعلم : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

جنود : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف

ربك : (رب) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مضاف إليه.

إلا : حرف حصر مبني على السكون.

هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل (يعلم)، والجملة معطوفة على جملة (يضل الله).

وما : الواو عاطفة، و(ما) حرف نفي.

هي : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. والضمير عائد على (سقر)؛ أي وما سقر وصفتها إلا تذكرة، أو يعود على الآيات الكريمة التي ذُكرت فيها؛ لذلك يرى بعض المعربين أن (وما جعلنا أصحاب النار) إلى قوله تعالى (إلا هو) اعتراض؛ وأن قوله تعالى (وما هي إلا ذكرى للبشر) متصل بوصف سقر.

إلا : حرف حصر مبني على السكون.

ذكرى : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والجملة معطوفة على جملة (يضل الله).

للبشر : جار ومجرور متعلق بـ (ذكرى)، أو صفة لها (١).

* * *

---

(١) لَمَّا نزل قوله تعالى (عليها تسعة عشر) قال أبو جهل: أمَا لمحمد من الأعوان إلا تسعة عشر ؟ أ فيعجز كل مائة رجل منكم أن يبطشوا بواحد منهم، ثم يخرجون من النار ؟ فنزلت (وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة)؛ أي وما جعلناهم رجالاً من جنسكم يُطاقُون، فمَنْ يطيق الملائكة، ومَنْ يغلبهم، وهم أقوم خلق الله تعالى بحقه، والغضب له سبحانه، وأشدهم بأسًا، وأقواهم بطشًا ؟ (وما جعلنا عدتهم إلا فتنة للذين كفروا) أي جعلنا عددهم المذكور إضلالاً ومحنة للكافرين، حتى قالوا ما قالوا؛ ليتضاعف عذابهم، ويكثر غضب الله تعالى عليهم (ليستيقن الذين أوتوا الكتاب) اليهود والنصارى لموافقة ما نزل من القرآن الكريم بأن عدة خزنة جهنم تسعة عشر لما عندهم في كتبهم (ويزداد الذين أوتوا الكتاب والمؤمنون) في الدين، أو في أن عدة خزنة جهنم تسعة عشر (وليقول الذين في قلوبهم مرض) هم المنافقون، والمراد بالمرض مجرد حصول الشك والريب (والكافرون) من أهل مكة المكرمة وغيرهم (ماذا أراد الله بها مثلاً) أي شيء أراد بهذا العدد المستغرب استغراب المثل (وما يعلم جنود ربك إلا هو)، وخزنة النار ،وإن كانوا تسعة عشر، فلهم من الجنود والأعوان من الملائكة ما لا يعلمه إلا الله سبحانه، (وما هي إلا ذكرى للبشر) أي وما سقر وما ذُكر من عدد خزنتها إلا تذكرة وموعظة للعالم؛ ليعلموا كمال قدرة الله تعالى، وأنه سبحانه لا يحتاج إلى أعوان وأنصار.

كَلَّا وَٱلْقَمَرِ ﴿٣٢﴾

كلا : حرف ردع وزجر مبني على السكون [١].

والقمر : الواو حرف جر وقسم، و(القمر) اسم مجرور بالواو وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره أقسمُ.

* * *

وَٱلَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ ﴿٣٣﴾

والليل : الواو حرف عطف، و(الليل) اسم معطوف على (القمر) مجرور بالكسرة.

إذ : ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محل نصب متعلق بفعل القسم المحذوف، وهو مضاف

أدبر : فعل ماضٍ مبني على الفتح، وفاعله هو، والجملة في محل جر مضاف إليه. و(أدبر) ولّى ذاهبًا.

* * *

وَٱلصُّبْحِ إِذَآ أَسْفَرَ ﴿٣٤﴾

والصبح : الواو حرف عطف، و(الصبح) اسم معطوف على (القمر) مجرور بالكسرة.

إذا : ظرف للزمن المستقبل مجرد من معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بفعل القسم المحذوف، وهو مضاف

أسفر : فعل ماضٍ، وفاعله هو، والجملة في محل جر مضاف، و(أسفر) أضاء وتبيَّن.

* * *

إِنَّهَا لَإِحْدَى ٱلْكُبَرِ ﴿٣٥﴾

إنها : (إن) حرف توكيد ونصب، و(ها) ضمير يعود على (سقر) في محل نصب اسمها.

لإحدى : اللام المزحلقة، و(إحدى) خبر (إن) مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب جواب القسم، و(إحدى) مضاف

الكبر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة [٢].

---

(١) (كلا) إنكار بعد أن جعل (سقر) ذكرى أن تكون لهم ذكرى؛ لأنهم لا يتذكرون. أو ردع لمن ينكـــر أن تكون إحدى الكُبَر نذيرًا.

(٢) الكبر : جمع كُبْرَى، مؤنث أكبر. والمعنى : إن سقر لإحدى الدواهي أو البلايا الكُبَر، ومعنى كونها إحداهن أنها من بينهن واحدة في العِظَم لا نظير لها، كما تقول : هو أحدُ الرجال، وهي إحدى النساء.

نَذِيرًا لِّلْبَشَرِ ﴿٣٦﴾

نذيرًا : تمييز من (إحدى) منصوب بالفتحة، على معنى إنها لإحدى الدواهي إنذارًا، كما تقول: هي إحدى النساء عفافًا. وقيل (عفافًا) حال من (إحدى)، وجاء اللفظ مذكرًا لتضمين إحدى معنى العذاب.

للبشر : جار ومجرور متعلق بـــ (نذيرًا).

* * *

لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ ﴿٣٧﴾

لمن : اللام حرف جر، و(من) اسم موصول بمعنى الذي في محل جر باللام، والجار والمجرور بدل من (للبشر) بإعادة حرف الجر.

شاء : فعل ماضٍ، وفاعله هو، والجملة صلة الموصول.

منكم : جار ومجرور حال من الضمير العائد على (مَنْ).

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

يتقدم : فعل مضارع منصوب بـــ (أن) وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (أن)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل (شاء).

أو : حرف عطف مبني على الفتح.

يتأخر : فعل مضارع منصوب بالفتحة؛ لأنه معطوف على (يتقدم)، وفاعله هو، والجملة معطوفة على ما قبلها [١].

* * *

كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾

كل : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف

نفس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

بما : الباء حرف جر، و(ما) اسم موصول بمعنى الذي في محل جر بالباء، أو (ما) مصدرية وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بـــ (رهينة).

---

(١) المراد بالتقدم والتأخر السبق إلى الخير والتخلف عنه، أو التقدم بالإيمان والتأخر بالكفر.

كسبت : (كسب) فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي، والجملة صلة الموصول الاسمي أو الحرفي (ما)، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون.

رهينة : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية [١].

* * *

إِلَّآ أَصۡحَٰبَ ٱلۡيَمِينِ ﴿٣٩﴾

إلا : حرف استثناء مبني على السكون.

أصحاب : مستثنى بـ (إلا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف

اليمين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة [٢].

* * *

فِي جَنَّٰتٖ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٤٠﴾

في : حرف جر مبني على السكون.

جنات : اسم مجرور بـ (في)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل (يتساءلون)، أو خبر لمبتدأ محذوف؛ أي : هم في جنات.

يتساءلون : فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية.

* * *

عَنِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿٤١﴾

عن : حرف جر مبني على السكون الذي حُرك إلى الكسر حتى لا يلتقي ساكنان.

المجرمين : اسم مجرور بـ (عن) وعلامة جره الياء، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يتساءلون).

* * *

---

(١) (رهينة) ليست بتأنيث (رهين) لتأنيث النفس؛ لأنه لو قصدت الصفة لقيل : رَهين؛ لأن صيغة فعيل بمعنى مفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث؛ وإنما (رهينة) اسم بمعنى الرَّهْن، كالشتيمة بمعنى الشتم، كأنه قيل : كل نفس بما كسبت رَهْنٌ؛ أي رهن بكَسْبها عند الله تعالى غير مفكوك.

(٢) (أصحاب اليمين) هم المؤمنون؛ فإنهم لا يُرتَهنون بأعمالهم، بل يُفكون بما احسنوا من أعمالهم.

﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ ﴿٤٢﴾﴾

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

سلككم : (سلك) فعل ماضٍ، وفاعله هو، والجملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر مقول القول لقول مقدر؛ أي : يقولون للمجرمين بعد ذلك : ما...، و(كم) مفعول به.

في : حرف جر مبني على السكون.

سقر : اسم مجرور بـ(عن) وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث، والجار والمجرور متعلق بـ (سلك)؛ أي يقولون لهم : ما أدخلكم في جهنم.

* * *

﴿قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾﴾

قالوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة استئنافية.

لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

نك : فعل مضارع ناقص مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة للتخفيف؛ أي لم نكن، واسمه ضمير مستتر وجوبًا تقديره نحن.

من : حرف جر مبني على السكون الذي حُرك إلى الفتح حتى لا يلتقي ساكنان.

المصلين : اسم مجرور بـ (عن)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (نك)، والجملة في محل نصب مقول القول.

* * *

﴿وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ ﴿٤٤﴾﴾

ولم : الواو عاطفة، (لم) حرف نفي وجزم وقلب.

نك : فعل مضارع ناقص مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة للتخفيف؛ أي لم نكن، واسمه ضمير مستتر وجوبًا تقديره نحن.

نطعم : فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله نحن، والجملة في محل نصب خبر (نك)، والجملة من (نك) واسمها وخبرها في محل نصب معطوفة على جملة (نك) الأولى.

المسكين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

* * *

﴿وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ ٱلْخَآئِضِينَ ﴿٤٥﴾﴾

وكنا : الواو عاطفة، و(كنا) فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون على النون المدغمة في نون (نا)، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم (كان).

نخوض : فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله نحن، والجملة في محل نصب خبر (كنا)، والجملة من (كنا) واسمها وخبرها في محل نصب معطوفة على جملة (نك) الأولى.

مع : ظرف منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بـ (نخوض)، وهو مضاف

الخائضين : مضاف إليه مجرور بالياء [1].

* * *

﴿وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤٦﴾﴾

وكنا : الواو عاطفة، و(كنا) فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون على النون المدغمة في نون (نا)، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم (كان).

نكذب : فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله نحن، والجملة في محل نصب خبر (كنا)، والجملة من (كنا) واسمها وخبرها في محل نصب معطوفة على جملة (نك) الأولى.

بيوم : الباء حرف جر، و(يوم) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ(نكذب)، و(يوم) مضاف

الدين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة؛ أي يوم الجزاء والحساب.

* * *

﴿حَتَّىٰٓ أَتَىٰنَا ٱلْيَقِينُ ﴿٤٧﴾﴾

حتى : حرف غاية وجر مبني على السكون.

أتانا : (أتى) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، و(نا) ضمير متصل مفعول به، و(أن) المضمرة بعد (حتى) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بـ (حتى)، والجار والمجرور متعلق بأعمال المجرمين الأربعة : عدم الصلاة، وعدم إطعام المسكين، والخوض، والتكذيب.

اليقين : فاعل (أتى)؛ أي : حتى أتانا الموت، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن).

* * *

---

(١) الخوض : الشروع في الباطل وما لاينبغي مع غيرهم، وهو قولهم لعنهم الله في أمر رسـول الله ﷺ : كـاذب، مجنون، ساحر، شاعر.

﴿فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَـٰعَةُ ٱلشَّـٰفِعِينَ ﴿٤٨﴾﴾

فما : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر ؛أي : إذا كان هذا أمرهم فما تنفعهم، و(ما) حرف نفي مبني على السكون.

تنفعهم : (تنفع) فعل مضارع مرفوع بالضمة، و(هم) مفعول به.

شفاعة : فاعل مرفوع بالضمة، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب الشرط المقدر، و(شفاعة) مضاف

الشافعين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء [١].

* * *

﴿فَمَا لَهُمْ عَنِ ٱلتَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ ﴿٤٩﴾﴾

فما : الفاء استئنافية، و(ما) اسم استفهام مبتدأ.

لهم : جار ومجرور خبر، والجملة استئنافية.

عن : حرف جر مبني على السكون الذي حُرك إلى الكسر حتى لا يلتقي ساكنان.

التذكرة : اسم مجرور بـ (عن)، والجار والمجرور متعلق بـ (معرضين). و(التذكرة) التذكير، وهو العظة، يريد القرآن الكريم.

معرضين : حال منصوب وعلامة نصبه الياء.

* * *

﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ ﴿٥٠﴾﴾

كأنهم : (كأن) حرف تشبيه ونصب، و(هم) ضمير متصل في محل نصب اسم (كأن).

حمر : خبر (كأن) مرفوع بالضمة، والجملة في محل نصب حال من الضمير المستتر في (معرضين).

مستنفرة : صفة مرفوعة بالضمة؛ أي مثل الحمير الشديدة النفار [٢].

* * *

---

(١) المعنى : لو شفع الشافعون لهم الشافعون جميعًا من الملائكة والنبيين وغيرهم لم تنفعهم شفاعتهم؛ لأن الشفاعة لمن ارتضاه الله تعالى، وهم مسخوط عليهم. وفيه دليل على أن الشفاعة تنفع يومئذ؛ لأنها تزيد في درجات المرتضين.

(٢) في تشبيههم بالحمر مذمة ظاهرة وتهجين لحالهم بيِّن، وشهادة عليهم بالبَلَه وقل العقل. ولا ترى مثل نفار حمير الوحش واطرادها إذا رابها رائب؛ ولذلك كانت أكثر تشبيهات العرب في وصف الإبل وشدة سيرها بالحمر وعَدْوها، إذا وردت ماء، فأحست عليه بقانص.

فَرَّتۡ مِن قَسۡوَرَةِۭ ﴿٥١﴾

فرت : (فر) فعل ماضٍ، وفاعله هي، والجملة في محل رفع صفة ثانية لـــ (حمر)، والتاء للتأنيث.

من : حرف جر مبني على السكون.

قسورة : اسم مجرور بـــ (من)، والجار والمجرور متعلق بـــ (فر)؛ أي فرت من جماعة الرماة التي يتصيدونها. وقيل (قسورة) من أسماء الأسد.

* * *

بَلۡ يُرِيدُ كُلُّ ٱمۡرِيِٕ مِّنۡهُمۡ أَن يُؤۡتَىٰ صُحُفٗا مُّنَشَّرَةٗ ﴿٥٢﴾

بل : حرف للإضراب الانتقالي مبني على السكون.

يريد : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

كل : فاعل، والجملة استئنافية، و(كل) مضاف

امرئ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

منهم : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـــ (امرئ).

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

يؤتى : فعل مضارع منصوب بـــ (أن) وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر، وهو مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود على (كل امرئ)، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (أن)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل (يريد).

صحفًا : مفعول به ثانٍ، والمفعول الأول أصبح نائب فاعل.

منشرة : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة [١].

* * *

كَلَّاۖ بَل لَّا يَخَافُونَ ٱلۡأٓخِرَةَ ﴿٥٣﴾

كلا : حرف ردع وزجر مبني على السكون؛ أي رَدْعهم عن تلك الإرادة، وزجرهم عن اقتراح الآيات.

بل : حرف للإضراب الانتقالي مبني على السكون.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

---

(١) قال كفار قريش لرسول الله ﷺ : ليُصبِحْ عند رأس كل رجل منَّا كتاب منشور من الله أنك رسول الله.

يخافون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة استئنافية.

الآخرة : مفعول به؛ أي لو خافوا النار لما اقترحوا الآيات، فلذلك أعرضوا عن التذكرة.

* * *

كَلَّآ إِنَّهُۥ تَذْكِرَةٌ ﴿٥٤﴾

كلا : حرف ردع وزجر مبني على السكون.

إنه : (إن) حرف توكيد ونصب، والهاء العائدة على القرآن الكريم اسمها.

تذكرة : خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية ،والمعنى : إن القرآن الكريم تذكرة بليغة كافية.

* * *

فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ﴿٥٥﴾

فمن : الفاء عاطفة، و(من) اسم شرط في محل رفع مبتدأ.

شاء : فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، وفاعله هو يعود على (من)[1].

ذكره : (ذكر) فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم جواب الشرط، وفاعله هو، والهاء مفعول به، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير مقترن بالفاء ،وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر (من)، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة (إن) لا محل لها من الإعراب.

* * *

وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ ﴿٥٦﴾

وما : الواو عاطفة، و(ما) حرف نفي.

يذكرون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة معطوفة على جملة (إن).

إلا : حرف حصر مبني على السكون.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

يشاء : فعل مضارع منصوب بـ (أن)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بباء مقدرة؛ أي : إلا بمشيئة الله، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يذكرون).

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن).

---

(١) أي : فمن شاء أن يذكره، ولا ينساه، ويجعل نُصْب عينيه، فَعَلَ؛ فإن نَفْع ذلك راجع إليه.

هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

أهل : خبر، والجملة تعليلية، و(أهل) مضاف

التقوى : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر.

وأهل : الواو عاطفة، و(أهل) اسم معطوف مرفوع بالضمة، وهو مضاف

المغفرة : مضاف إليه مجرور بالكسرة؛ أي : هو ـــ سبحانه وتعالى ـــ الحقيق بأن يتقيه المتقون بترك المعاصي والعمل بطاعاته، وهو ـــ سبحانه وتعالى ـــ الحقيق بأن يغفر للمؤمنين ما فرط منهم من الذنوب، والحقيق بأن يقبل توبة التائبين من العصاة، فيغفر ذنوبهم.

* * *

تم بحمد الله تعالى وحُسْن توفيقه إعراب (سورة المدثر)، وعن سيدنا ومولانا وحبيبنا وشفيعنا محمد ﷺ : " مَنْ قرأ (سورة المدثر) أعطاه الله عشر حسنات بعدد مَنْ صدَّق بمحمد، وكذَّب به بمكة ".

صدق رسول الله ﷺ

إعراب سورة القيامة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَٰمَةِ ﴿١﴾

لا : زائدة حرف مبني على السكون، والتقدير : أقسمُ بيوم القيامة. وقيل : (لا) ليست زائدة؛ وإنما هي حرف نفي، وفي المعنى وجهان :

- (لا) نفي للقسم بيوم القيامة وبالنفس اللوّامة.
- (لا) رَدٌّ لكلام مقدَّر؛ لأن الكفار قالوا : أنت مُفْتَرٍ على الله في قولك : نُبعَث، فقال : (لا)، ثم ابتدأ فقال (أقسم).

أقسم : فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا، والجملة لا محل لها من الإعراب ابتدائية.

بيوم : جار ومجرور متعلق بـــ (أقسم)، و(يوم) مضاف

القيامة : مضاف إليه مجرور بالكسرة. وإقسامه سبحانه وتعالى بيوم القيامة لتعظيمه وتفخيمه، ولله تعالى أن يقسم بما شاء من مخلوقاته.

* * *

وَلَآ أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ ﴿٢﴾

ولا : الواو عاطفة، و(لا) زائدة أو نافية مثل السابقة.

أقسم : فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على السابقة، وجواب القسم محذوف يُستدَل عليه من قوله تعالى (أيحسب الإنسان) ،والتقدير : لتُبعَثُنَّ.

بالنفس : جار ومجرور متعلق بالفعل (أقسم).

اللوامة : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة [١].

* * *

(١) أي : النفس التي تلوم صاحبها على تقصيره، وهي نفس المؤمن، تلوم على ما فات وتندم. وعن الحسن : إن المؤمن لا تراه إلا لائمًا نفسَه، وإن الكافر يمضي قُدُمًا، لا يعاتب نفسَه.

أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ﴿٣﴾

أيحسب : الهمزة حرف استفهام يدل على التقريع والتوبيخ، و(يحسب) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الإنسان : فاعل مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

أن : مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير شأن محذوف؛ أي : أنه.

لن : حرف نفي ونصب واستقبال مبني على السكون.

نجمع : فعل مضارع منصوب بـ (لن)، وفاعله نحن، والجملة في محل رفع خبر (أن) المخففة من الثقيلة، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سد مسد مفعولي (يحسب).

عظامه : (عظام) مفعول به، والهاء مضاف إليه؛ أي : بعد أن صار رفاتًا فنعيدها خَلْقًا جديدًا، وذلك حسبان باطل؛ فإنَّا نجمعها.

* * *

بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ ﴿٤﴾

بلى : حرف جواب مبني على السكون لإيجاب السؤال المنفي؛ أي بلى نجمعها.

قادرين : حال من فاعل الفعل (نجمع) المقدر منصوب بالياء.

على : حرف جر مبني على السكون.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

نسوي : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة، وفاعله نحن، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بـ (على)، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (قادرين).

بنانه : (بنان) مفعول به، وهو مضاف، والهاء مضاف إليه [1].

* * *

---

(١) المعنى : نجمع العظام قادرين على تأليف جميعها، وإعادتها إلى التركيب الأول، إلى أن نسوي بنانه؛ أي أصابعه التي هي أطرافه، وآخر ما يتم به خَلْقه. وقيل : معناه بلى نجمعها ونحن قادرون على أن نسوي أصابع يديه ورجليه؛ أي نجعلها مستوية قطعة واحدة كخُفِّ البعير، فلا يمكنه أن يعمل بها شيئًا مما يعمل بأصابعه المفرقة ذات المفاصل والأنامل من فنون الأعمال، والبسط، والقبض.

﴿بَلۡ يُرِيدُ ٱلۡإِنسَٰنُ لِيَفۡجُرَ أَمَامَهُۥ ۝٥﴾

بل : حرف للإضراب الانتقالي مبني على السكون.

يريد : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الإنسان : فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية.

ليفجر : اللام حرف تعليل وجر، و(يفجر) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام، وفاعله هو ،والجملة صلة الموصول الحرفي (أن) ،و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يريد).

أمامه : (أمام) ظرف استُعير للزمان منصوب بالفتحة متعلق بـ (يفجر)؛ أي ليدوم على فجوره فيما بين يديه من الأوقات، وفيما يستقبله من الزمان. وعن سعيد بن جبير : يقدّم الذنب، ويؤخر التوبة، يقول : سوف أتوب؛ حتى يأتيه الموت على شرّ أحواله، وأسوأ أعماله.

* * *

﴿يَسۡـَٔلُ أَيَّانَ يَوۡمُ ٱلۡقِيَٰمَةِ ۝٦﴾

يسأل : فعل مضارع مرفوع بالضمة [١]، وفاعله هو يعود على الإنسان، والجملة في محل نصب حال من فاعل (يفجر)، أو بدل من جملة (يريد الإنسان).

أيان : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب ظرف زمان متعلق بمحذوف خبر مقدم.

يوم : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة، والجملة في محل نصب مفعول به للفعل (يسأل)، و(يوم) مضاف

القيامة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

* * *

﴿فَإِذَا بَرِقَ ٱلۡبَصَرُ ۝٧﴾

فإذا : الفاء استئنافية، و(إذا) ظرف لما يُستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (يقول) الآتي، وهو مضاف.

برق : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

البصر : فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه [٢].

* * *

---

(١) أي : يسأل سؤال متعنِّت مستبعِد لقيام الساعة.

(٢) أي : فزع البصرُ وتحيَّر من شدة شخوصه للموت أو للبعث.

﴿ وَخَسَفَ ٱلْقَمَرُ ﴿٨﴾ ﴾

وخسف : الواو عاطفة، و(خسف) فعل ماضٍ مبني على الفتح.

القمر : فاعل، والجملة في محل جر معطوفة على (برق البصر). والمعنى : وذهب ضوءُ القمر، أو ذهب بنفسه.

* * *

﴿ وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ﴿٩﴾ ﴾

وجمع : الواو عاطفة، و(جمع) فعل ماضٍ مبني على الفتح، وهو مبني للمجهول.

الشمس : نائب فاعل، والجملة في محل جر معطوفة على (برق البصر).

والقمر : الواو عاطفة، و(القمر) اسم معطوف مرفوع بالضمة [1].

* * *

﴿ يَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ ﴿١٠﴾ ﴾

يقول : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الإنسان : فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب (إذا) وجملة أسلوب (إذا) استئنافية.

يومئذ : (يوم) ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـــ (يقول)، وهو مضاف، و(إذ) اسم ظرفي في محل جر مضاف إليه، وقد لحقه تنوين العوض.

أين : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر مقدم.

المفر : مبتدأ مؤخر، والجملة في محل نصب مقول القول؛ أي : أين المفر من الله سبحانه وتعالى ومن عذابه.

* * *

﴿ كَلَّا لَا وَزَرَ ﴿١١﴾ ﴾

كلاّ : حرف ردع وزجر عن طلب المفر مبني على السكون.

لا : نافية للجنس حرف مبني على السكون.

---

(١) المعنى : يُطلِع الله تعالى الشمس والقمر من المغرب، أو المعنى : وذهب ضوء الشمس والقمر فيُجمعَـــان، فـــلا يكون هناك تعاقُب ليلٍ ونهارٍ.

وزر : اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب، والخبر محذوف؛ أي : لا وزر موجود، والجملة استئنافية [١].

* * *

﴿إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمُسْتَقَرُّ ۝١٢﴾

إلى : حرف جر مبني على السكون.

ربك : (رب) اسم مجرور بالكسرة، والكاف مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

يومئذ : (يوم) ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بالخبر المحذوف، وهو مضاف، و(إذ) اسم ظرفي في محل جر مضاف إليه، وقد لحقه تنوين العوض.

المستقر : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة، والجملة تعليلية [٢].

* * *

﴿يُنَبَّؤُا۟ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍۭ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ۝١٣﴾

ينبأ : فعل مضارع مرفوع بالضمة، وهو مبني للمجهول.

الإنسان : نائب فاعل مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

يومئذ : (يوم) ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـــ (ينبأ)، وهو مضاف و(إذ) اسم ظرفي في محل جر مضاف إليه، وقد لحقه تنوين العوض.

بما : الباء حرف جر، (ما) اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر بالباء، والجار والمجرور بـــ (ينبأ).

قدم : فعل ماضٍ، وفاعله هو يعود على (الإنسان) ،والجملة صلة الموصول، والعائد محذوف؛ أي : بما قدَّمه وأخرَّه.

وأخر : الواو عاطفة، و(أخر) فعل ماضٍ، وفاعله هو، والجملة معطوفة على صلة الموصول.

* * *

---

(١) الوزر : الملجأ، وكل ما التجأت إليه من جبل أو غيره فهو وَزَرُكَ.

(٢) المقصود مستقر العباد؛ أي : استقرارهم؛ يعني أنهم لا يقدرون أن يستقروا إلى غيره، أو إلى حُكمه ترجع أمور العباد، لا يحكم فيها غيرُه.

﴿بَلِ ٱلْإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ ﴿١٤﴾﴾

بل : حرف إضراب مبني على السكون الذي حرّك إلى الكسر حتى لا يلتقي ساكنان.

الإنسان : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

على : حرف جر مبني على السكون.

نفسه : (نفس) اسم مجرور بـ (على)، والهاء مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ (بصيرة)، و(بصيرة) خبر المبتدأ. أو الجار والمجرور خبر مقدم، و(بصيرة) مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة، والجملة في محل رفع خبر (الإنسان).

بصيرة : خبر (الإنسان) على الوجه الأول، والجملة استئنافية [١].

* * *

﴿وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ ﴿١٥﴾﴾

ولو : الواو للحال، و(لو) حرف شرط غير جازم.

ألقى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله هو، وجواب (لو) محذوف، والتقدير : ولو ألقى... ما قُبلت منه، وجملة أسلوب (لو) في محل نصب حال من الضمير المستتر في (بصيرة).

معاذيره : (معاذير) مفعول به، والهاء مضاف إليه. و(معاذير) اسم جمع لـ (معذرة).

* * *

﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾﴾

لا : ناهية حرف مبني على السكون.

تحرك : فعل مضارع مجزوم بـ (لا)، وفاعله أنت والخطاب لسيدنا رسول الله ﷺ، والجملة استئنافية.

به : أي بالقرآن الكريم، والجار والمجرور متعلق بـ (تحرك).

لسانك : (لسان) مفعول به، والكاف مضاف إليه.

---

(١) (بصيرة) حُجّة بيِّنة، وُصفت بالبصارة على المجاز، أو عين بصيرة. والمعنى أن الإنسان يُنبَّأ بأعماله، وإن لم يُنبَّأ ففيه ما يجزئ عن الإنباء؛ لأنه شاهد عليها بما عملت؛ لأن جوارحه تنطق بذلك (يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون).

لتعجل : اللام حرف تعليل وجر حرف مبني على الكسر، و(تعجل) فعل مضارع منصوب بـــ(أن) مضمرة بعد اللام، وفاعله أنت، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـــ(تحرك).

به : جار ومجرور متعلق بـــ (تعجل) (١).

* * *

إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

علينا : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لـــ (إن).

جمعه : (جَمْع) اسم (إن) مؤخر منصوب بالفتحة، والجملة تعليلية للنهي، والهاء مضاف إليه.

وقرآنه : الواو عاطفة، و(قرآن) اسم معطوف على (جمع) منصوب بالفتحة، والهاء مضاف إليه (٢).

* * *

فَإِذَا قَرَأْنَـٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴿١٨﴾

فإذا : الفاء عاطفة، و(إذا) ظرف لما يُستقبَل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (فاتبع)، وهو مضاف

قرأناه : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه، والهاء مفعول به. وقد جعل سبحانه قراءة جبريل عليه السلام هي قراءته.

فاتبع : الفاء واقعة في جواب (إذا)، و(اتبع) فعل أمر مبني على السكون، وفاعله أنت، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم، وجملة أسلوب (إذا) معطوفة على جملة (إن) السابقة.

---

(١) كان رسول الله ﷺ إذا لقن الوحي نازع جبريل عليه السلام القراءة، ولم يصبر إلى أن يتمهـــا، مـــسارعةً إلى الحفظ، وخوفًا من أن ينفلت منه، فأمر ﷺ بأن يستنصت له ملقيًا إليه بسمعه وقلبه، حتى يقضي إليه وحيه، ثم يقفيه بالدراسة إلى أن يرسخ فيه. والمعنى : لا تحرك، يا محمد، لسانك بقراءة الوحي ما دام جبريل عليه السلام يقرأ، (لتعجل به) لتأخذه على عجلة، ولئلا ينفلت منك، ثم علل النهي عن العجلة بقوله تعـــالى (إن علينـــا جمعه وقرآنه).

(٢) (قرآن) مصدر الفعل الثلاثي (قرأ)، وهو بمعنى القراءة. والمعنى : (إن علينا جمعه) في صدرك حتى لا يذهب عليك منه شيء (وقرآنه) أي إثبات قراءته في صدرك على الوجه القويم.

قرآنه : (قرآن) مفعول به، والهاء العائدة على جبريل عليه السلام مضاف إليه؛ أي فاستمع له، يا محمد، وأنصت إلى قراءته.

* * *

ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ ﴿١٩﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

علينا : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ (إن).

بيانه : (بيان) اسم (إن) مؤخر، والهاء مضاف إليه، والجملة معطوفة على جملة (إن علينا جمعه) [١].

* * *

كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ ﴿٢٠﴾

كلاّ : حرف ردع عن العجلة وترغيب في الأناة.

بل : حرف إضراب مبني على السكون.

تحبون : فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية.

العاجلة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة [٢].

* * *

وَتَذَرُونَ ٱلْءَاخِرَةَ ﴿٢١﴾

وتذرون : الواو عاطفة، و(تذرون) فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على جملة (تحبون) [٣].

الآخرة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

* * *

---

(١) (بيانه) تفسير ما فيه من الحلال والحرام، وبيان ما أشكل من معانيه.

(٢) المعنى : بل أنتم يا بني آدم خُلقتم من عَجَل، وطُبعتم عليه، تعجلون في كل شيء، ومن ثم تحبون العاجلة.

(٣) إن قلتَ : كيف اتصل قوله تعالى : (لا تحرك به لسانك) إلى آخره بذكر القيامة ؟ قلتُ : اتصاله به من جهة هذا للتخلص منه إلى التوبيخ بحب العاجلة، وترك الاهتمام بالآخرة. الكشاف للزمخشري : ٤ / ٦٦٢.

وُجُوهٌ يَوۡمَئِذٖ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾

وجوه : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وجاز الابتداء بالنكرة؛ لأنها موصوفة بـــ (ناضرة)، والخبر (ناظرة) (١).

يومئذ : (يوم) ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـــ (ناضرة)، وهو مضاف و(إذ) اسم ظرفي في محل جر مضاف إليه ،وقد لحقه تنوين العوض.

ناضرة : صفة مرفوعة بالضمة؛ أي : وجوه ناعمة غضّة حسنة.

* * *

إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٞ ﴿٢٣﴾

إلى : حرف جر مبني على السكون.

ربها : (رب) اسم مجرور بـــ (إلى)، و(ها) مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (ناظرة).

ناظرة : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية (٢).

* * *

وَوُجُوهٞ يَوۡمَئِذِۭ بَاسِرَةٞ ﴿٢٤﴾

ووجوه : الواو عاطفة، و(وجوه) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والخبر جملة (تظن) الآتية.

يومئذ : (يوم) ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـــ (باسرة)، وهو مضاف و(إذ) اسم ظرفي في محل جر مضاف إليه ،وقد لحقه تنوين العوض.

باسرة : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة ؛أي : وجوه كالحة عابسة كئيبة.

* * *

تَظُنُّ أَن يُفۡعَلَ بِهَا فَاقِرَةٞ ﴿٢٥﴾

تظن : فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله هي يعود على (وجوه)، والجملة في محل رفع خبر (وجوه)، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على الجملة الاستئنافية.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

---

(١) أو (وجوه) مبتدأ، و(ناضرة) الخبر، وجاز الابتداء بالنكرة لحصول الفائدة.

(٢) أي : إلى خالقها ومالك أمرها ناظرة؛ أي تنظر إليه سبحانه وتعالى، هكذا تواترت الأحاديث الصحيحة من أن العباد ينظرون ربهم يوم القيامة كما ينظرون القمر ليلة البدر.

يفعل : فعل مضارع منصوب بـ (أن)، وهو مبني للمجهول، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل نصب سد مسد مفعولي (يظن).

بها : جار ومجرور متعلق بـ (يفعل).

فاقرة : نائب فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن) [1].

* * *

كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ ﴿٢٦﴾

كلاّ : حرف ردع مبني على السكون.

إذا : ظرف لما يُستقبَل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه المحذوف؛ أي : إذا بلغت... تُساق إلى حُكْم ربها، وهو مضاف

بلغت : (بلغ) فعل ماضٍ مبني على الفتح، والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي يعود على الروح أو النفس، وإن لم يَجْرِ لها ذِكْرٌ؛ لأن الكلام الكريم الذي وقعت فيه يدل عليها، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه.

التراقي : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة [2].

* * *

وَقِيلَ مَنْۜ رَاقٍ ﴿٢٧﴾

وقيل : الواو عاطفة، و(قيل) فعل ماضٍ مبني على الفتح، وهو مبني للمجهول.

من : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

راق : خبر مرفوع بالضمة المقدرة للثقل على الياء المحذوفة، وهو اسم منقوص، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع نائب فاعل، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل جر معطوفة على جملة (بلغت) [3].

* * *

---

(١) الفاقرة : الداهية العظيمة، كأنها كسرت فقار الدهر.

(٢) (كلا) ردعٌ عن إيثار الدنيا على الآخرة، كأنه قيل : ارتدعوا عن ذلك، وتنبهوا على ما بين أيديكم من الموت الذي عنده تنقطع العاجلة عنكم، وتنتقلون إلى الآجلة التي تبقون فيها مُخلَّدين. و(التراقي) جمع تَرْقُوة، وهي عظمة مشرفة بين ثُغْرَة النحر والعاتق، وهما تَرْقُوتان، و(بلغت الروح التراقي) كناية عن مشارفة الموت.

(٣) المعنى : وقال الحاضرون بعضُهم لبعض : مَنْ يرقيه ويشفى برقيته ؟ التمسوا له الأطباء. فلم يغنوا عنه من قضاء الله تعالى شيئًا.

وَظَنَّ أَنَّهُ ٱلۡفِرَاقُ ﴿٢٨﴾

وظن : الواو عاطفة، و(ظن) فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على الـمُحتَضِر، والجملة في محل جر معطوفة على جملة (بلغت).

أنه : (أن) حرف توكيد ونصب، والهاء اسمها.

الفراق : خبر مرفوع بالضمة، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سد مسد مفعولي (ظن) [١].

* * *

وَٱلۡتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ ﴿٢٩﴾

والتفت : الواو حرف عطف، و(التف) فعل ماضٍ مبني على الفتح، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون الذي حُرِّك إلى الكسر منعًا لالتقاء ساكنين.

الساق : فاعل، والجملة في محل جر معطوفة على جملة (بلغت).

بالساق : الباء حرف جر مبني على الكسر، و(الساق) اسم مجرور بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل (التف) [٢].

* * *

إِلَىٰ رَبِّكَ يَوۡمَئِذٍ ٱلۡمَسَاقُ ﴿٣٠﴾

إلى : حرف جر مبني على السكون.

ربك : (رب) اسم مجرور بـ (إلى)، والكاف مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

يومئذ : (يوم) ظرف زمان منصوب بالفتحة بدل من (إذا) في الآية الكريمة السادسة والعشرين، وهو مضاف، و(إذ) اسم ظرفي في محل جر مضاف إليه، وقد لحقه تنوين العوض.

المساق : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة، والجملة لا محل لها من الإعراب تفسيرية لجواب (إذا) الذي قدرناه من قبل في إعراب الآية الكريمة السادسة والعشرين.

* * *

---

(١) المعنى : وأيقن الذي بلغت روحه التراقي أنها ساعة الفراق من الدنيا، ومن الأهل والمال والولد.

(٢) المعنى : والتفت ساقه بساقه عند نزول الموت به، فماتت رجلاه، ويبست ساقاه، ولم تحملاه ،وقد كان جوَّالاً عليهما؛ فالناس يجهزون جسده ،والملائكة يجهزون روحه.

فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ ﴿٣١﴾

فلا : الفاء استئنافية، و(لا) حرف نفي مبني على السكون.

صدق : فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على (الإنسان) في قوله تعالى (أيحسب الإنسان) ،والجملة استئنافية.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) حرف نفي.

صلى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله مثل فاعل (صدق)، والجملة معطوفة على ما قبلها [١].

* * *

وَلَٰكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿٣٢﴾

ولكن : الواو عاطفة، و(لكن) حرف استدراك مهمل مبني على السكون.

كذب : فعل ماضٍ، وفاعله هو، والجملة معطوفة على جملة (صدق).

وتولى : الواو عاطفة، و(تولى) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله هو، والجملة معطوفة على جملة (صدق) [٢].

* * *

ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ يَتَمَطَّىٰٓ ﴿٣٣﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

ذهب : فعل ماضٍ، وفاعله هو، والجملة معطوفة على جملة (تولى).

إلى : حرف جر مبني على السكون.

أهله : (أهل) اسم مجرور بـ (إلى)، والهاء مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ(ذهب).

يتمطى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، وفاعله هو، والجملة في محل نصب حال من فاعل (ذهب)؛ أي يتبختر. والمعنى : كذب برسول الله ﷺ، وتولى عنه، وأعرض، ثم ذهب إلى قومه يتبختر؛ افتخارًا بذلك.

* * *

---

(١) المعنى : لم يصدِّق بالرسالة، ولا بالقرآن الكريم، ولا صلى لربه؛ فلا آمن قلبُه، ولا عمل ببدنه.

(٢) المعنى : ولكن كذب بالرسول ﷺ وبما جاء به، وتولى عن الطاعة والإيمان.

أَوۡلَىٰ لَكَ فَأَوۡلَىٰ ﴿٣٤﴾

أولى : خبر لمبتدأ محذوف مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، والتقدير : العقاب أو الهلاك أولى، والجملة استئنافية.

لك : جار ومجرور متعلق بـ (أولى).

فأولى : الفاء عاطفة، و(أولى) خبر لمبتدأ محذوف، والجملة معطوفة على السابقة. ويجوز :

- (أولى) : مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، وهو عَلَمٌ على الوعيد، بمعنى : وَيْلٌ لك، وهو دعاء عليه بأن يليه ما يكره. و(لك) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر. ويجوز أيضًا :
- (أولى) اسم فعل ماضٍ، معناه : وَلِيَكَ شَرٌّ بعد شَرّ، والفاعل ضمير مستتر يعود على الشر المفهوم من السياق الكريم ،و(لك) اللام زائدة للتبيين، والكاف مفعول به.

* * *

ثُمَّ أَوۡلَىٰ لَكَ فَأَوۡلَىٰٓ ﴿٣٥﴾

ثم : حرف عطف مهمل مبني على الفتح .

أولى لك فأولى : توكيد لفظي لا محل له من الإعراب.

* * *

أَيَحۡسَبُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَن يُتۡرَكَ سُدًى ﴿٣٦﴾

أيحسب : الهمزة حرف استفهام يدل على التقريع مبني على الفتح، و(يحسب) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الإنسان : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة استئنافية.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

يترك : فعل مضارع منصوب بـ (أن)، وهو مبني للمجهول، ونائب الفاعل هو، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل نصب سد مسد مفعولي (يحسب).

سدى : حال منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر؛ أي : يُترَك مهملاً، لا يُؤمَر ولا يُنهَى، ولا يُحاسَب ولا يُعاقَب.

* * *

﴿أَلَمۡ يَكُ نُطۡفَةٗ مِّن مَّنِيّٖ يُمۡنَىٰ ٣٧﴾

ألم	:	الهمزة حرف استفهام (ولم) حرف نفي وجزم وقلب.
يك	:	فعل مضارع ناقص مجزوم بالسكون على النون المحذوفة للتخفيف، واسمه ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.
نطفة	:	خبر (يك) منصوب بالفتحة، والجملة استئنافية.
من	:	حرف جر مبني على السكون.
مني	:	اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (نطفة).
يمنى	:	فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، وفاعله هو يعود على (مني)، والجملة في محل جر صفة ثانية لـ (مني) [١].

* * *

﴿ثُمَّ كَانَ عَلَقَةٗ فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ ٣٨﴾

ثم	:	حرف عطف مبني على الفتح.
كان	:	فعل ماضٍ ناقص، واسمه مستتر جوازًا تقديره هو.
علقة	:	خبر (كان) والجملة معطوفة على جملة (لم يك).
فخلق	:	الفاء عاطفة، و(خلق) فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على الله تعالى علوًّا كبيرًا، والجملة معطوفة على ما قبلها.
فسوى	:	الفاء عاطفة، و(سوى) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على الله تعالى علوًّا كبيرًا، والجملة معطوفة على جملة (كان علقة) [٢].

* * *

﴿فَجَعَلَ مِنۡهُ ٱلزَّوۡجَيۡنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ ٣٩﴾

فجعل	:	الفاء عاطفة، و(جعل) فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على الله تعالى علوًّا كبيرًا، والجملة معطوفة على جملة (كان علقة).

---

(١) المعنى : ألم يَكُ ذلك الإنسان قطرة من مني يُراق في الرحم. والمني : اسم لماء الذكر المقذوف في الرحم، ووزنه الصرفي (فَعِيل).

(٢) علقة: قطعة دم جامد، (فخلق) فقدَّر بأن جعلها مضغة مُخلَّقة (فسوى) فعدله وكمل نشأته ونفخ فيه الروح.

منه	:	أي من المني بعد تخليقه، أو من الإنسان، والجار والمجرور متعلق بالفعل (جعل).
الزوجين	:	مفعول به؛ أي جعل من الصنفين نوع الإنسان.
الذكر	:	بدل من (الزوجين) منصوب بالفتحة.
والأنثى	:	الواو عاطفة، و(الأنثى) اسم معطوف منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر، و(الذكر والأنثى) الرجل والمرأة.

* * *

أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ ﴿٤٠﴾

أليس	:	الهمزة حرف استفهام، و(ليس) فعل ماضٍ ناقص.
ذلك	:	(ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع اسم (ليس)، واللام للبعد حرف مبني على الكسر ،والكاف حرف خطاب مبني على الفتح.
بقادر	:	الباء زائدة، و(قادر) خبر (ليس) منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والجملة استئنافية.
على	:	حرف جر مبني على السكون.
أن	:	حرف مصدري ونصب مبني على السكون.
يحيي	:	فعل مضارع منصوب بـــ (أن) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفاعله هو، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بـــ (على)، والجار والمجرور متعلق بـــ (قادر).
الموتى	:	مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر [١].

* * *

تم بحمد الله تعالى وحُسْن توفيقه إعراب (سورة القيامة)، وعن سيدنا وحبيبنا وشفيعنا محمد ﷺ : " مَنْ قرأ (سورة القيامة) شهدتُ له أنا وجبريل يومَ القيامة أنه كان مؤمنًا بيوم القيامة ".
صدق رسول الله ﷺ

---

(١) (أليس ذلك) أليس ذلك الي أنشأ هذا الخلق البديع وقَدَرَ عليه (بقادر) على إحياء الموتى؛ أي يعيد الأجسام بالبعث كما كانت عليه في الدنيا ؟ فإن الإعادة أهون من الابتداء. وعن أبي هريرة رضي الله عنــه : " قــال رسول الله ﷺ : مَنْ قرأ منكم (لا أقسم بيوم القيامة) فانتهى إلى قوله : (أليس ذلك بقادر علــى أن يحيــي الموتى) فليقل : بلى ".

إعراب سورة الإنسان

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ حِينٞ مِّنَ ٱلدَّهۡرِ لَمۡ يَكُن شَيۡـٔٗا مَّذۡكُورًا ﴿١﴾

هل : حرف استفهام مبني على السكون يدل على التقرير، أو حرف استفهام بمعنى (قد).

أتى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر.

على : حرف جر مبني على السكون.

الإنسان : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (أتى).

حين : فاعل مرفوع بالضمة، والجملة ابتدائية.

من : حرف جر مبني على السكون الذي حُرِّك إلى الفتح منعًا لالتقاء ساكنين.

الدهر : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (حين) [١].

لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

يكن : فعل مضارع ناقص مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون، واسمه ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.

شيئًا : خبر (يكن) منصوب بالفتحة، والجملة من (يكن) واسمها وخبرها في محل نصب حال من (الإنسان).

مذكورًا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة [٢].

* * *

---

(١) المعنى : قد أتى على الناس في شخص أبيهم آدم طائفةٌ من الزمن الطويل الممتد.

(٢) (لم يكن شيئًا مذكورًا) كان جسدًا مُصوَّرًا، ترابًا وطينًا لا يذكر ولا يعرف، ولا يدري ما اسمه، ولا ما يُراد به، ثم نفخ فيه الروح، فصار مذكورًا. وقيل : المعنى : قد مضت أزمنة وما كان آدم شـيئًا، ولا مخلوقـًا، ولا مذكورًا لأحد من الخليقة. وعن بعضهم : أن هذه الآية الكريمة تُليت عنده فقال : ليتها تَمَّت؛ وهي كونه شيئًا غير مذكور، ولم يُخلَق، ولم يُكلَّف.

﴿إِنَّا خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَٰهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴿٢﴾﴾

إنا	:	(إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح على النون المحذوفة منعًا لتوالي الأمثال، و(نا) ضمير في محل نصب اسم (إن).
خلقنا	:	فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية.
الإنسان	:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
من	:	حرف جر مبني على السكون.
نطفة	:	اسم مجرور بـــ (من)، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (خلقنا).
أمشاج	:	صفة مجرورة بالكسرة؛ أي نطفة أخلاط.
نبتليه	:	(نبتلي) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله نحن، والجملة في محل نصب حال؛ أي : خلقناه مبتلين له، بمعنى : مريدين ابتلاءه، والهاء ضمير متصل مفعول به.
فجعلناه	:	الفاء عاطفة، و(جعلنا) فعل ماضٍ مبني على السكون، و(نا) فاعل ،والجملة في محل رفع معطوفة على جملة (خلقنا)، والهاء مفعول به.
سميعًا	:	حال منصوب بالفتحة بتضمين (جعلنا) معنى (خلقنا).
بصيرًا	:	حال ثانية منصوبة وعلامة نصبها الفتحة [١].

* * *

﴿إِنَّا هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴿٣﴾﴾

إنا	:	(إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح على النون المحذوفة منعًا لتوالي الأمثال، و(نا) ضمير في محل نصب اسم (إن).
هديناه	:	فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية، والهاء مفعول به أول.
السبيل	:	مفعول ثانٍ؛ أي بيَّنا له وعرَّفناه طريق الهدى والضلال والخير والشر.
إما	:	حرف تفصيل مبني على السكون.
شاكرًا	:	حال من الهاء في (هديناه) العائدة على الإنسان.

---

(١) المعنى : إنا خلقنا الإنسان من نطفة ذات عناصر شتى، مختبرين له بالتكاليف فيما بعد، فجعلناه ذا سَمْع وبصر؛ ليسمع الآيات، ويرى الدلائل.

وإما : الواو عاطفة، و(إما) حرف تفصيل.

كفورًا : حال من الهاء في (هديناه) العائدة على الإنسان.

* * *

﴿ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَاْ وَأَغْلَٰلًا وَسَعِيرًا ﴾ (٤)

إنا : (إن) حرف توكيد ونصب، والضمير (نا) اسمها.

أعتدنا : فعل ماض، و(نا) فاعل، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية.

للكافرين : جار ومجرور متعلق بالفعل في (أعتدنا).

سلاسل : مفعول به مُنع من التنوين؛ لأنه ممنوع من الصرف صيغة منتهى الجموع على وزن فعالل.

وأغلالاً : الواو عاطفة، و(أغلالاً) اسم معطوف منصوب بالفتحة.

وسعيرًا : الواو عاطفة، و(سعيرًا) اسم معطوف منصوب بالفتحة [١].

* * *

﴿ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴾ (٥)

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الأبرار : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

يشربون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والواو فاعل، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية.

من : حرف جر مبني على السكون.

كأس : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يشربون).

كان : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.

مزاجها : (مزاج) اسم (كان) مرفوع بالضمة، و(ها) مضاف إليه.

كافورًا : خبر كان، والجملة في محل جر صفة لـ (كأس) [٢].

* * *

---

(١) المعنى : إنا أعددنا للكافرين سلاسل لأرجلهم، وأغلالاً لأيديهم وأعناقهم، ونارًا موقدة.

(٢) الكأس : الزجاجة إذا كان فيها خمر، وتسمى الخمر نفسها كأسًا، (مزاجها) ما تُمزَج به (كافورًا) ماء كافور، وهو اسم عين في الجنة ماؤها في بياض الكافور ورائحته وبرده.

عَيۡنٗا يَشۡرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفۡجِيرٗا ﴿٦﴾

عينًا : اسم منصوب بالفتحة، فيه وجوه الإعراب الآتية :
- بدل من موضع (من كأس)، وموضعه النصب.
- بدل من (كافورًا)؛ أي ماء عين، أو خمر عين.
- مفعول به، وعامل النصب (يشربون)، وقد فسره (يشرب) بعده.
- مفعول به لفعل محذوف، والتقدير : أعني عينًا.

يشرب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

بها : جار ومجرور متعلق بالفعل (يشرب) بتضمينه معنى يلتذّ أو يرتوي. أو الباء زائدة، و(ها) ضمير متصل مفعول به.

عباد : فاعل، والجملة في محل نصب صفة لـــ (عينًا)، على أساس أن الضمير في (بها) يعود على (عينًا)، وإذا كان يعود على (كأس) فالجملة في محل صفة ثانية لـــ (كأس).

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

يفجرونها : فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والضمير (ها) مفعول به، والجملة في محل نصب حال من فاعل (يشرب).

تفجيرًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة [١].

* * *

يُوفُونَ بِٱلنَّذۡرِ وَيَخَافُونَ يَوۡمٗا كَانَ شَرُّهُۥ مُسۡتَطِيرٗا ﴿٧﴾

يوفون : فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب تعليلية لما سبق، كأن سائلاً سأل : ما لهم يُرزَقون ذلك.

بالنذر : جار ومجرور متعلق بالفعل في (يوفون).

ويخافون : الواو عاطفة، و(يخافون) فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على السابقة لا محل لها من الإعراب.

يومًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

كان : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.

شره : (شر) اسم (كان) مرفوع بالضمة، والهاء مضاف إليه.

مستطيرًا : خبر (كان)، والجملة في محل نصب صفة لـــ (يومًا) [٢].

---

(١) (يفجرونها) يُجْرُون تلك العين حيث شاءوا (تفجيرًا) سهلاً لا يمتنع عليهم.

(٢) (يوفون بالنذر) يوفون إذا نذروا لله تعالى، والنذر في الشرع : ما أوجبه المكلف على نفسه من صلاة أو صوم أو ذبح أو غير ها مما لم يكن عليه واجبًا بالشرع (ويخافون يومًا كان شره مستطيرًا) المراد يخافون يوم القيامة، وهو يوم كان شره فاشيًا منتشرًا بالغًا أقصى المبالغ.

﴿ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾ (٨)

ويطعمون : الواو عاطفة، و(يطعمون) فعل مضارع ،وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على جملة (يوفون) لا محل لها من الإعراب مثلها.

الطعام : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

على : حرف جر مبني على السكون.

حبه : (حب) اسم مجرور بـ (على)، والهاء مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ،وصاحب الحال واو الجماعة ،أو (الطعام).

مسكينًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ويتيمًا : الواو عاطفة، و(يتيمًا) اسم معطوف على (مسكينًا).

وأسيرًا : الواو عاطفة، و(أسيرًا) اسم معطوف على (مسكينًا) [١].

* * *

﴿ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا ﴾ (٩)

إنما : (إن) حرف توكيد ونصب، و(ما) كافة لـ (إن) عن العمل.

نطعمكم : (نطعم) فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله نحن، و(كم) مفعول به، والجملة في محل نصب مقول القول لقول مقدر؛ أي يطعمون الطعام يقولون :...، وجملة (يقولون) المقدرة في محل نصب حال من فاعل (نطعم).

لوجه : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل (نطعم)، أو متعلق بالفعل (نطعم)، واللام للسببية. و(وجه) مضاف

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

نريد : فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله نحن، والجملة في محل نصب حال من فاعل (نطعم).

منكم : جار ومجرور متعلق بالفعل (نريد).

جزاء : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد النفي.

شكورًا : اسم معطوف على (جزاء) منصوب بالفتحة [٢].

---

(١) أي : ويطعمون الطعام مع اشتهائه والحاجة إليه. وبالنسبة إلى الأسير فإن رسول الله ﷺ كان يؤتى بالأسير، فيدفعه إلى بعض المسلمين، فيقول : أَحْسِنْ إليه، فيكون عنده اليومين والثلاثة، فيؤثره على نفسه.

(٢) أي : لا نطلب منكم الجزاء ولا الشكر لنا؛ بل هو خالص لوجه الله تعالى. وعن السيدة عائشة رضي الله عنها أنها كانت تبعث بالصدقة إلى أهل بيت، ثم تسأل الرسول الذي بعثته : ما قالوا ؟ فإذا ذكر دعاء دعت لهم بمثله؛ ليبقى ثواب الصدقة لها خالصًا عند الله تعالى.

﴿ إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴿١٠﴾ ﴾

إنا : (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح على النون المحذوفة منعًا لتوالي الأمثال، و(نا) ضمير في محل نصب اسم (إن).

نخاف : فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله نحن، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) تدل على التعليل [١].

من : حرف جر مبني على السكون.

ربنا : (رب) اسم مجرور بـ (من)، و(نا) مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ (نخاف)، أو بمحذوف حال من (يومًا).

يومًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

عبوسًا : صفة أولى منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

قمطريرًا : صفة ثانية منصوبة وعلامة نصبها الفتحة [٢].

* * *

﴿ فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ﴿١١﴾ ﴾

فوقاهم : الفاء عاطفة، و(وقى) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، و(هم) ضمير متصل مفعول به أول.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة معطوفة على جملة (يوفون) في الآية الكريمة السابعة.

شر : مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة، وهو مضاف

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، واللام للبعد، والكاف حرف خطاب.

اليوم : بدل مجرور وعلامة جره الكسرة.

ولقاهم : الواو عاطفة، و(لقى) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله هو يعود على الله تعالى، والجملة معطوفة على السابقة، و(هم) مفعول به أول [٣].

---

(١) يحتمل أن إحساننا إليكم للخوف من شدة ذلك اليوم، لا إرادة مكافأتكم، وإنا لا نريد منكم مكافأة خوف عقاب الله تعالى على طلب المكافأة بالصدقة.

(٢) (عبوسًا) تعبس فيه الوجوه من هوله وشدته (قمطريرًا) صعبًا شديدًا. ويندرج وصف اليوم بالعبوس تحت المجاز من طريقين : أن يوصف اليوم بصفة أهله من الأشقياء، وأن يُشبَّه اليوم في شدته وضرره بالأسد العبوس، أو الشجاع الباسل.

(٣) أي : دفع عنهم شره بسبب خوفهم منه، وإطعامهم لوجهه تعالى.

نضرة : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وسرورًا : الواو عاطفة، و(سرورًا) اسم معطوف منصوب بالفتحة [1].

* * *

وَجَزَٰهُم بِمَا صَبَرُواْ جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴿١٢﴾

وجزاهم : الواو عاطفة، و(جزى) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله هو يعود على الله تعالى، والجملة معطوفة على جملة (وقاهم الله) والضمير (هم) مفعول أول.

بما : الباء حرف جر، و(ما) حرف مصدري مبني على السكون.

صبروا : فعل ماضٍ مبني على الضم، وواو الجماعة فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفي (ما)، و(ما) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل (جزى).

جنة : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وحريرًا : الواو عاطفة، و(حريرًا) اسم معطوف منصوب بالفتحة [2].

* * *

مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ۖ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴿١٣﴾

متكئين : حال من الضمير (هم) في (جزاهم) منصوب بالياء.

فيها : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في (متكئين).

على : حرف جر مبني على السكون.

الأرائك : اسم مجرور بـــ (على)، والجار والمجرور متعلق بـــ (متكئين).

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يرون : فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة في محل نصب حال ثانية من الضمير (هم) في (جزاهم).

فيها : جار ومجرور متعلق بالفعل في (يرون).

شمسًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

---

(١) (نضرة) بياضًا ونقاء في الوجوه من أثر النعمة. والمعنى : وأعطاهم سبحانه وتعالى بدل العبوس في الكفار وحزنهم نضرة في الوجوه، وسرورًا في القلوب.

(٢) المعنى : وجزاهم بصبرهم على الإيثار وما يؤدي إليه من الجوع والعري بستانًا، فيه مأكل هنيّ (وحريرًا) فيه ملبس بهيّ.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد النفي.

زمهريرًا : اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة [١].

* * *

وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا ﴿١٤﴾

ودانية : الواو عاطفة، و(دانية) اسم معطوف على (متكئين) منصوب بالفتحة، وهو بمعنى مائلة.

عليهم : جار ومجرور متعلق باسم الفاعل (دانية).

ظلالها : (ظلال) فاعل لاسم الفاعل (دانية)، و(ها) مضاف إليه.

وذللت : الواو عاطفة، و(ذُلّل) فعل ماض مبني للمجهول، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون.

قطوفها : (قطوف) نائب فاعل، و(ها) مضاف إليه، والجملة في محل نصب معطوفة على (دانية)، أو على جملة (لا يرون). ويجوز :

- (وذللت قطوفها) الواو للحال، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل نصب حال بتقدير (قد)، أو الواو استئنافية، والجملة استئنافية.

تذليلاً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة [٢].

* * *

وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِـَٔانِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ ﴿١٥﴾

ويطاف : الواو عاطفة، و(يُطَاف) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مبني للمجهول.

عليهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (يطاف).

بآنية : جار ومجرور متعلق بمحذوف نائب فاعل، والجملة معطوفة على جملة (جزاهم) لا محل لها من الإعراب.

من : حرف جر مبني على السكون.

---

(١) المعنى : متكئين في الجنة على السُّرُر، لا يجدون فيها حر الشمس، ولا شدة برد؛ أي إن هواءها معتدل، لا حر شمس يَحْمَى، ولا شدة برد تؤذي.

(٢) المعنى : إن ظلال الأشجار قريبة منهم، مُظلّة عليهم، زيادةً في نعيمهم، وإن كان لا شمس هنالك، وسُخّرت ثمارها لمتناولها تسخيرًا، يتناولها القائم والقاعد والمضطجع، لا يرد أيديهم عنها بُعْدٌ ولا شَوْكٌ.

فضة : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (آنية).

وأكواب : الواو عاطفة، و(أكواب) اسم معطوف على (آنية).

كانت : (كان) فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث، واسمه ضمير مستتر تقديره هي يعود على (أكواب).

قواريرا : خبر (كان) منصوب بالفتحة، والجملة من (كان) واسمها وخبرها في محل جر صفة لـ (أكواب) [1].

* * *

قَوَارِيرَاْ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿١٦﴾

قوارير : بدل منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

من : حرف جر مبني على السكون.

فضة : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (قوارير)؛ أي إنها مخلوقة من فضة، وهي مع بياض الفضة وحُسنها، في بياض القوارير وشفيفها.

قدروها : (قدروا) فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعل، و(ها) مفعول به، والجملة في محل نصب صفة ثانية لـ (قوارير).

تقديرًا : مفعول مطلق منصوب بالفتحة؛ أي فجاءت تلك القوارير كما يريدون؛ لا تزيد ولا تنقص.

* * *

وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلاً ﴿١٧﴾

ويسقون : الواو عاطفة، و(يُسقون) فعل مضارع مبني للمجهول، وواو الجماعة نائب فاعل، والجملة معطوفة على جملة (يطاف).

فيها : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الواو في (يسقون).

كأسًا : مفعول ثانٍ، والمفعول الأول واو الجماعة التي صارت نائب فاعل.

كان : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.

---

(١) المعنى : ويطوف عليهم خَدَمُهم بأوعية شراب من فضة، وأكواب كُوِّنت من قوارير شفافة. والقارورة : وعاء من الزجاج تُحفَظ فيه السوائل، والقارورة : المرأة، على التشبيه في سهولة الكسر. وفي الحديث الشريف : (رِفقًا بالقوارير).

مزاجها : (مزاج) اسم (كان) مرفوع بالضمة، و(ها) مضاف إليه.

زنجبيلاً : خبر (كان)، والجملة في محل نصب صفة لـ (كأسًا) [١].

* * *

﴿ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا ﴿١٨﴾ ﴾

عينًا : بدل من (زنجبيلاً) أو (كأسًا) منصوب بالفتحة، كأنه قيل : ويُسقَون فيها كأسًا كأسَ عينٍ.

فيها : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (عينًا).

تسمى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي، والجملة في محل نصب صفة ثانية لـ (عينًا).

سلسبيلاً : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة [٢].

* * *

﴿ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا ﴿١٩﴾ ﴾

ويطوف : الواو عاطفة، و(يطوف) فعل مضارع مرفوع بالضمة.

عليهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (يطوف).

ولدان : فاعل مرفوع بالضمة، والجملة معطوفة على جملة (يُسقَون).

مخلدون : صفة مرفوعة بالواو؛ أي ولدان باقون على ما هم عليه من الشباب والطراوة والنضارة، لا يهرمون ولا يتغيرون ولا يموتون.

إذا : ظرف لما يُستقبَل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (حسبتهم)، وهو مضاف

رأيتهم : فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه، و(هم) مفعول به.

حسبتهم : فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم، وجملة أسلوب (إذا) في محل رفع صفة ثانية لـ (ولدان) ،و(هم) مفعول به أول.

لؤلؤًا : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

---

(١) الكأس : الإناء فيه الخمر؛ و(كان مزاجها زنجبيلاً) ممزوجة بالزنجبيل.

(٢) (تسمى سلسبيلاً) لسلاسة انحدارها في الحلق، وسهولة مساغها؛ يعني أنها في طعم الزنجبيل، وليس فيها لذعه، ولكن نقيض اللذع، وهو السلاسة. والسلسبيل في اللغة : صفة لما كان في غاية السلاسة.

منثورًا : صفة منصوبة بالفتحة.وقد شُبِّهوا في حُسنهم وصفاء ألوانهم وانبثاثهم في المجالس باللؤلؤ المنثور.

* * *

وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴿٢٠﴾

وإذا : ظرف لما يُستقبَل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (رأيت)، وهو مضاف

رأيت : فعل ماضٍ، والتاء فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه.

ثم : ظرف مكان مبني على الفتح في محل نصب؛ أي : في الجنة، متعلق بالفعل في (رأيت) الأول.

رأيت : فعل ماضٍ، والتاء فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم، وجملة أسلوب (إذا) استئنافية.

نعيمًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وملكًا : الواو عاطفة، و(ملكًا) اسم معطوف منصوب بالفتحة.

كبيرًا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

* * *

عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوٓا۟ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴿٢١﴾

عاليهم : (عاليَ) حال منصوب بالفتحة وصاحبه الضمير (هم) في (يطوف عليهم)، وهو مضاف، و(هم) مضاف إليه.

ثياب : فاعل لاسم الفاعل في (عاليهم)؛ أي : يطوف عليهم ولدان عاليًا للمطوف عليهم ثياب. ويجوز :

- (عاليهم) : (عاليَ) ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف خبر مقدم، و(هم) مضاف إليه.

- (ثياب) مبتدأ مؤخر، والجملة استئنافية.

سندس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة والسندس : ضرب من الديباج أو الحرير الرقيق.

خضر : صفة لـــ (ثياب) مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.

وإستبرق : الواو عاطفة، و(إستبرق) اسم معطوف على (ثياب) مرفوع وعلامة رفعه الضمة. والإستبرق : ما غلظ من الديباج.

وحلوا : الواو عاطفة، و(حلوا) فعل ماضٍ مبني على الضم، وهو مبني للمجهول، وواو الجماعة نائب فاعل، والجملة في محل نصب معطوفة على (عاليهم) إذا أعربت حالاً، أو لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (عاليهم ثياب).

أساور : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو ممنوع من الصرف على وزن (أفاعل)، والمفعول الأول صار نائب فاعل.

من : حرف جر مبني على السكون.

فضة : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (أساور) [1].

وسقاهم : الواو عاطفة، و(سقى) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، و(هم) ضمير متصل مفعول به أول.

ربهم : (رب) فاعل، والجملة معطوفة على جملة (حُلُّوا)، و(هم) ضمير في محل جر مضاف إليه.

شرابًا : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

طهورًا : صفة منصوبةٌ وعلامة نصبها الفتحة؛ أي شرابًا ليس برجس كخمر الدنيا، أو لأن الشراب لا يئول إلى النجاسة؛ لأنه يرشح عرقًا من أبدانهم، له ريح كريح المسك.

* * *

﴿ إِنَّ هَـٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَآءً وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا ﴿٢٢﴾ ﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

هذا : (ها) حرف تنبيه، و(ذا) اسم إشارة في محل نصب اسم (إن).

كان : فعل ماضٍ ناقص، واسمه ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.

لكم : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من (جزاء).

جزاء : خبر (كان) منصوب بالفتحة، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية.

وكان : الواو عاطفة، و(كان) فعل ماضٍ ناقص.

سعيكم : (سعي) اسم (كان) مرفوع بالضمة، و(كم) مضاف إليه.

مشكورًا : خبر (كان) منصوب بالفتحة، والجملة في محل رفع معطوفة على جملة (كان) السابقة [2].

---

(١) في سورة فاطر : (يحلون فيها من أساور من ذهب)؛ لأن كلاً منهم يلبس ما تميل إليه نفسه من ذلك.

(٢) المعنى : إن هذا الذي ذُكر من أنواع النعيم أُعِدَّ لكم جزاء لأعمالكم، وكان سعيكم في الدنيا محمودًا عند الله تعالى مرضيًّا ومقبولاً.

﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنزِيلًا ﴾ (٢٣)

إنا : (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح على النون المحذوفة منعًا لتوالي الأمثال، و(نا) ضمير في محل نصب اسم (إن).

نحن : ضمير منفصل مبني على الضم في محل نصب توكيد لاسم (إن).

نزلنا : فعل ماضٍ مبني على السكون، و(نا) ضمير في محل رفع فاعل، والجملة في محل رفع خبر (إن)، والجملة استئنافية. ويجوز :

– (نحن) ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ.

– (نزلنا) فعل ماضٍ، و(نا) ضمير في محل رفع فاعل، والجملة في محل رفع خبر، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية.

عليك : جار ومجرور متعلق بالفعل في (نزلنا).

القرآن : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

تنزيلاً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة [١].

* * *

﴿ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴾ (٢٤)

فاصبر : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر، و(اصبر) فعل أمر مبني على السكون، وفاعله أنت، والخطاب للرسول ﷺ، والجملة في محل جزم جواب شرط مقدر؛ أي : إن جاء قَدَرُ الله فاصبر، وجملة أسلوب الشرط استئنافية.

لحكم : جاء ومجرور متعلق بـ (أصبر) ،و(حكم) مضاف

ربك : (رب) مضاف إليه، وهو مضاف، والكاف مضاف إليه [٢].

ولا : الواو عاطفة، و(لا) ناهية حرف مبني على السكون.

تطع : فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه السكون، وفاعله أنت، والجملة في محل جزم معطوفة على جملة (اصبر).

منهم : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من (آثمًا).

---

(١) تكرير الضمير (نحن) بعد إيقاعه اسمًا لـ (إن) تأكيد لمعنى اختصاص الله تعالى بالتنزيل؛ ليتقرر في نفس الرسول ﷺ أنه إذا كان هو سبحانه المنزّل لم يكن تنزيله على أي وجه نزل إلا حكمة وصوابًا، كأنه قيل : ما نَزَّلَ عليك القرآن تنزيلاً مفرقًا إلا أنا لا غيري.

(٢) (فاصبر لحكم ربك) الصادر عن الحكمة، وتعليقه الأمور بالمصالح، وتأخيره نصرتك على أعدائك من أهل مكة المكرمة.

آثمًا	:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
أو	:	حرف عطف مبني على السكون.
كفورًا	:	اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة [1].

* * *

وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٢٥﴾

واذكر	:	الواو عاطفة، و(اذكر) فعل أمر مبني على السكون، وفاعله أنت، والجملة في محل جزم معطوفة على جملة (اصبر).
اسم	:	مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف
ربك	:	(رب) مضاف إليه، وهو مضاف، والكاف مضاف إليه.
بكرة	:	ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
وأصيلاً	:	الواو عاطفة، و(أصيلاً) اسم معطوف منصوب بالفتحة.

* * *

وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَٱسْجُدْ لَهُۥ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا ﴿٢٦﴾

ومن	:	الواو عاطفة، و(من) حرف جر.
الليل	:	اسم مجرور بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بـ (اسجد).
فاسجد	:	الفاء واقعة في جواب شرط مقدر، و(اسجد) فعل أمر مبني على السكون، وفاعله أنت، والخطاب للرسول ﷺ، والجملة في محل جزم جواب شرط مقدر؛ أي : مهما حصل فاسجد له.
له	:	جار ومجرور متعلق بالفعل (اسجد).
وسبحه	:	الواو عاطفة، و(سبح) فعل أمر، وفاعله أنت، والجملة في محل جزم معطوفة على جملة (اسجد)، والهاء مفعول به.
ليلاً	:	ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ (سبح).
طويلاً	:	صفة منصوبة بالفتحة؛ أي وتهجّد له طائفة من الليل : ثلثيه، أو نصفه، أو ثلثه.

* * *

---

(١) تفيد (أو) مع النهي بـ (لا) المنع من الجميع؛ أي : فلا تطع منهما آثمًا أو كفورًا. وقيل : المراد بـ (آثمًا) عتبة بن ربيعة، وبـ (كفورًا) الوليد بن المغيرة؛ لأنهما قالا للرسول ﷺ : " ارجع عن هذا الأمر، ونحن نرضيك بالمال والتزويج ".

إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ يُحِبُّونَ ٱلۡعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَآءَهُمۡ يَوۡمًا ثَقِيلًا ﴿٢٧﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

هؤلاء : (ها) حرف تنبيه، و(أولاء) اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب اسم (إن)، والمشار إليه : الكفرة.

يحبون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية.

العاجلة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي الدار العاجلة، وهي دار الدنيا.

ويذرون : الواو عاطفة، و(يذرون) فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة في محل رفع معطوفة على جملة (يحبون).

وراءهم : (وراء) ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بمحذوف حال من (يومًا)، وهو بمعنى أمامهم، أو خلف ظهورهم لا يعبأون به، و(هم) مضاف إليه.

يومًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ثقيلاً : صفة، وهو يوم القيامة، واستُعير الثقيل لشدته وهوله.

* * *

نَّحۡنُ خَلَقۡنَٰهُمۡ وَشَدَدۡنَآ أَسۡرَهُمۡۖ وَإِذَا شِئۡنَا بَدَّلۡنَآ أَمۡثَٰلَهُمۡ تَبۡدِيلًا ﴿٢٨﴾

نحن : ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ.

خلقناهم : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية، و(هم) مفعول به.

وشددنا : الواو عاطفة، و(شددنا) فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة في محل رفع معطوفة على جملة (خلقنا).

أسرهم : (أسر) مفعول به، و(هم) مضاف إليه [1].

وإذا : الواو عاطفة، و(إذا) ظرف لما يُستقبَل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (بدلنا)، وهو مضاف

شئنا : فعل ماضٍ مبني على السكون، و(نا) فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه.

بدلنا : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم ،وجملة أسلوب (إذا) معطوفة على جملة (نحن خلقناهم).

(١) أي : شددنا أوصالهم وعظامهم بعضها ببعض بالعروق والعصب.

أمثالهم : (أمثال) مفعول به، و(هم) مضاف إليه.

تبديلاً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة [1].

* * *

﴿إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذْكِرَةٌۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ﴾ ٢٩

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

هذه : (ها) حرف تنبيه، و(ذه) اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب اسم (إن)، والمشار إليه : السورة الكريمة.

تذكرة : خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

فمن : الفاء عاطفة، و(من) اسم شرط في محل رفع مبتدأ.

شاء : فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على (من).

اتخذ : فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على (من)، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير مقترن بالفاء، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ (من)، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة (إن).

إلى : حرف جر مبني على السكون.

ربه : (رب) اسم مجرور بـ (إلى)، والجار والمجرور متعلق بـ (اتخذ)، والهاء ضمير متصل مضاف إليه.

سبيلاً : مفعول به. واتخاذ السبيل إلى الله تعالى عبارة عن التقرب إليه، والتوسل بالطاعة.

* * *

﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ ٣٠

وما : الواو عاطفة، و(ما) حرف نفي.

تشاءون : فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على جملة (من شاء...).

إلا : للحصر أو للاستثناء حرف مبني على السكون.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

يشاء : فعل مضارع منصوب بـ (أن)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر مضاف إلى ظرف زمان محذوف، والتقدير : إلا وقتَ مشيئة الله، أو مستثنى من أعم الأحوال.

---

(١) (أمثالهم) في شدة الأسر (تبديلاً) أي لو شئنا لأهلكناهم وجئنا بغيرهم ممن يطيع الله سبحانه وتعالى.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن).

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

كان : فعل ماضٍ ناقص، واسم (كان) ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.

عليمًا : خبر (كان) منصوب بالفتحة، والجملة من (كان) واسمها وخبرها في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) تعليلية لا محل لها من الإعراب.

حكيمًا : خبر ثانٍ لــ (كان)؛ أي إن الله كان عليمًا بأحوالكم، حكيمًا فيما يشاء ويختار.

* * *

يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِي رَحْمَتِهِۦ ۚ وَٱلظَّٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًۢا ﴿٣١﴾

يدخل : فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية.

من : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

يشاء : فعل مضارع، وفاعله هو، والجملة صلة الموصول.

في : حرف جر مبني على السكون.

رحمته : (رحمة) اسم مجرور بـــ (في)، والهاء مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـــ(يدخل).

والظالمين : الواو عاطفة، و(الظالمين) مفعول به منصوب بالياء لفعل محذوف يفسره ما بعده، والتقدير: وأَوْعَدَ الظالمين، والجملة المقدرة معطوفة على جملة (يدخل).

أعد : فعل ماضٍ، وفاعله هو، والجملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

لهم : جار ومجرور متعلق بـــ (أعد).

عذابًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

أليمًا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة [1].

* * *

تم بحمد الله تعالى وحُسْن توفيقه إعراب (سورة الإنسان)، وعن سيدنا ومولانا وحبيبنا وشفيعنا محمد ﷺ : " مَنْ قرأ سورة (هل أتى) كان جزاؤه على الله جنة وحريرًا ".

صدق رسول الله ﷺ

(١) المعنى : يدخل من يشاء في جنته، فدخولها بفضله سبحانه ورحمته، وأذلَّ الظالمين، هيَّأ لهم عذابًا أليمًا.

إعراب سورة المرسلات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ﴿١﴾

والمرسلات : الواو حرف جر وقسم، و(المرسلات) اسم مجرور بالواو وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره أقسمُ، وجواب القسم في الآية الكريمة السابعة.

عرفًا : مصدر في موضع الحال منصوب بالفتحة؛ أي متتابعةً، يعني الريح. أو (عرفًا) مفعول لأجله، إذا كان المراد الملائكة، فيكون العُرْف؛ أي المعروف، ضد النُّكْر(١).

* * *

فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا ﴿٢﴾

فالعاصفات : الفاء عاطفة، و(العاصفات) اسم معطوف على (المرسلات) مجرور وعلامة جره الكسرة.

عصفًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة (٢).

* * *

وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا ﴿٣﴾

والناشرات : مثل إعراب (فالعاصفات).

نشرًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة (٣).

* * *

---

(١) (المرسلات) جمع، والمفرد الـمُرْسَل، اسم مفعول من الفعل الرباعي أُرْسِل، والمقصود بالمرسلات في الآية الكريمة : الرياح، أو آيات القرآن الكريم.وقيل : المرسلات والعاصفات والناشرات للرياح، والفارقات والملقيات هي الملائكة. و(عُرْفًا) اسم لشعر الفرس فوق الرقبة، أو هو مصدر بمعنى العُرْف الذي هو نقيض النُّكْر، أو هو بمعنى المتتابع، يقال : جاء القومُ عُرْفًا؛ أي بعضهم وراء بعض.

(٢) هي الملائكة الموكلون بالرياح يعصفون بها. وقيل : المرسلات والعاصفات : الريح تُرسَل عاصفة لما أُمرت به من نقمة ونعمة، وهي الناشرات تنشر السحاب وتفرقه.

(٣) أي : الملائكة الموكلون بالسحاب ينشرونها، او ينشرون أجنحتهم في الجو عند النزول بالوحي.

فَٱلۡفَٰرِقَٰتِ فَرۡقٗا ﴿٤﴾

فالفارقات : مثل إعراب (فالعاصفات).

فرقًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة [١].

* * *

فَٱلۡمُلۡقِيَٰتِ ذِكۡرًا ﴿٥﴾

فالملقيات : مثل إعراب (فالعاصفات).

ذكرًا : مفعول به، وناصبه اسم الفاعل (الملقيات)، وهي الملائكة تُلقِي الوحي إلى الأنبياء.

* * *

عُذۡرًا أَوۡ نُذۡرًا ﴿٦﴾

عذرًا : اسم منصوب بالفتحة؛ لأنه مفعول لأجله، أو بدل من (ذكرًا)، أو حال من الضمير المستتر في (الملقيات).

أو : حرف عطف مبني على السكون.

نذرًا : اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والمعنى : أن الملائكة تلقي الوحي إعذارًا من الله تعالى إلى خَلْقه، وإنذارًا من عذابه. وقيل : عُذرًا للمحقّين، ونُذرًا للمكذبين [٢].

* * *

إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَٰقِعٞ ﴿٧﴾

إنما : (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح، و(ما) اسم موصول بمعنى الذي في محل نصب اسم (إن)، وقد رُسمت في المصحف الشريف متصلة بـــ (إن)، وهي ليست (ما) الكافة أو المصدرية.

توعدون : فعل مضارع، وواو الجماعة نائب فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

---

(١) يعني الملائكة تأتي بما يفرق بين الحق والباطل، والحلال والحرام.

(٢) عُذْرًا ونُذْرًا : مصدران، من أعذر إذا مَحَا الإساءة، ومن أنذر إذا خوّف على فعل، كالكفر والشكر، ويجوز أن يكون جمع عَذِير بمعنى المعذرة، وجمع نذير بمعنى الإنذار. وعلى هذين الوجهين يكون الإعراب مفعولاً لأجله أو بدلاً. أو يكون بمعنى العاذر والمنذر، ويكون الإعراب حالاً؛ أي عاذرين ومنذرين.

لواقع : اللام المزحلقة، و(واقع) خبر (إن)، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم في أول السورة الكريمة، وجملة أسلوب القسم لا محل لها من الإعراب ابتدائية [١].

* * *

فَإِذَا ٱلنُّجُومُ طُمِسَتْ ﴿٨﴾

فإذا : الفاء استئنافية، و(إذا) ظرف لما يُستقبَل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه المحذوفة، والتقدير : بان الأمرُ، أو فُصِل بين الخلائق.

النجوم : نائب فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده؛ أي طُمست النجومُ، والجملة في محل جر مضاف إليه.

طمست : (طمس) فعل ماضٍ مبني للمجهول، ونائب الفاعل هي، والتاء للتأنيث، والجملة لا محل لها من الإعراب تفسيرية. والمعنى : وإذا النجوم ذُهب بنورها، ومُحِق ذواتها.

* * *

وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ فُرِجَتْ ﴿٩﴾

الواو عاطفة، وبقية الإعراب مثل الآية الكريمة الثامنة. والمعنى : وإذا السماء فُتحت فكانت أبوابًا.

* * *

وَإِذَا ٱلْجِبَالُ نُسِفَتْ ﴿١٠﴾

الواو عاطفة، وبقية الإعراب مثل الآية الكريمة الثامنة. والمعنى : وإذا الجبال فُتت، ونسفتها الرياح نسفًا.

* * *

وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتْ ﴿١١﴾

الواو عاطفة، وبقية الإعراب مثل الآية الكريمة الثامنة. والمعنى : وإذا الرسل عُيِّن لهم الوقت الذي يحضرون فيه للشهادة على الأمم [٢].

---

(١) المعنى : إن الذي تُوعَدونه من مجئ الساعة والبعث كائن لا محالة، ثم بيَّن الله سبحانه، متى يقع ذلك في الآيات الكريمة الآتية.

(٢) أصل (أقتت) : وُقتت، من الوقت، فلما ضُمت الواو قُلبت همزة.

لِأَيِّ يَوۡمٍ أُجِّلَتۡ ﴿١٢﴾

لأي : جار ومجرور متعلق بـ (أجل)، و(أي) مضاف

يوم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة

أجلت : (أجل) فعل ماضٍ مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي يعود على الأمور العظيمة التي ذُكرت، والتاء للتأنيث، والجملة مقول القول لقول مقدر؛ أي يقال: لأي يوم أخِّرت هذه الأمور العظيمة، والقول المقدر في محل نصب حال من الضمير في (أقتت)، أو هو جواب (إذا النجوم...) إن لم نقدِّر له جوابًا.

* * *

لِيَوۡمِ ٱلۡفَصۡلِ ﴿١٣﴾

ليوم : اللام حرف جر، و(يوم) اسم مجرور باللام، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف، والتقدير : أجِّلت ليوم الخلائق، و(يوم) مضاف

الفصل : مضاف إليه مجرور وعلامة نصبه الفتحة، وهو بيان ليوم التأجيل، وهو اليوم الذي يُفصَل فيه بين الخلائق.

* * *

وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلۡفَصۡلِ ﴿١٤﴾

وما : الواو استئنافية، و(ما) اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.

أدراك : (أدرى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله مستتر تقديره هو يعود على (ما)، والجملة في محل رفع خبر (ما)، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية، والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول أول لـــ (أدرى).

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يوم : خبر مرفوع بالضمة، والجملة في محل نصب مفعول ثان لـــ (أدرى). و(يوم) مضاف

الفصل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة [١].

* * *

وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ﴿١٥﴾

ويل : مبتدأ مرفوع بالضمة، وجاز الابتداء بالنكرة؛ لأنها بلفظ الدعاء [٢].

---

(١) المعنى : وما أعلمك بيوم الفصل ؟ يعني أنه أمر هائل، لا يقادر قدره.

(٢) (ويل) في أصله مصدر منصوب سادّ مسدّ فعله، ولكنه عُدِل به إلى الرفع للدلالة على معنى ثبـــات الهـــلاك ودوامه للمدعوّ عليه.

يومئذ : (يوم) ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـــ (ويل) أو بمحذوف صفة له، وهو مضاف، و(إذ) مضاف إليه وقد لحقها تنوين العوض عن جملة محذوفة؛ أي : أي يومَ إذ يُفصَل بين الخلائق.

للمكذبين : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة استئنافية.

* * *

أَلَمۡ نُهۡلِكِ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿١٦﴾

ألم : الهمزة للاستفهام التقريري، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب.

نهلك : فعل مضارع مجزوم بـــ (لم) وعلامة جزمه السكون الذي حُرِّك إلى الكسر منعًا لالتقاء ساكنين، وفاعله نحن، والجملة استئنافية.

الأولين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنهج مع مذكر سالم (١).

* * *

ثُمَّ نُتۡبِعُهُمُ ٱلۡأٓخِرِينَ ﴿١٧﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

نتبعهم : (نتبع) فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله نحن، والجملة معطوفة على ما قبلها، و(هم) مفعول به أول.

الآخرين : مفعول ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الياء ؛لأنه جمع مذكر سالم (٢).

* * *

كَذَٰلِكَ نَفۡعَلُ بِٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿١٨﴾

كذلك : الكاف حرف تشبيه وجر، و(ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالكاف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف؛ أي : مثل ذلك الفعل الشنيع...، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

نفعل : فعل مضارع، وفاعله نحن، والجملة استئنافية.

بالمجرمين : جار ومجرور متعلق بالفعل (نفعل)؛ أي : نفعل بكل مَن أجرم، إنذارًا وتحذيرًا من عاقبة الجُرْم وسوء أثره.

* * *

---

(١) (الأولين) الكفار من الأمم الماضية من لَدُنْ آدم إلى محمد ﷺ؛ يعني بالعذاب في الدنيا حين كذّبوا برسلهم.

(٢) (الآخرين) كفار مكة المكرمة ومَنْ وافقهم حين كذبوا محمدًا ﷺ.

﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٩﴾﴾

انظر إعراب الآية الكريمة الخامسة عشرة.

* * *

﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴿٢٠﴾﴾

ألم : الهمزة للاستفهام التقريري، أو للتوبيخ، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب.

نخلقكم : (نخلق) فعل مضارع مجزوم بـ (لأم)، وفاعله نحن، والجملة استئنافية، و(كم) ضمير متصل مفعول به.

من : حرف جر مبني على السكون.

ماء : اسم مجرور بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بـ (نخلق).

مهين : صفة؛ أي من ماء ضعيف حقير، وهو النطفة.

* * *

﴿فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿٢١﴾﴾

فجعلناه : الفاء عاطفة، و(جعلنا) فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة معطوفة على جملة (نخلق) لا محل لها من الإعراب، والهاء مفعول به.

في : حرف جر مبني على السكون.

قرار : اسم مجرور بـ (في)، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (جعلناه).

مكين : صفة مجرورة بالكسرة؛ أي : في مكان حريز، وهو الرَّحِمُ.

* * *

﴿إِلَىٰ قَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴿٢٢﴾﴾

إلى : حرف جر مبني على السكون.

قدر : اسم مجرور بـ (إلى)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الهاء في (جعلناه).

معلوم : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة [١].

* * *

(١) أي : إلى مقدار من الوقت معلوم، قد علمه الله تعالى، وحكم به، وهو تسعة الأشهر، أو ما دونها، أو ما فوقها.

﴿ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ ٱلْقَـٰدِرُونَ ﴾ (٢٣)

فقدرناه : الفاء عاطفة، و(قدرنا) فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة معطوفة على جملة (نخلق)، أو جملة (جعلنا).

فنعم : الفاء عاطفة، و(نعم) فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح يدل على المدح.

القادرون : فاعل، والجملة معطوفة على جملة (قدرنا)، والمخصوص بالمدح محذوف؛ أي : فنعم المقدِّرون نحن.

* * *

﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴾ (٢٤)

انظر إعراب الآية الكريمة الخامسة عشرة.

* * *

﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ كِفَاتًا ﴾ (٢٥)

ألم : الهمزة للاستفهام التقريري، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب.

نجعل : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون الذي حُرِّك إلى الكسر منعًا لالتقاء ساكنين، وفاعله نحن، والجملة استئنافية.

الأرض : مفعول أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

كفاتًا : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة [١].

* * *

﴿ أَحْيَآءً وَأَمْوَٰتًا ﴾ (٢٦)

أحياء : مفعول به، وناصبه (كفاتًا)، كأنه قيل : كافتةً أحياءً، أو مفعول به لفعل محذوف، والتقدير : تكفتُ أمواتًا.

وأمواتًا : الواو عاطفة، و(أمواتًا) اسم معطوف منصوب بالفتحة [٢].

* * *

---

(١) (كفاتًا) : من كَفَتَ الشيءَ؛ أي ضَمَّه وجَمَعَه، وأرض كِفَات : تجمع الأحياء على ظهرها، والأموات في بطنها، وكفاتًا من الناحية الصرفية : اسم فاعل، جمع كَافِت، مثل صائم وصِيَام، أو مصدر الفعل الثلاثي كَفَتَ، مثل حِسَاب وكِتَاب، أو اسم موضع الذي يُجمَع فيه الشيء.

(٢) تنكير (أحياء وأمواتًا) للتفخيم، كأنه قيل : تكفتُ أحياء لا يُعَدُّون، وأمواتًا لا يُحصَرون، على أن أحياء الإنس وأمواتهم ليسوا بجميع الأحياء والأموات.

﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُم مَّاءً فُرَاتًا ﴿٢٧﴾﴾

وجعلنا : الواو عاطفة، و(جعلنا) فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة معطوفة على جملة (نجعل).

فيها : جار ومجرور متعلق بالفعل في (جعلنا).

رواسي : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

شامخات : صفة منصوبة وعلامة نصبها الكسرة ؛أي : جبالاً ثوابت عاليات.

وأسقيناكم : الواو عاطفة، و(أسقينا) فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة معطوفة على جملة (نجعل)، و(كم) ضمير متصل مفعول أول.

ماء : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فراتًا : صفة منصوبة بالفتحة؛ أي ماء عذبًا سائغًا [١].

* * *

﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٨﴾﴾

انظر إعراب الآية الكريمة الخامسة عشرة.

* * *

﴿انطَلِقُوا إِلَىٰ مَا كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٩﴾﴾

انطلقوا : فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب مقول القول لقول مقدر؛ أي : تقول لهم خزنةُ جهنم....

إلى : حرف جر مبني على السكون.

ما : اسم موصول بمعنى الذي في محل جر بـــ (إلى)، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (انطلقوا).

كنتم : فعل ماضٍ ناقص، والضمير (تم) اسم (كان).

به : جار ومجرور متعلق بالفعل في (تكذبون).

تكذبون : فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة في نصب (كنتم)، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب صلة الموصول؛ أي سيروا إلى ما كذبتم به من العذاب الدنيا.

* * *

---

(١) يدل تنكير (رواسي شامخات) و(ماء فراتًا) على التبعيض؛ لأن في السماء جبالاً، قال تعالى : (وننزل مـــن السماء من جبال فيها من برد)، وفيها ماء فرات أيضًا، بل هي معدنه ومصبُّه. أو يدل التنكير على التفخيم.

﴿ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ ظِلٍّ ذِى ثَلَٰثِ شُعَبٍ ۝٣٠﴾

انطلقوا : فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب بدل من جملة (انطلقوا) الأولى.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

ظل : اسم مجرور بـ (إلى)، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (انطلقوا).

ذي : صفة لـ (ظل) مجرورة بالياء؛ لأنها من الأسماء الخمسة، وهي مضاف

ثلاث : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف

شعب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة [١].

* * *

﴿لَّا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِى مِنَ ٱللَّهَبِ ۝٣١﴾

لا : حرف نفي مبني على السكون.

ظليل : صفة لـ (ظل) مجرورة وعلامة جرها الكسرة.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) حرف نفي.

يغني : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله هو، والجملة في محل جر معطوفة على الصفة (ظليل). و(لا يغني) : لا يدفع.

من : حرف جر مبني على السكون الذي حرِّك إلى الفتح منعًا لالتقاء ساكنين.

اللهب : اسم مجرور بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعول به محذوف، والتقدير : لا يغني شيئًا من اللهب.

* * *

﴿إِنَّهَا تَرْمِى بِشَرَرٍ كَٱلْقَصْرِ ۝٣٢﴾

إنها : (إن) حرف توكيد ونصب ،والضمير (ها) اسمها، يعود على النار.

ترمي : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله هي، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية.

بشرر : جار ومجرور متعلق بالفعل (ترمي).

كالقصر : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (شرر) [٢].

---

(١) المعنى : سيروا إلى ظل من دخان جهنم قد سطع، ثم افترق ثلاث فرق، تكونون فيه حتى يفرغ الحساب، والمؤمنون في ظل العرش.

(٢) أي : كل شرارة من شرر النار التي ترمي بها كالقصر من القصور في عِظَمها. وشرر : اسم جمع لما يتطاير من النار، والواحدة : شرارة.

كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ﴿٣٣﴾

كأنه : (كأن) حرف تشبيه ونصب مبني على الفتح، والهاء ضمير في محل نصب اسمها.

جمالة : خبر (كأن) مرفوع بالضمة، والجملة من (كأن) واسمها وخبرها في محل نصب صفة ثانية لـ (شرر)؛ أي : كأن الشرر جمال سود تضرب إلى الصُّفْرَة. و(جمالة): جمع جَمَل.

صفر : صفر مرفوعة وعلامة رفعها الضمة [1].

* * *

وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٤﴾

انظر إعراب الآية الكريمة الخامسة عشرة.

* * *

هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ ﴿٣٥﴾

هذا : (ها) للتنبيه، و(ذا) اسم إشارة مبتدأ.

يوم : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية. و(يوم) مضاف

لا : حرف نفي مبني على السكون.

ينطقون : فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه؛ أي : لا يتكلمون لهول ما يرون مما وقع بالعباد في المحشر.

* * *

وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴿٣٦﴾

ولا : الواو عاطفة، و(لا) حرف نفي.

يؤذن : فعل مضارع مرفوع بالضمة، وهو مبني للمجهول.

لهم : جار ومجرور متعلق بمحذوف نائب فاعل، والجملة في محل جر معطوفة على جملة (لا ينطقون).

---

(١) قال أبو زكريا الفراء : الصُّفْر : سُود الإبل، لا يُرَى أسودَ منها من الإبل إلا وهو مشرب صفرة؛ سَمَّت العرب سود الإبل صُفْرًا. قيل : والشرر إذا تطاير وسقط ، وفيه بقية من لون النار، أشبه شيء بالإبل السود.

فيعتذرون : الفاء عاطفة [١]، و(يعتذرون) فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة في محل جر معطوفة على جملة (لا يؤذن لهم)؛ فهي جملة منفية؛ أي فلا يعتذرون. أو : الفاء استئنافية، والجملة في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف؛ أي : فهم يعتذرون، والجملة استئنافية، فيكون المعنى أنهم لا ينطقون نطقًا ينفعهم؛ أي لا ينطقون في بعض المواقف، وينطقون في بعضها.

* * *

وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٧﴾

انظر إعراب الآية الكريمة الخامسة عشرة.

* * *

هَٰذَا يَوْمُ الْفَصْلِ ۖ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾

هذا : (ها) للتنبيه، و(ذا) اسم إشارة مبتدأ.

يوم : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية. و(يوم) مضاف

الفصل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

جمعناكم : (جمعنا) فعل ماضٍ، و(نا)، والجملة استئناف بياني؛ لأنه إذا كان يوم الفصل بين السعداء والأشقياء، وبين الأنبياء وأممهم، فلا بد من جمع الأولين والآخرين؛ حتى يقع الفصلُ بينهم ،والضمير (كم) مفعول به.

والأولين : اسم معطوف على (كم) في (جمعناكم) منصوب بالياء [٢].

* * *

فَإِن كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ ﴿٣٩﴾

فإن : الفاء عاطفة، و(إن) حرف شرط مبني على السكون.

كان : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط.

لكم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لـــ (كان).

كيد : اسم (كان) مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

---

(١) الفاء في (فيعتذرون) ليست للسببية، ولو كانت للسببية لحُذفت النون، فالنفي موجَّه إلى الإذن والاعتذار.

(٢) المعنى : هذا يوم الفصل الذي يُفصَل فيه بين الخلائق، جمعناكم يا معشر كفار قريش فيه مع الكفار الأولين، وهم كفار الأمم الماضية.

فكيدون : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(كيدوا) فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة في محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب معطوفة على جملة (هذا يوم)، والنون للوقاية حرف مبني على الكسر، وياء المتكلم المحذوفة مفعول به؛ أي : فكيدوني [1].

* * *

وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٠﴾

انظر إعراب الآية الكريمة الخامسة عشرة.

* * *

إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ ﴿٤١﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

المتقين : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

في : حرف جر مبني على السكون.

ظلال : اسم مجرور بـ (في)، والجار والمجرور خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها استئنافية.

وعيون : الواو عاطفة، و(عيون) اسم معطوف مجرور بالكسرة [2].

* * *

وَفَوَاكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٤٢﴾

وفواكه : الواو عاطفة، و(فواكه) اسم معطوف على (ظلال) مجرور بالفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف صيغة منتهى الجموع على وزن (فواعل).

مما : (من) حرف جر مبني على السكون على النون التي قُلبت ميمًا وأدغمت في ميم (ما)، و(ما) اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (فواكه).

يشتهون : فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة صلة الموصول.

* * *

---

(١) هذا تقريع لهم على كيدهم لدين الله، وتسجيل عليهم بالعجز والاستكانة.

(٢) المعنى : إن المتقين من عذاب الله تعالى في ظلال عظيمة، وعيون جارية.

﴿ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔۢا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾

كلوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو فاعل، والجملة في محل نصب مقول القول لقول مقدر؛ أي : يقول الله لهم، أو الملائكة.

واشربوا : الواو عاطفة، و(اشربوا) فعل أمر مبني على حذف النون، والواو فاعل، والجملة في محل نصب معطوفة على ما قبلها.

هنيئًا : حال من فاعل (كلوا واشربوا) منصوب بالفتحة.

بما : الباء حرف جر، و(ما) اسم موصول بمعنى الذي في محل جر بالباء، أو (ما) مصدرية وهي والفعل بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بـــ (هنيئًا).

كنتم : فعل ماضٍ ناقص، والضمير (تم) اسم (كان).

تعملون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة في محل نصب خبر (كان)، والجملة من (كان) واسمها وخبرها صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

* * *

﴿ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٤٤﴾ ﴾

إنا : (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح على النون المحذوفة منعًا لتوالي الأمثال، و(نا) ضمير في محل نصب اسم (إن).

كذلك : الكاف حرف تشبيه وجر، و(ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالكاف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف، واللام للبعد، والكاف حرف خطاب.

نجزي : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله نحن، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) تعليلية لا محل لها من الإعراب.

المحسنين : مفعول به منصوب بالياء، والمعنى : مثل ذلك الجزاء العظيم نجزي المحسنين في أعمالهم.

* * *

﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٥﴾ ﴾

انظر إعراب الآية الكريمة الخامسة عشرة.

* * *

كُلُواْ وَتَمَتَّعُواْ قَلِيلاً إِنَّكُم مُّجْرِمُونَ ﴿٤٦﴾

كلوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو فاعل، والجملة استئنافية، والخطاب للكافرين في الدنيا.

وتمتعوا : الواو عاطفة، و(تمتعوا) فعل أمر مبني على حذف النون، والواو فاعل، والجملة معطوفة على السابقة.

قليلاً : مفعول مطلق نائب عن المصدر؛ أي تمتعًا قليلاً، أو مفعول فيه نائب عن الظرف؛ أي : زمنًا قليلاً.

إنكم : (إن) حرف توكيد ونصب، والضمير (كم) اسمها.

مجرمون : خبر (إن) مرفوع بالواو، والجملة استئناف بياني.

* * *

وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٧﴾

انظر إعراب الآية الكريمة الخامسة عشرة.

* * *

وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُواْ لَا يَرْكَعُونَ ﴿٤٨﴾

وإذا : الواو استئنافية، و(إذا) ظرف لما يُستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط متعلق بجوابه (لا يركعون)، وهو مضاف

قيل : فعل ماضٍ مبني على الفتح، وهو مبني للمجهول.

لهم : جار ومجرور متعلق بـــ (قيل).

اركعوا : فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة في محل رفع نائب فاعل.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يركعون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم، وجملة أسلوب الشرط استئنافية [١].

* * *

---

(١) (اركعوا) اخشعوا لله وتواضعوا له بقبول وحيه واتباع دينه ،واطرحوا هذا الاستكبار والنخوة، لا يخشعون ولا يقبلون ذلك، ويصرون على استكبارهم. وقيل : ما كان على العرب أشد من الركوع والسجود. وقيل : إنما يقال لهم ذلك في الآخرة حين يُدعَون إلى السجود فلا يستطيعون.

﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ ﴾

انظر إعراب الآية الكريمة الخامسة عشرة.

* * *

﴿ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾

فبأي : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر؛ أي : إن لم يؤمنوا بالقرآن الكريم فبأي حديث...، والباء حرف جر، و(أي) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يؤمنون)، و(أي) مضاف

حديث : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

بعده : (بعد) ظرف منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف صفة لـ (حديث)، وهو مضاف، والهاء العائدة على القرآن الكريم ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

يؤمنون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والواو فاعل، والجملة جواب شرط مقدر غير مقترن بالفاء لا محل لها من الإعراب، وجملة أسلوب الشرط المقدر استئنافية (١).

* * *

تم بحمد الله تعالى وحُسن توفيقه إعراب (سورة المرسلات)، وعن سيدنا رسول الله ﷺ : "مَنْ قرأ (سورة المرسلات) كُتب أنه ليس من المشركين ".

صدق رسول الله ﷺ

---

(١) المعنى : إن القرآن الكريم من بين الكتب المنزّلة آية مبصرة، ومعجزة باهرة، فحين لم يؤمنوا به فبأي كتاب بعده يؤمنون.

إعراب سورة النبأ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴿١﴾

عَمَّ : مكونة من (عن) حرف جر مبني على السكون على النون التي قُلبت ميمًا، وأدغمت في ميم (ما)، و(ما) اسم استفهام مبني على السكون على الألف المحذوفة في محل جر بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يتساءلون) الآتي.

يتساءلون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب ابتدائية.(١)

* * *

عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ ﴿٢﴾

عن : حرف جر مبني على السكون الذي حُرِّك إلى الكسر منعًا لالتقاء الساكنين.

النبأ : اسم مجرور بـ (عن) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور بدل من الأول (عَمَّ) بإعادة حرف الجر، أو الجار والمجرور متعلق بفعل محذوف والتقدير : يتساءلون عن النبأ، والفعل المحذوف مع فاعله جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

العظيم : صفة لـ (النبأ) مجرورة وعلامة جرها الكسرة.

ومعنى (النبأ العظيم) الخبر الهائل، وهو خبر البعث الذي هم موغلون في الاختلاف فيه بين مُنْكِر له، وشاكّ فيه. أو (النبأ العظيم) هو القرآن العظيم؛ لأنه ينبئ عن التوحيد، وتصديق الرسول ﷺ، ووقوع البعث والنشور.

* * *

الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة ثانية لـ (النبأ).

---

(١) معنى هذا الاستفهام تفخيم الشأن، كأنه قال: عن أي شيء يتساءلون، ومعنى (يتساءلون) يسأل بعضُهم بعضًا، وواو الجماعة لأهل مكة المكرمة، كانوا يتساءلون فيما بينهم عن البعث، ويتساءلون غيرَهم على طريق الاستهزاء.

هم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

فيه : (في) حرف جر مبني على السكون، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بـــ (في)، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (مختلفون).

مختلفون : خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجملة من المبتدأ والخـــبر لا محل لها من الإعراب صلة الموصول. (١)

* * *

كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٤﴾

كلاّ : حرف ردع وزجر مبني على السكون.

سيعلمون : السين حرف استقبال مبني على الفتح. و(يعلمون) فعل مضارع مرفوع وعلامـــة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها مـــن الإعـــراب استئنافية.

* * *

ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٥﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

كلاّ : حرف ردع وزجر مبني على السكون.

سيعلمون : السين حرف استقبال مبني على الفتح، و(يعلمون) فعل مضارع مرفوع وعلامـــة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محـــل رفـــع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على السابقة.(٢)

* * *

---

(١) المعنى : اختلفوا في خبر البعث، أو في القرآن الكريم، حسب تفسير (النبأ العظيم) فجعلـــه بعـــضُهم سحرًا، وجعله بعضهم شعرًا، وجعله بعضهم كهانة. وقال بعضهم : هو أساطير الأوَّلين.

(٢) (كلا) ردع للمتسائلين استهزاءً، و(سيعلمون) وعيدٌ لهم بأنـــهم سوف يعلمون أن مـــا يتـــساءلون عنه، ويضحكون منه حقٌّ؛ لأنه واقعٌ لا ريبَ فيه. وتكرير الردع مع الوعيد تشديدٌ في ذلك. ومعـــنى (ثم) الإشعار بأن الوعيد الثاني أبلغُ من الأول وأشدُّ.

﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا ۝٦﴾

ألم : الهمزة للاستفهام التقريري حرف مبني على الفتح، والمراد حَمْلُ المخاطب على الإقرار والاعتراف بأمر قد استقرَّ ثبوتُه عليه، أو الهمزة للاستفهام الإنكاري الدال على التوبيخ، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

نجعل : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون الذي حُرِّك إلى الكسر منعًا لالتقاء الساكنين، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره نحن، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

الأرض : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

مِهَادًا : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ويجوز أن يكون الجَعْل بمعنى الخَلْق؛ لذلك ينصب الفعل (نجعل) مفعولاً واحدًا، ويكون (مهادًا) حالاً مقدرة. ومثل هذا يقال في قول الله تعالى: (والجبالَ أوتادًا)؛ أي (أوتادًا) حالٌ. (١)

* * *

﴿وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ۝٧﴾

والجبال : الواو حرف عطف مبني على الفتح، و(الجبال) اسم معطوف على (الأرض) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

أوتادًا : اسم معطوف على (مهادًا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة. (٢)

* * *

﴿وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا ۝٨﴾

وخلقناكم : الواو حرف عطف مبني على الفتح، و(خلقنا) فعل ماض مبني على السكون، و(نـا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة معطوفة على جملة (نجعل)، لا محل لها من الإعراب مثلها، و(كم) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

أزواجًا : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والمراد بالأزواج الذكر والأنثى.

* * *

---

(١) المعنى : ألم يروا من آيات قدرتنا أنا جعلنا الأرض ممهَّدةً للاستقرار عليها، والتقلُّب في أنحائها.

(٢) المعنى : وجعلنا الجبال أوتادًا للأرض تثبِّتها.

﴿ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ﴿٩﴾ ﴾

وجعلنا : الواو حرف عطف مبني على الفتح، و(جعلنا) فعل ماض مبني على السكون، و(نـا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (خلقنا) لا محل لها من الإعراب مثلها.

نومكم : (نوم) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، و(كم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

سُبَاتًا : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وصاحبه (نوم)؛ أي جعلناه نومًا خفيفًا يمكن دَفْعُه وقَطْعُه، ولم نجعله غَشْيًا مستوليًا عليكم؛ فإن ذلك من قبيل العِلَل والأمراض. ويجوز إعراب (سباتًا) مفعولاً ثانيًا على أن يكون الفعل (جعل) بمعنى صَيَّرَ الذي يتعدَّى إلى مفعولين.

* * *

﴿ وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾ ﴾

مثل إعراب الآية الكريمة التاسعة. والمعنى : وجعلنا الليلَ ساترًا لكم بما يغطيه من ظُلمته.

* * *

﴿ وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾ ﴾

مثل إعراب الآية الكريمة التاسعة.

ومعنى (معاشًا) مضيئًا؛ ليسعوا فيما يقوم به معاشهم، وما قسمه الله تعالى لهم من الرزق.

* * *

﴿ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴿١٢﴾ ﴾

وبنينا : الواو حرف عطف مبني على الفتح، و(بنينا) فعل ماض مبني على السكون، و(نـا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على ما قبلها.

فوقكم : (فوق) ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل في (بنينـا)، وهو مضاف، و(كم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

سَبْعًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

شدَادًا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة. والمراد : سبع سَمَوَاتٍ قوية الخَلْق، مُحْكَمَة البناء.

* * *

وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴿١٣﴾

وجعلنا : مثل إعراب (وبنينا).

سراجًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وَهَّاجًا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة، والمراد به نور الشمس، جعل فيها نورًا وحرارة، والوَهَج يجمع النور والحرارة.

* * *

وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾

وأنزلنا : مثل إعراب (وبنينا).

من : حرف جر مبني على السكون الذي حُرِّك إلى الفتح منعًا لالتقاء ساكنين.

المعصرات : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (أنزلنا). (١)

ماء : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ثجَّاجًا : صفة منصوبة وعلامة نصبه الفتحة. (٢)

* * *

لِّنُخْرِجَ بِهِۦ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴿١٥﴾

لنخرج : اللام حرف تعليل وجر مبني على الكسر، و(نُخرِج) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام، وعلامة نصبه الفتحة، و(أن) المضمرة والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (أنزلنا)، وفاعل (نخرج) ضمير مستتر وجوبًا تقديره نحن، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (أن).

به : الباء حرف جر مبني على الكسر، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل (نخرج).

---

(١) المعصرات : هي السحائب التي تنعصر بالماء، و لم تمطر بعدُ.

(٢) ماء ثجاجًا : ماء منصبًّا بكثرة.

حبًّا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ونباتًا : الواو حرف عطف مبني على الفتح، و(نباتًا) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة.[1]

* * *

وَجَنَّٰتٍ أَلۡفَافًا ﴿١٦﴾

وجنات : الواو حرف عطف، و(جنات) اسم معطوف على (حبًّا) منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

ألفافًا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة؛ أي بساتين ملتفّ بعضها ببعض لتشعُّب أغصانِها.

* * *

إِنَّ يَوۡمَ ٱلۡفَصۡلِ كَانَ مِيقَٰتًا ﴿١٧﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

يوم : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف

الفَصْل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.[2]

كان : فعل ماض ناقص مبني على الفتح، واسمه ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على (يوم الفصل).

مِيقاتًا : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والجملة من (كان) واسمها وخبرها في محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية.[3]

* * *

يَوۡمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَتَأۡتُونَ أَفۡوَاجًا ﴿١٨﴾

يوم : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة بدل، أو عطف بيان من (يوم) الأول، أو بدل من (ميقاتًا)، وهو مضاف

---

(١) (حبًّا) كالحِنطة والشعير ونحوهما (ونباتًا) تأكله الدواب من الحشيش وسائر النبات.

(٢) (يوم الفصل) هو يوم القيامة؛ لأن الله تعالى يفصل فيه بين الخلائق.

(٣) (ميقاتًا) وقتًا للثواب والعقاب، والمراد كان في علم الله تعالى وحُكْمِه.

يُنفَخ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مبني للمجهول.

في : حرف جر مبني على السكون.

الصُّور : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف نائب فاعل، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل جر مضاف إليه. و(الصور) القرن الذي يَنفُخُ فيه إسرافيل.

فتأتون : الفاء حرف عطف مبني على الفتح، و(تأتون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر معطوفة على جملة (ينفخ في الصور).

أفواجًا : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وصاحب الحال الواو في (تأتون)؛ أي تأتون جماعاتٍ مختلفةً.

* * *

وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتۡ أَبۡوَٰبًا ﴿١٩﴾

وفُتِحت : الواو حرف عطف، أو للحال، و(فُتِحَ) فعل ماض مبني على الفتح، وهو مبني للمجهول، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون الذي حُرِّك إلى الكسر منعًا لالتقاء ساكنين.

السماء : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل جر معطوفة على جملة (تأتون)، أو في محل نصب حال.

فكانت : الفاء حرف عطف مبني على الفتح، و(كان) فعل ماض ناقص مبني على الفتح، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون، واسم (كان) ضمير مستتر جوازًا تقديره هي يعود على (السماء).

أبوابًا : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والجملة من (كان) واسمها وخبرها في محل جر، أو نصب معطوفة على الجملة السابقة. [1]

* * *

وَسُيِّرَتِ ٱلۡجِبَالُ فَكَانَتۡ سَرَابًا ﴿٢٠﴾

وسُيِّرت : الواو عاطفة، و(سُيِّرت) مثل إعراب (فُتِحت).

---

(١) (وفتحت السماء) لنُزُول الملائكة (فكانت أبوابًا) تشقّقت، وصارت فيها فتحات كالأبواب في الجدران.

الجبال : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل جر، أو نصب معطوفة على جملة (فُتحت السماء).

فكانت : الفاء حرف عطف مبني على الفتح، و(كان) فعل ماض ناقص مبني على الفتح، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون، واسم (كان) ضمير مستتر جوازًا تقديره هي يعود على (الجبال).

سرابًا : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والجملة من (كان) واسمها وخبرها في محل جر أو نصب معطوفة على (فتحت السماء). والمعنى وسُيِّرت الجبال بعد قلعها من مقارها وتفتتها فصارت تريك صورة الجبال، وهي غبار متكاثف؛ كالسراب يريك صورة الماء، وليس بماء.

* * *

إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢١﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

جهنم : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

كانت : (كان) فعل ماض ناقص مبني على الفتح، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون، واسم (كان) ضمير مستتر جوازًا تقديره هي يعود على (جهنم).

مِرْصَادًا : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ،والجملة من (كان) واسمها وخبرها في محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية. (١)

* * *

لِّلطَّٰغِينَ مَـَٔابًا ﴿٢٢﴾

للطاغين : اللام حرف جر مبني على الكسر، و(الطاغين) اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجار والمجرور متعلق بمحذوف :
– حال من (مآبًا)؛ أي مرجعًا للطاغين.
– أو متعلق بـ (مرصادًا) أو بمحذوف صفة لـ (مرصادًا).

مآبًا : اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ لأنه بدل من (مرصادًا)، أو خبر ثان لـ (كان). و(مآبًا) مرجعًا يرجعون إليه.

* * *

---

(١) المعنى : إن جهنم هي حَدُّ الطاغين الذي يُرصَدون فيه للعذاب، وهي مآبُهم.

لَّابِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا ﴿٢٣﴾

لابثين : حال منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، وصاحب الحال الضمير المستتر في (الطاغين).

فيها : (في) حرف جر مبني على السكون، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (في)، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (لابثين).

أحقابًا : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بـ (لابثين) أيضًا؛ أي لابثين في جهنم دهورًا، لا نهاية لها، كلما مضى حُقْبٌ تبعه آخر إلى غير نهاية، ولا يكاد الحُقْبُ يُستعمَل إلا حيثُ يُراد تتابع الأزمنة وتواليها. و(أحقابًا) جمع حُقْب.

* * *

لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٤﴾

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يذوقون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة في محل نصب حال من الضمير المستتر في (الطاغين) أو (لابثين).

فيها : (في) حرف جر مبني على السكون، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (في)، وهو يعود على (جهنم)، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يذوقون).

بَرْدًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) حرف زائد لتأكيد النفي مبني على السكون.

شرابًا : اسم معطوف على (بردًا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والمعنى : لا يذوقون في جهنم نسيمًا ينفس عنهم حرَّها ولا شرابًا يسكن عطشهم فيها.

* * *

إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴿٢٥﴾

إلا : حرف استثناء مبني على السكون.

حَميمًا : مستثنى بـ (إلا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مستثنى متصل، والمستثنى منه (شرابًا). أو هو مستثنى منقطع؛ لأن الحميم ليس من جنس الشراب المحرومين منه.

وغسّاقًا : الواو حرف عطف، و(غساقًا) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة. [1]

* * *

جَزَآءً وِفَاقًا ﴿٢٦﴾

جزاءً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف؛ أي جُوزوا بذلك جزاءً، والفعل المحذوف ونائب الفاعل جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب، وهي جملة (جُوزوا) المقدرة.

وِفَاقًا : صفة لـ (جزاء) منصوبة وعلامة نصبها الفتحة [2].

* * *

إِنَّهُمْ كَانُوا۟ لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴿٢٧﴾

إنـهم : (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (إن).

كانوا : فعل ماض ناقص مبني على الضم، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم (كان).

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يرجون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر (كان)، والجملة من (كان) واسمها وخبرها في محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لـها من الإعراب استئنافية. ومعنى (لا يرجون) عند كثير من المفسّرين هو لا يخافون.

حسابا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

* * *

---

(١) الحميم : الماء الحار المُحْرِق، والغسّاق : ما يسيل من جلود أهل النار.

(٢) جزاء وفاقًا : جزاءً موافقًا لأعمالهم السيئة.

وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَـٰتِنَا كِذَّابًا ﴿٢٨﴾

وكذّبوا : الواو حرف عطف، و(كذبوا) فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (إن) للتعليل، أو في محل رفع معطوفة على جملة (كان).

بآياتنا : الباء حرف جر مبني على الكسر، و(آيات) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (كذبوا)، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

كذّابًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مصدر للفعل (كذّب)، مثل التكذيب؛ أي كذبوا بالآيات القرآنية تكذيبًا شديدًا.

* * *

وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَـٰهُ كِتَـٰبًا ﴿٢٩﴾

وكل : الواو حرف عطف مبني على الفتح، و(كل) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف يفسِّره ما بعده، والتقدير : وأحصينا كلَّ شيء، والجملة من الفعل المحذوف مع فاعله معطوفة على جملة (كذبوا)، و(كل) مضاف

شيء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

أحصيناه : فعل ماض مبني على السكون، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل،والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب تفسيرية، والهاء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

كتابًا : اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ لأنه حال بمعنى مكتوبًا، أو مفعول مطلق نائب عن المصدر؛ أي أحصيناه إحصاءً؛ لأن (أحصينا) في معنى كتبنا؛ لالتقاء الإحصاء والكتبة في معنى الضبط والتحصيل.

* * *

فَذُوقُواْ فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾

فذوقوا : الفاء للسببية، و(ذوقوا) فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية مرتبطة بما قبلها ارتباط السبب بالمسبب.

فلن : الفاء للتعليل حرف مبني على الفتح، و(لن) حرف نفي ونصب واستقبال مبني على السكون.

نزيدكم : (نزيد) فعل مضارع منصوب بـ (لن) وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره نحن، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب تعليلية، و(كم) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول.

إلا : حرف يدل على الحصر مبني على السكون.

عذابًا : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة. (١)

* * *

إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

للمتقين : اللام حرف جر مبني على الكسر، و(المتقين) اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ (إن).

مفازًا : اسم (إن) مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية. و(مفازًا) مصدر ميمي بمعنى فَوْزًا ونصرًا، أو اسم مكان بمعنى موضع فَوْز في الجنة.

* * *

حَدَآئِقَ وَأَعْنَـٰبًا ﴿٣٢﴾

حدائق : بدل من (مفازًا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
و (حدائق) ممنوع من الصرف، وهي صيغة منتهى الجموع على وزن فَعَائِل.
و (الحدائق) البساتين فيها أنواع الشجر المثمر، والمفرد : حديقة.

وأعنابًا : الواو حرف عطف، و(أعنابًا) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
والأعناب : الكروم.

* * *

(١) (فذوقوا) مسبب عن كفرهم بالحساب، وتكذيبهم بالآيات، وهي آية في غاية الشدة، وناهيك بـ (لن نزيدكم) وبدلالته على أن ترك الزيادة كالمحال الذي لا يدخل تحت الصحة. وفيها التفات من الغائب في الآيات الكريمة السابقة إلى الخطاب، وهو يدل على أن الغضب قد تبالغ. وعن سيدنا رسول الله ﷺ : " هذه الآية أشدُّ ما في القرآن على أهل النار ".

وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿٣٣﴾

وكواعب : الواو حرف عطف مبني على الفتح، و(كواعب) اسم معطوف على (حدائق) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

أترابًا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة. (١)

* * *

وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴿٣٤﴾

وكأسًا : الواو حرف عطف مبني على الفتح، و(كأسًا) اسم معطوف على (حدائق) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

دِهَاقًا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة. (٢)

* * *

لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّٰبًا ﴿٣٥﴾

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يسمعون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب حال، وصاحبه الضمير المستتر في (للمتقين)، أو (المتقين)، أو الجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

فيها : (في) حرف جر مبني على السكون، و(ها) ضمير متصل يعود على الجنة مبني على السكون في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يسمعون).

لغوًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
واللغو : الباطل من الكلام.

ولا : الواو حرف عطف مبني على الفتح، و(لا) زائدة لتأكيد النفي، حرف مبني على السكون.

كِذَّابًا : اسم معطوف على (لغوًا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
والمقصود : ولا يكذّب بعضُهم بعضًا.

---

(١) (كواعب) ممنوع من الصرف، وهي صيغة منتهى الجموع على وزن فواعِل، وهنَّ النساء اللاتي أثداؤهن قائمة على صدورهن، وهن العذارى النواهد، والمفرد كاعِب، أو كاعبة. و(أترابًا) متساويات في السِّن، والمفرد تِرْبٌ.

(٢) (وكأسًا دهاقًا) مترعة مملوءة بالخمر.

جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً حِسَابًا ﴿٣٦﴾

جزاءً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف؛ أي جازاهم بما تقدَّم ذكرُه جزاءً، والفعل المحذوف مع فاعله جملة لا محل لها من الإعراب استئنافية.

من : حرف جر مبني على السكون.

ربك : (رب) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (جزاء) أو متعلق بـ (جزاء) نفسه.

عَطَاءً : بدل كل من كل من (جزاء) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو اسم مصدر.

حسابًا : بدل من (جزاء) منصوب وعلامة نصبه الفتحة. و(حسابًا) عند بعض العلماء صفة لـ (عطاء) منصوبة وعلامة نصبها الفتحة؛ أي عطاء كافيًا، مأخوذ من أحسَبَه الشيءُ، إذا كفاه، حتى قال: حَسْبِي.

* * *

رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَٰنِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ﴿٣٧﴾

رب : بدل من رب الأولى مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف

السموات : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

والأرض : الواو حرف عطف مبني على الفتح، و(الأرض) اسم معطوف على (السموات) مجرور وعلامة جره الكسرة.

وما : الواو حرف عطف، و(ما) اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر معطوف على (السموات).

بينهما : (بين) ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف تقديره استقرَّ صلة الموصول، وهو مضاف، و(هما) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

الرحمن : بدل من (رب) الأولى مجرور وعلامة جره الكسرة.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يملكون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

منه : (من) حرف جر مبني على السكون، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بـ (من) ،والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يملكون).

خطابًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. (١)

* * *

﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا ۖ لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾﴾

يوم : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بـ (خطابًا) أو بالفعل في (يملكون) أو (يتكلمون)، وهو مضاف

يقومُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الروح : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه. (٢)

والملائكة : الواو حرف عطف، و(الملائكة) اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

صفًّا : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وصاحبه (الروح والملائكة)؛ أي مصفوفين.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يتكلمون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب حال ثانية من (الروح والملائكة).

إلا : حرف حصر مبني على السكون.

مَنْ : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع بدل من واو الجماعة في (يتكلمون)، أو في محل نصب على الاستثناء.

أذن : فعل ماض مبني على الفتح.

له : اللام حرف جر مبني على الفتح.

الرحمن : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

وقال : الواو حرف عطف، و(قال) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) (لا يملكون منه خطابًا) لا يقدرون أن يسألوا إلا فيما أذن لهم فيه، ولا يملكون الشفاعة إلا بإذنه.

(٢) (الروح) أعظم خلقًا من الملائكة، وأشرف منهم، وأقرب من رب العالمين. وقيل: الروح هو جبريل عليه السلام. وقيل : الروح جند من جنود الله تعالى.

صوابًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

* * *

ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلْحَقُّ ۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا ﴿٣٩﴾

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، واللام حرف يدل على البُعْد مبني على الكسر، والكاف حرف خطاب مبني على الفتح.

اليومُ : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة لمبتدأ محذوف، والتقدير : هو اليوم، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر (ذا)، وجملة (ذلك اليومُ) لا محل لها من الإعراب استئنافية. وهناك وجه إعرابي آخر :

- (ذلك) مبتدأ.

- (اليوم) خبر لـ (ذلك).

الحقُّ : صفة لـ (اليوم) مرفوعة وعلامة رفعها الضمة؛ أي الكائن الواقع المتحقّق.

فمَنْ : الفاء للسببية حرف مبني على الفتح، و(من) اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

شاء : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.

اتخذ : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير مقترن بالفاء، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ (مَنْ)، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب للسببية، مرتبطة بما قبلها ارتباط السبب بالمسبب.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

ربه : (رب) اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (مآبًا)، و(رب) مضاف، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

مآبًا : مفعول به ثان لـ (اتخذ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والمفعول الأول محذوف، والتقدير : اتخذ الإيمانَ إلى ربه مآبًا.

و (مآبًا) مرجعًا يرجع إليه بالعمل الصالح.

* * *

إِنَّآ أَنذَرۡنَٰكُمۡ عَذَابٗا قَرِيبٗا يَوۡمَ يَنظُرُ ٱلۡمَرۡءُ مَا قَدَّمَتۡ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلۡكَافِرُ يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ تُرَٰبَۢا ﴿٤٠﴾

إنا : (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح على النون المحذوفة منعًا لتوالي الأمثال؛ أي ثلاث نونات، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (إن).

أنذرناكم : فعل ماض مبني على السكون، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية و(كم) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول.

عذابًا : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

قريبًا : صفة منصوبة وعلامة نصبه الفتحة.

يوم : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بـ (عذابًا قريبًا)، أو بمحذوف صفة لـ (قريبًا)، وهو مضاف

ينظر : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

المرء : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة في محل جر مضاف إليه.

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

قدمت : (قدَّم) فعل ماض مبني على الفتح، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون.

يداه : (يدا) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى، حُذفت نونه للإضافة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول و(يَدَا) مضاف، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه. والمعنى : يشاهد ما قدَّمه من خير أو شرّ.

ويقول : الواو حرف عطف مبني على الفتح، و(يقول) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الكافر : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر معطوفة على جملة (ينظر المرء).

يا : حرف نداء مبني على السكون، والمنادى محذوف. أو (يا) حرف تنبيه، وليس للنداء؛ لوقوع ما ليس بمنادى بعده.

ليتني : (ليت) حرف تمنّ ونصب مبني على الفتح، والنون للوقاية حرف مبني على الكسر، وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (ليت).

كنت : فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محـــل رفع اسم (كان).

ترابًا : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والجملة من (كان) واسمها وخبرهـــا في محل رفع خبر (ليت)، والجملة من (ليت) واسمها وخبرها في محل نصب مقول القول [1].

* * *

تم بعون الله تعالى وحُسْن توفيقه إعراب (سورة النبأ)، وعن سيدنا رسول الله ﷺ : "مَـــنْ قرأ (عَمَّ يتساءلون) سقاه اللهُ بَرْدَ الشرابِ يومَ القيامة ".

صدق رسول الله ﷺ

(١) يتمنى الكافر أن يكون ترابًا لما يشاهده مما أعدَّه الله له من أنواع العذاب.

إعراب سورة النازعات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا ﴿١﴾

والنازعاتِ : الواو حرف جر وقسم مبني على الفتح، و(النازعات) اسم مجرور بالواو وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره أُقْسِمُ، وجواب القسم محذوف لدلالة ما بعده عليه من ذكر القيامة، والتقدير : لَتُبعَثُنَّ، وجملة أسلوب القسم لا محل لها من الإعراب ابتدائية.

غرقًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو نائب عن المصدر فهو ملاقيه في المعنى؛ لأن (غرقًا) بمعنى إغراق، مع حذف الزوائد.
أو (غرقًا) مصدر في موضع الحال؛ أي مُغْرِقاتٍ، أو ذوات إغراق. (١)

* * *

وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا ﴿٢﴾

والناشطاتِ : الواو حرف عطف مبني على الفتح، و(الناشطاتِ) اسم معطوف على (النازعات) مجرور وعلامة جره الكسرة.

نشطًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة. (٢)

* * *

وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا ﴿٣﴾

والسابحات : الواو حرف عطف مبني على الفتح، و(السابحات) اسم معطوف على (النازعات) مجرور وعلامة جره الكسرة.

سبحًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة. (٣)

* * *

(١) أقسم الله سبحانه وتعالى بطوائف الملائكة التي تنزع أرواح العباد عن أجسادهم، ومعنى (غرقًا) إغراقًا في النزع ؛أي تنزعها من أقاصي الأجساد من أناملها وأظفارها.

(٢) يقال : نَشَطَ الشيءَ نَشْطًا؛ أي نَزَعَه وجَذَبَه بسرعة، والمقصود طوائف الملائكة التي تَنْشَطُ النفوسَ؛ أي تخرجها من الأجساد جذبًا بسرعة.

(٣) المقصود طوائف الملائكة التي تسبح في مُضِيِّها؛ أي تسرع فتسبق إلى ما أُمِروا به.

﴿فَٱلسَّٰبِقَٰتِ سَبۡقٗا ۝٤﴾

فالسابقات : الفاء حرف عطف مبني على الفتح، و(السابقات) اسم معطوف على (النازعات) مجرور وعلامة جره الكسرة.

سبقًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة. (١)

* * *

﴿فَٱلۡمُدَبِّرَٰتِ أَمۡرٗا ۝٥﴾

فالمدبِّرات : مثل إعراب (فالسابقات).

أمرًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وعامل النصب فيه اسم الفاعل (المدبرات). (٢)

* * *

﴿يَوۡمَ تَرۡجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ۝٦﴾

يوم : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق :

– بجواب القسم الذي قدرناه من قبل، وهو لتبعثنَّ.

– أو (يوم) مفعول به لفعل محذوف والتقدير : اذكرْ يومَ....

– أو متعلق بما دَلّ عليه واجفة، أو خاشعة؛ أي يخافُ يومَ ترجفُ .

و(يوم) مضاف.

ترجف : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الراجفة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه.

* * *

﴿تَتۡبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ۝٧﴾

تتبعها : (تتبع) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

---

(١) المقصود طوائف الملائكة التي تسبق بأرواح المؤمنين إلى الجنة.

(٢) يدل (أمرًا) على الجنس؛ لذلك فهو مفرد يقوم مقام الجمع. والمقصود طوائف الملائكة التي تدبِّر أمور العباد مما يصلحهم في دينهم أو دنياهم بأمر الله تعالى؛ لأنه سبحانه المدبِّر للأشياء.

الرادفة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب حال من (الراجفة). [1]

* * *

قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ﴿٨﴾

قلوب : مبتدأ أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وساغ الابتداء بالنكرة؛ لأنها تخصصت بالصفة (واجفة). والخبر هو جملة (أبصارها خاشعة).

يومئذٍ : (يوم) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو متعلق بـ (واجفة) أو هو بدل من (يوم) في الآية الكريمة السادسة، وهو مضاف، و(إذ) مضاف إليه، وقد لحقه تنوين العِوَض عن جملة محذوفة، والتقدير : قلوبٌ يومَ إذْ ترجفُ الراجفةُ واجفةٌ.

واجفة : صفة لـ (قلوب) مرفوعة وعلامة رفعها الضمة. [2]

* * *

أَبْصَـٰرُهَا خَـٰشِعَةٌ ﴿٩﴾

أبصارها : (أبصار) مبتدأ ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

خاشعة : خبر المبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الأول (قلوب)، والجملة من المبتدأ الأول وخبره لا محل لها من الإعراب استئناف بياني [3].

* * *

---

(١) (الراجفة) الواقعة التي ترجف عندها الأرضُ والجبال؛ أي تتزلزل، وهي النفخة الأولى التي يموت بها جميعُ الخلائق، وُصِفت بما يحدث بحدوثها. و(الرادفة) النفخة الثانية التي تردف الأولى؛ أي تجئ بعدها، ويكون عندها البعث.

(٢) أي قلوب شديدة الاضطراب لما عاينت أهوال يوم القيامة.

(٣) المعنى : تظهر في أعينهم الذلة والخضوع، عند معاينة أهوال يوم القيامة. والمراد أبصار مَنْ مات على غير الإسلام.

﴿يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي ٱلْحَافِرَةِ ۝١٠﴾

يقولون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة فاعل والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من استئنافية مسوقة للحديث عن حالة مُنكري البعث في الدنيا.

أئنا : الهمزة حرف استفهام مبني على الفتح، ويدل الاستفهام على إنكار الكافرين واستبعادهم للردّ بعد الموت إلى أول الأمر أحياء، و(إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

لمردودون : اللام هي المزحلقة حرف مبني على الفتح، و(مردودون) خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجملة من (إن) واسمها وخبرها في محل نصب مقول القول.

في : حرف جر مبني على السكون.

الحافرة : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق باسم المفعول (مردودون). (١)

* * *

﴿أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا نَّخِرَةً ۝١١﴾

أئذا : الهمزة حرف استفهام مبني على الفتح، وهو يدل على زيادة الإنكار والاستبعاد من منكري البعث، و(إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه المحذوف الدال عليه (مردودون) والتقدير : أئذا كنا عظامًا نُرَدُّ ونُبعَث ؟ وجملة أسلوب (إذا) لا محل لها من الإعراب استئنافية داخلة في حيز القول؛ لتأكيد إنكار الرد ونفيه. و(إذا) مضاف

كنا : فعل ماض ناقص مبني على السكون، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم (كان).

عظامًا : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والجملة من (كان) واسمها وخبرها في محل جر مضاف إليه.

نخرة : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة، و(نخرة) بالية.والمعنى : أئذا كنا عظامًا باليةً نُرَدُّ ونُبعَث، مع كونِها أبعدَ شيء من الحياة.

* * *

---

(١) (الحافرة) الحالة الأولى، والمعنى : أنُرَدُّ إلى أول حالنا وابتداء أمرنا، فنصير أحياء بعد موتنا، وبعد كوننا في حُفَر القبور ؟ ولكن ما حقيقة كلمة (الحافرة) ؟ يقال : رجع فلانٌ في حافرته؛ أي في طريقه التي جاء فيها بعد حفرها؛ أي أثّر فيها بَمَشْيه فيها، جعل أثر قدميه حفرًا.

قَالُواْ تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴿١٢﴾

قالوا : فعل ماض مبني على السكون، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

تلك : (تي) اسم إشارة مبني على السكون على الياء المحذوفة في محل رفع مبتدأ، واللام للبعد حرف مبني على السكون، والكاف حرف خطاب مبني على الفتح.

إذًا : حرف جواب مبني على السكون، وهو يأتي كثيرًا مع حرفي الشرط (إن، ولو)، ظاهرين أو مقدرين، والتقدير في الآية الكريمة : إن رُدِدْنا إلى الحافرة حقًّا فهي إذًا كرَّة خاسرة.
ويجوز كتابة (إذًا) بالنون (إذَنْ).

كَرَّة : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مقول القول.

خاسرة : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة. (١)

* * *

فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ ﴿١٣﴾

فإنما : الفاء استئنافية حرف مبني على الفتح، و(إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح، وهي غير عاملة، و(ما) كافة لـ (إن) عن العمل حرف مبني على السكون.

هي : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، وهو يعود على (الرادفة) التي يعقبها البعثُ.

زجرة : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

واحدة : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة؛ أي زجرة لا تحتاج إلى مثنوية.

والمعنى : لا تحسبوا تلك الكَرَّة صعبة على الله عز وجل؛ فإنها سهلة هيِّنة في قدرته، ما هي إلا صيحة واحدة، والمقصود النفخة الثانية التي يكون البعث بعدها.

* * *

---

(١) المعنى : قالوا مُنكِرين مستهزئين : تلك الرجعةُ بعد الموت، إن وقعت، رجعةٌ خاسرة، ولسنا أهلَ خسران.

فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ ﴿١٤﴾

فإذا : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر حرف مبني على الفتح؛ أي إذا نُفِخَ في الصُّور فإذا هم بالساهرة، و(إذا) حرف يدل على المفاجأة مبني على السكون.

هم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

بالساهرة : الباء حرف جر مبني على الكسر، و(الساهرة) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم. (١)

* * *

هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴿١٥﴾

هل : حرف استفهام مبني على السكون.

أتاك : (أتى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به، والخطاب لسيدنا رسول الله ﷺ.

حديث : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية، وهي مسوقة لبيان قصة موسى عليه السلام وفيها التسلية للرسول ﷺ، والتهديد للكافرين بأن يصيبهم مثل ما أصاب مَنْ هو أعظم منهم.
و(حديث) مضاف.

موسى : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة المقدرة للتعذر؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

* * *

إِذْ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٦﴾

إذ : ظرف للزمان الماضي مبني على السكون في محل نصب، وهو متعلق بـ (حديث)، وهو مضاف

ناداه : (نادى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

---

(١) (الساهرة) الأرض البيضاء المستوية، سُمِّيت بذلك لأن السراب يجري فيها، من قولهم : عينٌ ساهرة؛ لظهور بياضها وجريان مائها. أو (الساهرة) الأرض البسيطة العريضة التي لا ينام سالكها خشيةَ الهلاكِ. أو (الساهرة) أرض سريعة النبات كأنها سهرتْ بالنبات. أو (الساهرة) أرض بيضاء يأتي بها الله تعالى، فيحاسب عليها الخلائق، وهي أرض المحشر.

ربه : (رب) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

بالوادِ : الباء حرف جر مبني على الكسر، و(الواد) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة للثقل على الياء المحذوفة (= الوادي)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الهاء في (ناداه).

المقدس : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة.

طُوًى : بدل أو عطف بيان مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر. (١)

* * *

﴿ اذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿١٧﴾ ﴾

اذهب : فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

فرعون : اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (اذهب).

إنه : (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم (إن).

طغى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها تعليلية للأمر بالفعل (اذهب) لا محل لها من الإعراب. ومعنى (طغى) جاوز فرعونُ الحدَّ في العصيان والتكبر والكفر بالله تعالى.

* * *

﴿ فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ ﴾

فقل : الفاء حرف عطف، و(قل) فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره أنت، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (اذهب) لا محل لها من الإعراب.

هل : حرف استفهام مبني على السكون.

---

(١) (المقدس) المبارك المطهَّر (طوى) اسم للوادي الذي نادى فيه الله، سبحانه وتعالى، موسى عليه السلام، وهو في جبل سيناء.

لك : اللام حرف جر مبني على الفتح، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق خبر مقدم لمبتدأ مقدر؛ أي هل لك رغبةٌ في التزكية ؟ وهو التطهر من الشرك، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مقول القول.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

تزكى : أصله (تتزكّى)، وهو فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (أن)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بـ (إلى)، والجار والمجرور متعلق بالمبتدأ المقدر. [1]

* * *

وَأَهْدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ ﴿١٩﴾

وأهديك : الواو حرف عطف، و(أهدي) فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو معطوف على (تزكّى)، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على صلة الموصول الحرفي (تزكى)، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

ربك : (رب) اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أهدي)؛ أي أرشدك إلى عبادته وتوحيده، و(رب) مضاف، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

فتخشى : الفاء حرف عطف، و(تخشى) فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (أهدى) لا محل لها من الإعراب، وهي تدل على التعليل؛ لأن الخشية لا تكون إلا بمعرفة الله سبحانه وتعالى. أو (فتخشى) الفاء استئنافية، و(تخشى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل، وفاعله أنت، والجملة استئنافية دالة على التعليل.

* * *

---

(١) أُمِرَ موسى، عليه السلام، بالتلطف في مخاطبة فرعون؛ لذلك بدأ مخاطبته بالاستفهام الذي معناه العرض، كما يقول الرجل لضيفه : هل لك أن تنْزِل بنا، وأردفه بالكلام الرقيق؛ ليستنزله بالمداراة من عُتُوّه، كما أمر بذلك في قول الله تعالى : ﴿ فقولا له قولاً لينًا ﴾ طه / ٤٤.

﴿فَأَرَىٰهُ ٱلْآيَةَ ٱلْكُبْرَىٰ ۝٢٠﴾

فأراه : الفاء حرف عطف، و(أرى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على موسى عليه السلام، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على استئناف مقدر؛ أي ذَهَبَ فأراه. والهاء في (فأراه) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول، وهو يعود على فرعون.

الآية : مفعول به ثان لـ (أرى) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الكبرى : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة المقدرة للتعذر. (١)

* * *

﴿فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ ۝٢١﴾

فكذب : الفاء عاطفة، و(كذّب) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (فأراه)؛ أي فكذّب فرعونُ بموسى عليه السلام وبالآية الكبرى، وسمّاهما ساحرًا وسحرًا.

وعصى : الواو حرف عطف مبني على الفتح، و(عصى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (كذّب)؛ أي عصى فرعونُ الله تعالى بعدما علم صحة الأمر ،وأن الطاعة قد وَجَبَتْ عليه.

* * *

﴿ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَىٰ ۝٢٢﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

أدبر : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (كذب)؛ أي تولّى فرعونُ وأعرضَ عن الإيمان.

---

(١) (فأراه) أصله الفعل (رأى) الذي يتعدى إلى مفعول واحد، فلما دخلت عليه الهمزة (أَرَى) تعدّى إلى المفعول الثاني. و(الآية الكبرى) هي قلبُ العصا حيَّةً؛ لأنها كانت المقدمة والأصل، والأخرى كالتبع لها؛ لأنه كان يتقيها بيده، فقيل له : (أَدْخِلْ يَدَكَ في جيبك). أو أرادهما جميعًا؛ إلا أنه جعلهما واحدة؛ لأن الثانية؛ أي اليد البيضاء كأنها من جملة الأولى؛ أي العصا؛ لكونها تابعةً لها.

يسعى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب حال من فاعل (أدبر)؛ أي فرعون؛ أي يعمل بالفساد في الأرض، ويجتهد في مكايدة موسى عليه السلام.

* * *

فَحَشَرَ فَنَادَىٰ ﴿٢٣﴾

فحشر : الفاء حرف عطف، و(حَشَرَ) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (أدبر) لا محل لها من الإعراب.

و(فحشر) فجمع فرعونُ جنودَه للقتال والمحاربة، أو جمع السَّحَرة للمعارضة.

فنادى : الفاء حرف عطف، و(نادى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة معطوفة على جملة (حشر).

ومعنى (فنادى) فنادى فرعونُ في المقام الذي اجتمعوا فيه معه، أو أمر مناديًا فنادى في الناس.

* * *

فَقَالَ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٤﴾

فقال : الفاء حرف عطف مبني على الفتح، و(قال) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على (نادى) لا محل لها من الإعراب.

أنا : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

ربكم : (رب) خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مقول القول، و(رب) مضاف، و(كم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

الأعلى : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة المقدرة للتعذر. وقد أراد فرعونُ، لعنه الله تعالى، أنه لا رَبَّ فوقه.

* * *

فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ نَكَالَ ٱلْـَٔاخِرَةِ وَٱلْأُولَىٰٓ ﴿٢٥﴾

فأخذه : الفاء حرف عطف، و(أخذ) فعل ماض مبني على الفتح، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (قال).

نَكَال : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو نائب عن المصدر؛ لأن معنى (أخذه الله) نكّل الله به. أو (نكال) مفعول لأجله. والمعنى : أخذه الله أخذًا نكالاً للآخرة والأولى.
و(نكال) مضاف

الآخرة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

والأولى : الواو حرف عطف، و(الأولى) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر. [1]

* * *

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ ﴿٢٦﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

في : حرف جر مبني على السكون.

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بـ (في)، والجار والمجرور خبر مقدم لـ (إن)، واللام للبعد حرف مبني على الكسر، والكاف حرف خطاب مبني على الفتح.

لعبرة : اللام للتوكيد حرف مبني على الفتح، و(عِبْرَة) اسم (إن) مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية.
ويرى بعض العلماء أن الجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب جواب القسم الذي بدأت به السورة الكريمة (والنازعات).

لِمَنْ : اللام حرف جر مبني على الكسر، و(مَنْ) اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (عبرة).

يخشى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول. و المعنى : إن في هذا الحديث عن فرعون لعظةً لمن يخاف الله تعالى ويتقيه.

* * *

---

(١) النكال : بمعنى التنكيل، كالسلام بمعنى التسليم. والمقصود بـ (نكال الآخرة والأولى) عاقبه عقوبة الآخرة وهي الإحراق، والأولى وهي الإغراق في الدنيا؛ ليتَّعظَ به مَنْ يسمع خبرَه. وعن ابن عباس رضي الله عنهما : نكال كلمتيه الآخرة، وهي قوله : (أنا ربكم الأعلى)، والأولى : (ما علمتُ لكم من إله غيري). وقيل : كان بين الكلمتين أربعون سنة، وقيل : عشرون.

ءَأَنتُمۡ أَشَدُّ خَلۡقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُۚ بَنَىٰهَا ﴿٢٧﴾

أأنتم : الهمزة حرف استفهام يدل على التوبيخ، وهو مبني على الفتح، و(أنتم) ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أشدُّ : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

خلقًا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

أم : حرف عطف مبني على السكون الذي حُرِّك إلى الكسر حتى لا يلتقي ساكنان، وتسمى (أم) هذه (أم) المتصلة؛ لأن ما قبلها متصل بما بعدها ولا يُستغنَى بأحدهما عن الآخر.

السماء : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والخبر محذوف، والتقدير : أم السماءُ أشدُّ، والجملة من المبتدأ والخبر المحذوف معطوفة على (أنتم أشد) لذلك تكون (أم) عاطفة للجُمَل.

بناها : (بنى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، يعود على العلي القدير، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئناف بياني؛ لذلك يكون الكلام الكريم قد تَمَّ عند (أم السماء). أو الجملة في محل نصب حال. [١]

* * *

رَفَعَ سَمۡكَهَا فَسَوَّىٰهَا ﴿٢٨﴾

رفع : فعل ماض مبني على الفتح ،والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل استئناف بياني آخر لا محل لها من الإعراب، أو في محل نصب حال ثانية.

سَمْكها : (سَمْك) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف ،و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

---

(١) الخطاب لمنكري البعث، يعني (أأنتم) أصعبُ (خلقًا) وإنشاءً (أم السماء). والمعنى : أخَلْقُكم بعد الموت، وبعثكم أشدُّ عندكم، وفي تقديركم، أم خَلْق السماء ؟ لأن مَنْ قَدَرَ على خلق السماء التي لها هذا الجرم العظيم، وفيها من عجائب الصنع وبدائع القدرة ما هو بيِّن للناظرين، كيف يعجز عن إعادة الأجسام التي أماتها بعد أن خلقها أول مرة ؟

فسوّاها : الفاء حرف عطف، و(سوّى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على ما قبلها، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. [١]

* * *

وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَىٰهَا ﴿٢٩﴾

وأغطش : الواو حرف عطف، و(أغطش) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (رفع).

ليلها : (ليل) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

وأخرج : الواو عاطفة، و(أخرج) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة معطوفة على ما قبلها [٢].

ضحاها : (ضُحَى) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر، وهو مضاف، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. [٣]

* * *

وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ﴿٣٠﴾

والأرض : الواو استئنافية، و(الأرض) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف يفسِّره ما بعده، والتقدير : ودَحَا الأرضَ، والفعل المحذوف مع فاعله جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

بعد : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل (دَحَا)، وهو مضاف

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، واللام للبعد حرف مبني على الكسر، والكاف للخطاب حرف مبني على الفتح. والمشار إليه جوانب القدرة الإلهية المتصلة بخلق السماء.

---

(١) (رفع سمكها) جعلها كالبناء المرتفع فوق الأرض (فسواها) فعدلها مستوية ملساء ليس فيها تفاوت ولا اعوجاج، ولا فطور ولا شقوق.

(٢) (وأغطش ليلها) وجعل ليلها مظلمًا. ويأتي الفعل لازمًا ومتعديًا؛ فيقال : غَطَشَ الليلُ، وأغْطَشَ اللهُ الليلَ.

(٣) (وأخرج ضحاها) وأبرزَ ضوء شمسها، وقولهم : وقت الضحى للوقت الذي تشرق فيه الشمس ويقوم سلطانُها، وأضيف الليل والشمس إلى السماء؛ لأن الليل ظِلُّها، والشمس هي السراج المثقب في جوِّها.

دحاها : (دحا) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب تفسيرية، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.
و (دحاها) بَسَطَها ومهَّدها لسُكنى أهلها.

* * *

أَخْرَجَ مِنْهَا مَآءَهَا وَمَرْعَىٰهَا ﴿٣١﴾

أخرج : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل استئنافية، توضح التمهيد والبسط للأرض بما لا بُدَّ منه لسكناها؛ من تسوية أمر المآكل والمشرب، وإخراج الماء والمرعى، وإرساء الجبال.
أو جملة (أخرج) في محل نصب حال، بإضمار الحرف (قد)، على مذهب علماء البصرة؛ أي قد أخرج ماءها، والمعنى : والأرض بعد ذلك دحاها حالَ ما أخرج منها ماءها ومرعاها.

منها : (من) حرف جر مبني على السكون، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (من)،والجار والمجرور متعلق بـ (أخرج).

ماءها : (ماء) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

ومرعاها : الواو حرف عطف، و(مرعى) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر، وهو مضاف، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. (١)

* * *

وَٱلْجِبَالَ أَرْسَىٰهَا ﴿٣٢﴾

والجبالَ : الواو حرف عطف، و(الجبال) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف يفسره ما بعده، والتقدير : وأرسى الجبالَ، والجملة من الفعل المحذوف وفاعله لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (دَحَا الأرضَ) المقدرة.

أرساها : (أرْسَى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب تفسيرية، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والمعنى : وجَعَلَ الجبالَ كالأوتادِ للأرض؛ لئلا تَميدَ بأهلها.

---

(١) المعنى : فجَّر من الأرض الأنهارَ والبحارَ والعيونَ، وأخرج منها ما يأكل الناسُ والأنعام، واستُعير الرعيُ للإنسان.

مَتَٰعٗا لَّكُمۡ وَلِأَنۡعَٰمِكُمۡ ﴿٣٣﴾

متاعًا : مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل مقدر؛ أي فَعَلَ ذلك متاعًا لكم. أو (متاعًا) مفعول مطلق نائب عن المصدر لفعل محذوف والتقدير متَّعكم بـذلك متاعًا، وهو بمعنى تمتيعًا؛ كالسلام بمعنى التسليم.

لكم : اللام حرف جر مبني على الفتح، و(كم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ (متاعًا).

ولأنعامكم : الواو حرف عطف، واللام حرف جر مبني على الكسر، و(أنعام) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور معطوف على السابق؛ أي منفعة ذلك التمهيد واصلة إليهم وإلى أنعامهم، و(كم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

* * *

فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلۡكُبۡرَىٰ ﴿٣٤﴾

فإذا : الفاء استئنافية، و(إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب، وقد اختلف النحويون في تعيين جوابه الذي يتعلق بـه؛ فقالوا :

– جوابه (فأما مَنْ طغى) في الآية الكريمة السابعة والثلاثين.

– أو متعلق بجوابه المفهوم من معنى قوله تعالى : (يوم يتذكر).

– أو جوابه محذوف؛ أي يكون البعثُ، أو تُبعَث الخلائق.

وجملة أسلوب (إذا) استئنافية مسوقة للحديث عن أحوال معادهم بعد الحـديث عن أحوال معاشهم. و(إذا) مضاف.

جاءت : (جاء) فعل ماض مبني على الفتح، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون الذي حرِّك إلى الكسر؛ منعًا لالتقاء الساكنين.

الطامَّة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعـل والفاعـل في محـل جـر مضاف إليه.

الكبرى : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة المقدرة للتعذر. [1]

* * *

---

(١) (الطامة الكبرى) الداهية العظيمة التي تطمُّ وتعلو وتغلب على سائر الدواهي، وهي النفخة الثانية التي تُسْلِم أهلَ الجنة إلى الجنة، وأهل النار إلى النار.

﴿ يَوۡمَ يَتَذَكَّرُ ٱلۡإِنسَٰنُ مَا سَعَىٰ ٣٥ ﴾

يوم : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة بدل من (إذا)، أو متعلق بالفعل (جاء)، وهو مضاف

يتذكر : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الإنسان : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه.

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به، أو (ما) حرف مصدري مبني على السكون، و(ما) والفعل (سعى) في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به، وعامل النصب الفعل (يتذكر)؛ أي يتذكر الإنسانُ سَعْيَه.
– صلة الموصول الاسمي، والعائد مقدر؛ أي ما سعى إليه، أو ما سعاه.
– أو صلة الموصول الحرفي (ما) .

* * *

﴿ وَبُرِّزَتِ ٱلۡجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ ٣٦ ﴾

وبُرِّزت : الواو حرف عطف مبني على الفتح، و(بُرِّزَ) فعل ماض مبني على الفتح، وهو مبني للمجهول، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون الذي حُرِّك إلى الكسر منعًا لالتقاء الساكنين.

الجحيم : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل جر معطوفة على جملة (يتذكر الإنسان).

لِمَنْ : اللام حرف جر مبني على الكسر، و(مَنْ) اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل (برِّز).

يَرَى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول. (١)

* * *

(١) المعنى : وأظهرت الجحيم إظهارًا لا يخفى على أحد، يُكشَف عنها الغطاءُ، فينظر إليها الخَلْقُ؛ فأما المؤمن فيعرف برؤيتها نعمة الله تعالى عليه بالسلامة منها، وأما الكافر فيزداد غمًّا إلى غمِّه، وحسرةً إلى حسرته.

فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ﴿٣٧﴾

فأما : الفاء واقعة في جواب (إذا) في قوله تعالى : (فإذا جاءت الطامة الكبرى) إن لم نقدر لها جوابًا، أو الفاء استئنافية تدل على التفريع إن قدرنا لـ (إذا) جوابًا. و(أما) حرف تفصيل وشرط مبني على السكون.

مَنْ : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

طغى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

* * *

وَءَاثَرَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿٣٨﴾

وآثر : الواو حرف عطف، و(آثر) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على صلة الموصول.

الحياة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الدنيا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة المقدرة للتعذر.

* * *

فَإِنَّ ٱلْجَحِيمَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٣٩﴾

فإن : الفاء واقعة في جواب (أما) حرف مبني على الفتح، و(إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الجحيم : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

هي : ضمير فصل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

المَأْوَى : خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والجملة من (إن) واسمها وخبرها في محل رفع خبر (مَنْ) في الآية الكريمة رقم (٣٧)، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية، أو جواب (إذا) حسب التقدير السابق لا محل لها من الإعراب.

وهناك وجه إعرابي آخر :

– (هي) ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

– (المأوى) خبر المبتدأ، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وبقية الإعراب كما مرَّ بنا.[١]

---

(١) (المأوى) اسم مكان. والمعنى : فإن النار المتأججة في مهواة هي المنزل، لا غيرها.

وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾

وأما : الواو حرف عطف مبني على الفتح، و(أما) حرف تفصيل وشرط مبني على السكون.

مَنْ : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

خاف : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

مقام : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف

ربه : (رب) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

ونَهَى : الواو حرف عطف، و(نهى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة معطوفة على جملة صلة الموصول (خاف) لا محل لها من الإعراب.

النفس : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

عن : حرف جر مبني على السكون الذي حُرِّك إلى الكسر؛ حتى لا يلتقي ساكنان.

الهوى : اسم مجرور بـ (عن) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (هوى). [١]

* * *

فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِيَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٤١﴾

مثل إعراب الآية الكريمة التاسعة والثلاثين.

* * *

يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ﴿٤٢﴾

يسألونك : (يسألون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به، والخطاب للرسول ﷺ.

---

(١) (الهوى) السَّمُرْدِي، وهو اتباع الشهوات، وزجر النفسَ عنه، وعن الميل إلى المعاصي والمحارم التي تشتهيها، وضبطها بالصبر والتوطين على إيثار الخير.

عن : حرف جر مبني على السكون الذي حرّك إلى الكسر منعًا لالتقاء ساكنين

الساعة : اسم مجرور بـ (عن) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يسألون).

أيان : ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب متعلق بمحذوف خبر مقدم وقد تضمن معنى الاستفهام بـ (متى).

مُرْسَاها : (مرسى) مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر والجملة لا محل لها من الإعراب استئناف بياني، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. [1]

* * *

فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ﴿٤٣﴾

فيم : (في) حرف جر مبني على السكون، و(ما) اسم استفهام مبني على السكون على الألف المحذوفة في محل جر بـ (في)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

أنت : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ مؤخر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

من : حرف جر مبني على السكون.

ذكراها : (ذكرى) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر، والجار والمجرور متعلق بما تعلق به الخبر، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

وهناك وجه إعرابي آخر :

- (فيم) جار ومجرور خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير : فِيمَ هذا السؤالُ ؟ وتمّ الكلامُ عنده، وهو إنكار لسؤالهم، ثم قيل : (أنت من ذكراها).
- (أنت) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.
- (من ذكراها) جار ومجرور خبر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية، والمعنى : إرسالك، وأنت خاتم النبيين، ذِكْرٌ من ذِكْرِ الساعة، وعلامة من علاماتها؛ فكفاهم بذلك دليلاً على دُنُوِّها ومشارفتها ووجوب الاستعداد لها، ولا معنى لسؤالهم عنها.

* * *

---

(١) (أيان مرساها) متى إرساؤها؛ أي إقامتها، أرادوا : متى يقيم الله تعالى الساعةَ. وقيل : أيان منتهاها ومستقرها، كما أن مرسى السفينة مستقرها حيث تنتهي إليه.

إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ ﴿٤٤﴾

إلى : حرف جر مبني على السكون.

ربك : (رب) اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، و(رب) مضاف، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

منتهاها : (منتهى) مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. (١)

* * *

إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخْشَىٰهَا ﴿٤٥﴾

إنما : (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح، و(ما) كافة لـ (إن) عن العمل حرف مبني على السكون.

أنت : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

منذر : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة لا محل لها من الإعراب تعليلية للاستفهام. و(منذر) مضاف

مَنْ : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

يخشاها : (يخشى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والمعنى : إنما أنت مخوِّف لمن يخشى قيام الساعة، ولم تُبعَث لتعلمهم بوقت الساعة الذي لا فائدة لهم في علمه.

* * *

كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا ﴿٤٦﴾

كأنهم : (كأن) حرف تشبيه ونصب مبني على الفتح، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (كأن).

---

(١) (منتهاها) منتهى علم الساعة، فلا يوجد علمها عند غير الله تعالى، فكيف يسألونك عنها، ويطلبون منك بيان وقت قيامها.

يوم : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بما في (كأن) من معنى التشبيه، وهو مضاف

يرونها : (يرون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه ،و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

يلبثوا : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة في محل رفع خبر (كأن)، والجملة من (كأن) واسمها وخبرها استئنافية.

إلا : حرف استثناء مبني على السكون.

عشية : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مستثنى من عموم الأوقات كلّها، والمعنى

أو : حرف عطف مبني على السكون.

ضحاها : (ضُحى) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر، وهو مضاف، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، وهو يعود على (عشية). [١]

* * *

تم بعون الله تعالى وحُسْن توفيقه إعراب (سورة النازعات)، وعن سيدنا رسول الله ﷺ : "مَنْ قرأ سورة (والنازعات) كان مِمَّنْ حبسه الله في القبر والقيامة، حتى يدخل الجنة قدر صلاة المكتوبة".

صدق رسول الله ﷺ

---

(١) فائدة الإضافة الدلالة على أن مدة لبثهم لم تبلغ يومًا كاملاً، ولكن ساعة منه، عشيته أو ضحاها، والعشية : الوقت من زوال الشمس إلى المغرب، أو من صلاة المغرب إلى العَتَمَة، والجمع : عشايا. والضحى : وقت ارتفاع ضوء الشمس وامتداده. والمعنى : لم يلبثوا إلا قدر آخر نهار أو أوله، أو قدر الضحى الذي يلي تلك العشية، والمراد تقليل مدة الدنيا في نفوسهم، إذا رأوا أهوال القيامة.

إعراب سورة عَبَسَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

عَبَسَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١﴾

عبس : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على الرسول ﷺ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب ابتدائية.

وتولى : الواو حرف عطف، و(تولى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره يعود على الرسول ﷺ أيضًا، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على (عبس) لا محل لها من الإعراب. وقد جاء الفاعل بضمير الغائب إجلالاً للرسول ﷺ ولُطفًا به؛ لأن في المشافهة بتاء الخطاب ما لا يَخفَى. [1]

* * *

أَن جَآءَهُ ٱلْأَعْمَىٰ ﴿٢﴾

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

جاءه : (جاء) فعل ماض مبني على الفتح، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، و(أن) والفعل (جاء) في تأويل مصدر في محل جر بلام مقدرة؛ أي لمجيء...، والجار والمجرور متعلق بـ (عبس أو تولى).

الأعمى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (أن).

* * *

وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ﴿٣﴾

وما : الواو حرف عطف مبني على الفتح، و(ما) اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

---

(١) سبب نزول هذه السورة الكريمة أن قومًا من أشراف قريش كانوا عند سيدنا رسول الله ﷺ، وقد طمع في إسلامهم، رجاءَ أن يسلم بإسلامهم غيرهم، فأقبل إليه رجل أعمى، هو عبد الله بن أم مكتوم، وأم مكتوم أم أبيه، فكره الرسول ﷺ أن يقطع عليه ابنُ أم مكتوم كلامه، فأعرض عنه. فنَزَلتْ.

يدريك : (يدري) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل، والفاعل ضمير مستتر جوازًا هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر (ما)، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة (تولى)، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول للفعل (يدري).

لعله : (لعل) حرف ترجٍّ ونصب مبني على الفتح، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم (لعل).[1]

يَزَّكَّى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر (لعل)، والجملة من (لعل) واسمها وخبرها في محل نصب مفعول به ثان للفعل (يُدْرِي).
والفعل (يَزَّكَّى) أصله (يَتَزَكَّى)، قُلبت التاء زايًا، وأدغمت في الزاي.

* * *

أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكْرَىٰٓ ﴿٤﴾

أو : حرف عطف مبني على السكون.

يَذَّكَّر : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة معطوفة على جملة (يزكى) في محل رفع[2].

فتنفعه : الفاء للسببية حرف مبني على الفتح، و(تنفع) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوبًا بعد الفاء وعلامة نصبه الفتحة، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

الذكرى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (أن).

* * *

أَمَّا مَنِ ٱسْتَغْنَىٰ ﴿٥﴾

أما : حرف تفصيل وشرط مبني على السكون.

---

(١) في الآية الكريمة التفات من الغيبة (عبس) (تولى) إلى الخطاب (يدريك)؛ أي وما يُعْلِمك، يا محمد، لعل الأعمى يتطهر من الذنوب بالعمل الصالح، بسبب ما يتعلمه منك.

(٢) و(يذكر) أصله (يَتَذَكَّر)، قُلبت التاء ذالاً، وأدغمت في الذال.

من : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون الذي حُرِّك إلى الكسر؛ حتى لا يلتقي ساكنان في محل رفع مبتدأ.

استغنى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول. أي : أما مَنْ استغنى بثروته وقوته عن الإيمان، وعمَّا عندك من العلم....

* * *

فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ ﴿٦﴾

فأنت : الفاء واقعة في جواب (أما) حرف مبني على الفتح، و(أنت) ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

له : اللام حرف جر مبني على الفتح، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تصدَّى).

تصدَّى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ (أنت)، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر المبتدأ (مَنْ)، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية؛ أي فأنت تقبلُ عليه، وتهتم بتبليغ دعوتك حرصًا على إيمانه.

والفعل (تصدَّى) أصله (تتصدَّى)، وحُذفت تاء المضارعة للتخفيف، وحول معناه في الآية الكريمة قالوا :

- معناه : تتعرض بالإقبال عليه.
- وقال أبو البقاء العكبري : " (تصدَّى) تَتَفَعَّل من الصَّدَى، وهو الصوت؛ أي لا يناديك إلا أجَبْته. ويجوز أن تكون الألفُ بدلاً من دال، ويكون من الصَّدِّ، وهو الناحية والجانب " [١].
- وقال السيد مرتضى الزَّبيدي عن : المتصدِّي : " هو الذي يرفعُ رأسَه وصدرَه للشيء، ينظر إليه، ويتعرَّض له " [٢].

* * *

---

(١) التبيان في إعراب القرآن : ٢ / ٢٨١.

(٢) تاج العروس : مادة (ص د ى).

﴿ وَمَا عَلَيۡكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ ﴿٧﴾ ﴾

وما : الواو استئنافية حرف مبني على الفتح، و(ما) اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، وهو استفهام إنكاري.

عليك : (على) حرف جر مبني على السكون، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بـ (على)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

ألا : وهي عبارة عن كلمتين :

– (أن) حرف مصدري ونصب مبني على السكون على النون التي قُلبت لامًا، وأدغمت في لام (لا).

– (لا) حرف نفي مبني على السكون.

و(أن) والفعل (يزكّى) في تأويل مصدر في محل جر بـ (في) مقدرة؛ أي وما عليك في عدم تزكّيه، والجار والمجرور متعلق بالاستقرار الذي تعلق به الخبر (عليك).

يزكّى : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب. وهناك وجه إعراب آخر :

– (وما) الواو للحال، و(ما) حرف نفي مبني على السكون.

– (عليك) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

– (ألا) مثل الإعراب السابق تمامًا، و(أن) والفعل (يزكى) في تأويل مصدر في محل رفع مبتدأ مؤخر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال.

* * *

﴿ وَأَمَّا مَن جَآءَكَ يَسۡعَىٰ ﴿٨﴾ ﴾

وأما : الواو حرف عطف مبني على الفتح، و(أما) حرف تفصيل وشرط مبني على السكون.

مَنْ : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، والخبر في الآية الكريمة العاشرة.

جاءك : (جاء) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

يسعى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب حال من فاعل (جاء).

* * *

وَهُوَ يَخْشَىٰ ﴿٩﴾

وهو : الواو للحال حرف مبني على الفتح، و(هو) ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

يخشى : مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال من فاعل (يسعى).

* * *

فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ ﴿١٠﴾

فأنت : الفاء واقعة في جواب (أما)، و(أنت) ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

عنه : (عن) حرف جر مبني على السكون، والهاء ضمير منفصل مبني على الضم في محل جر بـ (عن)، والجار والمجرور متعلق بـ (تلهَّى).

تلهَّى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ (أنت)، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر المبتدأ (مَنْ)، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة (أما مَنْ استغنى...).

والفعل (تلهَّى) أصله (تَتَلَهَّى)، ماضيه لَهِيَ. يقال : لَهِيَ بالشيء، وعن الشيء؛ أي تَشَاغَلَ، وليس من لَهَا بالشيء لَهْوًا؛ أي لَعِبَ. والمعنى : وأما مَنْ جاءك يُسْرِع لطلب العلم والهداية، وهو يخاف الله تعالى، فأنتَ عنه تتشاغل.

* * *

كَلَّآ إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ﴿١١﴾

كلا : حرف مبني على السكون، وهو ردع عن المُعَاتَب عليه من الإعراض والتشاغل.

إنـها : (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (إن)، وهو يعود على الآيات، أو السورة الكريمة.

تذكرة : خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية. والمعنى : إن هذه الآيات، أو السورة موعظة يجبُ الاتعاظ والعمل بموجبها.

* * *

فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ﴿١٢﴾

فمَنْ : الفاء حرف عطف، و(مَنْ) اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

شاء : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.

ذكره : (ذكر) فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم جواب الشرط، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير مقترن بالفاء، والجملة من الشرط والجواب في محل رفع خبر (مَنْ)، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (إن)، والهاء في (ذكره) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، وهو يعود على (تذكرة)، وجاء الضمير مذكرًا؛ لأن التذكرة بمعنى الوعظ والذكر، أو الضمير في (ذكره) يعود على القرآن الكريم أو الوحي.

* * *

فِى صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ ﴿١٣﴾

في : حرف جر مبني على السكون.

صُحُف : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور له أربعة أوجه من التعليق، هي :

- صفة لـ (تذكرة)؛ أي هذه التذكرة مثبتة في صُحُفٍ.
- حال من الهاء في (ذَكَرَه).
- خبر ثان لـ (إن)، والخبر الأول (تذكرة)، وما بينهما جملة اعتراضية.
- خبر لمبتدأ محذوف؛ أي هي في صحف، والجملة من المبتدأ المحذوف والخبر في محل رفع صفة لـ (تذكرة).

مُكَرَّمَة : صفة لـ (صحف) مجرورة وعلامة جرها الكسرة؛ أي صحف مكرَّمة من عند الله تعالى، لِمَا فيها من العلم والحكمة، أو لأنها نازلة في اللوح المحفوظ.

* * *

مَّرۡفُوعَةٖ مُّطَهَّرَةِۭ ﴿١٤﴾

مرفوعة : صفة ثانية لـ (صحف) مجرورة وعلامة جرها الكسرة؛ أي مرفوعة في السماء، أو مرفوعة المقدار.

مُطَهَّرة : صفة ثالثة لـ (صحف) مجرورة وعلامة جرها الكسرة؛ أي مُنَزَّهة لا يَمَسُّها إلا المطهَّرون، أو مصونة عن الشياطين والكفار، لا ينالونها.

* * *

بِأَيۡدِي سَفَرَةٖ ﴿١٥﴾

بأيدي : الباء حرف جر مبني على الكسر، و(أيدي) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة للثقل، والجار والمجرور متعلق بـ (مرفوعة) أو بمحذوف صفة لـ (صحف). و(أيدي) مضاف

سَفَرَة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. [١]

* * *

كِرَامِۭ بَرَرَةٖ ﴿١٦﴾

كِرَام : صفة أولى لـ (سفرة) مجرورة وعلامة جرها الكسرة؛ أي كرام على ربهم، أو كرام عن المعاصي.

بَرَرَة : صفة ثانية لـ (سفرة) مجرورة وعلامة جرها الكسرة؛ أي أتقياء مطيعين لربهم صادقين في إيمانهم، والمفرد : بَارٌّ.

* * *

قُتِلَ ٱلۡإِنسَٰنُ مَآ أَكۡفَرَهُۥ ﴿١٧﴾

قُتِلَ : فعل ماض مبني على الفتح، وهو مبني للمجهول.

الإنسان : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

---

(١) (سفرة) ملائكة يَسْفَرون بالوحي بين الله تعالى ورسوله، من السِّفَارة، وهو السعي بين القوم، أو (سفرة) بمعنى كَتَبَة، ينتسخون الكُتُبَ من اللوح.و (سَفَرَة) جمع، والمفرد : سَافِرٌ؛ أي كاتب؛ لأن الكاتب يبين الشيءَ ويوضِّحه.

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، وهو استفهام يدل على الإنكار والتوبيخ.
أو (ما) اسم تعجب مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، وهو تعجب من إفراطه في نعمة الله تعالى وفي كفرانه؛ لأن العلي القدير مُنَزَّه عن التعجب، ولذلك قال المفسرون : إنه تعجيب.

أكفره : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على (ما)، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. والمعنى : لُعِنَ الإنسانُ الكافرُ، ما أشدَّ كفره.

* * *

مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ﴿١٨﴾

من : حرف جر مبني على السكون.

أي : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (خَلَقَ)، و(أي) مضاف

شيء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

خَلَقَه : (خلق) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على الله سبحانه وتعالى، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. والمعنى : مِنْ أي شيء خَلَقَ الله تعالى هذا الإنسانَ الكافرَ ؟

* * *

مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ ﴿١٩﴾

من : حرف جر مبني على السكون.

نطفة : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (خَلَقَ) الآتي.
و(النطفة) الماء الصافي، ويُعبَّر بها عن ماء الرَّجُل.

خلقه : (خلق) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب بدل من جملة (خلق) السابقة، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

فقدره : الفاء حرف عطف مبني على الفتح، و(قدَّر) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على السابقة، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. ومعنى (فقدَّره) فهيَّأه لما يصلح له ويختصُّ به، وخلق له اليدين والرجلين والعينين وسائر الآلات والحواس.

* * *

ثُمَّ ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ ﴿٢٠﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

السبيل : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف يفسِّره ما بعده، والتقدير : ثم يَسَّرَ السبيلَ للإنسان، والجملة من الفعل المحذوف مع فاعله معطوفة على جملة (قدَّر).

يسَّره : (يسر) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب تفسيرية، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.
والمعنى : بيَّن له الطريق إلى تحصيل الخير أو الشر.

* * *

ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقۡبَرَهُۥ ﴿٢١﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح يدل على المُهْلَة.

أماته : (أمات) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (خلقه) الثانية، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

فأقبره : الفاء حرف عطف، و(أقبرَ) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (أمات)، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. [١]

* * *

(١) معنى (فأقبره) فجعله ذا قبر يُوارَى فيه إكرامًا له، ولم يجعله مطروحًا على وجه الأرض تأكله السباع والطير كسائر الحيوان. ويقال : قَبَرَ الميتَ إذا دفنه بيده، وأقبره إذا أمر غيره أن يجعله في قبره.

﴿ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ﴿٢٢﴾﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح يدل على المهلة.

إذا : ظرف لما يُستقبَل من الزمان تضمَّن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (أنشرَ)، وهو مضاف

شاء : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه.

أنشره : (أنشر) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. [١]

* * *

﴿كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ ﴿٢٣﴾﴾

كلا : حرف ردع وزجر للإنسان عما هو عليه من التجبر والكفر.

لَمَّا : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

يَقْضِ : فعل مضارع مجزوم بـ (لَمَّا) وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على الإنسان، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب تعليلية للردع.

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

أمره : (أمر) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على العلي القدير، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. [٢]

* * *

﴿فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ ﴿٢٤﴾﴾

فلينظر : الفاء استئنافية، واللام لام الأمر من جوازم المضارع، و(ينظر) فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه السكون الذي حُرِّك إلى الكسر منعًا لالتقاء ساكنين.

---

(١) (أنشره) أنشأه النشأة الأخرى. والمعنى : ثم إذا شاء الله، سبحانه وتعالى، إنشارَه أحياه بعد موته؛ أي في الوقت الذي يريده الله تعالى.

(٢) المعنى : لم يَقضِ الإنسانُ بعدُ ما أمره به الله تعالى، مع تطاول الزمن وامتداده؛ بل أخلَّ به بعضُهم بالكفر، وبعضُهم بالعصيان.

الإنسان : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة استئنافية.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

طعامه : (طعام) اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (ينظر)، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.[1]

* * *

أَنَّا صَبَبْنَا ٱلْمَآءَ صَبًّا ﴿٢٥﴾

أنا : (أن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح على النون المحذوفة منعًا لتوالي الأمثال؛ أي ثلاث نونات، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (أن).

صببنا : فعل ماض مبني على السكون، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل جر بدل اشتمال من (الطعام)؛ لأن انصباب الماء، وهو الغيث، وانشقاق الأرض، كما في الآية الكريمة التالية، سبب لحدوث الماء.

الماء : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

صبًّا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مؤكّد لعامله.

* * *

ثُمَّ شَقَقْنَا ٱلْأَرْضَ شَقًّا ﴿٢٦﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

شققنا : فعل ماض مبني على السكون، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع معطوفة على جملة (صببنا).

الأرض : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

شقًّا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مؤكد لعامله.[2]

* * *

---

(١) المعنى : فلينظر الإنسان إلى طعامه الذي يعيش به، كيف دبَّرنا أمره.

(٢) المعنى : شققنا الأرض بالنبات الخارج منها بسبب نزول المطر شقًّا بديعًا لائقًا بما يخرج منه في الصغر والكبر والشكل والهيئة.

﴿ فَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا حَبّٗا ﴾ (٢٧)

فأنبتنا : الفاء حرف عطف، و(أنبتنا) فعل ماض مبني على السكون، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع معطوفة على جملة (شققنا).

فيها : (في) حرف جر مبني على السكون، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (في)، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (أنبتنا).

حبًّا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. و(حبًّا) الحبوب التي يتغذى بها الإنسان؛ كالحنطة والشعير وغيرهما.

* * *

﴿ وَعِنَبٗا وَقَضۡبٗا ﴾ (٢٨)

وعنبًا : الواو حرف عطف، و(عنبًا) اسم معطوف على (حبًّا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وقَضبًا : مثل إعراب (وعنبًا). [١]

* * *

﴿ وَزَيۡتُونٗا وَنَخۡلٗا ﴾ (٢٩)

وزيتونًا : مثل إعراب (وعنبًا).

ونخلاً : مثل إعراب (وعنبًا).

* * *

﴿ وَحَدَآئِقَ غُلۡبٗا ﴾ (٣٠)

وحدائق : مثل إعراب (وعنبًا). و(حدائق) اسم ممنوع من الصرف، صيغة منتهى الجموع على وزن (فعائل).

غُلْبًا : صفة لـ (حدائق) منصوبة وعلامة نصبها الفتحة. [٢]

---

(١) القضب : الشجر الرطب، وسُمِّي قَضْبًا؛ لأنه يُقضَب؛ أي يُقطَع مرة بعد أخرى، والقضب : عَلَفُ الدوابّ.

(٢) (غُلْبًا) جمع، والمفرد أغلَب للمذكر، وغَلْباء للمؤنث؛ مثل أخضر وخضراء والجمع خُضْر. و(حدائق غلبًا) النخلُ الغُلْبُ هي النخل الكرام الغلاظ الجذوع.

وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا ﴿٣١﴾

وفاكهة : مثل إعراب (وعنبًا).

وأبًّا : مثل إعراب (وعنبًا). والأبُّ : كل ما أنبتت الأرضُ مما لا يأكله الناسُ ولا يزرعونه، من سائر أنواع المرعى.

* * *

مَّتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ﴿٣٢﴾

متاعًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف؛ أي متَّعكم بكل ذلك متاعًا.

وأشار الفراء إلى أن المعنى : خلقناه منفعة ومتعة لكم ولأنعامكم؛ لذلك (متاعًا) حال؛ أي خلقناه حالَ كونه متاعًا.

أو (متاعًا) مفعول لأجله؛ أي خلقناه لأجل متاعكم.

لكم : اللام حرف جر مبني على الفتح، و(كم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ (متاعًا)، أو بمحذوف صفة لـ (متاعًا).

ولأنعامكم : الواو حرف عطف مبني على الفتح، واللام حرف جر مبني على الكسر، و(أنعام) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور معطوف على السابق، و(أنعام) مضاف، و(كم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

* * *

فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ ﴿٣٣﴾

فإذا : الفاء استئنافية حرف مبني على الفتح، و(إذا) ظرف لما يُستقبَل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه المحذوف؛ أي (فإذا جاءت الصاخة) يُشغَل كل إنسان بنفسه.

جاءت : (جاء) فعل ماض مبني على الفتح، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون الذي حُرِّك إلى الكسر منعًا لالتقاء ساكنين.

الصّاخّة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه. [١]

---

(١) (الصاخة) الصيحة التي تُصِمُّ الأذنَ لشدتِها، والصيحة التي تكون يوم القيامة. ويقال : صَخَّ الحجرُ صَخًّا؛ أي صوَّت عند القَرْع، وصَخَّ فلانًا صَخًّا؛ أي ضرب أذنَه فأصمَّها.

﴿يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ۝٣٤﴾

يوم : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة بدل من (إذا)، وهو مضاف

يفر : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

المرء : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة في محل جر مضاف إليه.

من : حرف جر مبني على السكون.

أخيه : (أخي) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الياء؛ لأنه من الأسماء الستة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يفر)، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

* * *

﴿وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ ۝٣٥﴾

وأمه : الواو حرف عطف مبني على الفتح، و(أم) اسم معطوف على (أخيه) مجرور وعلامة جره الكسرة، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

وأبيه : الواو حرف عطف، و(أبي) اسم معطوف على (أخيه) مجرور وعلامة جره الياء، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

* * *

﴿وَصَٰحِبَتِهِۦ وَبَنِيهِ ۝٣٦﴾

وصحابته : الواو حرف عطف، و(صاحبة) اسم معطوف على (أخيه) مجرور وعلامة جره الكسرة، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

وبنيه : الواو حرف عطف، و(بني) اسم معطوف على (أخيه) مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه. [١]

* * *

---

(١) الصاحبة : الزوجة. وهؤلاء أخصُّ القرابة وأولاهم بالحنوِّ والرأفة؛ فالفرار منهم لا يكون إلا لِهول عظيم، وخَطْب فظيع، وبدأ بالأخ، ثم بالأبوين؛ لأنهما أقربُ منه، ثم بالصاحبة والبنين؛ لأنهم أقربُ وأحبُّ.

لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴿٣٧﴾

لكل : اللام حرف جر، و(كل) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، و(كل) مضاف

امرئ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

منهم : (من) حرف جر مبني على السكون، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (من) ،والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (امرئ).

يومئذٍ : (يوم) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالاستقرار الذي تعلق به (لكل)، وهو مضاف، و(إذ) مضاف إليه، وقد لحقه تنوين العوض عن جملة محذوفة، والتقدير : يومَ إذْ يفر المرءُ من أخيه....

شأن : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية، تبيِّن السببَ في فرار المرء من أحب الناس إليه وأقربهم.

يغنيه : (يغني) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع صفة لـ (شأن)، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به. (١)

* * *

وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ﴿٣٨﴾

وجوه : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والذي سوَّغ الابتداء بالنكرة كونُها للتنويع والتقسيم، وهو الحديث عن وجوه المؤمنين ،ووجوه الأشقياء.

يومئذ : (يوم) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق باسم الفاعل (مسفرة) وهو مضاف، و(إذ) مضاف إليه، وقد لحقه تنوين العوض عن جملة محذوفة.

مسفرة : خبر أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية. (٢)

* * *

---

(١) (شأن يغنيه) يكفيه في الاهتمام به، ويشغله عن الأقرباء، ويصرفه عنهم، ويفر عنهم حذرًا من مطالبتهم إياه بما بينهم، ولئلا يروا ما هو فيه من الشدة.

(٢) (مسفرة) مضيئة متهللة، من أسفرَ الصبحُ إذا أضاء، وهي وجوه المؤمنين؛ لأنهم علموا إذ ذاك ما لهم من النعيم والكرامة. والسَّفْرُ : كشْفُ الغطاء، ويختص ذلك بالأعيان؛ نحو : سَفَرَ العِمامةَ عن الرأس، والخِمارَ عن الوجه.

ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ﴿٣٩﴾

ضاحكة : خبر ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

مستبشرة : خبر ثالث مرفوع وعلامة رفعه الضمة للمبتدأ (وجـوه)؛ أي وجـوه مـشرقة مسرورة بنعيم الله تعالى ورضوانه.

* * *

وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ﴿٤٠﴾

ووجوه : الواو حرف عطف، و(وجوه) مبتدأ أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

يومئذ : (يوم) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالاستقرار المقدر في الجار والمجرور (عليها)، و(إذ) مضاف إليه، وقد لحقه تنوين العوض عن جملة محذوفة.

عليها : (على) حرف جر مبني على السكون، و(ها) ضمير متصل مبني على الـسكون متعلق بمحذوف خبر مقدم للمبتدأ (غبرة).

غبرة : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر المبتدأ الأول (وجوه)، والجملة معطوفة على الجملة السابقة (وجوه... مستبشرة) لا محل لها من الإعراب.

و(غبرة) غبار يعلو الوجوه لِمَا تراه من العذاب الذي أُعِدَّ لها.

* * *

تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴿٤١﴾

ترهقها : (ترهق) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، و(ها) ضمير متـصل مـبني على السكون في محل نصب مفعول به.

قترة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة في محل رفع خبر ثان للمبتدأ (وجوه). والمعنى : يغشاها سوادٌ وظلمةٌ.

ويقول الزمخشري عن (قترة) : "سواد كالدُّخَان، ولا ترى أوحشَ من اجتمـاع الغبرة والسواد في الوجه، كما ترى من وجوه الزنوج إذا اغبرَّتْ، وكأن الله عـز وجل يجمع إلى سواد وجوههم الغبرةَ، كما جمعوا الفجور إلى الكفر". (١)

* * *

(١) الكشاف : ٤ / ٧٠٦.

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَفَرَةُ ٱلْفَجَرَةُ ﴿٤٢﴾ ﴾

أولئك : (أولاء) اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والمشار إليه أصحاب الوجوه المغبَرَّة، والكاف حرف خطاب مبني على الفتح.

هم : ضمير فصل مبني على السكون الذي حُرِّك إلى الضم منعًا لالتقاء ساكنين لا محل له من الإعراب.

الكفرة : خبر أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

الفجرة : خبر ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة. و(الكفرة الفجرة) الفاسقون الكاذبون. وهناك وجه إعرابي آخر :

– (أولئك) مبتدأ أول.

– (هم) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ ثان.

– (الكفرة) خبر المبتدأ الثاني، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الأول، والجملة استئنافية.

– (الفجرة) خبر ثان للمبتدأ (هم).

* * *

تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه إعراب (سورة عَبَسَ)، وعن سيدنا رسول ﷺ : " مَنْ قرأ سورة (عبس وتولى) جاء يومَ القيامةِ، ووجهُه ضاحكٌ مستبشرٌ ".

صدق رسول الله ﷺ

إعراب سورة التكوير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴿١﴾

إذا : ظرف لما يُستقبَل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (علم) في الآية الكريمة الرابعة عشرة. (١)

الشمس : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة لفعل محذوف يفسره ما بعده والتقدير : إذا كُوِّرت الشمس،والجملة من الفعل المحذوف ونائب الفاعل في محل جر مضاف إليه.

كُوِّرت : (كوِّر) فعل ماض مبني على الفتح، وهو مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي، والجملة لا محل لها من الإعراب تفسيرية، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون. (٢)

* * *

وَإِذَا النُّجُومُ انكَدَرَتْ ﴿٢﴾

وإذا : الواو حرف عطف، و(إذا) مثل إعراب الأولى.

النجوم : فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده، والتقدير : وإذا انكدرت النجومُ، والجملة من الفعل المحذوف والفاعل في محل جر مضاف إليه.

انكدرت : (انكدر) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب تفسيرية، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون. ومعنى (انكدرت) انقَضَتْ وتناثرتْ.

* * *

وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ ﴿٣﴾

وإذا : الواو حرف عطف، و(إذا) مثل إعراب الأولى.

---

(١) وردت (إذا) في السورة الكريمة اثنتي عشرة مرة، والجواب لها جميعًا هو (علم) في قوله تعالى : (علمت نفس ما أحضرت) في الآية الكريمة الرابعة عشرة؛ فالجواب مشترك لـ (إذا).

(٢) معنى (كورت) مثل شكل الكرة، تُلَفُّ فتُجمَع فيُلقَى بها، والمقصود أن يُلفَّ ضوء الشمس لفًّا، فيذهب انبساطه وانتشاره في الآفاق، وهو عبارة عن إزالتها والذهاب بِها.

الجبال : مثل إعراب (الشمس).
سيرت : مثل إعراب (كوِّرت). [١]

* * *

وَإِذَا ٱلۡعِشَارُ عُطِّلَتۡ ﴿٤﴾

وإذا : الواو حرف عطف، و(إذا) مثل إعراب الأولى.
العشَار : مثل إعراب (الشمس).
عُطِّلت : مثل إعراب (كوِّرت). [٢]

* * *

وَإِذَا ٱلۡوُحُوشُ حُشِرَتۡ ﴿٥﴾

وإذا : الواو حرف عطف مبني على الفتح، و(إذا) مثل إعراب (إذا) الأولى.
الوحوش : مثل إعراب (الشمس) [٣].
حُشِرت : مثل إعراب (كوِّرت). [٤]

* * *

وَإِذَا ٱلۡبِحَارُ سُجِّرَتۡ ﴿٦﴾

وإذا : الواو حرف عطف، و(إذا) مثل إعراب الأولى.
البحار : مثل إعراب (الشمس).
سُجِّرَت : مثل إعراب (كوِّرت). [٥]

* * *

---

(١) المعنى : سُيِّرت الجبال على وجه الأرض وأُبعِدَتْ، أو سُيِّرت في الجوّ تسييرَ السحاب.

(٢) (العشار) جمع، والمفرد عُشَرَاء، والعُشَراء من النوق : هي الحوامل التي مضى على حَمْلها عشرة أشهر، وهي أنفسُ ما تكون عند أهلها، وأعزُّها عليهم. و(عطلت) تُرِكت مهملة بلا راعٍ، على الرغم من أنها محبوبة لديهم؛ وذلك لِمَا شاهدوا من الهول العظيم.

(٣) (الوحوش) هو ما لا يَستأْنِس من دوابّ البَرّ.

(٤) (حُشِرت) جُمِعت من كل ناحية. قال قتادة : يُحشَر كلُّ شيء حتى الذباب للقِصَاص. وقيل : حَشْرُها : موتُها.

(٥) (سُجِّرت) مُلِئت نيرانًا تضطرم لتعذيب أهل النار. يقال : سَجَرَ سَجْرًا وسُجُورًا أي امتلأ.

وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴿٧﴾

وإذا : الواو حرف عطف، و(إذا) مثل إعراب الأولى.

النفوس : مثل إعراب (الشمس).

زُوِّجت : مثل إعراب (كُوِّرت). (١)

* * *

وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ﴿٨﴾

وإذا : الواو حرف عطف، و(إذا) مثل إعراب الأولى.

الموءودة : مثل إعراب (الشمس).

سُئلت : مثل إعراب (كُوِّرت). (٢)

* * *

بِأَيِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتْ ﴿٩﴾

بأي : الباء حرف جر مبني على الكسر، و(أي) اسم استفهام مبني على الكسر في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل (قُتِلَ) الآتي، و(أي) مضاف

ذنب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

قُتلت : (قُتل) فعل ماض مبني على الفتح، وهو مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب تفسيرية لسؤال الموءودة، أو استئناف بياني، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون. (٣)

* * *

---

(١) معنى (زُوِّجت) قُرِنت كل نفس بشكلها، وكل امرئ بشيعته: اليهود باليهود، والنصارى بالنصارى، والمجوس بالمجوس، وكل مَنْ كان يعبد شيئًا من دون الله سبحانه وتعالى، يَلْحَق بعضُهم ببعض. وقيل : قُرِنت الأرواح بالأجساد. وقيل : بكُتُبها وأعمالها. وقيل : نفوس المؤمنين بالحُور، ونفوس الكافرين بالشياطين.

(٢) وَأَدَ الرجلُ ابنتَه يَئِدُها : دَفَنَها حيَّةً؛ فهو وائدٌ، وهي وئيدة، وموءودة، وكان ذلك من فعل الجاهلية.

(٣) ما معنى سؤال الموءودة عن ذنبها الذي قُتلت به ؟ وهلاَّ سُئِل الوالدُ عن موجب قتله لها ؟. سؤالها وجوابها تبكيتٌ وتوبيخٌ لقاتلها؛ لأنها قُتلت بغير ذنب فعلته.

﴿ وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتۡ ﴿١٠﴾ ﴾

وإذا : الواو حرف عطف، و(إذا) مثل إعراب الأولى.

الصحف : مثل إعراب (الشمس).

نُشِرت : مثل إعراب (كُورت). [1]

* * *

﴿ وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ كُشِطَتۡ ﴿١١﴾ ﴾

وإذا : الواو حرف عطف، و(إذا) مثل إعراب الأولى.

السماء : مثل إعراب (الشمس).

كُشِطت : مثل إعراب (كُوِّرت). ومعنى (كُشطت) تشقّقتْ وأُزِيلت كما يُكشَط الجلد عن الذبيحة.يقال : كَشَطَ الجلدَ عن الذبيحة؛ أي أزاله.

* * *

﴿ وَإِذَا ٱلۡجَحِيمُ سُعِّرَتۡ ﴿١٢﴾ ﴾

وإذا : الواو حرف عطف، و(إذا) مثل إعراب الأولى.

الجحيم : مثل إعراب (الشمس).

سُعِّرت : مثل إعراب (كُوِّرت).ومعنى (سُعِّرت) أوقدت إيقادًا شديدًا. وقيل : سَعَّرَها غضبُ الله تعالى، وخطايا بني آدم.

* * *

﴿ وَإِذَا ٱلۡجَنَّةُ أُزۡلِفَتۡ ﴿١٣﴾ ﴾

وإذا : الواو حرف عطف، و(إذا) مثل إعراب الأولى.

الجنة : مثل إعراب (الشمس).

أزلفت : مثل إعراب (كُورت). و معنى (أزلفت) قُرِّبت الجنةُ إلى المتقين وأُدْنِيت. وقيل : هذه الأمور الاثنا عشر، ستة منها في الدنيا، وهي خاصة بالشمس والنجوم والجبال والعشَار والوحوش والبحار، وستة منها في الآخرة،وهي خاصة بالنفوس والموءودة والصُّحُف والسماء والجحيم والجنة.

* * *

---

(١) المقصود صحائف الأعمال تُطوَى عند موت الإنسان، ثم تُنشَر للحساب.

عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّآ أَحْضَرَتْ ﴿١٤﴾

عَلِمَت : (علم) فعل ماض مبني على الفتح، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون.

نفس : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب (إذا) التي في أول السورة الكريمة وما عُطِف عليها، وجملة (إذا) لا محل لها من الإعراب ابتدائية.

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

أحضرت : (أحضَرَ) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد محذوف؛ أي ما أحضرته، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون. [(١)]

* * *

فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلْخُنَّسِ ﴿١٥﴾

فلا : الفاء استئنافية حرف مبني على الفتح، و(لا) زائدة حرف مبني على السكون، وأن المقصود بـ (أقسم) الإيجاب، لا النفي. أو (لا) حرف نفي، وأن المقصود إثبات المقسَم عليه وتأكيده، وهو أن القرآن الكريم وحي من عند الله تعالى. وجواب القسم في الآية الكريمة التاسعة عشرة.

أقسم : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا.

بالخنس : الباء حرف جر مبني على الكسر، و(الخُنَّس) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أقسم). [(٢)]

* * *

ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ ﴿١٦﴾

الجوارِ : صفة لـ (الخنس) مجرورة وعلامة جرها الكسرة المقدرة للثقل على الياء المحذوفة (= الجواري).

الكُنَّس : صفة ثانية لـ (الخنس) مجرورة وعلامة جرها الكسرة؛ أي التي تسير وتستتر وتغيب، يقال : كَنَسَتِ النجومُ كُنُوسًا؛ أي استمرت في مجاريها، ثم انصرفت راجعةً.

---

(١) المعنى : علمت كل نفس ما أحضرته عند نشر الصحف؛ يعني ما عملت من خير أو شرّ.

(٢) (الخنس) الكواكب السيَّارة دون الثابتة. والدَّرَارِيّ الخمسة، وهي : زُحَل، والمشترِي، والمرِّيخ، والزُّهَرَة، وعُطَارِد. والكواكب كلها. ويقال : خَنَسَ الكوكبُ أي تَوَارَى.

وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ ﴿١٧﴾

والليل : الواو حرف عطف، و(الليل) اسم معطوف على (الخنس) مجرور وعلامة جره الكسرة.

إذا : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بـ (أقسم)، وهو مجرد من معنى الشرط، وهو مضاف

عَسْعَسَ : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة في محل جر مضاف إليه. وعَسْعَسَ الليلُ : أقبلَ بظلامه.

* * *

وَٱلصُّبۡحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴿١٨﴾

مثل إعراب الآية الكريمة السابقة. (١)

* * *

إِنَّهُۥ لَقَوۡلُ رَسُولٖ كَرِيمٖ ﴿١٩﴾

إنه : (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح، والهاء ضمير متصل يعود على القرآن الكريم، وهو مبني على الضم في محل نصب اسم (إن).

لقول : اللام المزحلقة حرف مبني على الفتح، و(قول) خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب جواب القسم، وجملة القسم استئنافية. و(قول) مضاف

رسول : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

كريم : صفة لـ (رسول) مجرورة وعلامة جرها الكسرة، والمقصود بـ (رسول كريم) جبريل عليه السلام؛ لكونه نزل بالقرآن الكريم من عند الله تعالى إلى سيدنا وحبيبنا محمد ﷺ.

* * *

ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي ٱلۡعَرۡشِ مَكِينٖ ﴿٢٠﴾

ذي : صفة ثانية لـ (رسول) مجرورة وعلامة جرها الياء؛ لأنها من الأسماء الستة، و(ذي) مضاف.

---

(١) تنفَّسَ الصبحُ : تبلَّج وأضاء وأسفَرَ، وإذا أقبلَ الصبحُ أقبلَ بإقباله رَوْحٌ ونسيم، فجُعِل ذلك نَفَسًا له على سبيل المجاز.

قوة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

عند : ظرف منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بـ (مكين)، أو بمحذوف حال من (مكين)، و(عند) مضاف.

العرش : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

مكين : صفة ثالثة لـ (رسول) مجرورة وعلامة جرها الكسرة. (١)

* * *

مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴿٢١﴾

مُطَاع : صفة رابعة لـ (رسول) مجرورة وعلامة جرها الكسرة. (٢)

ثَمَّ : ظرف مكان مبني على الفتح في محل نصب متعلق بـ (مُطَاع)، وهو بمعنى هناك، ويشير هذا الظرف إلى (عند ذي العرش) على أنه مطاع عند الله تعالى، مطاع في ملائكته المقرَّبين.

أمين : صفة خامسة لـ (رسول) مجرورة وعلامة جرها الكسرة؛ أي مُؤتَمَن على الوحي وغيره.

* * *

وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ ﴿٢٢﴾

وما : الواو حرف عطف، و(ما) حجازية عاملة عمل ليس حرف مبني على السكون.

صاحبكم : (صاحب) اسم (ما) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف و(كم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

بمجنون : الباء حرف جر زائد مبني على الكسر،و(مجنون) خبر (ما) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والجملة من (ما) واسمها وخبرها معطوفة على (إنه لقول...) لا محل لها من الإعراب. (٣)

---

(١) (ذي قوة) صاحب قدرة على ما يُكلَّف به، لا يعجز عنه، ولا يضعف؛ فهو شديد القوى (عند ذي العرش) عند الله تعالى (مكين) له منزلة كبيرة، ومكانة عظيمة عند العلي القدير.

(٢) (مُطَاع) اسم مفعول من الفعل الرباعي أَطَاعَ، ومعناه أن جبريل عليه السلام، عند الله تعالى، تطيعه الملائكة في السموات، يصدرون عن أمره ويرجعون إلى رأيه.

(٣) (وما صاحبكم) يعني محمدًا ﷺ، والخطاب بـ (كم) لأهل مكة المكرمة، وذكره بلفظ الصحبة؛ للإشعار بأنهم عالِمون بأمره، وبأنه أعقلُ الناس وأكملُهم.

وهناك وجه إعرابي آخر :

- (ما) تميمية مهملة حرف مبني على السكون.
- (صاحب) مبتدأ، وهو مضاف، و(كم) مضاف إليه.
- (بمجنون) الباء زائدة، و(مجنون) خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على (إنه لقول...).

* * *

وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ ﴿٢٣﴾

ولقد : الواو حرف عطف، واللام واقعة في جواب القسم، وهي من تمام القسم (فلا أقسم)، و(قد) حرف تحقيق مبني على السكون.

رآه : (رأى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على الرسول ﷺ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على (إنه لقول...)، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، وهو يعود على جبريل عليه السلام.

بالأفق : الباء حرف جر مبني على الكسر، و(الأفق) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (رأى)، أو بمحذوف حال من الهاء في (رآه).

المبين : صفة لـ (الأفق) مجرورة وعلامة جرها الكسرة. و(الأفق المبين) مطلع الشمس الأعلى.

* * *

وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴿٢٤﴾

وما : الواو حرف عطف، و(ما) حجازية عاملة عمل ليس.

هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع اسم (ما).

على : حرف جر مبني على السكون.

الغيب : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (ضنين)، أو بمحذوف حال من (ضنين).

بضنين : الباء زائدة، و(ضنين) خبر (ما) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والجملة معطوفة على جملة (رآه).[1]

وهناك وجه إعرابي آخر :

– (وما) الواو حرف عطف، و(ما) تميمية مهملة غير عاملة.

– (هو) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

– (على الغيب) مثل الإعراب السابق.

– (بضنين) الباء زائدة، و(ضنين) خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة (رآه).

* * *

وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَٰنٍ رَّجِيمٍ ﴿٢٥﴾

وما هو : الواو حرف عطف، و(ما هو) مثل الإعراب السابق بوجهيه.

بقول : مثل إعراب (بضنين) بوجهيه، والجملة معطوفة على جملة (إنه لقول...) لا محل لها من الإعراب. و(قول) مضاف

شيطان : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

رجيم : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة.[2]

* * *

فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴿٢٦﴾

فأين : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر؛ أي إنْ عرفتم أن ما عليه محمد ﷺ هو طريق الحق فأين تذهبون، و(أين) اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب ظرف مكان متعلق بالفعل في (تذهبون).

---

(١) (وما هو) وما محمد على ما يخبر به من الغيب، من رؤية جبريل والوحي إليه وغير ذلك (بضنين) ببخيل؛ أي لا يبخل بالوحي، ولا يقصر في التبليغ؛ بل يعلّم الخلقَ كلامَ الله تعالى وأحكامه. وقرأ بعض القرّاء (بظنين) أي وما محمد ﷺ بمتَّهم على الوحي في كونه من عند الله تعالى.

(٢) المعنى : وما القرآن الكريم بقول شيطان من الشياطين المسترِقة للسمع، المرجومة بالشُّهُب؛ فالقرآن الكريم ليس بشعر ولا كهانة كما قالت قريشٌ.

تذهبون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل جزم جواب الشرط المقدر، وجملة أسلوب الشرط المقدر لا محل لها من الإعراب استئنافية. [١]

* * *

إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٢٧﴾

إن : حرف نفي مبني على السكون بمعنى (ما).

هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، وهو يعود على القرآن الكريم.

إلا : حرف حصر مبني على السكون.

ذِكر : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية تدل على التعليل.

للعالمين : اللام حرف جر مبني على الكسر، و(العالمين) اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والجار والمجرور متعلق بـ (ذكر)، أو بمحذوف صفة لـ (ذِكر)؛ أي ما القرآن الكريم إلا موعظة للخلق أجمعين وتذكير لهم.

* * *

لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ ﴿٢٨﴾

لِمَنْ : اللام حرف جر مبني على الكسر، و(مَنْ) اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر باللام، والجار والمجرور بدل من الجار والمجرور (للعالمين)؛ أي إن هو إلا ذِكرٌ لمن شاء منكم أن يستقيم. وفائدة البدل أن الذين شاءوا الاستقامة بالدخول في الإسلام هم المنتفعون بالذكر؛ فكأنه لم يُوعَظ به غيرهم، وإن كانوا مُوعَظين جميعًا.

شاء : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

منكم : (من) حرف جر مبني على السكون، و(كم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل (شاء).

---

(١) (فأين تذهبون) استضلال لهم، كما يقال لتارك الجادّة أو الطريق الواضح : أين تذهب ؟ مثلت حالهم بحاله في تركهم الحقّ وعدولهم عنه إلى الباطل. ويدل الاستفهام هنا على الإنكار من نسبة الرسول ﷺ إلى السحر والكهانة وغير ذلك.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

يستقيم : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (أن)، و(أن) والفعل (يستقيم) في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به لـ (يشاء)؛ أي لمن شاء الاستقامةَ على الإيمان والطاعة.

* * *

وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٢٩﴾

وما : الواو استئنافية، و(ما) حرف نفي مبني على السكون.

تشاءون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة ،وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

إلا : حرف حصر مبني على السكون.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

يشاء : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بباء مقدرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (تشاءون)، أو مستثنى من عموم الأوقات؛ أي وما تشاءون في وقت من الأوقات إلا وقت مشيئته تعالى.

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول الحرفي (أن).

رب : صفة للفظ الجلالة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة، أو بدل، وهو مضاف

العالمين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء. [(١)]

* * *

تم بعون الله تعالى وحسن توفيقه إعراب (سورة التكوير)، وعن سيدنا رسول الله ﷺ : "مَنْ قرأ (سورة التكوير) أعاذه الله أن يفضحه حين تُنشَر صحيفته".

صدق رسول الله ﷺ

---

(١) المعنى : وما تشاءون الاستقامة، ولا تقدرون على ذلك، إلا بمشيئة الله تعالى وتوفيقه. والخطاب في (تشاءون) لمن قال تعالى فيهم (لمن شاء منكم أن يستقيم)، وليس الخطاب لمن قال تعالى فيهم : (فأين تذهبون).

إعراب سورة الانفطار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ ﴿١﴾

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (علمت نفس) في الآية الكريمة الخامسة، والجواب مشترك لـ (إذا) في الآيات الكريمة التالية.

السماء : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة لفعل محذوف يفسره ما بعده، والفعل المحذوف مع فاعله جملة في محل جر مضاف إليه.

انفطرت : (انفطر) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب تفسيرية، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون. ومعنى (انفطرت) انشقت السماءُ لنزول الملائكة.

* * *

وَإِذَا ٱلۡكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتۡ ﴿٢﴾

الواو : حرف عطف مبني على الفتح.
وباقي الإعراب مثل الآية الكريمة الأولى.
ومعنى (انتثرت) تساقطت الكواكبُ متفرقةً.

* * *

وَإِذَا ٱلۡبِحَارُ فُجِّرَتۡ ﴿٣﴾

وإذا : الواو حرف عطف، و(إذا) مثل الأولى.

البحار : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة لفعل محذوف، والفعل المحذوف مع نائب الفاعل جملة في محل جر مضاف إليه.

فُجِّرت : (فجّر) فعل ماض مبني على الفتح، وهو مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي، والجملة تفسيرية، والتاء للتأنيث.
والمعنى : فُتحت البحار بعضها إلى بعض، فاختلط العذب بالمالح، وزال البرزخ الذي بينهما، وصارت البحارُ بحرًا واحدًا.

* * *

﴿ وَإِذَا ٱلْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ﴿٤﴾ ﴾

مثل إعراب الآية الكريمة الثالثة.

والمعنى : وإذا قُلِبَ ترابُ القبور، وأُخرِج الموتى الذين هم فيها....

* * *

﴿ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ﴿٥﴾ ﴾

علمت : (علم) فعل ماض مبني على الفتح، والتاء للتأنيث.

نفس : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب (إذا) التي في أول السورة الكريمة، وما عُطِف عليها، وجملة أسلوب (إذا) ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

قدّمت : (قدم) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد محذوف، والتقدير : ما قدّمته، والتاء للتأنيث.

وأخّرت : الواو حرف عطف مبني على الفتح، و(أخر) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي، والجملة معطوفة على صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والتاء للتأنيث. (١)

* * *

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ ﴿٦﴾ ﴾

يأيها : (يا) حرف نداء، و(أي) منادى مبني على الضم في محل نصب نكرة مقصودة، و(ها) حرف تنبيه مبني على السكون.

الإنسان : صفة، أو عطف بيان مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

غرك : (غَرّ) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة في محل رفع خبر (ما)، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب جواب النداء، وجملة النداء استئنافية، والكاف في (غَرّك) ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

---

(١) المعنى : علمت نفسٌ، عند نشر الصحف، ما قدمت من عمل خير أو شر، وما أخرت من سُنَّة حسنة أو سيئة.

بربك : الباء حرف جر مبني على الكسر، و(رب) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (غرَّ)، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

الكريم : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة. [1]

* * *

ٱلَّذِى خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ ﴿٧﴾

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة ثانية لـ (ربك).

خلقك : (خلق) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

فسوّاك : الفاء حرف عطف، و(سَوَّى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة معطوفة على صلة الموصول، والكاف ضمير متصل مفعول به.

فعدلك : الفاء حرف عطف، و(عَدَلَ) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة معطوفة على صلة الموصول، والكاف ضمير متصل مفعول به. [2]

* * *

فِىٓ أَىِّ صُورَةٍ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ﴿٨﴾

في : حرف جر مبني على السكون.

أي : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (ركّب)، أو بمحذوف حال؛ أي ركّبك حاصلاً في بعض الصور. و(أي) مضاف.

---

(١) المعنى : ما الذي خَدَعَك حتى تجرأت على معصية ربك الكريم الذي تفضَّل عليك في الدنيا بإكمال خلقك وحواسّك، وجعلك عاقلاً فاهمًا، ورزقك، وأنعم عليك بنعمه التي لا تقدر على جحد شيء منها. قيل : غرَّه عَفْوُ الله تعالى؛ إذ لم يعاجله بالعقوبة أولَ مرة.

(٢) (خلقك) من نطفة، ولم تَكُ شيئًا (فسواك) فجعلك سويًّا سالم الأعضاء، (فعدلك) فصيَّرك معتدلاً تمشي قائمًا، لا كالبهائم، حسن الصورة، وجعل أعضاءك متعادلة، لا تفاوت بينها؛ فلم يجعل إحدى اليدين أطول، ولا إحدى العينين أوسع، ولا بعض الأعضاء أبيض، وبعضها أسود.

صورة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

ما : زائدة للتأكيد حرف مبني على السكون.

شاء : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر صفة لـ (صورة).

ركبك : (ركب) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة استئنافية، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.
وهناك وجه إعرابي آخر :
- (ما) اسم شرط مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم، وناصبه الفعل (شاء).
- (شاء) فعل ماض مبني على الفتح في محل جرم فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.
- (ركبك) فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم جواب الشرط، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير مقترن بالفاء، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب استئنافية. (١)

* * *

كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِٱلدِّينِ ﴿٩﴾

كلا : حرف ردع وزجر عن الاغترار بكرم الله تعالى، وجَعْلِه ذريعة إلى معصيته سبحانه، والكفر به سبحانه، وهو مبني على السكون.

بل : حرف للإضراب الانتقالي مبني على السكون. (٢)

تكذبون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

بالدين : حرف جر مبني على الكسر، و(الدين) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (تكذبون).

* * *

---

(١) المعنى : ركبك في أي صورة اقتضتها مشيئته وحكمته، من الصور المختلفة في الحسن والقبح، والطول والقِصَر، والذكورة والأنوثة، والشبه ببعض الأقارب وخلاف الشبه، وأنت لم تختر صورة نفسك.

(٢) المقصود بالإضراب الانتقالي هو بيان السبب الأصلي فيما ارتكبوه، وهو إنكارهم وتكذيبهم بـ (الدين)، وهو دين الإسلام، أو الجزاء؛ فلا تصدقون ثوابًا ولا عقابًا.

وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ﴿١٠﴾

وإن : الواو استئنافية، أو للحال حرف مبني على الفتح، و(إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

عليكم : (على) حرف جر مبني على السكون، و(كم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (على)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ (إن).

لحافظين : اللام للتوكيد حرف مبني على الفتح ،و (حافظين) اسم (إن) مؤخر منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية، أو في محل نصب حال من واو الجماعة في (تكذبون)؛ أي إنكم تكذبون بالجزاء، والكاتبون يكتبون عليكم أعمالكم حتى التكذيب.

* * *

كِرَامًا كَاتِبِينَ ﴿١١﴾

كِرَامًا : صفة أولى لـ (حافظين) منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

كاتبين : صفة ثانية لـ (حافظين) منصوبة وعلامة نصبها الياء، والمقصود الملائكة الحَفَظَة.

* * *

يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴿١٢﴾

يعلمون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب صفة ثالثة لـ (حافظين)، أو في محل نصب حال من الضمير المستتر في (كاتبين)؛ أي يكتبون عالِمين.

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

تفعلون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد محذوف؛ أي ما تفعلونه.

أو (ما) حرف مصدري مبني على السكون، وهو والفعل في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به؛ أي يعلمون فِعْلَكم، وجملة (تفعلون) صلة الموصول الحرفي (ما) لا محل لها من الإعراب.

* * *

إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴿١٣﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الأبرار : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة. و(الأبرار) هم المؤمنون الصادقون في إيمانهم.

لفي : اللام المزحلقة حرف مبني على الفتح، و(في) حرف جر مبني على السكون.

نعيم : اسم مجرور بـــ (في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية.

* * *

وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ ﴿١٤﴾

وإن : الواو حرف عطف، و(إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الفُجّار : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لفي : اللام المزحلقة حرف مبني على الفتح، و(في) حرف جر مبني على السكون.

جحيم : اسم مجرور بـــ (في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها معطوفة على السابقة لا محـــل لهـــا مـــن الإعراب. [١]

* * *

يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴿١٥﴾

يصلونها : (يَصْلَوْن) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة ضـــمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، و(ها) ضمير متصل مـــبني علـــى السكون في محل نصب مفعول به، والجملة :

- في محل جر صفة لـــ (جحيم).
- لا محل لها من الإعراب استئنافية لبيان الوقت الذي يَصْلَوْن فيه الجحيم.
- في محل نصب حال من الضمير المستتر في الخبر (لفي جحـــيم)؛ أي يلزمونهـــا مُقَاسِين لوَهَجِها وحَرِّها يومئذ.

يوم : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو متعلق بالفعل في (يصلون). وهو مضاف.

الدين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

---

(١) المعنى : وإن الذين انشقوا عن أمر الله تعالى لفي نيران مُحْرِقة.

﴿ وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَآئِبِينَ ﴾ ﴿١٦﴾

وما : الواو حرف عطف، و(ما) حجازية عاملة عمل ليس حرف مبني على السكون.

هم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع اسم (ما).

عنها : (عن) حرف جر، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (عن)، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (غائبين).

بغائبين : الباء زائدة حرف مبني على الكسر، و(غائبين) خبر (ما) منصوب بياء مقدرة، منع من ظهورها اشتغال المحل بياء حرف الجر الزائد، والجملة من (ما) واسمها وخبرها معطوفة على جملة (يصلون) فهي في محل جر، أو نصب، أو لا محل لها من الإعراب. وهناك وجه إعرابي آخر :

- (ما) تميمية مهملة غير عاملة حرف مبني على السكون.
- (هم) ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
- (عنها) مثل الإعراب السابق.
- (بغائبين) الباء زائدة، و(غائبين) خبر المبتدأ مرفوع بواو مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بياء حرف الجر الزائد، والجملة من المبتدأ في محل جر، أو نصب، أو لا محل لها من الإعراب. [١]

* * *

﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴾ ﴿١٧﴾

وما : الواو استئنافية حرف مبني على الفتح، و(ما) اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أدراك : (أدرى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على (ما)، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول لـ (أدرى).

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يوم : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب سدَّت مَسَدَّ المفعول الثاني لـ (أدرى).
و(يوم) مضاف.

الدين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

* * *

---

(١) المعنى : وإن الفجار لا يفارقون الجحيم أبدًا، ولا يغيبون عنها؛ بل هم فيها أَبَدَ الآبدين.

﴿ثُمَّ مَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ ١٨﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

(ما أدراك ما يوم الدين) مثل الإعراب السابق تمامًا، والجملة معطوفة على السابقة لا محل لها من الإعراب. (١)

* * *

﴿يَوۡمَ لَا تَمۡلِكُ نَفۡسٌ لِّنَفۡسٍ شَيۡـٔٗاۖ وَٱلۡأَمۡرُ يَوۡمَئِذٍ لِّلَّهِ ١٩﴾

يوم : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بفعل محذوف؛ أي يُجَازَون يومَ، ودلَّ عليه (الدين).

أو (يوم) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف، والتقدير : أعني يومَ...، وهو مضاف

لا : حرف نفي مبني على السكون.

تملك : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

نفس : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه.

لنفس : اللام حرف جر مبني على الكسر، و(نفس) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (تملك) بتضمينه معنى الفعل تُقَدِّم.

شيئًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

والأمر : الواو استئنافية حرف مبني على الفتح، و(الأمر) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

يومئذ : (يوم) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة بدل من (يوم) السابق، وهو مضاف، و(إذ) مضاف إليه، وقد لحقه تنوين العِوَض.

لله : اللام حرف جر مبني على الكسر، و(الله) لفظ الجلالة اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية. (٢)

---

(١) المعنى : وما أعلمك بأمر يوم الحساب والجزاء وأهواله وشدائده، والخطاب للكافر على سبيل الزجر له، أو للرسول ﷺ؛ لأنه لم يكن يعلم ذلك قبل نزول الوحي.والتكرار للدلالة على تعظيم أمر يوم الدين والتفخيم لشأنه ،والتهويل لأمره.

(٢) المعنى : لا يملك أحدٌ كائنًا مَنْ كان لنفس أخرى شيئًا من المنفعة؛ فليس ثَمَّ أحدٌ يقضي شيئًا، أو يصنع شيئًا، إلا رب العالمين، والله لا يُمَلِّك أحدًا في ذلك اليوم شيئًا من الأمور، كما ملَّكهم في الدنيا.

يوم : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بفعل محذوف؛ أي يُجَازَون يومَ، ودلَّ عليه (الدين). أو (يوم) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف، والتقدير : أعني يومَ...، وهو مضاف

* * *

تَمَّ بعون الله تعالى، وحُسْن توفيقه إعراب (سورة الانفطار)، وعن سيدنا رسول الله ﷺ :
"مَنْ قرأ (إذا السماء انفطرت) كَتَبَ الله له بعدد كل قطرة من السماء حَسَنَةً، وبعدد كل قبر حسنةً".
صدق رسول الله ﷺ

إعراب سورة المطفِّفين

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾

ويل : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والذي سوَّغ الابتداء بالنكرة دلالتها على الدعاء. (١)

للمطففين : اللام حرف جر مبني على الكسر، و(المطففين) اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة لا محل لها من الإعراب ابتدائية. (٢)

* * *

ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُوا۟ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴿٢﴾

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل :
- جر صفة لـ (المطففين).
- نصب مفعول به لفعل محذوف يدل على الذم؛ أي أذمُّ الذين.
- في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف؛ أي هم الذين، والجملة استئنافية.

إذا : ظرف لما يُستقبَل من الزمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (يستوفون)، وهو مضاف

اكتالوا : فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه.

على : حرف جر مبني على السكون.

الناس : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (اكتالوا).

---

(١) (ويل) كلمة عذاب وهلاك، يتوعَّد بها الله تعالى هؤلاء العُصَاة. وقال بعض المفسِّرين : (ويل) وادٍ في جهنم.

(٢) عن ابن عباس، رضي الله عنهما : لما قدم النبي ﷺ المدينةَ كانوا من أخبث الناس كَيْلاً، فأنزل الله (ويل للمطففين) فأحسنوا الكيلَ بعد ذلك. والتطفيف : البَخْسُ في الكيل أو الوزن؛ لأن ما يُبخَس شيء طفيف حقير، والمطفِّف : هو المقلِّل حَقَّ صاحبه بنقصانه عن الحق في كيل أو وزن.

يستوفون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة فاعل والجملة لا محل لها من الإعراب جواب (إذا)، وهو شرط غير جازم، وجملة أسلوب لا محل لها من الإعراب صلة الموصول. [١]

* * *

﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ۝٣﴾

وإذا : الواو حرف عطف، و(إذا) ظرف لما يُستقبَل من الزمان تضمن معنى الشرط، وهو متعلق بجوابه (يُخْسِرون)، وهو مضاف

كالوهم : (كالوا) فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. و(كالوهم) باعوا لغيرهم عن طريق الكيل.

أو : حرف عطف مبني على السكون.

وزنوهم : (وزنوا) فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة في محل جر معطوفة على جملة (كالوا)، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. و(وزنوهم) باعوا لغيرهم عن طريق الوزن.

يُخْسِرون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة فاعل والجملة جواب (إذا) لا محل لها من الإعراب، وجملة (إذا) الثانية معطوفة على الأولى لا محل لها من الإعراب. ومعنى (يُخْسِرون) يُنْقِصُون.

* * *

﴿أَلَا يَظُنُّ أُولَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ۝٤﴾

ألا : الهمزة حرف استفهام مبني على الفتح، وهو يدل على الإنكار والتعجيب العظيم من حالهم من الاجتراء على التطفيف، و(لا) حرف نفي مبني على السكون.

يظن : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

أولئك : (أولاء) اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع فاعل، والجملة استئنافية، والكاف حرف خطاب مبني على الفتح.

أنهم : (أن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (أن).

---

(١) المعنى : الذين إذا اشتروا لأنفسهم من الناس عن طريق الكيل استوفوا في الكيل؛ أي يأخذونه كاملاً.

مبعوثون : خبر (أن) مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سَدَّ مَسَدَّ مفعولي الفعل (يظن).

* * *

لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥﴾

ليوم : اللام حرف جر مبني على الكسر، و(يوم) اسم مجرور باللام وعلامة الكسرة، والجار والمجرور متعلق باسم المفعول (مبعوثون).

عظيم : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة.

و(يوم عظيم) هو يوم القيامة لما فيه من الأمور العظام؛ من البعث، والحساب، والجزاء، ودخول أهل الجنة الجنةَ، وأهل النارِ النار.

* * *

يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦﴾

يوم : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بفعل محذوف؛ أي يُبعثـَون يومَ يقومُ الناس، أو بدل من (يوم) السابق على الرغم من أنه مجرور؛ لأنه في موضع النصب. و(يوم) مضاف

يقوم : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الناس : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه.

لرب : اللام حرف جر، و(رب) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق بالفعل (يقوم).

و(رب) مضاف

العالمين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.[1]

* * *

كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ ﴿٧﴾

كلا : حرف ردع وزجر مبني على السكون.

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

---

(١) يقومون واقفين منتظرين لأمر رب العالمين، أو لجزائه، أو لحسابه؛ دلالةً على عِظَم الذنب، وتفاقم الإثم في التطفيف.

كتاب : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف

الفُجّار : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

لفي : اللام المزحلقة حرف مبني على الفتح، و(في) حرف جر مبني على السكون.

سِجّين : اسم مجرور بـــ (في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (إن)، والجملة استئنافية. (١)

* * *

وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سِجِّينٌ ﴿٨﴾

وما : الواو استئنافية، و(ما) اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.

أدراك : (أدرى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على (ما)، والجملة في محل رفع خبر (ما)، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.
والكاف في (أدراك) ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول أول لـــ (أدرى).

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

سِجّين : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول به ثان لـــ (أدرى).

* * *

كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ﴿٩﴾

كتاب : بدل من (سجين) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، أو خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير : هو كتاب، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.

مرقوم : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة؛أي كتاب مسطور بيّن الكتابة.

---

(١) المراد ردعهم عمّا كانوا عليه من التطفيف والغفلة عن ذِكر الحساب والبعث، ونبههم على أنه ممّا يجب أن يُتاب عنه ويُندَم عليه، ثم أتبعه وَعيد الفجّار على العموم و(كتاب الفجار) ما يُكتب من أعمالهم، وروى أبو هريرة، رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال عن (سِجين) : إنه جُبٌّ في جهنم. وورد عن بعض المفسِّرين أنه كتاب جامع هو ديوان الشر، دوَّن الله تعالى فيه أعمالَ الشياطين، وأعمال الكفرة والفسقة من الجن والإنس. وسُمِّي (سِجِّينًا) من السجن، وهو الحبس والتضييق؛ لأنه سبب الحبي والتضييق في جهنم.

وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٠﴾

ويل : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، و(ويل) كلمة وعيد يتوعد بها المكذّبين بالبعث.

يومئذ : (يوم) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو متعلق بـــ (ويل)، وهو مضاف، و(إذ) الذي لحقه تنوين العوَض عن جملة محذوفة مضاف إليه.

للمكذبين : اللام حرف جر مبني على الكسر، و(المكذبين) اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية. (١)

* * *

ٱلَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿١١﴾

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بدل، أو عطف بيان، أو صفة لـــ (المكذبين).

يكذبون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة فاعل، والجملة صلة الموصول.

بيوم : الباء حرف جر مبني على الكسر، و(يوم) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يكذبون).

الدين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

* * *

وَمَا يُكَذِّبُ بِهِۦٓ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾

وما : الواو استئنافية، أو للحال ،و (ما) حرف نفي مبني على السكون.

يكذّب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

به : الباء حرف جر مبني على الكسر، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يكذب).

إلا : حرف يدل على الحصر مبني على السكون.

كل : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة استئنافية، أو في محل نصب حال. و(كل) مضاف

مُعْتَدٍ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة للثقل على الياء المحذوفة التي جاء التنوين عوَضًا عنها.

---

(١) المعنى : ويل يوم القيامة لِمَنْ وَقَعَ منه التكذيبُ بالبعث، وما جاء به الرسل.

أثيم : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة.
و(معتد أثيم) فاجر جائر متجاوز في الإثم، منهمك في أسبابه.

* * *

إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَـٰتُنَا قَالَ أَسَـٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾

إذا : ظرف لما يُستقبَل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (قال). وهو مضاف

تُتلَى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر.

عليه : (على) حرف جر مبني على السكون، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بـــ (على) ،والجار والمجرور متعلق بـــ (تتلى).

آياتنا : (آيات) نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل جر مضاف إليه، و(آيات) مضاف، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، وهي الآيات الْمُنَزَّلة على الرسول ﷺ.

قال : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على (كل معتد)، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب (إذا)، وجملة أسلوب (إذا) في محل رفع صفة لـــ (كل).

أساطير : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة لمبتدأ محذوف؛ أي هي أساطير والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مقول القول.
و(أساطير) أباطيل وأحاديث عجيبة، والمفرد : أسطورة.

الأولين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* * *

كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾

كلا : حرف مبني على السكون، وهو ردع وزجر للمعتدي الأثيم عن ذلك القول الباطل، والتكذيب له.

بل : حرف إضراب مبني على السكون.

ران : فعل ماض مبني على الفتح. (١)

---

(١) يقال : ران الثوبُ رَيْنًا؛ أي تطبَّع وتدنَّس، وران على قلبه الذنبُ؛ أي قَسَا لاقتـــراف الـــذنب بعـــد الذنب، حتى يسودَّ القلبُ. وقال الرسول ﷺ : إن العبد إذا أذنبَ ذنبًا نَكَتَتْ في قلبه نكتةٌ سوداء، فإن تاب ونزع واستغفر صقل قلبُه، وإن عاد زادت حتى تغلِّف قلبَه؛ فذلك الرانُ على قلبه الذي ذكره الله سبحانه في القرآن.

علی : حرف جر مبني على السكون.
قلوبهم : (قلوب) اسم مجرور بـــ (على) مجرور وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (ران)، و(قلوب) مضاف، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.
ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع فاعل الفعل (ران).
أو (ما) حرف مصدري مبني على السكون، و(ما) والفعل في تأويل مصدر في محل رفع فاعل؛ أي ران على قلوبهم كَسْبُهم.
كانوا : فعل ماض ناقص مبني على الضم، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم (كان).
يكسبون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة في محل نصب خبر (كان)، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الاسمي أو الحرفي (ما).

* * *

كَلَّآ إِنَّهُمۡ عَن رَّبِّهِمۡ يَوۡمَئِذٖ لَّمَحۡجُوبُونَ ﴿١٥﴾

كلا : حرف ردع وزجر عن الكسب الرائن على قلوبـــهم، أو حرف بمعنى حقًّا، فتكون متصلة بما بعدها.
إنـــهم : (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (إن).
عن : حرف جر مبني على السكون.
ربـــهم : (رب) اسم مجرور بـــ (عن) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق باسم المفعول (محجوبون)، و(رب) مضاف و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.
يومئذ : (يوم) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بـــ (محجوبون) ،وهو مضاف، و(إذ) مضاف إليه ،وقد لحقه تنوين العوض.
لمحجوبون : اللام المزحلقة حرف مبني على الفتح، و(محجوبون) خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية.[1]

* * *

---

(١) المعنى : إن المكذبين، عن رحمة ربـــهم يوم القيامة، لمحجوبون؛ أي لا ينظرون إليه كما ينظر المؤمنون، أو هم محجوبون عن كرامته ورحمته؛ بسبب ما ارتكبوه من المعاصي.

﴿ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ ﴿١٦﴾ ﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

إنـــهم : (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (إن).

لصالو : اللام المزحلقة حرف مبني على الفتح، و(صالو) خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، وقد حُذفت نونه للإضافة، والجملة من (إن) واسمها وخبرها معطوفة على السابقة لا محل لها من الإعراب ، و(صالو) مضاف

الجحيم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. (١)

* * *

﴿ ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿١٧﴾ ﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

يقال : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مبني للمجهول.

هذا : (ها) حرف تنبيه مبني على السكون، و(ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع نائب فاعل، والجملة من الفعل ونائب الفاعل معطوفة على (إنـــهم... لمحجوبون) لا محل لها من الإعراب.

كنتم : فعل ماض ناقص مبني على السكون، و(تم) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم (كان).

به : الباء حرف جر مبني على الكسر، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (تكذبون).

تكذبون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر (كان)، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب صلة الموصول. (٢)

* * *

---

(١) المعنى : ثم إنـــهم داخلو النارِ وملازموها، غير خارجين منها. وصِلِيُّ الجحـــيم أشـــدُّ مـــن الإهانـــة وحرمان الكرامة.

(٢) المعنى : يقول لهم خزنة جهنم تبكيتًا وتوبيخًا : هذا الذي كنتم به تكذبون في الدنيا، فانظروه وذوقوه.

﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡأَبۡرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ١٨﴾

كلا : حرف ردع وزجر عن التكذيب؛ أي إن الأمر ليس كما توهّمه هؤلاء الكفرةُ الفجرة من إنكار البعث وأن القرآن الكريم أساطير الأولين.
أو (كلا) بمعنى حقًّا؛ لذلك تكون متصلة بما بعدها.

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

كتاب : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة. وهو مضاف

الأبرار : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
و(كتاب الأبرار) ما كُتِبَ من أعمالهم، والأبرار هم المطيعون.

لفي : اللام المزحلقة، و(في) حرف جر مبني على السكون.

عِليين : اسم مجرور بـــ (في) وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية. [1]

* * *

﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ١٩﴾

وما : الواو استئنافية حرف مبني على الفتح، و(ما) اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أدراك : (أدرى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول لـــ (أدرى).

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

عليون : خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والجملة في محل نصب مفعول به ثان لـــ (أدرى). والمعنى : وما أعلمك، يا محمدُ، أي شيء عليون، على جهة التفخيم والتعظيم لعليين.

* * *

---

(١) (عليون) في حالة الرفع، و(عليين) في حالتي النصب والجر، مفردها عِلِيّ، وهو أعلى مكان وأعلى درجة، وساكن أعلى مكان، وصاحب أعلى درجة، والمقصود بـــ (عليين) أعالي الدرجات في الجنة.

كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ﴿٢٠﴾

كتاب : بدل من (عليون) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، أو خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير : هو كتاب، والجملة استئنافية.

مرقوم : صفة أولى لـ (كتاب) مرفوعة وعلامة رفعها الضمة؛ أي هو كتابٌ مسطورٌ بيّنُ الكتابةِ.

* * *

يَشْهَدُهُ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿٢١﴾

يشهده : (يشهد) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

المقربون : فاعل، والجملة في محل رفع صفة ثانية لـ (كتاب). [١]

* * *

إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴿٢٢﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الأبرار : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لفي : اللام المزحلقة حرف مبني على الفتح، و(في) حرف جر .

نعيم : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (إن)، والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* * *

عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٢٣﴾

على : حرف جر مبني على السكون.

الأرائك : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (ينظرون)، أو حال من فاعل (ينظرون).

ينظرون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية، أو محل رفع خبر ثان لـ (إن). [٢]

---

(١) المعنى : أن المقربين من الملائكة يحضرون ذلك الكتابَ المرقوم ويرونه ،أو يشهدون بما فيه يوم القيامة.

(٢) (الأرائك) جمع أَرِيكَة، وهو ما يُتّكأ عليه من سرير أو فراش، أو هو مقعد مُنجَّد أو هو سرير منجَّد مزيَّن بالستور الفاخرة، و(ينظرون) إلى ما شاءوا مَدَّ أعينِهم إليه من مناظر الجنة، وإلى ما أولاهم الله تعالى من النعمة والكرامة، وإلى أعدائهم يُعذَّبون في النار.

تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ ﴿٢٤﴾

تعرف : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره أنت، والجملة من الفعل والفاعل استئنافية، أو في محل رفع خبر ثالث لـ (إن).

في : حرف جر مبني على السكون.

وجوههم : (وجوه) اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تعرف)، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

نضرة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. وهو مضاف

النعيم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. (١)

* * *

يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ﴿٢٥﴾

يُسقَون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وهو مبني للمجهول وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل، والجملة استئنافية، أو في محل رفع خبر رابع لـ (إن).

من : حرف جر مبني على السكون.

رحيق : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يُسقَون).

مختوم : صفة أول لـ (رحيق) مجرورة وعلامة جرها الكسرة. (٢)

* * *

خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ ۚ وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ ﴿٢٦﴾

ختامه : (ختام) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

مسك : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جر صفة ثانية لـ (رحيق).

---

(١) المعنى : إذا رأيتهم عرفتَ أنهم من أهل النعمة، و(نضرة النعيم) بهجة النعيم وطراوته وحسنه ورونقه؛ لأن الله تعالى زاد في جمالهم، وفي ألوانهم ما يصفه واصفٌ.

(٢) الرحيق : الشراب الخالص الذي لا غِشَّ فيه، أو الخمر الخالية من الغش والدنس ومختوم : تُختَم أوانيه من الأباريق والأكواب؛ فهو ممنوع أن تَمَسَّه يدٌ إلى أن يُفَكَّ خَتْمُه للأبرار.

أي : آخر طعم الرحيق أو الشراب ريحُ المسك، إذا رفع الشاربُ فاه وجد ريحه كريح المسك.

وقيل : مختوم أوانيه من الأكواب والأباريق بمسك.

وفي : الواو اعتراضية، و(في) حرف جر مبني على السكون.

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بـ (في)، والمشار إليه هو الرحيق، أو النعيم الموصوف في الآيات الكريمة التالية، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يتنافس)،واللام للبعد حرف مبني على الكسر والكاف حرف خطاب مبني على الفتح.

فليتنافس : الفاء للربط، واللام لام الأمر وقد سُكّنت؛ لأنها مسبوقة بالفاء، و(يتنافس) فعل مضارع مجزوم باللام وعلامة جزمه السكون الذي حُرِّك إلى الكسر؛ حتى لا يلتقي ساكنان.

المتنافسون : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب اعتراضية؛ أي وفي ذلك النعيم فليتسابق المتسابقون.

* * *

وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسۡنِيمٍ ﴿٢٧﴾

ومِزاجه : الواو حرف عطف مبني على الفتح، و(مزاج) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف والهاء العائدة على (رحيق) ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

من : حرف جر مبني على السكون.

تسنيم : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جر معطوفة على (ختامه مسك)؛ أي هذا الرحيق ممزوج بالتسنيم. [1]

* * *

عَيۡنًا يَشۡرَبُ بِهَا ٱلۡمُقَرَّبُونَ ﴿٢٨﴾

عينًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف، والتقدير : أعني عينًا، أو حال من (تسنيم)؛ لأنه عَلَمٌ.

---

(١) (تنسيم) علم لعين بعينها، سُمِّيت بالتسنيم الذي هو مصدر سَنَّمَه، يقال : سَنَّمَ فلانٌ الشيء؛ أي رفعه وعلاَّه عن وجه الأرض، إمَّا لأنها أرفع شراب في الجنة، وإمَّا لأنها تأتيهم من فوق، على ما رُوِي أنها تجري في الهواء متسنِّمة فتنصبُّ في أوانيهم.

يشرب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

بــــها : الباء حرف جر مبني على الكسر، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يشرب)؛ أي يشرب منها.

المقربون : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب صفة لـــ (عينًا). و(عينًا) هي للمقربين يشربونها صرفًا، وتُمزَج لسائر أهل الجنة.

* * *

إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا۟ كَانُوا۟ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يَضْحَكُونَ ﴿٢٩﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم (إن).

أجرموا : فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

كانوا : فعل ماض ناقص مبني على الضم، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم (كان).

من : حرف جر مبني على السكون الذي حُرِّك إلى الفتح؛ حتى لا يلتقي ساكنان.

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بـــ (من)، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يضحكون) الآتي.

آمنوا : فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

يضحكون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة في محل نصب خبر (كان)، والجملة من (كان) واسمها وخبرها في محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية. وقد كان كفار قريش ومَنْ وافقهم على الكفر يستهزئون بالمؤمنين ويسخرون منهم، وذلك في الدنيا.

* * *

وَإِذَا مَرُّوا۟ بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ﴿٣٠﴾

وإذا : الواو حرف عطف، و(إذا) ظرف لما يُستقبَل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (يتغامزون).

مروا : فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه.

بهم : الباء حرف جر، و(هم) ضمير متصل يعود على المؤمنين مبني على السكون في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (مروا).

يتغامزون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب (إذا) وجملة أسلوب (إذا) في محل نصب معطوفة على جملة (يضحكون) الواقعة خبر كان.

و(يتغامزون) يغمز بعضهم بعضًا، ويشيرون بأعينهم.

* * *

وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمُ ٱنقَلَبُواْ فَكِهِينَ ﴿٣١﴾

وإذا : الواو حرف عطف، و(إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (انقلبوا).

انقلبوا : فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

أهلهم : (أهل) اسم مجرور بـــ (إلى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (انقلبوا)، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون الذي حُرك إلى الضم منعًا لالتقاء الساكنين في محل جر مضاف إليه.

انقلبوا : فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب (إذا)، وجملة أسلوب (إذا) في محل نصب معطوفة على جملة (يضحكون) الواقعة خبر (كان).

فكهين : حال منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم. [1]

* * *

وَإِذَا رَأَوۡهُمۡ قَالُوٓاْ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَضَآلُّونَ ﴿٣٢﴾

وإذا : الواو حرف عطف، و(إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (قالوا).

---

(١) (فكهين) متلذذين بذكر المؤمنين والسخرية منهم ، والمعنى : وإذا رجع الكفار إلى أهلهم من مجالسهم رجعوا معجبين بما هم فيه، متلذذين به، يتفكهون بذكر المؤمنين والطعن فيهم والاستهزاء بـــهم.

رأوهم : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الياء المحذوفة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

قالوا : فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب (إذا)، وجملة أسلوب (إذا) في محل نصب معطوفة على جملة (يضحكون) الواقعة خبر (كان).

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

هؤلاء : (ها) حرف تنبيه مبني على السكون، و(أولاء) اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب اسم (إن)، والمشار إليه أصحاب محمد ﷺ.

لضالون : اللام المزحلقة حرف مبني على الفتح، و(ضالون) خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الواو، والجملة من (إن) واسمها وخبرها في محل نصب مقول القول؛ أي إن الكفار ينسبون المؤمنين إلى الضلال.

* * *

وَمَآ أُرۡسِلُواْ عَلَيۡهِمۡ حَٰفِظِينَ ﴿٣٣﴾

وما : الواو للحال، و(ما) حرف نفي مبني على السكون.

أرسلوا : فعل ماض مبني على الضم، وهو مبني للمجهول، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل نصب حال من واو الجماعة في (قالوا) العائدة على الكافرين.

عليهم : (على) حرف جر مبني على السكون، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـــ (على)، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (حافظين).

حافظين : حال منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، وصاحبه واو الجماعة في (أرسلوا). [1]

* * *

---

(١) المعنى : وما أُرْسِلَ الكفار على المؤمنين موكَّلين بـــهم، يحفظون عليهم أحـــوالهم، ويهيمنـــون علـــى أعمالهم، ويشهدون برشدهم وضلالهم. وهذا تـــهكم بالكفار. وقال الزمخشري : أو هو من جملة قول الكفار، وإنـــهم إذا رأوا المسلمين قالوا : إن هؤلاء لضالون، وإنـــهم لم يُرسَلوا علـــيهم حـــافظين؛ إنكارًا لصدِّهم إياهم عن الشرك، ودعائهم إلى الإسلام، وجدهم في ذلك. الكشاف : ٤ / ٧٢٤.

﴿فَٱلۡيَوۡمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنَ ٱلۡكُفَّارِ يَضۡحَكُونَ ٣٤﴾

فاليوم : الفاء استئنافية، و(اليوم) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل في (يضحكون).

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

آمنوا : فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

من : حرف جر مبني على السكون الذي حُرك إلى الفتح؛ منعًا لالتقاء ساكنين.

الكفار : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يضحكون).

يضحكون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لـها من الإعراب استئنافية.
والمعنى : إن المؤمنين في ذلك اليوم يضحكون من الكفار حين يرونهم أذلاء مغلوبين قد نَزَلَ بـهم من العذاب، كما ضحك الكفار منهم في الدنيا.

* * *

﴿عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ٣٥﴾

على : حرف جر مبني على السكون.

الأرائك : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (ينظرون).

ينظرون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة في محل نصب حال من فاعل (يضحكون)؛ أي يضحكون منهم، ناظرين إليهم وإلى ما هم فيه من الهوان والصَّغَار، بعد العزة والكِبْر، ومن ألوان العذاب بعد النعيم والترفه.

* * *

﴿هَلۡ ثُوِّبَ ٱلۡكُفَّارُ مَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ ٣٦﴾

هل : حرف استفهام مبني على السكون يدل على التقرير؛ أي قد جُوزِي الكفار.

ثُوِّب : فعل ماض مبني على الفتح، وهو مبني للمجهول.

الكفار : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل ونائب الفاعل
– لا محل لها من الإعراب استئنافية.
– أو في محل نصب مفعول به للفعل (ينظرون) الذي عُلِّق عن العمل بالاستفهام.
– أو مقول القول لقول مقدر؛ أي يقال لهم : هل ثُوِّب....

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثان أو (ما) حرف مصدري مبني على السكون، وهي والفعل بعدها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به ثان.

كانوا : فعل ماض ناقص مبني على الضم، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم (كان).

يفعلون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة في محل نصب خبر (كان)، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الاسمي أو الحرفي (ما).[١]

* * *

تم بحمد الله تعالى وحُسْن توفيقه إعراب (سورة المطففين)، وعن رسول الله ﷺ : " مَنْ قرأ (سورة المطففين) سقاه الله من الرحيق المختوم يومَ القيامة ".

صدق رسول الله ﷺ

(١) المعنى : قد وقع الجزاء للكفار بما كان يقع منهم في الدنيا من الضحك من المؤمنين والاستهزاء بــهم.

إعراب سورة الانشقاق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ﴿١﴾

إذا : ظرف لما يُستقبَل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب، وهو متعلق بجوابه الذي ذهب العلماء في تقديره إلى ما يأتي :

- جواب (إذا) محذوف؛ ليذهب المقدَّر في تقديره كلَّ مذهب؛ أي إذا السماء انشقت بُعثتم أو جُوزيتم، ونحو ذلك مما دلَّت عليه السورة الكريمة.
- جواب (إذا) محذوف اكتفاء بما عُلِمَ في مثلها في سورتي (التكوير والانفطار).
- جواب (إذا) محذوف دَلَّ عليه (فملاقيه) في الآية الكريمة السادسة؛ أي إذا السماء انشقت لاقى الإنسانُ كَدْحَه.
- جواب (إذا) هو جملة أسلوب النداء في الآية الكريم السادسة بتقدير الفاء أي فيأيها الإنسان....
- جواب (إذا) هو (أذنت) في الآية الكريمة الخامسة، وتكون الواو زائدة.
- وذهب بعض العلماء إلى أن (إذا) ظرف زمان لم يتضمن معنى الشرط، وهو متعلق بفعل مقدر؛ أي اذكر إذا السماء.

السماء : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة لفعل محذوف؛ أي إذا انشقت السماء، والجملة من الفعل المحذوف والفاعل في محل جر مضاف إليه.

انشقت : (انشقَّ) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب تفسيرية، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون.

* * *

وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٢﴾

وأذنت : الواو حرف عطف، و(أذن) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي، والجملة معطوفة على التفسيرية لا محل لها من الإعراب، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون.

لربها : اللام حرف جر مبني على الكسر، و(رب) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور تتعلق بالفعل (أذن)، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

وحُقّت : الواو حرف عطف، و(حُقَّ) فعل ماض مبني على الفتح، وهو مبني للمجهــول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي، والجملة من الفعل ونائب الفاعــل معطوفة على التفسيرية لا محل لها من الإعراب، والتاء للتأنيث حرف مــبني علــى السكون. (١)

* * *

وَإِذَا ٱلْأَرْضُ مُدَّتْ ﴿٣﴾

وإذا : الواو حرف عطف، و(إذا) مثل إعراب (إذا) الأولى.

الأرض : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة لفعل محذوف، والجملة من الفعل المحذوف ونائب الفاعل في محل جر مضاف إليه.

مُدّت : (مُدَّ) فعل ماض مبني على الفتح، وهو مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي، والجملة لا محل لها من الإعراب تفسيرية، والتاء للتأنيث. ومعنى (مُدَّت) هو أن تُزَال جبال الأرض وآكامها حتى تمتد وتنبسط ويستوي ظهرها.

* * *

وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴿٤﴾

وألقت : الواو حرف عطف، و(ألقى) فعل ماض مبني على الفتح المقــدر علــى الألــف المحذوفة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي، والجملة معطوفة علــى جملــة (مُدَّت) لا محل لها من الإعراب، والتاء للتأنيث.

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

فيها : (في) حرف جر مبني على السكون، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بــ (في)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره استقرّ صلة الموصول.

---

(١) يقال : أذِنَ له أذَنًا؛ أي استمع له، والمقصود بــ (أذنت لربــها) أنــها فعلت في انقيادها لله تعالى، حين أراد انشقاقها، فِعْلَ المطواع الذي إذا ورد عليه الأمر من جهة المطاع أنصت له وأذعن و لم يمتنع. ويقال : حُقَّ له أن يفعل كذا؛ أي صَحَّ وثبت وصدق، ومعنى (وحُقّت) وهي حقيقة بــأن تنقــاد وتطيع وتسمع.

وتخلت : الواو حرف عطف، و(تَخَلَّى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (ألقت) لا محل لها من الإعراب، والتاء للتأنيث. (١)

* * *

وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٥﴾

انظر إعراب الآية الكريمة الثانية.

والمعنى : وأذنت لربها في إلقاء ما في بطنها وتخليها.

* * *

يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَٰقِيهِ ﴿٦﴾

يأيها : (يا) حرف نداء مبني على السكون، و(أي) منادى مبني على الضم في محل نصب، و(ها) حرف تنبيه مبني على السكون.

الإنسان : صفة، أو عطف بيان مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

إنك : (إن) حرف توكيد ونصب، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم (إن).

كادح : خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب النداء، وجملة أسلوب النداء استئنافية.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

ربك : (رب) اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (كادح).

كَدْحًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فملاقيه : الفاء حرف عطف، و(مُلاقي) اسم معطوف على (كادح) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه. (٢)

---

(١) المعنى : وأخرجت ما في جوفها من الأموات والكنوز، وخَلَتْ غاية الخلوّ، حتى لم يَبْقَ شيء في باطنها، كأنها تكلفت أقصى جهدها في الخلوّ؛ كما يقال : تكرَّم الكريمُ وترحَّم الرحيمُ : إذا بلغا جهدهما في الكرم والرحمة ،وتكلفا فوق ما في طبعهما.

(٢) المراد بالإنسان جنس الإنسان، فيشمل المؤمن والكافر، والمعنى : يأيها الإنسان مُجِدٌّ في عملك جدًّا، يوصِّلك إلى غايتك، فملاق ربك بعملك، فيجازيك عليه.

﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ۝٧﴾

فأما	:	الفاء استئنافية تفريعية، و(أما) حرف تفصيل وشرط .
مَنْ	:	اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
أوتيَ	:	فعل ماض مبني على الفتح وهو مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.
كتابه	:	(كتاب) مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.
بيمينه	:	الباء حرف جر مبني على الكسر، و(يمين) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أوتيَ)، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

* * *

﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ۝٨﴾

فسوف	:	الفاء واقعة في خبر المبتدأ حرف مبني على الفتح، و(سوف) حرف استقبال مبني على الفتح.
يُحَاسَبُ	:	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ (مَنْ)، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.
حسابًا	:	مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مبيِّن للنوع؛ لأنه موصوف.
يسيرًا	:	صفة منصوبة وعلامة نصبه الفتحة. (١)

و(حسابًا يسيرًا) سهلاً هينًا لا يُناقَش فيه، ولا يُعترَض بما يسوءه ويشقُّ عليه، كما يُناقَش أصحاب الشمال. وعن عائشة، رضي الله عنها : هو أن يُعرَّف ذنوبه، ثم يتجاوز عنه.وعن النبي ﷺ أنه قال: مَنْ يُحاسَب يُعذَّب، فقيل : يا رسولَ الله (فسوف يُحاسَب حسابًا يسيرًا)، قال: ذلك العرض، مَنْ نُوقِشَ في الحساب عُذِّب.

---

(١) هناك وجه إعرابي آخر هو : (أما) حرف تفصيل وشرط، و(مَنْ) اسم شرط مبتدأ، و(أوتي) فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، ونائب الفاعل ضمير مستتر... (فسوف) الفاء واقعة في جواب الشرط... (يُحَاسب) الجملة من الفعل والفاعل في محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر (من).... وبذلك يتضح أن هذا الوجه الإعرابي أساسه إعراب (من) اسم شرط.

﴿ وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ مَسۡرُورٗا ﴾ (٩)

وينقلب : الواو حرف عطف، و(ينقلب) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة في محل رفع معطوفة على جملة (فسوف يُحَاسَب).

إلى : حرف جر مبني على السكون.

أهله : (أهل) اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة ،والجار والمجرور متعلق بالفعل (ينقلب)، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

مسرورًا : حال من فاعل (ينقلب) منصوب وعلامة نصبه الفتحة. [١]

* * *

﴿ وَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهۡرِهِۦ ﴾ (١٠)

وأما : الواو حرف عطف، و(أما) حرف تفصيل وشرط .

مَنْ : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أوتي : فعل ماض مبني على الفتح، وهو مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره، والجملة صلة الموصول.

كتابه : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

وراء : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل (أوتي)، وهو مضاف

ظهره : (ظهر) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه. [٢]

* * *

﴿ فَسَوۡفَ يَدۡعُواْ ثُبُورٗا ﴾ (١١)

فسوف : الفاء واقعة في خبر المبتدأ، و(سوف) حرف استقبال.

يدعو : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة في محل رفع خبر (مَنْ)، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على (فأما من...) لا محل لها من الإعراب.

---

(١) (إلى أهله) إلى عشيرته إن كانوا مؤمنين، أو إلى فريق المؤمنين، أو إلى أهله في الجنة من الحُور العين.

(٢) (وراء ظهره) لأن يمينه مغلولة إلى عنقه، وتكون يده اليسرى خلفه، فيُؤتَى كتابه بشماله من وراء ظهره.

ثبورًا : اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ لأنه مفعول به لـ (يدعو)، أو مفعول مطلق نائب عن المصدر؛ لأنه من معنى (يدعو)، أو مفعول مطلق لفعل محذوف. والمعنى : إذا قرأ كتابه قال : يا ويلاه ! يا ثُبُوراه ! والثبور الهلاك.

* * *

وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ﴿١٢﴾

ويصلى : الواو حرف عطف، و(يصلى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة في محل رفع معطوفة على جملة (يدعو).

سعيرًا : مفعول به؛ أي يدخلها ويقاسي حَرَّ نارِها وشِدَّتَها.

* * *

إِنَّهُۥ كَانَ فِىٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا ﴿١٣﴾

إنه : (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم (إن).

كان : فعل ماض ناقص مبني على الفتح، واسمه ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.

في : حرف جر مبني على السكون.

أهله : (أهل) اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (مسرورًا).

مسرورًا : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والجملة من (كان) واسمها وخبرها في محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب تعليلية.[1]

* * *

إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ﴿١٤﴾

إنه : (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم (إن).

---

(١) (في أهله) فيما بين ظهرانيهم أو معهم. على أنهم كانوا جميعًا مسرورين؛ يعني أنه كان مترفًا بطرًا مستبشرًا كعادة الفجار الذين لا يهمهم أمرُ الآخرة، ولا يفكرون في العواقب، ولم يكن كئيبًا حزينًا متفكرًا كعادة الصلحاء والمتقين، وحكاية الله تعالى عنهم.

ظن : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة في محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب تعليلية

أن : مخففة من الثقيلة حرف مبني على السكون، واسمها ضمير شأن محذوف والتقدير أنه.

لن : حرف نفي ونصب واستقبال مبني على السكون.

يَحُور : فعل مضارع منصوب بـ (لن) وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة في محل رفع خبر (أن) المخففة من الثقيلة، وأن واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سَدَّ مَسَدَّ مفعولي (ظَنَّ). (١)

* * *

بَلَىٰٓ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا ﴿١٥﴾

بلى : حرف إيجاب لما بعد النفي في (لن يحور) مبني على السكون؛ أي بلى لَيَحُورَنَّ؛ أي لَيَرْجِعَنَّ.

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

ربه : (رب) اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

كان : فعل ماض ناقص مبني على الفتح، واسمه ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.

به : الباء حرف جر مبني على الكسر، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بـ (بصيرًا).

بصيرًا : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والجملة من (كان) واسمها وخبرها في محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية فيها معنى التعليل؛ أي كان الله تعالى به وبأعماله عالِمًا، لا يخفى عليه منها خافية.

* * *

فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلشَّفَقِ ﴿١٦﴾

فلا : الفاء استئنافية، و(لا) زائدة حرف مبني على السكون؛ لذلك يكون المقصود بـ (أقسم) الإيجاب لا النفي، أو (لا) حرف نفي؛ لذلك يكون المقصود إثبات المقسَم عليه وتأكيده.

---

(١) يقال : حَارَ يَحُورُ حَوْرًا وحُئورًا : رَجَعَ. والمعنى : إنه ظن أنه لن يرجع إلى الله تعالى، تكذيبًا بالمعاد، فيحاسبه.

أقسم : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا. وجواب القسم في الآية الكريمة التاسعة عشرة.

بالشفق : الباء حرف جر مبني على الكسر، و(الشفق) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أقسم). [1]

* * *

وَٱلَّيۡلِ وَمَا وَسَقَ ﴿١٧﴾

والليل : الواو حرف عطف، و(الليل) اسم معطوف على (الشفق) مجرور وعلامة جره الكسرة.

وما : الواو حرف عطف، و(ما) اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر معطوف على (الليل)، أو (ما) حرف مصدري مبني على السكون، و(ما) والفعل (وَسَقَ) في تأويل مصدر في محل جر معطوف على (الليل)؛ أي والليل ووَسْقِه.

وسق : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الاسمي، أو الحرفي (ما). ومعنى (وما وسق): وما جَمَعَ وضَمَّ؛ أي الليل وما جَمَعَ ولَفَّ في ظلمته ما كان منتشرًا بالنهار في تصرفه من الناس والدوابّ وغيرها.

* * *

وَٱلۡقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ﴿١٨﴾

والقمر : الواو حرف عطف، و(القمر) اسم معطوف على (الليل) مجرور وعلامة جره الكسرة.

إذا : ظرف زمان مجرد من معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بالفعل (أقسم)، وهو مضاف

اتسق : فعل ماض مبني على الفتح ،والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه.

ومعنى (اتسق) تكاملَ القمرُ، واجتمع، واستوى بدرًا ليلةَ أربعَ عشرةَ.

* * *

---

(١) يقسم العلي القدير بـ (الشفق) وهو الْحُمْرَة التي تكون بعد غروب الشمس إلى وقت صلاة العِشَاء الآخرة.

﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴿١٩﴾﴾

لتركبن : والأصل (لتركبونَنَّ)، واللام واقعة في جواب القسم حرف مبني على الفتح، و(تَركَبُنَّ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة منعًا لتوالي الأمثال؛ أي ثلاث نونات، وواو الجماعة المحذوفة منعًا لالتقاء الساكنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والنون للتوكيد حرف مبني على الفتح، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب القسم، وجملة أسلوب القسم الذي يبدأ من الآية الكريمة السادسة عشرة لا محل لها من الإعراب استئنافية.

طبقًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

عن : حرف جر مبني على السكون.

طبق : اسم مجرور بـ (عن) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور :
- متعلق بمحذوف صفة لـ (طبق)؛ أي طبقًا مجاوزًا لطبق.
- متعلق بمحذوف حال من واو الجماعة في (لتركبن)؛ أي طبقًا مجاوزين لطبق.
والطبق : الحال والمنزلة.
والمعنى : لتركبن، أيها الناس حالاً بعد حال : من الغنى والفقر، والموت والحياة.

* * *

﴿فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾﴾

فما : الفاء استئنافية حرف مبني على الفتح، و(ما) اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

لهم : اللام حرف جر مبني على الفتح، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يؤمنون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة في محل نصب حال من (هم) في (لهم). [١]

* * *

---

(١) المعنى : فما لهم لا يؤمنون بمحمد ﷺ، وبما جاء به من القرآن الكريم، مع وجود موجبات الإيمان بذلك.

﴿ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ ٱلْقُرْءَانُ لَا يَسْجُدُونَ ۩ ﴾ (٢١)

وإذا : الواو حرف عطف، و(إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (يسجدون).

قُرِئ : فعل ماض مبني على الفتح، وهو مبني للمجهول.

عليهم : (على) حرف جر مبني على السكون، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون الذي حُرِّك إلى الضم منعًا لالتقاء ساكنين في محل جر بـ (على) والجار والمجرور متعلق بـ (قرئ).

القرآن : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل جر مضاف إليه.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يسجدون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة فاعل ،والجملةجواب (إذا) لا محل لها من الإعراب وجملة أسلوب (إذا) في محل نصب معطوفة على جملة (لا يؤمنون).

والمعنى : أي مانع لهم من سجودهم وخضوعهم عند قراءة القرآن الكريم.

و(لا يسجدون) لا يستكينون ولا يخضعون، وقيل : المراد نفس السجود المعروف بسجود التلاوة.

* * *

﴿ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُكَذِّبُونَ ﴾ (٢٢)

بل : حرف للإضراب الانتقالي مبني على السكون الذي حُرك إلى الكسر منعًا لالتقاء ساكنين.

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

كفروا : فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

يكذّبون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

* * *

﴿ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴾ (٢٣)

والله : الواو للحال، أو استئنافية حرف مبني على الفتح، و(الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

أعلم : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة في محل نصب حال، أو لا محل لها من الإعراب استئنافية.

بما : الباء حرف جر مبني على الكسر، و(ما) اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر بالباء، أو (ما) حرف مصدري مبني على السكون، وهو والفعل في تأويل مصدر في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بـ (أعلم).

يُوعُون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة صلة الموصول الاسمي أو الحرفي (ما).(١)

* * *

فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٤﴾

فبشرهم : الفاء استئنافية، و(بشّر) فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره أنت، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية مرتبطة بما قبلها ارتباط السبب بالمسبب؛ لأن التبشير بالعذاب الأليم سببُه ما هم فيه من التكذيب، وما يضمرونه من الكفر، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

بعذاب : الباء حرف جر مبني على الكسر، و(عذاب) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (بشّر).

أليم : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة. (٢)

* * *

إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍۭ ﴿٢٥﴾

إلا : حرف استثناء مبني على السكون.

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مستثنى بـ (إلا) على أنه مستثنى منقطع؛ لأن ما بعد (إلا) ليس من جنس ما قبلها. أو على أنه مستثنى متصل، والمعنى : إلا مَنْ آمن منهم، والمستثنى منه الضمير (هم) في (بشرهم).

---

(١) (يوعون) من الفعل الرباعي أوْعَى، يقال : أوْعَى الشيءَ؛ أي جمعه ووضعه في وعاء، ومعنى (بما يوعون) بما يجمعون في صدورهم ويضمرون من الكفر والحسد والبغي والبغضاء. أو بما يجمعون في صحفهم من أعمال السوء، ويدخرون لأنفسهم من أنواع العذاب.

(٢) (عذاب أليم) عذاب مُوجِع شديد الإيلام. واستعمال الفعل (بشر) فيه الدلالة على التهكم بهم؛ لأن التبشير في اللغة يكون بالخير لا بالشر.

آمنوا : فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

وعملوا : الواو حرف عطف، و(آمنوا) فعل ماض مبني على الضم، واو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على (آمنوا) لا محل لها من الإعراب.

الصالحات : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

لهم : اللام حرف جر مبني على الفتح، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

أجر : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة استئنافية.

غير : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة، وهي مضاف

ممنون : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. [١]

* * *

تم بعون الله تعالى وحسن توفيقه إعراب (سورة الانشقاق)، وعن سيدنا رسول الله ﷺ : "مَنْ قرأ (سورة انشقت) أعاذه الله أن يعطيه كتابه وراء ظهره".

صدق رسول الله ﷺ

---

(١) (أجر غير ممنون) أجر غير مقطوع ولا منقوص، ولا يُمَنُّ عليهم به.

إعراب سورة البُرُوج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴿١﴾

والسماء : الواو حرف جر وقسم مبني على الفتح، و(السماء) اسم مجرور بالواو وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره أقسمُ.

وفي جواب القسم ثلاثة أقوال :

- محذوف، والتقدير : لتُبعَثُنَّ.
- جوابه في الآية الكريمة الرابعة (قُتل أصحاب الأخدود)؛ أي لقد قُتل.
- محذوف يدل عليه قوله تعالى : (قُتل أصحاب الأخدود) كأنه قيل : أقسمُ بهذه الأشياء أنهم ملعونون؛ يعني كفار قريش، كما لُعِنَ أصحاب الأخدود؛ وذلك أن السورة الكريمة وردت في تثبيت المؤمنين وتصبيرهم على أذى أهل مكة المكرمة.
- جوابه (إن بطش ربك لشديد)، وهي الآية الكريمة الثانية عشرة.

وجملة أسلوب القسم لا محل لها من الإعراب ابتدائية.

ذات : صفة لـ (السماء) مجرورة وعلامة جرها الكسرة.

و(ذات) مضاف.

البروج : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. (١)

* * *

وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ﴿٢﴾

واليوم : الواو حرف عطف مبني على الفتح، و(اليوم) اسم معطوف على (السماء) مجرور وعلامة جره الكسرة.

الموعود : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة؛ أي الموعود به وهو يوم القيامة.

* * *

---

(١) (البروج) هي منازل الكواكب والشمس والقمر ،وهي اثنا عشر برجًا : الحَمَل، الثور، الجوزاء، السرطان، الأسد، العذراء، الميزان، العقرب، القوس، الجَدْي الدَّلْو، الحوت. وقيل : (البروج) عِظَام الكواكب، سُمِّيت بروجًا لظهورها.

﴿ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴿٣﴾ ﴾

وشاهد : مثل إعراب (واليوم).

ومشهود : مثل إعراب (واليوم). [١]

* * *

﴿ قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ﴿٤﴾ ﴾

قُتِلَ : فعل ماض مبني على الفتح، وهو مبني للمجهول.

أصحاب : نائب فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم، أو استئنافية، إن كان جواب القسم محذوفًا كما مر بنا.

الأخدود : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. [٢]

* * *

﴿ ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلْوَقُودِ ﴿٥﴾ ﴾

النار : بدل اشتمال من (الأخدود) مجرور وعلامة جره الكسرة.

ذات : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة، وهي مضاف

الوقود : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، و(الوقود) هو الحطب الذي تُوقَد به النار.

* * *

---

(١) المراد بالشاهد مَنْ يشهد في ذلك اليوم من الخلائق كلهم، وبالمشهود ما فيه من عجائبه.وقيل : الشاهد يوم الجمعة، يشهد على كل عامل بما عمل فيه، والمشهود يوم عرفة، يشهد الناسُ فيه موسمَ الحج، وتحضره الملائكة. وجاء التعبير بالنكرة (شاهد ومشهود) للإبْهام في الوصف، كأنه قيل : وشاهد ومشهود لا يُكتنَه وصفهما.

(٢) والمعنى : لُعِنَ أصحاب الأخدود، و(الأخدود) الشَّقُّ المستطيل في الأرض، والجمع : أخَادِيدُ. و(أصحاب الأخدود) هم أحد ملوك الكفار، واسمه ذو نُوَاس اليهودي، وجنده، لما آمن بعضُ رعيته بدين عيسى، عليه السلام، شقوا لهم الأخدود وأضرموا فيه النار، وخيَّروهم بين النار واليهودية، وقالوا: مَنْ رجع منكم عن دينه تركناه، ومَنْ لم يرجع ألقيناه في النار، فأبوا وصبروا، فألقوهم في النار، فاحترقوا، والملكُ وأصحابُه ينظرون.

إِذۡ هُمۡ عَلَيۡهَا قُعُودٞ ﴿٦﴾

إذ : ظرف لما مضى من الزمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بالفعل (قُتِلَ)؛ أي لُعنوا حين أحدقوا بالنار قاعدين حولها.

هم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

عليها : (على) حرف جر، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (على)، والجار والمجرور متعلق بـ (قعود).
و(عليها) أي على ما يدنو من النار من حافات الأخدود.

قعود : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جر مضاف إليه.
و(قعود) يشهدون عذاب المؤمنين.

* * *

وَهُمۡ عَلَىٰ مَا يَفۡعَلُونَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ شُهُودٞ ﴿٧﴾

وهم : الواو حرف عطف، و(هم) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

على : حرف جر مبني على السكون.

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر بـ (على)، أو (ما) حرف مصدري مبني على السكون، وهو الفعل في تأويل مصدر في محل جر بـ (على) والجار والمجرور متعلق بـ (شهود).

يفعلون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الاسمي، أو الحرفي (ما).

بالمؤمنين : الباء حرف جر، و(المؤمنين) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يفعلون).

شهود : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جر معطوفة على جملة (هم... قعود). (١)

* * *

(١) معنى شهادتِهم على إحراق المؤمنين أنهم وُكِّلوا بذلك وجُعِلوا شهودًا، يشهد بعضهم لبعض عند الملك أن أحدًا منهم لم يفرط فيما أُمِرَ به ،وفُوِّض إليه من التعذيب. ويجوز أنهم شهود على ما يفعلون بالمؤمنين، يؤدون شهادتَهم يوم القيامة.

﴿وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَن يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ۝٨﴾

وما : الواو حرف عطف، و(ما) حرف نفي مبني على السكون.

نقموا : فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة فاعل، والجملة في محل جر معطوفة على جملة (هم... قعود).

منهم : (من) حرف جر مبني على السكون، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (من)،والجار والمجرور متعلق بـ (نقموا)؛ أي وما عابوا منهم وما أنكروا إلا الإيمان.

إلا : حرف حصر مبني على السكون، وهو غير عامل.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

يؤمنوا : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون، وواو الجماعة فاعل، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل نصب مفعول الفعل (نقموا)؛ أي وما نقموا منهم إلا إيمانهم، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (أن).

بالله : الباء حرف جر مبني على الكسر، و(الله) لفظ الجلالة اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يؤمنوا).

العزيز : صفة أولى مجرورة وعلامة جرها الكسرة.

الحميد : صفة ثانية مجرورة وعلامة جرها الكسرة. (١)

* * *

﴿الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ۝٩﴾

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة ثالثة للفظ الجلالة.

له : اللام حرف جر مبني على الفتح، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

ملك : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة صلة الموصول.

السموات : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

والأرض : الواو حرف عطف مبني على الفتح، و(الأرض) اسم معطوف على (السموات) مجرور وعلامة جره الكسرة.

---

(١) (العزيز) عزيز غالب قادر يُخشَى عقابه (الحميد) حميد مُنعِم يجب له الحمد على نعمته ويُرجَى ثوابه.

والله : الواو استئنافية، و(الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

على : حرف جر مبني على السكون.

كل : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (شهيد)، و(كل) مضاف

شيء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

شهيد : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية، وهي وعيدٌ لهم؛ يعني أنه، سبحانه وتعالى، علم ما فعلوا، وهو مجازيهم عليه.

* * *

إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُواْ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُواْ فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ ٱلْحَرِيقِ ﴿١٠﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

فتنوا : فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

المؤمنين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

والمؤمنات : الواو حرف عطف، و(المؤمنات) اسم معطوف على (المؤمنين) منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

يتوبوا : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على صلة الموصول (فتنوا).

فلهم : الفاء واقعة في خبر (إن)؛ لأن اسمها (الذين) اسم موصول، وهو يشبه الشرط في الغموض والإبهام؛ لذلك يقال : فيه رائحة الشرط، واللام حرف جر مبني على الفتح، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

عذاب : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية. و(عذاب) مضاف

جهنم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث.

ولهم : الواو حرف عطف، واللام حرف جر مبني على الفتح، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

عذاب : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة في محل رفع معطوفة على (لهم عذاب)، و(عذاب) مضاف

الحريق : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. [١]

* * *

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡكَبِيرُ ﴿١١﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم (إن).

آمنوا : فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

وعملوا : الواو حرف عطف، و(عملوا) فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب.

الصالحات : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

لهم : اللام حرف جر مبني على الفتح، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام ،والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

جنات : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية.

تجري : فعل مضارع مرفوع وعلامة الضمة المقدرة للثقل.

من : حرف جر مبني على السكون.

تحتها : (تحت) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (تجري)، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

---

(١) (فلهم) في الآخرة (عذاب جهنم) بكفرهم (ولهم عذاب الحريق) وهي نار أخرى عظيمة تتسع كما يتسع الحريق، بإحراقهم المؤمنين. أو لهم عذاب جهنم في الآخرة، ولهم عذاب الحريق في الدنيا، لِمَا رُوِي أن النار انقلبت عليهم فأحرقتهم.

الأنهار : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع صفة لـ (جنات).

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، والمشار إليه ثواب الجنة للمؤمنين، واللام للبعد حرف مبني على الكسر، والكاف حرف خطاب مبني على الفتح.

الفوز : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة استئنافية.

الكبير : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة؛ أي الفوز الذي لا يعدله فوز ولا يقاربه، ولا يدانيه.

* * *

﴿ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴿١٢﴾ ﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

بطش : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف

ربك : (رب) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

لشديد : اللام المزحلقة حرف مبني على الفتح، و(شديد) خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية، أو جواب القسم كما مَرَّ بنا.(١)

* * *

﴿ إِنَّهُۥ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ﴿١٣﴾ ﴾

إنه : (إن) حرف توكيد ونصب، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم (إن).

هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

يبدئ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب تعليلية. وهناك وجه إعرابي آخر :

(هو) ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب توكيد لاسم (إن).

(يبدئ) جملة في محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن)....

---

(١) البطش : الأخذ بالعنف، فإذا وُصِفَ بالشدة فقد تَضَاعَفَ وتَفَاقَمَ، وهو بطشه، سبحانه وتعالى، بالجبابرة والظلمة، وأخذهم بالعذاب والانتقام.

ويعيد : الواو حرف عطف، و(يعيد) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة في محل رفع معطوفة على جملة (يبدئ).[1]

* * *

وَهُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلۡوَدُودُ ﴿١٤﴾

وهو : الواو حرف عطف، و(هو) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

الغفور : خبر أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة في محل رفع معطوفة على جملة (هو يبدئ).

الودود : خبر ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة.[2]

* * *

ذُو ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡمَجِيدُ ﴿١٥﴾

ذو : خبر ثالث مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف

العرش : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

المجيد : خبر رابع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.[3]

* * *

فَعَّالٞ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٦﴾

فعال : خبر خامس مرفوع وعلامة رفعه الضمة، أو خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير : هو فعّال، والجملة استئنافية.

لِمَا : اللام حرف مبني على الكسر، وهي زائدة لتقوية العامل الضعيف، وهذا العامل الضعيف هو صيغة المبالغة (فعّال) لأنها فرع عن الفعل في العمل النحوي، و(ما) اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به. وهناك وجه إعرابي آخر :

---

(١) والمعنى : يخلق، سبحانه وتعالى، الخَلْق أولاً في الدنيا ويعيدهم أحياءً بعد الموت. ودَلَّ باقتداره، سبحانه، على الإبداء والإعادة على شدة بطشه.

(٢) (الغفور) بالغ المغفرة لذنوب عباده المؤمنين، لا يفضحهم بها (الودود) بالغ المحبة للمطيعين من أوليائه.

(٣) (ذو العرش) ذو المُلْك والسلطان، أو أنه، جَلَّ شأنه، خلق عرشًا في غاية العظمة والجلال، ولا يعلم عظمته إلا هو ومَن اطّلع عليه (المجيد) العظيم في ذاته وصفاته.

(لِمَا) اللام حرف جر، و(ما) اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ (فعّال).

يريد : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد محذوف، والتقدير : لِمَا يريده.

* * *

هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْجُنُودِ ﴿١٧﴾

هل : حرف استفهام مبني على السكون.

أتاك : (أتى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به، والخطاب للرسول ﷺ.

حديث : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة استئنافية؛ لبيان شدة بطشه تعالى بالعتاة الظالمين، والطغاة الكافرين. و(حديث) مضاف

الجنود : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. (١)

* * *

فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ ﴿١٨﴾

فرعون : بدل من (الجنود) مجرور وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

وثمود : الواو حرف عطف، و(ثمود) اسم معطوف على (فرعون) مجرور وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث؛ إذ يُرَاد به القبيلة (٢).
والمراد بحديث (فرعون وثمود) ما وقع منهم من الكفر والعناد، وما وقع عليهم من العذاب.

* * *

بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِى تَكْذِيبٍ ﴿١٩﴾

بل : حرف إضراب مبني على السكون الذي حُرِّك إلى الكسر منعًا لالتقاء ساكنين، ومعنى الإضراب أن أمر كفار قريش أعجبُ من أمر أولئك؛ لأنهم سمعوا بقصصهم، وبما جرى عليهم، ورأوا آثار هلاكهم، ولم يعتبروا، وكذّبوا أشدَّ من تكذيبهم.

---

(١) المعنى : هل أتاك، يا محمد، خبر الجموع الكافرة المكذبة لأنبيائهم من الأمم الخالية ؟

(٢) خَصَّ الله تعالى فرعون وثمود بالحديث عن الطغاة والجبابرة، وأخذه إياهم أخْذَ عزيز مقتدر؛ لأن أمر فرعون كان مشهورًا عند أهل الكتاب، وعند غيرهم، ولأن ثمود في بلاد العرب، وقصتهم مشهورة.

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

كفروا : فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة فاعل، والجملة لا محل لها من الإعـــراب صلة الموصول.

في : حرف جر مبني على السكون.

تكذيب : اسم مجرور بـــ (في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.[1]

* * *

وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطٌ ﴿٢٠﴾

والله : الواو حرف عطف، و(الله) لفظ الجلالة مبتدأ.

من : حرف جر مبني على السكون.

ورائهم : (وراء) اسم مجرور بـــ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجـــرور متعلـــق بـــ (محيط)، و(وراء) مضاف، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

محيط : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب معطوفة على (الذين... في تكذيب).

والمعنى : والله متمكن منهم، عالم بـــهم.

* * *

بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾

بل : حرف إضراب مبني على السكون؛ أي بل هذا الذي كذبوا به (هو قرآن مجيد).

هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

قرآن : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

مجيد : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة؛ أي هو قرآن متناهٍ في الشرف والكرم والبركة، عالي الطبقة، رفيع المنـــزلة في الكتب، وفي نظمه، وإعجازه.

* * *

---

(١) المعنى : بل الذين كفروا من قومك، يا محمد، في تكذيب شديد لك، ولِمَا جئتَ به، و لم يعتبروا بمَـــنْ كان قبلهم من الكفار.

﴿فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ۝٢٢﴾

في : حرف جر مبني على السكون.

لوح : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة ثانية لـ (قرآن).

محفوظ : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة. والمعنى : مكتوب في لوح محفوظ عند الله تعالى من وصول الشياطين إليه، ولا ترقى إليه قوة بتحريف أو تبديل.

* * *

تم بعون الله تعالى وحسن توفيقه إعراب (سورة البروج)، وعن سيدنا رسول ﷺ : " مَنْ قرأ (سورة البروج) أعطاه الله بعدد كل يوم جمعة، وكل يوم عرفة يكون في الدنيا عشر حسنات ".

صدق رسول الله ﷺ

إعراب سورة الطارق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ ﴿١﴾

والسماء : الواو حرف جر وقسم مبني على الفتح، و(السماء) اسم مجرور بالواو وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره أقسم، وجواب القسم في الآية الكريمة الرابعة، وجملة أسلوب القسم لا محل لها من الإعراب ابتدائية.

والطارق : الواو حرف عطف مبني على الفتح، و(الطارق) اسم معطوف على (السماء) مجرور وعلامة جره الكسرة. (١)

* * *

وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلطَّارِقُ ﴿٢﴾

وما : الواو اعتراضية حرف مبني على الفتح، و(ما) اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أدراك : (أدرى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على (ما)، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر (ما)، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب اعتراضية بين القسم وجوابه، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول للفعل (أدرى).

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

الطارق : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول به ثان لـ (أدرى). (٢)

* * *

ٱلنَّجْمُ ٱلثَّاقِبُ ﴿٣﴾

النجم : بدل من (الطارق) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

---

(١) يقسم الله تعالى بـ (السماء والطارق)، والطارق : الكوكب، وهو اسم فاعل من طَرَقَ يَطْرُقُ؛ أي جاء ليلاً، وسُمِّي طارقًا؛ لأنه يطرق؛ أي يبدو بالليل ويَخْفَى بالنهار وما أتاك ليلاً فهو طارقٌ.

(٢) المعنى : وأي شيء أعلمك ما حقيقة هذا النجم ؟ ثم فسره بقوله تعالى : (النجم الثاقب).

الثاقب : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة. (١)

* * *

إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴿٤﴾

إن : حرف نفي بمعنى (ما) مبني على السكون.

كل : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف

نفس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

لَمَّا : حرف يفيد الحصر بمعنى (إلا) مبني على السكون.

عليها : (على) حرف جر مبني على السكون، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (على)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم للمبتدأ (حافظ).

حافظ : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ (كل)، والجملة من المبتدأ والخبر (... كل... عليها حافظ) لا محل لها من الإعراب جواب القسم الذي في أول السورة الكريمة.

وهناك وجه إعرابي آخر :

- (عليها) جار ومجرور متعلق بـ (حافظ)، أو حال من (حافظ)؛ لأن الجار والمجرور صفة تقدمت على موصوفها النكرة.

- (حافظ) خبر المبتدأ (كل)، والجملة جواب القسم. (٢)

* * *

فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾

فلينظر : الفاء استئنافية، واللام لام الأمر من جوازم المضارع، و(ينظر) فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه السكون الذي حُرِّك إلى الكسر منعًا لالتقاء ساكنين.

الإنسان : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

---

(١) (النجم الثاقب) النجم المضيء، كأنه يثقب الظلام بضوئه، فينفذ فيه. وأراد الله، عز وجل، أن يقسم بـ (النجم الثاقب) تعظيمًا له لِمَا عُرِف فيه من عجيب القدرة، ولطيف الحكمة.

(٢) المعنى : ما كل نفس إلا عليها حافظ، وهم الحفظة من الملائكة الذين يحفظون عملها وقولها وفعلها، وحفظ الملائكة من حفظ الله تعالى؛ لأنه بأمره سبحانه.

مِمَّ : (من) حرف جر مبني على السكون على النون التي قُلبت ميمًا، وأدغمت في ميم (ما)، و(ما) اسم استفهام مبني على السكون على الألف المحذوفة في محل جر بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (خُلِقَ).

خُلِقَ : فعل ماض مبني على الفتح، وهو مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل نصب مفعول به للفعل (ينظر) الذي عُلِّق عن العمل بالاستفهام بواسطة (ما). [(١)]

* * *

خُلِقَ مِن مَّآءٍ دَافِقٍ ﴿٦﴾

خُلِقَ : فعل ماض مبني على الفتح، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة لا محل لها من الإعراب استئناف بياني.

من : حرف جر مبني على السكون.

ماء : اسم مجرور بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (خُلِقَ).

دافق : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة. [(٢)]

* * *

يَخْرُجُ مِنۢ بَيْنِ ٱلصُّلْبِ وَٱلتَّرَآئِبِ ﴿٧﴾

يخرج : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على (ماء)، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر صفة ثانية لـ (ماء).

من : حرف جر مبني على السكون.

بين : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل (يخرج) أو متعلق بـ (يخرج).و(بين) مضاف

الصلب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

---

(١) وجه اتصال قوله تعالى : (فلينظر) بما قبله أنه لما ذكر أن على كل نفس حافظًا أتبعه بتوصية الإنسان بالنظر في أول أمره، ونشأته الأولى؛ حتى يعلم أن مَنْ أنشأه قادر على إعادته وجزائه، فيعمل ليوم الإعادة والجزاء، ولا يُمْلي على حافظه إلا ما يسرُّه.

(٢) (دافق) اسم فاعل، وهو بمعنى اسم المفعول مدفوق، من الدَّفْق، وهو الصبُّ فيه دَفْعٌ؛ أي مصبوب في الرَّحِم، وهو ماء الرجل وماء المرأة؛ لأن الإنسان مخلوق منهما، لكن جعلهما ماءً واحدًا لامتزاجهما.

والترائب : الواو حرف عطف مبني على الفتح، و(الترائب) اسم معطوف على (الصلب) مجرور وعلامة جره الكسرة. [١]

* * *

إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجۡعِهِۦ لَقَادِرٌ ﴿٨﴾

إنه : (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم (إن)، وهو للخالق؛ لدلالة (خُلِقَ) عليه.

على : حرف جر مبني على السكون.

رجعه : (رَجْع) اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (قادر)، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

لقادر : اللام المزحلقة حرف مبني على الفتح، و(قادر) خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية. [٢]

* * *

يَوۡمَ تُبۡلَى ٱلسَّرَآئِرُ ﴿٩﴾

يوم : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بـ (رَجْعه)، أو بفعل محذوف يدل عليه (رَجْعه)؛ أي يُرْجِعه يومَ...، أو بفعل محذوف تقديره : اذكر يوم...، و(يوم) مضاف

تُبْلَى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، وهو مبني للمجهول.

السرائر : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة في محل جر مضاف إليه. [٣]

* * *

فَمَا لَهُۥ مِن قُوَّةٖ وَلَا نَاصِرٖ ﴿١٠﴾

فما : الفاء استئنافية أو عاطفة، و(ما) حرف نفي مبني على السكون.

---

(١) (الصلب) فَقَار الظهر، ويقال : هو من صُلْب فلان؛ أي من ذريته، والجمع : أصْلُب وأصلاب. و(الترائب) عظام الصدر مما يلي الترقوتين، أو موضع القلادة من الصدر، والمفرد : تَرِيبَة.

(٢) المعنى : إن الله تعالى قادر على إعادة الإنسان بالبعث بعد الموت.

(٣) السرائر : جمع سريرة، وهو ما يُكتم ويُسَر في القلوب من العقائد والنيات وما أخفي من الأعمال. والمعنى : يُرْجِعه يومَ تُختبَر الضمائر ويُميَّز بين ما طاب منها وما خبث.

له : اللام حرف جر مبني على الفتح، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

من : حرف جر زائد مبني على السكون.

قوة : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية، أو معطوفة على جملة (إنه... لقادر).

ولا : الواو عاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد النفي حرف مبني على السكون.

ناصر : اسم معطوف على (قوة) مجرور وعلامة جره الكسرة. (١)

* * *

وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجْعِ ﴿١١﴾

والسماء : الواو حرف جر وقسم مبني على الفتح، و(السماء) اسم مجرور بالواو وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره : أقسم، وجملة أسلوب القسم لا محل لها من الإعراب استئنافية.

ذات : صفة لـ (السماء) مجرورة وعلامة جرها الكسرة، وهي مضاف

الرجع : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. (٢)

* * *

وَٱلْأَرْضِ ذَاتِ ٱلصَّدْعِ ﴿١٢﴾

والأرض : الواو حرف عطف، و(الأرض) اسم معطوف على (السماء) مجرور وعلامة جره الكسرة.

ذات : صفة لـ (الأرض) مجرورة وعلامة جرها الكسرة، وهي مضاف

الصدع : مضاف إليه مجرور وعلامة جرها الكسرة. (٣)

* * *

---

(١) المعنى : فما للإنسان من قوة ومَنَعَة في نفسه، يمتنع بها من عذاب الله، ولا ناصر ينصره، فينقذه مما نزل به.

(٢) (الرجع) المطر، وقد سُمِّي رَجْعًا؛ لأن العرب كانوا يزعمون أن السحاب يحمل الماء من بخار الأرض، ثم يُرجِعه إلى الأرض، أو أرادوا التفاؤل، فسموه رَجْعًا ليرجع. وقيل : لأن الله تعالى يرجعه وقتًا فوَقْتًا.

(٣) (الصدع) الشَّقُّ، والمقصود ما تنشق عنه الأرض من النبات والثمار والشجر.

﴿إِنَّهُۥ لَقَوۡلٞ فَصۡلٞ ١٣﴾

إنه : (إن) حرف توكيد ونصب، والهاء ضمير متصل يعود على القرآن الكريم مبني على الضم في محل نصب اسم (إن).

لقول : اللام المزحلقة حرف مبني على الفتح، و(قول) خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب جواب القسم.

فصل : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة؛ أي يفصل بين الحق والباطل.

* * *

﴿وَمَا هُوَ بِٱلۡهَزۡلِ ١٤﴾

وما : الواو حرف عطف، و(ما) حجازية عاملة عمل ليس حرف نفي مبني على السكون.

هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب اسم (ما).

بالهزل : الباء حرف جر زائد، و(الهزل) خبر (ما) منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والجملة من (ما) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب معطوفة على جواب القسم.

وهناك وجه إعرابي آخر :

– (ما) تميمية مهملة حرف نفي مبني على السكون.

– (هو) ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

– (بالهزل) الباء زائدة، و(الهزل) خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والجملة من المبتدأ والخبر.... (١)

* * *

﴿إِنَّهُمۡ يَكِيدُونَ كَيۡدٗا ١٥﴾

إنهم : (إن) حرف توكيد ونصب، و(هم) ضمير متصل يعود على أهل مكة المكرمة من الكفار مبني على السكون في محل نصب اسم (إن).

يكيدون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة في محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية.

---

(١) المعنى : أن القرآن الكريم جدٌّ كله، لا هوادة فيه، وما هو باللعب والباطل؛ لذلك من حقه، وقد وصفه الله تعالى بذلك، أن يكون مهيبًا في القلوب، معظّمًا في الصدور.

كيدًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو؛ أي المفعول المطلق مؤكد لعامله.[1]

* * *

وَأَكِيدُ كَيْدًا ﴿١٦﴾

وأكيد : الواو حرف عطف، أو استئنافية، و(أكيد) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا، والجملة في محل رفع معطوفة على (يكيدون)، أو لا محل لها من الإعراب استئنافية.

كيدًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مؤكد لعامله. والمعنى : وأنا أجازيهم بكيدهم، من استدراجي لهم من حيث لا يعلمون، وإحباط أعمالهم، وانتظاري بهم الميقات الذي وَقّته للانتصار منهم.

* * *

فَمَهِّلِ ٱلْكَٰفِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا ﴿١٧﴾

فمهل : الفاء استئنافية حرف مبني على الفتح، و(مَهِّل) فعل أمر مبني على السكون الذي حُرك إلى الكسر منعًا لالتقاء ساكنين، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية.

الكافرين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

أمهلهم : (أمهل) فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، والجملة استئنافية مؤكدة لمضمون الجملة السابقة، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

رويدًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة ،وهو نائب عن المصدر، فهو صفته؛ أي أمهلهم إمهالاً رويدًا.[2]

* * *

تم بعون الله تعالى، وحُسْن توفيقه إعراب (سورة الطارق)، وعن سيدنا محمد رسول الله ﷺ : "مَنْ قرأ (سورة الطارق) أعطاه الله بعدد كل نجم في السماء عشر حسنات".

صدق رسول الله ﷺ

---

(١) المعنى : إنهم يمكرون، ويعملون في إبطال أمر الله تعالى، وإطفاء نور الحق.

(٢) (فمهل الكافرين) يعني لا تَدْعُ بهلاكهم ولا تستعجل به (أمهلهم رويدًا) أي إمهالاً يسيرًا. وكرَّر وخالف بين اللفظين (مهل) و(أمهل)لزيادة التسكين والتصبير على أذى الكافرين والمشركين.والرُّوَيْدُ : تصغير الإرواد على الترخيم ،وتصغير الترخيم يأتي عن طريق حذف الحروف الزائدة؛ أي تصغير رَوْد. تقول : رويدًا؛ أي مَهْلاً.

إعراب سورة الأعلى

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴿١﴾ ﴾

سبح : فعل أمر مبني على السكون الذي حُرك إلى الكسر منعًا لالتقاء ساكنين، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، والخطاب للرسول ﷺ ولكل مؤمن، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب ابتدائية.

اسم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
وهو مضاف

ربك : (رب) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

الأعلى : صفة لـ (اسم) منصوبة وعلامة نصبها الفتحة المقدرة للتعذر، أو صفة لـ (رب) مجرورة وعلامة جرها الكسرة المقدرة للتعذر. (١)

* * *

﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٢﴾ ﴾

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة لـ (رب).

خلق : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

فسوَّى : الفاء حرف عطف، و(سوَّى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على صلة الموصول. (٢)

---

(١) تسبيح اسمه، عزَّ وعلا، تَنْزِيهه عما لا يصحُّ فيه من المعاني التي هي إلحاد في أسمائه؛ لذلك يُفسَّر (الأعلى) بمعنى العُلوّ الذي هو القهر والاقتدار، لا بمعنى العلو في المكان. وفي الحديث الشريف : لما نزلت (فسبح باسم ربك العظيم) قال ﷺ : اجعلوها في ركوعكم، فلما نزل (سبح اسم ربك الأعلى) قال : اجعلوها في سجودكم.

(٢) المعنى : خلق كل شيء فسوَّى خلقه تسوية، ولم يأتِ متفاوتًا غير ملتئم، ولكن على إحكام واتساق، ودلالة على أنه صادر عن عالِم، وأنه صنعة حكيم.

﴿وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ ۝٣﴾

والذي : **الواو حرف عطف، و(الذي) اسم موصول مبني على السكون في محل جر معطوف على (الذي) الأول.**

قدر : **فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.**

فهدى : **الفاء حرف عطف، و(هدى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على صلة الموصول.** (١)

* * *

﴿وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَىٰ ۝٤﴾

والذي : **مثل إعراب (والذي) السابق.**

أخرج : **فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.**

المرعى : **مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر؛ أي أنبتَ العشبَ وما ترعاه النعم من النبات الأخضر.**

* * *

﴿فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَىٰ ۝٥﴾

فجعله : **الفاء حرف عطف، و(جعل) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (أخرج) لا محل لها من الإعراب، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول.**

غثاء : **مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي فجعله، بعد أن كان أخضر، هشيمًا جافًا.**

---

(١) المعنى : قدَّر أجناس الأشياء وأنواعها وصفاتها وأفعالها وأقوالها وآجالها، فهدى كل منها واحد إلى ما يصدر عنه وينبغي له، ويسَّره لما خلقه له، وألهمه إلى أمور دينه ودنياه، وقدَّر أرزاق وأقواتهم، وهداهم لمعايشهم إن كانوا إنسًا، ولمراعيهم إن كانوا وحشًا. وخلق المنافع في الأشياء، وهدى الإنسان لوجه استخراجها منها. انظر : زبدة التفسير ص ٨٠٣.

أحوى : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة المقدرة للتعذر؛ أي أسود بعد اخضراره؛ وذلك أن الكلأ إذا يبس اسْوَدَّ.
ويرى بعض المعربين أن (أحوى) حال من (المرعى) على أساس التقديم والتأخير؛ أي الذي أخرج المرعى أحوى، فجعله غثاءً، والمعنى : أخرجه أحوى أسود من شدة الخضرة والريّ، فجعله غثاء.

* * *

سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ﴿٦﴾

سنقرئك : السين حرف استقبال مبني على الفتح، و(نقرئ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره نحن، والجملة استئنافية، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

فلا : الفاء حرف عطف، و(لا) حرف نفي مبني على السكون.

تنسى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، والجملة معطوفة على جملة (نقرئ) لا محل لها من الإعراب.(١)

* * *

إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ إِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلۡجَهۡرَ وَمَا يَخۡفَىٰ ﴿٧﴾

إلا : حرف يدل على الحصر مبني على السكون.

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

شاء : فعل ماض مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

إنه : (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم (إن).

يعلم : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة في محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب اعتراضية بين المعطوف (نيسِّرك) والمعطوف عليه (سنقرئك).

---

(١) بشَّر الله تعالى رسوله ﷺ بإعطاء آية بينة، وهي أن يقرأ عليه جبريل عليه السلام ما يقرأ من الوحي، وهو أمي لا يقرأ ولا يكتب، فيحفظه ولا ينساه.

الجهر : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وما : الواو حرف عطف، و(ما) اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محـل نصب معطوف على (الجهر).

يخفى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والفاعل ضـمير مـستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها مـن الإعـراب صـلة الموصول. (١)

* * *

وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٨﴾

ونيسرك : الواو حرف عطف، و(نيسر) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره نحن، والجملة معطوفة على جملة (نقرئ) لا محل لهـا من الإعراب، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

لليسرى : اللام حرف جر، و(اليسرى) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكـسرة المقـدرة للتعذر، والجار والمجرور متعلق بالفعل (نيسر). (٢)

* * *

فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكْرَىٰ ﴿٩﴾

فذكر : الفاء حرف عطف، و(ذكر) فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على (نقرئ).

إن : حرف شرط مبني على السكون.

نفعت : (نفع) فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون الذي حُرِّك إلى الكسر منعًا لالتقاء ساكنين

---

(١) (إلا ما شاء الله) أن تنساه؛ أي سنقرئك فلا تنسى آية من آيات القرآن إلا ما شاء الله. وقيل: هـي بمعنى النسخ؛ أي إلا ما شاء الله أن ينسخه مما نسخ تلاوته كقوله تعالى : (ما ننسخ من آية أو ننـسها نأت بخير منها أو مثلها) البقرة / ١٠٦، (إنه يعلم الجهر وما يخفى) يعني أنك تجهر بالقراءة مع جبريل عليه السلام، مخافةَ التفلت، والله يعلم جهرك معه، وما في نفسك مما يدعو إلى الجهر، فلا تفعل، فأنـا أكفيك ما تخافه. أو المعنى : يعلم ما يجهر به عباده وما يخفونه من الأقوال والأفعال.

(٢) المعنى : ونوفقك للطريقة التي هي أيسر وأسهل؛ يعني حفظ الوحي. وقيل : للشريعة السمحة التي هي أيسر الشرائع وأسهلها مأخذًا.وقيل :نوفقك لعمل الجنة.

الذكرى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر. وجواب الشرط محذوف، يُستدل عليه مما قبله، والتقدير : إن نفعت الذكرى فذكر. وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب استئنافية.[1]

تعليق حول أسلوب الشرط : أشار بعض المفسّرين إلى أن الشرط بـ (إن) جاء لذمّ المذكَّرين من الكفار، وللإخبار عن حالهم، ولاستبعاد تأثير الذكرى فيهم. ولكن هذا التفسير يجعل التذكير مقصورًا عليهم، مع أنه يشملهم ويشمل المؤمنين؛ لذلك قالوا : يجوز أن تكون (إن) الشرطية بمعنى إذ، أو قد، على اعتبار أن المراد بالذكرى التي نفعت هي تذكير الرسل السابقين لأقوامهم، وأنها قد نفعت في إيمان مَنْ آمن منهم.

* * *

سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ ﴿١٠﴾

سيذكر : السين حرف استقبال مبني على الفتح، و(يذكر) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

مَنْ : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية.

يخشى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

والمعنى : سيتعظُ بوعظك وينتفع به مَنْ يخشى الله تعالى، وسوء العاقبة، فيزداد بالتذكير خشيةً وصلاحًا.

* * *

وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلْأَشْقَى ﴿١١﴾

ويتجنبها : الواو حرف عطف مبني على الفتح، و(يتجنب) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، وهو يعود على الذكرى؛ أي ويتجنب الذكرى ويبتعد عنها....

---

(١) المعنى : عِظْ، يا محمد، الناس بما أوحينا إليك، وأرشدهم إلى سبيل الخير، واهدِهم إلى شرائع الدين؛ وذلك بعد إلزام الحجة بتكرير التذكير أو الدعوة ؛فأما الدعاء الأول فعام.

الأشقى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والجملة معطوفة على جملة (يذكر) لا محل لها من الإعراب.[1]

* * *

﴿ٱلَّذِى يَصۡلَى ٱلنَّارَ ٱلۡكُبۡرَىٰ ١٢﴾

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع بدل من (الأشقى)، أو صفة له.

يصلى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

النار : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الكبرى : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة المقدرة للتعذر.[2]

* * *

﴿ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحۡيَىٰ ١٣﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يموت : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة معطوفة على (يصلى) لا محل لها من الإعراب.

فيها : (في) حرف جر مبني على السكون، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (في)، والجار والمجرور متعلق بـ (يموت).

ولا : الواو حرف عطف، و(لا) حرف نفي مبني على السكون.

يحيا : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة معطوفة على جملة (يموت) لا محل لها من الإعراب.[3]

* * *

﴿قَدۡ أَفۡلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ١٤﴾

قد : حرف تحقيق مبني على السكون.

أفلح : فعل ماض مبني على الفتح.

---

(١) (الأشقى) الكافر؛ لأنه أشقى من الفاسق، أو الذي هو أشقى الكفرة؛ لتوغله في عداوة الرسول ﷺ.

(٢) (النار الكبرى) هي النار الفظيعة، وهي نار جهنم، والنار الصغرى نار الدنيا.

(٣) المعنى : لا يموت فيستريح مما هو فيه من العذاب، ولا يحيا حياة تنفعه.

مَنْ : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

تزكى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول. ومعنى (تزكى) تطهَّر من الشرك.

* * *

وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾

وذكر : الواو حرف عطف، و(ذكر) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة معطوفة على صلة الموصول (تزكى) لا محل لها من الإعراب.

اسم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف

ربه : (رب) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

فصلى : الفاء حرف عطف، و(صلى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة معطوفة على جملة (ذكر) لا محل لها من الإعراب. (١)

* * *

بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿١٦﴾

بل : حرف للإضراب الانتقالي مبني على السكون.

تؤثرون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة استئنافية.

الحياة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الدنيا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة المقدرة للتعذر. (٢)

* * *

---

(١) (وذكر اسم ربه) ذكر اسم خالقه بقلبه ولسانه (فصلى) الصلوات الخمس، وعن ابن مسعود رضي الله عنه : رحم الله امرأ تصدَّق وصلَّى.

(٢) المعنى : بل أنتم لا تفعلون ما يؤدي إلى الفلاح، وتقدمون في اهتمامكم الحياة الدنيا وما فيها من اللذات الفانية، على الآخرة.

﴿ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴾ (١٧)

والآخرة : الواو للحال، و(الآخرة) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

خير : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال.

وأبقى : الواو حرف عطف، و(أبقى) اسم معطوف على (خير) مرفوع وعلامة رفعه الضمة؛ أي الآخرة أفضل وأدوم من الدنيا.

وعن مالك بن دينار : " لو كانت الدنيا من ذهب يفنى، والآخرة من خزف يبقى، لكان من الواجب أن يُؤثَر خزف يبقى على ذهب يفنى، فكيف والآخرةُ من ذهب يبقى، والدنيا من خزف يفنى ".

* * *

﴿ إِنَّ هَٰذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ ﴾ (١٨)

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

هذا : (ها) حرف تنبيه مبني على السكون،و (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم (إن)، والمشار إليه (قد أفلح) إلى (أبقى).

لفي : اللام المزحلقة حرف مبني على الفتح، و(في) حرف جر.

الصحف : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (إن)، والجملة استئنافية.

الأولى : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة المقدرة للتعذر. يعني : أن معنى هذا الكلام وارد في تلك الصحف، ثابت فيها.

* * *

﴿ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴾ (١٩)

صحف : بدل من (الصحف) مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف

إبراهيم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

وموسى : الواو حرف عطف، و(موسى) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الفتحة المقدرة للتعذر، وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. (١)

---

(١) المعنى : إن المذكور في تلك السورة الكريمة لثابت في الصحف الأولى، صحف إبراهيم وموسى؛ فهو مما توافقت فيه الأديان، وسجلته الكتب السماوية.

وسأل أبو ذر، رضي الله عنه، الرسول ﷺ : كم أنزل الله من كتاب ؟ فقال : مائة وأربعة كتب ؛منها على آدم عشر صحف، وعلى شِيت خمسون صحيفة، وعلـــى أخنوخ، وهو إدريس، ثلاثون صحيفة، وعلى إبراهيم عشر صحائف، والتــوراة، والإنجيل، والزبور، والفرقان.

* * *

تم بعون الله تعالى، وحسن توفيقه إعراب (سورة الأعلى)، وعن رسول الله ﷺ : " مَنْ قرأ (سورة الأعلى) أعطاه الله عشر حسنات بعدد كل حرف أنزله الله على إبراهيم وموسى ومحمد ".

صدق رسول الله ﷺ.

وكان ﷺ إذا قرأها قال : " سبحانَ ربي الأعلى ".

إعراب سورة الغاشية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴿١﴾

هل : حرف استفهام مبني على السكون.

أتاك : (أتى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به، والخطاب للرسول ﷺ.

حديث : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب ابتدائية. و(حديث) مضاف

الغاشية : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. (١)

* * *

وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ﴿٢﴾

وجوه : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة. (٢)

يومئذ : (يوم) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق باسم الفاعل (خاشعة)، وهو مضاف، و(إذ) مضاف إليه، وقد لحقه تنوين العوض عن جملة محذوفة، والتقدير : يومَ إذ تغشى الخلائقَ الغاشيةُ.

خاشعة : خبر أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية. (٣)

* * *

عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴿٣﴾

عاملة : خبر ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

---

(١) (الغاشية) الداهية التي تغشى الخلائق بشدائدها، وتلبسهم أهوالَها، وهي القيامة.

(٢) المراد بالوجوه أصحابُها، وخصَّ الوجه بالذكر؛ لأنه أشرفُ الأعضاء.

(٣) (خاشعة) خاضعة ذليلة لما هي فيه من العذاب. وقيل : المراد وجوه اليهود والنصارى، على وجه الخصوص.

ناصبة : خبر ثالث مرفوع وعلامة رفعه الضمة.[1]

* * *

تَصۡلَىٰ نَارًا حَامِيَةٗ ﴿٤﴾

تصلى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي يعود على (وجوه)، والجملة في محل رفع خبر رابع لـ (وجوه).

نارًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

حامية : صفة لـ (نارًا) منصوبة وعلامة نصبها الفتحة؛ أي تدخل نارًا شديدة الحرارة.

* * *

تُسۡقَىٰ مِنۡ عَيۡنٍ ءَانِيَةٖ ﴿٥﴾

تُسقَى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، وهو مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي يعود على (وجوه)، والجملة في محل رفع خبر خامس لـ (وجوه).

من : حرف جر مبني على السكون.

عين : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تُسقَى).

آنية : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة؛ أي من عين ماء متناهية في الحرّ.

* * *

لَّيۡسَ لَهُمۡ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٖ ﴿٦﴾

ليس : فعل ماض جامد ناقص مبني على الفتح من أخوات (كان).

لَهم : اللام حرف جر مبني على الفتح، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم للفعل الناقص (ليس).

طعام : اسم (ليس) مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من (ليس) واسمها وخبرها في محل رفع خبر سادس لـ (وجوه).

---

(١) يقال : نَصِبَ نَصَبًا؛ أي جَدَّ واجتهد. والمعنى : كانوا يتعبون أنفسهم في العبادة وينصبونَها، ولا أجر لهم عليها، لما هم عليه من الكفر والضلال. وقيل : تعمل في النار عملاً تتعب فيه، وهو جَرُّها السلاسلَ والأغلال، وخوضها في النار كما تخوض الإبل في الوحل، وارتقاؤها دائبةً في صعود من نار، وهبوطها في حدور منها.

إلا : حرف استثناء مبني على السكون.

من : حرف جر مبني على السكون.

ضريع : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لموصوف محذوف، هو المستثنى بـ (إلا) من حيث المعنى؛ أي ليس لهم طعام إلا طعامًا، أو طعام من ضريع. (١)

* * *

لَّا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِن جُوعٍ ﴿٧﴾

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يسمن : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على (ضريع)، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر صفة لـ (ضريع).

ولا : الواو حرف عطف، و(لا) حرف نفي مبني على السكون.

يغني : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر معطوفة على جملة (يسمن).

من : حرف جر مبني على السكون.

جوع : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (يغني)؛ أي لا يفيد الضريعُ آكلَه القوةَ والسمن في البدن، ولا يدفع عنه ما به من جوع.

* * *

وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴿٨﴾

وجوه : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

يومئذ : (يوم) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق باسم الفاعل (ناعمة)، وهو مضاف، و(إذ) مضاف إليه، وقد لحقه تنوين العوض عن جملة محذوفة.

ناعمة : خبر أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة؛ أي وجوه ذات نعمة وبَهجة وحُسْن.

* * *

---

(١) الضريع : جنس من الشوك ترعاه الإبل، ما دام رطبًا، فإذا يبس تحامته الإبل، وهو سُمّ قاتل، وهذا الشوك يسمَّى في لسان قريش الشِّبْرِق.

لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ﴿٩﴾

لسعيها : اللام حرف جر مبني على الكسر، و(سَعْي) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (راضية). أو اللام زائدة للتقوية، و(سَعْي) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، وناصبه اسم الفاعل؛ أي راضيةٌ سَعْيَها، و(سعي) مضاف، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

راضية : خبر ثان لـ (وجوه) مرفوع وعلامة رفعه الضمة؛ أي لعملها الذي عملته في الدنيا راضية؛ لأنها قد أُعطيت من الأجر والكرامة والثواب ما أرضاها.

* * *

فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٠﴾

في : حرف جر مبني على السكون.

جنة : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر ثالث لـ (وجوه).

عالية : صفة أولى لـ (جنة) مجرورة وعلامة جرها الكسرة. و(عالية) من علوّ المكان أو المقدار.

* * *

لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةً ﴿١١﴾

لا : حرف نفي مبني على السكون.

تسمع : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، والخطاب للرسول ﷺ، أوجوازًا تقديره هي، يعود على (وجوه). والجملة في محل جر صفة ثانية لـ (جنة).

فيها : (في) حرف جر مبني على السكون، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (في)، والجار والمجرور متعلق بـ (تسمع).

لاغية : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. (١)

* * *

(١) (لاغية) أي لغوًا، أو كلمة ذات لغو، أو نفسًا تلغو، لا يتكلم أهل الجنة إلا بالحكمة، وحَمْدِ الله تعالى، على ما رزقهم من النعيم الدائم.

﴿ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴿١٢﴾ ﴾

فيها : (في) حرف جر، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـــ (في)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

عين : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جر صفة ثالثة لـــ (جنة).

جارية : صفة لـــ (عين) مرفوعة وعلامة رفعها الضمة؛ أي عين تجري مياههـــا، وتتـــدفق بأنواع الأشربة المستلَذّة.

* * *

﴿ فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ﴿١٣﴾ ﴾

فيها : (في) حرف جر مبني على السكون، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـــ (في)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

سرر : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جر صفة رابعة لـــ (جنة).

مرفوعة : صفة لـــ (سرر) مرفوعة وعلامة رفعها الضمة. [١]

* * *

﴿ وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ ﴿١٤﴾ ﴾

وأكواب : الواو حرف عطف مبني على الفتح، و(أكواب) اسم معطوف علـــى (سُـــرُر) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

موضوعة : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة. [٢]

* * *

---

(١) (سُرُر) جمع سرير، وهناك صيغة جمع أخرى هي أَسِرَّة، (مرفوعة) رفيعة القـــدر؛ لـــيرى المـــؤمن بجلوسه على السرير جميع ما خوَّله ربه من الملك والنعيم. وقيل : معنى (مرفوعة) مخبوءة لَهم، مـــن رفع الشيءَ : إذا خبَّأه.

(٢) (موضوعة) أي كلما أرادوها وجدوها موضوعة بين أيديهم عتيدة حاضـــرة، لا يحتـــاجون إلى أن يدعوا بِها، أو (موضوعة) على حافات العيون، معَدَّة للشرب.

﴿وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴿١٥﴾﴾

ونمارق	:	مثل إعراب (وأكواب).
مصفوفة	:	صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة. (١)

* * *

﴿وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ ﴿١٦﴾﴾

وزرابي	:	مثل إعراب (وأكواب).
مبثوثة	:	صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة. (٢)

* * *

﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾﴾

أفلا	:	الهمزة حرف استفهام مبني على الفتح، والفاء حرف عطف مبني على الفتح، و(لا) حرف نفي مبني على السكون.
ينظرون	:	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة معطوفة على استئناف مقدر؛ أي أينكرون البعث فلا ينظرون.
إلى	:	حرف جر مبني على السكون.
الإبل	:	اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (ينظرون). (٣)
كيف	:	اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال.
خُلقت	:	(خُلِقَ) فعل ماض مبني على الفتح، وهو مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي، والجملة في محل نصب مفعول به للفعل (ينظرون) الذي عُلِّق عن العمل بالاستفهام، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون. (٤)

---

(١) (نمارق) جمع نُمْرُقَة، وهي الوسائد الصغيرة يُتَّكأ عليها (مصفوفة) أي وسائد مصفوفة، بعضها إلى بعض، أينما أراد صاحبها أن يجلس وجدها معَدَّة جاهزة.

(٢) (زرابي) جمع زَرْبِيَّة، وهي البسط العراض الفاخرة، أو الطنافس لها خمل رقيق (مبثوثة) مفرَّقة في المجالس، أو مبسوطة.

(٣) (الإبل) الجمال والنوق، لا واحد له من لفظه، وإنما واحده جمل وناقة، وهي مؤنثة، يقال: هي الإبل.

(٤) المعنى : أيهملون التدبر في الآيات، فلا ينظرون إلى الإبل، كيف خُلِقت خلقًا بديعًا، يدل على قدرة الله تعالى.

﴿وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيۡفَ رُفِعَتۡ ١٨﴾

وإلى	:	الواو حرف عطف، و(إلى) حرف جر مبني على السكون.
السماء	:	اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور معطوف على (إلى الإبل).
كيف	:	اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال.
رُفِعَت	:	(رُفِعَ) فعل ماض مبني على الفتح، وهو مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل نصب معطوفة على جملة (خُلِقت)، والتاء للتأنيث.

* * *

﴿وَإِلَى ٱلۡجِبَالِ كَيۡفَ نُصِبَتۡ ١٩﴾

مثل إعراب الآية الكريمة الثامنة عشرة.

والمعنى :ونُصبت الجبال نصبًا ثابتًا، وأقيمت شامخة؛ فهي راسخة لا تميل ولا تزول.

* * *

﴿وَإِلَى ٱلۡأَرۡضِ كَيۡفَ سُطِحَتۡ ٢٠﴾

مثل إعراب الآية الكريمة الثامنة عشرة.

والمعنى : وبُسِطت الأرض التي ينقلبون عليها، ومُهِّدت. (١)

* * *

﴿فَذَكِّرۡ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٞ ٢١﴾

فذكر	:	الفاء عاطفة، و(ذكِّر) فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على استئناف مقدر؛ أي لا ينظرون فذكرهم، ولا تُلِحَّ عليهم، ولا يهمنَّك أنهم لا ينظرون، ولا يذكَّرون.
إنما	:	(إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح، كُفَّ عن العمل، و(ما) كافة حرف مبني على السكون.
أنت	:	ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

---

(١) المعنى : أفلا ينظرون إلى هذه المخلوقات الشاهدة على قدرة الخالق؛ حتى لا ينكروا اقتداره على البعث، فيسمعوا إنذار الرسول ﷺ ويؤمنوا به، ويستعدوا للقائه سبحانه.

مذكر : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر تعليلية لا محل لها من الإعراب.

* * *

لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾

لست : فعل ماض ناقص جامد مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع اسم (ليس).

عليهم : (على) حرف جر مبني على السكون، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (على)، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (مسيطر).

بمسيطر : الباء حرف جر زائد، و(مسيطر) خبر (ليس) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد والجملة من (ليس) واسمها وخبرها استئنافية؛ أي لستَ مسيطرًا عليهم حتى تجبرهم على الإيمان.

* * *

إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾

إلا : حرف استثناء مبني على السكون.

مَنْ : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب :

– على الاستثناء المنقطع؛ أي لستَ بمسئول عليهم، ولكن من تولّى وكفر منهم؛ فإن لله الولاية والقهر، فهو يعذبه.

– على الاستثناء المتصل من قوله تعالى : (فذكر)؛ أي فذكر إلا مَنْ انقطع طمعُك من إيمانه وتولّى، فاستحقَّ العذاب الأكبر، وما بينهما اعتراض.

وهناك وجه إعرابي آخر :

(من) اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

(فيعذبه الله) الفاء واقعة في خبر الاسم الموصول لما فيه من معنى الشرط ، والجملة من الفعل (يعذب) والفاعل (الله) في محل رفع خبر (مَنْ)، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب على الاستثناء.

ونعود إلى بقية إعراب الآية الكريمة.

تولى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

وكفر : الواو عاطفة، و(كفر) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلۡعَذَابَ ٱلۡأَكۡبَرَ ﴿٢٤﴾

فيعذبه : الفاء استئنافية، و(يعذب) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير : فهو يعذبه الله، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.

العذاب : مفعول به ثان للفعل (يعذب)، أو مفعول مطلق على أساس أن الفعل (يعذب) لا ينصب مفعولين.

الأكبر : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة؛ أي الذي هو عذاب جهنم.

* * *

إِنَّ إِلَيۡنَآ إِيَابَهُمۡ ﴿٢٥﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

إلينا : (إلى) حرف جر مبني على السكون ،و (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (إلى)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ (إن).

إيابَهم : (إياب) اسم (إن) مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية. (١)

* * *

ثُمَّ إِنَّ عَلَيۡنَا حِسَابَهُم ﴿٢٦﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

علينا : (على) حرف جر مبني على السكون، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (على)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ (إن).

---

(١) المعنى : إن إلينا رجوعهم بعد الموت، ويفيد تقديم الجار والمجرور (إلينا) في تلك الآية الكريمة، والتي تليها التشديد في الوعيد، وأن إيابهم ليس إلا إلى الجبار المقتدر على الانتقام، وأن حسابَهم ليس بواجب إلا عليه.

حسابَهم : (حساب) اسم (إن) مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب معطوفة على السابقة.

* * *

تم بحمد الله تعالى، وحُسْن توفيقه إعراب (سورة الغاشية) وعن سيدنا ومولانا رسول الله ﷺ : " مَنْ قرأ (سورة الغاشية) حسابه الله حسابًا يسيرًا ".

صدق رسول الله ﷺ

إعراب سورة الفجر

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَٱلْفَجْرِ ۝١ ﴾

والفجر : الواو حرف جر وقسم مبني على الفتح، و(الفجر) اسم مجرور بـالواو وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره : أقسم، وجواب القسم محذوف، والتقدير لتُبعثُنَّ، أو لنجازَيَنَّ كل امرئ بما كسب، ودلّ على هذا الجواب المحذوف (ألم تَرَ كيف فعل ربك بعاد).

وهناك مَنْ يقول : إن جواب القسم قوله تعالى : (إن ربك لبالمرصاد) في الآية الكريمة الرابعة عشرة، وما بين القسم والجواب اعتراض. (١)

* * *

﴿ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ۝٢ ﴾

وليال : الواو حرف عطف مبني على الفتح، و(ليال) اسم معطوف على (الفجر) مجرور وعلامة جره الفتحة المقدرة على الياء المحذوفة، وهو اسم ممنوع من الصرف صيغة منتهى الجموع، وقد لحقه تنوين العوض عن الياء المحذوفة.

عشر : صفة مجرور وعلامة جرها الكسرة. (٢)

* * *

﴿ وَٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ ۝٣ ﴾

والشفع : الواو حرف عطف مبني على الفتح ، و(الشفع) اسم معطوف على (الفجر) مجرور وعلامة جره الكسرة.

والوتر : مثل إعراب (والشفع). (٣)

---

(١) أقسم، سبحانه، بالفجر، كما أقسم بالصبح. وقيل : المراد صلاة الفجر.

(٢) المراد بـ (ليال عشر) عشر ذي الحجة، وقد جاءت نكرة؛ لأنه مخصوصة من بين جنس الليالي، والعشر بعض منها، أو مخصوصة بفضيلة ليست لغيرها.

(٣) (الشفع) ما شَفَعَ غيرَه؛ أي ضَمَّه وجعله زوجًا، و(الوتر) من العدد ما ليس بشفع، يقال : وَتَرَ العددَ؛ أي أفرده. والمراد بـ (الشفع والوتر) إما الأشياء كلها شفعها ووترها؛ أي زوجها وفردها، وإما شفع هذه الليالي العشر ووترها. ويجوز أن يكون شفعها يوم النحر؛ لأنه عاشرها، ويوم عرفة؛ لأنه تاسعها.

﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَسۡرِ ﴿٤﴾ ﴾

والليل : مثل إعراب (والشفع).

إذا : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بفعل القسم المقدر، وهو لم يتضمن معنى الشرط. و(إذا) مضاف

يَسْرِ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل على الياء المحذوفة (أصله سَرَى يَسْرِي، مثل قَضَى يَقْضِي نطقًا)، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على الليل، والجملة في محل جر مضاف إليه. والمعنى : وأقسمُ بالليل إذا جاء، وأقبلَ، ثم أدبرَ.

* * *

﴿ هَلۡ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٞ لِّذِي حِجۡرٍ ﴿٥﴾ ﴾

هل : حرف استفهام مبني على السكون؛ للتقرير والتأكيد.

في : حرف جر مبني على السكون.

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بـ (في)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، واللام للبعد حرف مبني على الكسر، والكاف حرف خطاب مبني على الفتح.

قسم : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

لذي : اللام حرف جر مبني على الكسر، و(ذي) اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء؛ لأنه من الأسماء الستة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (قسم). و(ذي) مضاف

حِجْر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.[1]

* * *

﴿ أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿٦﴾ ﴾

ألم : الهمزة حرف استفهام مبني على الفتح، وهو يدل على التنبيه والتشويق والتقرير، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

---

(١) الحجر : العقل؛ لأنه يَحْجُر صاحبه عن التهافت فيما لا ينبغي. والمعنى : هل فيما ذُكِر من الأشياء ما يراه العاقلُ قسمًا مقنعًا ؟!

تَرَ : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، والجملة استئنافية مسوقة للشروع في ذكر أحوال بعض الأمم البائدة، والخطاب للرسول ﷺ، وهو عام لكل أحد.

كيف : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال.

فعل : فعل ماض مبني على الفتح.

ربك : (رب) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب سَدَّتْ مَسَدَّ مفعولي (تَرَ) الذي عُلِّق عن العمل بالاستفهام، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

بعاد : الباء حرف جر، و(عاد) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (فعل).

و(عاد) قوم هود عليه السلام.

* * *

﴿إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ ۝٧﴾

إِرَمَ : عطف بيان لـ (عاد) مجرور وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث، وهو إيذان بأنهم عادٌ الأولى القديمة، أو بلدتُهم وأرضهم التي كانوا فيها؛ أي بعادِ أهل إرمَ؛ فحذف المضاف (أهل)، وأقيم المضاف إليه (إرم) مقامه.

ذات : صفة أولى لـ (إرَم) مجرورة وعلامة جرها الكسرة.

و(ذات) مضاف

العماد : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

و(ذات العماد) اسم للمدينة. وقيل : إنهم كانوا أهل عمد وخيام في الربيع، فإذا هاج النبتُ رجعوا إلى منازلهم. وقيل : كانت مدينتهم محكمة ذات أعمدة طوال منحوتة.

* * *

﴿ٱلَّتِى لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِى ٱلْبِلَـٰدِ ۝٨﴾

التي : اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة ثانية لـ (إرم).

لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

يُخلَق : فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون.

مثلها : (مثل) نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.
و (مثلها)؛ أي مثل عاد.

في : حرف جر مبني على السكون.

البلاد : اسم مجرور بـ (في)، والجار والمجرور متعلق بـ (يُخلَق). (١)

* * *

وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُوا۟ ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ ﴿٩﴾

وثمود : الواو حرف عطف مبني على الفتح، و(ثمود) اسم معطوف على (عاد) مجرور وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث؛ فهو اسم للقبيلة.

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة لـ (ثمود).

جابوا : فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

الصخر : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

بالوادِ : الباء حرف جر مبني على الكسر، و(الواد) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة للثقل على الياء المحذوفة (= الوادي)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (الصخر). (٢)

* * *

---

(١) المعنى : لم يُخلَق مثل تلك القبيلة في الطول والشدة والقوة، وكان الرجل منهم يأتي الصخرة العظيمة، فيحملها، فيلقيها على الحي، فيهلكهم. أو لم يُخلَق مثل مدينة شدَّاد. رُوِي أنه كان لعاد ابنان، هما شدَّاد وشديد، فملكا وقهرا، ثم مات شديد، وخلص الأمر لشداد، فملك الدنيا، ودانت له ملوكها، فسمع بذكر الجنة، فقال : أبني مثلها، فبنى إرم في بعض صحارى عدن في ثلاثمائة سنة، وكان عمره تسعمائة سنة، ولما تَمَّ بناؤها سار بأهل مملكته، فلما كان منها على مسيرة يوم وليلة، بعث الله تعالى عليهم صيحة من السماء، فهلكوا.

(٢) يقال : جَابَ الصخرةَ؛ أي نقبها.وقد كانوا ينحتون الجبال وينقبونها، ويجعلون تلك الأنقاب بيوتًا يسكنون فيها، ووواديهم هو الحِجْر، أو وادي القرى على طريق الشام من المدينة المنورة.

﴿وَفِرْعَوْنَ ذِي ٱلْأَوْتَادِ ۝١٠﴾

وفرعون : الواو حرف عطف، و(فرعون) اسم معطوف على (عاد) مجرور وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

ذي : صفة لـ (فرعون) مجرورة وعلامة جرها الفتحة؛ لأنها من الأسماء الستة، وهي مضاف

الأوتاد : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة؛ أي فرعون ذي الجنود الذين لهم خيام كثيرة، يشدونها بالأوتاد.

والأوتاد : جمع وَتَد، أو وَتِد، وهو ما زُرَّ في الأرض أو الحائط من خشب ونحوه. ويرى بعض المفسرين أن (الأوتاد) هي الأهرام المصرية التي بناها الفراعنة؛ لتكون قبورًا لهم، أو أن الأهرام بعض هذه الأوتاد، وهو تفسير له ما يؤيده؛ لأن الأوتاد تُطلَق على الجبال كما في قوله تعالى: (ألم نجعل الأرض مِهَادًا. والجبالَ أوتادًا)[1]، والأهرام تشبه الجبال.

* * *

﴿ٱلَّذِينَ طَغَوْا۟ فِى ٱلْبِلَـٰدِ ۝١١﴾

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل :

– نصب على الذم؛ أي أذم الذين طغوا....

– رفع خبر لمبتدأ محذوف؛ أي هم الذين طغوا....

– جر صفة لـ (عاد وثمود وفرعون)، أو صفة لـ (فرعون) وأتباعه.

طغوا : فعل ماض مبني على الضم المقدر للتعذر على الألف المحذوفة، وواو الجماعة فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

في : حرف جر مبني على السكون.

البلاد : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (طغوا)؛ أي طغوا في البلاد التي كانوا يسكنونها.

* * *

﴿فَأَكْثَرُوا۟ فِيهَا ٱلْفَسَادَ ۝١٢﴾

فأكثروا : الفاء عاطفة، و(أكثروا) فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على صلة الموصول.

---

(١) النبأ / ٦ و ٧.

فيها : (في) حرف جر، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (في)، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (أكثروا).

الفساد : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي الفساد بالكفر، ومعاصي الله تعالى، والجور على عباده.

* * *

فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴿١٣﴾

فصَبَّ : الفاء عاطفة، و(صَبَّ) فعل ماض مبني على الفتح.

عليهم : (على) حرف جر، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (على)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (صَبَّ).

ربك : (رب) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (أكثروا)،والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

سَوْط : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف

عذاب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. (١)

* * *

إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴿١٤﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

ربك : (رب) اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

لبالمرصاد : اللام المزحلقة حرف مبني على الفتح، والباء حرف جر مبني على الكسر، و(المرصاد) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها استئنافية، أو لا محل لها من الإعراب جواب القسم في أول السورة الكريمة كما أشرنا من قبل. (٢)

* * *

---

(١) ذكر السَّوْط، وهو سير الجلد الذي يُضرَب به، إشارة إلى أن ما أحله بهم في الدنيا من العذاب العظيم، بالقياس إلى ما أعدَّ لهم في الآخرة - كالسوط إذا قِيسَ إلى سائر ما يُعذَّب به. وقال الفراء عن السوط: هي كلمة تقولها العربُ لكل نوع من أنواع العذاب، والأصل في ذلك أن السوط هو العذاب الذي يُعذَّبون به، فجرى لكل عذاب إذا بلغ الغاية.وقال الحسن: إن عند الله أسواطًا كثيرة، فأخذهم بسوط منهم.

(٢) (المرصاد) طريق الرصد والمراقبة، أو موضعه، وتقول : هو لك بالمرصاد؛ أي يراقبك ولا تفوته. والمعنى : يرصد عمل كل إنسان؛ حتى يجازيه عليه : بالخير خيرًا وبالشر شرًّا.

فَأَمَّا ٱلۡإِنسَٰنُ إِذَا مَا ٱبۡتَلَىٰهُ رَبُّهُۥ فَأَكۡرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَكۡرَمَنِ ﴿١٥﴾

فأما : الفاء استئنافية تفريعية حرف مبني على الفتح، و(أما) حرف تفصيل وشرط مبني على السكون.

الإنسان : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

إذا : ظرف زمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه المحذوف الذي يدل عليه جواب (أما)، وهو قوله تعالى : (فيقول ربي). و(إذا) مضاف

ما : زائدة حرف مبني على السكون.

ابتلاه : (ابتلى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

ربه : (رب) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة في محل جر مضاف إليه ،والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

فأكرمه : الفاء حرف عطف، و(أكرم) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة في محل جر معطوفة على جملة (ابتلاه ربه)، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

ونعّمه : الواو حرف عطف، و(نَعَّمَ) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة في محل جر معطوفة على (أكرمه) والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

فيقول : الفاء واقعة في جواب (أما) حرف مبني على الفتح، و(يقول) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على (الإنسان)، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ (الإنسان)، والجملة من المبتدأ والخبر (فأما الإنسان... فيقول) لا محل لها من الإعراب استئنافية.

ربي : (رب) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة، وهو مضاف، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

أكرمن : (أكرم) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مقول القول، والنون للوقاية حرف مبني على الكسر، وياء المتكلم المحذوفة (= أكرمني) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. [1]

* * *

وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَهَـٰنَنِ ﴿١٦﴾

مثل إعراب الآية الكريمة السابقة، وجملة (أما...) معطوفة بالواو على السابقة.
والمعنى : وأما الإنسان إذا ما اختبره ربه بضيق الرزق، فيقول، غافلاً عن الحكمة في ذلك : ربي أولاني هَوَانًا.

* * *

كَلَّا ۖ بَل لَّا تُكْرِمُونَ ٱلْيَتِيمَ ﴿١٧﴾

كلا : حرف ردع للإنسان القائل في الحالتين ما قال، وزجر له، وهو مبني على السكون.
بل : حرف للإضراب الانتقالي مبني على السكون؛ أي بل فعلكم أسوأ من قولكم، وهو أن الله تعالى يكرمهم بكثرة المال، فلا يؤدون ما يلزمهم فيه من إكرام اليتيم....
لا : حرف نفي مبني على السكون.
تكرمون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية.
اليتيم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

* * *

وَلَا تَحَـٰٓضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿١٨﴾

ولا : الواو حرف عطف، و(لا) حرف نفي مبني على السكون.

---

(١) تتصل هذه الآية الكريمة بقوله تعالى : (إن ربك لبالمرصاد)؛ لأن الواجب على الإنسان الذي ربه له بالمرصاد هو السعي للآخرة، ولا يجعل الدنيا أكبر همّه، ولكنه لا يريد ذلك، ولا يهمه إلا العاجلة، وما يلذه وينعمه فيها. و(ابتلاه ربه) امتحنه واختبره بالنعم (فأكرمه ونعمه) أكرمه بالمال ووسَّع عليه رزقه (فيقول ربي أكرمن) اعتقد أن ذلك هو الكرامة؛ فرحًا بما نال، وسرورًا بما أعطي، غير شاكر لله تعالى على ذلك، ولا خاطر بباله أن ذلك امتحان له من ربه.

تَحَاضُّون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة فاعل والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (تكرمون).

على : حرف جر مبني على السكون.

طعام : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (تحاضون). و(طعام) مضاف

المسكين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. [(١)]

* * *

وَتَأْكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا ﴿١٩﴾

وتأكلون : الواو استئنافية، و(تأكلون) فعل مضارع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية.

التراث : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

أكلاً : مفعول مطلق مبين للنوع منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لَمًّا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة. [(٢)]

* * *

وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿٢٠﴾

وتحبون : الواو حرف عطف مبني على الفتح، و(تحبون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على (تأكلون) لا محل لها من الإعراب.

المال : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

حبًّا : مفعول مطلق مبين للنوع منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

جَمًّا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة؛ أي حبًّا شديدًا، مع الحرص والشَّرَه ومنع الحقوق.

* * *

---

(١) يقال : تَحَاضُّوا؛ أي حَثَّ بعضُهم بعضًا. والمعنى : ولا يحثُّ بعضكم بعضًا على إطعام المسكين.

(٢) (التراث) أموال اليتامى والضعفاء والمساكين، و(لَمًّا) يقال : لَمَّ الشيءَ لَمًّا؛ أي جمعه جمعًا شديدًا. والمعنى : وتأكلون المال الموروث أكلاً لَمًّا، لا تميزون فيه بين ما يُحمَد وما يُذَم.

﴿كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿٢١﴾﴾

كلا : حرف ردع وزجر مبني على السكون، وهو ردع لهم عن جمع المال، والبخل بـه، وإنكار لفعلهم.

إذا : ظرف لما يُستقبَل من الزمان مجرد من معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (يتذكر) في الآية الكريمة الثالثة والعشرين.

دُكت : (دُك) فعل ماض مبني على الفتح، وهو مبني للمجهول، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون وحُرك إلى الكسر منعًا لالتقاء ساكنين.

الأرض : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل جر مضاف إليه.

دكًّا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

دكًّا : توكيد لفظي للأول منصوب وعلامة نصبه الفتحة. (١)

ومن العلماء مَنْ منع أن يكون قوله تعالى : (كلا إذا دكت الأرض دكًّا دكًّا) من باب التوكيد اللفظي، وعلل ذلك بأن التوكيد اللفظي يُشترط أن يكون اللفظ الثاني دالاً على نفس ما يدل عليه اللفظ الأول، والأمر في الآية الكريمة ليس كذلك؛ فإن الدك الثاني غير الدك الأول، والمعنى دكًّا حاصلاً بعد دك، وذهب هؤلاء العلماء إلى أن اللفظين معًا (دكًّا دكًّا) حال، وهو مؤول بنحو (مكررًا دكُّها). ومثله قوله تعالى : (وجاء ربك والملك صفًّا صفًّا)، وجعلوا هاتين الآيتين نظير قولهم : جاء القومُ رجلاً رجلاً، وعلمته الحسابَ بابًا بابًا. (٢)

* * *

﴿وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾﴾

وجاء : الواو حرف عطف، و(جاء) فعل ماض مبني على الفتح.

ربك : (رب) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة في محل جر معطوفة على (دكت الأرض)، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.(٣)

---

(١) يقال : دَكَّ الأرضَ؛ أي سوَّى صعودها وهبوطها. والمعنى : ارتدعوا عن تلك الأفعال لما ينتظركم من الوعيد، إذا سُوِّيت الأرض تسوية بعد تسوية.

(٢) شرح ابن عقيل : ٣ / ٢١٤، من تعليقات الشيخ محيي الدين عبد الحميد.

(٣) (وجاء ربك) مجيئًا يليق به سبحانه؛ لفصل القضاء بين عباده.

والملك : الواو حرف عطف، و(الملك) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة لفعل محذوف؛ أي وجاء الملكُ، والجملة من الفعل المحذوف وفاعله في محل جر معطوفة على (جاء ربك).

صفًّا : مفعول مطلق نائب عن المصدر، أو حال من (الملك) منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي جاء الملك مصطفين.

صفًّا : توكيد لفظي للأول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

* * *

وَجِاْىٓءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكْرَىٰ ﴿٢٣﴾

وجيء : الواو حرف عطف، و(جيء) فعل ماض مبني على الفتح، وهو مبني للمجهول.

يومئذ : (يوم) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بـ (جيء) وهو مضاف، و(إذ) مضاف إليه، وقد لحقه تنوين العوض.

بجهنم : الباء حرف جر، و(جهنم) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث، والجار والمجرور متعلق بمحذوف نائب فاعل، والجملة في محل معطوفة على جملة (جاء ربك).

يومئذ : (يوم) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بـ (يتذكر) وهو مضاف، و(إذ) مضاف إليه، وقد لحقه تنوين العوض.

يتذكر : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الإنسان : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب (إذا) في قوله تعالى : (كلا إذا دكت الأرض).

وأنى : الواو للحال، و(أنى) اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب ظرف مكان بمعنى (من أين) متعلق بمحذوف خبر مقدم.

له : اللام حرف جر مبني على الفتح، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ (الذكرى).

الذكرى : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال من (الإنسان).[1]

---

(١) لما نزل قوله تعالى : (وجيء يومئذ بجهنم) تغير وجه رسول الله ﷺ، وعُرِف في وجهه، حتى اشتدَّ على أصحابه الكرام، فأخبروا عليًّا كرم الله وجهه، فجاء فاحتضنه من خلفه، وقبَّله بين عاتقيه، ثم قال: يا نبي الله، بأبي أنت وأمي، ما الذي حدث اليومَ ؟ وما الذي غيَّرك ؟ فتلا عليه الآية الكريمة، فقال علي : كيف يُجَاء بها ؟ قال : يجيء بها سبعون ألفَ مَلَك، يقودونَها بسبعين ألف زمام، فتشردُ شردةً، لو تُرِكت لأحرقتْ أهلَ الجمع. و(يتذكر الإنسان) يتذكر ما فرَّط فيه، أو يتعظ، و(أنى له الذكرى) ومن أين له منفعة الذكرى.

يَقُولُ يَـٰلَيۡتَنِي قَدَّمۡتُ لِحَيَاتِي ﴿٢٤﴾

يقول : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، يعود على (الإنسان)، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

يا : حرف تنبيه مبني على السكون، أو حرف نداء والمنادى محذوف.

ليتني : (ليت) حرف تمنّ ونصب مبني على الفتح، والنون للوقاية حرف مبني على الكسر، وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (ليت).

قدمت : فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة في محل رفع خبر (ليت)، والجملة من (ليت) واسمها وخبرها في :
- محل نصب مقول القول، إذا كانت (يا) للتنبيه.
- لا محل لها من الإعراب جواب النداء، إذا كانت (يا) للنداء، والمنادى محذوف، وجملة أسلوب النداء في محل نصب مقول القول.

لحياتي : اللام حرف جر مبني على الكسر، و(حياة) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة المقدرة لاشتغال المحل بكسرة المناسبة، وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. (١)

* * *

فَيَوۡمَئِذٖ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٞ ﴿٢٥﴾

فيومئذ : الفاء استئنافية، و(يوم) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل (يعذب)، وهو مضاف، و(إذ) مضاف إليه.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يعذب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

عذابه : (عذاب) مفعول مطلق، نائب عن المصدر، منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ لأن (عذاب) اسم مصدر، وليس مصدرًا، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، وهو يعود على الله تعالى؛ لأن الأمر لله تعالى وحده، في ذلك اليوم، أو يعود على الإنسان؛ أي لا يعذب أحدٌ من الزبانية مثل ما يعذبونه.

أحد : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

* * *

---

(١) المعنى : يقول الإنسان نادمًا : يا ليتني قدمتُ في الدنيا أعمالاً صالحة تنفعني لحياتي الآخرة.

وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٦﴾

مثل الإعراب السابق، والجملة معطوفة على (لا يعذب...) لا محل لها من الإعراب.والمعنى : ولا يوثق الكافرَ بالسلاسل والأغلال كوثاق الله أحد.

* * *

يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾

يأيتها : (يا) حرف نداء ،و (أي) منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب، و(ها) حرف تنبيه مبني على السكون.

النفس : صفة لـ (أي) مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.

المطمئنة : صفة لـ (النفس) مرفوعة وعلامة رفعها الضمة. [١]

* * *

ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾

ارجعي : فعل أمر مبني على حذف النون، وياء المخاطبة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب النداء، وجملة أسلوب النداء في محل نصب مقول القول لقول مقدر؛ أي يقول الله تعالى للمؤمن....

إلى : حرف جر مبني على السكون.

ربك : (رب) اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (ارجعي)، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

راضية : حال من فاعل (ارجعي) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

مرضية : حال من فاعل (ارجعي) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ويقال لها ذلك عند الموت، أو عند البعث، أو عند دخول الجنة، على معنى : ارجعي إلى موعد ربك.

* * *

فَٱدْخُلِى فِى عِبَٰدِى ﴿٢٩﴾

فادخلي : الفاء حرف عطف، و(ادخلي) فعل أمر مبني على حذف النون وياء المخاطبة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة جواب النداء (ارجعي).

---

(١) (النفس المطمئنة)هي الآمنة التي لا يستفزها خوف ولا حزن، وهي النفس المؤمنة، أو المطمئنة إلى الحق التي سكنها ثلج اليقين، فلا يخالجها شك.

في : حرف جر مبني على السكون.

عبادي : (عباد) اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (ادخلي)، و(عباد) مضاف، وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه [1].

* * *

وَٱدۡخُلِي جَنَّتِي ﴿٣٠﴾

وادخلي : الواو حرف عطف، و(ادخلي) فعل أمر مبني على حذف النون وياء المخاطبة فاعل، والجملة معطوفة على جملة (ادخلي) الأولى لا محل لها من الإعراب.

جنتي : (جنة) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة، وهو مضاف، وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه؛ أي وادخلي مع عبادي الجنة.

* * *

تم بحمد الله تعالى، وحسن توفيقه إعراب (سورة الفجر)، وعن سيدنا رسول الله ﷺ: " مَنْ قرأ (سورة الفجر) في الليالي العشر غُفِرَ له، ومَنْ قرأها في سائر الأيام كانت له نورًا يوم القيامة ".

صدق رسول الله ﷺ

(١) و(في عبادي) في جملة عبادي الصالحين وانتظمي في سلكهم.

إعراب سورة البلد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

لَآ أُقْسِمُ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴿١﴾

لا : حرف مبني على السكون، له وجهان من الإعراب :

– زائدة؛ لذلك يكون المقصود بـ (أقسم) الإيجاب لا النفي.

– حرف نفي؛ لذلك يكون المقصود إثبات المقسَم عليه وتأكيده.

أقسم : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا، وجواب القسم في الآية الكريمة الرابعة.

بِهذا : الباء حرف جر مبني على الكسر، و(ها) حرف تنبيه مبني على السكون، و(ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أقسم).

البلد : بدل أو عطف بيان مجرور وعلامة جره الكسرة. [1]

* * *

وَأَنتَ حِلٌّ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴿٢﴾

وأنت : الواو اعتراضية، أو واو الحال حرف مبني على الفتح، و(أنت) ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

حِل : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب اعتراضية، بين المعطوف عليه (البلد)، والمعطوف (والد)، أو في محل نصب حال. [2]

بِهذا : الباء حرف جر، و(ها) حرف تنبيه، و(ذا) اسم إشارة في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بـ (حِل).

---

(١) (البلد) هي مكة المكرمة، وقد أقسم، سبحانه وتعالى، بالبلد الحرام وما بعده على أن الإنسان خُلق مغمورًا في مكابدة المشاق والشدائد.

(٢) الحِلُّ : المباح، وما جاوز الحَرَمَ. ويقال : فلان حِلٌّ ببلد كذا؛ أي مقيم فيه.

البلد : بدل أو عطف بيان مجرور وعلامة جره الكسرة.[1]

* * *

﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ۝٣﴾

ووالد : الواو حرف عطف، و(والد) اسم معطوف على (البلد) مجرور وعلامة جره الكسرة.

وما : الواو حرف عطف مبني على الفتح، و(ما) اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر معطوف على (والد).

ولد : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول. والمقصود بـ (والد وما ولد) الرسول ﷺ ومَنْ ولده، أقسم ببلده الذي هو مسقط رأسه، وحَرَم أبيه إبراهيم ،ومنشأ ابنه إسماعيل عليهما السلام، وبِمَنْ ولده. وقيل المقصود هما آدم وولده، أو كل والد وما ولد.

* * *

﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِى كَبَدٍ ۝٤﴾

لقد : اللام واقعة في جواب القسم حرف مبني على الفتح، و(قد) حرف تحقيق مبني على السكون.

خلقنا : فعل ماض مبني على السكون، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب القسم، وجملة أسلوب القسم لا محل لها من الإعراب ابتدائية.

الإنسان : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

في : حرف جر مبني على السكون.

---

(١) المعنى : ومن المكابدة أن مثلك، يا محمد، على عِظَم حرمتك، يُستحَلُّ بهذا البلد الحرام، كما يُستحَل الصيد في غير الحرم. وفيه تثبيت للرسول ﷺ، وبعثٌ على احتمال ما كان يكابد من أهل مكة المكرمة، وتعجيب من حالِهم في عداوته. أو سلّى رسول الله ﷺ بالقسم ببلده على أن الإنسان لا يخلو من مقاساة الشدائد، واعترض بأن وعده فتح مكة المكرمة، تتميمًا للتسلية والتنفيس عنه، فقال سبحانه: (وأنت حل بِهذا البلد) يعني وأنت حل به في المستقبل، تقتل فيه مَنْ يستحق القتل مع أنها البلد الحرام.

كَبَد : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (الإنسان)؛ أي مُكَابِدًا.[١]

* * *

أَيَحۡسَبُ أَن لَّن يَقۡدِرَ عَلَيۡهِ أَحَدٞ ﴿٥﴾

أيحسب : الهمزة حرف استفهام مبني على الفتح، وهو يدل على الإنكار والتوبيخ، و(يحسب) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.[٢]

أن : مخففة من الثقيلة حرف مبني على السكون، واسمها ضمير شأن محذوف والتقدير : أنه.

لن : حرف نفي ونصب واستقبال مبني على السكون.

يقدر : فعل مضارع منصوب بـ (لن) وعلامة نصبه الفتحة.

عليه : (على) حرف جر مبني على السكون، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بـ (على)، والجار والمجرور متعلق بـ (يقدر).

أحد : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة في محل رفع خبر (أن) المخففة من الثقيلة، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سَدَّ مَسَدَّ مفعولي (يَحْسَبُ).

* * *

يَقُولُ أَهۡلَكۡتُ مَالٗا لُّبَدًا ﴿٦﴾

يقول : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على الإنسان الكافر، والجملة استئنافية.

أهلكتُ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والجملة في محل نصب مقول القول.

مالاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ،

---

(١) الكَبَدُ : المشقة والعناء. والمعنى : لقد خلقنا الإنسان في مشقة وتعب وعناء، منذ نشأته إلى منتهى أمره.

(٢) أو فاعل (يحسب) ضمير مستتر يعود على بعض صناديد قريش الذي كان رسول الله ﷺ يكابد منهم ما يكابد. والمعنى : أيظن هذا الصنديد القوي في قومه المتضعِّف للمؤمنين أن لن تقوم الساعة، ولن يقدر على الانتقام منه، وعلى مكافأته بما هو عليه.

لبدًا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.[1]

* * *

أَيَحۡسَبُ أَن لَّمۡ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٧﴾

أيحسب أن : مثل الإعراب السابق.

لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

يره : (يَرَ) فعل مضارع مجزوم بـ (لم)، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

أحد : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة في محل رفع خبر (أن) المخففة من الثقيلة.

و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سَدَّ مَسَدَّ مفعولي الفعل (يحسب).[2]

* * *

أَلَمۡ نَجۡعَل لَّهُۥ عَيۡنَيۡنِ ﴿٨﴾

ألم : الهمزة حرف استفهام مبني على الفتح، وهو يدل على الإنكار والتوبيخ، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

نجعل : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره نحن، والجملة استئنافية مسوقة للحديث عن نِعَم الله تعالى التي تُعَدُّ من دلائل قدرته وعظمته.

له : اللام حرف جر، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل (نجعل).

عينين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه مثنى؛ أي عينين يبصر بِهما المرئيات.

* * *

---

(١) (مالاً لبدًا) مالاً كثيرًا؛ يريد كثرة ما أنفقه فيما كان أهل الجاهلية يسمونَها مكارم ويدعونَها معاليَ ومفاخر. والمعنى : يقول هذا الكافر : أنفقتُ في عداوة محمد وصَدِّه عن دعوته مالاً كثيرًا، تَجَمَّعَ بعضُه إلى بعض.

(٢) أي : أيظن أن الله تعالى لم يَرَهُ ولا يسأله عن ماله : من أين كسبه ؟ وأين أنفقه ؟

وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ﴿٩﴾

ولسانًا : الواو حرف عطف، و(لسانًا) اسم معطوف على (عينين) منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي لسانًا يترجم به عن ضمائره وينطق به.

وشفتين : الواو حرف عطف، و(شفتين) اسم معطوف على (عينين) منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه مثنى؛ أي (شفتين) يستر بِهما ثغره، ويستعين بِهما على النطق والأكل والشرب والنفخ وغير ذلك.

* * *

وَهَدَيْنَهُ ٱلنَّجْدَيْنِ ﴿١٠﴾

وهديناه : الواو حرف عطف، و(هدينا) فعل ماض مبني على السكون، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (نجعل)، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول.

النجدين : مفعول به ثان بتضمين (هدينا) معنى عرَّفنا منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه مثنى. أو (النجدين) : منصوب على نزع الخافض؛ أي هديناه إلى النجدين.(١)

* * *

فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ ﴿١١﴾

فلا : الفاء عاطفة، و(لا) حرف نفي مبني على السكون.

اقتحم : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو والجملة لا محل لها من الإعراب، معطوفة على جملة (هدينا).(٢)

العقبة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.(٣)

---

(١) النَّجْدُ : الطريق الواضح المتصل، والجمع : نُجُود، ونِجَاد، وأنْجُد. والمعنى : ألم نعرفه طريق الخير وطريق الشر ؟.

(٢) إذا دخلت (لا) على الماضي الأفصحُ تكرارها؛ لذلك هي متكررة في المعنى؛ لأن معنى (فلا اقتحم العقبة) هو فلا فَكَّ رقبةً، ولا أطعم مسكينًا. ألا ترى أنه فسَّر العقبة بذلك.

(٣) (العقبة) المَرْقَى الصعب من الجبال، والجمع : عِقَابٌ. ومعنى (فلا اقتحم العقبة) فلم يشكر تلك الأيادي والنعم بالأعمال الصالحة من فك الرقاب، وإطعام اليتامى والمساكين، ثم بالإيمان الذي هو أصل كل طاعة، وأساس كل خير.

وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡعَقَبَةُ ﴿١٢﴾

وما : الواو اعتراضية حرف مبني على الفتح، و(ما) اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أدراك : (أدرى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة في محل رفع خبر (ما)، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب اعتراضية، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول أول لـ (أدرى).

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

العقبة : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول ثان لـ (أدرى).

* * *

فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾

فك : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة لمبتدأ محذوف، والتقدير :
- هو فك؛ أي اقتحامُ العقبة فك رقبة.
- هي فك؛ أي العقبةُ فك رقبة.

والجملة من المبتدأ والخبر عطف بيان من (فلا اقتحم العقبة).

رقبة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. (١)

* * *

أَوۡ إِطۡعَٰمٌ فِي يَوۡمٍ ذِي مَسۡغَبَةٍ ﴿١٤﴾

أو : حرف عطف مبني على السكون.

إطعام : اسم مرفوع وعلامة رفعه الضمة؛ لأنه :
- معطوف على (فك).
- خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو؛ أي اقتحام العقبة إطعام، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة عطف البيان.

في : حرف جر مبني على السكون.

يوم : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالمصدر (إطعام).

---

(١) المعنى : العقبة، أو اقتحام العقبة هي إعتاق رقبة وتخليصها من إسار الرِّقّ.

ذي : صفة مجرورة وعلامة جرها الياء؛ لأنــها من الأسماء الستة. وهي مضاف
مسغبة : مضاف إليه مجرور وعلامة جرها الكسرة. (١)

* * *

يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴿١٥﴾

يتيمًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وناصبه المصدر (إطعام).
ذا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الألف؛ لأنــها من الأسماء الستة.
مقربة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. (٢)

* * *

أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴿١٦﴾

أو : حرف عطف مبني على السكون.
مسكينًا : اسم معطوف على (يتيمًا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
ذا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الألف؛ لأنــها من الأسماء الستة. وهي مضاف
متربة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. (٣)

* * *

ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْمَرْحَمَةِ ﴿١٧﴾

ثم : حرف عطف، يدل على ترتيب الأخبار، لا لترتيب المخبَر عنه؛ لأن الإيمــان هــو السابق المقدَّم على غيره، ولا يصحُّ العمل الصالح إلا به.
كان : فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.
من : حرف جر مبني على السكون الذي حُرك إلى الفتح منعًا لالتقاء ساكنين.

---

(١) يقال : سَغَبَ سَغْبًا وسُغُوبًا : جَاعَ مع تَعَب، ويقال أيضًا : سَغِبَ سَغَبًا وسَغَابةً. والمسغبة : المجاعة.

(٢) المعنى : يطعم اليتيم، وهو الصغير الذي لا أب لــه، ولا أم، ويكــون اليتــيم مــن أقــارب هــذا المقتحم.والمقربة، والقرابة بمعنى واحد، يقال : فلان ذو قرابتي، ومقربتي.

(٣) (مسكينًا) المسكين هو الفقير الذي لا يملك شيئًا، و(ذا متربة) لا شيء له، كأنه لــصق بــالتراب لفقره. يقال : تَرِبَ فلانٌ تَرَبًا، ومَتْرَبًا، ومَتْرَبَةً؛ أي افتقر.

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (كان)، والجملة معطوفة على جملة عطف البيان.

آمنوا : فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة صلة الموصول.

وتواصوا : الواو حرف عطف، و(تواصوا) فعل ماض مبني على الضم المقدر للثقل على الياء المحذوفة، وواو الجماعة فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على صلة الموصول.

بالصبر : الباء حرف جر مبني على الكسر ،و (الصبر) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (تواصوا).

وتواصوا : مثل إعراب (تواصوا) السابق.

بالمرحمة : الباء حرف جر، و(المرحمة) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (تواصوا). (١)

* * *

أُوْلَـٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ ﴿١٨﴾

أولئك : (أولاءِ) اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف حرف خطاب مبني على الفتح.

والمشار إليه :الطائفة الموصوفة بتلك الصفات التي تؤدي إلى اقتحام العقبة.

أصحاب : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية. و(أصحاب) مضاف

الميمنة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. (٢)

* * *

وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا هُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ ﴿١٩﴾

والذين : الواو حرف عطف، و(الذين) اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

---

(١) تواصى القوم : أوصى بعضُهم بعضًا. (وتواصوا بالصبر) أي على طاعة الله تعالى، والصبر عن معاصيه ،والصبر على ما أصابهم من البلايا والمصائب (وتواصوا بالمرحمة) أي بالرحمة على عباد الله تبارك وتعالى؛ فإنهم إذا فعلوا ذلك رحموا اليتيم والمسكين، واستكثروا من فعل الخير بالصدقة.

(٢) (أصحاب الميمنة) هم السعداء، أصحاب اليمين ، وجمع الميمنة : مَيَامِنُ.

كفروا : فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة فاعل، والجملة لا محل لها من الإعـــراب صلة الموصول.

بآياتنا : الباء حرف جر، و(آيات) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق بالفعل في (كفروا)، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جـــر مضاف إليه.

هم : فيه وجهان من الإعراب :
– ضمير فصل مبني على السكون لا محل له من الإعراب، و(أصـــحاب) خـــبر المبتدأ (الذين).
– ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، و(أصحاب) خبر والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر (الذين).
وجملة (الذين... هم أصحاب) معطوفة على جملة (أولئك أصحاب...) لا محـــل لها من الإعراب.

أصحاب : فيه وجهان من الإعراب، أشرنا إليهما من قبل. و(أصحاب) مضاف

المشأمة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. [1]

* * *

عَلَيۡهِمۡ نَارٞ مُّؤۡصَدَةُۢ ﴿٢٠﴾

عليهم : (على) حرف جر، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـــ (على)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

نار : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر ثان لـــ (الذين).

مؤصدة : صفة لـــ (نار) مرفوعة وعلامة رفعها الضمة؛ أي مغلقة الأبواب. يقال : أوْصَـــدَ البابَ؛ أي أغلقه.

* * *

تم بحمد الله تعالى، وحُسْن توفيقه إعراب (سورة البلد)، وعن سيدنا رسول الله ﷺ : " مَنْ قرأ (لا أقسم بِهذا البلد) أعطاه الله الأمانَ من غضبه يومَ القيامة ".

صدق رسول الله ﷺ

---

(١) (أصحاب المشأمة) أصحاب الشوم والعذاب، أو أصحاب الشّمَال، وهي النار المشؤومة.

إعراب سورة الشمس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ﴿١﴾

والشمس : الواو حرف جر وقسم مبني على الفتح، و(الشمس) اسم مجرور بالواو وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره أقسم. وجواب القسم في الآية الكريمة التاسعة.

وضحاها : الواو عاطفة، و(ضُحَى) اسم عطوف على (الشمس) مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر، وهو مضاف، و(ها) ضمير متصل يعود على (الشمس) في محل جر مضاف إليه. [1]

* * *

وَٱلْقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ﴿٢﴾

والقمر : الواو حرف عطف مبني على الفتح، و(القمر) اسم معطوف على (الشمس) مجرور وعلامة جره الكسرة.

إذا : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بالفعل (أقسم) الذي قدرناه، وهو مجرد من معنى الشرط، ويدل على الاستمرار.

تلاها : (تلا) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة في محل جر مضاف إليه، و(ها) ضمير متصل يعود على (الشمس) مبني على السكون في محل نصب مفعول به. ومعنى (إذا تلاها) تبعها طالعًا عند غروبها، آخذًا من نورها؛ وذلك في النصف الأول من الشهر. وقيل : إذا استدار فتلاها في الضياء والنور.

* * *

وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا ﴿٣﴾

مثل إعراب الآية الكريمة السابقة.

و(إذا جلاها) جَلَّى النهارُ الشمسَ؛ وذلك أن الشمس عند انبساط النهار تنجلي تمام الانجلاء. ويقال : جَلَّى النهارُ الظلمةَ؛ أي كشفها.

---

(١) (ضحاها) المقصود ضوء الشمس، إذا أشرقت وارتفعت وقام سلطانها؛ لذلك قيل: وقت الضحى. ومن معاني الضحى أيضًا : ارتفاع النهار وامتداده.

﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰهَا ۝٤﴾

والليل إذا : مثل إعراب (والقمر إذا).

يغشاها : (يغشى)فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على (الليل)، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، وهو يعود على الشمس؛ أي والليل إذا يسترُ الشمسَ، فتظلمُ الأفقُ.

* * *

﴿وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا ۝٥﴾

والسماء : مثل إعراب (والقمر).

وما : الواو حرف عطف، و(ما) فيها وجهان من الإعراب :

– اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر معطوف على (السماء)، وهو في تقدير اسم الموصول (مَنْ)؛ أي والسماء والقادر العظيم الذي بناها.وجاء التعبير بـ (ما)؛ لأن معنى المراد معنى الوصفية.

– حرف مصدري مبني على السكون، وهو والفعل بعده في تأويل مصدر في محل جر معطوف على (السماء)؛ أي والسماءِ وبنائها.

بناها : (بنى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الاسمي أو الحرفي (ما)، و(ها) ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

* * *

﴿وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا طَحَىٰهَا ۝٦﴾

انظر إعراب الآية الكريمة الخامسة.[1]

* * *

﴿وَنَفۡسٖ وَمَا سَوَّىٰهَا ۝٧﴾

انظر إعراب الآية الكريمة الخامسة. والمعنى : ونفس والحكيم الباهر الحكمة الذي سوَّاها؛ أي أنشأها وسوَّى أعضاءها.[2]

---

(١) (طحاها) بَسَطَ الأرضَ من كل جانب. ويقال : طَحَا المكانُ طَحْوًا؛ أي انبسط واتسع.

(٢) جاءت كلمة (نفس) نكرة لوجهين؛ أحدهما : أن يريد نفسًا خاصة من بين النفوس، وهي نفس آدم، كأنه قيل: وواحدة من النفوس. والثاني: أن يريد كل نفس، ويكون التعبير بالنكرة للدلالة على الكثرة.

فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴿٨﴾

فألهمها : الفاء حرف عطف، و(ألهم) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (سوّى)، و(ها) ضمير متصل يعود على (نفس) مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول.

فجورها : (فجور) مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف ،و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

وتقواها : الواو عاطفة حرف مبني على الفتح، و(تقوى) اسم معطوف على (فجور) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.(١)

* * *

قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا ﴿٩﴾

قد : حرف تحقيق مبني على السكون، وحُذفت اللام من (قد)؛ أي لقد لطول الكلام.

أفلح : فعل ماض مبني على الفتح.

مَنْ : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من لا محل لها من الإعراب جواب القسم الذي في بداية السورة الكريمة، وجملة أسلوب القسم لا محل لها من الإعراب ابتدائية.

زكاها : (زكّى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. (٢)

* * *

---

(١) (فجورها) فسقها (وتقواها) وصلاحها وفعل الخير.والمعنى : عرَّف، سبحانه وتعالى، النفسَ وأفهمها حالَ الفجور والتقوى، وما فيهما من القبح والحُسْن.

(٢) المعنى : مَنْ زكّى نفسه وأنماها، وأعلاها بالتقوى، وطهَّرها بالإيمان والأعمال الصالحة، وفعْل الطاعات، فاز بكل مطلوب، وظفر بكل محبوب. و(زكاها) التزكية : الإنماء والإعلاء بالتقوى. وقيل: فازتْ نفسٌ زكاها الله تعالى. وعن السيدة عائشة – رضي الله عنها – أنها فقدت النبي ﷺ من مضجعه، فلمسته بيدها، فوقعت عليه، وهو ساجد، وهو يقول : ربِّ أعطِ نفسي تقواها، وزكِّها أنت خير مَنْ زكاها، أنت وليها ومولاها ".

وَقَدۡ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ﴿١٠﴾

وقد : الواو حرف عطف، و(قد) حرف تحقيق مبني على السكون.

خاب : فعل ماض مبني على الفتح.

مَنْ : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة معطوفة على جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

دسّاها : (دسى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة صلة الموصول، و(ها) مفعول به.(١)

* * *

كَذَّبَتۡ ثَمُودُ بِطَغۡوَىٰهَآ ﴿١١﴾

كذبت : (كذب) فعل ماض مبني على الفتح، والتاء للتأنيث.

ثمود : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة استئنافية مسوقة للحديث عن قصة ثمود، وهم من الفريق الذي دَسَّ نفسه في الكفر والطغيان.

بطغواها : الباء حرف جر، و(طَغْوَى) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر، والجار والمجرور متعلق بـ (كذب) ، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.(٢)

* * *

إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشۡقَىٰهَا ﴿١٢﴾

إذ : ظرف لما مضى من الزمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بالفعل (كذب)، أو بـ (طَغْوَى)، وهو مضاف

انبعث : فعل ماض مبني على الفتح، وهو بمعنى : هَبَّ واندفعَ.

---

(١) يقال : دَسَّى نفسَه؛ أي أغواها وأفسدها. والمعنى : وقد خسر نفسه مَنْ أضلها وأغواها وأخملها، ولم يشهرها بالطاعة والعمل الصالح.

(٢) المعنى : كذبت ثمود رسولها، ولم تؤمن بسبب طغيانها. ويقال : طَغَى طَغْيًا وطُغْيانًا؛ أي تجبَّر وأسرفَ في الظلم. والطغوى على وزن فَعْلَى من الطغيان، والواو مبدلة من ياء، مثل التقوى. ومن قال : طغوتُ، كانت الواو أصلاً عنده.

أشقاها : (أشقى) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والجملة في محل جر مضاف إليه ، و(أشقى) مضاف، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. وأشقى ثمود : هو قدار ابن سالف الذي عقر الناقة.

* * *

فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقْيَٰهَا ﴿١٣﴾

فقال : الفاء عاطفة، و(قال) فعل ماض مبني على الفتح.

لهم : اللام حرف جر مبني على الفتح، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل (قال).

رسول : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على (كذبت ثمود). و(رسول) مضاف

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

ناقة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف، يدل على التحذير؛ أي احذروا عَقْرَ ناقة الله.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

وسقياها : الواو عاطفة، و(سُقْيًا) اسم معطوف على (ناقة) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر، وهو مضاف، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. (١)

* * *

فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمْ فَسَوَّىٰهَا ﴿١٤﴾

فكذبوه : الفاء حرف عطف مبني على الفتح، و(كذبوا) فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على (قال لهم رسول الله)، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

فعقروها : الفاء حرف عطف مبني على الفتح، و(عقروا) فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على (كذبوا)، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

فدمدم : الفاء عاطفة، و(دمدم) فعل ماض مبني على الفتح. (٢)

---

(١) (رسول الله) هو نبيهم صالح عليه السلام (وسقياها) شربها من الماء؛ فلا تتعرضوا لها يومَ شربِها.

(٢) يقال : دَمْدَمَ عليه؛ أي غَضِبَ، ودَمْدَمَ القومَ ، أو على القوم؛ أي طحنهم فأهلكهم.

عليهم : (على) حرف جر مبني على السكون، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (على)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (دمدم).

ربهم : (رب) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على (عقروا)، و(رب) مضاف و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

بذنبهم : الباء حرف جر مبني على الكسر، و(ذنب) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (دمدم)، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

فسواها : الفاء حرف عطف مبني على الفتح، و(سوّى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة معطوفة على جملة (دمدم... ربهم) لا محل لها من الإعراب، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.(١)

* * *

وَلَا يَخَافُ عُقْبَٰهَا ﴿١٥﴾

ولا : الواو للحال، و(لا) حرف نفي مبني على السكون.

يخاف : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على الرب، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب حال من فاعل (سوّى).

عقباها : (عُقبى) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر وهو مضاف، و(ها) ضمير متصل يعود على الدمدمة مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.(٢)

* * *

تَمَّ بحمد الله تعالى وحُسْن توفيقه إعراب (سورة الشمس)، وعن سيدنا رسول الله ﷺ : "مَنْ قرأ (سورة الشمس) فكأنما تصدَّق بكل شيء طلعت عليه الشمسُ والقمرُ ".

صدق رسول الله ﷺ

---

(١) (فكذبوه) فكذبوا صالحًا بتحذيره إياهم من نزول العذاب بهم إن عقروا الناقة، (فعقروها) أي عقرها الأشقى بتحريضهم ورضاهم (فدمدم عليهم ربهم بذنبهم) أهلكهم وأطبق عليهم العذاب، (فسواها) فسوى الدمدمة عليهم، وعَمَّهم بها، فاستوت على صغيرهم وكبيرهم، ولم يفلت منها أحد.وقيل : فسوَّى الأرضَ عليهم، فجعلهم تحت التراب.

(٢) (العُقبَى) آخر كل شيء وخاتمته، وجزاء الأمر. والمعنى : فعل العلي القدير ذلك بهم غير خائف من عاقبة ولا تبعة؛ لأنها الجزاء العادل لما فعلوا.

إعراب سورة الليل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴿١﴾

والليل : الواو حرف جر وقسم مبني على الفتح، و(الليل) اسم مجرور بالواو وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره أقسم، وجواب القسم في الآية الكريمة الرابعة.

إذا : ظرف زمان مجرد من معنى الشرط، يدل على الاستمرار مبني على السكون في محل نصب متعلق بفعل القسم المقدَّر.
و(إذا) مضاف

يغشى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه. (١)

* * *

وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴿٢﴾

والنهار : الواو حرف عطف، و(النهار) اسم معطوف على (الليل) مجرور وعلامة جره الكسرة.

إذا : مثل إعراب (إذا) الأولى.

تجلى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه. (٢)

* * *

وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ ﴿٣﴾

وما : الواو حرف عطف، و(ما) فيها وجهان من الإعراب :
– اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر معطوف على (الليل)، وهو في تقدير اسم الموصول (مَنْ) كناية عن الله عَزَّ وجَلَّ؛ أي والقادرِ العظيمِ القدرةِ على خَلْق الذكر والأنثى من ماء واحد.

---

(١) يقسم الله تعالى بالليل، عندما يغطي بظلمته ما كان مضيئًا، فيصير له كالغشاء أو الغطاء، والـمَغْشِيّ إمَّا الشمس، وإمَّا النهار، وإمَّا كل شيء يواريه بظلامه.

(٢) تجلى النهارُ : ظهر بزوال ظلمة الليل، أو تبيَّن بطلوع الشمس.

- حرف مصدري مبني على السكون، وهو والفعل (خلق) في تأويل مصدر في محل جر؛ أي وخَلْقه الذكرَ والأنثى، والجار والمجرور معطوف على (الليل).

خلق : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على الله تعالى، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الاسمي أو الحرفي (ما).

الذكر : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

والأنثى : الواو حرف عطف، و(الأنثى) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر.

* * *

إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ﴿٤﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

سعيكم : (سَعْي) اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف و(كم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

لشتى : اللام المزحلقة حرف مبني على الفتح، و(شتى) خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب جواب القسم، وجملة أسلوب القسم لا محل لها من الإعراب ابتدائية. (١)

* * *

فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ﴿٥﴾

فأما : الفاء استئنافية، و(أمَّا) حرف تفصيل وشرط مبني على السكون، وهو لتفصيل بيان اختلاف الأعمال والمساعي.

مَنْ : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أعطى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

واتقى : الواو حرف عطف، و(اتقى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على صلة الموصول. (٢)

* * *

---

(١) الشتيت : المتفرق، والجمع شتى. ويقال : أشياء شتى؛ أي من غير جنس واحد والمعنى : إن مساعيكم أشتات مختلفة، وإن أعمالكم لمختلفة ما بين خير وشر، وحَسَن وقبيح؛ فمنه عمل للجنة، ومنه عمل للنار.

(٢) (أعطى) حقوق ماله (واتقى) الله تعالى ولم يَعْصِه، والتزم أوامره، واجتنب نواهيه.

﴿وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ۝٦﴾

وصَدَّق : الواو حرف عطف، و(صدق) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على صلة الموصول.

بالحسنى : الباء حرف جر، و(الحسنى) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر، والجار والمجرور متعلق بالفعل (صدق).
و(بالحسنى) بالخصلة الحسنى، وهي الإيمان، أو بالملة الحسنى، وهي ملة الإسلام أو بالمثوبة الحسنى، وهي الجنة.

* * *

﴿فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ۝٧﴾

فسنيسره : الفاء واقعة في جواب (أما) حرف مبني على الفتح، والسين حرف استقبال مبني على الفتح، و(نيسر) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره نحن، والجملة في محل رفع خبر (من)، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

لليسرى : اللام حرف جر مبني على الكسر، و(اليسرى) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر، والجار والمجرور متعلق بالفعل (نيسّر)؛ أي فسنيسّر له الإنفاق في سبيل الخير والعمل بالطاعة لله تعالى.

* * *

﴿وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ۝٨﴾

الواو عاطفة، وانظر إعراب الآية الكريمة الخامسة.

* * *

﴿وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ ۝٩﴾

انظر إعراب الآية الكريمة السادسة.

* * *

فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ ﴿١٠﴾

انظر إعراب الآية الكريمة السابعة.
والجملة من المبتدأ والخبر (مَنْ أعطى... فسنيسره للعسرى) معطوفة على جملة (فأما مَنْ أعطى...) لا محل لها من الإعراب. [١]

* * *

وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ ﴿١١﴾

وما : الواو عاطفة، أو استئنافية حرف مبني على الفتح، و(ما) :
– حرف نفي مبني على السكون.
– اسم استفهام للإنكار التوبيخي مبني على السكون في محل نصب مفعول مطلق، والتقدير : أي إغناء يغني عنه ماله إذا تردَّى.

يغني : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل.

عنه : (عن) حرف جر، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بـ (عن)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يغني).

ماله : (مال) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع معطوفة على جملة (نيسِّر)، أو لا محل لها من الإعراب استئنافية، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه المقدر؛ أي إذا تردَّى ما يغني عنه ماله.

تردَّى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة في محل جر مضاف إليه. [٢]

---

(١) المعنى : وأما مَنْ بخل بماله، فلم يؤدِّ حق الله تعالى فيه، واستغنى بماله عمًّا عند الله تعالى، أو استغنى بشهوات الدنيا عن نعيم الجنة، وكذب بالخصلة الحسنى فسنهيئه للخصلة التي تؤدي إلى العسر والشقاء الأبدي. عن الإمام علي رضي الله عنه قال : كنا مع النبي ﷺ في جنازة، فقال : ما منكم من أحد إلا وقد كُتبَ مقعده في الجنة، ومقعده من النار، فقالوا : يا رسول الله، أفلا نتكلُ ؟ قال : اعملوا، فكلٌّ ميسَّر لما خُلَق له، أما مَنْ كان من أهل السعادة فيُيسَّر لعمل أهل السعادة، وأما مَنْ كان من أهل الشقاء فيُيسَّر لعمل أهل الشقاء. ثم قرأ النبي ﷺ : (فأما من أعطى واتقى. وصدق بالحسنى) إلى قوله تعالى : (للعسرى).

(٢) (تردَّى) على وزن تَفَعَّلَ من الرَّدَى، وهو الهلاك، يريد الموت، أو تردَّى في الحفرة، إذا قُبِرَ، أو تردَّى في قعر جهنم. والمعنى : وأي شيء من العذاب يدفعه عنه ماله الذي بخل به، إذا هلك.

إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ ﴿١٢﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

علينا : (على) حرف جر مبني على السكون، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (على) والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ (إن).

للهدى : اللام للتوكيد حرف مبني على الفتح، و(الهدى) اسم (إن) مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية؛ أي إن علينا الإرشاد إلى طريق الضلال من طريق الهدى، بإقامة الدلائل وبيان الشرائع.

* * *

وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَىٰ ﴿١٣﴾

وإن : الواو عاطفة، و(إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

لنا : اللام حرف جر ، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ (إن).

للآخرة : اللام للتوكيد، و(الآخرة) اسم (إن) مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (إن) السابقة.

والأولى : الواو عاطفة، و(الأولى) اسم معطوف على (الآخرة) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر؛ أي لنا كل ما في الآخرة، وما في الدنيا نتصرف به كيف نشاء.

* * *

فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴿١٤﴾

فأنذرتكم : الفاء عاطفة، و(أنذر) فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (إن علينا للهدى)، و(كم) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول.

نارًا : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

تلظى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، وحُذفت تاء الفعل تخفيفًا؛ أي تتلظى، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي، والجملة في محل نصب صفة لـ (نارًا)؛ أي فخوّفتكم نارًا تتوقد وتتوهج وتتلهب.

* * *

لَا يَصْلَىٰهَآ إِلَّا ٱلْأَشْقَى ﴿١٥﴾

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يصلاها : (يصلى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

إلا : حرف يدل على الحصر مبني على السكون.

الأشقى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب صفة ثانية لـ (نارًا)؛ أي لا يدخلها خالدًا فيها أبدًا إلا الكافرُ.

* * *

ٱلَّذِى كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٦﴾

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة لـ (الأشقى).

كذب : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

وتولى : الواو عاطفة، و(تولى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على صلة الموصول؛ أي الأشقى الذي كذب بالحق الذي جاءت به الرسل، وأعرض عن الطاعة والإيمان.

* * *

وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلْأَتْقَى ﴿١٧﴾

وسيجنبها : الواو حرف عطف، والسين حرف استقبال مبني على الفتح، و(يُجنَّب) فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثان، والمفعول الأول هو الذي أصبح نائب فاعل.

الأتقى : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل نصب معطوفة على جملة (لا يصلاها إلا الأشقى)؛ أي سيُبَاعد عن النار المتقِي للكفر اتقاءً بالغًا. (١)

* * *

---

(١) أجمع المفسرون من أهل السنة على أن المراد بالصفات الطيبة التي تحدثت عنها السورة الكريمة (فأما من أعطى واتقى...) هو سيدنا أبو بكر، رضي الله عنه، وإن كان المعنى في السورة الكريمة، يشمل كلَّ مَنْ تَحَلَّى بهذه الصفات؛ فالعبرة بعموم اللفظ، لا بخصوص السبب.

ٱلَّذِى يُؤۡتِى مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة لـ (الأتقى).

يؤتي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول. (١)

ماله : (مال) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

يتزكى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة :

- لا محل لها من الإعراب بدل من جملة (يؤتي) الواقعة صلة الموصول.
- في محل نصب حال من فاعل (يؤتي)؛ أي يطلب أن يكون عند الله تعالى زكيًا، لا يطلب رياء ولا سُمْعَةً.

* * *

وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعۡمَةٖ تُجۡزَىٰٓ ﴿١٩﴾

وما : الواو عاطفة، و(ما) حرف نفي مبني على السكون.

لأحد : اللام حرف جر مبني على الكسر، و(أحد) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

عنده : (عند) ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل (تُجزَى)، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

من : حرف جر زائد مبني على السكون.

نعمة : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة (يتزكى).

تُجزَى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، وهو مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع صفة لـ (نعمة). (٢)

* * *

---

(١) الفعل المضارع (يُؤتِي) ماضيه (آتى) بمعنى أعطى، وهو يتعدى إلى مفعولين. يقال : آتى فلانًا الشيءَ؛ أي أعطاه إياه.

(٢) المعنى : وليس لأحد عند هذا المنفِق من نعمة أو يد يُكافأ بهما.

إِلَّا ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ رَبِّهِ ٱلۡأَعۡلَىٰ ﴿٢٠﴾

إلا : حرف استثناء مبني على السكون.

ابتغاء : اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ لأنه :

– مستثنى منقطع؛ أي ما لأحد عنده نعمة إلا ابتغاء وجه ربه.

– مفعول لأجله على المعنى؛ لأن معنى الكلام الكريم : لا يؤتي ماله إلا ابتغاء وجه ربه، لا لمكافأة نعمة.

و(ابتغاء) مضاف

وجه : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف

ربه : (رب) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

الأعلى : صفة للرب مجرورة وعلامة جرها الكسرة المقدرة للتعذر.

* * *

وَلَسَوۡفَ يَرۡضَىٰ ﴿٢١﴾

ولسوف : الواو استئنافية، واللام واقعة في جواب قسم مقدر حرف مبني على الفتح؛ أي وتالله لسوف يرضى بما نعطيه من الكرامة والجزاء العظيم. أو اللام لام الابتداء.

و(سوف) حرف استقبال مبني على الفتح.

يرضى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة :

– لا محل لها من الإعراب جواب قسم مقدر، وجملة أسلوب القسم لا محل لها من الإعراب استئنافية.

– في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، إذا كانت اللام لام الابتداء؛ أي ولَهُوَ سوف يرضى، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.

* * *

تم بحمد الله تعالى، وحُسْن توفيقه إعراب (سورة الليل)، وعن سيدنا رسول الله ﷺ : " مَنْ قرأ سورة (والليل) أعطاه الله حتى يرضى، وعافاه من العُسْرِ، ويسَّر له اليُسْرَ ".

صدق رسول الله ﷺ

إعراب سورة الضُّحَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالضُّحَىٰ ﴿١﴾

والضحى : الواو حرف جر وقسم مبني على الفتح، و(الضحى) اسم مجرور بالواو وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره أقسم.(١)

* * *

وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴿٢﴾

والليل : الواو عاطفة، و(الليل) اسم معطوف على (الضحى) مجرور وعلامة جره الكسرة.

إذا : ظرف زمان مجرد من معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بفعل القسم المقدر، وهو مضاف

سجى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة في محل جر مضاف إليه. (٢)

* * *

مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴿٣﴾

ما : حرف نفي مبني على السكون.

ودعك : (ودَّع) فعل ماض مبني على الفتح، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

ربك : (رب) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم، وجملة أسلوب القسم لا محل لها من الإعراب ابتدائية.

وما : الواو عاطفة، و(ما) حرف نفي مبني على السكون.

---

(١) المراد بـ (الضحى) وقت الضحى، وهو صدر النهار، حتى ترتفع الشمس وتلقي شعاعها. وقيل : إنما خصَّ وقت الضحى بالقسم؛ لأنها الساعة التي كلم فيها الله، سبحانه وتعالى، موسى عليه السلام، وألقى فيها السحرة سُجَّدًا. وقيل : أُريدَ بالضحى النهار كله.

(٢) سَجَا الليلُ سَجْوًا : سَكَنَ ورَكَدَ ظلامُه. وقيل : ليلة ساجية؛ أي ساكنة الريح. وقيل : معناه سكون الناس والأصوات فيه.

قلى : **فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جواب القسم. وقد حُذِفَ الضمير من (قلى)؛ أي ما قلاك، وهو اختصار لفظي؛ لظهور المحذوف.** (١)

* * *

وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ ﴿٤﴾

وللآخرة : **الواو عاطفة، أو استئنافية، واللام لام الابتداء حرف مبني على الفتح، و(الآخرة) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.**

خير : **خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة جواب القسم، وتكون اللام للقسم أو الجملة استئنافية، وتكون اللام للتوكيد وليست للقسم.**

لك : **اللام حرف جر مبني على الفتح، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر باللام ،والجار والمجرور متعلق باسم التفضيل (خير).**

من : **حرف جر مبني على السكون الذي حُرِّك إلى الفتح منعًا لالتقاء ساكنين.**

الأولى : **اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر، والجار والمجرور متعلق باسم التفضيل (خير).** (١)

* * *

---

(١) المعنى : ما تركك ربك، يا محمدُ، وما قَطَعَكَ قَطْعَ المودِّع، وما كرهك. ورُوِي أن الوحي تأخَّر عن رسول الله ﷺ أيامًا، فقال المشركون : إن محمدًا ودعه ربه وقلاه. وقيل : إن أم جميل، امرأة أبي لهب، قالت له : يا محمد، ما أرى شيطانك إلا قد تركك. فأنزل الله تعالى (والضحى).

(١) المعنى : الجنة خير لك من الدنيا، هذا مع ما قد أُولِيَ في الدنيا من شرف النبوة، ما يصغر عنده كل شرف، ويتضاءل بالنسبة إليه كل مكرمة في الدنيا. فإن قلتَ : كيف اتصل قوله تعالى : (وللآخرة خير لك من الأولى) بما قبله ؟ قلتُ : لما كان من ضمن نفي التوديع والقِلَى أن الله تعالى مواصلك بالوحي إليك، وأنك حبيب الله، ولا ترى كرامة أعظم من ذلك، ولا نعمة أجل منه ــ أخبره أن حاله في الآخرة أعظم من ذلك وأجلُّ، وهو السبق والتقدم على جميع أنبيائه ورسله، وشهادة أمته على سائر الأمم، ورَفْع درجات المؤمنين، وإعلاء مراتبهم بالشفاعة، وغير ذلك من الكرامات السَّنِيَّة. الكشاف : ٤ / ٧٦٦.

﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ۝٥﴾

ولسوف : الواو حرف عطف، واللام لام الابتداء حرف مبني على الفتح، و(سوف) حرف استقبال مبني على الفتح.

يعطيك : (يعطي) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

ربك : (رب) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير : ولأنتَ سوف يعطيك، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب معطوفة على (للآخرة خير).

فترضى : الفاء عاطفة، و(ترضى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، والجملة في محل رفع معطوفة على جملة (يعطيك ربك).

* * *

﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ ۝٦﴾

ألم : الهمزة للاستفهام التقريري حرف مبني على الفتح، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

يجدك : (يجد) فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية مسوقة للحديث عن نِعَم الله تعالى على سيدنا رسول الله ﷺ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول أول.

يتيمًا : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فآوى : الفاء عاطفة، و(آوى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (يجد).[1]

* * *

---

(١) المعنى : وجدك يتيمًا لا أبَ لك، تحتاج إلى مَنْ يرعاك، فآواك بضمِّك إلى مَنْ يحسن القيامَ بأمرك؛ وذلك أن أباه ﷺ مات، وهو جنين في بطن أمه، وماتت أمه، وهو ابن ثمانية أعوام ،فكفله عمه أبو طالب ،وعطّفه الله تعالى عليه ،فأحسن تربيته.

وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدَىٰ ﴿٧﴾

ووجدك : الواو عاطفة، و(وجد) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (ألم يجدك)، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول.

ضالاً : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فهدى : الفاء عاطفة، و(هدى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (وجد).[1]

* * *

وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَأَغْنَىٰ ﴿٨﴾

انظر إعراب الآية الكريمة السابقة.[2]

* * *

فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴿٩﴾

فأما : الفاء تفريعية سببية، و(أما) حرف تفصيل وشرط.

اليتيم : مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة ،وناصبه (تقهر).

فلا : الفاء واقعة في جواب (أما) حرف مبني على الفتح، و(لا) ناهية من جوازم المضارع حرف مبني على السكون.

تقهر : فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية؛ أي : إذا كان هذا حالنا معك؛ فلا تقهر اليتيم، فلا تغلبه على ماله وحقه لضعفه، ولا تتسلط عليه بالظلم.

---

(١) (ضالاً) ليس الضلال هنا بمعنى الغواية؛ لأن الله تعالى عَصَمَ الرسولَ ﷺ من ذلك وإنما معناه الضلال عن عِلْم الشرائع، وما طريقه السمع. وقيل : ضَلَّ في صباه، في بعض شعاب مكة المكرمة، فرَدَّه أبو جهل إلى عبد المطلب. وقيل : ضَلَّ في طريق الشام حين خرج به أبو طالب. وقيل : ووجدك حائرًا، لا تقنعك المعتقداتُ حولك، ضالاً عن النبوة، ما كنتَ تطمع فيها، ولا خطر شيء من هذا على قلبك، فهداك إلى منهج الحق، وإلى القرآن الكريم والشرائع.

(٢) (عائلاً) فقيرًا (فأغنى) فأغناك بما أفاء عليك من الغنائم. وقيل : بتجارتك في مال السيدة خديجة رضي الله عنها. وقيل : قنعك وأغنى قلبك.

وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴿١٠﴾

انظر الإعراب السابق، وجملة (لا تنهر) لا محل لها من الإعراب معطوفة بـالواو على جملة (لا تقهر).[١]

* * *

وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾

وأما : الواو عاطفة، و(أما) حرف تفصيل وشرط مبني على السكون.

بنعمة : الباء حرف جر ، و(نعمة) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق بـ (حدّث). و(نعمة) مضاف

ربك : (رب) مضاف إليه، وهو مضاف، والكاف مضاف إليه.

فحدث : الفاء واقعة في جواب (أما)، و(حدث) فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (تقهر).[٢]

* * *

تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه إعراب (سورة الضحى)، وعن سيدنا ومولانا وشفيعنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الهاشمي ﷺ : " مَنْ قرأ سورة (والضحى) جعله الله فيمن يرضى لمحمد أن يُشفَّع له، وعشر حسنات يكتبها الله له بعدد كل يتيم وسائل ".

صدق رسول الله ﷺ

---

(١) وأما السائل فلا تردَّه بقسوة؛ فإما أن تطعمه، وإما أن تردَّه ردًّا لينًا.

(٢) أمره، سبحانه وتعالى، بالتحدث بنعم الله تعالى عليه وإظهارها للناس، وإشهارها بينهم.والتحدث بنعمة الله تعالى شكرٌ. وقيل : النعمة هنا القرآن الكريم، فأمره أن يقرأه ويحدِّث به.

إعراب سورة الشَّرْح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾

ألم : الهمزة للاستفهام التقريري حرف مبني على الفتح، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

نشرح : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره نحن، يعود على العلي القدير، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب ابتدائية.

لك : اللام حرف جر والكاف ضمير متصل فى محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل نشرح.

صدرك : (صدر) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. (١)

* * *

وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴿٢﴾

ووضعنا : الواو حرف عطف، و(وضعنا) فعل ماض مبني على السكون، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (نشرح).

عنك : (عن) حرف جر، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بـ (عن)، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (وضعنا).

وزرك : (وزر) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. (٢)

* * *

---

(١) استفهم عن انتفاء الشرح على وجه الإنكار، فأفاد إثبات الشرح وإيجابه، فكأنه قال : شرحنا لك صدرك، ولذلك عطف عليه (وضعنا)، ومعنى (شرحنا صدرك) فسحناه حتى وسع عموم النبوة، أو حتى احتمل المكاره التي يتعرض لك بها كفار قومك وغيرهم، أو فسحناه بما أودعناه من العلوم والحِكَم، وأزلنا عنه الضيق والحرج الذي يكون مع العمى والجهل، أو مُلِئ حكمة وعلمًا.

(٢) المعنى : وخففنا عنك ما أثقل ظهرك من أعباء الدعوة؛ بمساندتك وتيسير أمرك. ومن بين معاني (الوِزْر) الحِمْل الثقيل.

﴿ٱلَّذِىٓ أَنقَضَ ظَهْرَكَ ۝٣﴾

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة لـ (وزر).

أنقض : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

ظهرك : (ظهر) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. [١]

* * *

﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ۝٤﴾

ورفعنا : الواو حرف عطف، و(رفعنا) فعل ماض مبني على السكون، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (نشرح).

لك : اللام حرف جر مبني على الفتح، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (رفعنا).

ذكرك : (ذِكْر) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. [٢]

* * *

﴿فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝٥﴾

فإن : الفاء استئنافية، و(إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

مع : ظرف منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ (إن)، وهو مضاف

العُسْر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

---

(١) يقال : أَنْقَضَ الحِمْلُ ظهرَه؛ أي أثقله.

(٢) المعنى : رفع الله تعالى ذكر الرسول ﷺ في الدنيا والآخرة بأمور؛ منها تكليفه للمؤمنين إذا قالوا (أشهدُ أن لا إله إلا الله) أن يقولوا (أشهد أن محمدًا رسول الله)؛ ومنها أَمْرُهم بالصلاة والسلام عليه، وأَمَرَ اللهُ تعالى بطاعته.

يسرًا : اسم (إن) مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة ،والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية. [1]

* * *

إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾

انظر إعراب الآية الكريمة السابقة.

والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية، تؤكد مضمون المعنى السابق. [2]

* * *

فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ ﴿٧﴾

فإذا : الفاء استئنافية، و(إذا) ظرف لما يُستقبَل من الزمان، تضمن معنى الشرط، مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (فانصب).
وهو مضاف

فرغتَ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه.

فانْصَبْ : الفاء واقعة في جواب (إذا)، و(انصب) فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم، وجملة (إذا) استئنافية. [3]

* * *

(١) المعنى : تلك بعض نعمتنا عليك، فكُنْ على ثقة من ألطافه تعالى؛ فإن مع الضيق سَعَةً، ومع الشدة رخاءً. ووجه اتصال قوله تعالى : (فإن مع العسر يسرًا) بما قبله أن المشركين كانوا يعيِّرون رسول الله ﷺ بالفقر والضيق، حتى سبق إلى وَهْمِه أنهم رغبوا عن الإسلام لافتقار أهله، فذكَّره ما أنعم عليه من جلائل النعم، ثم قال سبحانه وتعالى (فإن مع العسر يسرًا).

(٢) عن ابن مسعود، رضي الله عنه، مرفوعًا : لو كان العُسْرُ في جُحْر لتبعه اليسرُ حتى يدخلَ فيه فيُخْرِجه، ولن يغلب عُسْرٌ يُسْرَيْن. إن الله يقول : (إن مع العسر يسرًا. إن مع العسر يسرًا).

(٣) يقال : نَصِبَ نَصَبًا؛ أي جَدَّ واجتهدَ. والمعنى : فإذا فرغتَ من صلاتك، أو من التبليغ، أو من الغزو، فاجتهد في الدعاء، واطلب من الله تعالى حاجتك، أو فانصب في العبادة.

﴿وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرۡغَب ۝٨﴾

وإلى : الواو عاطفة، و(إلى) حرف جر مبني على السكون.

ربك : (رب) اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور بـ (ارغب)، والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

فارغب : الفاء للربط حرف مبني على الفتح، و(ارغب) فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (انصب). [1]

* * *

تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه إعراب (سورة الشَّرْح)، وعن سيدنا رسول الله ﷺ : " مَنْ قرأ (ألم نشرح) فكأنما جاءني، وأنا مُغتَمٌّ، ففرَّج عنّي ".

صدق رسول الله ﷺ

(١) المعنى : وإلى ربك، وَحْدَه، فاتجه بحاجتك ومسألتك.

إعراب سورة التين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ﴿١﴾

والتين : الواو حرف جر وقسم، و(التين) اسم مجرور بالواو وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف، تقديره أقسمُ.

والزيتون : الواو عاطفة، و(الزيتون) اسم معطوف على (التين) مجرور وعلامة جره الكسرة. (١)

* * *

وَطُورِ سِينِينَ ﴿٢﴾

وطور : مثل إعراب (والزيتون)، و(طور) مضاف

سنين : مضاف إليه؛ أي طور سيناء، وهو الجبل الذي كلّم الله تعالى عليه موسى عليه السلام.

* * *

وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴿٣﴾

وهذا : الواو عاطفة، و(ها) حرف تنبيه مبني على السكون، و(ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل جر معطوف على (التين).

البلد : بدل مجرور وعلامة جره الكسرة. والمقصود بـ (البلد) مكة المكرمة حمَاها الله تعالى.

الأمين : صفة لـ (البلد) مجرورة وعلامة جرها الكسرة. (٢)

---

(١) (التين) هو الذي يأكله الناس، و(الزيتون) الذي يعصرون منه الزيت، وقد أقسم العلي القدير بهما؛ لأنهما عجيبان من بين أصناف الشجر المثمرة ،ولبركتهما، وعظيم منفعتهما.وقيل : هما كناية عن البلاد التي اشتهرت بإنبات التين والزيتون؛ أي بلاد الشام وفلسطين، وفيهما بُعثَ عيسى عليه السلام وغيره مِنَ أنبياء بني إسرائيل كأنه قيل : ومنابت التين والزيتون.

(٢) البلد مكة المكرمة، سُمِّيت أمينًا؛ لأن مَنْ دخلها كان آمنًا قبل الإسلام، قال تعالى : (أو لم يَرَوْا أنـا جعلنا حَرَمًا آمنًا ويُتخطَّف الناسُ مِنْ حولهم) العنكبوت / ٦. فأما في الإسلام فمَنْ أصاب حـدًّا ثم أوَى إلى الحَرَم يُقام عليه الحدُّ، إن كان من أهله، وإن لم يكن من أهله لم يُشار و لم يُبايَع وضُيِّق عليه حتى يخرج من الحرم، ثم يُقَام عليه الحدُّ. و(الأمين) على وزن فَعيل، وهو بمعنى اسم الفاعل آمِن.

﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِيٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ۝٤﴾

لقد : اللام واقعة في جواب القسم حرف مبني على الفتح، و(قد) حرف تحقيق مبني على السكون.

خلقنا : فعل ماض مبني على السكون، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم وجملة القسم لا محل لها من الإعراب ابتدائية.

الإنسان : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

في : حرف جر مبني على السكون.

أحسن : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (خلقنا)، و(أحسن) مضاف

تقويم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. (١)

* * *

﴿ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ ۝٥﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

رددناه : فعل ماض مبني على السكون، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جواب القسم،والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

أسفل : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة ،وصاحبه الهاء في (رددناه)، وهو مضاف

سافلين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والمفرد (سَافِل)، وأسفل الشيء: ضدّ أعلاه، والجمع أَسَافِلُ، والمؤنث سُفْلَى. (٢)

* * *

﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ۝٦﴾

إلا : حرف استثناء مبني على السكون.

---

(١) المعنى : خلق الله تعالى كلَّ ذي روح منكبًّا على وجهه، إلا الإنسان؛ فقد خلقه مديدَ القامة، يتناول مأكوله بيده، وخلقه متكلمًا، ذا عقل وفكر.

(٢) المعنى : ثم رددناه إلى أرذل العمر، وهو الهرم والضعف، بعد الشباب والقوة، حتى يصير كالصبي، فيخرف وينقص عقلُه. أو المعنى : ثم رددناه إلى أسفل الدرجات السافلة، في الدرك الأسفل من النار.

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب، وهو مستثنى متصل، أو منقطع.[1]

آمنوا : فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

وعملوا : الواو حرف عطف، و(عملوا) فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على صلة الموصول.

الصالحات : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

فلهم : الفاء استئنافية، واللام حرف جر مبني على الفتح، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

أجرٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

غير : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.
و(غير) مضاف

ممنون : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
و(أجر غير ممنون) أجر غير مقطوع، أو لا يُمتَنُّ به عليهم.

* * *

فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ ﴿٧﴾

فما : الفاء استئنافية حرف مبني على الفتح، و(ما) اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يكذبك : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على (ما)، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر (ما)، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

بعدُ : ظرف زمان مبني على الضم؛ لانقطاعه عن الإضافة لفظًا لا معنى، في محل نصب متعلق بالفعل (يكذب).

---

(١) الاستثناء متصل إذا كان المراد بـ (أسفل سافلين) أهل النار، والاستثناء منقطع إذا كان المراد بـ (أسفل سافلين) أرذل العمر، ويكون المعنى مع هذا الاستثناء : ولكن الذين كانوا صالحين من الهرمى، فلهم ثواب دائم غير منقطع على طاعتهم وصبرهم على ابتلاء الشيخوخة والهرم.

بالدين : الباء حرف جر مبني على الكسر، و(الدين) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة. والجار والمجرور متعلق بـ (يكذب). [1]

* * *

أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٨﴾

أليس : الهمزة للاستفهام التقريري حرف مبني على الفتح، و(ليس) فعل ماض جامد يدل على النفي مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (ليس) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

بأحكم : الباء زائدة حرف مبني على الكسر، و(أحكم) خبر (ليس) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والجملة من (ليس) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية. و(أحكم) مضاف

الحاكمين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء ؛لأنه جمع مذكر سالم؛ أي أحكم الحاكمين قضاءً بالحق، وعدلاً بين الخلق.

* * *

تم بحمد الله تعالى، وحسن توفيقه إعراب (سورة التين)، وعن رسول الله ﷺ : " مَنْ قرأ سورة (والتين) أعطاه الله خصلتين : العافية واليقين، ما دام في الدنيا، وإذا مات أعطاه الله الأجرَ بعدد مَنْ قرأ هذه السورة ".

صدق رسول الله ﷺ

(١) الخطاب بالكاف في (يكذبك) للإنسان، على طريقة الالتفات؛ أي إذا عرفتَ أيها الإنسان أن الله تعالى خلقك في أحسن تقويم، وأنه يردك إلى أسفل سافلين، فأي شيء يحملك على التكذيب بالبعث والجزاء، ويدعوك إلى عدم الإيمان ؟ وقيل : الخطاب للرسول ﷺ، والمعنى : فمن يكذبك، أيها الرسول، بالدين بعد ظهور هذه الدلائل الواضحة على صحته ؟

إعراب سورة العَلَق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾

اقرأ : فعل أمر مبني على السكون ،والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، والجملة لا محل لها من الإعراب ابتدائية.

باسم : الباء حرف جر، و(اسم) مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل (اقرأ)، وهو مضاف

ربك : (رب) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة لـ (ربك).

خلق : فعل ماض مبني على الفتح ،والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول. (١)

* * *

خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾

خلق : فعل ماض مبني على الفتح تأكيد للفعل الأول من قبيل تأكيد الصلة وحدها، أو بدل منه ،أو تفسير له عن طريق ذكر المفعول به (الإنسان)، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.

الإنسان : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

من : حرف جر مبني على السكون.

علق : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (خلق). (٢)

* * *

---

(١) المعنى : اقرأ، يا محمد، ما يُوحَى إليك، مفتتحًا باسم ربك الذي له وحده القدرة على الخَلْق، ونعمة الخلق هي أولى النعم وأعظمها. و(سورة العلق) هي أول ما نَزَلَ من القرآن الكريم.

(٢) (خلق) بني آدم (من علق) والعَلَق : الدم الغليظ أو الجامد، والقطعة منه عَلَقَة والعلقة : طور من أطوار الجنين، وهي قطعة الدم التي يتكوّن منها.

﴿ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ ﴾

اقرأ : فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية، أو توكيد القراءة المأمور بـــها في بداية السورة الكريمة.

وربك : الواو للحال حرف مبني على الفتح، و(رب) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

الأكرم : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال؛ أي امْضِ في القراءة ،وربك الأكرم، يقدرك ولا يخذلك.[١]

* * *

﴿ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ ﴾

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر ثان للمبتدأ (ربك)، أو صـــفة لـــ (الأكرم)، أو خبر لمبتدأ محذوف؛ أي هو الذي، والجملة من المبتدأ والخـــبر لا محل لها من الإعراب استئناف بياني.

علم : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملـــة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

بالقلم : الباء حرف جر والقلم اسم مجرور بالباء والجار والمجرور متعلق بالفعل علم.

* * *

﴿ عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾ ﴾

علم : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملـــة لا محل لها من الإعراب بدل من جملة (علم) الأولى.

الإنسان : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول ثان.

لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

---

(١) (الأكرم) الذي له الكمال في زيادة كرمه على كرم، ينعم على عباده بالنعم التي لا تُحصَى، ويحلـــم عنهم فلا يعاجلهم بالعقوبة، مع كفرهم وجحودهم لنعمه، فما لكرمه غاية ولا أَمَدٌ.

يعلم : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول؛ أي علمه بالقلم من الأمور ما لم يعلم منها، ولم يخطر بباله.

* * *

كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ﴿٦﴾

كلا : حرف مبني على السكون، وهو ردع لِمَنْ كفر بنعمة الله تعالى، وزجر له عن طغيانه، وإن لم يُذكَر لدلالة الكلام عليه، أو (كلا) حرف بمعنى (حقًّا)؛ لأن ما قبلها ليس فيه ردعٌ.

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الإنسان : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ليطغى : اللام المزحلقة حرف مبني على الفتح، و(يطغى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة في محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية. يقال : طَغَى طَغْيًا وطُغْيانًا؛ أي جاوز الحَدَّ. والمعنى : إن الإنسان ليجاوز الحدَّ، ويستكبر على ربّه.

* * *

أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ ﴿٧﴾

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

رآه : (رأى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر [1]، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على (الإنسان)، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (أن)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بلام مقدرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يطغى)؛ أي يطغى الإنسانُ لرؤية نفسه ذا غنى وثروة وجاه وقوة، والهاء في (رآه) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول، وهي عائدة على الإنسان؛ أي رأى نفسَه.

استغنى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة في محل نصب مفعول ثان للفعل (رأى).

* * *

(١) الفعل (رأى) أصله رَأَيَ، تحركت الياء، وفُتِحَ مَدٌّ ما قبلها، فقُلبت ألفًا.

إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجْعَىٰٓ ﴿٨﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

ربك : (رب) اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ (إن)، و(رب)مضاف، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

الرجعى : اسم (إن) مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية.(١)

* * *

أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ﴿٩﴾

أرأيتَ : الهمزة للاستفهام الإنكاري التعجبي حرف مبني على الفتح، و(رأيت) فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية.

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول للفعل في (رأيتَ)، وهو بمعنى (أخبِرْني) الذي يتعدَّى إلى مفعولين، والمفعول الثاني محذوف، يُستدَل عليه من قوله تعالى : (ألم يعلم بأن الله يرى) في الآية الكريمة الرابعة عشرة.

ينهى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

* * *

عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ﴿١٠﴾

عبدًا : مفعول به للفعل (ينهى) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

إذا : ظرف زمان مجرد من معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بالفعل (ينهى)، وهو مضاف

صلى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة في محل جر مضاف إليه. (٢)

* * *

---

(١) (الرجعى) مصدر بمعنى الرجوع. والمعنى : إن إلى ربك وحده، يا محمد، رجوع الجميع بالبعث والجزاء، وفيه تَهديد للإنسان، وتحذير من عاقبة الطغيان.

(٢) الذي ينهى هو أبو جهل، والعبد المصلّي هو محمد ﷺ.

أَرَءَيْتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ ﴿١١﴾

أرأيتَ : الهمزة للاستفهام الإنكاري التعجبي حرف مبني على الفتح، و(رأيت) فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، والجملة استئنافية، والمخاطب سيدنا محمد ﷺ، والمفعولان محذوفان، وقد دلّ على المفعول الأول (الذي ينهى)، وعلى الثاني (ألم يعلم بأن الله يرى).

إن : حرف شرط مبني على السكون.

كان : فعل ماض ناقص مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، واسم (كان) ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على العبد المنهيّ إذا صلّى، وهو سيدنا محمد ﷺ.

على : حرف جر مبني على السكون.

الهدى : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (كان).

وجواب الشرط محذوف يُستدَل عليه من السياق الكريم، والتقدير : إن كان على الهدى ألم يعلم بأن الله يرى.

* * *

أَوْ أَمَرَ بِٱلتَّقْوَىٰٓ ﴿١٢﴾

أو : حرف عطف يدل على التقسيم مبني على السكون.

أمر : فعل ماض مبني على الفتح، وهو معطوف على (كان)، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على الرسول ﷺ.

بالتقوى : الباء حرف جر مبني على الكسر، و(التقوى) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أمر)؛ أي أمر بالإخلاص والتوحيد والعمل الصالح الذي تُتّقى به النارُ.

* * *

أَرَءَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴿١٣﴾

أرأيتَ : الهمزة للاستفهام الإنكاري التعجبي، و(رأيت) فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، والجملة استئنافية، والمفعول الأول محذوف دَلّ عليه (الذي ينهى)، والمفعول الثاني سيأتي وهو (ألم يعلم).

إن : حرف شرط مبني على السكون.

كذب : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على أبي جهل؛ أي كذّب أبو جهل النبي ﷺ.

وتولى : الواو عاطفة، و(تولى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على أبي جهل أيضًا؛ أي وتولى عن الإيمان. وجواب الشرط محذوف يُستدَل عليه من (ألم يعلم).

* * *

أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ﴿١٤﴾

ألم : الهمزة للاستفهام التوبيخي التقريري حرف مبني على الفتح، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

يعلم : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على أبي جهل، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب مفعول به ثان لـ (رأيت) الثالث كما أشرنا في الإعراب.

بأن : الباء زائدة حرف مبني على الكسر، و(أن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (أن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

يرى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على العلي القدير، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل (يعلم). [1]

* * *

كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾

كلا : حرف ردع وزجر لأبي جهل، وخسوء له، عن نَهْيه عن عبادة الله تعالى، وأمره بعبادة اللات.

لئن : اللام موطئة للقسم حرف مبني على الفتح، و(إن) حرف شرط.

لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

ينتهِ : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وهو فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.

---

(١) أي أجَهِلَ هذا الناهي، وهو أبو جهل، ولم يعلم أن الله تعالى يطّلع على أحواله ويرى ما صدر منه، فيجازيه بها.

لنسفعًا : اللام واقعة في جواب القسم، و(نسفع) فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة التي قُلبت ألفًا (= لنسفَعَنْ) حرف مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره نحن، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم، وقد سَدَّتْ مَسَدَّ جواب الشرط؛ لأن هناك قاعدة نحوية تقول :

إذا اجتمع القسم والشرط، كان الجواب للأول منهما، وجملة أسلوب القسم لا محل لها من الإعراب استئنافية.

بالناصية : الباء حرف جر مبني على الكسر، و(الناصية) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (نسفع). (١)

* * *

نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿١٦﴾

ناصية : بدل من (الناصية) مجرور وعلامة جره الكسرة.

كاذبة : صفة لـ (ناصية) مجرورة وعلامة جرها الكسرة؛ لذلك جاز إبدال النكرة (ناصية) من المعرفة (الناصية).

خاطئة : صفة ثانية لـ (ناصية) مجرورة وعلامة جرها الكسرة. (٢)

* * *

فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ﴿١٧﴾

فليدع : الفاء استئنافية، واللام لام الأمر من جوازم المضارع، و(يَدْعُ) فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، يعود على الناهي أبي جهل، والجملة استئنافية.

ناديه : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه. (٣)

---

(١) يقال : سَفَعَ بعُضْوٍ من أعضائه : قبض عليه وجذبه بشدة. و(الناصية) مقدم الرأس، والجمع : النواصي والناصيات. والمعنى : لنأخذنَّ بناصيته، ولنسحبنَّه إلى النار.

(٢) أي ناصية صاحبُها كاذب خاطئ مستهتر بالخطايا، وهي الذنوب. و(خاطئة) اسم فاعل من الفعل الثلاثي خَطِئَ خَطَأً وخَطْئًا؛ أي أذنبَ، أو تعمَّد الذنب.

(٣) النادي : المجلس الذي ينتدي فيه القومُ؛ أي يجتمعون، ويجلس فيه الأهلُ والعشيرة، والمراد بـ (ناديه) أهل النادي. وقد رُوِي أن أبا جهل مَرَّ برسول الله ﷺ وهو يصلي، فقال : ألم أنْهَكَ ؟ فأغلظ له رسول الله ﷺ، فقال : أتهددني، وأنا أكثر أهل الوادي ناديًا. فنَزَلت.

سَنَدۡعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾

سندع : السين حرف استقبال مبني على الفتح، و(ندعُ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل على الواو المحذوفة (= ندعو)، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره نحن، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب تعليلية.

الزبانية : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. (١)

* * *

كَلَّا لَا تُطِعۡهُ وَٱسۡجُدۡ وَٱقۡتَرِب ۩ ﴿١٩﴾

كلا : حرف مبني على السكون، وهو ردع وزجر لأبي جهل.

لا : ناهية من جوازم المضارع حرف مبني على السكون.

تطعه : (تُطِعْ) فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، والخطاب للرسول ﷺ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

واسجد : الواو حرف عطف مبني على الفتح ، و(اسجد) فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، والجملة معطوفة على (لا تطعه) لا محل لها من الإعراب.

واقترب : الواو حرف عطف مبني على الفتح ، و(اقترب) فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، والجملة معطوفة على (لا تطعه) لا محل لها من الإعراب. (٢)

* * *

تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه إعراب (سورة العلق)، وعن سيدنا رسول الله ﷺ : "مَنْ قرأ (سورة العلق) أُعْطِي من الأجر كأنما قرأ المفصَّل كلّه ". (٣)

صدق رسول الله ﷺ

---

(١) (الزبانية) الملائكة الغلاظ الشداد. والمعنى :سندعو جنودنا لينصروا محمدًا ومَنْ معه، وليدفعوا هذا الناهي وأعوانه إلى جهنم.

(٢) المعنى : رَدْعًا لهذا الناهي، لا تطعه فيما نهاك عنه، واثبتْ على ما أنت عليه من عصيانه، ودُمْ على صلاتك، وواظِبْ على سجودك، وتقرّبْ بذلك إلى ربك. وفي الحديث الشريف : " أقربُ ما يكون العبد إلى ربه وهو ساجدٌ ".

(٣) (المفصَّل) السُّبع الأخير من القرآن الكريم؛ لكثرة الفصول بين سوره.

إعراب سورة القَدْر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴿١﴾

إنا : (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح على النون المحذوفة منعًا لتوالي الأمثال؛ أي ثلاث نونات، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (إن).

أنزلناه : فعل ماض مبني على السكون، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) لا محل لها من الإعراب ابتدائية، والهاء ضمير متصل يعود على القرآن الكريم مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

في : حرف جر مبني على السكون.

ليلة : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الهاء، أو بالفعل في (أنزلناه)، وهو مضاف

القدر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. (١)

وفي الآية الكريمة ثلاثة أوجه تدل على عظمة القرآن الكريم، هي :

– إسناد الإنزال إلى الله تعالى باستعمال الضمير (نا)، وجَعْله مختصًّا به دون غيره.

– استعمال الضمير العائد على القرآن الكريم، وهو الهاء في (أنزلناه) دون الاسم الظاهر، شهادة له بالنباهة، والاستغناء عن التنبيه عليه.

– الرفع من مقدار الوقت الذي أُنزِلَ فيه.

رُوِي أن القرآن الكريم أُنزِلَ جملةً واحدة في ليلة القدر إلى سماء الدنيا، من اللوح المحفوظ، وكان يُنزَّل على الرسول ﷺ نُجُومًا ،على حسب الحاجة في ثلاث وعشرين سنة. وقيل:إن معنى إنزاله في (ليلة القدر) هو ابتداء إنزاله فيها؛ أي نزول جبريل عليه السلام بالوحي في حراء، كان في العشر الأواخر من رمضان المبارك.

* * *

(١) (ليلة القدر) من ليالي شهر رمضان المبارك، الذي أنزل فيه القرآن الكريم، وقد اختلفت الأحاديثُ في تحديدها، وأكثرُها على أنها في العشر الأواخر منه، وأكثرُ القول أنها السابعة منها. ولعل الداعي إلى إخفائها أن يحيي مَنْ يريدها الليالي الكثيرة؛ طلبًا لموافقتها، فتكثر عبادته، ويتضاعف ثوابه. ومعنى (ليلة القدر) ليلة تقدير الأمور وقضائها. وقيل : سُمِّيت بذلك لخطرها وشرفها على سائر الليالي.

وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ ﴿٢﴾

وما : الواو استئنافية حرف مبني على الفتح، و(ما) اسم استفهام، لفظه لفظ الاستفهام ومعناه التعجب مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أدراك : (أدرى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على (ما)، والجملة في محل رفع خبر (ما)، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول أول لـ (أدرى).

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

ليلة : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول به ثان لـ (أدرى)، و(ليلة) مضاف

القدر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. والمعنى : ولم تبلغ درايتك غاية فضلها، ومنتهى عُلُوّ قدرها.

* * *

لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٌ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٍ ﴿٣﴾

ليلة : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف

القدر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

خير : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة استئناف بياني.

من : حرف جر مبني على السكون.

ألف : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (خير)، و(ألف) مضاف

شهر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. (١)

* * *

---

(١) أي العمل في ليلة القدر، وهي ليلة واحدة، خير من العمل في ألف شهر، أو خير من ألف شهر بما اختُصَّت به من نزول القرآن الكريم.

تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾

تَنَزَّل : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وأصله تَتَنَزَّل.

الملائكة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة استئناف بياني .

والروح : الواو عاطفة، و(الروح) اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

فيها : (في) حرف جر مبني على السكون، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (في) ،والجار والمجرور متعلق بـ (تَنَزَّل)، أو متعلق بمحذوف حال من (الروح). وهناك وجه إعرابي آخر :

- (والروح) الواو للحال، و(الروح) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

- (فيها) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال من (الملائكة).

بإذن : الباء حرف جر مبني على الكسر، و(إذن) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (تنزل)، أو متعلق بمحذوف حال من (الملائكة). و(إذن) مضاف

ربهم : (رب) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

من : حرف جر مبني على السكون.

كل : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (إذن) ، و(كل) مضاف

أمر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. (١)

* * *

سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴿٥﴾

سلام : خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

هي : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ مؤخر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

---

(١) المعنى : تَهبط الملائكة والروح إلى الأرض، بإذن ربهم، من أجل كل أمر، أو بكل أمر. وقالوا في تفسير (الروح) هو جبريل عليه السلام، وقيل : خَلْق من الملائكة، لا تراهم الملائكة إلا تلك الليلة.

حتى : حرف غاية وجر مبني على السكون.

مطلع : اسم مجرور بـ (حتى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (سلام). و(مطلع) مصدر بمعنى الطلوع. وهو مضاف

الفجر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. (١)

* * *

تم بحمد الله تعالى، وحسن توفيقه إعراب (سورة القدر)، وعن سيدنا رسول الله ﷺ : "مَـنْ قرأ (سورة القدر) أُعْطِي من الأجر كمَنْ صام رمضانَ وأحيا ليلة القدر ".

صدق رسول الله ﷺ

(١) المعنى : ليلة القدر أمان من الأذى والسوء كذلك حتى مطلع الفجر. وقال مجاهد : هي ليلة سالمة، لا يستطيع الشيطان أن يعمل فيها سوءًا و لا أذى. وقال الشعبي : هي تسليم الملائكة على أهل المساجد، من حين تغيب الشمس إلى أن يطلع الفجر.

إعراب سورة البَيِّنَة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴿١﴾

لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

يكن : فعل مضارع ناقص مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون الذي حُرِّك إلى الكسر منعًا لالتقاء ساكنين.

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع اسم (يكن).

كفروا : فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة صلة الموصول.

من : حرف جر مبني على السكون.

أهل : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من واو الجماعة، و(أهل) مضاف

الكتاب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

والمشركين : الواو حرف عطف مبني على الفتح، و(المشركين) اسم معطوف على (أهل) مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

منفكين : خبر (يكن) منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم والجملة من (يكن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب ابتدائية.

حتى : حرف غاية وجر مبني على السكون.

يأتيهم : (تأتي) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد (حتى)، وعلامة نصبه الفتحة، و(أن) والفعل (تأتي) في تأويل مصدر في محل جر بـ (حتى)؛ أي حتى إتيان البينة، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (منفكين).

البينة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (أن). [1]

* * *

(١) (الذين كفروا من أهل الكتاب) اليهود والنصارى (والمشركين) مشركي العرب، وهم عبدة الأوثان (منفكين) مفارقين لكفرهم ولا منتهين عنه (حتى تأتيهم البينة) الحجة القاطعة، وهي محمد ﷺ.

رَسُولٌ مِّنَ ٱللَّهِ يَتۡلُواْ صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ﴿٢﴾

رسول : اسم مرفوع وعلامة رفعه الضمة؛ لأنه :
- بدل كل من كل من (البينة)؛ أي إن الرسول نفسه هو البينة.
- بدل اشتمال من (البينة). - خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير : هي رسول؛ أي البينة رسول.

من : حرف جر مبني على السكون الذي حُرِّك إلى الفتح منعًا لالتقاء ساكنين.

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (رسول).

يتلو : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة :
- في محل رفع صفة ثانية لـ (رسول).
- في محل نصب حال من (رسول)؛ لأن (رسول) نكرة تخصَّصت بالصفة (من الله).

صحفًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

مطهَّرة : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة. [١]

* * *

فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ﴿٣﴾

فيها : (في) حرف جر، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (في)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

كُتُب : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر :
- في محل نصب صفة ثانية لـ (صحفًا).
- في محل نصب حال من (صحفًا)؛ لأن (صحفًا) نكرة تخصَّصت بالصفة (مطهرة).

قيِّمة : صفة لـ (كتب) مرفوعة وعلامة رفعها الضمة. [٢]

* * *

---

(١) المعنى : رسول مبعوث من عند الله تعالى، وهو محمد ﷺ، يقرأ عليهم صحفًا مُنَزَّهة عن الباطل والشبهات والكفر والكذب.

(٢) (فيها كتب) في تلك الصحف آيات وأحكام مكتوبة (قيمة) مستقيمة مستوية مُحْكَمَة؛ لأنها تنطق بالحق والصواب.

وَمَا تَفَرَّقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَـٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ﴿٤﴾

وما : الواو حرف عطف، و(ما) حرف نفي مبني على السكون.

تفرق : فعل ماض مبني على الفتح.

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الابتدائية.

أوتوا : فعل ماض مبني على الضم المقدر للثقل على الياء المحذوفة، وهو مبني للمجهول، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

الكتاب : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والمفعول الأول هو الذي أصبح نائب فاعل.

إلا : حرف يدل على الحصر مبني على السكون.

من : حرف جر مبني على السكون.

بعد : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تفرق)، و(بعد) مضاف

ما : حرف مصدري مبني على السكون.

جاءهم : (جاء) فعل ماض مبني على الفتح، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون ،و (هم) ضمير متصل مبني على السكون الذي حُرك إلى الضم منعًا لالتقاء ساكنين في محل جر مضاف إليه. و(ما) والفعل (جاء) في تأويل مصدر في محل جر مضاف إليه؛ أي إلا من بعد مجيء....

البينة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (ما). [1]

* * *

(١) لم يكن تفرُّق أهل الكتاب من اليهود والنصارى واختلافهم لاشتباه الأمر؛ بل كان بعد وضوح الحق وظهور الصواب، ثم بعث الله تعالى محمدًا ﷺ، فلما بُعثَ تفرقوا في أمره واختلفوا، والمراد بتفرقهم تفرقُهم عن الحق، أو تفرقهم فِرَقًا؛ فمنهم مَنْ آمَنَ، ومنهم مَنْ أنكرَ، ومنهم مَنْ عرف وعاند. وقد جمع بين أهل الكتاب والمشركين في الآية الكريمة الأولى، ثم أفرد أهل الكتاب؛ لأنهم كانوا على عِلْم بوجود الرسول ﷺ في كتبهم؛ فإذا وُصِفوا بالتفرق عنه، كان مَنْ لا كتاب له أدخل في هذا الوصف.

وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ﴿٥﴾

وما : الواو حرف عطف، و(ما) حرف نفي مبني على السكون.

أمروا : فعل ماض مبني على الضم، وهو مبني للمجهول، وواو الجماعة نائب فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على الابتدائية.

إلا : حرف يدل على الحصر مبني على السكون.

ليعبدوا : اللام حرف تعليل وجر مبني على الكسر، و(يعبدوا) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (أن)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (أُمِرُوا).

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

مخلصين : حال من فاعل (يعبدوا) منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

له : اللام حرف جر مبني على الفتح، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (مخلصين).

الدين : مفعول به، وعامل النصب فيه اسم الفاعل (مخلصين).

حنفاء : حال ثانية منصوبة وعلامة نصبه الفتحة، أو حال من الضمير المستتر في (مخلصين)؛ أي مائلين عن الأديان كلّها إلى دين الإسلام.

ويقيموا : الواو عاطفة، و(يقيموا) فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، وهو معطوف على (يعبدوا) وواو الجماعة فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (يعبدوا).

الصلاة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ويؤتوا : مثل إعراب (ويقيموا).

الزكاة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وذلك : الواو استئنافية، و(ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، واللام للبعد حرف مبني على الكسر، والكاف حرف خطاب مبني على الفتح.

دين : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية، و(دين) مضاف

القيمة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. [1]

* * *

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ فِى نَارِ جَهَنَّمَ خَـٰلِدِينَ فِيهَآ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمْ شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ ۝٦﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم (إن).

كفروا : فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة صلة الموصول.

من : حرف جر مبني على السكون.

أهل : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل (كفروا)، و(أهل) مضاف

الكتاب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

والمشركين : الواو حرف عطف، و(المشركين) اسم معطوف على (أهل) مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

في : حرف جر مبني على السكون.

نار : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية. و(نار) مضاف

جهنم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث، أو للعلمية والعُجْمَة.

خالدين : حال منصوب وعلامة نصبه الياء، وصاحب الحال (أهل الكتاب والمشركين)؛ أي لا يخرجون من نار جهنم ولا يموتون فيها.

فيها : (في) حرف جر، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (في)، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (خالدين).

---

(1) (دين القيمة) دين الملة المستقيمة. والمعنى : وما كُلِّفوا بما كُلفوا به إلا لتكون عبادتُهم لله مخلصين له الدين، مائلين عن الباطل، مستقيمين على الحق، وأن يحافظوا على الصلاة، ويؤدوا الزكاة، وذلك دين الملّة المستقيمة.

أولئك : (أولاء) اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف حرف خطاب مبني على الفتح.

هم : ضمير فصل مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

شر : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة استئنافية.

وهناك وجه إعرابي آخر :

– (أولئك) الإعراب السابق نفسه.

– (هم) ضمي منفصل في محل رفع مبتدأ ثان.

– (شر) خبر المبتدأ الثاني، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الأول، والجملة من المبتدأ الأول وخبره استئنافية.

البرية : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. (١)

* * *

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ۝٧﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم (إن).

آمنوا : فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

وعملوا : الواو عاطفة، و(عملوا) فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على صلة الموصول.

الصالحات : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم

أولئك هم خير البرية : مثل إعراب (أولئك هم شر البرية). و(هم خير البرية) حالاً ومآلاً.

* * *

﴿جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُۥ ۝٨﴾

جزاؤهم : (جزاء) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

عند : ظرف منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق محذوف حال من الضمير (هم) في (جزاؤهم). و(عند) مضاف

---

(١) (البرية) الخَلْق، والجمع : بَرَايَا، من بَرَأَ اللهُ الخَلْقَ؛ أي خَلَقَهم.

ربــهم : (رب) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف، و(هم) ضــمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

جنات : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية. و(جنات) مضاف

عَدْن : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. (١)

تجري : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل.

من : حرف جر مبني على السكون.

تحتها : (تحت) اسم مجرور بــ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجــرور متعلــق بالفعل (تجري)، أو بمحذوف حال من فاعل (تجري)، و(تحــت) مــضاف، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

الأنــهار : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب حــال من (جنات). *

خالدين : حال من (هم) في (ربــهم) منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

فيها : (في) حرف جر، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـــ (في)، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (خالدين).

أبدًا : ظرف لاستغراق الزمان المستقبل منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق باسم الفاعل (خالدين) أيضًا.

رضي : فعل ماض مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة استئنافية.

عنهم : (عن) حرف جر مبني على السكون، و(هم) ضمير متصل مبني على الــسكون في محل جر بـــ (عن)،والجار والمجرور متعلق بـــ (رضي).

ورضوا : الواو عاطفة، و(رضوا) فعل ماض مبني على الضم المقدر للثقــل علــى اليــاء المحذوفة، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على ما قبلــها لا محــل لهــا مــن الإعراب.

عنه : (عن) حرف جر مبني على السكون، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بـــ (عن)، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (رضوا).

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، واللام للبعد حرف مــبني على الكسر، والكاف حرف خطاب مبني على الفتح.

---

(١) (جنات عدن) جنات استقرار وثبات وإقامة، وعَدَنَ بمكان كذا؛ أي استقرَّ.

لِمَنْ : اللام حرف جر مبني على الكسر، و(مَنْ) اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئناف بياني.

خشي : فعل ماض مبني على الفتح ،والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

ربه : (رب) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه. [1]

* * *

تم بحمد الله تعالى، وحسن توفيقه إعراب (سورة البينة)، وعن رسول الله ﷺ : " مَنْ قرأ سورة (لم يكن) كان يومَ القيامةِ مع خير البرية مساءً ومقبلاً ".

صدق رسول الله ﷺ

---

(١) (رضي الله عنهم) رضوانُه عنهم؛ لأنهم أطاعوا أمره وقبلوا شرائعه (ورضوا عنه) حيث بلغوا من المطالب ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر (ذلك) الجزاء والرضوان (لمن خشي ربه) لمن وقعت منه الخشية لله تعالى في الدنيا، وانتهى عن معاصيه، بسبب تلك الخشية.

إعراب سورة الزَّلزَلَة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾

إذا : ظرف لما يُستقبَل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (تحدث) في الآية الكريمة الرابعة.

زلزلت : (زُلزِلَ) فعل ماض مبني على الفتح، وهو مبني للمجهول، والتاء للتأنيث، حرف مبني على السكون الذي حُرِّك إلى الكسر منعًا لالتقاء ساكنين.

الأرض : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل جر مضاف إليه.

زلزالها : (زلزال) مفعول مطلق، وهو مبين للنوع، منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. [١]

* * *

وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٢﴾

وأخرجت : الواو حرف عطف، و(أخرج) فعل ماض مبني على الفتح، والتاء للتأنيث التي حُركت إلى الكسر منعًا لالتقاء ساكنين.

الأرض : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة في محل جر معطوفة على جملة (زُلزلت الأرضُ).

أثقالها : (أثقال) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. [٢]

* * *

---

(١) المعنى : إذا حُرِّكت الأرضُ لقيام الساعة حركة شديدة تناسب عظمتها؛ فإنها تضطرب حتى يتكسَّر كل شيء عليها. ونشير إلى أن كلمة (زِلْزَال) بكسر الزاي الأولى مصدر الفعل زَلْزَلَ بمعنى : هزَّه وحرَّكه حركةً شديدة، أما كلمة (زَلْزَال) بفتح الزاي الأولى فمعناها : هِزَّة أرضية طبيعية تنشأ تحت سطح الأرض، والجمع : زَلازِلُ.

(٢) أثقال الأرض : ما في بطنها من الكنوز والموتى، وتخرج الأرضُ الموتى في النفخة الثانية.

﴿وَقَالَ ٱلْإِنسَٰنُ مَا لَهَا ۝٣﴾

وقال : الواو حرف عطف، و(قال) فعل ماض مبني على الفتح.

الإنسان : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة في محل جر معطوفة على جملة (زلزلت الأرض).

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

لها : اللام حرف جر مبني على الفتح، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مقول القول. [١]

* * *

﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ۝٤﴾

يومئذ : (يوم) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة بدل من (إذا) أو متعلق بالفعل (تحدِّث)، وهو مضاف، و(إذ) مضاف إليه، وقد لحقه تنوين العوض عن جملة محذوفة، والتقدير :يومَ إذْ زُلزلت الأرضُ.

تحدث : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي على (الأرض)، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب (إذا) الشرطية غير الجازمة، وجملة أسلوب (إذا) لا محل لها من الإعراب ابتدائية.

أخبارها : (أخبار) مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف ،و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. والمفعول الأول محذوف، والتقدير : تحدِّثُ الخَلْقَ أخبارَها. [٢]

* * *

﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ۝٥﴾

بأن : الباء حرف جر، و(أن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

ربك : (رب) اسم (أن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

---

(١) أي : وقال كل فرد من أفراد الإنسان (أو الإنسان الكافر لأنه كان لا يؤمن بالبعث) في دهشة وخوف : لأي شيء زُلزلت الأرض وأخرجت أثقالها ؟.

(٢) (أخبارها) ما عُمِلَ عليها من خير وشر ،ينطقها الله تعالى؛ لتشهدَ على العباد.

أوحى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تحدِّث).

لها : اللام حرف جر مبني على الفتح، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جرباللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أوحى). (١)

* * *

يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا۟ أَعْمَـٰلَهُمْ ﴿٦﴾

يومئذ : (يوم) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو توكيد لـ (يوم) السابق، أو متعلق بـ (يصدر)، وهو مضاف، و(إذ) مضاف إليه، وقد لحقه تنوين العوض عن جملة محذوفة.

يصدر : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الناس : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

أشتاتًا : حال من (الناس)؛ أي متفرقين منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لِّيُرَوْا : اللام حرف تعليل وجر مبني على الكسر، و(يروا) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (أن)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يصدر).

أعمالهم : (أعمال) مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والمفعول الأول أصبح نائب فاعل، و(أعمال) مضاف، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. (٢)

* * *

---

(١) المعنى : تحدِّث أخبارها بوحي من الله تعالى، وإذنه لها بأن تتحدث وتشهد.

(٢) يقال : ذهبوا أشتاتًا؛ أي متفرقين، والمفرد : شَتٌّ. والمعنى : يومئذ ينصرف الناس من قبورهم إلى موقف الحساب سِراعًا متفرقين مختلفي الأحوال؛ فبعضُهم آمنٌ وبعضهم خائف، وبعضهم بلون أهل الجنة وهو البياض، وبعضهم بلون أهل النار وهو السواد، وبعضهم ينصرف إلى جهة اليمين، وبعضهم إلى جهة الشمال، مع تفرقهم في الأديان، واختلافهم في الأعمال (ليروا أعمالهم) ليريهم الله أعمالهم معروضة عليهم. وقيل : ليروا جزاء أعمالهم الذي وعدهم الله تعالى به.

﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴿٧﴾﴾

فمن : الفاء عاطفة تفريعية، و(مَنْ) اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يعمل : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، وهو فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.

مثقال : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف

ذرة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

خيرًا : تمييز أو بدل من (مثقال) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

يره : (يَرَ) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وهو جواب الشرط، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير مقترن بالفاء، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والجملة من الشرط والجواب في محل رفع خبر (مَنْ)، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة (يصدر الناس) لا محل لها من الإعراب.

* * *

﴿وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴿٨﴾﴾

الواو عاطفة، وبقية الإعراب مثل السابق. (١)

* * *

تم بحمد الله تعالى، وحُسْن توفيقه إعراب (سورة الزلزلة)، وعن سيدنا وشفيعنا محمد ﷺ : "مَنْ قرأ (سورة الزلزلة) أربع مرات، كان كمَنْ قرأ القرآنَ كلّه ".

صدق رسول الله ﷺ

(١) مِثقال الشيء : مثله في الوزن، والذرة : النملة الصغيرة، وقيل : الذرُّ ما يُـرَى في شعاع الشمس الداخل من النافذة من الهَبَاء. والمعنى : فمن يعمل في الدنيا زنة ذرة من التراب خيرًا يره في صحيفته يوم القيامة، ويَلْقَ جزاءه عليه، ومن يعمل زنة ذرة من التراب شرًّا يره كذلك، ويَلْقَ جزاءه عليه، ولا يظلمُ ربك أحدًا.

إعراب سورة العاديات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ﴿١﴾

والعاديات : الواو حرف جر وقسم مبني على الفتح، و(العاديات) اسم مجرور بالواو وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بفعل قسم محذوف، تقديره أقسمُ، وجواب القسم في الآية الكريمة السادسة، وهو قوله تعالى : (إن الإنسان لربه لكنود).

ضبحًا : مفعول مطلق منصوب بالفتحة لفعل محذوف؛ أي تضبح ضبحًا، أو (ضبحًا) مصدر في موضع الحال منصوب وعلامة نصبه الفتحة.[1]

* * *

فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا ﴿٢﴾

فالموريات : الفاء عاطفة، و(الموريات) اسم معطوف على (العاديات) مجرور وعلامة جره الكسرة.

قدحًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف؛ أي تقدح قدحًا، أو (قدحًا) مصدر في موضع الحال.[2]

* * *

فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ﴿٣﴾

فالمغيرات : مثل إعراب (فالموريات).

صُبْحًا : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو متعلق باسم الفاعل (المغيرات)[3].

---

(١) (العاديات) جمع مؤنث سالم، مفرده : العَادِية، وهي الخيل المغيرة. ويقال : ضَبَحَتِ الخيلُ : صَوَّتَتْ أنفاسُها في جوفها حين العَدْو. والمعنى : أقسم بالخيل التي تعدو وتجري بفرسانها المجاهدين في سبيل الله تعالى إلى العَدُوّ من الكفار، يُسمَع لأنفاسها صوتٌ، هو الضَّبْحُ.

(٢) يقال : أَوْرَى النارَ؛ أي أوقدها، و(قدحًا) مصدر الفعل قَدَحَ قَدْحًا؛ أي تصكُّ الخيلُ بحوافرها إذا سارت في الأرض ذات الحجارة بالليل، و(الموريات) هي الخيل التي تُخرِج شرر النار من الأرض بوقع حوافرها واندفاعها في سيرها.

(٣) المغيرات : الخيل التي تغير على العَدُوّ في وقت الصبح.

فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ﴿٤﴾

فأثرن : الفاء حرف عطف مبني على الفتح، و(أثرن) فعل ماض مبني على السكون، وهو معطوف على (العاديات)، أو على (المغيرات) من قبيل عطف الفعل على اسم الفاعل؛ لأنه يعطي معنى الفعل، ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل الفعل (أثرن)، وهو يعود على الخيل.

به : الباء حرف جر مبني على الكسر، والهاء ضمير متصل، وهو يعود على الوقت أو مكان الغارة على مواقع الأعداء، مبني على الكسر في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (أثرن).

نقعًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. [١]

* * *

فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا ﴿٥﴾

فوسطن : مثل إعراب (فأثرن).

به : الباء حرف جر مبني على الكسر، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالباء، وهو يعود على الوقت أو مواقع الأعداء، أو النقع، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (وَسَطْنَ).

جَمْعًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. [٢]

* * *

إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ ﴿٦﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الإنسان : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لربه : اللام حرف جر مبني على الكسر، و(رب) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (كنود)، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

---

(١) النقع : الغبار الساطع، والجمع : نِقَاعٌ ونُقُوع. والمعنى : فأثارت هذه الخيل في مواقع الأعداء غبارًا كثيفًا لا يُشَقّ.

(٢) (جمعًا) من جموع الأعداء، والمعنى : فجعلن الغبار يتوسَّط جمع الأعداء؛ حتى يصيبه الرعب والفزع.

لكنود : اللام المزحلقة حرف مبني على الفتح، و(كنود) خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب جواب القسم، وجملة أسلوب القسم (والعاديات... إن الإنسان لكنود) لا محل لها من الإعراب ابتدائية. (١)

* * *

وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ﴿٧﴾

وإنه : الواو عاطفة، و(إن) حرف توكيد ونصب، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم (إن).

على : حرف جر مبني على السكون.

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بـ (على)، والجار والمجرور متعلق بـ (شهيد)، واللام للبعد حرف مبني على الكسر، والكاف حرف خطاب مبني على الفتح.

لشهيد : اللام المزحلقة حرف مبني على الفتح، و(شهيد) خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب معطوفة على جواب القسم. والمعنى : وإن الإنسان على كنوده لشهيد، يشهد على نفسه بالجَحْد والكفران؛ لظهور أثره عليه.

* * *

وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴿٨﴾

وإنه : الواو عاطفة، و(إن) حرف توكيد ونصب، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم (إن).

لحب : اللام حرف جر مبني على الكسر، و(حب) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسر، والجار والمجرور متعلق بـ (شديد)، و(حُبّ) مضاف

الخير : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

لشديد : اللام المزحلقة، و(شديد) خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة معطوفة على جواب القسم لا محل لها من الإعراب. (٢)

---

(١) يقال : كَنَدَ النعمةَ كُنودًا؛ أي كَفَرَها وجَحَدَها؛ فهو وهي كَنودٌ. والمعنى : إن الإنسان لِنعَم ربّه التي لا تُحصَى لشديدُ الكفران.

(٢) (لحب الخير) لحب المال (لشديد) لبخيل مُمْسِك، والمعنى : وإنه لحبه المالَ وحرصِه عليه لبخيلٌ به، لا يؤدي ما وَجَبَ فيه. أو (لشديد) لقويّ مُطِيق ، والمعنى : وإنه لحب المال وإيثار الدنيا عليه وطلبها قويّ مطيق.

﴿ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي ٱلْقُبُورِ ﴿٩﴾ ﴾

أفلا : الهمزة للاستفهام الإنكاري حرف مبني على الفتح، والفاء استئنافية، و(لا) حرف نفي مبني على السكون.

يعلم : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على الله تعالى؛ لأن الإنسان لا يُرَاد منه العلم والاعتبار في ذلك الوقت؛ إنما يعتبر في الدنيا ويعلم، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية، ومفعول (يعلم) محذوف، والتقدير : أفلا يعلمُ اللهُ حالَهم.

إذا : ظرف لما يُستقبَل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه المحذوف الذي يمكن الاستدلال عليه من قوله تعالى (إن ربهم...)، والتقدير : إذا بُعثر ما في القبور... جُوزوا.

بُعْثِر : فعل ماض مبني على الفتح، وهو مبني للمجهول.

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه.

في : حرف جر مبني على السكون.

القبور : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره استقرَّ صلة الموصول. و(بعثر ما في القبور) نُشِر ما في القبور من الموتى.

* * *

﴿ وَحُصِّلَ مَا فِي ٱلصُّدُورِ ﴿١٠﴾ ﴾

وحُصِّل : الواو حرف عطف مبني على الفتح ، و(حُصِّل) فعل ماض مبني على الفتح.

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل، والجملة في محل جر معطوفة على جملة (بُعثر ما).

في الصدور : مثل إعراب (في القبور). (١)

* * *

﴿ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ﴿١١﴾ ﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

ربهم : (رب) اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

---

(١) أي وجُمِعَ ما في الصدور، وقد سُجِّل في صحفهم من خير اكتسبوه، وشر اقترفوه.

بـــهم : الباء حرف جر مبني على الكسر، و(هم) ضمير متصل مبني علـــى الـــسكون في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بـــ (خبير).

يومئذ : (يوم) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو متعلق بـــ (خبير) وهو مضاف، و(إذ) مضاف إليه، وقد لحقه تنوين العوض عن جملة محذوفة.

لخبير : اللام المزحلقة حرف مبني على الفتح، و(خبير) خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية تؤكّد ما سبق. (١)

* * *

تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه إعراب (سورة العاديات) وعن رسول الله ﷺ : " مَنْ قـــرأ سورة (والعاديات) أُعْطِي من الأجر عشر حسنات، بعدد مَنْ بات بالمزدلفة، وشهد جَمْعًا ".
صدق رسول الله ﷺ

(١) المعنى : إن مربيهم وخالقهم بأعمالهم وجزائهم يوم البعث والحساب لخبير.

إعراب سورة القارعة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الْقَارِعَةُ ①﴾

القارعة : مبتدأ أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة. (١)

* * *

﴿مَا الْقَارِعَةُ ②﴾

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ثان. (٢)

القارعة : خبر المبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول، والجملة من المبتدأ الأول وخبره لا محل لها من الإعراب ابتدائية، تفيد الدلالة على التعظيم والتفخيم لشأن يوم القيامة.

* * *

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ ③﴾

وما : الواو حرف عطف، و(ما) اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.

أدراك : (أدرى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على الجملة الابتدائية لا محل لها من الإعراب، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول أول لـ (أدرى)، والخطاب للرسول ﷺ.

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

القارعة : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة في محل نصب مفعول ثان لـ (أدرى). (٣)

* * *

---

(١) (القارعة) القيامة؛ لأنها تقرع القلوبَ بالفزع والأهوال، أو تقرع أعداء الله تعالى بالعذاب.

(٢) (ما) لفظها لفظ استفهام، ومعناها التعجب ، وكل ما في كتاب الله تعالى من نحو (الحاقة. ما الحاقة) فمعناه التعجب. عجَّب الله نبيَّه من هَوْل يوم القيامة؛ أي ما أعظمه !

(٣) هذا تأكيد لشدة هولها، وتفخيم شأنها؛ أي ومن أي شيء علمتَ ما هي ؟

﴿يَوۡمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلۡفَرَاشِ ٱلۡمَبۡثُوثِ ٤﴾

يوم : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بفعل محذوف يُستدَل عليه من (القارعة)، والفعل المحذوف مع فاعله جملة استئناف بياني لا محل لها من الإعراب. و(يوم) مضاف

يكون : فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الناس : اسم (يكون) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

كالفراش : الكاف حرف تشبيه وجر مبني على الفتح، و(الفراش) اسم مجرور بالكاف وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (يكون)، والجملة في محل جر مضاف إليه.

المبثوث : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة. (١)

* * *

﴿وَتَكُونُ ٱلۡجِبَالُ كَٱلۡعِهۡنِ ٱلۡمَنفُوشِ ٥﴾

وتكون : الواو عاطفة، و(تكون) فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الجبال : اسم (تكون) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

كالعهن : الكاف حرف تشبيه وجر مبني على الفتح، و(العهن) اسم مجرور بالكاف وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (تكون) والجملة معطوفة على جملة (تكون) السابقة في محل جر مثلها.

المنفوش : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة. (٢)

* * *

﴿فَأَمَّا مَن ثَقُلَتۡ مَوَٰزِينُهُۥ ٦﴾

فأمّا : الفاء استئنافية تدل على التفريع، و(أما) حرف تفصيل وشرط مبني على السكون.

مَنْ : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع مبتدأ أول.

ثقلت : (ثقل) فعل ماض مبني على الفتح، والتاء للتأنيث.

---

(١) شبَّههم بالفراش في الكثرة والانتشار والضعف والذلة، والتطاير إلى الداعي من كل جانب؛ كما يتطاير الفراش إلى النار. وفي أمثال العرب : أضعفُ من فراشة وأذلُّ وأجهلُ. وسُمِّي فراشًا لتفرُّشِه وانتشاره.

(٢) المعنى : والقارعةُ يوم تكون الجبال كالصوف الملوَّن المنفوش في تفرق الأجـزاء، والتطـاير في الجـوّ هنا وهناك.

موازينه : (موازين) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

و(موازين) مضاف، والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

* * *

﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ۝٧﴾

فهو : الفاء واقعة في جواب (أما) حرف مبني على الفتح، و(هو) ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ ثان.

في : حرف جر مبني على السكون.

عيشة : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ الثاني، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الأول، والجملة من المبتدأ الأول وخبره لا محل لها من الإعراب استئنافية.

راضية : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة. (١)

* * *

﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ ۝٨﴾

وأما : الواو عاطفة، و(أما) حرف تفصيل وشرط مبني على السكون.

مَنْ : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع مبتدأ أول.

خفت : (خَفَّ) فعل ماض مبني على الفتح، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون.

موازينه : (موازين) فاعل، والجملة صلة الموصول، والهاء ضمير متصل مضاف إليه. (٢)

* * *

﴿فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ ۝٩﴾

فأمه : الفاء واقعة في جواب (أما)، و(أم) مبتدأ ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

---

(١) الموازين : جمع موزون، وهو العمل الذي له وزنٌ وخطرٌ عند الله تعالى، أو جمع موزون. وثقل الموازين: رجحانها. راضية : اسم فاعل، والمقصود : ذات رضا، أو بمعنى اسم المفعول؛ أي عيشة مرضيَّة. والمعنى : فأما مَنْ ثقلت موازينه فرجحت حسناته على سيئاته، فهو في عيشة يرضاها صاحبُها، وتطيب نفسُه بها.

(٢) أي رجحتْ سيئاته على حسناته، أو لم تكن له حسناتٌ يُعتَدُّ بها.

هاوية : خبر المبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الأول، والجملة من المبتدأ الأول وخبره معطوفة على الجملة الاستئنافية السابقة لا محل لها من الإعراب. (١)

* * *

وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا هِيَهۡ ﴿١٠﴾

وما : الواو استئنافية حرف مبني على الفتح، و(ما) اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. (٢)

أدراك : (أدرى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على (ما)، والجملة في محل رفع خبر (ما) والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية، والكاف مفعول أول.

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

هيه : (هي) ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول ثان للفعل (أدرى)، والهاء في (هيه) هي هاء السكت حرف مبني على السكون، وهي تبيّن حركة ما قبلها.

* * *

نَارٌ حَامِيَةٌۢ ﴿١١﴾

نار : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة لمبتدأ محذوف، والتقدير : هي نار، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئناف بياني.

حامية : صفة مرفوعة بالضمة؛ أي نار حارّة قد انتهى حَرُّها وبلغ في الشدة إلى الغاية. والنار مؤنثة، تصغيرها نُوَيْرَة؛ فلذلك أنّث الصفة (حامية).

* * *

تم بحمد الله تعالى، وحسن توفيقه إعراب (سورة القارعة)، وعن سيدنا رسول الله ﷺ : "مَنْ قرأ (سورة القارعة) ثقّل الله بها ميزانه يوم القيامة ".

صدق رسول الله ﷺ

---

(١) (فأمه هاوية) فمسكنه جهنم، وسمّاها أمّه؛ لأنه يأوي إليها كما يأوي الطفل إلى أمه، وسُمّيت هاوية؛ لأنه يهوي فيها، مع بُعْد قعرها. وعن قتادة (فأمه هاوية) فأمُّ رأسه هاوية في قعر جهنم؛ لأنه يُطرَح فيها منكوسًا.

(٢) يدل الاستفهام على التهويل والتفظيع ببيان أن الهاوية خارجة عن المعهود؛ بحيث لا يُدرَى ما كنهها.

إعراب سورة التَّكاثُر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ﴿١﴾

ألهاكم : (ألهى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، و(كم) ضمير متصل مبني على السكون الذي حُرك إلى الضم؛ منعًا لالتقاء ساكنين في محل نصب مفعول به.

التكاثر : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب ابتدائية. (١)

* * *

حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ ﴿٢﴾

حتى : حرف غاية وجر مبني على السكون.

زرتم : فعل ماض مبني على السكون، و(تم) ضمير متصل مبني على السكون الذي حُرك إلى الضم؛ منعًا لالتقاء ساكنين في محل رفع فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (أن) المضمرة بعد (حتى)، و(أن) والفعل في (زرتم) في تأويل مصدر في محل جر بالحرف (حتى)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (ألهى).

المقابر : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. وزيارة القبور عبارة عن الموت؛ أي حتى أدرككم الموتُ، وأنتم على تلك الحال.

* * *

كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾

كلا : حرف ردع وزجر مبني على السكون، فيه التنبيه على أنه لا ينبغي للناظر لنفسه أن تكون الدنيا جميع همّه، ولا يهتم بدينه.

سوف : حرف استقبال مبني على الفتح.

تعلمون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة استئنافية.

---

(١) المعنى : شغلكم التكاثر بالمال والأولاد، والتفاخر بكثرتها، والتباهي بها، والتغالب فيها، والاستكثار من تحصيلها، عن طاعة الله تعالى، والعمل للآخرة. وعن عبد الله بن الشِّخِّير قال : " انتهيتُ إلى رسول الله ﷺ، وهو يقرأ (ألهاكم التكاثر)، وفي لفظ : وقد أُنزلت عليه (ألهاكم التكاثر)، وهو يقول : يقول ابنُ آدمَ مالي مالي، وهل لك من مالك إلا ما أكلتَ فأفنيتَ ".

﴿ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ ﴿٤﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح، وهو يدل على أن الإنذار الثاني أبلغ من الأول وأشدُّ. وبقية الإعراب مثل السابق، وجملة (تعلمون) معطوفة على الجملة السابقة لا محل لها من الإعراب. (١)

* * *

﴿ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ﴾ ﴿٥﴾

كلا : حرف ردع وزجر مبني على السكون.

لو : حرف شرط غير جازم مبني على السكون.

تعلمون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل وجواب (لو) محذوف، والتقدير : لو تعلمون... لم تشتغلوا بالتكاثر، وجملة أسلوب (لو) استئنافية.

علم : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف

اليقين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. (٢)

* * *

﴿ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ﴾ ﴿٦﴾

لترون : اللام واقعة في جواب قسم مقدر حرف مبني على الفتح، و(تَرَوُنَّ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة منعًا لتوالي الأمثال؛ أي ثلاث نونات، وواو الجماعة المحذوفة منعًا لالتقاء ساكنين فاعل، والنون للتوكيد حرف مبني على الفتح، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدر، وجملة أسلوب القسم استئنافية، تفيد الدلالة على توكيد الوعيد، وأن ما أُوعِدوا به ما لا مدخل فيه للريب.

الجحيم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. (٣)

---

(١) يفيد التكرير تأكيد الردع والإنذار عليهم. والمعنى : سوف تعلمون الخطأ فيما أنتم عليه، إذا عاينتم ما قدَّامكم من هول لقاء الله تعالى، وإن هذا التنبيه نصيحة لكم ورحمة عليكم.

(٢) المعنى : لو تعلمون الأمر الذي أنتم صائرون إليه عِلمًا يقينًا؛ كعلمكم ما هو متيقن عندكم في الدنيا، لشغلكم ذلك عن التكاثر والتفاخر، ولما ألهاكم عن ذلك الأمر العظيم.

(٣) المعنى: أقسم لكم وأؤكِّد، أيها الناس، أنكم ستشاهدون النار الموقدة. فبين لهم ما أنذرهم منه وأوعدهم.

﴿ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ ٱلْيَقِينِ ۝٧﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح، وتكرار القسم معطوفًا بـ (ثم) تغليظٌ في التهديد وزيادة في التهويل.

لترونها : (لترون) مثل الإعراب السابق، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

عين : مفعول مطلق نائب عن المصدر منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف

اليقين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة؛ أي الرؤية التي هي نفس اليقين وخالصته.

* * *

﴿ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ۝٨﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

لتسألُنَّ : اللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(تُسألُنّ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة منعًا لتوالي الأمثال، وهو مبني للمجهول، وواو الجماعة المحذوفة منعًا لالتقاء ساكنين نائب فاعل، والنون للتوكيد حرف مبني على الفتح، والجملة معطوفة على (ترونها) لا محل لها من الإعراب

يومئذ : (يوم) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل في (لتسألُنّ)، وهو مضاف، و(إذ) مضاف إليه.

عن : حرف جر مبني على السكون الذي حُرك إلى الكسر منعًا لالتقاء ساكنين

النعيم : اسم مجرور بـ (عن) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (لتُسألُنّ)؛ أي عن اللهو والتنعم الذي شغلكم الالتذاذ به عن الدين وتكاليفه. (١)

* * *

تم بحمد الله تعالى، وحسن توفيقه إعراب (سورة التكاثر)، وعن رسول الله ﷺ : "مَنْ قرأ (ألهاكم التكاثر) لم يحاسبه الله بالنعيم الذي أنعم به عليه في دار الدنيا، وأُعطِي من الأجر، كأنما قرأ ألفَ آية".

صدق رسول الله ﷺ

---

(١) أخرج مسلم وأهل السنن عن أبي هريرة قال : خرج النبي ﷺ، فإذا هو بأبي بكر وعمر، فقال : ما أخرجكما من بيوتكما الساعةَ ؟ قالا : الجوع يا رسول الله. قال : والذي نفسي بيده لأخرجني الذي أخرجكما، فقوما، فقاما معه، فأتى رجلاً من الأنصار، فإذا هو ليس في بيته. فلما رأته المرأة قالت : مرحبًا، فقال النبي ﷺ : أين فلانٌ ؟ فقالت : انطلقَ يستعذب لنا الماء؛ إذ جاء الأنصاري؛ فنظر إلى النبي ﷺ وصاحبيه، فقال : ما أحد اليومَ أكرم أضيافًا منّي. فانطلق، فجاء بعِذْق فيه بُسْرٌ وتمر فقال : كُلُوا من هذا، وأخذ المُدْيَة، فقال له رسول الله ﷺ : إياك والحلوبَ. فذبح لهم، فأكلوا من الشاة، ومن ذلك العذق، وشربوا. فلما شربوا ورووا قال رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر : والذي نفسي بيده، لتُسألُنَّ عن هذا النعيم يومَ القيامة.

إعراب سورة العَصْر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَٱلْعَصْرِ ﴿١﴾

والعصر : الواو حرف جر وقسم مبني على الفتح، و(العصر) اسم مجرور بـالواو وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره أقسم. (١)

* * *

إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ﴿٢﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الإنسان : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لفي : اللام المزحلقة، و(في) حرف جر مبني على السكون.

خُسْرٍ : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب جواب القسم، وجملة أسلوب القسم لا محل لها من الإعراب ابتدائية. (٢)

* * *

---

(١) (العصر) الوقت من آخر النهار إلى احمرار الشمس، و(العصر) الدهر. أقسم سبحانه وتعالى، بالعصر، وهو الدهر، أو الزمان، لما فيه من صنوف العجائب والعِبَر، من جهة مرور الليل والنهار على التقدير، وتعاقب الظلام والضياء، وما في ذلك من استقامة الحياة، ومصالح الأحياء؛ فإن في ذلك دلالة بينة على الصانع عز وجل، وعلى توحيده. أو أقسم، سبحانه وتعالى، بصلاة العصر لفضلها. أو أقسم، سبحانه وتعالى، بالعشيّ، وهو ما بعد الزوال إلى غروب الشمس؛ كما أقسم، سبحانه وتعالى، بالضُّحى.

(٢) الخُسْر : الخُسْرَان كما قيل في الكفر الكُفْرَان. ويقال : خَسَرَ التاجرُ، أو خَسِرَ : غُبِـنَ في تجارته، ونقص ماله فيها. والمعنى : إن الناس لفي خسران من تجارتهم، إلا الصالحين وحدهم؛ لأنهم اشتروا الآخرة بالدنيا، فربحوا وسعدوا، ومَنْ عداهم تَجَرَوا خلاف تجارتهم، فوقعوا في الخسارة والشقاوة.

إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْاْ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْاْ بِٱلصَّبْرِ ﴿٣﴾

إلا	:	حرف استثناء مبني على السكون.
الذين	:	اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مستثنى بـ (إلا).
آمنوا	:	فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل،والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.
وعملوا	:	الواو حرف عطف، و(عملوا) فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة فاعل. والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على صلة الموصول.
الصالحات	:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.
وتواصوا	:	الواو حرف عطف، و(تواصوا) فعل ماض مبني على الضم المقدر للثقل على الياء المحذوفة، وواو الجماعة فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على صلة الموصول.
بالحق	:	الباء حرف جر مبني على الكسر، و(الحق) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (تواصوا).
وتواصوا	:	مثل إعراب (وتواصوا) السابق.
بالصبر	:	مثل إعراب (بالحق) السابق. [1]

* * *

تم بحمد الله تعالى، وحسن توفيقه إعراب (سورة العصر)، وعن رسول الله ﷺ : " مَنْ قرأ سورة (والعصر) غَفَرَ اللهُ له، وكان مِمَّنْ تَوَاصَى بالحق وتَوَاصَى بالصبر ".

صدق رسول الله ﷺ

(١) المعنى : إلا الذين آمنوا بالله تعالى، وعملوا الصالحات، وأقاموا على الطاعات، وأوصى بعضُهم بعضًا بالتمسك بالحق، اعتقادًا وقولاً وعملاً، وأوصى بعضهم بالصبر على المشاقّ التي تعترض مَنْ يعتصم بالدين؛ فهؤلاء ناجون من الخسران، مفلحون في الدنيا والآخرة. انظر : المنتخب من تفسير القرآن الكريم ص ٩٢٦.

إعراب سورة الهُمَزَة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴿١﴾

ويل : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، و(وَيْلٌ) كلمة عذاب، أو وادٍ في جهنم.

لكل : اللام حرف جر مبني على الكسر، و(كل) اسم مجرور بـاللام وعلامـة جـره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة لا محل لها مـن الإعـراب ابتدائية. و(كل) مضاف

هُمَزَة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

لُمَزَة : صفة لـ (همزة) مجرورة وعلامة جرها الكسرة. (١)

* * *

ٱلَّذِى جَمَعَ مَالاً وَعَدَّدَهُۥ ﴿٢﴾

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل :
- جر بدل من (كل).
- نصب مفعول به لفعل محذوف، والتقدير : أعني الذي....
- رفع خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير : هو الذي....

جَمَعَ : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة مـن الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

مالاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وعَدَّدَه : الواو حرف عطف مبني على الفتح، و(عدَّد) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة معطوفة على صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. (٢)

* * *

---

(١) يقال : هَمَزَه هَمْزًا؛ أي اغتابه وغَضَّ منه. ويقال : لَمَزَه لَمْزًا؛ أي عابه. وهمزة ولمزة على وزن فُعَلَـة، ويدل هذا الوزن على أن الهمز واللمز هادة منه. والمعنى : عذاب شديد وهلاك لِمَنْ دأبـه أن يعيـبَ الناسَ بالقول، أو بالإشارة، أو يتكلم في أعراضهم.

(٢) (عَدَّدَه) جَمَعَ المالَ، وضَبَطَ عَدَدَه، وأحصاه. والمعنى : الذي جمع مالاً كثيرًا، وأحصى عدده، مـرة بعد أخرى، حُبـًا له، وتلذذًا بإحصائه.

يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ ﴿٣﴾

يحسب : **فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب حال من فاعل (عدَّد).**

أن : **حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.**

ماله : **(مال) اسم (أن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.**

أخلده : **(أخلد) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على المال، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر (أن)، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سَدَّ مَسَدَّ مفعولي الفعل (يحسب).** (١)

* * *

كَلَّاۖ لَيُنۢبَذَنَّ فِي ٱلۡحُطَمَةِ ﴿٤﴾

كلا : **حرف ردع وزجر عن ما يَحْسَبُه من أن جَمْع المال سيجعله خالدًا في الدنيا، وهو مبني على السكون.**

لينبذن : **اللام واقعة في جواب قسم مقدر حرف مبني على الفتح، و(يُنبَذ) فعل مضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد، وهي حرف مبني على الفتح، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدر، وجملة أسلوب القسم لا محل لها من الإعراب استئنافية.**

في : **حرف جر مبني على السكون.**

الحطمة : **اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يُنبَذ).** (٢)

* * *

---

(١) (أخلده) طوَّل المال أمله، ومنَّاه الأماني البعيدة، حتى أصبح لفرط غفلته، وطول أمله، يحسب أن المال تركه خالدًا في الدنيا لا يموت، أو هو تعريض بالعمل الصالح، وأنه هو الذي أخلدَ صاحبَه في النعيم، أو في الحياة الأبدية، لا المال.

(٢) يقال : نَبَذَ الشيءَ؛ أي طرحه، و(في الحطمة) في النار الشديدة التي من شأنها أن تَحْطِمَ كل ما يُلقى فيها وتهشمه، ويقال للرجل الأكول الذي لا يشبع : إنه لَحُطَمَةٌ والمعنى : والله ليطرحَنَّ في النار التي تحطم كل ما يُلقَى فيها.

وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحُطَمَةُ ﴿٥﴾

وما : الواو استئنافية حرف مبني على الفتح، و(ما) اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أدراك : (أدرى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على (ما)، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر (ما) والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول أول لـ (أدرى).

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

الحطمة خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول ثان لـ (أدرى). [١]

* * *

نَارُ ٱللَّهِ ٱلۡمُوقَدَةُ ﴿٦﴾

نار : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة لمبتدأ محذوف، والتقدير : هي نار والجملة من المبتدأ المحذوف والخبر استئناف بياني.

و(نار) مضاف

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

الموقدة : صفة أولى للنار مرفوعة وعلامة رفعها الضمة؛ أي النار الموقدة بأمر الله تعالى.

* * *

ٱلَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى ٱلۡأَفۡـِٔدَةِ ﴿٧﴾

التي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة ثانية للنار.

تطلع : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

على : حرف جر مبني على السكون.

الأفئدة : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تطلع). [٢]

* * *

---

(١) المعنى : وأي شيء أعلمك ما حقيقة هذه النار الحُطَمَة ؟

(٢) المعنى : أن النار تدخل في أجوافهم، حتى تصل إلى صدورهم، وهي أوساط القلوب ومعنى اطلاع النار على الأفئدة أنها تعلوها وتغشاها وتشتمل عليها. وقد خص القلوب؛ لأنها مواطن الكفر والعقائد الفاسدة.

إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ ﴿٨﴾

إنها : (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح، و(ها) ضمير متصل يعود على النار أو الحطمة، مبني على السكون في محل نصب اسم (إن).

عليهم : (على) حرف جر مبني على السكون، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل بـ (على)، والجار والمجرور متعلق بـ (مؤصدة)، أو متعلق بمحذوف حال منها؛ لأن نعت النكرة إذا تقدم عليها صار حالاً؛ أي مُطبقَة عليهم، لا يستطيعون الخروج منها.

مؤصدة : خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية.

* * *

فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ﴿٩﴾

في : حرف جر مبني على السكون.

عَمَدٍ : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره السكرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر ثان لـ (إن). و(عَمَد) جمع عَمُود.

مُمَدَّدَة : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة؛ أي وهم موثقون فيها إلى عَمَدٍ ممدودة، فلا حركة لهم فيها، ولا خلاص لهم منها.

* * *

تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه إعراب (سورة الـهُمَزَة)، وعن سيدنا رسول الله ﷺ :
"مَنْ قرأ (سورة الهمزة) أعطاه الله عشرَ حسناتٍ بعدد كل مَنْ استهزأ بمحمد وأصحابه ".
صدق رسول الله ﷺ

إعراب سورة الفيل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ (١)

ألم : الهمزة حرف استفهام مبني على الفتح، يدل على التقرير أو التعجب، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

تَرَ : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، والخطاب للرسول ﷺ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب ابتدائية.

كيف : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال.

فعل : فعل ماض مبني على الفتح.

ربك : (رب) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب سَدَّتْ مَسَدَّ مفعولي (تَرَ) الذي عُلِّق عن العمل بالاستفهام بـ (كيف).

بأصحاب : الباء حرف جر مبني على الكسر، و(أصحاب) اسم مجرور بالكاف وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (فعل).
و(أصحاب) مضاف

الفيل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

أصحاب الفيل :

رُوي أن أبرهة الأشرم ملك اليمن، من قِبَل أصحمة النجاشي ملك الحبشة بنى كنيسة بصنعاء، وسمَّاها كنيسة القلّيس، ووجَّه حملة من اليمن نحو مكة المكرمة؛ لِهدم الكعبة المشرَّفة؛ ليصرف عنها حُجَّاج العرب. وجرَّد جيشًا كبيرًا مزوَّدًا ببعض الفيلة، ومع أبرهة فيلٌ قوي عظيم له، ولكن حملته باءت بالفشل؛ لأنهم لما أقبلوا على مكة المكرمة، أرسل الله تعالى عليهم الطيرَ المذكورة في هذه السورة الشريفة، فأهلكتهم، وعاد إلى بلده، بعد أن هَلَكَ معظمُ جيشه، دون أن يحقق هدفه. وقد دخلت هذه الحملة التي وقعت عام ٥٧٠ ميلادية، في تقويم عرب الحجاز قبل الإسلام، وعُرفت عندهم بعام الفيل، وهو العام الذي وُلِدَ فيه أشرف خلق الله أجمعين سيدنا محمد ﷺ. وفي صَرْف هذا العدو العظيم بالوصف المذكور، عام مولده ﷺ تكريم لمولده، وإرهاص بنبوته ﷺ.

* * *

﴿أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ۝٢﴾

ألم : الهمزة حرف استفهام مبني على الفتح، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

يجعل : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

كيدهم : (كيد) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

في : حرف جر مبني على السكون.

تضليل : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يجعل). (١)

* * *

﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ۝٣﴾

وأرسل : الواو حرف عطف مبني على الفتح، و(أرسل) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (يجعل) لا محل لها من الإعراب.

عليهم : (على) حرف جر، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (على)، والجار والمجرور متعلق بـ (أرسل).

طيرًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

أبابيل : صفة أولى لـ (طيرًا) منصوبة وعلامة نصبها الفتحة. (٢)

* * *

---

(١) (كيدهم) سعيهم في تخريب الكعبة المشرفة. ويقال : ضَلَّلَ كيدَه؛ أي جعله ضالاً ضائعًا. والمعنى : قد علمتَ أن الله تعالى قد جعل سعيهم لتخريب الكعبة المشرفة في تضييع وإبطال، فخيَّب مسعاهم، و لم ينالوا قصدهم.

(٢) أبابيل : جماعات، ويجئ في موضع التكثير، والواحدة : إِبَّالَة. والمعنى : وسلَّط الله تعالى عليهم من جنوده طيرًا، أتتهم جماعات متتابعة، وأحاطت بهم من كل ناحية وهي طير سُودٌ ،جاءت من قِبَل البحر فوجًا فوجًا ،مع كل طائر ثلاثة أحجار : حجران في رجليه، وحجر في منقاره، لا يصيب شيئًا إلا هشَّمه.

تَرۡمِيهِم بِحِجَارَةٖ مِّن سِجِّيلٖ ﴿٤﴾

ترميهم : (ترمي) فعل مضارع موفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي، يعود على الطير، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب صفة ثانية لـ (طيرًا)، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

بحجارة : الباء حرف جر مبني على الكسر، و(حجارة) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (ترمي).

من : حرف جر مبني على السكون.

سِجِّيل : اسم مجرور بـ من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (حجارة). [١]

* * *

فَجَعَلَهُمۡ كَعَصۡفٖ مَّأۡكُولِۭ ﴿٥﴾

فجعلهم : الفاء حرف عطف مبني على الفتح، و(جعل) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (أرسل) لا محل لها من الإعراب، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

كعصف : الكاف حرف تشبيه، و(عَصْف) اسم مجرور بالكاف وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (جعل).

مأكول : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة. [٢]

* * *

تم بحمد الله تعالى، وحُسْن توفيقه إعراب (سورة الفيل)، وعن سيدنا رسول الله ﷺ : "مَنْ قرأ (سورة الفيل) أعفاه الله أيامَ حياته من الخسف والمسخ ".

صدق رسول الله ﷺ

---

(١) أي حجارة من طين طُبخت بنار جهنم، مكتوب فيها أسماء القوم، فإذا أصاب أحدَهم حجرٌ منها خرج به الجدريّ، وكان الحجر كالحمصة وفوق العدسة.

(٢) (العصف) حُطَام التبن ودُقَاقه، أو ورق الزرع. والمعنى : فجعلهم كورق الزرع، إذا أكلت منه الدوابّ فرَمَتْ به من أسفل. أو كورق الزرع قد أكلت منه الدواب، وبقي التبنُ.

إعراب سورة قريش

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ﴿١﴾

لإيلاف : اللام حرف جر مبني على الكسر، و(إيلاف) [١] اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور :

- متعلق بالفعل في (فليعبدوا)؛ أي فليعبدوا الله تعالى من أجل إلفهم، ولا تمنع الفاء من ذلك.
- متعلق بفعل مضمر، والتقدير : اعجبوا لإيلاف قريش وتمكينهم من رحلتي الشتاء والصيف، مع تركهم عبادة رب هذا البيت.
- متعلق بالفعل (جعل) في (سورة الفيل) السابقة عليها : (فجعلهم كعصف مأكول لإيلاف قريش)، وهذا بمنزلة التضمين في الشعر، وهو أن يتعلق معنى البيت بالذي قبله تعلقًا لا يصحُّ إلا به، و(سورة الفيل)، و(سورة قريش) في مصحف أُبيّ بن كعب، رضي الله عنه، سورة واحدة بلا فاصل. [٢]

قريش : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. [٣]

* * *

إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ﴿٢﴾

إيلافهم : (إيلاف) بدل من الأول مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

---

(١) إيلاف : مصدر الفعل آلَفَ، وهو بمعنى التهيؤ والاتجاه، أو الألفة والاعتياد، والإيلاف أن قريشًا كانت تخرج في تجارتها في الجاهلية، فلا يُغَار عليها.

(٢) والمعنى في ضوء هذا التعليق : أنه، سبحانه وتعالى، أهلك الحبشة الذين قصدوهم ليتسامع الناس بذلك، فيتهيبوهم زيادةَ تَهَيُّبٍ ،ويحترموهم فضل احترام؛حتى ينتظم الأمن في رحلتيهم، فلا يجترئ أحدٌ عليهم.

(٣) (قريش) قبيلة عربية من مُضَر، سكنت في مكة المكرمة، وقامت على الحج، ومنها الرسول ﷺ. وقريش تصغير قَرْش، وهي التجارة؛ سُمُّوا بذلك لأنهم كانوا تجارًا. وقال آخرون : إن قريشًا دابة في البحر، هي سيِّد الدوابّ، تأكل كلَّ دابة في البحر، فلما كانت قريش هامَةَ العرب ورئيستها، سُمِّيت قريشًا لذلك.

رحلة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وعامل النصب فيه المصدر (إيـلاف)؛ لأنه يعمل عملَ الفعل. و(رحلة) مضاف

الشتاء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

والصيف : الواو حرف عطف، و(الصيف) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة. (١)

* * *

فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ﴿٣﴾

فليعبدوا : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر؛ أي إن لم يعبدوه لسائر نعمه فليعبدوه لهذه النعمة الخاصة المذكورة، واللام لام الأمر حرف مبني على الكسر، وقد سُكنت لسبقها بالفاء، و(يعبدوا) فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة فاعل، والجملة في محل جزم جواب شرط مقدر، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب تدل على التعليل.

رب : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف

هذا : (ها) للتنبيه حرف مبني على السكون، و(ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

البيت : بدل مجرور وعلامة جره الكسرة. (٢)

* * *

ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ ﴿٤﴾

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

أطعمهم : (أطعم) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هـو، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

من : حرف جر مبني على السكون.

جوع : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أطعم).

---

(١) أطلق (الإيلاف)، ثم أبدل عنه بالرحلتين؛ تفخيمًا لأمر الإيلاف، وكانت إحدى الرحلتين إلى اليمن في الشتاء؛ لأنها بلاد حارة، والرحلة الأخرى إلى الشام في الصيف؛ لأنـها بلاد باردة.

(٢) (البيت) الكعبة المشرفة، وعرَّفهم سبحانه بأنه ربُّ هذا البيت؛ لأن قريشًا كانت لهم أوثان يعبدونها، فميَّز نفسه، سبحانه وتعالى، عنها، وبالبيت تشرَّفوا على سائر العرب.

وآمنهم	:	الواو عاطفة، و(آمَنَ) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة صلة الموصول، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.
من	:	حرف جر مبني على السكون.
خوف	:	اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (آمن).[1]

* * *

تم بحمد الله تعالى، وحسن توفيقه إعراب (سورة قريش)، وعن سيدنا رسول الله ﷺ : "مَنْ قرأ (لإيلاف قريش) أعطاه الله عشر حسنات بعدد من طاف بالكعبة، واعتكف بها ".

صدق رسول الله ﷺ

---

(١) (أطعمهم من جوع) وهم بوادٍ غير ذي زرع؛ بسبب هاتين الرحلتين، فخلّصهم من جوع شديد كانوا فيه (وآمنهم من خوف) والناس يُتخطّفون من حولهم، وكانت العرب يغيرون بعضهم على بعض، ويسبي بعضهم بعضًا، فأمنت قريش من ذلك لمكان الحرم.

إعراب سورة الماعون

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَرَءَيۡتَ ٱلَّذِي يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ﴿١﴾

أرأيتَ : الهمزة حرف استفهام مبني على الفتح، و(رأيتَ) فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، والخطاب للرسول ﷺ، وقد يُرَاد به كل عاقل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب ابتدائية.

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.
وقد يكون (أرأيتَ) بمعنى (أخبِرْني) الذي يتعدَّى إلى مفعولين، والذي : اسم موصول مفعول أول، والمفعول الثاني محذوف، والتقدير : أليس مستحقًّا لعذاب الله تعالى ؟.

يكذب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

بالدين : الباء حرف جر مبني على الكسر، و(الدين) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يكذّب). ومعنى (بالدين) بالحساب والجزاء.

* * *

فَذَٰلِكَ ٱلَّذِي يَدُعُّ ٱلۡيَتِيمَ ﴿٢﴾

فذلك : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر حرف مبني على الفتح؛ أي إن لم تعرفه، أو إن تأملته، أو إن طلبتَ عِلْمَه فذلك الذي، و(ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، واللامُ للبعد حرف مبني على الكسر، والكاف حرف خطاب مبني على الفتح.

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط المقدر، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب استئناف بياني. وهناك وجه إعرابي آخر :
- (فذلك الذي) الفاء عاطفة تفيد السببية، والجملة من المبتدأ (ذا) والخبر (الذي) لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الابتدائية.

يَدُعُّ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

اليتيم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. (١)

* * *

وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿٣﴾

ولا : الواو حرف عطف، و(لا) حرف نفي مبني على السكون.

يَحُضُّ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة معطوفة على جملة صلة الموصول (يدع) لا محل لها من الإعراب. (٢)

على : حرف جر مبني على السكون.

طعام : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يحض). و(طعام) مضاف (٣)

المسكين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. (٤)

* * *

فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾

فويل : الفاء استئنافية حرف مبني على الفتح، و(ويل) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو بمعنى (هلاك).

للمصلين : اللام حرف جر مبني على الكسر، و(المصلين) اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية.

---

(١) يقال : دَعَّ يَدُعُّ دعًّا؛ أي دفعه دفعًا عنيفًا بجفوة. و اليتيم في اللغة : المنفرد. وسُمِّيت الدُّرَّة يتيمة لانفرادها، وأنها لا نظير لها. ويقال : يَتِمَ الصبي يَتْيَمُ فهو يتيمٌ. واليُتْم في الناس من قِبَل الآباء. والمعنى : فإن تأملته، أو طلبته، فهو ذلك الذي يدفع اليتيم عن حقه دفعًا شديدًا بجفوة وأذى،ويردُّه ردًّا قبيحًا بزجرٍ وخشونة. وقد كان عرب الجاهلية لا يورِّثون النساء والصبيان.

(٢) يقال : حَضَّه على الأمر حَضًّا؛ أي حَثَّه عليه بقوة.

(٣) (طعام) اسم مصدر للفعل (أَطْعَمَ)، أما المصدر فهو (إطعام).

(٤) المسكين : مَنْ ليس عنده ما يكفي عياله، أو الفقير. والمسكين في اللغة عند قوم أحسنُ حالاً من الفقير، وعند آخرين : الفقير أحسن حالاً. وقيل لأعرابي : أفقيرٌ أنت أم مسكينٌ ؟ فقال : لا، بل مسكين؛ أي أسوأ حالاً.ويقال : قد تَمَسْكَنَ الرجلُ : إذا صار مسكينًا. والمعنى : ولا يحض نفسه ولا غيره ولا أهله على إطعام الفقير البائس؛ بُخلاً بالمال.

﴿ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ۝٥﴾

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة لـ (المصلين).

هم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

عن : حرف جر مبني على السكون.

صلاتهم : (صلاة) اسم مجرور بـ (عن) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (ساهون).
و(صلاة) مضاف، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

ساهون : خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب صلة الموصول. [1]

* * *

﴿ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ ۝٦﴾

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة ثانية لـ(المصلين).

هم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يُرَاءون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب صلة الموصول. [2]

* * *

﴿وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ۝٧﴾

ويمنعون : الواو حرف عطف مبني على الفتح، و(يمنعون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة صلة الموصول (يُرَاءون) لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الأصل في (ساهون) هو (سَاهِيُون)؛ لأنهم على وزن فَاعِلُون، من سَهَا يَسْهُو سَهْوًا فهو سَاهٍ، فاستثقلوا الضمة على الياء وقبلها كسرة فختزلوها، ثم حذفوها لسكونها وسكون الواو. و(ساهون) غافلون عن صلاتهم غير مبالين بها، لا يرجون بصلاتهم ثوابًا إن صلوا، ولا يخافون عليها عقابًا إن تركوا؛ فهم عنها غافلون حتى يذهب وقتها، وإذا كانوا مع المؤمنين صلوا رياءً، وإذا لم يكونوا معهم لم يصلوا. والمعنى : أن هؤلاء أحقُّ بأن يكون سهوهم عن الصلاة عَلَمًا على أنهم مكذبون بالدين.

(٢) المعنى : الذين هم يُظْهِرون للناس أعمالهم؛ لينالوا المنْزِلة في قلوبهم والثناء عليهم.

الماعون : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
- و(الماعون) الزكاة؛ أي يمنعون زكاة أموالهم.
- أو (الماعون) اسم لما يتعاوره الناس فيما بينهم؛ كالفأس، والقِدْر، والدلو.
- أو (الماعون) كما ورد عن السيدة عائشة، رضي الله عنها : الماء والنار والملح.
وقد يكون منع هذه الأشياء محظورًا في الشريعة، إذا استُعِيرت عن اضطرار، وقبيحًا في المروءة في غير حال الضرورة.

* * *

تم بحمد الله تعالى، وحسن توفيقه إعراب (سورة الماعون)، وعن سيدنا وشفيعنا رســـول الله ﷺ : " مَنْ قرأ سورة (أرأيت) غفر الله له، إن كان للزكاة مؤدِّيًا ".

صدق رسول الله ﷺ

إعراب سورة الكَوْثَر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴿١﴾

إنا : (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح على النون المحذوفة منعًا لتوالي الأمثال؛ أي ثلاث نونات، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (إن).

أعطيناك : فعل ماض مبني على السكون، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب ابتدائية، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول أول.

الكوثر : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة. (١)

* * *

فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ﴿٢﴾

فصل : الفاء حرف عطف مبني على الفتح، و(صَلِّ) فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الابتدائية، وهي جملة (إن) واسمها وخبرها.

لربك : اللام حرف جر مبني على الكسر، و(رب) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (صَلِّ).
و(رب) مضاف،والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. (٢)

---

(١) (الكوثر) على وزن فَوْعَل، من الكثرة، وهو الـمُفْرِط الكثرة ، وقيل : (الكوثر) نَهْر في الجنة. وعن رسول الله ﷺ أنه قرأها حين أُنزلت عليه، فقال : أتدرون ما الكوثر ؟ إنه نَهْر في الجنة وعدنيه ربي، فيه خير كثير. ورُوِي في صفته : أحلى من العسل، وأشد بياضًا من اللبن، وأبرد من الثلج، وألين من الزبد، حافتاه من الزبرجد وأوانيه من فضة عدد نجوم السماء. وقيل (الكوثر) القرآن الكريم.

(٢) المعنى : فاعبد ربك الذي أعزك بإعطائه، وشرفك وصانك من مَنَن الخلق، مراغمًا لقومك الذين يعبدون غير الله تعالى ،وانحر لوجهه واسمه تعالى، إذا نحرتَ، مخالفًا لهم في النحر للأوثان. وقال بعض العلماء : المراد صلاة العيد، ونحر الأضحية.

وانحر : الواو حرف عطف و(انحر) فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، والجملة معطوفة على ما قبلها.

* * *

إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ﴿٣﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

شانئك : (شانئ) اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

الأبتر : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر (إن)[1].

وهناك وجه إعرابي آخر :

- (هو) ضمير فصل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.
- (الأبتر) خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من (إن) واسمها وخبرها على كلا الوجهين لا محل لها من الإعراب استئنافية.[2]

* * *

تم بحمد الله تعالى، وحسن توفيقه إعراب (سورة الكوثر)، وعن سيدنا رسول الله ﷺ : "مَنْ قرأ (سورة الكوثر) سقاه الله من كل نهر في الجنة، ويكتب له عشر حسنات، بعدد كل قربان، قرَّبه العبادُ في يوم النحر، أو يقربونه ".

صدق رسول الله ﷺ

(١) الأبتر من الرجال :الذي لا ولد له. لما مات ابن رسول الله ﷺ قال أحد المشركين : إنه أبترُ. فنَزَلت السورة الكريمة.

(٢) المعنى : إن مَنْ أبغضك من قومك لمخالفتك لهم (هو الأبتر) لا أنت؛ لأن كل مَنْ يُولَد إلى يوم القيامة من المؤمنين، فهم أولادك وأعقابك، وذِكرك مرفوع على المنابر، وعلى كل لسان عالِم وذاكر إلى آخر الدهر، يبدأ بذكر الله تعالى، ويثنِّي بذكرك، ولك في الآخرة ما لا يدخل تحت وصف؛ فمثلك لا يقال له أبتر.

إعراب سورة الكافرون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴿١﴾

قل : فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، والجملة لا محل لها من الإعراب ابتدائية.

يأيها : (يا) حرف نداء مبني على السكون، و(أي) منادى مبني على الضم في محل نصب، و(ها) حرف تنبيه مبني على السكون.

الكافرون : بدل، أو صفة لـ (أي) مرفوعة وعلامة رفعها الواو؛ لأنها جمع مذكر سالم. (١)

* * *

لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾

لا : حرف نفي مبني على السكون.

أعبد : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب النداء، وجملة أسلوب النداء في محل نصب مقول القول.

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به. أو (ما) حرف مصدري مبني على السكون، و(ما) والفعل (تعبدون) في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به؛ أي لا أعبدُ عبادتَكم.

تعبدون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة ضمير متصل فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الاسمي (ما) والعائد محذوف؛ أي لا أعبد ما تعبدونه من الأصنام، أو صلة الموصول الحرفي (ما) حسب التقدير السابق.

* * *

وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٣﴾

ولا : الواو حرف عطف، و(لا) حرف نفي مبني على السكون.

---

(١) المخاطَبون كفرة مخصوصون، قد علم الله تعالى أنهم لا يؤمنون. وسبب نزول هذه السورة الكريمة أن رهطًا من قريش سألوا رسول الله ﷺ أن يعبد إلههم سنة، ويعبدوا إلهه سنة، فأمره العلي القدير أن يقول لهم (لا أعبد ما تعبدون) من دون الله تعالى من الأصنام.

أنتم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

عابدون : خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جواب النداء (لا أعبد).

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به، وناصبه اسم الفاعل (عابدون).

أعبد : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد محذوف؛ أي ما أعبده، وهو الله تعالى وحده.

* * *

وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمۡ ﴿٤﴾

ولا : الواو حرف عطف، و(لا) حرف نفي مبني على السكون.

أنا : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

عابدٌ : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة معطوفة على جملة جواب النداء (لا أعبد) لا محل لها من الإعراب.

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به، وناصبه اسم الفاعل (عابد).

عبدتم : فعل ماض مبني على السكون، و(تم) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول والعائد محذوف؛ أي ما عبدتموه. (١)

* * *

وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ ﴿٥﴾

انظر إعراب الآية الكريمة الثالثة. (٢)

* * *

(١) المعنى : ولا أنا عابدٌ مثل عبادتكم؛ لأنكم مشركون.

(٢) المعنى : ولا أنتم عابدون مثل عبادتي؛ لأنها التوحيد. وفي الآيات الكريمة تكرار يدل على التأكيد؛ لقطع أطماع الكفار عن أن يجيبهم الرسول ﷺ إلى ما سألوه من عبادة آلهتهم.

﴿ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ۝ ﴾

لكم : اللام حرف جر مبني على الكسر، و(كم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام ،والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

دينكم : (دين) مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية، و(دين) مضاف، و(كم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

ولي : الواو عاطفة، واللام حرف جر مبني على الكسر، والياء ضير متصل مبني على السكون الذي حُرِّك إلى الفتح في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

دين : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب معطوفة على السابقة، و(دين) مضاف، وياء المتكلم المحذوفة؛ أي ديني ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. (١)

* * *

تم بحمد الله تعالى، وحُسْن توفيقه إعراب (سورة الكافرون)، وعن سيدنا ومولانا رسول الله ﷺ : " مَنْ قرأ (سورة الكافرون) فكأنما قرأ ربع القرآن، وتباعدتْ منه مَرَدَةُ الشياطين، وبَرِئ من الشرك، ويُعَافَى من الفزع الأكبر ".

صدق رسول الله ﷺ

(١) المعنى : لكم دينكم الذي اعتقدتموه، وهو الشرك، ولي ديني الذي ارتضاه الله تعالى لي، وهو التوحيد.

إعراب سورة النَّصْر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴿١﴾

إذا : ظرف لما يُستقبَل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (فسبّح)، وهو مضاف

جاء : فعل ماض مبني على الفتح.

نصر : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه، و(نصر) مضاف

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

والفتح : الواو عاطفة، و(الفتح) اسم معطوف على (نصر) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.(١)

* * *

وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾

ورأيتَ : الواو عاطفة، و(رأيت) فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، والجملة في محل جر معطوفة على جملة (جاء نصر).

الناس : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

يدخلون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة في محل نصب حال من (الناس)، ويكون الفعل (رأيت) من الرؤية البصرية؛ لذلك ينصب مفعولاً واحدًا. وإذا كان (رأيتَ) بمعنى (علمتَ) الذي ينصب مفعولين؛ فـ (الذي) مفعول به أول، وجملة (يدخلون) في محل نصب مفعول به ثان.

في : حرف جر مبني على السكون.

دين : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يدخلون)، و(دين) مضاف

---

(١) المعنى : إذا جاءك، يا محمد، نصر الله، وهو الإغاثة والإظهار على العدو، وهم قريش، والفتح؛ أي وفتحه عليك، وهو فتح مكة المكرمة.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

أفواجًا : حال من الواو في (يدخلون)؛ أي يدخلون جماعاتٍ كثيفةً. [1]

* * *

فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًا ﴿٣﴾

فسبِّح : الفاء واقعة في جواب (إذا) حرف مبني على الفتح، و(سبِّح) فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب (إذا) الشرطية غير الجازمة، وجملة (إذا) لا محل لها من الإعراب ابتدائية.

بحمد : الباء حرف جر مبني على الكسر، و(حمد) اسم مجرور بالباء وعلامة جرره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل الفعل (سبِّح)؛ أي ملتبسًا بحمد ربك، و(حمد) مضاف

ربك : (رب) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

واستغفره : الواو حرف عطف، و(استغفر) فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جواب (إذا)، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

---

(١) تشير السورة الكريمة إلى فتح مكة المكرمة، والسبب المباشرلهذا الفتح هو نقض قريش لهدنة الحديبية؛ بمهاجمتها خزاعة (وكانت خزاعة قد دخلت في عهد مع الرسول ﷺ) ومظاهرتها بني بكر عليها، عند هذا رأى الرسول ﷺ أن ما قامت به قريش من نقض للعهد يحتم عليه ﷺ فتح مكة المكرمة، فحشد جيشًا قويًّا مكونًا من عشرة آلاف مقاتل، وسار في رمضان من العام الثامن للهجرة (ديسمبر ٦٣٠م)، فأوصى رجاله بعدم القتال، إلا إذا أُكرِهوا عليه. وقد شاء الله تعالى أن يدخل الرسول ﷺ وجيشه مكة المكرمة من غير حرب. وحين دخلها، وقف على باب الكعبة المشرفة، ثم قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له، صدق وعده، ونصر عبده، وأعزَّ جنده، وهزم الأحزاب وحده. ثم قال : يأهل مكة، ما ترون أني فاعلٌ بكم ؟ قالوا : خيرًا، أخٌ كريم، وابنُ أخٍ كريم، قال :اذهبوا فأنتم الطلقاءُ. فأعتقهم رسول الله ﷺ. وهكذا استطاع أن يكسب أكبر نصر في تاريخ الدعوة الإسلامية بغير حرب، وبغير إراقة دماء.

إنه : (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم (إن).

كان : فعل ماض ناقص مبني على الفتح، واسم (كان) ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.

توابًا : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والجملة من (كان) واسمها وخبرها في محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها استئنافية للتعليل.[1]

ورُوِي أنه لما قرأ رسول الله ﷺ (سورة النصر) على أصحابه الكرام استبشروا، وبكى عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، فقال ﷺ : وما يبكيك ؟ فقال : نُعِيَتْ إليك نفسُك، فقال ﷺ : إنها لكما تقولُ. وعاش بعدها ﷺ سنتين.

وعن ابن مسعود، رضي الله عنه : إن هذه السورة تسمَّى (سورة التوديع).

* * *

تم بحمد الله تعالى، وحُسْن توفيقه إعراب (سورة النصر)، وعن سيدنا ومولانا وشفيعنا محمد ﷺ : " مَنْ قرأ سورة (إذا جاء نصر الله) أُعْطِي من الأجر كَمَنْ شهد مع محمد يوم فتح مكة ".

صدق رسول الله ﷺ

---

(١) (فسبح بحمد ربك) فقل : سبحان الله، حامدًا لتيسيره تعالى ما لم يخطر ببالك وبال أحد من الناس بالنصر، وفتح أم القرى (واستغفره) اطلب منه المغفرة لذنبك، تواضعًا لله تعالى، واستقصارًا لعملك (إنه كان توابًا) من شأنه التوبة على المستغفرين له يتوب عليهم، ويرحمهم بقبول توبتهم. وكان ﷺ يكثر قبل موته أن يقول : سبحانك اللهُمَّ وبحمدك، أستغفرك وأتوب إليك.

إعراب سورة المسد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿١﴾

تبت : (تَبَّ) فعل ماض مبني على الفتح، ومعناه الاستقبال؛ لأنه دعاء عليه، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون.

يَدَا : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى حُذفت نونه للإضافة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب ابتدائية.و (يدا) مضاف

أبي : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف

لهب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

وتَبَّ : الواو عاطفة، و(تَبَّ) فعل ماض مبني على الفتح، وهو ماض لفظًا ومعنى جميعًا، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الابتدائية. (١)

* * *

مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ﴿٢﴾

ما : حرف نفي مبني على السكون.

أغنى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر.

عنه : (عن) حرف جر مبني على السكون، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بـ (عن) ،والجار والمجرور متعلق بالفعل (أغنى) أو بمحذوف حال من فاعل (أغنى).

ماله : (مال) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

---

(١) يقال : تَبَّ فلانٌ؛ أي خَسرَ وهَلَكَ، ويقال في الدعاء : تَبَّتْ يَدُه، وتبًّا له. وأبو لهب : عم الرسول ﷺ، واسمه عبد العُزَّى بن عبد المطلب، وأبو لهب كنيته، وهي تمثل حاله ومآله. والمعنى : هلكتْ يداه وخسرت وخابت؛ لأنه فيما يُروَى أخذ حجرًا ليرمي به رسول الله ﷺ، و(تَبَّ) أي وهلك كلُّه، أو جُعلت يداه هالكتين، والمراد هلاك جملته.

وما : الواو حرف عطف مبني على الفتح، و(ما) فيها أوجه الإعراب الآتية :

- (ما) اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع معطوف على الفاعل المال ،وجملة (كَسَبَ) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد محذوف؛ أي وما كَسَبَه.
- (ما) حرف مصدري مبني على السكون، وهو والفعل بعده في تأويل مصدر في محل رفع معطوف على (مال)؛ أي ما أغنى عنه ماله وكَسْبُه، وجملة (كسب) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (ما).
- (ما) حرف نفي مبني على السكون، وجملة (كسب) معطوفة على الجملة الاستئنافية.

كسب : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على أبي لهب، والجملة من الفعل والفاعل موقعها الإعرابي حسب تقدير (ما). [١]

* * *

سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴿٣﴾

سيصلى : السين حرف استقبال مبني على الفتح، وهو للوعيد؛ أي هو كائن لا محالة، وإن تراخى وقته، و(يَصْلَى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

نارًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ذات : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة، وهي مضاف

لهب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. [٢]

* * *

وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ﴿٤﴾

وامرأته : الواو عاطفة، و(امرأة) اسم معطوف على فاعل (يصلى) مرفوع وعلامة رفعه الضمة؛ أي سيصلى أبو لهب وامرأته، و(امرأة) مضاف، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

---

(١) المعنى : لم يدفع عنه ما جمع من المال، ولا ما كسب من الأرباح، والجاه، ما حَلَّ به من الهلاك، وما نزل به من عذاب الله تعالى.

(٢) أي سيدخل نارًا ذات اشتعال شديد، يُحرَق بها.

حمّـالة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف يدل على الذم والشتم؛ أي أشـتُمُ حمالةَ الحطبِ، وأذمُّ حمالةَ الحطب، وهو مضاف

الحطب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. (١)

* * *

فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴿٥﴾

في : حرف جر مبني على السكون.

جيدها : (جيد) اسم مجرور بـــ (في) وعلامة جره الكسرة، والجـــار والمجـــرور متعلـــق بمحذوف خبر مقدم، و(جيد) مضاف، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. (٢)

حَبْل : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية، أو في محل نصب حال من (حمالة الحطب).

من : حرف جر مبني على السكون.

مَسَدٍ : اسم مجرور بـــ (في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـــ (حبل). (٣)

* * *

تم بحمد الله تعالى، وحُسْن توفيقه إعراب (سورة المسد) وعن سيدنا رسول الله ﷺ : "مَـــنْ قرأ سورة (تَبَّتْ) رَجَوْتُ أن لا يجمع الله بينه وبين أبي لهب في دار واحدة ".

صدق رسول الله ﷺ

---

(١) امرأة أبي لهب هي أم جميل بنت حرب أخت أبي سفيان، وكانت تحمل حزمة من الشوك والحـــسك، فتطرحه بالليل في طريق الرسول ﷺ.

(٢) (في جيدها) الجيد : العنق، والجمع أجيادٌ.

(٣) الـــمَسَدُ : الليف الذي تُفتَل منه الحبال.وكانت لامرأة أبي لهب قلادة من جوهر فقالـــت : والـــلات والعُزّى لأنفقَنـــّها في عداوة محمد، فيكون ذلك عذابًا في جيدها يوم القيامة.

إعراب سورة الإخلاص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾

قل : فعل أمر مبني على السكون ،والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب ابتدائية (١).

هو : ضمير شأن مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ أول.

الله : لفظ الجلالة مبتدأ ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

أحد : خبر المبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول، والجملة من المبتدأ الأول وخبره في محل نصب مقول القول. (٢)

وهناك وجه إعرابي ثان :

- (هو) ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، وهو بمعنى المسئول عنه؛ لأن الكفار سألوا الرسول ﷺ : ما ربُّك ؟ أيأكلُ أم يشربُ ؟ أم من ذهب أم من فِضَّة ؟ فأنزل الله عز وجل (قل هو الله)، ثم قالوا : فما هو ؟ فقال : (أحد).
- (الله) لفظ الجلالة خبر المبتدأ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مقول القول.
- (أحد) بدل، أو خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير : هو أحدٌ.

وهناك وجه إعرابي ثالث :

- (هو) ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.
- (الله) لفظ الجلالة بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
- (أحد) خبر المبتدأ، والجملة في محل نصب مقول القول.

* * *

(١) إن سأل سائل فقال : إذا قال القائل : قُلْ (لا إله إلا الله) وجب أن تقول : (لا إله إلا الله) ولا تزدْ قُلْ، فما وجهُ ثباتِ الأمر في (قل) في جميع القرآن الكريم ؟ فالجواب في ذلك : أن التقدير قُلْ يا محمد (قل هو الله أحد)، و قل يا محمد (قل أعوذ برب الناس)، فقال النبي ﷺ كما لقَّنه جبريل عليه السلام عن الله عَزَّ وجلَّ.

(٢) همزة (أحد) بدل من واو؛ لأنه بمعنى الواحد. وقيل : الهمزة أصل، كالهمزة في (أحد) للعموم والشمول.

ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾

الله : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الصمد : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية، أو داخلة في حيز القول؛ لذلك تكون في محل نصب. (١)

* * *

لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾

لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

يلد : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة استئنافية، أو داخلة في حيز القول في محل نصب.

ولم : الواو حرف عطف، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب.

يُولَد : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون، وهو مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل ونائب الفاعل معطوفة على ما قبلها. (٢)

* * *

وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾

ولم : الواو حرف عطف، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب.

يكن : فعل مضارع ناقص مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون.

له : اللام حرف جر مبني على الفتح، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (كفوًا).

---

(١) صَمَدَ إليه : قَصَدَهُ؛ أي هو سبحانه الذي يُقصَد في الحاجات؛ لكونه قادرًا على قضائها. وعن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال : (الصمد) السيِّد الذي قد كمل في سؤدده، والشريف الذي قد كمل في شرفه، والعظيم الذي قد كمل في عظمته، والحليم الذي قد كمل في حلمه، والغني الذي قد كمل في غناه، والجبار الذي قد كمل في جبروته ،والعالم الذي قد كمل في علمه ،والحكيم الذي قد كمل في حكمته، وهو الله سبحانه، هذه صفة لا تنبغي إلا له.

(٢) (لم يلد) لم يصدر عنه ولدٌ؛ لأنه لا يُجَانس، حتى تكون له من جنسه صاحبة فيَتَوَالَدَا (و لم يُولَد) و لم يصدر هو، سبحانه، عن شيء. قال قتادة : إن مشركي العرب قالوا : الملائكة بنات الله، وقالت اليهود : عُزَيْر ابن الله، وقالت النصارى : المسيح ابن الله، فأكذبَهم الله، فقال : (لم يلد و لم يولد).

كُفُوًا : خبر (يكن) مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

أحد : اسم (يكن) مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة معطوفة على جملة (لم يلد). (١)

فضل (سورة الإخلاص) :

وقد ورد في فضل (سورة الإخلاص) أن سيدنا رسول الله ﷺ قال لأصحابه الكرام : "أَيَعْجَزُ أحدُكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة ؟ فشقَّ ذلك عليهم، وقالوا : أيُّنا يطيق ذلك ؟ فقال :(قل هو الله أحد) ثلث القرآن ".

* * *

تم بحمد الله تعالى، وحُسْن توفيقه إعراب (سورة الإخلاص)، وعن سيدنا رسول الله ﷺ : أنه سمع رجلاً يقرأ (قل هو الله أحد)، فقال : وَجَبَتْ، قيل : يا رسول الله، وما وَجَبَتْ ؟ قال : وَجَبَتْ له الجنةُ.

صدق رسول الله ﷺ

(١) أي لا يساويه أحدٌ ،ولا يماثله، ولا يشاركه في شيء، وليس له عِدْلٌ ولا نظيرٌ.

إعراب سورة الفلق

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ﴿١﴾

قل : فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت والجملة لا محل لها من الإعراب ابتدائية.

أعوذ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقدير أنا، والجملة في محل نصب مقول القول.

برب : الباء حرف جر مبني على الكسر، و(رب) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (أعوذ)، و(رب) مضاف

الفلق : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. (١)

* * *

مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾

من : حرف جر مبني على السكون.

شر : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أعوذ)، و(شر) مضاف

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

خلق : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد محذوف؛ أي من شر ما خَلَقَه. ويجوز :

- (ما) حرف مصدري مبني على السكون، وهي والفعل بعدها في تأويل مصدر في محل جر مضاف إليه، والتقدير : من شرِّ خَلْقِه.
- جملة (خلق) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي. (٢)

* * *

---

(١) (الفلق) الصبح؛ لأن الليل ينفلق عنه. يقال : هو أبينُ من فلق الصبح. وقيل : (الفلق) كل ما يفلقه الله تعالى؛ كالأرض عن النبات، والجبال عن العيون، والسحاب عن المطر، والأرحام عن الأولاد، والحب والنوى وغير ذلك.

(٢) المعنى : من شر كل ذي شر من المخلوقات التي لا يدفع شرَّها إلا مالكُ أمرِها.

﴿وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝٣﴾

ومن : الواو حرف عطف مبني على الفتح، و(من) حرف جر مبني على السكون.

شر : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور معطوف على السابق؛ لذلك له التعليق نفسه. و(شر) مضاف

غاسق : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

إذا : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بـ (شر)، وهو مجرد من معنى الشرط. و(إذا) مضاف

وقب : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه. (١)

* * *

﴿وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلۡعُقَدِ ۝٤﴾

ومن شر النفاثات : مثل إعراب (ومن شر غاسق).

في : حرف جر مبني على السكون.

العقد : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (النفاثات). (٢)

* * *

﴿وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝٥﴾

مثل إعراب الآية الكريمة الثالثة. (٣)

وقد كان الرسول ﷺ يتعوَّذ من عين الجانّ، ومن عين الإنس، فلما نزلت سورتا (المعوذتين) أخذ بهما، وترك ما سوى ذلك. وعن السيدة عائشة، رضي الله عنها، أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى، يقرأ على نفسه بالمعوذتين وينفث، فلما اشتدَّ وجعُه كنتُ أقرأ عليه، وأمسحُ بيده عليه رجاءَ بركتِها.

* * *

تم بحمد الله تعالى، وحُسْن توفيقه إعراب (سورة الفلق)، وعن سيدنا رسول الله : " مَنْ قرأ (المعوذتين) فكأنما قرأ الكتبَ التي أنزلها الله تعالى كلها ".

صدق رسول الله ﷺ

---

(١) الغاسق : الليل إذا غاب الشفقُ، واشتدت ظلمته، والغَسَق : ظلمة الليل، ووَقَبَ : أظلمَ. والتعوُّذ من شر الليل؛ لأن انبثاث الشر فيه أكثر، والتحرز منه أصعب، وقولهم أغْدَرَ الليلُ؛ لأنه إذا أظلم كثر فيه الغدر، وأسند الشر إليه لملابسته له من حدوثه فيه.

(٢) (النفاثات في العقد) السواحر اللاتي يعقدن عقدًا في خيوط وينفثن فيها؛ أي ينفخن حين يسحرن بها.

(٣) المعنى : ومن شر حاسد يتمنى زوال النعمة عن غيره.

إعراب سورة النَّاس

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١

قل : فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب ابتدائية.

أعوذ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا، والجملة في محل نصب مقول القول.

برب : الباء حرف جر، و(رب) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق بالفعل (أعوذ)، و(رب) مضاف

الناس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. (١)

* * *

مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝٢

ملك : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة؛ لأنه بدل، أو عطف بيان، أو صفة لـ (رب)، وهو مضاف

الناس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. (٢)

* * *

إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ۝٣

انظر إعراب الآية الكريمة الثانية. (٣)

* * *

مِن شَرِّ ٱلۡوَسۡوَاسِ ٱلۡخَنَّاسِ ۝٤

من : حرف جر مبني على السكون.

شر : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أعوذ). و(شر) مضاف

---

(١) (رب الناس) خالقهم، ومدبِّر أمرهم، ومصلح أحوالِهم.

(٢) أي له المُلْك الكامل، والسلطان القاهر.

(٣) أي إله الناس القادر على التصرف الكامل فيهم.

الوَسْوَاس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
الخنّاس : صفة لـ (الوسواس) مجرورة وعلامة جرها الكسرة. (١)

* * *

ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝٥

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل جر، وهو صفة ثانية لـ (الوسواس).
يوسوس : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.
في : حرف جر مبني على السكون.
صدور : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يوسوس)، و(صدور) مضاف
الناس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. (٢)

* * *

مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ۝٦

من : حرف جر مبني على السكون الذي حُرك إلى الفتح؛ حتى لا يلتقي ساكنان.
الجنة : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل (يوسوس)؛ أي يوسوس وهو من الجن، أو بدل من (شر) بإعادة العامل؛ أي من شر الجنة.
والناس : الواو حرف عطف، و(الناس) اسم معطوف على (الجنة) مجرور وعلامة جره الكسرة. (٢)

* * *

تم بحمد الله تعالى، وحُسْن توفيقه إعراب (سورة الناس)، وعن سيدنا رسول الله ﷺ : " لقد أُنزلت عليّ سورتان (أي المعوذتان)، ما أُنزِل مثلهما وإنك لن تقرأ سورتين أحب ولا أرضى عند الله منهما".

صدق رسول الله ﷺ

---

(١) الوَسْوَاس : اسم بمعنى الوسوسة، وأما المصدر فهو وِسْوَاس؛ بكسر الواو، والمراد به الشيطان، ويقال : وَسْوَسَ الشيطانُ إليه، وله، وفي صدره وِسْوَاسًا؛ أي حدَّثه بما لا نفع فيه ولا خير. والخناس : كثير الخَنْس، وهو التأخر، ويقال : خَنَسَ خَنْسًا وخُنُوسًا وخِنَاسًا؛ أي تأخَّر ، ورُوي عن سعيد بن جبير: إذا ذكر الإنسانُ ربَّه خَنَسَ الشيطانُ وولّى، فإذا غفل وسوسَ إليه.

(٢) وسوسته هي الدعاء إلى طاعته بكلام خفي، يصل إلى القلب من غير سماع صوت.

(٢) وسوسة شيطان الإنس في صدور الناس أنه يُري نفسَه كالناصح المشفق، فيوقع في الصدر من كلامه الذي أخرجه مخرج النصيحة، ما يوقع الشيطان الجني فيه بوسوسته.

الفهرس

رقم الصفحة

رقم الصفحة

رقم الصفحة